هذا
هو الكتاب المستطاب
المسمى

ينابيع المودة

الجامعة لمناقب اهل بيت نبينا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تتضمن شيئا من ذكر مناقبهم
الشريفة ومراتبهم العالية المنيفة حيث جمع مؤلفه رحمه الله
من الكتب المعتبرة المشهورة والمعدة منها الصحاح الستة التي لا خلاف في
صحتها بين اهل السنة والجماعة وما كان من غير الصحاح فهو ايضا
مما لا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هي معاضدة بمحكمات الآيات
وصحاح الروايات وهو من مؤلفات الامام العالم العامل العابد
الزاهد الورع التقي الشيخ سليمان الحسيني الحنفي
النقشبندي القندوزي البلخي
وكان هذا الشيخ من اجلة العلماء الاسلامية في دار الخلافة القسطنطينية
ولما كان هذا الكتاب المبين قليل الحصول بل عسير الوصول كنت اجتهدت
في تكثيره وتوفيره الى ان وفقني الله تعالى فبذلت الجهد للطبع بعد تصحيحه الا ما زاغ
عنه البصر ومال عنه النظر واسئل الله ان يكون سعيي هذا ذخيرة للمعاد
ومؤنة ليوم التناد والله تعالى عنه ظنون عباده وهو الموفق لسبيل الرشاد
وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي المليّ اقل ابناء العلماء
الحاج شيخ علي المحلاتي
الحايري في بندر معموره بمبئي سنه ١٣١١
في يوم ولادة القائم عجل الله فرجه
وسهل مخرجه جعلني من
اشياعه

علي
يا مصلي عليه ٨٧ و في ديوان علي كرم الله

BOMBAY TANDEL STREET



الحمد لله رب العالمين الذي ابدع الوجود وافاض الجود واظهر شؤونه وابرز نوره محمداً صلى الله عليه وسلم
قبل خلق خلقه وعلمه بالقلم وعلم الانسان ما لم يعلم وهو المتفضل الفيض بالامتنان والمتطول المكرم
بالاحسان وانه بالجود الاعم على العالمين منان وبالرحمة الواسعة على الكل حنان تقدست اسمائه
وتعالت الائه وحده لا شريك له ولا له مثل ولا ضد ولا له زوجة ولا ولد بل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد وهو ذو المواهب السنيه وذو الالاء الجليله وذو النعماء
الجميله وصاحب الرحموت الواسعة والبركوت النامية الكثيرة وهو الذي خلق اولا من نور ذاته
الاقدس حقيقة المحمدية التي هي جامعة للعوالم الغيبيه والشهوديه ومحيطة بالمقامات الملكوتية
والجبروتية وجعل محمداً اخير خلقه ومبدأ العوالم في ايجاده فلهذا ختم به انبيائه وابقى دينه و
شرايعه الى يوم الدين وبعثه الى كافة المكلفين بالهداية الكامله الموصلة الى النعم الدائمة
الابدية والى السعادات التامة السرمدية وارسله رحمة عظيمة ونعمة جزيلة الى الثقلين و
اكرمه تلطفا وشرفه تعطفا بسيادة الكونين وجعله برزخا بين الوجوب والامكان وعلة غائية
في تكوين الاكوان وقال في حديثه القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وقال في كتابه وما ارسلناك
[illegible] ة للعالمين وقال وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً وقال قل ان كان للرحمن ولد
[illegible] عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولله الحمد والشكر على ما اذ جعلنا

من

البرکات الکبری طلباً لرضاء الله وشفاعة رسوله صلی الله علیه وسلم وشفاعة اهل بیته ولیکون معهم فی جنات عدن بحدیث المرء مع من احب ❊ فالله تبارک وتعالی اکرم المسؤلین واجود الجوادین وارحم الراحمین وهو حسبنا ونعم الوکیل ونعم المولی ونعم النصیر ❊ ورتبته علی مقدمة وابواب (المقدمة) فی ان التصلیة والتسلیم علی الآل والاصحاب ثابت فی کتاب الله وقول رسول الله صلی الله علیه وسلم وقول اصحاب الکرام ❊ فی الشفاء قال تعالی هو الذی یصلی علیکم وملائکته وقال تعالی خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بها وصل علیهم وقال الله تعالی اولٰئک علیهم صلوات من ربهم ورحمة وقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم صل علی آل ابی اوفی وکان اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل علی آل فلان ❊ عن انس بن مالک قال کنا ندعو لاصحابنا بالغیب فنقول اللهم اجعل منک علی فلان صلوات قوم ابرار الذین یقومون باللیل ویصومون بالنهار انتهی الشفاء ❊ وفی جمع الفوائد عبد الله بن ابی اوفی قال کان ابی من اصحاب الشجرة وکان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل علی فلان فاتاه ابی بصدقته فقال اللهم صل علی آل ابی اوفی للشیخین وابی داود والنسائی ❊ وفی سنن ابی داود عن جابر بن عبد الله ان امرأة جاءت الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله صل علی وعلی زوجی فقال صلی الله علیک وعلی زوجک ❊ وفی جمع الفوائد فی باب فضل الصلوة بالجماعة ابو هریرة رفعه فاذا صلی الرجل لم تزل الملائکة تصلی علیه ما دام فی مصلاه اللهم صل علیه اللهم ارحمه ولا یزال احدکم فی صلاة ما انتظر الصلاة للستة الا النسائی ❊ ابو امامة ذکر للنبی صلی الله علیه وسلم رجلان عالم وعابد فقال فضل العالم علی العابد کفضلی علی ادناکم ان الله وملائکته واهل السموات والارض حتی النملة فی جحرها والحیتان فی البحر یصلون علی معلم الناس الخیر للترمذی ❊ وفی باب طاعة الامام ❊ عوف رفعه خیار ائمتکم الذین تحبونهم ویحبونکم وتصلون علیهم ویصلون علیکم وشرار ائمتکم الذین تبغضونهم ویبغضونکم وتلعنونهم ویلعنونکم قلنا افلا ننابذهم قال لا ما اقاموا فیکم الصلاة لمسلم ❊ وفی کتاب الاصابة فی ترجمة سعد بن عبادة روی احمد عن قیس بن سعد زارنا النبی صلی الله علیه وسلم فی منزلنا فقال السلام علیکم ورحمة الله ثم رفع یدیه فقال اللهم اجعل صلواتک ورحمتک علی آل سعد بن عبادة وروی ابو داود من حدیث قیس بن سعد ان النبی صلی الله علیه وسلم قال اللهم اجعل صلواتک ورحمتک [illegible] سعد بن عبادة ❊ وفی ترجمة کدیر القیسی من الصحابة یقول فی التشهد فی الصلوة اللهم صل علی [illegible] ❊ وفی ترجمة میثم کان له صحبة من عادته اذا ذکر علیا یصلی علیه ❊ وفی دیوان علی کرم الله

وجهه قال خطابا لقريش في مدح عمه حمزة صلى الله عليه ومن قتلتم على ما كان من عجب منا فقد صادفوا
خيرا وقد سعدوا لهم جنان من الفردوس طيبة لا تعتريهم بها حر ولا صرد صلى الاله عليهم كلما ذكروا فرب
مشهد صادق قبله شهدوا قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا شم العرانين منهم حمزة الاسد ليسوا كقتلى
من الكفار ادخلهم نار الجحيم على ابوابها رصد وفي اول الفتوحات المكية كتبها الشيخ الاكبر بيده عند ذكر
علي صلى الله عليه ومن هذه الايات والاحاديث علم ان لا تكون التصلية والتسليمة على الانبياء و
الملائكة مختصا لهم ولدليل مشروعية التصلية والتسليمة في الصلاة بامره صلى الله عليه وسلم قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين و
لمشروعية السلام عليكم ورحمة الله حين الفراغ عن الصلوة وحين الملاقاة وبتبليغ المسلم التسليمة
الى اخيه المسلم برسول او بالكتابة اليه وانما انشأ هذا القول بانها مختصان للانبياء والملائكة
من التعصب بعد افتراق الامة نسئل الله ان يعصمنا عن التعصب ❊ وعن جعفر الصادق قال في تفسير
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال الصلوة من الله عز وجل رحمة للنبي صلى الله عليه وسلم ومن
الملائكة تزكية ومدحهم له ومن المؤمنين دعاء منهم له ❊ وفي جواهر العقدين والصواعق المحرقة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصلوا على الصلوة البتراء قالوا وما الصلوة البتراء يا رسول
الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ❊ واخرج ابو نعيم
الحافظ وجماعة المفسرين عن مجاهد وابي صالح هما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آل ياسين
آل محمد وياسين اسم من اسماء محمد صلى الله عليه وسلم ❊ وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال
ان الامام علي بن موسى الكاظم في مجلس المامون وقد سئله عن تفسير قوله تعالى سلام على آل ياسين
قال حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال ياسين محمد صلى الله عليه وآله وسلم
ونحن آل ياسين فقالت العلماء الذين حوله ياسين محمد صلى الله عليه وسلم لم يشك فيه واحد
ثم قال الامام ان الله اعطى محمدا صلى الله عليه وآله فضلا عظيما وذلك انه لم يسلم على آل احد
من الانبياء الا آل محمد صلى الله عليه وآله فقال سلام على آل ياسين ان الله تبارك وتعالى قال
في قصة الياس النبي عليه السلام سلام على الياسين لو كان مراده تعالى هذا النبي لقال سلام
على الياس وان قيل انه تعالى سلم على جمع الياس قلنا ان الياس واحد لا متعدد ومع انه لو كان
الياس ثلثه او اكثر لقال سلام على الياسين بالمعرف باللام لان قاعدة الجمع بالتعريف باللام ولما
بشر الله الصابرين من المؤمنين بالصلوات والرحمة قال محمد صلى الله عليه وآله اليق واجد بالصلوة

والرحمة ولما كانت تصلية المؤمنين الدعاء فالاحسن والاولى والاكثر ثوابا ان يكمل المؤمن دعاءه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله كما ورد عن الائمة من اهل البيت في مناجاتهم ودعواتهم بضم الآل حيث قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد باعادة كلمة على او بغير اعادتها اكتفاء بالعطف ثم ان العلماء اصطلحوا في التصلية والتسليم على الانبياء والملائكة عليهم السلام عند ذكرهم والترضية على الآل والاصحاب رضي الله عنهم عند ذكرهم فلا مناقشة في الاصطلاح لكن كثرة الثواب وجزيل الاجر في متابعة الله حيث سلم على الآل في قوله سلام على آل ياسين وفي قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وفي متابعة رسوله حيث قال اللهم صل على آل ابي اوفى وآل فلان فمن قال اللهم صل على حمزة او على علي او على غيرهما او قال الصلوات الله عليه او قال صلى الله عليه او سلام الله عليه او عليهم السلام بالافراد او بالجمع فقد اتبع الله ورسوله اتباعا كاملا مع انه صلى الله عليه وسلم امر امته ان يضم آله عند التصلية له في التشهد في الصلوة ونهاهم عن الصلواة البتراء فمن اكمل دعاءه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بضم آله فقد استحصل كمال رضاء الله ورضاء رسوله واجزل الله اجره لانه صلى الله عليه وسلم منهم وهم منه بدليل انه صلى الله عليه وسلم ادخل نفسه الكريمة المباركة في الآل ۞ في الاصابة في ترجمة ۞ مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وآله روى الثوري عن عطاء بن السائب قال اتيت ام كلثوم بشيء من الصدقة فردتها وقالت حدثني مهران انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة و مولى القوم منهم ۞ وفي ترجمة رشيد بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى القوم والحسن بين يديه فاخذ تمرة فادخلها في فيه ثم ادخل النبي صلى الله عليه وسلم اصبعه في فيه فقذفها ثم قال انا آل محمد لا ناكل الصدقة ۞ وفي جواهر العقدين عن الحسن بن علي قال كنت مع جدي صلى الله عليه وسلم فمر على جرين من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقيتها في في فادخل جدي صلى الله عليه وآله يده في فمي فاخذها بلعابها فقال لي اما شعرت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوي واسناده قوي جيد ۞ اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي عن ابي الطفيل وجعفر بن حيان قالا خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفات ابيه قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسل رحمة للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم فقال سبحانه

وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً واقتراف
الحسنة مودتنا ولما نزلت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقالوا يا رسول الله كيف
الصلوة عليك فقال تقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة
واجبة واحل الله خمس الغنيمة لنا كما احل له وحرم الصدقة علينا كما حرم عليه صلى الله عليه وآله فاخرج
جدي صلى الله عليه وآله يوم المباهلة من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء فاطمة
امي فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا وهو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يرحمكم
الله وتلا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقد قال الله تعالى افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدي صلى الله عليه وآله على بينة من ربه وابي الذي يتلوه وهو
شاهد منه وامر الله رسوله ان يبلغ ابي سورة البراءة في موسم الحج وقال جدي صلى الله عليه وآله حين
قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد في ابنة عمه حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل
مؤمن بعدي فكان ابي اولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذلك
فضل سابق السابقين على السابقين وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير جدتنا خديجة عليها
سلام الله جل وعلا وان الله عز وجل بمنه وبرحمته فرض عليكم الفرائض لا لحاجة منه اليها بل برحمة منه
لا اله الا هو ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتسابقوا الى رحمته
ولتتفاضلوا منازلكم في جنته ۞ اخرج احمد في المسند وفي المناقب وموفق الخوارزمي عنهما عن عبد الله بن
حنطب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتهين يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي
يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية فالتفت الى علي فاخذ بيده فقال هو هذا ۞ ايضا اخرج ابن
احمد نحوه ۞ وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت ان الامام علي الرضا تلا قوله تعالى فمن حاجك فيه
من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا والحسن والحسين
وفاطمة صلوات الله وسلامه عليه وعليهم وعنى من قوله انفسنا نفس علي ومما يدل على ذلك قوله صلى الله
عليه وآله وسلم لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني عليا فهذه خصوصية لهم لا يلحقهم فيها
بشر من هذه الدلائل نتبا ان صلى الله عليه وآله ادخل نفسا لمقدسة المكرمة المباركة في القرن صلى او سلم على الكرام
صلى وسلم عليه لانهم منهم وهم منه ومن صلى او سلم عليه بضم آله فقد اكمل الصلوة والسلام عليه **الباب الاول**
في سبق نور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تبارك وتعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين وفي كتاب الاربعين



میسرة الفجر رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله متی کنت نبیاً قال وآدم بین الروح والجسد ٭ وفی جمع
الفوائد جابر بن عبد الله رفعه الناس من اشجار شتی انا وعلی من شجرة واحدة للاوسط عن ابی هریرة
قالوا یا رسول الله متی وجبت لک النبوة قال وآدم بین الروح والجسد للترمذی وحدیثاً قول ما
خلق الله روحی واول ما خلق الله نوری واول ما خلق الله العقل واول ما خلق الله القلم واول
ما خلق الله نور نبیک یا جابر المراد منها هو الحقیقة المحمدیة التی کانت مشهورة بین الکملین وهی
روح نبینا صلی الله علیه وآله ٭ وحدیث کنت نبیا وآدم بین الماء والطین کلها دلالة علی سبق
نوره صلی الله علیه واله ٭ وفی المشکاة عن العرباض بن ساریه عن النبی صلی الله علیه وآله و
سلم انه قال انی عند الله لخاتم النبیین وان آدم لمنجدل فی طینته وسانبئکم بتاویل ذلکم وان دعوة
ابراهیم وبشری عیسی ورویا امی التی رات حین وضعتنی وقد خرج منها نور اضاءت منه لها قصور الشام
وکذلک امهات النبیین رواه فی شرح السنه ورواه احمد ایضاً وفی جمع الفواید قال لاحمد والکبیر والبزار
وفی المناقب عن اسحق بن اسمعیل النیشابوری عن جعفر الصادق عن ابیه عن جده علی بن الحسین قال حدثنی
عمی الحسن قال سمعت جدی صلی الله علیه وآله وسلم یقول خلقت من نور الله عز وجل وخلق اهل بیتی من
نوری وخلق محبیهم من نورهم وسائر الناس فی النار ٭ اخرج ابو الحسن علی بن محمد المعروف بابن المغازلی
الواسطی الشافعی فی کتابه المناقب بسنده عن سلمان الفارسی قال سمعت حبیبی محمداً صلی الله علیه وآله
وسلم یقول کنت انا وعلی نوراً بین یدی الله عز وجل یسبح الله ذلک النور ویقدسه قبل ان یخلق الله
آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم اودع ذلک النور فی صلبه فلم نزل انا وعلی شیء واحد حتی
افترقنا فی صلب عبد المطلب ففی النبوة وفی علی الامامه ٭ ایضاً الدیلمی اخرج هذا الحدیث فی کتاب
الفردوس عن سلمان ٭ اخرج ابن المغازلی ایضاً عن سالم بن ابی الجعد عن ابی ذر قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه واله یقول کنت انا وعلی نوراً عن یمین العرش بین یدی الله عز وجل یسبح الله ذلک
النور ویقدسه قبل ان یخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلم نزل انا وعلی شیء واحد حتی افترقنا
فی صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علی ٭ اخرج الحموئی فی کتابه فرائد السمطین بسنده عن زیاد بن
المنذر عن ابی جعفر الباقر عن ابیه عن جده الحسین عن علی بن ابی طالب سلام الله علیه عن النبی
صلی الله علیه وعلیهم قال کنت انا وانت یا علی نوراً بین یدی الله تبارک وتعالی من قبل ان
یخلق الله آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم سلک ذلک النور فی صلبه فلم یزل الله ینقله من صلب
الی صلب حتی اقره فی صلب عبد المطلب ثم قسمه قسمین فاخرج قسماً فی صلب ابی عبد الله وقسماً فی صلب

عمي ابي طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي ايضاً اخرج هذا الحديث بلفظه موفق الخوارزمي اخرج
موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فاوحى الله اليه انك حمدتني وعزتي
وجلالي لولا العبدان اللذان اريد ان اخلقهما ما خلقتك قال الهي ايكونان مني قال نعم قال يا آدم ارفع بصرك وانظر
فنظر فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله هو نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة اخرج الحمويني بسنده
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي خلقت انا وانت
من نور الله عز وجل

الباب الثاني في شرف اباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونهم خير فرق وخير قبيلة وخير قرون وفي طهارة نسبه وطهارة اهل بيته ومدح العباس وحديث جابر

في نهج البلاغة قال علي كرم الله وجهه في خطبته في صفة اباء النبي صلى الله عليه وسلم فاستودعهم في افضل
مستودع واقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم
بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله عليه وآله واخرجه من افضل المعادن
منبتاً واعز الارومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها انبيائه وانتجب منها امنائه عترته خير العتر واسرته
خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمرة لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج
لمع ضوئه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله على حين فترة من
الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم اعملوا رحمكم الله على اعلام بينة فالطريق نهج تدعوا الى دار السلام وانتم في دار مستعتب
على مهل وفراغ والصحف منشورة والاقلام جارية والابدان صحيحة والالسن مطلقة والتوبة مسموعة والاعمال مقبولة
وفي سنن ابي عيسى الترمذي في باب المناقب للنبي صلى الله عليه وسلم عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسماعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني
من بني هاشم هذا حديث صحيح ايضاً رواه مسلم كما في جمع الفوائد وعن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب قال
قلت يا رسول الله ان قريشاً جلسوا فتذاكروا احسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الارض فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني في خير القبيلة ثم تخير البيوت فجعلني
في خير بيوتهم فانا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً ايضاً في جمع الفوائد مذكور وعن المطلب بن ربيعة قال جاء العباس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانه سمع شيئاً فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من انا فقالوا انت
رسول الله قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين
فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم

نسباً هذا حديث حسن ايضاً في المشكاة مذكوره وفي باب مناقب ابي الفضل العباس عن
عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مغضباً وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا
بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى
عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح انتهى الترمذي وفي جمع الفوائد في اول
باب السير والمغازي قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يا رسول الله اني اريد ان امدحك فقال
صلى الله عليه وسلم هات لا يفضض الله فاك فانشد شعراً من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع
حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر ۰ انت ولا مضغة ولا علق ۰ بل نطفة تركب السفين وقد
الجم نسراً واهله الغرق ۰ وردت نار الخليل مكتتماً ۰ تجول فيها ولست تحترق ۰ تنقل من صالب الى رحم
اذا مضى عالم بدا طبق ۰ حتى احتوى بيتك المهيمن من ۰ خندف علياء تحتها النطق ۰ وانت لما ولدت اشرقت
الارض وضاءت بنورك الافق ۰ فنحن في ذلك الضياء وفي ۰ النور وسبل الرشاد نخترق . للكبير انتهى
وفي المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقه في
ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من النور شيء اهتدى ومن اخطأه ضل ۰ ثم فسره علي كرم الله وجهه
فقال ان الله عز وجل حين شاء تقدير الخليقة وذرء البرية وابداع المبدعات ضرب الخلق
في صور كالهباء قبل وجود الارض والسماء وهو سبحانه في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاشاع نوراً
من نوره فلمع وقبساً من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق صورة نبينا
محمد صلى الله عليه وآله وقال الله له انت المختار المنتخب عندك ثابت نوري وانت كنوز هدايتي ثم
اخفى الخليقة في غيبه وسترها في مكنون علمه ثم وسط العالم وبسط الزمان وموج الماء واثار الزبد
واهاج الريح فطفى عرشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء ثم انشاء الملائكة من انوار ابتدعها وانوار
اخترعها وقرن بتوحيده نبوة محمد صلى الله عليه وآله ظاهراً فهو ابو الارواح ويعسوبها كما ان آدم عليه
السلام ابو الاجساد وسببها ثم انتقل النور في جميع العوالم عالماً بعد عالم وطبقاً بعد طبق وقرناً بعد
قرن الى ان ظهر محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالصورة والمعنى في آخر الزمان ويطابق هذا الكلام
قول عمي العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال يا رسول اريد ان امدحك قال قل لا يفضض الله
فاك قال من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يخصف الورق ۰ الى اخرها ثم قال علي ان نبينا

برہ روحانیۃ یستمد من الفیض الاقدس الاعلی بعد العالم الاجمع والمعبادۃ الاولی اشار واللہ عز وجل بقولہ قل ان کان للرحمان ولد فانا اول العابدین فاول حقیقۃ ظہرت ہادیۃ جامعۃ محیطۃ نور محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وباقی الانبیاء علیہم السلام ہدایتہم ومنزلتہم عند اللہ سبحانہ بحسب جامعیتہم وسعۃ دائرۃ کمالہم فی الہدایۃ حتی کان لنبی مثلا الف تابع ولنبی اکثر ولنبی اقل فلولا ما وقع ہذا التسخیر فی علم الحق ازلا لما وقع فی الوجود وای شیء لا یکون فی الاصل لا یکون فی الفرع ۔ وفی کتاب ابکار الافکار للشیخ صلاح الدین بن زین الدین بن احمد الشہیر بابن الصلاح الحلبی قدس اللہ سرہ ۔ قال جابر بن عبد اللہ الانصاری رضی اللہ عنہما سئلت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ عن اول شیء خلقہ اللہ تعالی قال ہو نور نبیک یا جابر خلقہ اللہ ثم خلق فیہ کل خیر وخلق بعدہ کل شیء وحین خلقہ اقامہ فی مقام القرب اثنی عشر الف سنۃ ثم جعلہ اربعۃ اقسام فخلق العرش من قسم والکرسی من قسم وحملۃ العرش وخزنۃ الکرسی من قسم واقام القسم الرابع فی مقام الحب اثنی عشر الف سنۃ ثم جعلہ اربعۃ اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنۃ من قسم واقام الرابع فی مقام الخوف اثنی عشر الف سنۃ ثم جعلہ اربعۃ اجزاء فخلق الملائکۃ من جزء والشمس من جزء والقمر والکواکب من جزء واقام الجزء الرابع فی مقام الرجا اثنی عشر الف سنۃ ثم جعلہ اربعۃ اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمۃ والتوفیق من جزء واقام الجزء الرابع فی مقام الحیاء اثنی عشر الف سنۃ ثم نظر اللہ تعالی الیہ فترشح ذلک النور عرقا فقطرت منہ مائۃ الف وعشرون الفا واربعۃ آلاف قطرۃ من النور فخلق اللہ سبحانہ من کل قطرۃ روح نبی ورسول ثم تنفست رواح الانبیاء فخلق اللہ من انفاسہم ارواح الاولیاء والشہداء والسعداء والمطیعین الی یوم القیمۃ فالعرش والکرسی وحملۃ العرش وخزنۃ الکرسی من نوری والقلم واللوح والکروبیون والروحانیون من الملائکۃ والجنۃ وما فیہا من النعیم من نوری وملائکۃ السموات السبع والشمس والقمر والکواکب من نوری والعقل والعلم والحلم والعصمۃ والتوفیق من نوری وارواح الانبیاء والرسل من نوری وارواح الاولیاء والشہداء والسعداء والصالحین من نتایج نوری ثم خلق اللہ اثنی عشر الف حجاب فاقام اللہ الجزء الرابع من نوری فی کل حجاب الف سنۃ وہی حجاب الکرامۃ والسعادۃ والہیبۃ والرحمۃ والرفعۃ والعلم والحلم والوقار والسکینۃ والصبر والصدق والیقین فلما اخرجہ من ہذہ الحجب اضاء نوری الارض من المشرق الی المغرب کالسراج فی اللیل المظلم ثم خلق آدم علیہ السلام واودع نوری فی ۔۔۔ فی جبینہ وفی سبابتہ فسئل اللہ عن ہذا النور قال انہ نور محمد ۔۔۔ ثم انتقل النور منہ الی صلب



شيث عليهما السلام وهكذا ينقل الله نوري من طيب الى طيب ومن طاهر الى طاهر الى ان اوصله الله الى
صلب ابي عبد الله بن عبد المطلب ومنه اوصله الله الى رحم امي آمنة ثم اخرجني الى الدنيا فجعلني سيد
المرسلين وخاتم النبيين ومبعوثا الى كافة الناس اجمعين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين هذا كان
بدء خلقة نبيك يا جابر وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ عبد القادر رضي الله عنه قال الشيخ علاء
الدولة السمناني قدس سره في شرح اللهم صل على محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره
ان الاحاديث في سبق نور النبي صلى الله عليه وآله وقدمه كثيرة انا اكتفي بحديث واحد منها ثم
ذكر الحديث المذكور عن جابر بن عبد الله الى آخره وفي شرح الكبريت الاحمر قال وروى الحكيم الترمذي
والطبراني والبيهقي وابو نعيم الحافظ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى اصحاب اليمين واصحاب الشمال
فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك
قوله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فانا من السابقين
وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم فانا اتقى ولد آدم واكرمهم عند الله ولا فخر ثم جعل القبائل
بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب في الشفا هذا الحديث ايضا مذكور الى تطهيرا عن الاعمش
عن عباية بن ربعي عن ابن عباس اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه
وآله جمع الناس في رجب لثلاث عشر ليلة خلت منه فقال لهم اني جمعتكم لان اخبركم فقال ان الله
خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم ساق الحديث مثل الحديث المذكور الى آخره وايضا روى
هذا الحديث حذيفة بن اليمان وسلمان وفي الشفاء وفي حديث ابن عمر رواه الطبراني انه صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اختار خلقه فاختار منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختار منهم العرب ثم اختار
العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني منهم
فلم ازل خيارا من خيار الا من احب العرب فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فببغضي ابغضهم وفي الشفاء
عن ابن عباس ان قريشا كانت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم بالفي عام يسبح ذلك النور
وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم القى ذلك النور في صلبه وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهبطني الله الى الارض في صلب آدم وجعلني في صلب نوح في السفينة وقذف

بی فی صلب ابراهیم ثم لم یزل الله ینقلنی من الاصلاب الکریمة الی الارحام الطاهرة حتی اخرجنی من بین
ابوی لم یلتقیا علی سفاح قط ویشهد بصحة هذا الخبر شعر العباس رضی الله عنه فی مدح النبی
صلی الله علیه وسلم المشهور وفی الشفاء عن عایشه رضی الله عنها قال صلی الله علیه وسلم
اتانی جبرئیل فقال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم ار رجلا افضل من محمد ولم ار ابن اب افضل
من بنی هاشم اخرجه فی المناقب والخلاصة الذهبی والمحاملی وغیرهم وفی الشفاء وروی عن علی کرم الله
وجهه عنه صلی الله علیه وسلم فی قوله تعالی لقد جاءکم رسول من انفسکم قال نسبا وصهرا
وحسبا لیس فی ابائی من لدن آدم علیه السلام کلنا بنکاح قال الکلبی کتبت للنبی صلی الله
علیه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فیهن سفاحا ولا شیئا مما کان علیه اهل الجاهلیة وعن ابن
عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی وتقلبک فی الساجدین قال من نبی الی نبی حتی اخرجتک نبیا
انتهی الشفاء وفی جمع الفوائد رفعه خرجت من نکاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الی ان ولدنی
ابی وامی للاوسط ابن عباس رفعه ما ولدنی فی سفاح الجاهلیة شیئ وما ولدنی الا نکاح کنکاح الاسلام
للکبیر ابو هریرة رفعه بعثت من خیر قرون بنی آدم قرنا فقرنا حتی کنت من القرن الذی کنت منه
للبخاری وفی سنن الترمذی عن ابن عمر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان الله خلق خلقه
فی ظلمة فالقی علیهم من نوره فمن اصابه من ذلک النور اهتدی ومن اخطأه ضل فلذلک اقول جف
القلم علی علم الله وفی الشفاء قال جعفر بن محمد رضی الله عنهما علم الله عجز خلقه عن طاعته فعرفهم
ذلک لکی یعلموا انهم لا ینالون الصفو من خدمته فاقام بینه وبینهم مخلوقا من جنسهم فی الصورة
البسه من نعته الرأفة والرحمة واخرجه الی الخلق سفیرا صادقا وجعل طاعته طاعته وموافقته موافقته
فقال تعالی من یطع الرسول فقد اطاع الله قال ابو العالیه والحسن البصری فی امر الکتاب هذا الصراط
المستقیم صراط الذین انعمت علیهم هو رسول الله صلی الله علیه وسلم وخیار اهل بیته واصحابه
قال الله تبارک وتعالی لعمرک انهم لفی سکرتهم یعمهون قال ابن عباس ما خلق الله وما ذرء وما
برء نفسا اکرم علیه من محمد صلی الله علیه وسلم وما سمعت الله اقسم بحیاة احد غیره قال تعالی
واذ اخذ الله میثاق النبیین لما آتیتکم من کتاب وحکمة ثم جاءکم رسول مصدق لما معکم لتؤمنن
به ولتنصرنه قال أاقررتم واخذتم علی ذلکم اصری قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معکم من الشاهدین
فی سورة آل عمران قال علی بن ابی طالب رضی الله عنه لم یبعث الله تعالی نبیا من آدم فمن بعده الا اخذ
علیه العهد فی محمد صلی الله علیه وسلم لیؤمنن به ولینصرنه ویأخذون العهد بذلک علی قومهم

قال تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح المعنى اخذ الله عليهم الميثاق اذ اخرجهم من
ظهر آدم كالذر قال قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت انا اول الانبياء في الخلق وآخرهم
في البعث فلذلك وقع ذكره مقدماً هنا قبل نوح وحكى السمرقندي عن الكلبي في قوله تعالى وان من
شيعته لابراهيم ان الهاء عائدة على محمد صلى الله عليه وسلم اي من شيعة محمد لابراهيم اي على دينه
ومنهاجه واختاره الفراء وحكى عنه المكي وكان صلى الله عليه وسلم قد ولد مختوناً مقطوع السرة وروى
عن امه صلى الله عليه وسلم انها قالت ولدته نظيفاً ما به قذر ووقع رأسه عند ما وضعته و
باسطاً يديه شاخصاً ببصره الى السماء ورأت امه صلى الله عليه وسلم من النور الذي خرج معه
قصور الشام وقال علي رضي الله عنه غسلت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجد فيه شيئاً من القذر
وسطعت منه ريح طيبة لم نجد مثلها قط واوصاني النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يغسله غيري فانه
لا يرى احد عورتي الا طمست عيناه وقد قال وهب بن منبه قرأت احدى وسبعين كتاباً من كتب الانبياء
السالفين عليهم السلام فوجدت في جميعها ان نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلاً وافضلهم
رأياً وحكى ابو محمد المكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عليه السلام عند زلته قال اللهم بحق
محمد اغفر لي خطيئتي فقال له تعالى من اين عرفته قال رأيت في كل موضع من الجنة مكتوباً لا اله الا الله
محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب الله عليه وغفر له وهذا عند قائله تأويل
قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وفي رواية اخرى قال آدم لما خلقتني رفعت
رأسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم قدراً عندك
ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي انه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه
ما خلقتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما نشأت بغضت الى الاوثان وبغض الى الشعر ولم اهم
بشيء مما كانت الجاهلية تفعله ولما اختلفت قريش عند بناء الكعبة المكرمة فيمن يضع الحجر الاسود
حكموا اول داخل عليهم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم داخل عليهم فقالوا هذا محمد هذا امين قد
رضينا به وذلك قبل نبوته وقال صلى الله عليه وسلم اني لامين في السماء امين في الارض وذكر
البزار عن علي كرم الله وجهه قال لما اراد الله تبارك وتعالى ان يعلم رسوله الاذان جاءه جبرئيل
بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبرئيل اسكني فوالله ما ركبك
عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم فركبها حتى اتى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن تبارك
وتعالى فبينا هو كذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل

من هذا قال والذی بعثك بالحق انی لاقرب الخلق مکانا وان هذا الملك ما رأیته منذ خلقت الی ساعتی
هذه فقال الملك الله اکبر الله اکبر فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی انا اکبر من کل شیئ فقال
الملك اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقیل له من وراء الحجاب صدق عبدی
انا الله لا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقیل له من
وراء الحجاب صدق عبدی ان محمدا رسولی وذکر مثل هذا فی بقیة الاذان الا انه لم یذکر جوابا عن
قوله حی علی الصلوة حی علی الفلاح وقال ثم اخذ الملك بید محمد صلی الله علیه وسلم فقدمه
فام اهل السماء فیهم ادم ونوح وغیرهما قال ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین رضی الله عنهم روایة
عن علی رضی الله عنه قال اکمل الله لمحمد صلی الله علیه وسلم الشرف والمنزلة علی اهل السموات والارض
عن ام هانی بنت ابی طالب رضی الله عنهما قالت ما اسری برسول الله صلی الله علیه وسلم
الا وهو فی بیتی وفی تلك اللیلة صلی العشاء الآخرة معنا ونام بیننا فلما کان قبیل الصبح ایقظنا
فلما صلی الصبح صلینا معه وقال یا ام هانی لقد صلیت معکم العشاء الآخرة کما رأیت ثم جئت
بیت المقدس فصلیت فیه ثم صلیت الغداة معکم الآن کما ترون الحدیث وهذا بین فی انه بجسمه
صلی الله علیه وسلم عرج عن جعفر بن محمد الصادق رضی الله عنهما قال اوحی الله الیه صلی الله
علیه وسلم بلا واسطة ونحوه عن الواسطی وقال جعفر بن محمد الصادق ادناه ربه منه حتی کان
منه کقاب قوسین او ادنی قال الدنو من الله تعالی لا حد له ومن العباد بالحدود وانقطعت الکیفیة
عن الدنو الا تری کیف حجب جبرئیل عن دنوه ودنا محمد صلی الله علیه وسلم الی ما اودع قلبه من
المعرفة والایمان فتدلی بسکون قلبه الی ما ادناه وزال عن قلبه الشك والارتیاب وعن انس
فی الصحیح عرج بی جبرئیل الی سدرة المنتهی ودنا الجبار رب العزة فتدلی حتی کان منه قاب قوسین
او ادنی فاوحی الیه ما اوحی واوحی خمسین صلوة وذکر حدیث الاسراء وروی ابن قانع القاضی
عن ابی الحمراء قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اسری بی الی السماء اذا علی العرش مکتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته بعلی الی هنا من کتاب الشفاء وفی شرح الکبریت الاحمر للشیخ
علاء الدولة السمنانی قدس سره روی عنه صلی الله علیه وسلم قال لما خلق الله العرش علی
الماء اضطرب لم یثبت فکتب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله استقر العرش وفی روایة کتب
تحت هذه الکلمات ایدته بعلی اخرج ابو نعیم الحافظ باسناده عن ابی صالح عن ابن عباس وعن ابی
هریرة وجعفر الصادق رضی الله عنهم فی قوله تعالی هو الذی ایدك بنصره وبالمؤمنین انهم قالوا

انها نزلت في علي لانهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا
الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي ونصرته بعلي ورووي عن انس بن مالك مثله

الباب الثالث في بيان ان دوام الدنيا بدوام اهل بيته صلى الله عليه وعليهم وبيان

انهم سبب لنزول المطر والنعم وبيان فضائلهم اخرج احمد في المناقب عن علي كرم الله وجهه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل
بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ايضا اخرجه ابن احمد في زيادات
المسند والحمويني في فرائد السمطين عن علي كرم الله وجهه ايضا اخرجه الحاكم عن محمد الباقر عن ابيه
عن جده عن علي رضي الله عنهم واخرج احمد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي جاء اهل الارض
من الايات ما كانوا يوعدون وقال احمد ان الله خلق الارض من اجل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فجعل دوامها بدوام اهل بيته وعترته صلى الله عليه وآله اخرج الحمويني عن سلمة بن
الاكوع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي ايضا
اخرج الحمويني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي امان لاهل
الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ايضا اخرجه الحاكم عن قتادة عن عطاء عن ابن عباس
اخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله وابي موسى الاشعري وابن عباس رضي الله عنهم قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي نوادر الاصول عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وفي الصواعق النجوم امان لاهل
السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة اخرج الحمويني بسنده عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اكتب ما املي عليك
قلت يا رسول الله اتخاف علي النسيان قال لا وقد دعوت الله عز وجل ان يجعلك حافظا ولكن اكتب
لشركائك الائمة من ولدك بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعائهم وبهم يصرف الله عن الناس البلاء
وبهم تنزل الرحمة من السماء وهذا اولهم واشار الى الحسن ثم قال وهذا ثانيهم واشار الى الحسين ثم
قال والائمة من ولده رضي الله عنهم وفي المناقب عن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى بن
علي المرتضى عليهم السلام عن ابيه عن جده الحسن السبط قال خطب جدي صلى الله عليه وآله وسلم يوما

الباب الثالث

فقال بعد ما حمد الله واثنى عليه معاشر الناس اني ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فتعلموا منهم ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم ولا تخلوا الارض منهم ولو خلت لانساخت باهلها ثم قال اللهم انك لا تخلي
الارض من حجة على خلقك لئلا تبطل حجتك ولا تضل اولياءك بعد اذ هديتهم اولئك الاقلون
عددا والاعظمون قدرا عند الله عز وجل ولقد دعوت الله تبارك وتعالى ان يجعل العلم والحكمة
في عقبي وعقب عقبي وفي زرعي وزرع زرعي الى يوم القيمة فاستجيب لي وفي المناقب عن هشام بن حسان
قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد بيعة الناس له بالامر فقال نحن حزب الله الغالبون
ونحن عترة رسوله الاقربون ونحن اهل بيته الطيبون ونحن احد الثقلين الذين خلفهما جدي
صلى الله عليه وآله في امته ونحن ثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه فالمعول علينا تفسيره ولا نتظنا تأويله بل نتيقن حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا
مفروضة اذ كانت بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله مقرونة قال جل شانه يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله
والى الرسول والى اولي الامر منكم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذروا الاصغاء لهتاف الشيطان
فانه لكم عدو مبين اخرج الحمويني بسنده عن الاعمش عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين
رضي الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر
المحجلين وموالي المسلمين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين
بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن الله وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة وتخرج بركات
الارض ولولا ما على الارض منا لانساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه
السلام من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال الاعمش قلت لجعفر الصادق رضي الله عنه كيف ينتفع الناس بالحجة
الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما
نحن الفلك الجارية في اللجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها وقال ايضا ان الله عز وجل
اخذ ميثاق من يحبنا وهم في الاصلاب آبائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله جعل
جبلتهم على ذلك وقال ايضا اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتننا وقد تقدم
في هذا ابو حسن الى الحسين واوصى قبله الحسنا ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت

من يعبد الوثنا ولا يستحل بحال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا كما في كتاب التنزلات
الموصلية للشيخ الاكبر وفي كتاب سفينة الراغب الصمد الاعظم وقال ايضا نحن ابواب الله ونحن
الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه وتراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره اخرج الحموينى
في فرائد السمطين بسنده عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد الباقر رضي الله عنه
يقول نحن جنب الله وصفوته وخيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عز وجل
ونحن حجة الله واركان الايمان ودعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح وبنا يختم
ونحن الائمة الهداة والدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجى ومنار الهدى ونحن العلم المرفوع للخلق من
تمسك بنا لحق ومن تاخر عنها غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم
الى الله ونحن من نعمة الله عز وجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة
ونحن المنهاج والسراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة
وعرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم
وبنا ينزل الله عز وجل الرحمة على عباده وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا
ونصرنا وعرف حقنا ويأخذ بامرنا فهو منا والينا اخرج الحموينى في كتابه فرائد السمطين رأيت
بخط جدي شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد حمويه بن محمد الجويني حدثنا الحسن بن احمد السمرقندي
عن علي بن احمد البخاري عن ابي بكر محمد بن ابراهيم البخاري عن الامام ابي بكر اسحق الكلاباذي البخاري
عن عبد الله بن محمد عن محمد بن عبيد الله عن محمد بن عثمان البصري عن محمد بن الفضل عن محمد بن سعد ابي طيبة عن المقداد بن
الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على
الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب هذا الحديث مذكور في جواهر العقدين ومسطور في
كتاب الشفاء لكن بغير اسناد وفي جواهر العقدين عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين
ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام يا ايها الناس
ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن بكم الاباطيل اخرجه
ابن حبان في كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه درر السمطين وفي جواهر
العقدين للعلامة عالم مصر والحجاز الشريف السمهودي رحمه الله ان رجلا قال كنت بين مكة
والمدينة فاذا شيخ يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتى قرب مني فسلم علي فرددت وقلت

له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت فما زادك قال التقوى قلت فمن انت
قال انا رجل عربي فقلت بيّن لي فقال انا رجل قرشي فقلت بيّن لي عافاك الله فقال انا رجل هاشمي فقلت بيّن
لي فقال انا رجل علوي ثم انشد وقال نحن على الحوض رواده نذود ونسعد وراده فما فاز من فاز الا
بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا
فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ثم التفت فلم اره فلا ادري نزل
في الارض ام صعد في السماء واخرج الحافظ عمر بن محمد في كتابه حدثني ابو عبيدة عن جعفر الصادق عن
ابائه رضي الله عنهم ان عليا كرم الله وجهه خطب بالمدينة بعد بيعة الناس له وقال الا ان ابرار عترتي
واطايب ارومتي احلم الناس صغاراً واعلمهم كباراً الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا
ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله ومعنا راية الحق
من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك كل مؤمن ثواب عمله وبنا يخلع ربقة الذل من اعناقكم
وبنا فتح الله وبنا يختم وفي المناقب بسنده عن عبد الاعلى ابن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضي
الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما
هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا
اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفي وان الله يقول فيه تبيان كل شئ ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله جل شانه واورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ وفي
المناقب خطب الامام جعفر الصادق رضي الله عنه فقال ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبيه
صلى الله عليه وآله دينه وابلج بهم باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجب حق امامه وجد حلاوة
ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وحجة على اهل ارضه البسه تاج
الوقار وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه
ولا يقبل الله معرفة العباد الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات
السنن ومشتبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين من عقب
كل امام يصطفيهم لذلك وكلما مضى منهم امام نصب الله لخلقه من عقبه اماما علما بينا ومنارا
نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وخيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم واسماعيل عليهم
السلام وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله اصطفاهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمهم
عن يمين عرشه محبوًا بالحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة الانام ودعائم الاسلام وفي عيون

الاخبار عن ابی الصلت الهروی قال الامام علی الرضا بن موسی الکاظم علیهما السلام الامام واحد دهره
لا یدانیه احد ولا یعادله عالم ولا یوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظیر مخصوص بالفضل کله من غیر
طلب منه له ولا اکتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذی یبلغ معرفة حقیقة الامام
ویمکنه اختیاره هیهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وتصاغرت العظماء وتقاصرت الحکماء وعییت
البلغاء عن وصف شان من شؤنه او فضیلة من فضائله وکیف یوصف وینعت بکنهه او یفهم
شیئ من امره فاین الاختیار من هذا واین ادراک العقول عن هذا واین یوجد مثل هذا وفی نهج البلاغة
قال امیر المؤمنین علی علیه السلام فی خطبته بعد انصرافه من صفین یذکر آل محمد صلی الله علیه
وآله وسلم هم موضع سره ولجاء امره وعیبة علمه وموئل حکمه وکهوف کتبه وجبال دینه بهم اقام
انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه لا یقاس بآل محمد صلی الله علیه وآله من هذه الامة احد
ولا یسوی بهم من جرت نعمتهم علیه ابدا هم اساس الدین وعماد الیقین الیهم یفیئ الغالی وبهم
یلحق التالی ولهم خصائص الولایة وفیهم الوصیة والوراثة الآن اذ رجع الحق الی اهله ونقل الی
منتقله ومن خطبته وانما الائمة قوام الله علی خلقه وعرفائه علی عباده لا یدخل الجنة الا من عرفهم
وعرفوه ولا یدخل النار الا من انکرهم وانکروه وایضا من خطبته بنا اهتدیتم فی الظلماء وتسنمتم العلیا
وبنا انفجرتم عن السرار ما شککت فی الحق مذ اریته لم یوجس موسی خیفة علی نفسه بل اشفق من غلبة
الجهال ودول الضلال ومن خطبته فاین تذهبون وانی تؤفکون والاعلام قائمة والآیات واضحة
والمنار منصوبة فاین یتاه بکم بل کیف تعمهون وبینکم عترة نبیکم وهم ازمة الحق والسنة الصدق
فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهیم العطاش ایها الناس خذوها عن خاتم
النبیین صلی الله علیه وسلم انه یموت من مات منا ولیس بمیت ویبلی من بلی منا ولیس ببال
فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اکثر الحق فیما تنکرون واعذروا من لا حجة لکم علیه وانا هو الم اعمل فیکم
بالثقل الاکبر واترک فیکم الثقل الاصغر ورکزت فیکم رایة الایمان ووقفتکم علی حدود الحلال
والحرام والبستکم العافیة من عدلی وفرشتکم المعروف من قولی وفعلی واریتکم کرائم الاخلاق من نفسی
فلا تستعملوا الرای فیما لا یدرک قعره البصر ولا یتغلغل الیه الفکر ومن کلامه ایضا انظروا اهل بیت
نبیکم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن یخرجوکم من هدی ولن یعیدوکم فی ردی فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا
ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا عنهم فتهلکوا ومن خطبته نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف
الملائکة ومعادن العلم وینابیع الحکم ناصرنا ومحبنا ینتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ینتظر السطوة ومن

خطبته وانه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق منه ثمنا اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته قليل ومنها شاهد صادق وصامت ناطق ومن خطبته نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا ومنها فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمان ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا ومن خطبته استعملنا الله واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل الله ورحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شيء مدة واجلا ومن كتاب له عليه السلام الى معاويه فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومن كلامه لكميل بن زياد النخعي قال كميل بن زياد اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه بيدي فاخرجني الى الجبانة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون وهم اموات ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا لعلما جما واشار بيده الى صدره الكريم المبارك لو اصبت له حملة بل اصيب لقنا غير مامون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من

بشبهة

شبهة الا لا ذا ولا ذاک او منهوما باللذة سلس القیاد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار لیسا من رعاة الدین فی شیء اقرب شبها بهما الانعام السائمة کذلک یموت العلم بموت حاملیه اللهم بلی لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبیناته وکم ذا واین اولئک اولئک والله الاقلون عددا والاعظمون قدرا بهم یحفظ الله حججه وبیناته حتی یودعوها نظرائهم ویزرعوها فی قلوب اشباههم هجم بهم العلم علی حقیقة البصیرة وباشروا روح الیقین واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلی اولئک خلفاء الله فی ارضه والدعاة الی دینه آه آه شوقا الی رؤیتهم یا کمیل انصرف اذا شئت انتهی نهج البلاغة وفی غرر الحکم ان للا اله الا الله شروطا وانی وذریتی من شروطها ان امرنا صعب مستصعب لا یحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للایمان ولا تعی حدیثنا الا صدور امینة واخلاق رزینة ان الله سبحانه قد اوضح سبیل الحق وانا نطرقه فشقوة لازمة او سعادة دائمة انا قسیم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف ولیس منا اهل البیت امام الا وهو عارف باهل ولایته وذلک قول الله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد انا یعسوب المؤمنین والمال یعسوب الفجار انی لعلی بینة من ربی وبصیرة من دینی ویقین من امری انی لعلی جادة الحق وانهم لعلی مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لی ولکم لا یفوز بالنجاة الا من تام بشرایط الایمان واخرج ابو اسحق الثعلبی فی تفسیره بسنده عن قیس بن ابی حازم عن جریر بن عبد الله البجلی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الا ومن مات علی حب آل محمد مات شهیدا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات علی حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات علی حب آل محمد مات مؤمنا مستکمل الایمان الا ومن مات علی حب آل محمد بشره ملک الموت بالجنة ثم منکر ونکیر الا ومن مات علی حب آل محمد یزف الی الجنة کما تزف العروس الی بیت زوجها الا ومن مات علی حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائکة الرحمة الا ومن مات علی حب آل محمد مات علی السنة والجماعة الا ومن مات علی بغض آل محمد جاء یوم القیمة مکتوبا بین عینیه آیس من رحمة الله الا ومن مات علی بغض آل محمد مات کافرا الا ومن مات علی بغض آل محمد لم یشم رائحة الجنة ایضا اخرجه الحموینی بلفظه ونقله فصل الخطاب وروح البیان



الباب الرابع

فی حدیث سفینة نوح وباب حطة بنی اسرائیل وحدیث الثقلین وحدیث یوم الغدیر فی مشکاة المصابیح عن ابی ذر رضی الله عنه انه قال وهو آخذ بباب الکعبة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان مثل اهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلف عنها هلک رواه احمد وفی جمع الفوائد ابن الزبیر رفعه مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن ترکها غرق للبزار

رواه في الاوسط وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ابو الطفيل عن ابي ذر
وهو اخذ بباب الكعبة رفعه ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وان
مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له اخرجه الطبراني في الاوسط والصغير
ابو يعلى واحمد بن حنبل عن ابي ذر انتهى جمع الفوائد ايضا اخرجه البزار وابن المغازلي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس وعن سلمة بن الاكوع وعن ابن المعتمر عن ابي ذر وعن سعيد بن المسيب عن ابي ذر وايضا اخرجه
الحمويني عن ابي سعيد الخدري بزيادة وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله
غفر له ايضا اخرجه ابو يعلى والبزار والطبراني في الاوسط والصغير عن ابي سعيد الخدري حديث السفينة وباب
الحطة ايضا ابن المغازلي اخرجه عن ابي ذر حديث السفينة والحطة ايضا الحمويني اخرجه عن حبيش بن المعتمر
عن ابي ذر واخرجه المالكي في فصول المهمة عن رافع مولى ابي ذر عن ابي ذر واخرج ايضا حديث السفينة الثعلبي السمعاني
ايضا عن سليم بن قيس الهلالي قال بينا انا وحبيش بن المعتمر بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة باب الكعبة فقال
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن جناده ابو ذر فقال ايها الناس اني سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ويقول مثل اهل بيتي
فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له ويقول اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انا مدينة العلم وانت بابها ولن
تؤتى المدينة الا من قبل الباب كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك لحمي ودمك
من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي سعد من اطاعك وشقي من
عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك
بعدي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم كمثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة

فصل حديث الثقلين وحديث الغدير في صحيح مسلم حدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علية قال
زهير حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني ابو حيان حدثني يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه حدثنا يا زيد ما سمعت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم

یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکة والمدینة فحمد الله واثنی علیه ووعظ وذکر ثم قال اما بعد الا ایها
الناس فانما انا بشر یوشك ان یاتی رسول ربی فاجیب وانا تارك فیکم الثقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی
والنور فخذوا بکتاب الله واستمسکوا به فحث علی کتاب الله ورغب فیه ثم قال واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل
بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی فقال له حصین ومن اهل بیته یا زید الیس نسائه من اهل بیته قال نسائه من اهل
بیته ولکن اهل بیته من حرم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم آل علی وآل عقیل وآل جعفر وآل عباس قال کل هؤلاء حرم الصدقة
علیهم قال نعم حدثنا ابی بکر بن ابی شیبه قال حدثنا محمد بن فضیل وحدثنا اسحق بن ابراهیم قال انبانا
جریر کلاهما عن ابی حیان بهذا الاسناد نحو حدیث اسمعیل وزاد فی حدیث جریر کتاب الله فیه الهدی والنور
من استمسك به واخذ به کان علی الهدی ومن اخطاه ضل مسلم حدثنا محمد بن بکار بن الریان قال حدثنا
حسان بن ابراهیم عن سعید وهو ابن مسروق عن یزید بن حیان عن زید بن ارقم قال دخلنا علیه فقلنا
لقد رأیت خیرا لقد صاحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم وصلیت خلفه الحدیث نحو حدیث ابی
حیان غیر انه قال الا وانی تارك فیکم الثقلین احدهما کتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه کان علی الهدی
ومن ترکه کان علی ضلالة وعترتی اهل بیتی وفیه فقلنا من اهل بیته نسائه قال ایم الله ان المرأة تکون
مع الرجل العصر من الدهر ثم یطلقها فترجع الی ابیها وقومها واهل بیته صلی الله علیه وسلم اصله و
عصبته الذین حرموا الصدقة بعده احمد بن حنبل فی مسنده قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة عن
زید بن علی بن ثابت عن البراء بن عازب قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر فنزلنا بغدیر خم
ونودی فینا الصلوة جامعة فصلی الظهر واخذ بید علی فقال الستم تعلمون انی اولی بالمؤمنین من انفسهم
قالوا بلی قال الستم تعلمون انی اولی بکل مؤمن من نفسه قالوا بلی آخذا بید علی فقال لهم من کنت مولاه فعلی
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقیه عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال هنیئا لك یا ابن ابیطالب
اصبحت مولی کل مؤمن ومؤمنة ایضا اخرج الثعلبی هذا الحدیث بلفظه عن البراء وفی مسند احمد بن حنبل
قال حدثنا عفان قال حدثنا ابی عوانه قال حدثنا المغیرة عن ابی عبیده عن ابن میمون بن عبد الله عن زید
بن ارقم قال نزلنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بوادی غدیر خم فخطبنا فقال الستم تعلمون انی اولی بکل
مؤمن من نفسه قالوا بلی قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الترمذی فی باب
مناقب اهل البیت حدثنا نصر بن عبد الرحمن الکوفی قال حدثنا زید بن الحسن عن جعفر بن محمد عن ابیه
عن جابر بن عبد الله الانصاری قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجته یوم عرفة وهو علی ناقته
القصوی یخطب فسمعته یقول یا ایها الناس انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله وعترتی اهل بیتی

وفي الباب عن ابي ذر وابي سعد وزيد بن ارقم وحذيفة بن اسيد ايضا اخرجه محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه
نوادر الاصول بلفظه الترمذي حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا
الاعمش عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري والاعمش ايضا عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما ايضا اخرج هذا الحديث ابو اسحق الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري وفي نوادر
الاصول حدثنا ابي قال حدثنا زيد بن الحسين قال حدثنا معروف بن بوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة
الوداع خطب فقال ايها الناس انه قد انباني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي يليه من
قبل واني اظن اني يوشك ان ادعى فاجيب اني فرطكم على الحوض واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا
كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى وطرف بايديكم فاستمسكوا به
ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد انباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي
مشكاة المصابيح عن البراء بن عازب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم
تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال
اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد ايضا اخرجه احمد في مسنده عن زيد بن
ارقم بطريقين عن عطية العوفي عن زيد بن ارقم وعن ابن ميمون عن زيد بن ارقم ايضا اخرجه احمد عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه الترمذي حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة
بن كهيل قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي سريحة او زيد بن ارقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه هذا حديث حسن غريب وروى شعبة هذا الحديث عن ميمون عن زيد بن ارقم
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وابو سريحة وهو حذيفة بن اسيد وفي مودة القربى عن جبير بن مطعم رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب ربنا
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تحفظوني فيهما ابن ماجه بسنده عن البراء بن عازب قال اقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في حجته التي حج فنزل في بعض الطريق فامر الصلوة جامعة فاخذ بيد علي فقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى فقال الست اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فهذا ولي من انا مولاه اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه وفي مشكاة المصابيح عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وفي مسند احمد بن حنبل حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك بن سليمان عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اوشك ان ادعى فاجيب
واني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الثقلين احدهما اكبر من الآخر اما الاكبر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ابن نمير قال بعض اصحابنا عن
الاعمش قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلفوني فيهما وفي زيادات المسند قال عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا اسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة
قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له انت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم عبد الله بن احمد في زيادات المسند قال حدثني ابي
قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ايضا رواه عبد الله بن احمد عن ابي سعيد الخدري وعن زيد
بن ارقم ابن المغازلي الشافعي بسنده عن ابن امراة زيد بن ارقم عن زيد بن ارقم قال اقبل النبي صلى الله عليه
وسلم من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة وخطب قال ايها الناس اسئلكم عن ثقلي كيف خلفتموني
فيهما الاكبر منهما كتاب الله سببه طرفه بيد الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تضلوا والآخر منهما عترتي
ثم اخذ بيد علي فرفعها فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها ثلاثا ايضا
موفق بن احمد الخوارزمي عن الاعمش قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت عن ابي الفضيل عن زيد بن ارقم قال نزل
النبي صلى الله عليه وسلم بغدير خم فقال فيه اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم اخذ بيد علي وقال من
كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقلت انت سمعت
هذا قال ما كان هناك احد الا وقد راه بعينه وسمعه باذنه الثعلبي في تفسيره بسنده عن عطية العوفي عن
ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين
ان اخذتم بهما لن تضلوا احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا
وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي مسند احمد بن حنبل عن الفضل بن دكين عن ابن ابي عيينة عن الحكم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس عن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه شيئا فلما ذكرته على النبي

صلی الله علیه وسلم فتنقصت علیا فرأیت وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم متغیرا قال یا بریدة الست اولی بالمؤمنین من انفسهم قلت بلی قال من کنت مولاه فعلی مولاه ایضا اخرجه ابن المغازلی عن بریدة فصل استشهاد علی الناس فی حدیث یوم الغدیر فی مسند احمد بن حنبل بسنده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال جمع علی رضی الله عنه الناس فی رحبة مسجد الکوفه فقال انشد الله کل امرء مسلم سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یوم غدیر خم ما سمع لما قام فقام سبعة عشر رجلا وقالوا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم حین اخذ بیدک قال للناس اتعلمون انی اولی بالمؤمنین من انفسهم قالوا نعم قال من کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ایضا احمد بن حنبل اخرج فی مسنده عن عبد الملک عن ابی عبد الرحمن عن زادان عن ابی عمر قال سمعت علیا فی الرحبة ینشد الناس فقام ثلثة عشر فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه فهذا علی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ایضا عبد الله بن احمد فی زیادات المسند بسنده عن ابی الطفیل اخرج هذا حدیث الاستشهاد ایضا ابن المغازلی موفق بن احمد اخرجا هذا حدیث الاستشهاد احمد فی مسنده عن یحیی بن ادم عن حنش بن الحارث بن لقیط عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الی علی کرم الله وجهه بالرحبة فقالوا له السلام علیک یا مولانا قال کیف اکون مولاکم وانتم قوم عرب قالوا سمعنا من رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یوم غدیر خم من کنت مولاه فهذا علی مولاه قال رباح فلما ابتعتهم وسئلت من هم قالوا هم نفر من الانصار فیهم ابی ایوب الانصاری ایضا ابن المغازلی اخرج هذا الحدیث وفی کتاب الاصابه للشیخ ابن حجر العسقلانی الشافعی رحمه الله فی ترجمة ابو قدامة الانصاری ذکره ابو العباس احمد بن محمد بن سعید بن عقده فی کتاب الموالاة الذی جمع فیه طرق حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه طریق عن ابی الطفیل قال کنا عند علی رضی الله عنه فی الکوفة فقال انشد الله من شهد یوم غدیر خم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کنت مولاه فعلی مولاه فلیقم ولیشهد فقام سبعة عشر رجلا فشهدوا کلهم ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ذلک وطریق آخر عن یعلی بن مرة وطریق آخر عن ابی اسحق قال حدثنی من لا احصی وطریق آخر عن ذر بن حبیش قال فی رحبة مسجد الکوفة انشد الناس علی کرم الله وجهه فقام سبعة عشر رجلا و شهدوا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کنت مولاه فعلی مولاه منهم قیس بن ثابت وحبیب بن بدیل بن ورقا وزید بن شراحیل الانصاری وعامر بن لیلی الغفاری وعبد الرحمن بن مدلج وابو ایوب الانصاری وابو زینب الانصاری وابو فدامة الانصاری وعبد الرحمن بن عبد ربه وناجی بن عمرو الخزاعی ولما الذین اخبروا حدیث من کنت مولاه فعلی مولاه بغیر استشهاد علی کرم الله وجهه حبة بن جوین البجلی وحذیفة بن اسید وعامر بن لیلی بن ضمره وعبد الله بن یامیل قالوا لما کان یوم غدیر خم دعا النبی صلی الله علیه

وسلم

وسلم الصلوة جامعة فاخذ بيد علي فرفعه حتى نظرنا بياض ابطيه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب
في كتاب سليم بن قيس قال علي عليه السلام ان الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة على ناقته
القصوى وفي مسجد خيف ويوم الغدير ويوم قبض في خطبته على المنبر ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما الاكبر منهما كتاب الله والاصغر عترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير عهد الى انهما لن
يفترقا حتى يردا على الحوض كهاتين اشار بالسبابتين ولا ان احدهما اقدم من الآخر فتمسكوا بهما لن تضلوا ولا
تقدموا منهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وفي مسند احمد بن حنبل عن عمرو بن ميمون قال
بينا انا جالس عند ابن عباس اذ اتاه تسعة رجل فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلوا
بنا عن هؤلاء قال ابن عباس بل انا اقوم معكم فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء ابن عباس ينفض ثوبه
ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشرة خصال قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعث
رجلا لا يخزيه الله ابدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال
اين علي قال هو في الرحا يطحن قال وما كان احدكم ليطحن فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر فتفل في عينيه
ثم هز الراية ثلاثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي ثم قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابابكر بسورة
التوبة فبعث عليا مكة بسورة التوبة وقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه وقال النبي عم ايكم
يواليني في الدنيا والاخرة قال علي انا قال صلى الله عليه وسلم وكان علي اول من آمن من الناس واخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال الله تبارك وتعالى انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى
الله عليه وسلم فنام مكانه ليلة الهجرة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس في غزاة
تبوك فقال علي اخرج معك فقال له لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال انت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي
وسد ابواب المسجد غير باب علي ودخل علي المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه وفي المناقب عن احمد بن عبد الله بن سلام عن حذيفة بن
اليمان رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر ثم اقبل بوجهه الكريم الينا
فقال معاشر اصحابي اوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واني ادعى فاجيب اني تارك فيكم الثقلين كتاب
الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فتعلموا منهم ولا تعلموهم
فانهم اعلم منكم عن علي بن ابي طالب عن ابي يحيى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال يا معشر المؤمنين ان الله عز وجل اوحى الي اني مقبوض اقول لكم قولا ان عملتم به نجوتم وان تركتموه هلكتم ان اهل بيتي وعترتي هم خاصتي وحامتي وانكم مسئولون عن الثقلين كتاب الله وعترتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا كيف تخلفوني فيهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال علي عليه السلام لطلحة وعبد الرحمان بن عوف وسعيد بن ابي وقاص هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وانكم لن تضلوا ان اتبعتم واستمسكتم بهما قالوا نعم انتهى المناقب الترمذي بسنده عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم ايضا اخرجه ابن ماجه بعينه عن زيد بن ارقم وفي المناقب اخرج محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ خبر غدير خم من خمسة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية ايضا اخرج خبر غدير خم ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة وافرد له كتابا وسماه الموالاة وطرقه من ماية وخمسة طريق حكى العلامة علي بن موسى وعلي بن محمد ابي المعالي الجويني الملقب بامام الحرمين استاذ ابي حامد الغزالي رحمهما الله تعجب ويقول رأيت مجلدا في بغداد في يد صحاف فيه روايات خبر غدير خم مكتوبا عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه ويتلوه المجلدة التاسعة والعشرون وروى حديث الثقلين امير المؤمنين علي والحسن بن علي عليهما السلام وجابر بن عبد الله الانصاري وابن عباس وزيد بن ارقم وابو سعيد الخدري وابو ذر وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد وجبير بن مطعم وسلمان الفارسي رضي الله عنهم ايضا رواه الائمة من اهل البيت عن آبائهم عن جدهم امير المؤمنين علي عليهم السلام وعن جابر وابي ذر وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم ولنوردها في جواهر العقدين للشريف السمهودي المصري العلامة في بلاد مصر والحجاز مصنف تاريخ المدينة المنورة النبوية على صاحبها الالف الالف التحية والتصلية الرابع ذكر حثه صلى الله عليه وسلم الامة على التمسك بعده بكتاب ربهم واهل بيت نبيهم وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي في جامعه وقال حسن غريب واخرج احمد في مسنده عن ابي سعيد الخدري ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما واخرج ايضا الطبراني في الاوسط

وابو يعلى وغيرهما وسنده لا باس به واخرجه الحافظ ابو محمد عبد العزيز الاخضر في معالم العترة النبوية و
ذكر فيه طرقه وذكر حديث صحيح مسلم عن زيد بن ارقم المذكور في هذا الكتاب آنفا ثم قال ولفظ الطريق
الاول لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ونزل غدير خم ثم قام فقال كاني قد دعيت
فاجبت اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ثم قال ان الله مولاي وانا ولي كل مؤمن ولفظ الطريق الثاني قال ايها
الناس اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي ولفظ الطريق الثالث اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض واخرجه الطبراني وزاد
سألت ربي ذلك لهما فاعطاني فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم
منكم وروى الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في كتابه نظم درر السمطين حديثا ولفظه
روى زيد بن ارقم قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الحوض وانكم
تبعي وانكم توشكون ان تردوا على الحوض فاسألكم عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما فقام رجل من المهاجرين
فقال ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتي فتمسكوا
بهما فمن استقبل قبلتي واجاب دعوتي فليستوص بعترتي خيرا فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم واني
قد سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا على الحوض كهاتين واشار بالمسبحتين ناصرهما لي ناصر
وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو وفي الباب زيادة على عشرين من الصحابة واخرجه
ابن عقدة في الموالاة وعن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما صدر النبي صلى الله عليه وسلم من حجة
الوداع قال على المنبر يا ايها الناس اني مسئول وانكم مسئولون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت
وجهدت ونصحت فجزاك الله خيرا فقال أليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
جنته حق وناره حق والبعث بعد الموت حق قالوا بلى نشهد بذلك قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس
ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من
من والاه وعاد من عاداه ثم قال اني فرطكم وانكم واردون على الحوض حوض اعرض من ما بين بصرى الى صنعا
فيه عدد النجوم قدحان من فضة واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما
الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي فاستمسكوا بهما ولا تضلوا فانه
نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض اخرجه الطبراني في الكبير والضياء في المختارة واخرج
ابو نعيم في الحلية وغيره عن ابي الطفيل ان عليا قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير

ثم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت وبلغني الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا منهم
خزيمة بن ثابت وسهل بن سعد وعدي بن حاتم وعقبة بن عامر وابو ايوب الانصاري وابو سعيد الخدري
وابو شريح الخزاعي وابو قدامة الانصاري وابو يعلى الانصاري وابو الهيثم بن التيهان ورجال من قريش
فقال علي وهاتوا ما سمعتم فقالوا نشهد انا اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع نزلنا
بغدير خم ثم نادى بالصلوة فصلينا معه ثم قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ما انتم قائلون
قالوا قد بلغت قال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسئول وانتم مسئولون
ثم قال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ان تمسكتم بهما لن تضلوا فانظروا
كيف تخلفوني فيهما وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض نبأني بذلك اللطيف الخبير ثم قال ان الله مولاي وانا
مولى المؤمنين الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال ذلك ثلاثا ثم اخذ بيدك يا امير المؤمنين
فرفعها وقال من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال علي صدقتم وانا
على ذلك من الشاهدين واخرج ابن عقدة في الموالاة من طريق محمد بن كثير عن فطر وابي الجارود كليهما
عن ابن الطفيل عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله
عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج احمد
في مسنده عن عبد بن حميد بسند جيد ولفظه اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي
اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واخرج الطبراني في الكبير برجال ثقات ولفظه اني تارك
فيكم خليفتين كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعن ضمرة الاسلمي ولفظه اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرج ابن عقدة في الموالاة عن عامر بن ابي ليلى بن ضمرة وحذيفة بن
اسيد قالا قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بكم من انفسكم الا ومن كنت
مولاه فهذا مولاه واخذ بيد علي فرفعها حتى عرفه القوم اجمعون ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم
قال واني سائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما قالوا وما الثقلان
قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم والاصغر عترتي وقد نبأني اللطيف الخبير ان
لا يفترقا حتى يلقياني سئلت ربي لهم ذلك فاعطاني فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايضا
اخرجه ابن عقدة من طريق عبد الله بن سنان عن ابي الطفيل عن عامر وحذيفة بن اسيد نحوه وعن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله سببه طرفه بيد الله وطرفه بايديكم

واهل بيتي اخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده من طريق كثير بن زيد عن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن
ابيه عن جده وهو سند جيد (وكذا) روى الدولابي في الذرية الطاهرة وروى الحافظ الجعابي عن
عبد الله بن الحسن بن الحسن عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم ولفظه اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم
به لن تضلوا كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وروى البزار ولفظه اني قد تركت فيكم الثقلين يعني كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانكم لن تضلوا ان تمسكتم
بهما وعن ابي ذر انه اخذ بحلقة باب الكعبة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني
تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه
الترمذي في جامعه واخرج ابن عقدة من طريق سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة عن علي وعن ابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظه ايها الناس اني تركت فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل
الاصغر فاما الاكبر فهو حبل بيد الله طرفه والطرف الآخر بايديكم وهو كتاب الله ان تمسكتم به لن تضلوا
ولن تذلوا ابدًا واما الاصغر فعترتي اهل بيتي ان الله اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وسالت ذلك لهما فاعطاني والله سائلكم كيف خلفتموني في كتاب الله واهل بيتي واخرج ابن
عقدة من طريق محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده وعن ابي هريرة لفظه اني خلفت فيكم
الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدًا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي
الصواعق المحرقة روى هذا الحديث ثلثون صحابيًا وان كثيرًا من طرقه صحيح وحسن واخرج البزار في مسند
علي و ام هاني بنت ابي طالب قالت رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجته نزل بغدير خم ثم قام خطيبا
بالهاجرة فقال ايها الناس اني اوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدًا
كتاب الله حبل طرفه بيد الله وطرفه بايديكم وعترتي اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الا انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض اخرج ابن عقدة من طريق عمرو بن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة عن ابيه عن جده عن
ام سلمة قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي بغدير خم فرفعها حتى راينا بياض ابطه
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال ايها الناس اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا
حتى يردا علي الحوض واخرج ابن عقدة من طريق عروة بن خارجة عن فاطمة الزهراء رضي الله عنها قالت سمعت
ابي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من اصحابه ايها الناس
يوشك ان اقبض قبضا سريعا وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخلف فيكم كتاب ربي عز وجل
وعترتي اهل بيتي ثم اخذ بيد علي فقال هذا علي مع القران والقران مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض

فاسئلكم ما تخلفوني فيهما واخرج ابن عقدة والحافظ ابو الفتوح العجلي في كتابه الموجز والديلمي وابن ابي
شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح الله رسوله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى
الطائف فحاصرها سبع عشر ليلة او تسع عشرة ثم فتح الله الطائف ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتؤتين الزكوة او لابعثن اليكم
رجلا كنفسي فيضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي فقال هو هذا واخرج السيد ابو الحسين يحيى بن الحسن في كتابه
اخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بيد علي والفضل بن عباس في مرض وفاته فيعتمد عليهما حتى جلس على المنبر فقال ايها الناس قد تركت فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا كما
امركم الله ثم اوصيكم بعترتي واهل بيتي ثم اوصيكم بهذا الحي من الانصار وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني قد تركت
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي وقال حسن غريب اخرج ابن عقدة
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فلما رجع الى الجحفة نزل ثم خطب
الناس فقال ايها الناس اني مسؤل وانتم مسؤلون فما انتم قائلون قالوا نشهد انك بلغت ونصحت وأديت
قال اني لكم فرط وانتم واردون على الحوض واني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا بلى فقال
آخذا بيد علي من كنت مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج الحافظ جمال الدين الزرندي
عن عبد الله بن زيد بن ثابت عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينسأ له في اجله ويتاخر
في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة
مسودا وجهه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني في
اهل بيتي خيرا انتهى جواهر العقدين **الباب الخامس** في بيان تطهير الله عز وجل نبيه مع اهل بيته
صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن اوساخ الناس وفي جمع الفوائد عن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل
لمحمد ولا لآل محمد لمسلم وابي داود والنسائي وفي المشكاة عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضي الله
عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كخ كخ ليطرحها
ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي المشكاة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه



وسلم اذا اوتى بطعام سئل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية
ضرب بيده فاكل معهم متفق عليه وفى جمع الفوائد عن ابى رافع قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استعمل رجلا من بنى مخزوم على الصدقة فاراد ابو رافع ان يتبعه فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل
لنا وان مولى القوم منهم لاصحاب السنن قال النبى صلى الله عليه وسلم لا احل لكم اهل البيت من الصدقات
شيئا ولا غسالة الايدى ان لكم فى خمس الخمس ما يكفيكم رواه الطبرانى فى الكبير وفى جواهر العقدين عن
جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام انه شرب من سقايات بين مكة والمدينة فقيل له انشرب من
الصدقة قال انما حرم علينا الصدقة المفروضة وفى جواهر العقدين عن الحسن بن على عليهما السلام
قال كنت مع جدى صلى الله عليه وسلم فمر على جريف من الصدقة فاخذت منها تمرة فالقيتها فى فى فادخل
يده فى فى فاخذها بلعابها فقال لى اما شعرت انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة رواه احمد والطحاوى وقال
اسناده قوى جيد فى الاصابة وفى سنن النسائى عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم قال لما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذى القربى بين بنى هاشم وبنى المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلنا
يا رسول الله هولاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذى جعلك الله به منهم ارايت بنى المطلب اعطيتهم
ومنعتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال انهم لم يفارقونى فى الجاهلية والاسلام فقد فهما ثم قال
انا آل محمد لا ناكل الصدقة رشيد بن مالك رضى الله عنه قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم جاء
رجل بطبق عليه تمر فقال هذا صدقة فقدمها الى القوم والحسن بن على رضى الله عنهما بين يديه فاخذ
تمرة فادخلها فى فيه فادخل اصبعه فى فيه انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد وشبك بين اصابعه
وروى البخارى وابو داود نحوه وفى سنن ابى داود عن السدى قال ذى سهم القربى هم بنو عبد المطلب
قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين وقال الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله
خمسه وللرسول ولذى القربى وقال الله تبارك وتعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله و
للرسول ولذى القربى وفى جواهر العقدين ان الله تعالى جعل اهل بيت نبيه صلى الله عليه وسلم مطابقا
له فى اشياء كثيرة عد فخر الدين الرازى منها خمسة اشياء احدها فى السلام قال السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته وقال لاهل بيته سلام على آل ياسين والثانية فى الصلاة على النبى صلى الله عليه
وسلم وعلى الآل كما فى التشهد وغيره حيث لا تكون الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم الصلاة البترا
والثالثة فى الطهارة قال الله عز وجل طه اى يا طاهر ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى
وقال لاهل بيت نبيه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا والرابعة تحريم

الصدقة قال صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد والخامسة قال الله عز وجل قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال لاهل بيته قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى
وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا عليه السلام مجلس المامون بمرو وقد اجتمع
في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال الرضا
عليه السلام المراد بذلك العترة الطاهرة لانه لو كان المراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله
عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم
جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة
للعترة الطاهرة لا لغيرهم وهم الذين نزل بشأنهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم
لا تعلموهم فانهم اعلم منكم وقال الرضا عليه السلام ان الصدقات تحرم عليهم دون غيرهم اما علمتم
انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم لقول الله تعالى ولقد ارسلنا
نوحاً وابرهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة
النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين وفضل العترة على غيرهم ثابت لقول الله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم خاطب سائر المؤمنين
بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب
والحكمة وحسدهم الناس عليهم وقد فسر الله عز وجل اصطفاء العترة في الكتاب في اثنا عشر موضعا اولها
قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف
عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة ثانيها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثالثها فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا و
نساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهم وعنى من قوله انفسنا نفس علي ومما
يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشر رأيها اخراجه صلى الله عليه وآله وسلم الناس عن مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس والعباس في ذلك فقال العباس يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال عليه السلام ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا بيان قوله لعلي انت مني بمنزلة هارون من موسى قال الله تعالى اوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى وفيها منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومع هذا قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا ان هذا المسجد لا يحل الا لمحمد وآله قالت العلماء هذا البيان لا يوجد الا عندكم اهل البيت ومن ينكر ذلك خامسها قول الله تعالى وآت ذا القربى حقه خصوصية لهم فلما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام هذه فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك سادسها قول الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وهذه خصوصية للآل دون غيرهم فهذه المودة فريضة من الله تعالى على كافة المؤمنين لا يأتي بها احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله تعالى في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى مفسراً ومبيناً لكن ما وفى بهذه الآية اكثرهم قال ابو الحسن حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام انه اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها باراً مأجوراً اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج فانزل الله تعالى عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على مودة قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه فهذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشاء الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل من حديث قالوا لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم هذه الآية فبكوا واشتد وابكاؤهم فانزل الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون سابعها آية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال

قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وقال الله تعالى سلام
على آل ياسين يعني آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم على آل احد من الانبياء عليهم السلام سواه
ثامنها آية انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسوله
فهذا فضل ايضا للآل دون الامة واما قوله واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه والمسكين اذا
انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم الغني والفقير منهم
سواء فقرن سهمهم بسهمه وكذلك في الطاعة قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم وقال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته وكذلك ولايتهم مع ولاية الرسول
مقرونة بولايته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيت رسوله فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله الآية والصدقة محرمة على محمد وآل
محمد وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم مطهرون من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي
لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل وتعالى وتقدس وتبارك وعظم شانه ودام احسانه تاسعها آية فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون الآية فنحن اهل الذكر لان الذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله
حيث قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولوا الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
يتلوا عليكم آيات الله مبينات عاشرها آية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية فهي هذا بيان
انا من آله ولستم من آله ولو كنتم من آله لحرم عليه بناتكم ان يتزوجها لو كان حيا كما حرم عليه بناتي لانها
ذريته حادي عشرها في سورة المؤمن قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الآية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه
اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل
والامة ثاني عشرها آية وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يجيء الى باب علي وفاطمة عليهم السلام بعد نزول هذه الآية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوات خمس
مرات فيقول الصلوة يرحمكم الله فقال ابو الحسن الحمد لله الذي خصصنا بهذه الكرامة العظمى فقال المأمون
والعلماء جزاكم الله انتم اهل البيت عن هذه الامة خيرا فانا نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم
ايضا اخرج الثعلبي والحمويني والمالكي في فصول المهمة باسانيدهم عن محمد بن سيرين قال نزلت هذه الآية

وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا في النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلي رضي الله عنهما في المشكاة عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات الآية قال كلهم في الجنة رواه الترمذي وفي جواهر العقدين عن ابن عباس وزيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قالا في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل الله اهل بيته الجنة وفي الصواعق نقل القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رضاء محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار

الباب السادس

في ذكر الاحاديث الواردة في ان حب علي من الايمان وحديث فتح خيبر وحديث منزلة في صحيح مسلم في اول الجزء الثالث في باب الدليل على ان حب الانصار وعلي من الايمان وعلاماته وان بغضهم من علامات النفاق حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا وكيع وابو معوية عن الاعمش وحدثنا يحيى بن يحيى واللفظ له اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وفي صحيح النسائي عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر قال قال علي رضي الله عنه انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله وسلم الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ايضا رواه احمد في مسنده ايضا رواه الطبراني وفي سنن الترمذي عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه قال لقد عهد الي النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق هذا حديث حسن صحيح الترمذي عن المساور الحميري عن امه قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن وفي الباب عن علي هذا حديث حسن غريب الترمذي حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي هارون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنا لنعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب هذا حديث غريب قال الترمذي روى هذا الحديث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري وفي مسند احمد عن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا وفي مسند احمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا وفي مسند احمد بسنده عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي كرم الله وجهه قال عهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق عبد الله بن احمد اخرج في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق وفي الجمع بين الصحيحين عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء بسنده عن عدي بن ثابت

الباب السادس

عن ذر بن حبيش قال سمعت علي بن ابيطالب يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة انه لعهد
النبي الي انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق قال ابو نعيم هذا حديث صحيح رواها جماعة وفي سنن
ابن ماجة القزويني عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن ذر بن حبيش عن علي رضي الله عنه قال عهد الي النبي صلى
الله عليه وآله وسلم انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وفي مشكاة المصابيح عن ام سلمة ام المومنين
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن رواه احمد
والترمذي وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد وفي نهج
البلاغة قال علي عليه السلام لو ضربت خيشوم المومن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت
الدنيا بجماتها على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضى عن لسان النبي الامي صلى الله عليه
وآله انه قال لا يبغضك مومن ولا يحبك منافق عبد الله بن احمد في زوائد المسند بسنده عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت ادخله الله النار وفي المشكاة عن
سهل بن سعيد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن ابيطالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه
قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرء حتى كان لم يكن به وجع
فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من
ان يكون لك حمر النعم متفق عليه اي رواه البخاري ومسلم وروى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع نحوه
وروى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما احببت الامارة الا يومئذ
قال فتطاولت لها رجاء ان ادعى لها قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابيطالب فاعطاه اياها وقال
امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك قال فسار علي ما شيا ثم وقف فصرخ علي يا رسول الله على ماذا اقاتل
الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك
دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله فنفتح الله بيده ايضا ابن ماجه روى حديث فتح خيبر بيد علي
وفي جمع الفوائد وكان ملك خيبر مرحب فخرج يقول قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي سمتني امي حيدره ضرغام اجام وليث قسوره

عبل الذراعین شدید القصرہ کلیث غابات کریہ المنظرۃ اکیلکم بالسیف کیل السندرۃ اضربکم
ضربا یبین الفقرۃ فضرب راس مرحب فقتلہ ثم کان الفتح علی یدیہ المسلم ولابی داود وعبد اللہ بن احمد بن حنبل
فی زوائد المسند بسندہ عن بریدۃ قال حاصرنا خیبر مدۃ ولم یفتح فقال صلی اللہ علیہ وسلم انی دافع الرایۃ
غدا الی رجل یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ لا یرجع حتی یفتح لہ وبتنا طیبۃ انفسنا ان الفتح غدا النا
فتطاولنا لہا ثم اقام علیا قائما ودعا باللواء لہ وفتح لہ وانا فیمن تطاول لہا وفی صحیح البخاری حدثنا مسدد
قال حدثنا یحیوعن شعبہ عن الحکم عن مصعب بن سعد عن ابیہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
خرج الی تبوک واستخلف علیا قال تخلفنی فی الصبیان والنساء فقال الا ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون
من موسی الا انہ لیس نبی بعدی وفی صحیح البخاری بسندہ عن ابراھیم بن سعد عن ابیہ سعد بن ابی وقاص
قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعلی اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھرون من موسی وفی صحیح مسلم بسندہ
عن سعید بن المسیب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی انت
منی بمنزلۃ ھارون من موسی الا انہ لا نبی بعدی قال سعید فاحببت ان اشافہ بہا سعدا فلقیت سعدا فحدثتہ
بما حدثنی بہ عامر فقال انا سمعتہ قلت انت سمعتہ فوضع اصبعیہ علی اذنیہ فقال نعم والا فاسکتا مسلم
بسندہ عن مصعب بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ قال خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی بن ابی طالب
فی غزوۃ تبوک فقال یا رسول اللہ تخلفنی فی النساء والصبیان فقال اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھارون
من موسی غیر انہ لا نبی بعدی مسلم بسندہ عن ابراھیم بن سعد بن ابی وقاص عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہ قال لعلی اما ترضی ان تکون منی بمنزلۃ ھرون من موسی احمد بن حنبل فی مسندہ بسندہ عن عطیۃ العوفی
عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعلی انت منی بمنزلۃ ھارون
من موسی الا انہ لا نبی بعدی وایضا اخرجہ احمد عن سعد بن ابی وقاص وعن اسماء بنت عمیس وعن سعید بن
زید الترمذی عن سعید بن المسیب عن سعد بن ابی وقاص قال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لعلی انت منی
بمنزلۃ ھرون من موسی وقال ھذا حدیث صحیح ایضا اخرجہ الترمذی عن جابر بن عبد اللہ قال وفی الباب
عن سعد وزید بن ارقم وابی ھریرۃ وام سلمۃ ابن ماجہ اخرجہ عن سعد بن ابی وقاص ابن المغازلی
وموفق بن احمد اخرجاعن مصعب بن سعد عن ابیہ قال لقد رأیت علیا بارز یوم بدر وجعل یحجم کما یحجم
الفرس ویقول قد عرف الحرب العوان انی بازل عامین حدیث سنی سنحنح اللیل کانی جنی لمثل ھذا ولدتنی
امی ابن المغازلی الشافعی اخرجہ عن جابر بن عبد اللہ وعن انس وعن ابن عباس وعن ابی سعید الخدری وعن
ابراھیم بن سعد بن ابی وقاص وعن عائشۃ بنت سعد بن ابی وقاص عن ابیہما وعن سعید بن المسیب عن

سعد بن ابي وقاص موفق بن احمد الخوارزمي اخرج حديث المنزلة بسنده عن محدوج بن زيد الالهاني وايضا
اخرجه عن يحيى عن مجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا علي لحمه لحمي ودمه
دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي ايضا اخرج موفق بن احمد عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي عيبة علمي وبابي الذي اوتى منه واخي في الدنيا
والآخرة ومعي في السنام الاعلى احمد بن حنبل وموفق بن احمد بسنديهما عن زيد بن ابي اوفى قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده وقد آخى بين اصحابه فقال علي يا رسول الله فعلت باصحابك
ما فعلت بي فقال له والذي بعثني بالحق نبيا اخرتك لنفسي فانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي فانت اخي ووارثي وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت رفيقي ثم قرأ اخوانا على سرر
متقابلين المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض ايضا ابن المغازلي والحمويني اخرجاه عن زيد بن ارقم
ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي المكي بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي وانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
والذي نفسي بيده انك تذود عن حوضي يوم القيمة رجالا كما يذاد البعير الاجرب عن الماء بعصا لك من
عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ
قال حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال امر معوية
بن ابي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له حين خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة
بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا
لها فقال ادعوا عليا فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه
الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهلي الترمذي حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد
بن ابي وقاص عن ابيه وساق الحديث المذكور بعينه الى آخره قال هذا حديث حسن غريب صحيح ابن ماجه
بسنده عن سعد بن ابي وقاص قال قدم معوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال
منه فغضب سعد وقال تقول لهذا الرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه

فعلي مولاه وسمعته يقول انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله البخاري حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه قال ان رجلا جاء الى سهل بن سعد الساعدي فقال هذا فلان لامير المدينة قال شارح القسطلاني هو مروان بن الحكم يدعو عليا عند المنبر قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال قال يقول لعلي ابو تراب فضحك سهل قال والله ما سماه الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم احب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا اي سالت سهلا عن الحديث وقلت يا ابا العباس كيف قال دخل علي على فاطمة ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم اين ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص اي وصل التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا ابا تراب مرتين مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدي قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا فابى سهل فقال له اما اذا ابيت فقل رحم الله ابا تراب وما قال هذا لكن كاتب الحروف كتب مكان لعن الله رحم الله وهو امره باللعن قال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا عن قصة لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة ولم يجد عليا فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداءه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب قم يا ابا تراب



الباب السابع

في بيان ان عليا كرم الله وجهه كنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث علي مني وانا منه اخرج صاحب المناقب عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين ان الحسن بن علي عليهم السلام قال في خطبته قال الله تعالى لجدي صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل نجران وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدي صلى الله عليه وآله معه من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء فاطمة امي فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت قال الرضا رضي الله عنه عنى الله من انفسنا نفس علي ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله لتنتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب فهذه خصوصية لا يلحقهم فيه بشر وقد تقدم في الباب

الخامس اخرج احمد بن حنبل في المسند وفي المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتنتهين يا بني
وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية فالتفت الى علي فاخذ
بيده وقال هو هذا مرتين ايضا اخرجه موفق بن احمد الخوارزمي المكي بلفظه اخرج احمد في المسند عن
عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاءوه لتسلمن او لابعثن
اليكم رجلا كنفسي ليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت الى علي واخذ بيده
فقال هو هذا مرتين وفي المناقب عن علي بن الحسن عن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي
عليه التحية والسلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبنا فقال ايها الناس انه قد اقبل
اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة وذكر فضل شهر رمضان ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك
قال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تريد ان تصلي وقد انبعث اشقى الاولين و
الآخرين شقيق عاقر ناقة صالح يضربك ضربة على راسك فيخضب بها لحيتك فقلت يا رسول الله وذلك
في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك قلت هذا من مواطن البشرى والشكر ثم قال يا علي من
قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي
وطينتك من طينتي وان الله تبارك وتعالى خلقني وخلقك من نوره واصطفاني واصطفاك فاختارني
للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي ووارثي وابو ولدي و
زوج ابنتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالله الذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على
خلقه وامينه على سره وخليفة الله على عباده اخرج ابن المغازلي الشافعي وموفق بن احمد عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني مثل راسي من بدني وفي
سنن الترمذي عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا واستعمل عليهم
علي بن ابي طالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقد اربعة من الصحابة فقالوا اذا لقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله
صلى الله عليه وآله فسلموا عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية على النبي صلى الله عليه وآله
فقام احد الاربعة فقال يا رسول الله الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني وقال مثل
مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنهم ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل
اليهم والغضب يعرف في وجهه ما تريدون من علي قالها اربعا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
بعدي هذا حديث غريب الترمذي عن البراء بن عازب قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشين

وامر علی احدهما علی بن ابی طالب وعلی الآخر خالد بن الولید فافتتح علی حصنا فاخذ منها جاریة فکتب معی خالد کتابا الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم یشی به فقدمت علیه فقرأ الکتاب فتغیر لونه فقال ما تری فی رجل یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله قال قلت اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وانما انا رسول فسکت هذا حدیث حسن غریب فی الاصابة وهب بن حمزة رضی الله عنه قال سافرت مع علی بن ابی طالب فرایت منه بعض ما اکره فشکوته النبی صلی الله علیه وسلم فقال لا تقولن هذا لعلی فانه ولیکم بعدی وفی المشکاة عن حبشی بن جنادة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منی وانا من علی ولا یودی عنی الا انا او علی رواه الترمذی ورواه احمد ایضا عن حبشی بن جنادة وقال الترمذی هذا حدیث حسن غریب صحیح ایضا رواه ابن ماجه عن ابن جنادة وفی المشکاة عن عمران بن حصین رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان علیا منی وانا منه وهو ولی کل مومن بعدی رواه الترمذی وفی المشکاة عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی انت منی وانا منک رواه الترمذی ایضا موفق بن احمد والحموینی اخرجاه عن البراء الحموینی فی فرائد السمطین بسنده عن علی کرم الله وجهه قال اهدی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قنو موزة یقشر الموز بیده ویجعلها فی فمی فقال قائل یا رسول الله انک تحب علیا قال او ما علمت ان علیا منی وانا من علی احمد بن حنبل فی مسنده عن حبشی بن جنادة السلولی قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول علی منی وانا منه ولا یودی عنی الا انا او علی وفی الاصابة وهب بن حمزة قال سافرت مع علی بن ابی طالب فرایت منه بعض ما اکره فرجعت فشکوته لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا تقولن هذا لعلی فانه ولیکم بعدی وقال الحسن بن علی رضی الله عنهما فی خطبته قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حین قضی بینه وبین اخیه جعفر ومولاه زید فی ابنة عم حمزه اما انت یا علی فمنی وانا منک وانت ولی کل مومن بعدی وقد تقدمت الخطبة بطولها وفی المناقب عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منی وانا منه وقال جبرئیل انا منکما وفی زوائد المسند عبد الله بن احمد بن حنبل عن یحیی بن عیسی عن الاعمش عن عبایة الاسدی عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لام سلمة رضی الله عنها یا ام سلمة علی منی وانا من علی لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو منی بمنزلة هارون من موسی یا ام سلمة اسمعی واشهدی هذا علی سید المسلمین وفی المناقب عن عطیة بن سعد العوفی عن مخدوج بن یزید الذهلی قال نزلت آیة اصحاب الجنة هم الفائزون فقلنا یا رسول الله من اصحاب الجنة قال من اطاعنی وولی علیا من بعدی واخذ رسول الله صلی الله علیه وآله بکف علی فقال ان علیا

منی وانا منه فمن حاده فقد حادنی ومن حادنی اسخط الله عزوجل ثم قال یا علی حربك حربی وسلمك سلمی
وانت العلم بینی وبین امتی قال عطیة سئلت زید بن ارقم حدیث محدوج قال اشهد لله لقد حدثنا به
رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی کنوز الدقایق للمناوی علی منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن بعدی
لابی داود والطیالسی علی منی وانا من علی ولا یؤدی عنی الا انا او علی لاحمد وفی المناقب عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما قال لقد سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی علی خصالا لو کانت واحدة منها فی رجل
اکتفی بها فضلا وشرفا قوله صلی الله علیه وسلم من کنت مولاه فعلی مولاه وقوله علی منی کهارون من موسی
وقوله علی منی وانا منه وقوله علی منی کنفسی طاعته طاعتی ومعصیته معصیتی وقوله حرب علی حرب الله
وسلم علی سلم الله وقوله ولی علی ولی الله وعدو علی عدو الله وقوله علی حجة الله علی عباده وقوله حب علی ایمان
وبغضه کفر وقوله حزب علی حزب الله وحزب اعدائه حزب الشیطان وقوله علی مع الحق والحق معه لا یفترقان
وقوله علی قسیم الجنة والنار وقوله من فارق علیا فقد فارقنی ومن فارقنی فقد فارق الله وقوله صلی
الله علیه وسلم شیعة علی هم الفائزون یوم القیمة

الباب الثامن فی ذکر حدیث الطیر

الباب الثامن

المشوی فی مسند احمد بن حنبل بسنده عن سفینة مولی النبی صلی الله علیه وسلم قال اهدت امراة
من الانصار طیرین مشویین بین رغیفین فقال النبی صلی الله علیه وسلم اللهم ایتنی باحب خلقك
الیك والی رسولك فجاء علی فاکل معه من الطیرین حتی کفیا الترمذی عن انس بن مالك رضی الله عنه
قال کان عند النبی صلی الله علیه وسلم طیر فقال اللهم ایتنی باحب خلقك الیك یاکل معی هذا الطیر
فجاء علی فاکل معه هذا حدیث غریب موفق بن احمد بسنده عن داود بن علی بن عبد الله بن عباس رضی
الله عنهما عن ابیه عن جده قال کان عند النبی صلی الله علیه وسلم طیر مشوی فقال اللهم ایتنی باحب
خلقك الیك والی فجاء علی فاکل معه ایضا اخرج موفق بن احمد حدیث الطیر بطریقین عن انس وقد
روی اربعة وعشرون رجلا حدیث الطیر عن انس منهم سعید بن المسیب والسدی واسماعیل ولابن
المغازلی حدیث الطیر من عشرین طریقا وفی سنن ابی داود بسنده عن انس قال کان عند النبی صلی
الله علیه وسلم طائر قد طبخ فقال اللهم ایتنی باحب خلقك الیك یاکل معی فجاء علی فاکل معه

الباب التاسع فی احادیث المواخاة



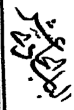
احمد فی مسنده بسنده عن زید بن ابی اوفی قال لما آخا
رسول الله صلی الله علیه وآله بین اصحابه فقال علی یا رسول الله آخیت بین اصحابك ولم تواخ بینی
وبین احد فقال والذی بعثنی بالحق نبیا ما اخرتك الا لنفسی فانت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه
لا نبی بعدی وانت اخی ووارثی وانت معی فی قصری فی الجنة مع ابنتی فاطمة وانت اخی ورفیقی ثم تلا اخوانا

علی سرر متقابلین المتحابون فی الله ینظر بعضهم الی بعض وفی المشکاة عن ابن عمر قال آخا رسول الله صلی الله
علیه وآله بین اصحابه فجاء علی تدمع عیناه فقال یا رسول الله آخیت بین اصحابك ولم تواخ بینی وبین
احد فقال رسول الله صلی الله وآله انت اخی فی الدنیا والآخرة رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن
غریب ایضا الترمذی اخرج هذا الحدیث عن زید بن ابی اوفی عبد الله بن احمد فی زیادات المسند بسنده عن
سعید بن المسیب قال آخا بین اصحابه فی مکة فاخا بین ابی بکر وعمر رضی الله عنهما وقال لعلی انت اخی
احمد فی مسنده بسنده عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه قال آخا رسول الله صلی الله علیه وسلم
بین المهاجرین والانصار وکان یواخی بین الرجل ونظیره ثم اخذ بید علی فقال هذا اخی موفق بن احمد
بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت علیا یقول شعرا انا اخو المصطفی لا شك فی نسبی
ربیت معه وسبطاه هما ولدی جدی وجد رسول الله محمد وفاطم زوجتی لا قول ذی فند صدقته
وجمیع الناس فی بهم من الضلالة والاشراك فی نکد فالحمد لله شکرا لا شریك له البر بالعبد والباقی
بلا امد ایضا اخرج موفق بن احمد احدی عشر حدیثا آخر فی المواخاة ایضا اخرج عبد الله بن احمد بن
حنبل فی زوائد المسند ستة احادیث فی المواخاة ایضا اخرج ابن المغازلی ستة احادیث فی المواخاة
ایضا اخرج الحموینی الحدیثین فی المواخاة کلها بالاسناد عن مجاهد عن ابن عباس وعکرمة عن ابن عباس
وعن سعید بن المسیب عن ابن عمر وعن زید بن ابی اوفی وعن انس وعن زید بن ارقم وعن حذیفة بن الیمان
وعن مخدوج بن زید الهذلی وعن ابی امامه وعن جمیع بن عمیر عبد الله بن احمد فی زوائد المسند بسنده
عن مخدوج بن زید الهذلی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اخا بین اصحابه ثم قال یا علی انت اخی
وانت منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی ویدفع الیك لوائی وهو لواء الحمد بشر یا علی
انا وانت اول من یدعی انك تکسی اذا کسیت وتدعی اذا دعیت وتحیی اذا حییت والحسن والحسین معك
حتی تقفوا بینی وبین ابراهیم فی ظل العرش ثم ینادی مناد نعم الاب ابوك ابراهیم ونعم الاخ اخوك علی
وفی کتاب المسامرة للشیخ محی الدین العربی رویناه من حدیث محمد بن اسحق المطلبی قال وآخا رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم بین المهاجرین والانصار قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تواخوا فی
الله اخوین ثم اخذ بید علی بن ابیطالب فقال هذا اخی فکان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
وعلی اخوین وکان حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وزید بن حارثة مولی
رسول الله صلی الله علیه وسلم اخوین وکان معاذ بن جبل وجعفر بن ابی طالب اخوین وکان ابو بکر
الصدیق وخارجة بن ابی زهیر اخوین وکان عمر بن خطاب وعتبان بن مالك اخوین وکان عبد الرحمن

بن عوف وسعد بن الربيع اخوين وكان الزبير ابن العوام وسلمة بن سلامة بن وقش اخوين وقيل بل الزبير
وعبد الله بن مسعود اخوين وكان عثمان بن عفان واوس بن ثابت بن المنذر اخوين وكان طلحة ابن عبيد الله
وكعب بن عدي اخوين وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابي بن كعب اخوين وكان مصعب بن عمير
بن هشام وابو ايوب خالد بن زيد اخوين وكان ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعه وعباد بن بشير
بن قيس اخوين وكان عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان اخوين وكان حاطب بن بلتعه وعويم بن عامر
اخوين وكان بلال وابو رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي اخوين وقال ابن اسحق فهولاء من سمى
لنا ممن كان صلى الله عليه وآله وسلم آخا بينهم من اصحابه رضي الله عنهم



الباب العاشر
في حديث النجوى في الطائف احمد في مسنده بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا في غزوة الطائف فانتجاه واطال نجواه حتى كره قوم من اصحابه ذلك فقال قائل
منهم لقد اطال النجوى ابن عمه فبلغه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان قائلا قال لقد اطال اليوم
نجوى ابن عمه اما اني ما انتجيته ولكن الله انتجاه الترمذي عن جابر قال دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن
الله انتجاه هذا حديث حسن غريب ايضا في المشكاة حديث النجوى مسطور ايضا اخرج ابن المغازلي
ستة احاديث في النجوى ايضا اخرج الحمويني حديثا واحدا في النجوى عن ابي الزبير عن جابر وفي المناقب
عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ان عليا عليه السلام قال لاهل الشورى
اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجاني يوم الطائف فاطال ذلك فقال بعضكم يا رسول
الله انك انتجيت دوننا فقال لما انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم وفي المناقب عن حمران بن اعين
قال قلت لجعفر الصادق عليه السلام بلغني ان نبينا صلى الله عليه وسلم ناجى عليا في الطايف
قال اجل لقد كان بينهما مناجاة بالطايف نزل بينهما جبرئيل ايضا رواه ابو رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسلمة بن كهيل رضي الله عنهما



الباب الحادي عشر
في حديث خاصف النعل الترمذي عن ربيع بن حراش قال حدثنا علي بن ابيطالب بالرحبة قال لما كان يوم
الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه في الدين
وانما خرجوا فرارا من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فقال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر قريش
لتنتهين او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان

قالوا من هو یا رسول الله وقال ابوبکر من هو یا رسول الله وقال عمر من هو یا رسول الله فقال هو خاصف النعل وکان اعطی نعله علیا یخصفها قال ثم التفت علی الینا فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال من کذب علی متعمدا فلیتبوأ مقعده من النار هذا حدیث حسن صحیح غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حدیث ربعی عن علی ایضا اخرج هذا الحدیث ابوداود واحمد بن حنبل وموفق بن احمد باسانیدهم عن ربعی بن خراش ایضا اخرجه الحافظ ابونعیم والخطیب فی التاریخ والسمعانی فی الفضائل احمد فی مسنده عن علی کرم الله وجهه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لبنی ولیعة یا بنی ولیعة لتنتهین او لابعثن الیکم رجلا کنفسی یمضی فیکم امری یقتل المقاتلة ویسبی الذریة فاخذ بید علی وقال هو هذا مرتین جمع الفوائد عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان منکم من یقاتل علی تاویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله قال ابوبکر انا هو قال لا قال عمر انا هو قال لا ولکنه خاصف النعل وکان اعطی علیا نعله یخصفها للموصلی وفی الاصابة عبد الرحمن بن بشیر الانصاری قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ قال لیضربنکم رجل علی تاویل القرآن کما ضربتکم علی تنزیله فقال ابوبکر انا هو یا رسول الله قال لا فقال عمر انا هو یا رسول الله قال لا ولکن خاصف النعل فانطلقنا فاذا علی یخصف نعل رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجرة عایشة فبشرناه

الباب الثانی عشر فی سبق اسلام علی کرم الله وجهه

الترمذی بسنده عن انس بن مالک قال بعث النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم الاثنین وصلی علی یوم الثلثاء هذا حدیث غریب ایضا اخرجه الحموینی عن انس وقال الترمذی وقد روی هذا عن مسلم عن حبة عن علی نحو هذا ابن ماجة القزوینی واحمد فی مسنده وابونعیم الحافظ والثعلبی والحموینی اخرجوا جمیعا باسانیدهم عن عباد بن عبد الله قال قال علی انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب ولقد صلیت قبل الناس سبع سنین ابن المغازلی والحموینی اخرجا بسندیهما عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صلت الملائکة علی وعلی علی سبع سنین لانه لم یکن من الرجال غیره ایضا موفق بن احمد اخرج هذا الحدیث بسنده عن عکرمة عن ابن عباس وایضا عن انس موفق بن احمد والحموینی اخرجا بسندیهما عن ابی رافع مولی النبی صلی الله علیه وآله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله صلیت انا اول یوم الاثنین وصلت خدیجة آخر یوم الاثنین وصلی علی یوم الثلثاء من الغد نصلینا مستخفیا قبل ان یصلی معنا احد سبع سنین واشهر موفق بن احمد بسنده عن عمرو بن میمون عن ابن عباس رضی الله عنهما قال اول من اسلم من الناس بعد خدیجة علی بن ابیطالب قال انشد بعض اهل الکوفة یا مصفین فی مدحه شعرا انت الامام الذی نرجو بطاعته یوم النشور



من الرجان غفرانًا اوضحت من دیننا ما کان مشتبهًا جزاك ربك منا فیه احسانًا نفسی الفداء لاعلی
الناس کلهم بعد النبی علی الخبر مولانا اخ النبی ومولی المومنین معًا واول الناس تصدیقا وایمانا عبد الله
بن احمد بن حنبل بسنده عن مقسم عن ابن عباس قال ان علیًا اول من اسلم عبد الله بسنده عن الحسن البصری
وغیره قال ان علیا اول من اسلم بعد خدیجه عبد الله وموفق بن احمد بسنده عن زید بن ارقم قال اول
من صلی مع النبی صلی الله علیه وسلم علی عبد الله بسنده عن عبد الله بن یحیی عن علی کرم الله وجهه قال
صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم ثلاث سنین قبل ان یصلی معه احد عبد الله عن حبة العرنی
قال علی اللهم انی لا اعرف ان عبدا لک من هذه الامة عبدک قبل نبیک قال ذلک ثلاث مرات ثم قال
لقد صلیت قبل ان یصلی احد ابن المغازلی بسنده عن مجاهد عن ابن عباس فی قوله تعالی والسابقون
السابقون قال سبق یوشع بن نون وسبق مومن آل فرعون الی موسی وسبق صاحب یس الی عیسی وسبق
علی الی محمد صلی الله علیه وآله وسلم ایضا موفق بن احمد اخرجه عن مجاهد عن ابن عباس ابن المغازلی بسنده
عن عبد الرحمن مولی ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلت الملائکه علی وعلی
علی سبع سنین وذلک انه لم یصل معی احد غیره ابن المغازلی بسنده عن سلمان قال قال رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم اول الناس ورودا علی الحوض واولهم اسلامًا علی بن ابیطالب ایضا اخرج هذا
الحدیث یعنی حدیث سلمان موفق بن احمد الثعلبی بسنده عن عفیف الکندی قال کنت تاجرًا فقدمت
مکة ایام الحج فنزلت فی دار العباس بن عبد المطلب فبینا انا والعباس اذ جاء رجل شاب فاستقبل الکعبة
وجاء غلام فقام عن یمینه وجاءت امرأة فقامت خلفه فرکعوا وسجدوا ثم رفعوا رؤسهم فقلت یا عباس امر
عظیم فقال امر عظیم هذا محمد ابن اخی یقول ان الله بعثه رسولا وان کنوز کسری وقیصر ستفتح علی یدی من امن
به وهذا الغلام ابن اخی علی بن ابیطالب هذه زوجته خدیجة بن خویلد رسا هذا الحدیث ای حدیث
عفیف الکندی فی کتاب الاصابة وفی ذخائر العقبی مذکور الثعلبی بسنده عن عبادة بن عبد الله قال
سمعت علیًا یقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب مفتر صلیت قبل
الناس سبع سنین موفق بن احمد بسنده عن عکرمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
صلت الملائکة علی وعلی علی سبع سنین لانه لم یکن معی من الرجال غیره موفق بن احمد بسنده عن ابی معمر
قال سمعت انس بن مالک یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم صلت الملائکة علی وعلی علی سبع
سنین وذلک انه لم یرفع شهادة ان لا اله الا الله الی السماء الا منی ومن علی موفق بن احمد بسنده
عن ابن مسعود قال اول شیء علمته من امر النبی صلی الله علیه وسلم قدمت مکة نزلت دار العباس

بن عبد المطلب فبینا نحن عنده اذا اقبل رجل من باب الصفا ومعه مراهق وامرأة فاستلم الحجر ثم استلمه
الغلام ثم المرأة ثم طافوا بالبیت سبعاً فقلنا یا عباس ان هذا الدین لم نعرفه فیکم قال هذا ابن اخی محمد والغلام
علی بن ابی طالب والمرأة زوجته خدیجه بنت خویلد ما علی وجه الارض احد یعبد الله بهذا الدین الا هؤلاء
الثلاثة موفق بن احمد بسنده عن سلمة بن کهیل عن حبة العرنی قال سمعت علیاً رضی الله عنه یقول انا اول
من اسلم موفق بن احمد والحموینی هما بسندهما عن ابی رافع قال صلی النبی صلی الله علیه وسلم اول یوم الاثنین
وصلت خدیجه آخر یوم الاثنین وصلی علی یوم الثلثا من الغد وصلوا مستخفیاً قبل الناس سبع سنین
واشهر موفق بن احمد بسنده عن عروة قال اسلم علی وهو ابن ثمان سنین الحموینی بسنده عن ابی رافع عن ابی
ذر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول لعلی انت اول من امن بی وانت اول من یصافحنی یوم
القیمة وانت الصدیق الاکبر وانت الفاروق الذی یفرق بین الحق والباطل وانت یعسوب المسلمین والمال
یعسوب الکفار الحموینی بسنده عن ابی ایوب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لقد صلت الملائکة
علی وعلی علی سبع سنین لانا کنا نصلی لیس احد غیرنا یصلی الحموینی بسنده عن عمرو بن میمون عن ابن عباس
رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اول من صلی معی علی الدیلمی فی الفردوس فی باب
اللام فی الجزء الثانی عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الملائکة
صلت علی وعلی علی سبع سنین قبل ان یسلم بشر الدیلمی فی الفردوس من الجزء الاول فی باب الالف عن ابن
عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اول من صلی معی علی بن ابی طالب وفی المناقب
عن ابی الزبیر المکی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال کنا عند النبی صلی الله علیه وسلم فاقبل علی
فقال قد اتاکم اخی ثم التفت الی الکعبة فمسها بیده ثم قال والذی نفسی بیده ان هذا وشیعته هم
الفائزون یوم القیمة ثم قال انه اولکم ایماناً معی واوفاکم بعهد الله واقومکم بامر الله واعدلکم
فی الرعیة واقسمکم بالسویة واعظمکم عند الله مزیة قال فنزلت ان الذین اٰمنوا وعملوا الصالحات
اولئک هم خیر البریة قال فکان الصحابة اذا اقبل علی قالوا قد جاء خیر البریة وفی المناقب بالاسناد عن ابی
الزبیر المکی عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله
تبارک وتعالی اصطفانی واختارنی وجعلنی رسولاً وانزل علی سید الکتب فقلت الٰهی وسیدی انک ارسلت
موسی الی فرعون فسئلک ان تجعل معه اخاه هرون وزیراً یشد به عضده ویصدق به قوله وانی اسئلک
یا سیدی والٰهی ان تجعل لی من اهلی وزیراً تشد به عضدی فاجعل لی علیاً وزیراً واخاً واجعل الشجاعة فی
قلبه والبسه الهیبة علی عدوه وهو اول من اٰمن بی وصدقنی واول من وحد الله معی وانی سالت ذلک

ربي عز وجل فاعطانيه فهو سيد الاوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التورية مقرون الى اسمي وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب اهل الجنة ابناي وهو وهما والائمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين وهم ابواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد الا ادخله الله الجنة قال الحسن بن علي عليهم السلم في خطبته كما تقدمت فكان اولهم ايمانا فهو سابق السابقين وفضل الله السابقين على المتاخرين كذلك فضل سابق السابقين على السابقين

الباب الثالث عشر في رسوخ ايمان امير المؤمنين علي عليه السلم وقوة توكله في نهج البلاغة

من كلامه عليه السلام وقد سئله ذعلب اليماني فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال افاعبد ما لا ارى قال ذعلب وكيف تراه قال لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقايق الايمان موفق بن احمد قال اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور بن شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا بحيث لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وانت اول من يرد على الحوض وانت اول داخل في الجنة من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان اعداءك غداء ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحون ومقمعون يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقمحين حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك وسريرة صدرك كسريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله عز وجل امرني ان ابشرك انك انت وعترتك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال علي فخررت ساجدا لله تعالى وحمدته على ما انعم علي من الاسلام والقرآن وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم موفق بن احمد بسنده عن ابي عبيد قال ان عمر بن عبد العزيز راى قومه يسبون عليا رضي الله عنه فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقته ثم قال حدثني الثقة كانه اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عزال بن مالك الغفاري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذا اتاه جبرئيل فكالمه فتبسم صلى الله

عليه وسلم ضاحكا فلما سري عنه قلت بابي انت وامي يا رسول الله ما اضحكك
قال اخبرني جبرائيل انه امر بعلي وهو بين يدي ذود اله وهو نايم قد ابدى بعض
جسده قال رددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه وقد وصل الى قلبي ابو الحسن المعروف بابن المغازلي
وصاحب المناقب بسندهما عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن لو وضع ايمان الخلائق واعمالهم في كفة
ميزان ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك على جميع ما عمل الخلائق وان الله باهى بك يوم احد
ملائكته المقربين ورفع الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفعلك
رب العالمين وان الله تعالى يعوضك ذلك اليوم ما يغبط كل نبي ورسول وصديق وشهيد
وفي المناقب عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقدم امتي سلما واكثرهم علما واصحهم دينا وافضلهم يقينا واكملهم حلما واسمحهم كفا واشجعهم قلبا علي وهو
الامام على امتي عن زيد الشحام عن جعفر الصادق عليه السلام قال ان امير المؤمنين عليه السلام
جلس الى حايط مائل يقضي بين الناس فقال بعضهم لا تقعد تحته فقال حرس امرءا اجله فلما قام سقط
الحايط عن جعفر الصادق عليه السلام قال كان قنبر يحب عليا حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام
خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لامشي خلفك قال من اهل
السماء تحرسني ام من اهل الارض وان اهل الارض لا يستطيعون لي شيئا الا باذن الله من السماء فارجع
فرجع ومن كلامه عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكان يطوف بين الصفين بصفين
فقال الحسن عليه السلام ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع
الموت عليه ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب الكعبة ومن كلامه ما شككت في الحق منذ رايته
وقال عجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى
عن اسيد بن صفوان قال لما كان اليوم الذي قبض امير المؤمنين جاء رجل باك يقول اليوم انقطعت
خلافة النبوة وقال صلى الله عليك يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم
يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم عناء واكثرهم ابتلاء واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الباب الرابع عشر في غزارة علمه عليه السلام

وفي الدر المنظوم لابن طلحة الحلبي
الشافعي قال امير المؤمنين عليه السلام لقد حزت علم الاولين وانني ظنين بعلم الآخرين مكتوم
وكاشف اسرار الغيوب باسرها وعندي حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم محيط بكل



العالمين عليم ثم قال عليه السلام لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها قال الله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها فمن اراد العلم فعليه
بالباب انتهى وفي نهج البلاغة من كلامه عليه السلام لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب
البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيأمركم بسبي
والبرائة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما البرائة فلا تتبرؤوا مني فاني ولدت على
الفطرة وسبقت الى الايمان والهجرة ولما عزم على الخوارج قيل له ان القوم قد عبروا جسر النهروان قال مصارعهم
دون النطفة والله لا يفلت منهم عشرة ولا يهلك منكم عشرة شرح فهرب منهم تسعة وقتل من اصحابه
عليه السلام ثمانية وسمي ماء الفرات بالنطفة فقتل من الخوارج اربعة الاف دون الفرات وبقيتهم
طلبوا الامان وكان مجموع المحاربين من الخوارج اثنا عشر الفا ومن كلام له عليه السلام يومي الى
وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون السرق والديباجه ويعتقبون
الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور فقال
له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك عليه السلام وقال للرجل وكان
كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب انما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله
سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او
جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب
الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فعلمنيه ودعا
لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي ومن خطبته عليه السلام يومي الى ذكر الملاحم يعطف الهوى
على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الراي على القرآن اذ عطفوا القرآن على الراي وتخرج له
الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة
ومن خطبته عليه السلام اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله و
وضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى ومن خطبته عليه السلام
والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا في برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق و
اصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من يهلك ومنجى من ينجو ومآل
هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على راسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على

طاعة

طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ومن خطبته عليه السلام سلوني
قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها
وتذهب باحلام قومها ومن خطبته عليه السلام وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه
ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشئ ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل
ولقد قرن الله تعالى به صلى الله عليه وآله وسلم من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته
يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه
يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا
يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة
عليها السلام وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل
الوحي عليه صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة فقال هذه رنة الشيطان
قد آيس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي وانك لوزير وانك لعلى خير ولقد
كنت معه صلى الله عليه وآله لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك لقد ادعيت امرا عظيما لم يدعه
آباؤك ولا احد من اهل بيتك ونحن نسألك امرا ان اجبتنا اليه وأريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم
تفعل علمنا انك ساحر كذاب فقال صلى الله عليه وآله لهم وما تسألون فقالوا ان تدعو لنا هذه الشجرة
حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال صلى الله عليه وآله ان الله على كل شئ قدير فان فعل الله
لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق قالوا نعم قال فاني سأريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون الى خير وان
فيكم من يطرح في القليب ومنكم من يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم
الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت
بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله
وآله وسلم مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وببعض اغصانها
على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فامرها
فلتذهب الى مكانها فامرها بذلك فذهبت الى مكانها الاول ثم قالوا علوا واستكبارا فامرها فليأتك
نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكادت تلتف برسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره صلى الله

عليه وآله فرجع فقلت انا لا اله الا الله اني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من آمن بان الشجرة فعلت ما
فعلت بامر الله تعالى تصديقا لنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف
فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تاخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيماء
الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن
رسوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان
واجسادهم في العمل وفي غرر الحكم في ذكر بني امية هي مجاجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها
جملة وسئل عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى الله لها فاشرقت
وطالعها فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها
بالعلم والعمل فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها
السبع الشداد وسئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه
وقال عليه السلام فرض الله سبحانه الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا
للرزق والصيام ابتلاء للاخلاص والحج تقوية للدين والجهاد عز الاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام
والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود
اعظاما للمحارم وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ومجانبة السرقة ايجابا للعفة وترك الزنا تحصينا
للانساب وترك اللواطة تكثيرا للنسل والشهادات استظهارا على المجاحدات وترك الكذب تشريفا
للصدق والسلام امانا من المخاوف والامانة نظاما للامة والطاعة تعظيما للامامة وفي الديوان
المنسوب اليه عليه السلام لقد علم الاناس بان سهمي ؛ من الاسلام يفضل كل سهم ، واحمد النبي اخي وصهري
عليه الله صلى وابن عمي ؛ واني قائد للناس طرا ؛ الى الاسلام من عرب وعجم ؛ وقاتل كل صنديد رئيس
وجبار من الاسلام صخم ؛ وفي القرآن الزمهم ولائي ؛ واوجب طاعتي فرضا بعزم ؛ كما هارون من موسى اخوه
كذاك انا اخوه وذاك اسمي (ملحق) لذاك اقامني لهم اماما ؛ واخبرهم به بغدير خم ؛ فمن منكم يعادلني بسهمي
واسلامي وسابقتي ورحمي ؛ فويل ثم ويل ثم ويل ؛ لمن يلقى الاله غدا بظلمي ؛ وويل ثم ويل ثم ويل
لجاحد طاعتي ومريد هضمي ؛ وويل للذي يشقى سفاها ؛ يريد عداوتي من غير جرم وقال عليه السلام لحارث
الهمداني لما رآه حزينا من كبر سنه من خوفه في آخرته ؛ يا حار همدان من يمت يرني ؛ من مؤمن او منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه ـ بنعته واسمه وما فعلا ؛ وانت عند الصراط معترضي ، فلا تخف عثرة ولا زللا
اقول للنار حين توقف للعرض ؛ ذريه لا تقربي الرجلا : ذريه لا تقربيه ان له ؛ حبلا بحبل الوصي متصلا

اسقا

اسقیات من بارد علی ظماء ٭ تخالہ فی الحلاوۃ العسلا ٭ فواعلی الحارث عجب ٭ کم ثم اعجوبۃ لہ جملا

وفی الدر المنظوم اعلم ان جمیع اسرار الکتب السماویۃ فی القرآن وجمیع ما فی القرآن فی الفاتحۃ وجمیع ما فی الفاتحۃ فی البسملۃ وجمیع ما فی البسملۃ فی باء البسملۃ وجمیع ما فی باء البسملۃ فی النقطۃ التی ھی تحت الباء قال الامام علی کرم اللہ وجھہ انا النقطۃ التی تحت الباء وقال ایضاً العلم نقطۃ کثرھا الجاھلون والالف وحدۃ عرفھا الراسخون وقال ایضاً سلونی عن اسرار الغیوب فانی وارث علوم الانبیاء والمرسلین وقال ابن عباس رضی اللہ عنھما اعطی الامام علی رضی اللہ عنہ تسعۃ اعشار العلم وانہ لاعلمھم بالعشر الباقی وقال ایضاً اخذ بیدی الامام علی لیلۃ مقمرۃ فخرج بی الی البقیع بعد العشاء وقال اقرء یا عبد اللہ فقرات بسم اللہ الرحمن الرحیم فتکلم لی فی اسرار الباء الی بزوغ الفجر انتھی وفی المناقب لما اراد اھل الشام ان یجعلوا القرآن حکما بصفین قال الامام علی رضی اللہ عنہ انا القرآن الناطق اخرج ابن المغازلی بسندہ عن ابی الصباح عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لما صرت بین یدی ربی کلمنی وناجانی فما علمت شیئا الا علمتہ علیا فھو باب علمی موفق بن احمد بسندہ عن سلیمان الاعمش عن ابیہ عن علی قال واللہ ما نزلت آیۃ الا وقد علمت فیما نزلت واین نزلت وعلی من انزلت وان ربی وھب لی لسانا طلقا وقلبا عقولا موفق بن احمد بسندہ عن ابی الطفیل قال قال علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ سلونی عن کتاب اللہ فانہ لیس من آیۃ الا وقد عرفت بلیل نزلت ام بنھار ام فی سھل ام فی جبل الحموینی بسندہ عن شقیق عن ابن مسعود قال نزل القرآن علی سبعۃ احرف لہ ظھر وبطن وان عند علی علیہ السلام علم القرآن ظاھرہ وباطنہ وعن الکلبی قال ابن عباس علم النبی صلی اللہ علیہ وسلم من علم اللہ وعلم علی من علم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلمی من علم علی وما علمی وعلم الصحابۃ فی علم علی الا کقطرۃ فی سبعۃ ابحر ابن المغازلی وموفق الخوارزمی اخرجا بسندیھما عن علقمۃ عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ قال کنت عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فسئل عن علم علی فقال قسمت الحکمۃ عشرۃ اجزاء فاعطی علی تسعۃ اجزاء والناس جزأ واحدا وھو اعلم بالعشر الباقی ایضا اخرجہ موفق بن احمد عن ابن مسعود موفق بن احمد بسندہ عن سلمان رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اعلم امتی علی محمد بن علی الحکیم الترمذی فی شرح الرسالۃ الموسومۃ بالفتح المبین قال ابن عباس رضی اللہ عنھما ھو امام المفسرین العلم عشرۃ اجزاء لعلی تسعۃ اجزاء وللناس عشر الباقی وھو اعلمھم بہ وقال ایضاً یشرح لنا علی رضی اللہ عنہ نقطۃ الباء من بسم اللہ الرحمن الرحیم لیلۃ فانفلق عمود الصبح وھو بعد لم یفرغ فرایت نفسی فی جنبہ کالفوارۃ فی جنب البحر المثجر وقال علی کرم اللہ وجھہ لو ثنیت لی الوسادۃ و

جلست عليها الحكمت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل القرآن بقرآنهم ولهذا
كانت الصحابة رضي الله عنهم يرجعون اليه في احكام الكتاب ياخذون عنه الفتاوى كما قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في عدة مواطن لولا علي لهلك عمر وقال صلى الله عليه وسلم اعلم امتي علي ابن ابيطالب
انتهى وفي شرح الكبريت الاحمر قال علي رضي الله عنه لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها لقضيت بين
اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم الحديث فلينظر الى
جامعيته بعلم خاتم الرسل وبعلوم شرايع الانبياء السابقين وليست له هذه الجامعية بمطا لعة كتبهم
بل جامعيته من الوراثة والعلم اللدني والالهامات الالهية وهذه المرتبة للانسان الكامل وهو
آخر تنزلات الخمسة ويقال لها الحضرات الخمسة عند الصوفية والانسان الكامل جامع جميع
المظاهر الالهية وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ووارثه انتهى اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده
عن ابي الصباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبرئيل بدرنوك من الجنة
فجلست عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما علمت شيئا الا علمته عليا فهو باب علمي ثم
دعاه اليه فقال يا علي سلمك سلمي وحربك حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي وفي المناقب سئل علي
كرم الله وجهه ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم
هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء يدل
على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة
كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم
به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين
ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا
هذا القرآن الذي فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الماء واورثنا
هذا الكتاب فيه تبيان كل شئ الترمذي والحمويني بسندهما عن سويد بن غفلة الصنابحي عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها وفي الباب عن ابن
عباس الحمويني عن سلمة بن كهيل الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي
بابها ابن المغازلي بسنده عن مجاهد عن ابن عباس وايضا عن سلمة بن كهيل الصنابحي عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها وفي المناقب عن المعلى بن محمد البصري
عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن سعد بن طريف عن

الاصبغ بن نباتہ کان امیر المؤمنین علی علیہ السلام قال امرنا مولانا بالمسیر معہ الی المداین من الکوفۃ
فسرنا یوم الاحد فتخلف عمرو بن حریث مع سبعۃ نفر فخرجوا یوم الاحد الی مکان بالحیرۃ یسمی الخورنق فقالوا
نتنزہ ھنا ثم نخرج یوم الاربعا فنلحق علیاً قبل صلوٰۃ الجمعۃ فبیناھم یتغدون اذ خرج علیھم ضب فصادوہ
فاخذہ عمرو بن حریث فنصب فی کفہ فقال لھم بایعوا ھذا ھذا امیر المؤمنین فبایعہ السبعۃ وعمرو ثامنھم و
ارتحلوا لیلۃ الاربعاء فقدموا المداین یوم الجمعۃ وامیر المؤمنین علیہ السلام یخطبھم نزلوا عن المسجد فنظر
الیھم فقال ایھا الناس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اسر الی الف حدیث فی کل حدیث الف باب
وفی کل باب الف مفتاح وانی علم بھذا العلم وایضاً سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول
قال اللہ عزوجل یوم ندعو کل اناس بامامھم وانی اقسم لکم باللہ لیبعثن یوم القیمۃ ثمانیۃ نفر بامامھم وھو ضب
ولو شئت اسمیھم قال الاصبغ لقد رایت عمرو بن حریث سقط رعباً وتخالۃ ابن المغازلی بسندہ
عن مجاھد عن ابن عباس وایضاً عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنھما قالا اخذ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
بعضد علی وقال ھذا امیر البررۃ وقاتل الکفرۃ منصور من نصرہ مخذول من خذلہ فمد بھا صوتہ ثم قال
انا مدینۃ العلم وعلی بابھا فمن اراد العلم فلیأت الباب ایضا اخرج ھذا الحدیث موفق بن احمد الحموینی
والدیلمی فی الفردوس وصاحب کتاب المناقب عن مجاھد عن ابن عباس ایضا ابن المغازلی اخرج عن حذیفۃ
بن الیمان عن علی رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا مدینۃ العلم وعلی بابھا
ولا توتی البیوت الا من ابوابھا ابن المغازلی بسندہ عن محمد بن عبد اللہ قال حدثنا علی بن موسی الرضا عن ابیہ
عن ابائہ عن امیر المؤمنین علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی انا مدینۃ
العلم وانت بابھا کذب من زعم انہ یصل الی المدینۃ الا من قبل الباب عن الاصبغ بن نباتہ قال لما
جلس علی علیہ السلام فی الخلافۃ خطب خطبۃ ذکرھا ابو سعید البختری الی اخرھا ثم قال للحسن علیھما
السلام یا بنی فاصعد المنبر وتکلم فصعد وبعد الحمد والتصلیۃ قال ایھا الناس سمعت جدک صلی اللہ
علیہ وآلہ یقول انا مدینۃ العلم وعلی بابھا وھل تدخل المدینۃ الا من بابھا فنزل ثم قال للحسین
علیہ السلام فاصعد المنبر وتکلم فصعد فقال بعد الحمد والتصلیۃ ایھا الناس
سمعت جدی صلی اللہ علیہ وآلہ یقول ان علیاً مدینۃ ھدی فمن دخلھا نجی ومن تخلف
عنھا ھلک فنزل ثم قال علی علیہ السلام ایھا الناس انھما ولدا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
وودیعتہ التی استودعھما علی امتہ وسائل عنھما وعن سلمۃ بن کھیل قال قال علی کرم اللہ وجھہ لو استقامت
لی الامۃ وثنیت لی وسادۃ لحکمت فی اھل التوراۃ بالانجیل بما انزل اللہ فیھما حتی یزھر الی السماوات

قد حكمت في اهل القرآن بما انزل الله فيه موفق بن احمد بسنده عن محمد بن كعب قال راى ابو طالب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتفل في فم علي اي يدخل لعاب فمه في فم علي فقال ما هذا يا ابن اخي فقال ايمان وحكمة فقال ابو طالب لعلي يا بني انصر ابن عمك ووازره ابن المغازلي بسنده عن محمد بن عبد الله قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امام المتقين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انا مدينة العلم وانت بابها كذب من زعم انه يدخل المدينة بغير الباب قال الله عز وجل واتوا البيوت من ابوابها وقال علي رضي الله عنه علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الف باب من العلم فانفتح من كل واحد منها الف باب ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة الجنة وعلي بابها فمن اراد الجنة فليأتها من بابها وفي المناقب عن الاعمش عن عباية بن ربعي قال كان علي رضي الله عنه كثيرا يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من ارض مخصبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة او تهدي مائة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعقها الى يوم القيمة ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنه نحوه ايضا عن يحيى بن ام الطويل قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما بين لوحي المصحف من آية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت وان بين جوانحي لعلما جما فسلوني قبل ان تفقدوني وقال اذا كنت غائبا عن نزول الآية كان يحفظ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان ينزل عليه من القرآن واذا قدمت عليه اقرانيه ويقول يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتأويله كذا وكذا ويعلمني تأويله وتنزيله وفي فصل الخطاب قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي النيشابوري في تاريخ مشايخ الصوفيه ان جعفر الصادق فاق جميع اقرانه في جميع اهل بيته وقال الشيخ جنيد ان امير المؤمنين عليا رضي الله عنه لو تفرغ عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب صاحبنا في هذا الامر الذي اشار الى ما تضمن القلوب اومى الى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي شرح التعرف ان عليا رضي الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق الامة وله كلام ما قال احد قبله ولا بعده وصعد على المنبر وقال سلوني فان ما بين جنبي علما جما هذا ما زقني النبي صلى الله عليه وسلم زقا زقا فوالذي نفسي بيده لو اذن للتوريه والانجيل فاخبرت بما فيهما لصدقاني على ذلك وعن ابن مسعود قال ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن انتهى فصل الخطاب وفي المناقب بسنده عن عامر بن واثلة قال خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال ايها الناس سلوني سلوني فوالله لا تسئلوني عن آية من كتاب الله الا

حدثتکم عنها متی نزلت بلیل او نهار فی مقام او مسیر فی سهل ام فی جبل وفی من نزلت فی مؤمن او منافق وما عنی الله بها ام عام ام خاص فقال ابن الکوا اخبرنی عن قوله تعالیٰ الذین آمنوا وعملوا الصالحات اولئک هم خیر البریة فقال اولئک نحن واتباعنا وفی یوم القیمة غراء محجلین رواء مرویین یعرفون بسیماهم وفی مسند احمد بسنده عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان علیا رضی الله عنه یعرف اصحابه الفا شئ واذا وقال علی المنبر سلونی قبل ان تفقدونی سلونی عن کتاب الله وما من آیة الا وانا اعلم حیث انزلت بحضیض جبل او سهل ارض وسلونی عن الفتن فما من فتنة الا وقد علمت من کسبها ومن یقتل فیها وقال احمد روی عنه نحو هذا کثیرا احمد فی مسنده وموفق بن احمد فی المناقب بسندهما عن سعید بن المسیب قال لم یکن احد من الصحابة یقول سلونی الا علی بن ابیطالب موفق بن احمد والحموینی بسندهما عن ابی سعید البحتری قال رأیت علیا رضی الله عنه علی منبر الکوفة وعلیه مدرعة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو متقلد بسیفه ومتعمم بعمامته صلی الله علیه وآله وسلم فجلس علی المنبر فکشف عن بطنه وقال سلونی قبل ان تفقدونی فانما بین الجوانح منی علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم هذا ما زقنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم زقا زقا فوالله لو ثنیت لی وسادة فجلست علیها لافتیت اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجیل بانجیلهم حتی ینطق الله التوراة والانجیل فیقولان صدق علی قد افتاکم بما انزل فی وانتم تتلون الکتاب افلا تعقلون الحموینی بسنده عن زاذان قال سمعت علیا رضی الله عنه یقول والذی خلق الحبة وبرأ النسمة لو کسرت لی وسادة الی آخرها والذی خلق الحبة وبرأ النسمة ما من رجل من قریش جرت المواسی علیه الا وانا اعلم آیة تسوقه الی جنة او تقوده الی نار فقام رجل فقال یا امیر المؤمنین ای شئ نزل فیک قال قوله تعالیٰ افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه فرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی بینة من ربه وانا التالی شاهد منه موفق بن احمد بسنده عن ابی سعید الخدری وسلمان الفارسی رضی الله عنهما قالا قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان اقضی امتی علی بن ابیطالب وفی مسند احمد بسنده عن حمید بن عبد الله قال انه ذکر عند النبی صلی الله علیه وآله وسلم قضاء قضی به علی بن ابی طالب فاعجبه قال الحمد لله الذی جعل الحکمة فینا اهل البیت وفی مسند احمد عن محمد بن جعفر عن سعید عن قتاده عن الحسن البصری ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه اراد ان یرجم مجنونة فقال علی رضی الله عنه ما لک سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول رفع القلم عن ثلثة عن النائم حتی یستیقظ وعن المجنون حتی یبرأ او یعقل وعن الطفل حتی یحتلم قال فخلا سبیلها موفق

بن احمد بسنده عن ابي حرب قال اوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة وضعت ولدا لستة اشهر فهم برجمها
فقال علي رضي الله عنه ليس عليها رجم بقوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فحولين تمام الرضاعة وهو اربعة و
عشرون شهرا فبقيت ستة اشهر وهي مدة الحمل فخلا سبيلها موفق بن احمد بسنده عن الحسين
بن علي رضي الله عنهما قال اوتي عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه امرأة حاملة فسئلها فاعترفت
بالفجور فامر بها بالرجم فقال علي لعمر سلطانك عليها فما سلطانك على الذي في بطنها فخلا سبيلها
وقال عجزت النساء ان يلدن عليا ولولا علي لهلك عمر وقال اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي حيا موفق
بن احمد بسنده عن سعيد بن مسيب قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها علي
وروى ان رجلا من اليهود سئل حين وضع قدمه على الركاب اى عدد له كسور التسعة له نصف وثلث
وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر كلها صحيح قال علي رضي الله عنه على البديهة فورا اضرب
ايام اسبوعك في ايام سنتك فما حصل فهو مقصودك فاسلم اليهودي وتسمى هذه المسئلة المسئلة
الركابية وفي مسند احمد بسنده عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال قضى علي في ثلاثة رجال وقعوا
على امرأة في طهر واحد وذلك في الجاهلية فاقرع على بينهم الولد لمن وقعت له القرعة وانقسم دية
المولود على ثلاث لانهم اشتبهوا نسب المولود فكانهم قتلوه فجعل ثلث الدية على من وقعت القرعة
وثلثي الدية على الآخرين وقضى الدية لام المولود فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بدت
نواجذه قال وما اعلم فيها شيئا الا ما قضى علي وفي مسند احمد بسنده عن سميع بن عبد الملك عن
جعفر الصادق رضي الله عنه ان قوما احتفروا زبية الاسد باليمن فوقع فيها فازدحم الناس عليها ينظرون
الى الاسد فوقع فيها رجل فتعلق بالآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر فماتوا من جراحة الاسد
فتشاجروا في ذلك فقضى علي للاول ربع الدية لانه اهلك من فوقه وللثاني ثلث الدية وللثالث
نصف الدية وللرابع الدية الكاملة وجعل الدية على القبائل الذين ازدحموا فرضي بعض وسخط
بعض ورفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاجاز قضاء علي وفي مسند احمد بسنده عن سماك بن
حبش عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني
الى قوم اسن مني فانا حدث قال فوضع يده على صدري وقال اللهم ثبت لسانه وقال لي اذا جلس الخصمان
فلا تقض بينهما حتى تسمع منهما ما قالا قال فما اشكل علي قضاء بعد وفي المناقب بسنده عن مصعب
بن سلام التميمي عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان ثورا قتل حمارا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم

ورفع ذلك اليه وهو فی ناس من اصحابه فقال لهم اقضوا بينهما فقالوا يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة
ما عليها شیٔ فقال يا علی اقض بينهما فقال نعم يا رسول الله ان كان الثور دخل علی الحمار فی مستراحه ضمن صاحب
الثور وان كان الحمار دخل علی الثور فی مستراحه فلا ضمان عليه قال فرفع رسول الله صلی الله عليه وسلم
يده الی السماء فقال الحمد لله الذی جعل منی من يقضی بالقضاء البينة ايضا عن الباقر رضی الله عنه نحوه
وفی مسند احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال ان عليا قضی للمدعی بالشاهد مع اليمين بالحجاز والكوفة
وفی المناقب عن الاصبغ بن نباته قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
انی احبك فی الله قال ان رسول الله صلی الله عليه حدثنی الف حديث وكل حديث الف باب وان
ارواح الناس تتلاقا بعضهم بعضا فی عالم الارواح فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
وبحق الله لقد كذبت فما اعرف وجهك فی وجوه احبائی ولا اسمك فی اسماء احبائی ثم دخل عليه
الآخر فقال يا امير المؤمنين انی احبك فی الله فقال له صدقت وقال ان طينتنا وطينة محبينا مخزونة
فی علم الله وماخوذة اخذ الله ميثاقهما من صلب آدم عليه السلام فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها
غيرها قاعد للفقر جلبابا فانی سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول والله الفقر الی محبينا
اسرع من السيل الی بطن الوادی وفی المناقب بالسند عن ابی الجارود عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
الحسين عليهم السلام قال لما نزلت هذه الآية وكل شیٔ احصيناه فی امام مبين قالوا يا رسول الله
هو التوراة او الانجيل او القرآن قال لا فاقبل اليه ابی عليه السلام فقال صلی الله عليه وآله وسلم
هو هذا الامام الذی احصی الله فيه علم كل شیٔ ايضا عن صالح بن سهل عن جعفر الصادق عليه السلام
قال وكل شیٔ احصيناه فی امام مبين فی امير المؤمنين صلوات الله عليه نزلت عن عمار بن ياسر
رضی الله عنهما قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام سائرا فمررنا بواد مملوة نملا فقلت يا امير المؤمنين
تری احدا من خلق الله يعلم عدد هذا النمل قال نعم يا عمار انا اعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه
انثی فقلت من ذلك الرجل فقال يا عمار ما قرأت فی سورة يس وكل شیٔ احصيناه فی امام مبين فقلت
بلی يا مولای قال انا ذلك الامام المبين عن ابی ذر رضی الله عنه قال كنت سائرا مع علی عليه السلام اذ
مررنا بواد نملة كالسيل فقلت الله اكبر جل محصيه فقال عليه السلام لا تقل ذلك ولكن قل جل بارئه
فو الذی صورنی وصورك انی احصی عددهم واعلم الذكر منهم والانثی باذن الله عز وجل عن الاصبغ
بن نباته قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان رسول الله صلی الله عليه وسلم علمنی الف
باب وكل باب منها يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتی علمت ما كان وما يكون الی يوم القيمة وعلمت علم المنايا

والبلايا وفصل الخطاب ايضا قال الامام زين العابدين والامام محمد الباقر والامام جعفر الصادق علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب محمد بن يعقوب بسنده عن عبد الحميد بن ابو الديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال اوصى موسى الى يوشع بن نون عليهما السلام واوصى يوشع الى ولد هارون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليه السلام ونبينا صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل المسيح قال المسيح لامته انه سوف ياتى من بعدى نبي اسمه احمد من ولد اسماعيل عليه السلام يجيئ بتصديقي وتصديقكم وجرت الوصية من ولد هارون الى المسيح بوسايط ومن بعده في الحواريين وفي المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذى يعلم به كل شيئ وهو كان مع الانبياء والاوصياء عليهم السلام يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الاية الكتاب الاسم الاكبر فيه كتاب آدم وشيث وادريس ونوح وابراهيم وشعيب وموسى عليهم السلام والميزان الشرايع والاحكام قال الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى وهما الاسم الاكبر فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبعد بعثته سلم العقب من المستحفظين فلما استكملت ايام نبوته امره الله تبارك وتعالى اجعل الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي فاني لم اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي ويكون حجة لمن يولد بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر فاوصى اليه بالف كلمة والف باب يفتح كل كلمة والف باب



الباب الخامس عشر في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام وجعله وصيا في جمع الفوائد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي سبعين عهدا لم يعهده الى غيره للمعجم الصغير الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وايضا بسنده عن المنهال بن عمرو والتميمي عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا نتحدث معشر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الى علي ثمانين عهدا لم يعهده الى غيره ابو نعيم في الحلية بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى به قال صلى الله عليه وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان فقال ربي عز وجل قد

فعلت به ذلك ثم قال تعالى انى مستخصه بالبلاء فقلت يارب انه اخى ووصيى فقال تعالى انه شيء قد سبق انه
مبتلى ومبتلى به في مسند احمد بن حنبل بسنده عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه
وسلم عن وصيه فقال سلمان يا رسول الله من وصيك فقال يا سلمان من وصى موسى فقال يوشع بن نون قال
صلى الله عليه وسلم وصيى ووارثى يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابيطالب الثعلبي اخرج حديث الوصية لعلي
عن البراء بن عازب في تفسير وانذر عشيرتك الاقربين ابن المغازلي اخرج حديث الوصية لعلي بسنده عن
ابن عباس وعن جابر بن عبد الله وعن بريدة وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهم موفق بن احمد بسنده
اخرج حديث الوصية لعلي كرم الله وجهه عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان عليا وصيي ووارثي ايضا موفق بن احمد بسنده عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختار من كل نبي وصيا وعلي وصيي في عترتي واهل بيتي وامتي بعدي ايضا موفق بن
احمد عن انس نحوه ايضا الحمويني اخرج حديث الوصية عن علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما ايضا الحمويني
اخرجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم النبيين وانت يا علي خاتم الوصيين الى يوم
الدين موفق بن احمد بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عيني بما اكرم الله اخاك ووصيك
وامام امتك علي بن ابيطالب قلت وبما اكرم الله اخي قال باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته و
حملة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه
امام خلقي ومولى بريتي موفق بن احمد بسنده عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم القيمة ما فيه راكب الا اربعة انا على البراق واخي صالح عليه
السلام على ناقته التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقته العضباء وعلي بن ابيطالب على ناقة من نوق
الجنة مدبجة الجنبين عليه حلتان خضراوان من حلل الجنة من كسوة الرحمن على راسه تاج من نور لذلك
التاج سبعون الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضئ مسيرة ثلثة ايام بيد الراكب بيده لواء الحمد
وينادي على لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول الخلايق من هذا هو ملك مقرب ام نبي مرسل ام حامل
عرش رب العالمين فينادي مناد من العرش هذا علي وصي محمد صلى الله عليه وسلم ابو نعيم الحافظ في
حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عهد
الي في علي عهدا وقال عز وجل ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته

فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي واكرمني قال قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيعه الايمان
فقال اجل شانه قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى ان عليا مستخص بشيء من البلاء لم يكن لاحد من اصحابك فقلت
يا رب انه اخي ووصيي فقال عز وجل ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلى به وفي المناقب عن الحسن بن ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابائه ان امير المؤمنين عليهم السلم كتب الى اهل مصر
لما بعث محمد بن ابي بكر اليهم كتابا فقال فيه واياكم دعوة ابن هند الكذاب اعلموا انه لا سواء امام الهدى وامام
الهوى ووصي النبي وعدو النبي وفي المناقب عن جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام قال كان علي عليه السلام
يرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الرسالة الضوء ويسمع الصوت وقال له لولا اني خاتم الانبياء لكنت
شريكا في النبوة فان لم تكن نبيا فانك وصي نبي ووارثه بل انت سيد الاوصياء وامام الاتقياء وفي المناقب
باسناده عن جابر الجعفي عن محمد الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال خطب علي عليه السلام بصفين فقال بعد
الحمد والتصلية قال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ترك فيكم كتاب الله يامركم بطاعته وينهيكم عن
معصيته وقد عهد الي عهدا فلست احيد عنه وقد حضرتم عدوكم وعلمتم ان رئيسهم طليق يدعوهم الى
النار وابن عم نبيكم ووصيه ووارثه وبين اظهركم يدعوكم الى الجنة والى طاعة ربكم والعمل بسنة نبيكم والله
انا على الحق وانهم على الباطل فقاتلوهم فقال اصحابه يا امير المؤمنين انهض بنا الى عدونا فوالله ما نريد
بك بدلا بل نموت معك ونحيا معك فقال لهم والذي نفسي بيده نظر النبي صلى الله عليه واله وسلم الى
بسيفي هذا فقال لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وموتك وحياتك يا علي معي ثم قال امير المؤمنين عليه السلام ما كذبت ولا ضللت ولا ضل بي
احد وما نسيت ما عهد الي واني على بينة من ربي وعلى الطريق الواضح ثم نهضوا فقاتلوا يوم الخميس من
طلوع الشمس حتى غاب الشفق وما كانت صلوة القوم في مواقيتها الا تكبيرا فقتل علي عليه السلام يومئذ بيده
خمسمائة وستة نفر من اهل الشام فاصبحوا ورفع المصاحف على الرماح موفق بن احمد بسنده عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال ان فاطمة رضي الله عنها اتت في مرض ابيها صلى الله عليه وسلم وبكت فقال
يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما ان الله عز وجل اطلع الى اهل
الارض اطلاعة فاختارني منهم فبعثني نبيا مرسلا ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فاوحى الي ان ازوجه
اياك واتخذه وصيا وزاد ابن المغازلي يا فاطمة انا اهل البيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الآخرين منا افضل الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا
خير الشهداء وهو حمزة عمك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا

سبطان وسيدا شباب اهل الجنة ابناك والذي نفسي بيده ان مهدي هذه الامة يصلي عيسى بن مريم خلفه فهو
من ولدك وزاد الحمويني يملأ الارض عدلا وقسطا بعد ما ملئت جورا وظلما يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله
عز وجل ارحم بك وارؤف عليك مني وذلك لمكانك وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجا وهو اعظمهم حسبا
واكرمهم نسبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وفي المناقب عن الاصبغ بن نباته قال قال
امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس انا امام البرية ووصي خير الخليقة وابو العترة الطاهرة
الهادية انا اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووصيه ووليه وصفيه وحبيبه انا امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله
واتباعي اولياء الله وانصاري انصار الله وفي المناقب بالسند عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن
الحسين عليهم السلام قال بلغ ام سلمة رضي الله عنها ان مولى لها ينتقص عليا كرم الله وجهه فارسلت
اليه فاتى اليها وقالت له يا بني احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي اخي في الدنيا والآخرة وحامل لوائي في الدنيا
وحامل لواء الحمد غدا في القيمة وهذا علي وصيي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي المنافقين يا ام سلمة هذا
علي سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين قلت
يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة قلت من القاسطون قال ابن
ابي سفيان واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب النهروان فقال مولاها فرجت عني فرج الله عنك لا اسب
ابدا الحمويني بسنده عن جميل بن صالح عن جعفر الصادق عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من
ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى الحمويني بسنده
عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة علي
طاعتي ومعصيته معصيتي موفق بن احمد والحمويني وابو نعيم الحافظ باسانيدهم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء انتهى بي السير مع جبرئيل الى السماء الرابعة
فرأيت بيتا من ياقوت احمر فقال جبرئيل هذا البيت المعمور قم يا محمد فصل اليه قال النبي صلى الله عليه
وسلم جمع الله النبيين فصفوا وراي صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال يا محمد
ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتم من قبلك فقلت معاشر الرسل على ماذا
بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب هو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من

قبلك من رسلنا الآية ايضا رواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن طلحة بن زيد عن جعفر الصادق
عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قبض الله
نبيا حتى امره الله ان يوصي الى افضل عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي الى ابن عمك علي اثبته في الكتب
السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق وميثاق انبيائي ورسلي واخذت
مواثيقهم لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي ابن ابيطالب بالولاية والوصية وفي كتاب الاصابة
ابو ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك
فالزموا علي بن ابيطالب فانه اول من امن بي واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو
فاروق هذه الامة وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين يحيى بن عبد الرحمن الانصاري
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا حياته ومماته كتب الله له الامن والامان يوم
القيمة ليلى الغفارية حديثها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ام المؤمنين رضي الله عنها
هذا علي اول الناس ايمانا واخرهم بي عهدا واول الناس في القيام يوم القيمة عن حارثة بن ابي الرجال
عن عمرة قالت قالت معادة الغفارية كنت انيسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة
وعلي خارج الباب فقال لها هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه والنظر الى
علي عبادة ام خالدة امرأة زيد بن ثابت قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حايط ومعه
اصحابه اذ قال لاول رجل يطلع عليكم فهو من اهل الجنة وكنا ننظر من يدخل فدخل علي بن ابيطالب
شراحيل بن مرة الهمداني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابشر يا علي حياتك
وموتك معي ذكره ابن ابي حاتم ورواه جابر الجعفي عن شراحيل بن مرة صبيح مولى ام سلمة قال كنت بباب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي وفاطمة والحسن والحسين فجلسوا فجللهم النبي صلى الله عليه وسلم
بكسائه الخيبري الحديث اخرج موفق بن احمد الخوارزمي قال حدثنا شهردار بن شيرويه الديلمي بسنده
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل باي لغة خاطبك ربك
ليلة المعراج قال خاطبني ربي بلغة علي والهمني ان قلت يا رب خاطبتني انت ام علي فقال يا محمد انا شئ
لا كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
واطلعت على قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك
فلهذه الحكمة قال الشيخ العطار قدس سره مصطفى اسرار حق از وی شنفت هم از او بشنود هم با او بگفت
الباب السادس عشر في بيان كون علي عليه السلام قسيم النار والجنة اخرج موفق بن احمد الخوارزمي



المكي بسنده عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اذا كان يوم القيامة يؤتى بك
يا علي بسرير من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي
النداء من عند الله جل جلاله اين وصي محمد رسول الله فتقول ها انا ذا فينادي المنادي
ادخل من احبك الجنة وادخل من عاداك النار فانت قسيم الجنة والنار اخرج ابن المغازلي الشافعي
بسنده عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك قسيم الجنة والنار وانت
تقرع باب الجنة وتدخلها احبائك بغير حساب وفي جواهر العقدين قد اخرج الدارقطني عن ابي الطفيل
عامر بن واثلة الكناني ان عليا قال حديثا طويلا في الشورى وفيه انه قال لاهل الشورى فانشدكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت قسيم النار والجنة غيري قالوا
اللهم لا اخرج الحمويني في كتابه فرائد السمطين عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سئلتم الله عز وجل فاسئلوه لي الوسيلة فسئل عنها فقال هي درجة في الجنة
وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة بسير الفرس الجواد شهر مرقاة زبرجد الى مرقاة لؤلؤ الى مرقاة
ياقوت الى مرقاة زمرد الى مرقاة مرجان الى مرقاة كافور الى مرقاة عنبر الى مرقاة يلنجوج الى مرقاة نور وهكذا
من انواع الجواهر فهي في بين درجات النبيين كالقمر بين الكواكب فينادي المنادي هذه درجة محمد
خاتم الانبياء وانا يومئذ متزر بريطة من نور على رأسي تاج الرسالة واكليل الكرامة وعلي بن ابي طالب
امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله واولياء علي
المفلحون الفائزون بالله حتى اصعد اعلى درجة منها وعلي اسفل مني بدرجة وبيده لوائي فلا يبقى يومئذ
رسول ونبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا رفعوا اعينهم ينظرون الينا ويقولون طوبى لهذين
العبدين ما اكرمهما الله فينادي المنادي يسمع نداءه جميع الخلائق هذا حبيب الله محمد وهذا ولي الله
علي فيأتي رضوان خازن الجنة فيقول امرني ربي ان آتيك بمفاتيح الجنة فادفعها اليك يا رسول الله
فاقبلها انا فادفعها الى اخي علي ثم يأتي مالك خازن النار فيقول امرني ربي ان آتيك بمقاليد النار
فادفعها اليك يا رسول الله فاقبلها انا فادفعها الى اخي علي فيقف علي على حجزة جهنم ويأخذ زمامها
بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها فتنادي جهنم يا علي ذرني فقد اطفأ نورك لهبي فيقول لها علي
ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي فيما يأمرها به من رق احدكم
لصاحبه ولذلك كان علي قسيم النار والجنة ايضاً اخرج هذا الحديث صاحب كتاب المناقب عن جعفر
الصادق عن آبائه عليهم السلام ان امير المؤمنين علي عليه السلام قال على المنبر في الخطبة وتسمى هذه خطبة

الوسيلة وفي التفسير المنسوب الى الائمة من اهل البيت ان النبي صلى الله وآله وسلم قال يا علي انت
قسيم الجنة والنار وتقول للنار هذا لي وهذا لك وعن ابي بصير عن الباقر عن ابيه عن جده عن امير
المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف بك يا علي اذا وقفت
على شفير جهنم وقد مد الصراط وقلت للناس جوزوا وقلت لجهنم هذا لي وهذا لك وفي المناقب
عن محمد بن حمران عن جعفر الصادق في تفسير القيا في جهنم كل كفار عنيد قال اذا كان يوم القيمة وقف
محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام على الصراط وينادي مناد يا محمد يا علي القيا في جهنم
كل كفار بنبوتك يا محمد وعنيد بولايتك يا علي وعن جعفر الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا جمع الناس في صعيد واحد كنت انا وانت يا علي يومئذ عن يمين
العرش ثم يقول ربنا لي ولك القيا في جهنم من ابغضكما وكذبكما ايضا روي عن ابي سعيد الخدري نحوه
واخرج صاحب الاربعين عن اسحق بن محمد النخعي عن بعض الفقهاء من اهل الكوفة جاؤا عند الاعمش
في مرضه وقالوا له انك كنت تحدث فضائل علي فلا تحدثها من بعد قال الاعمش اسندوني فاسندوه
فقال حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان
يوم القيمة قال الله تعالى لي ولعلي بن ابيطالب ادخلا النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وذلك
قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد اي كفار بنبوتي وعنيد عن طاعة علي وفي المناقب عن ابي
الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق عن علي رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت وصيي حربك حربي وسلمك سلمي وانت الامام وابو الائمة
الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا فويل لمبغضيهم
يا علي لو ان رجلا احبك واولادك في الله لحشره الله معك ومع اولادك وانتم معي في الدرجات العلى
وانت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار وفي عيون الاخبار عن ابي الصلت
الهروي قال قال المأمون لعلي الرضا بن موسى الكاظم عليهما السلام اخبرني عن جدك امير المؤمنين
علي عليه السلام باي وجه هو قسيم الجنة والنار فقال له الرضا الم ترو عن آبائك عن عبد الله بن
عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال
الرضا لما كانت الجنة للمؤمن والنار للكافر فقسمة الجنة والنار اذا كان على حبه وبغضه فهو قسيم
الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله انك وارث جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو الصلت
لما انصرف الرضا عليه السلام الى منزله قلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت

به امیر المؤمنین فقال یا ابا الصلت تما کلمته من حیث هو ولقد سمعت ابی یحدث عن آبائه عن علی علیهم انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی انت قسیم الجنة والنار یوم القیمة تقول للنار هذا لی وهذا لك ایضا فی جواهر العقدین قال الحافظ جمال الدین الزرندی المدنی قال المامون لعلی الرضا اخبرنی عن جدك امیر المؤمنین علی بای وجه هو قسیم الجنة والنار ثم ساق الحدیث المذکور الی آخره هذا لی وهذا لك وفی الشفاء فی باب المعجزات فیما اطلع علیه من الغیوب ان علیا قسیم الجنة والنار یدخل اولیائه الجنة واعدائه النار ومما ینسب الی الامام الشافعی رضی الله عنه علی حبه جنة قسیم النار والجنة وصی المصطفی حقا امام الانس والجنة اخرج موفق بن احمد عن الحسن البصری عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا کان یوم القیمة یقعد علی علی الفردوس وهو جبل قد علا علی الجنة وفوقه عرش رب العالمین ومن سفحه تتفجر انهار الجنة وتتفرق فی الجنان وعلی جالس علی کرسی من نور یجری بین یدیه التسنیم لا یجوز احد الصراط الا ومعه سند بولایة علی وولایة اهل بیته فیدخل محبیه الجنة ومبغضیه النار وفی المناقب عن مقاتل بن سلیمان عن جعفر الصادق عن آبائه عن علی بن ابی طالب رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی انت منی بمنزلة شیث من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهیم کما قال تعالی ووصی ابراهیم بنیه ویعقوب الآیة وبمنزلة هرون من موسی وبمنزلة شمعون من عیسی وانت وصیی ووارثی وانت اقدمهم سلما واکثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم کفا وانت امام امتی وقسیم الجنة والنار بمحبتك یعرف الابرار من الفجار ویمیز بین المؤمنین والمنافقین والکفار

الباب السابع عشر فی سد ابواب المسجد الا باب علی

فی کنوز الدقایق للمناوی المصری لا ینبغی لاحد ان یجنب فی المسجد الا انا وعلی للبخاری ومسلم وفی سنن الترمذی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم امر بسد الابواب الا باب علی وفی الترمذی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لعلی یا علی لا یحل لاحد ان یجنب فی هذا المسجد غیری وغیرك هذا حدیث حسن غریب وفی المشکاة هذان الحدیثان مسطوران وفی مسند احمد عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال کان لنفر من الصحابة ابواب شارعة فی المسجد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم سدوا هذه الابواب الا باب علی فقال بعضهم فیه فقال النبی صلی الله علیه وسلم والله ما سددت شیئا ولا فتحته ولکن امرت بشیء فاتبعته ایضا موفق بن احمد الخوارزمی اخرج عن زید بن ارقم وفی مسند احمد بن حنبل بسنده عن التیم قال سمعت رجلا من خثعم یقول انی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم انی اقول کما قال اخی موسی اللهم

اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت
بنا بصيرا ايضا في المناقب عن اسماء بنت عميس هذا الحديث ابن المغازلي بسنده عن حذيفة بن اسيد
الغفاري وعن سعد بن ابي وقاص وعن البراء بن عازب وعن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهم قال كلهم
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقال ان الله اوحى الى نبيه موسى ان ابن لي مسجدا طاهرا
لا يسكنه الا موسى وهرون وان الله اوحى الي ان ابني مسجدا طاهرا لا يسكنه الا انا واخي علي ايضا موفق
بن احمد عن ابي ذر وعن ابي الطفيل قالا ان عليا احتج على اهل الشورى بسد الابواب الا باب علي ايضا
الحمويني عن ابن مسعود وعن بريدة الاسلمي وعن ابن عباس وعن ابن عمر وعن ام سلمة رضي الله عنهما
وعنهم ايضا اخرج هذا الحديث اي سد الابواب الا باب علي رضي الله عنه محمد بن اسحق المطلبي صاحب
المغازي عن سعيد بن ابي وقاص وعن عامر الشعبي رضي الله عنهما ايضا اخرجه صاحب المناقب عن ابن
عباس رضي الله عنهما وفي المناقب عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قام خطيبا قال ان رجالا يجدون في انفسهم شيئا ان اسكنت عليا في المسجد
واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته بل الله اخرجهم واسكنه ان الله عز وجل اوحى الى موسى واخيه ان
تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح
فيه ولا يدخله جنب الا هارون وذريته وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى وهو اخي ولا يحل لاحد
ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن سائه فههنا واشار بيده نحو الشام ايضا اخرجه صاحب المناقب
عن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وحديث احمد في مسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس
حديث طويل تقدم في باب استشهاد حديث الغدير منه سد ابواب المسجد غير باب علي ودخل المسجد
جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره موفق بن احمد بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي انه يحل لك في المسجد ما يحل لي وانك مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي
بعدي والذي نفسي بيده انك تذود عن حوضي يوم القيمة رجالا كما يذاد البعير الجرب عن الماء بعصا لك
من عوسج كاني انظر الى مقامك من حوضي الباب الثامن عشر في تبليغ علي عليه السلام اهل
مكة بعض آيات سورة البرائة في الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وآله بالبرائة مع ابي بكر الصديق ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا
عليا فاعطاه اياها هذا حديث حسن غريب جمع الفوائد عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
حين رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج ثوب بالصبح ثم استوى



ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدعاء فلعله يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصلي معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول قال لا بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم خطب ابو بكر الناس فحدثهم عن مناسكهم حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر كذلك خطب ابو بكر وقرأ علي على الناس براءة فلما كان يوم النفر الاول كذلك خطب ابو بكر وقام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها النسائي

الترمذي عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات ثم اتبعه عليا فبينا ابو بكر في بعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصوى فخرج ابو بكر فزعا فظن انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا علي فدفع اليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر صلى الله عليه وسلم عليا ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي ايام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مومن وكان علي رضي الله عنه ينادي فاذا عيي قام ابو بكر رضي الله عنه فنادى بها هذا حديث حسن غريب الترمذي عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا باي شيء بعثت في الحجة قال بعثت باربع ان لا يطوف البيت عريان ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فهو الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا حديث حسن صحيح

الباب التاسع عشر

الباب التاسع عشر

في اختصاصه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وكونه سيد العرب ان النظر الى علي عبادة

في نهج البلاغة ومن خطبة عليه السلام ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتأخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان رأسه الشريف لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملاء يهبط وملاء يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه صلى الله عليه وسلم فمن ذا احق به مني حيا وميتا فانفذوا على بصائركم ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم وفي سنن النسائي عن عبد الله بن نجي عن ابيه قال قال علي كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن لاحد من الخلائق

فکنت آتیه کل سحر فاقول السلام علیک یا نبی الله فان تنحنح انصرفت الی اهلی والا دخلت علیه وکان لی
مدخلان مدخل باللیل ومدخل بالنهار الترمذی عن ام عطیة قالت بعث النبی صلی الله علیه وسلم
جیشا فیهم علی قالت فسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو رافع یدیه یقول اللهم لا تمتنی حتی ترینی
علیا وفی جمع الفوائد عن انس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من سید العرب قالوا انت یا رسول الله
قال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب للمعجم الاوسط فی جمع الفوائد عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم النظر الی علی عبادة للمعجم الکبیر وفی جمع الفوائد عن طلق بن محمد قال رأیت عمران بن
حصین یحد النظر الی علی فقیل له فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول النظر الی علی عبادة
لاحمد بن حنبل ابن المغازلی بسنده عن عمران بن حصین وعن واثلة بن الاسقع وعن ابی هریرة قالوا
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم النظر الی وجه علی عبادة ایضا موفق بن احمد اخرج هذا الحدیث
بسنده عن هؤلاء المذکورین وعن ابن مسعود ایضا الحموینی اخرجه بسنده عن ثوبان وابی سعید
الخدری وعمران بن حصین

الباب العشرون



فی کونه مع القرآن وبعض فضائله فی جمع
الفوائد ام سلمة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی مع القرآن والقرآن
مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض للاوسط والصغیر الحموینی بسنده عن شهر بن حوشب قال کنت
عند ام سلمة رضی الله عنها فاذنها دخل البیت ابو ثابت مولی علی فقالت یا ابا ثابت این طار قلبک
حین طارت القلوب مطائرها قال ابتعت علیا قال وفقت بالحق والذی نفسی بیده لقد سمعت رسول
الله صلی الله علیه وسلم یقول علی مع القرآن والقرآن مع علی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض ایضا
موفق بن احمد والزمخشری فی کتابه ربیع الابرار اخرجا هذا الحدیث بسندهما عن ام سلمة رضی الله عنها الحموینی
بسنده عن ازرق بن قیس عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الحق
مع علی حیث دار موفق بن احمد بسنده عن انس بن مالک قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم حب علی
حسنة لا تضر معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة الحموینی فی فرائد السمطین والسمعانی فی
الفضائل بسندهما عن ابی الزبیر المکی عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله عنهما قال کان رسول الله
صلی الله علیه وسلم بعرفات فقال یا علی ضع کفک فی کفی یا علی خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها
وانت فرعها والحسن والحسین اغصانها فمن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة یا علی لو ان امتی
صاموا حتی یکونوا کالحنایا وصلوا حتی کانوا کالاوتار ثم ابغضوک لاکبهم الله علی وجوههم فی النار ایضا
عبد الرحمن بن کثیر وابو حمزة الثمالی سمعاه عن جعفر الصادق رضی الله عنه یحدثنا عن ابیه عن آبائه

عن امیر المؤمنین رضی الله عنهم وفی مسند احمد بسنده عن الزهری عن ابن عباس رضی الله عنهما قال بعثنی رسول
الله صلی الله علیه وسلم الی علی فجاء فقال له انت سید فی الدنیا وسید فی الآخرة من احبك فقد احبنی
وحبیبك حبیبی وحبیبی حبیب الله وعدوك عدوی وعدوی عدو الله طوبی لمن احبك والویل لمن ابغضك عبد الله
بن احمد بسنده عن عمار بن یاسر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یا علی طوبی لمن احبك
وصدق فیك والویل لمن ابغضك وكذب فیك ابن المغازلی بسنده عن الزهری قال سمعت انس بن
مالك یقول والله الذی لا اله الا هو سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول عنوان صحیفة
المؤمن حب علی بن ابی طالب موفق بن احمد بسنده عن طاوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابی طالب لما خلق الله عز وجل النار جمع الفوائد عن ابی
رافع قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فی شان علی من ابغضه فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله ومن احبه فقد
احبنی ومن احبنی فقد احب الله للبزار جمع الفوائد ابی ذر قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی
من فارقنی فارق الله ومن فارقك یا علی فارقنی للبزار فی الاصابة معویة بن ثعلبة الحمانی قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم یا علی من احبك فقد احبنی وقد ذكره البخاری

الباب الحادی والعشرون

فی تفسیر قوله تعالی ومن الناس من یشتری نفسه ابتغاء مرضات الله وتفسیر الذین ینفقون
اموالهم باللیل والنهار موفق بن احمد بسنده عن حكیم بن جبیر عن علی بن الحسین رضی الله عنهما قال
ان اول من شری نفسه ابتغاء مرضات الله علی بن ابی طالب كرم الله وجهه وقال عند مبیته علی فراش رسول
الله صلی الله علیه وسلم شعرا وقیت بنفسی خیر من وطی الثری ۔ ومن طاف بالبیت العتیق وبالحجر
رسول اله خاف ان یمكروا به ۔ فنجاه ذو الطول الاله من المكر ، وبات رسول الله فی الغار آمنا ۔ موقی فی
حفظ الاله وفی الستر ۔ وبت اراعیهم وما یثبتوننی ۔ وقد وطنت نفسی علی القتل والاسر ایضا الحموینی
اخرجه بعینه ایضا الثعلبی عن ابن عباس وابو نعیم الحافظ بسنده عن ابن عباس قال بات علی علی فراش
رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة خروجه من مكة ونزلت ومن الناس من یشتری نفسه ابتغاء مرضات الله
الثعلبی فی تفسیره وابن عقبه فی ملحمته وابو السعادات فی فضائل العترة الطاهرة والغزالی فی الاحیاء باسانیدهم
عن ابن عباس وعن ابی رافع وعن هند بن ابی هالة ربیب النبی صلی الله علیه وآله وسلم امه خدیجة ام
المؤمنین رضی الله عنها انه قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اوحی الله الی جبرئیل ومیكائیل
انی اخیت بینكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فایكما یؤثر اخاه عمره فكلاهما كرها الموت فاوحی الله
الیهما انی اخیت بین علی ولیی وبین محمد نبیی فآثر علی حیاته للنبی فرقد علی فراش النبی یقیه بمهجته اهبطا الی

الارض واحفظاه من عدده فهبطا فجلس جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجعل جبرائيل يقول
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله عز وجل يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من يشترى نفسه
ابتغاء مرضات الله موفق بن احمد والحمويني والثعلبي والمالكي وابو نعيم الحافظ بسندهم عن مجاهد عن ابن
عباس انه قال كان عند علي كرم الله وجهه اربعة دراهم فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا
وبواحد علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون جمع الفوائد في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قوله
تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت في علي رضي الله عنه كانت عنده
اربعة دراهم فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا المعجم الكبير

الباب الثاني والعشرون في تفسير قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام

وقوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين وقوله سبحانه يوفون بالنذر
في الجزء الثاني من صحيح النسائي قال حدثنا محمد بن كعب القرظي قال افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار
وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال طلحة معي مفتاح البيت وقال العباس انا
صاحب السقاية وقال علي لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله
تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا
يستوون عند الله ايضا ابن المغازلي والحمويني وابو نعيم الحافظ والمالكي في فصول المهمة اخرجوا في كتبهم
هذا الحديث ابو نعيم الحافظ والثعلبي اخرجا بسنديهما عن اسماء بنت عميس قالت لما نزل قوله تعالى
فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا ابشرك انك قرنت بجبرئيل ثم قرأ هذه الآية فقال فانت و
المؤمنون من اهل بيتك الصالحون البخاري والموصلي عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب رضي
الله عنه عن المتظاهرين فقال حفصة وعائشة رضي الله عنهما موفق بن احمد اخرج حديث المتظاهرين
وهما حفصة وعائشة رضي الله عنهما بسنده عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه وابن عباس رضي الله
عنهما موفق بن احمد اخرجه بسنده عن مجاهد وعن ابي صالح وعن الضحاك انهم جميعا عن ابن عباس
ايضا الحمويني اخرجه عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
مستطيرا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال مرض الحسن والحسين رضي الله عنهما فعادهما
جدهما صلى الله عليه وسلم وعادهما بعض الصحابة فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فقال

علي رضي الله عنه ان برء ولداي مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة رضي الله عنها مثل ذلك وقالت جارية يقال لها فضة مثل ذلك وقال الصبيان نحن نصوم ثلاثة ايام فالبسهما الله العافية وليس عندهم قليل ولا كثير فانطلق علي رضي الله عنه الى رجل من اليهود يقال له شمعون بن حايا فقال له هل لك ان تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلثة اصواع من شعير قال نعم فاعطاه ثم قامت فاطمة رضي الله عنها الى صاع وطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل واحد منهم قرص وصلى علي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمغرب ثم اتى فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم انا مسكين اطعموني شيئا فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح وفي الليلة الثانية اتاهم يتيم فقال اطعموني فاعطوه الطعام وفي الليلة الثالثة اتاهم اسير فقال اطعموني فاعطوه ومكثوا ثلاثة ايام ولياليها لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان في اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم اخذ علي بيده اليمنى الحسن وبيده اليسرى الحسين رضي الله عنهم واقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصرهم النبي صلى الله عليه وسلم انطلق الى ابنته فاطمة رضي الله عنها فانطلقوا اليها وهي في محرابها تصلي وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واغوثاه يا الله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام فاقرأه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا الى آخر السورة وهذا الخبر مذكور في تفسير البيضاوي وروح البيان والمعالم

الباب الثالث والعشرون في تفسير

قوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وقوله سبحانه هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وقوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه وقوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال الحافظ جلال الدين السيوطي في مصحف ابن مسعود وكفى الله المؤمنين القتال بعلي في المناقب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما برز علي الى عمرو بن عبد ود قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله فلما قتله قال له ابشر يا علي فلو وزن عملك اليوم بعمل امتي لرجح عملك بعملهم ابو نعيم الحافظ باسناده عن ابي هريرة عن ابي صالح عن ابن عباس ايضا عن جعفر الصادق رضي الله عنهم في قوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين قالوا نزلت في علي وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت مكتوبا على العرش لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي ايدته ونصرته بعلي ابن ابيطالب روي عن انس بن مالك نحوه وفي كتاب الشفاء روى ابن قانع القاضي عن ابي الحمراء قال قال رسول



الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السماء اذا على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي وفي المناقب عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربة علي في يوم الخندق
افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس بسنده عن عروة بن الزبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي عمرو بن عبدود العامري جاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وسيفه
يقطر دما فلما رأى عليا قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احد قبله ولا بعده فهبط جبرئيل
ومعه اترجة الجنة فقال ان الله يقرئك السلام ويقول حي هذه عليا فدفعها اليه فانفلقت في يده
فلقتين فاذا فيها حريرة خضرا مكتوب فيها سطران تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب ايضا
الخطيب الخوارزمي اخرجه عن ابن عباس ايضا صاحب روضة الفضائل وصاحب المناقب
اخرجاه عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال الشيخ العطار في كتابه مظهر الصفات كنت عند
شيخي وسندي الشيخ نجم الدين الكبرى قدس سره فحدثني هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال
القوي فبكيت معه فحقرت الدنيا في اعيننا وقلعنا حب الدنيا عن قلوبنا ايضا وفي المناقب
بالسند عن زياد بن مطرب قال كان ابن مسعود يقرأ وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وسبب نزوله
ان عمرو بن عبدود كان فارسا مشهورا يعدل بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد احدا
ويوم الخندق ونادى هل من مبارز فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله
فقال انه عمرو جلس فنادى ثانية فلم يجبه احد فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله
فقال انه عمرو فقال وان كان عمروا فاستأذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حذيفة بن اليمان
البسه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم درعه الفضول وعممه عمامة السحاب على رأسه تسعة
ادوار وقال له تقدم فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم برز الايمان كله الى الشرك كله وقال
رب لا تذرني فردا اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
رأسه ومن تحت قدميه فاستقبل علي عليه السلام عمروا فضربه بسيفه فشج رأسه ثم ان
عليا عليه السلام ضربه على حبل عاتقه فسقط الى الارض فسمعنا تكبير علي عليه السلام فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله علي وقال بشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل امة محمد لرجح عملك
بعملهم فنزلت آية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي ايضا محمد بن العباس بسنده عن مرة عن ابن مسعود
اورد هذا الحديث بعينه ايضا عن جعفر الصادق عليه السلم قال قوله تعالى وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي لانه قتل عمرو بن عبدود ايضا ابو نعيم الحافظ اخرج هذا الحديث نحوه الحمويني بسنده

عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال نزلت في علي وحمزة رضي الله عنهما ابو نعيم الحافظ عن ابن عباس وعن جعفر الصادق رضي الله عنهما قالا قال علي كرم الله وجهه كنا عاهدنا الله ورسوله انا وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث على امر وفينا به لله ولرسوله فتقدمني اصحابي وخلفت بعدهم فانزل الله سبحانه فينا رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انا المنتظر وما بدلت تبديلا ايضا روى عن محمد الباقر رضي الله عنه هذا الحديث

الباب الرابع والعشرون في تفسير قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

ونصير وتلقى آدم من ربه بكلمات الثعلبي بسنده عن جابر الجعفي عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب فقال هي شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله سئلناك عنها فقلت اصلها في دار علي وفرعها على اهل الجنة فقال ان داري ودار علي واحد غدا في مكان واحد الثعلبي في تفسيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تبارك وتعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة ايضا عن الباقر عليه السلام نحوه ايضا عن الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين علي عليه السلام قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفسير حروف ابجد فقال واما الطا فطوبى وهي شجرة غرسها الله عز وجل بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والحلل وثمارها متدلية على افواههم وتحمل لهم ما تشاؤن من حليها وحللها وثمارها لا يؤخذ منها شيء الا اعاده الله تبارك وتعالى كما كان ابن المغازلي بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتاب عليه وغفر له الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره قال علي بن الحسين حدثني ابي عن ابيه علي عليهما السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عباد الله ان آدم عليه السلام لما رای النور ساطعا من صلبه اذ كان الله تعالى نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رای النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار قال انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم عليه السلام يا رب لو بينتها لي فقال الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فنظر آدم عليه السلام ووقع انوار اشباحنا من ظهر آدم عليه السلام على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا فقال ما هذه الاشباح

يا رب فقال الله تعالى يا آدم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد صلى الله عليه وسلم وانا المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارض فاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل القضاء وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم شققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل ومني الاحسان شققت اسميهما من اسمي وهؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يا آدم واذا دهتك داهية فاجعلهم لي شفعاءك فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اخيب لهم آملا ولا ارد لهم سائلا فلذلك حين صدرت منه الخطيئة دعا الله عز وجل فتاب عليه وغفر له وفي المناقب عن المفضل قال سألت جعفر الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الآية قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني بقوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم المهدي اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليهم السلام

الباب الخامس والعشرون في تفسير قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها



ابو نعيم الحافظ والحمويني والثعلبي في قوله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون اخرجوا باسانيدهم عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي علي كرم الله وجهه يا ابا عبد الله الا انبئك بالحسنة التي من جاء بها ادخله الله الجنة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله في النار ولم يقبل معها عملا قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا ايضا في المناقب عن عبد الرحمن بن كثير عن جعفر الصادق عن ابيه عليهما السلام قال هذا الحديث وزاد الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام في قوله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد صلى الله عليه وعليهم واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهو دخول الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة التي لم اسألكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب يوم القيامة عن ابن كثير عن الصادق عليه السلام قال قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال هي للمسلمين عامة واما الحسنة التي من جاء بها فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فهي ولايتنا وحبنا عن محمد بن زيد بن علي عن ابيه قال سمعت اخي محمد الباقر عليه السلام يقول دخل ابو عبد الله الجدلي

علی امیر المؤمنین علیه السلام فقال له یا اباعبدالله الا اخبرک قول الله عزوجل من جاء بالحسنة الی قوله کنتم توعدون قال بلی جعلت فداک قال الحسنة حبنا اهل البیت والسیئة بغضنا اهل البیت الباب

السادس والعشرون فی تفسیر هذه الآیات الثلثه

وهی قوله تعالی فاما نذهبن بک فانا منهم منتقمون او نرینک الذی وعدناهم فانا علیهم مقتدرون ابونعیم الحافظ بسنده عن ذر بن جبیش عن حذیفة بن الیمان رضی الله عنه قال قوله تعالی فانا منهم منتقمون بعلی ابن المغازلی بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبدالله رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی حجة الوداع بمنی لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض فانزل الله هذه الآیة ثم انزل الله فاستمسک بالذی اوحی الیک انک علی صراط مستقیم وانه ای علیا لعلم للساعة ولقومک ولسوف تسئلون عن حب علی وقول الله عزوجل افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه الحموینی فی فرائد السمطین اخرج بسنده عن ابن عباس وبسنده عن زاذان هما عن علی کرم الله وجهه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان علی بینة من ربه وانا التالی الشاهد منه ایضا الحموینی اخرجه بسنده عن جابر بن عبدالله وبسنده عن البختری هما عن علی بلفظه ایضا اخرجه موفق بن احمد بسنده عن ابن عباس ایضا ابونعیم والثعلبی والواقدی اخرجوه باسانیدهم عن ابن عباس وزاذان وجابر کلهم عن علی کرم الله وجهه ایضا ابن المغازلی اخرج بسنده عن عباد بن عبدالله قال سمعت علیا کرم الله وجهه یقول فی خطبته ما نزلت آیة من کتاب الله الا وقد علمت متی انزلت وفیمن انزلت وما من قریش رجل الا وقد انزلت فیه آیة من کتاب الله عزوجل تسوقه الی جنة او نار قال رجل یا امیر المؤمنین ما نزل فیک قال اما تقرأ افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه الآیة فرسول الله صلی الله علیه وسلم علی بینة من ربه وانا التالی الشاهد منه ایضا عن زین العابدین والباقر والصادق علیهم السلام ذکروا هذا الحدیث ایضا الحسن بن علی علیهما السلام ذکر هذه الآیة ویفسرها مثله فی خطبته وقوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد الثعلبی فی الکشاف عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزل قوله تبارک وتعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد وضع صلی الله علیه وسلم یده علی صدره وقال انا المنذر وعلی الهادی وبک یا علی یهتدی المهتدون ایضا الثعلبی عن السدی عن عبد خیر عن علی کرم الله وجهه قال المنذر النبی صلی الله علیه وسلم والهادی رجل من بنی هاشم یعنی نفسه ایضا الحموینی اخرجه بسنده عن ابی هریره ایضا اخرجه صاحب المناقب عن الباقر والصادق رضی الله عنهما نحوه ایضا الحاکم ابوالقاسم الحسکانی بسنده عن الحکم بن جبیر عن بریدة الاسلمی قال دعا رسول الله صلی الله

علیه وسلم ماء الطهور فاخذ بید علی بعد ما تطهر فالصق یده بصدره فقال انا المنذر ثم رد یده الی
صدر علی فقال انت لکل قوم هاد ثم قال له انت منار الانام وغایة الهدی وامیر الغر المحجلین اشهد
علی ذلک انک کذلک ایضاً المالکی اخرجه عن ابن عباس ایضاً کتبه السید علی الهمدانی الذی هو جامع
الانساب الثلثه فی کتابه مشارب الاذواق نفعنا الله برکاته وعلومه آمین یا علی انا المنذر وانت
الهادی وبک یهتدی المهتدون ایضاً سمع ابو حمزة الثمالی عن الباقر علیه السلم ما حدثنا الحاکم ابو القاسم
الحسکانی فی المناقب عن محمد بن مسلم قال سئلت هذه الآیة عن جعفر الصادق علیه السلم قال کل امام
هاد لکل قوم فی زمانهم وفی المناقب عن عبد الرحیم عن الباقر علیه السلم قال فی تفسیر هذه الآیة
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا المنذر وعلی الهادی اما والله ما زالت فینا الی الساعة
عن ابی بصیر عن جعفر الصادق علیه السلم قال هذا الحدیث وزاد اذا نزلت آیة علی رجل ثم مات ذلک
الرجل ماتت الآیة مات الکتاب لکنه حی یجری فیمن بقی کما جری فیمن مضی الباب السابع والعشرون



فی تفسیر قوله تعالی اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة فی الجمع بین الصحاح الستة لرزین
العبدری فی تفسیر سورة المجادلة قال قال ابو عبد الله البخاری فی تاریخه فی قوله تعالی اذا
ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة نسختها هذه الآیه فان لم تفعلوا وتاب الله علیکم قال
علی کرم الله وجهه ما عمل بهذه الآیة غیری وبی خفف الله تعالی عن هذه الامة امر هذه الآیة بعد قوله تعالی
ءاشفقتم ان تقدموا بین یدی نجواکم صدقات ایضاً ابن المغازلی اخرجه عن علی بن علقمة عن علی کرم الله
وجهه ایضاً ابن المغازلی اخرجه عن مجاهد عن علی علیه السلم ایضاً الثعلبی اخرجه عن مجاهد وعن ابی
عمر وهما عن علی کرم الله وجهه ایضاً موفق بن احمد والحموینی اخرجاه عن ابن عباس وعن مجاهد عن علی کرم الله
الله وجهه ایضاً ابو نعیم الحافظ بسنده عن ابی صالح عن ابن عباس موفق بن احمد عن علی کرم الله وجهه انه
قال ان فی کتاب الله تبارک وتعالی لآیة ما عمل بها احد قبلی ولا یعمل احد بعدی وهی یا ایها الذین آمنوا
اذا ناجیتم الرسول فقدموا بین یدی نجواکم صدقة ثم نسخت وفی المناقب عن مکحول عن علی علیه السلام قال
والله ما عمل بهذه الآیة احد غیری نزلت هذه ءاشفقتم ان تقدموا بین یدی نجواکم صدقات فان لم
تفعلوا وتاب الله علیکم الآیة فلا تکون التوبة الا من ذنب کان عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال کان لعلی علیه السلام دینار فباعه بعشرة دراهم فکان کلما نجاه قدم درهما حتی
ناجاه عشر مرات ثم نسخت فلم یعمل بها احد غیره الباب الثامن والعشرون فی تفسیر هذه
الآیتین فلما راوه زلفة سیئت وجوه الذین کفروا وقیل هذا الذی کنتم به تدعون الحاکم بسنده عن



الاعمش

الاعمش عن محمد الباقر وجعفر الصادق رضي الله عنهما قالا لما راى المخالفون المحاربون لعلي كرم الله وجهه
انه عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا اى كفروا نعمة الله التي هي امامة علي وقيل هذا الذي
كنتم به تدعون ان مخالفة علي ومحاربته وقتاله امر لا ذنب له وفي تفسير قوله تعالى فاذن مؤذن
بينهم يقول ان لعنة الله على الظالمين وتفسير واذان من الله ورسوله الحاكم ابو القاسم الحسكاني
اخرج بسنده عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن ابيه علي كرم الله وجهه قال انا ذلك المؤذن الحاكم
بسنده عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال علي رضي الله عنه في كتاب الله اسماء لي لا
يعرفها الناس منها فاذن مؤذن بينهم يقول ان لعنة الله على الظالمين اى الذين كذبوا بولايتي واستخفوا
بحقي وفي المناقب عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه بالكوفة
عند انصرافه من النهروان وبلغه ان معاوية بن ابي سفيان يسبه ويقتل اصحابه فقام خطيبا
الى ان قال وانا المؤذن في الدنيا والاخرة قال الله عز وجل فاذن مؤذن بينهم يقول ان لعنة الله على
الظالمين انا ذلك المؤذن وقال عز وجل واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانا ذلك
الاذان عن محمد بن الفضيل عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال المؤذن امير المؤمنين
علي صلوات الله عليه يؤذن اذانا يسمع الخلائق والدليل على ذلك واذان من الله ورسوله قال
امير المؤمنين عليه السلام انا ذلك الاذان

الباب التاسع والعشرون في تفسير قوله تعالى



وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الحاكم بسنده عن الاصبغ بن نباتة قال كنت عند علي
رضي الله عنه فاتاه ابن الكوا فسئله عن هذه الاية فقال ويحك يا ابن الكوا نحن نقف يوم القيمة
بين الجنة والنار فمن احبنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فدخل النار الثعلبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر
يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه وفي المناقب بسنده عن زاذان عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي اكثر من عشر مرات
انك والاوصياء من ولدك اعراف بين الجنة والنار لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا
يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وفي المناقب بسنده عن مقرن قال سمعت جعفر الصادق
عليه السلام يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فسئل عن هذه الاية قال نحن
الاعراف ونحن نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا
ونحن الاعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيمة على الصراط لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل



النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف الناس نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه
وسبيله ووجهه الذي يتوجه منه اليه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون
فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب
الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع



الباب الثلثون في تفسير قوله

تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب الثعلبي وابن المغازلي بسنديهما عن عبد الله
بن عطا قال كنت مع محمد الباقر رضي الله عنه في المسجد فرأيت ابن عبد الله بن سلام فقلت هذا ابن الذي
عنده علم الكتاب قال انما ذلك علي بن ابيطالب الثعلبي وابو نعيم بسنديهما عن زادان عن محمد بن الحنفية
قال من عنده علم الكتاب علي بن ابيطالب عن الفضيل بن يسار عن الباقر عليه السلام قال هذه الآية
نزلت في علي عليه السلم انه عالم هذه الامة وفي رواية عنه قال ايانا عنى وعلي افضلنا واولنا
وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن عمر بن اذينه عن جعفر الصادق عليه السلم قال قال
امير المؤمنين صلوات الله عليه الا ان العلم الذي هبط به آدم عليه السلم من السماء الى الارض
وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين صلى الله عليه وعليهم وقال
الصادق علم الكتاب كله والله عندنا وما اعطى وزير سليمان بن داود عليهم السلم انما عنده حرف
واحد من الاسم الاعظم وعلم بعض الكتاب كان عنده قال تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب
اي بعض الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال تعالى لموسى عليه السلم وكتبنا له
في الالواح من كل شيء موعظة بمن التبعيض وقال في عيسى عليه السلام ولابين لكم بعض الذي
تختلفون فيه بكلمة البعض وقال في علي عليه السلام ومن عنده علم الكتاب اي كل الكتاب قال ولا رطب ولا
يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآيه الذي عنده علم من الكتاب قال
ذاك وزير اخي سليمان بن داود عليهما السلام وسئلته عن قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ذاك اخي علي بن ابيطالب صاحب المناقب روى عن محمد
بن مسلم وابي حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام وروى علي بن فضال والفضيل بن
يسار وابي بصير عن الصادق عليه السلام وروى احمد بن محمد الحلبي ومحمد بن فضيل عن الرضا عليه السلم
وقد روي عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي عليه السلم وعن محمد بن الحنفية وعن سلمان الفارسي
وعن ابي سعيد الخدري واسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن

عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب عليه السلام وفي المناقب سئل علي عليه السلام ان عيسى بن مريم كان
يحيي الموتى وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل لكم هذه المنزلة قال ان سليمان بن داود عليهما
السلام غضب الهدهد لفقده لانه يعرف الماء ويدل على الماء ولا يعرف سليمان الماء تحت الهواء مع
ان الريح والنمل والانس والجن والشياطين والمردة كانوا له طائعين وان الله يقول في كتابه ولو ان
قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى ويقول تعالى وما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين ويقول ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن اورثنا هذا القرآن
الذي فيه ما يسير به الجبال وقطعت به البلدان ويحيى به الموتى ونعرف به الماء واورثنا هذا الكتاب
فيه تبيان كل شيء وسئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا وكيف وهذه
السورة مكية وعبد الله بن سلام اسلم في المدينة بعد الهجرة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من عنده
علم الكتاب انما هو علي لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ وعن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه قال عند ابي امير المومنين علي صلوات الله عليه علم الكتاب الاول والاخر سليم بن
قيس الهلالي في كتابه عن قيس بن سعد بن عبادة قال ومن عنده علم الكتاب علي قال معوية ابي بن
سفيان هو عبد الله بن سلام فقال سعد انزل الله انما انت منذر ولكل قوم هاد وانزل افمن كان على بينة
من ربه ويتلوه شاهد منه فالهادي من الآية الاولى والشاهد من الثانية علي لانه نصبه صلى الله
عليه وآله وسلم يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقال انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي فسكت معويه ولم يستطع ان يردها قال بعض المحققين ان الله تبارك وتعالى بعث
خاتم انبيائه واشرف رسله واكرم خلقه عليه ونجيبه وفضله العظيم بسابق علمه ولطفه بعد اخذه العهد
والميثاق على انبيائه وعباده بمحمد صلى الله عليه وآله بقوله لتؤمنن به ولتنصرنه ولما فتح الله ابواب
السعادة الكبرى من الهداية العظمى برسالة حبيبه على العرب وقريش وخصوصاً على بني هاشم بقوله
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين اقتضى العقل ان يكون العالم بجميع اسرار كتاب الله
لابد ان يكون رجلا من بني هاشم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لانه اقرب من سائر قريش وان يكون
اسلامه اولا ليكون واقفا اسرار الرسالة وبدء الوحي وان يكون جميع الاوقات عنده بحسن المتابعة
ليكون خبيرا عن جميع اعماله واقواله وان يكون من طفوليته منزها من اعمال الجاهلية ليكون متخلقا
باخلاقه ومؤدبا بآدابه ونظيرا بالرشيد من اولاده فلم يوجد هذه الشروط لاحد الا في علي عليه السلام
واما عبد الله بن سلام لم يسلم الا بعد الهجرة فلم يعرف سبب نزول السور التي نزلت قبل الهجرة ولما كان

حاله هذا لم يعرف حق تأويلها بعد اسلامه مع ان سلمان الفارسي الذي صرف عمره الطويل ثلثمائة وخمسين سنة في تعلم اسرار الانجيل والتوراة والزبور وكتب الانبياء السابقين والقرآن لم يكن من عنده علم الكتاب لفقده الشروط المذكورة فكيف يكون من عنده علم الكتاب ابن سلام الذي لم يقرء الانجيل ولم يوجد فيه الشروط ولم يصدر منه مثل ما صدر من علي يعسوب الدين من الاسرار والحقايق في الخطبات مثل قوله سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر ومثل ما صدر من اولاده الائمة الهداة عليهم سلام الله وبركاته من المعارف والحكم في تأويلات كتاب الله واسراره

الباب الحادي والثلثون في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين

في جمع الفوائد عن علي لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم من بني عبد المطلب رهطا كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كانه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يمس فقال يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رأيتم من هذه الاية ما رأيتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي في الجنة فلم يقم اليه احد فقمت اليه وكنت اصغر القوم فقال لي اجلس قال ذلك ثلاثا كل ذلك اقوم اليه فيقول لي اجلس حتى اذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي وقال هو اخي وصاحبي في الجنة لاحمد في مناقبه وفي مسند احمد بسنده عن عباد بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وسلم اهل بيته فاجتمع ثلثون نفرا فاكلوا وشربوا ثلاثا ثم قال لهم من يضمن عني ديني ومواعيدي يكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي فقال علي انا يا رسول الله انتهى الثعلبي ذكر هذا الحديث في تفسير هذه الآية وفي الشفاء عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني عبد المطلب وكانوا اربعين منهم قوم يأكلون الجذعة ويشربون الفرق فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو ثم دعا بعس فشربوا حتى رووا وبقي كانه لم يشرب وفي صحيح مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين وفي عيون الاخبار عن الريان بن الصلت الهروي قال قال علي الرضا عليه السلم قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك المخلصين في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة

الباب الثاني والثلثون في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى

اخرج احمد في مسنده بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هولاء الذين

وجبت لنا مودتهم قال علي وفاطمة والحسن والحسين ايضا اخرج هذا الحديث الطبراني في معجم الكبير وابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المناقب والواحدي في الوسيط وابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والثعلبي في تفسيره والحمويني في فرائد السمطين وفي صحيحي البخاري ومسلم سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال سعيد بن جبير هي قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم وفي جواهر العقدين اخرج ابو الشيخ بن حيان في كتابه الثواب من طريق الواحدي عن ابي هاشم الرماني عن زادان عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم عسق آية لا يحفظها من مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرج الملا في سيرته وقاله المحب الطبري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله جعل اجري عليكم المودة في القربى واني سائلكم غدا عنها وفي المناقب عن محمد الباقر رضي الله عنه قال في قوله تعالى قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم يقول الاجر الذي هو المودة في القربى التي لم اسئلكم غيرها فهو لكم تهتدون بها وتسعدون بها وتنجون من عذاب الله يوم القيمة فالمودة مشتقة من الود وهو الحب القوي الدائم الثابت اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن عمره فيما افناه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال الترمذي هذا حديث حسن انتهى جواهر العقدين ايضا وجوب المودة في القربى وتطهيرهم ذكرهما الحسن بن علي في خطبه رضي الله عنهما وهي تقدمت في مقدمة هذا الكتاب وايضا تقدم ذكر هذه الآية وغيرها في كلام علي الرضا رضي الله عنه في الباب الخامس

الباب الثالث والثلثون

في تفسير آية التطهير وحديث الكساء في صحيح مسلم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة غد وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ايضا اخرج الحاكم هذا الحديث عن عائشة وفي سنن الترمذي في مناقب اهل البيت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن سليمان الاصبهاني عن يحيى بن عبيد عن عطاء عن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكساء ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفي الباب عن ام

الباب الثالث والثلثون

سلمة ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك وفي سنن الترمذي بعد ذكر مناقب الاصحاب عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال قومي في مكانك انك الى خير هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شيء روى في هذا الباب في الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابي الحمراء وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره اخرج البيهقي والحاكم وصححه نحو حديث الترمذي عن ام سلمة واخرج الطبراني وابن جرير وابن المنذر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجاءت فاطمة ببرمة فيها ثريد فقال صلى الله عليه وسلم لها ادعي زوجك وحسنا وحسينا فدعتهم فبيناهم يأكلون اذ نزلت هذه الآية فغشاهم بكساء خيبري كان عليه فقال اللهم هولاء اهل بيتي وحامتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاث مرات ايضا اخرج هذا الحديث الحاكم عن سعيد بن ابي وقاص وايضا اخرج احمد وابن ابي شيبه وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي والطبراني عن واثلة بن الاسقع قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانا مستدبرهم ثم تلا هذه الآية وقال اللهم هولاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت انا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي قال واثلة انه لارجى ما ارجوه واخرج ابن سعد عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته نحن اهل البيت الذي قال الله سبحانه فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج احمد بن حنبل وابن ابي شيبة عن انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلوة الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله ثلاثا مدة ستة اشهر انتهى شرح الكبريت الاحمر وكلام على الرضا في حديث الكساء وحديث الصلوة يا اهل البيت تقدم في الباب الخامس وفي جواهر العقدين اخرج احمد في المناقب وابن جرير والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الآية في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وفي رواية عن ام سلمة قال اللهم هولاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وفي بعض الطرق قال اللهم انهم مني وانا منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم وفي رواية قال اللهم هولاء اهل بيتي حقا فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثلاثا وفي رواية عقيب

قال لهم انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وفي رواية عن زينب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى
الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو لي عليا وفاطمة وحسنا وحسينا قالت زينب انا يا رسول الله فدعاهم فقد
فجعلهم في كسائه فنزل جبرئيل بهذه الآية ودخل معهم في الكساء وفي رواية الحافظ جمال الدين الزرندي
عن الحافظ ابن مردويه عن ام سلمة قالت كان جبرئيل في الكساء معهم كما قال الحسين رضي الله عنهم
نحن وجبرئيل غدا سادسنا وولنا الكعبة ثم الحرمين؛ قال المحب الطبري ان هذا الفعل منه صلى الله عليه
وسلم مكرر مرة في بيت ام سلمة ومرة في بيت فاطمة رضي الله عنهما كما جاء الحديث عن واثلة بن الاسقع
في رواية احمد في المناقب الطبراني قال الشريف السمهودي كلمة انما للحصر تدل على ان ارادته تعالى
منحصرة على تطهيرهم وتاكيده بالمفعول المطلق دليل على ان طهارتهم طهارة كاملة في اعلى مراتب
الطهارة وفي الشفاء حديث الكساء عن عمر بن ابي سلمة الباب الرابع والثلثون

الباب الرابع والثلثون

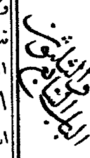
في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم في جمع الفوائد ابن
عباس رفعه اذا دخل الرجل الجنة سئل عن ابويه وزوجته وولده فيقال انهم لم يبلغوا درجتك
وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيؤمر بالحاقهم للكبير والصغير وفي جواهر العقد بن اخرج الحاكم
في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته
في الجنة وان كانوا دونه في العمل ثم قرء والذين امنوا اتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم يقول وما نقصنا من عملهم ثم قال الحاكم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين
فبذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولى واجدر الباب الخامس والثلثون

الباب الخامس والثلثون

في تفسير قوله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون اخرج موفق بن احمد الخوارزمي
المكي عن زادان عن علي رضي الله عنه قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون
في النار وواحدة في الجنة وهي الذين قال الله عز وجل في حقهم وممن خلقنا امة يهدون بالحق
وبه يعدلون وهم انا ومحبي واتباعي ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن عمر بن اذنيه عن جعفر
الصادق عن آبائه عن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي مثلك
في امتي مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم
اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن دين الله وهم النصارى وان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق
فرقة اتبعوك واحبوك وهم المؤمنون وفرقة عادوك وهم الناكثون والمارقون والفاسطون
وفرقة غلوا فيك وهم الضالون يا علي انت واتباعك في الجنة وعدوك والغالي فيك في النار

الباب السادس والثلاثون

وفي مشكاة المصابيح عن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيك مثل من عيسى
ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة ليست له ثم قال يهلك في رجلان محب
مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني رواه احمد وفي نهج البلاغة قال امير المؤمنين
علي هلك في رجلان محب غال ومبغض قال الباب السادس والثلاثون في تفسير قوله تعالى
واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اخرج ابو نعيم الحافظ عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه
عن علي كرم الله وجهه قال في هذه الآية اهتدى الى ولايتنا ايضا اخرجه الحاكم بثلثة طرق اولها
عن داود بن كثير قال قلت لجعفر الصادق جعلت فداك ماهذا الاهتداء في هذه الآية قال اهتدى
الى ولايتنا بمعرفة الائمة امام بعد امام منا ثانيها عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال في هذه
الآية اهتدى الى ولاية اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثالثها عن محمد الباقر نحوه ايضا
اخرجه صاحب المناقب من اربعة طرق اولها عن ابي سعيد الهمداني عن الباقر عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنهم قال والله لو تاب رجل وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ومعرفة فضلنا
ما اغنى عنه ذلك شيئا ثانيها عن محمد بن الفيض بن المختار عن ابيه عن محمد الباقر عن ابيه عن جده
عن علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ما خلقت الا لتعبد ربك ولتبشر
بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد
الى ولايتك وهو قول ربي جل شانه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى يعني اهتدى الى
ولايتك ثالثها عن الحارث بن يحيى عن الباقر رضي الله عنه قال يا حارث الا ترى كيف اشترط الله ولم
ينفع انسانا التوبة ولا الايمان ولا العمل الصالح حتى يهتدي الى ولايتنا رابعها عن عيسى بن داود
النجار عن موسى الكاظم عن ابيه جعفر الصادق رضي الله عنهما قال في هذه الآية اهتدى الى ولايتنا



الباب السابع والثلاثون في تفسير قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها في المناقب عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس رضي
الله عنه قال نزلت هذه الآية في علي كان اول من اخلص لله وهو محسن اي مؤمن مطيع فقد استمسك
بالعروة الوثقى هي قول لا اله الا الله والله ما قتل علي بن ابيطالب الا عليها عن حصين بن مخارق
عن موسى بن جعفر عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال العروة الوثقى المودة لآل
محمد صلى الله عليه وآله وسلم ايضا عن هارون بن سعيد عن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلم نحوه
وفي تفسير وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله في المناقب عن محمد

الباقر

الباقر وجعفر الصادق علیهم السلام قالا الصراط المستقیم الامام ولا تتبعوا السبل یعنی غیر الامام فتفرق بکم عن سبیله ونحن سبیله وفی تفسیر یا ایها الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافة ولا تتبعوا خطوات الشیطان فی المناقب عن مسعدة بن صدقة عن جعفر الصادق عن ابیه عن جده عن الحسین عن امیر المؤمنین علی علیهم السلام قال الا العلم الذی هبط به آدم علیه السلام وجمیع ما فضلت به النبیون الی خاتم النبیین فی عترة خاتم النبیین فاین یتاه بکم واین تذهبون وانتم فیکم کاصحاب الکهف ومثلهم باب حطة وهم باب السلم فی قوله تعالی یا ایها الذین امنوا ادخلوا فی السلم کافة ولا تتبعوا خطوات الشیطن ایضا الحاکم فی صحیحه اخرج عن علی بن الحسین ومحمد الباقر وجعفر الصادق علیهم السلام انهم قالوا السلم ولایتنا وفی تفسیر لتسئلن یومئذ عن النعیم ابو نعیم الحافظ بسنده عن جعفر الصادق رضی الله عنه فی هذه الآیة قال النعیم ولایة امیر المؤمنین علی بن ابیطالب کرم الله وجهه ایضا الحاکم بن احمد البیهقی قال حدثنا محمد بن یحیی الصوفی قال حدثنا ابو ذکوان القاسم بن اسمعیل قال حدثنی ابراهیم بن العباس الصولی الکاتب بالاهواز سنة سبع وعشرین ومائتین کنا یوما بین یدی علی بن موسی الرضا رضی الله عنهما قال له بعض الفقهاء ان النعیم فی هذه الآیة هو الماء البارد فقال له بارتفاع صوته کذا فسرتموه انتم وجعلتموه علی ضروب فقالت طایفة هو الماء البارد وقال آخرون هو النوم وقال غیرهم هو الطعام الطیب ولقد حدثنی ابی عن ابیه جعفر بن محمد علیهم السلام اذا اقوالکم هذه ذکرت عنده فغضب وقال ان الله عز وجل لا یسئل عباده عما تفضل علیهم به ولا یمن بذلک علیهم وهو مستقبح من المخلوقین کیف یضاف الی الخالق جلت عظمته ما لا یرضی للمخلوقین ولکن النعیم حبنا اهل البیت وموالاتنا یسئل الله عنه بعد التوحید لله ونبوة رسوله صلی الله علیه وآله وسلم لان العبد اذا وافی بذلک اداه الی نعیم الجنة الذی لا یزول قال ابی موسی لقد حدثنی ابی جعفر عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابیطالب علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی ان اول ما یسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانک ولی المؤمنین بما جعلم الله وجعلته لک فمن اقر بذلک وکان معتقده صار الی النعیم الذی لا زوال له ایضا فی المناقب عن الاصبغ بن نباتة عنه قال نحن النعیم الذی کان فی هذه الآیة ایضا عن الباقر علیه السلام قال والله ما هو الطعام والشراب لکن هو ولایتنا ایضا عن الکاظم علیه السلام قال نحن نعیم المؤمن وعلقم الکافر وتفسیر وقفوهم انهم مسئولون الدیلمی فی کتاب الفردوس اخرج بسنده عن ابی سعید

الخدری رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال فی ہذہ الآیۃ انہم مسئولون عن ولایۃ علی بن
ابیطالب ایضا ابو نعیم اخرج بسندہ عن الشعبی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذہ الآیۃ قال عن ولایۃ علی بن ابیطالب ایضا محمد بن اسحق المطلبی صاحب کتاب المغازی
والاعمش والحاکم وجماعۃ اہل البیت قالوا انہم مسئولون عن حب اہل البیت الحموینی بسندہ عن
مالک بن انس عن جعفر الصادق عن آبائہ عن علی بن ابیطالب رضی اللہ عنہم عن النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم قال اذا جمع اللہ الاولین والآخرین یوم القیمۃ نصب الصراط علی جہنم لم یجز عنہا احدا
الا من کانت معہ براۃ بولایۃ علی بن ابیطالب ایضا اخرج ہذا الحدیث موفق بن احمد بسندہ
عن الحسن البصری عن ابن مسعود ایضا اخرجہ موفق بسندہ عن مجاہد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما
ایضا المغازلی اخرج ہذا الحدیث بسندہ عن مجاہد عن ابن عباس وعن طاوس عن ابن عباس
ایضا بسندہ عن انس بن مالک وبسندہ عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہم الحموینی بسندہ عن داود
بن سلیمان قال حدثنی علی الرضا عن ابیہ عن آبائہ عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہم عن النبی صلی
اللہ علیہ وسلم قال اذا کان یوم القیمۃ لم تزل قدما عبد حتی یسئل عن اربع عن عمرہ فیما افناہ وعن
شبابہ فیما ابلاہ وعن مالہ من این اکتسب وفی ما ذا انفقہ وعن حبنا اہل البیت ایضا ابن المغازلی
والثعلبی اخرجا ہذا الحدیث بسندہما عن مجاہد عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ایضا موفق بن احمد
اخرجہ بسندہ عن ابی برزۃ الاسلمی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ایضا الحاکم الحافظ اخرج ہذا
الحدیث بسندہ عن ابی سعید الخدری رضی اللہ عنہ وفی جواہر العقدین اخرج ابو الشیخ بن حبان
فی کتابہ الثواب من طریق الواحدی عن ابی ہاشم الرمانی عن زادان عن علی کرم اللہ وجہہ قال فینا من آل
حم عسق آیۃ لا یحفظہا من مودتنا الا کل مومن ثم قرأ قل لا اسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی
وفی جواہر العقدین اخرج الملا فی سیرتہ وقال المحب الطبری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
قال ان اللہ عز وجل جعل اجری علیکم المودۃ فی القربی وانی سائلکم غدا عنہا وفی جواہر العقدین اخرج
ابو المؤید موفق بن احمد الخوارزمی فی کتابہ المناقب عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ
وسلم والذی نفسی بیدہ لا یزول قدم عبد عن قدم یوم القیمۃ حتی یسئل عن عمرہ فیما افناہ وعن جسدہ فیما
ابلاہ وعن مالہ مم کسبہ وفیم انفقہ وعن حبنا اہل البیت ایضا اخرجہ جماعۃ منہم الترمذی عن
بریدۃ الاسلمی وقال الترمذی ہذا حدیث حسن موفق بن احمد بسندہ عن الحسن البصری عن ابن مسعود
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اذا کان یوم القیمۃ یقعد علی الفردوس علی

جبل

الباب الثامن والثلثون

جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تنفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وعلي
جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه سند بولاية علي وولاية
اهل بيته فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وفي المناقب بالسند عن ابي حمزة الثمالي عن محمد
الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال قدم عبد يوم القيمة واقف
حتى يسئل عن اربع عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن
حبنا اهل البيت ايضا عن اسحق بن موسى الكاظم عن ابيه عن آبائه عليهم السلم نحوه وفي المناقب عن ثمامة
بن عبد الله بن انس بن مالك عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا كان يوم
القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابيطالب وذلك قوله
تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وفي تفسير وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
الحمويني بسنده عن الاصبغ بن نباتة عن علي كرم الله وجهه في هذه الآية قال الصراط ولايتنا اهل البيت
وفي المناقب عن زيد بن موسى الكاظم عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام في هذه
الآية قال عن ولايتنا اهل البيت وعن جعفر الصادق عليه السلم في هذه الآية قال عن الامام لناكبون
وفي تفسير وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال جعفر الصادق عليه السلام الصراط المستقيم ولاية
امير المؤمنين عليه السلم **الباب الثامن والثلثون** في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في المناقب في تفسير مجاهد ان هذه الآية نزلت في امير
المؤمنين علي عليه السلم حين خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فقال يا رسول
الله اتخلفني على النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال
موسى اخلفني في قومي واصلح في المناقب عن الحسن بن صالح عن جعفر الصادق عليه السلم في هذه
الآية قال اولوا الامر هم الائمة من اهل البيت عليهم السلم الحمويني بسنده عن سليم بن قيس الهلالي
قال رأيت عليا في مسجد المدينة في خلافة عثمان ان جماعة المهاجرين والانصار يتذاكرون فضائلهم
وعلي ساكت فقالوا يا ابا الحسن تكلم فقال يا معشر قريش والانصار اسئلكم ممن اعطاكم الله هذا
الفضل بانفسكم او بغيركم قالوا اعطانا الله ومن علينا بمحمد صلى الله وسلم قال الستم تعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تعالى قبل ان
يخلق الله عز وجل آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم عليه السلم وضع ذلك النور في صلبه
واهبطه الى الارض ثم حمله في السفينة في صلب نوح عليه السلم ثم قذف به في النار في صلب ابرهيم

علیہ السلام ثم لم یزل اللہ عز وجل ینقلنا من الاصلاب الکریمۃ الی الارحام الطاھرۃ من الآباء والامہات
لم یکن واحد منا علی سفاح قط فقال اھل السابقۃ واھل بدر واحد نعم قد سمعناہ ثم قال انشدکم
اللہ اتعلمون ان اللہ عز وجل فضل فی کتابہ السابق علی المسبوق فی غیر آیۃ ولم یسبقنی احد من الامۃ
فی الاسلام قالوا نعم قال فانشدکم اللہ اتعلمون حیث نزلت والسابقون السابقون اولئک
المقربون سئل عنھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال انزلھا اللہ عز وجل فی الانبیاء واوصیائھم
فانا افضل انبیاء اللہ ورسلہ وعلی وصیی افضل الاوصیاء قالوا نعم قال انشدکم اللہ اتعلمون
حیث نزلت یا ایھا الذین آمنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول واولی الامر منکم وحیث نزلت انما
ولیکم اللہ ورسولہ والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوۃ ویؤتون الزکوۃ وھم راکعون وحیث نزلت
لم یتخذوا من دون اللہ ولا رسولہ ولا المؤمنین ولیجۃ وامر اللہ عز وجل نبیہ ان یعلمھم ولاۃ امرھم
وان یفسر لھم من الولایۃ کما فسر لھم من صلوتھم وزکوتھم وحجھم فنصبنی للناس بغدیر خم فقال ایھا الناس
ان اللہ جل جلالہ ارسلنی برسالۃ ضاق بھا صدری وظننت ان الناس یکذبنی فاوعدنی ربی
ثم قال اتعلمون ان اللہ عز وجل مولای وانا مولی المؤمنین وانا اولی بھم من انفسھم قالوا بلی یا رسول
اللہ فقال آخذا بیدی من کنت مولاہ فعلی مولاہ اللھم وال من والاہ وعاد من عاداہ فقام سلمان وقال
یا رسول اللہ ولاء علی ماذا قال ولائہ کولائی من کنت اولی بہ من نفسہ فعلی اولی بہ من نفسہ فنزلت
الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا فقال صلی اللہ علیہ وسلم اللہ
اکبر باکمال الدین واتمام النعمۃ ورضاء ربی برسالتی وولایۃ علی بعدی قالوا یا رسول اللہ ھذہ الآیات
فی علی خاصۃ قال بلی فیہ وفی اوصیائی الی یوم القیمۃ قالوا بینھم لنا قال علی اخی ووارثی ووصیی وولی
کل مومن من بعدی ثم ابنی الحسن ثم الحسین ثم التسعۃ من ولد الحسین القرآن معھم وھم مع القرآن لا
یفارقونہ ولا یفارقھم حتی یردوا علی الحوض قال بعضھم قد سمعنا ذلک وشھدنا وقال بعضھم قد
حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ کلہ وھؤلاء الذین حفظوا اخیارنا وافاضلنا ثم قال اتعلمون ان اللہ
انزل انما یرید اللہ لیذھب عنکم الرجس اھل البیت ویطھرکم تطھیرا فجمعنی وفاطمۃ وابنی حسنا وحسینا
ثم القی علینا کساء وقال اللھم ھؤلاء اھل بیتی لحمھم لحمی یؤلمنی ما یؤلمھم ویجرحنی ما یجرحھم فاذھب
عنھم الرجس وطھرھم تطھیرا فقالت ام سلمۃ وانا یا رسول اللہ فقال انت الی خیر فقالوا نشھد ان
ام سلمۃ حدثتنا بذلک ثم قال انشدکم اللہ اتعلمون ان اللہ انزل یا ایھا الذین آمنوا اتقوا اللہ و
کونوا مع الصادقین فقال سلمان یا رسول اللہ ھذا عامۃ ام خاصۃ قال اما المامورون فعامۃ المؤمنین

واما الصادقون فخاصة اخی علی واوصیائی من بعده الی یوم القیمة قالوا نعم فقال انشدکم اللہ اتعلمون انی قلت
لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزاة تبوک خلفتنی علی النساء والصبیان فقال ان المدینة لا تصلح
الا بی او بک وانت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی قالوا نعم قال انشدکم اللہ اتعلمون ان اللہ
انزل فی سورة الحج یا ایها الذین امنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم وافعلوا الخیر الی اخر السورة فقام
سلمان فقال یا رسول اللہ من هؤلاء الذین انت علیهم شهید وهم شهداء علی الناس الذین اجتباهم
اللہ ولم یجعل علیهم فی الدین من حرج ملة ابراهیم قال عنی بذلک ثلاثة عشر رجلا خاصة قال سلمان
بینهم لنا یا رسول اللہ قال انا واخی علی واحد عشر من ولدی قالوا نعم قال انشدکم اللہ اتعلمون ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم قال فی خطبته فی مواضع متعددة وفی آخر خطبة لم یخطب بعدها یا ایها الناس انی تارک
فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی اهل بیتی فتمسکوا بهما لن تضلوا فان اللطیف الخبیر اخبرنی وعهد الی
انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فقال کلهم نشهد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ذلک
وفی المناقب بالسند المذکور عن سلیم بن قیس الهلالی قال سمعت علیا صلوات اللہ علیہ یقول واتاه
رجل فقال ما ادنی ما یکون به العبد مؤمنا وادنی ما یکون به العبد کافرا وادنی ما یکون به
العبد ضالا فقال له قد سئلت فافهم الجواب اما ادنی ما یکون به العبد مؤمنا ان یعرفه اللہ
تبارک وتعالی نفسه فیقر له بالطاعة ویعرفه نبیه صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فیقر له بالطاعة و
یعرفه امامه وحجته فی ارضه وشاهده علی خلقه فیقر له بالطاعة قلت یا امیر المؤمنین وان جهل
جمیع الاشیاء الا ما وصفت قال نعم اذا امر اطاع واذا نهی انتهی وادنی ما یکون العبد به کافرا من
زعم ان شیئا نهی اللہ عنه ان اللہ امر به ونصبه دینا یتولی علیه ویزعم انه یعبد اللہ الذی امر به
وما یعبد الا الشیطان واما ادنی ما یکون العبد به ضالا ان لا یعرف حجة اللہ تبارک وتعالی
وشاهده علی عباده الذی امر اللہ عز وجل عباده بطاعته وفرض ولایته قلت یا امیر المؤمنین صفهم
لی قال الذین قرنهم اللہ تعالی بنفسه وبنبیه فقال یا ایها الذین آمنوا اطیعوا اللہ واطیعوا الرسول
واولی الامر منکم فقلت له جعلنی اللہ فداک اوضح لی فقال الذین قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فی مواضع وفی آخر خطبة یوم قبضه اللہ عز وجل الیه انی ترکت فیکم امرین لن تضلوا بعدی ان تمسکتم بهما کتاب
اللہ عز وجل وعترتی اهل بیتی فان اللطیف الخبیر قد عهد الی انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض کهاتین وجمع
مسبحتیه ولا اقول کهاتین وجمع مسبحته والوسطی فتمسکوا بهما ولا تقدموهم فتضلوا وفی المناقب بالسند عن
عیسی بن السری قال قلت لجعفر الصادق علیه السلام حدثنی عما بنیت علیه دعائم الاسلام اذا اخذت بها

زكى على ولم يضيعوا جهل ما جهلت قال الشهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والاقرار بالولاية التى امر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فكان على صلوات الله عليه ثم صار من بعده حسن ثم حسين ثم من بعده على بن الحسين ثم من بعده محمد بن على وهكذا يكون الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه ههنا واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كان على امر حسن وفي المناقب عن ابن معاويه قال تلا محمد الباقر عليه السلام اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منكم ثم قال هكذا انزلت وكيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم وقال عز وجل ولو ردوه الى الله والى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد امر الناس الى اولى الامر منهم الذين امر الناس بطاعتهم وبالرد اليهم

الباب التاسع والثلثون في تفسير قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون

في المناقب عن ثابت الثمالى عن على بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين على عليهم السلام قال فينا نزل قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون اى جعل الامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة. تفسير يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره في المناقب عن على بن الحسين عليهما السلام قال ان الله متم الامامة وهى النور وذلك بقوله تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا الاية ثم قال النور هو الامام تفسير ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين احمد بن حنبل في مسنده وابن المغازلى في المناقب بسنديهما عن الحسن بن على رضى الله عنهما قال فينا نزلت هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ايضا عن جعفر الصادق عليه السلم نحوه تفسير مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اخرج ابو نعيم الحافظ والثعلبى والمالكى باسانيدهم وروى سفيان الثورى هم جميعا عن ابى سعيد الخدرى وابن عباس وانس بن مالك رضى الله عنهم وروى سفيان بن عيينه عن جعفر الصادق رضى الله عنه في تفسير هذه الاية قالوا على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه وبينهما برزخ هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسن والحسين رضى الله عنهم في المناقب عن جعفر الصادق عليه السلم قال كان ابو ذر رضى الله عنه يقول ان هذه الاية مرج

الباب التاسع والثلثون

البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحبهم
ولا تكونوا كفارا ببغضهم فتلقون في النار تفسير ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اخرج الثعلبي
بسنده عن ابن مالك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه
وآله وسلم ايضا روى الحافظ جلال الدين الزرندي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته اقتراف
الحسنة مودتنا كما تقدم تفسير وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا ابو نعيم الحافظ
وابن المغازلي اخرجا بسنديهما عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية
في الخمسة اهل العباء ثم قال المراد من الماء نور النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان قبل خلق الخلق
ثم اودعه في صلب آدم عليه السلام ثم نقله من صلب الى صلب الى ان وصل صلب عبد المطلب فصار جزئين جزء الى
صلب عبد الله فولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجزء الى صلب ابي طالب فولد عليا ثم الف النكاح
فزوج عليا بفاطمة فولدا حسنا وحسينا رضي الله عنهم ايضا الثعلبي وموفق بن احمد الخوارزمي اخرجاه عن
ابي صالح عن ابن عباس ايضا ابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة رضي الله عنهم قالوا نزلت في الخمسة
من اهل العباء تفسير واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبي بسنده عن ابان بن تغلب
عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال نحن حبل الله الذي قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا ايضا اخرج صاحب كتاب المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله سمعتك تقول واعتصموا بحبل الله
فما حبل الله الذي نعتصم به فضرب النبي صلى الله عليه وسلم يده في يد علي وقال تمسكوا بهذا هو
حبل الله المتين تفسير فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اخرج الثعلبي عن جابر بن عبد الله
قال قال علي بن ابي طالب نحن اهل الذكر وفي عيون الاخبار قال علي الرضا بن موسى رضي الله عنهما
لا بد للامة ان يسئلوا عنا امور دينهم لانا نحن اهل الذكر وذلك لان الذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن اهله حيث قال تعالى في سورة الطلاق فاتقوا الله يا
اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله بينات وفي المناقب
عن عبد الحميد بن ابي ديلم عن جعفر الصادق عليه السلام قال للذكر معنيان القرآن ومحمد صلى الله
عليه وآله وسلم ونحن اهل الذكر بكلا معنييه اما معناه القرآن فقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم وقوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون واما معناه محمد صلى الله

علیه وآله وسلم فالآیة فی سورة الطلاق فاتقوا الله یا اولی الالباب الی آخرها وتفسیر یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله وکونوا مع الصادقین اخرج موفق بن احمد الخوارزمی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله
عنهما قال الصادقون فی هذه الایة محمد صلی الله علیه وسلم واهل بیته ایضا ابو نعیم الحافظ والحموینی
اخرجاه عن ابن عباس بلفظه ایضا ابو نعیم اخرجه عن جعفر الصادق رضی الله عنه ایضا ابو نعیم وصاحب
المناقب اخرجاه عن الباقر والرضا رضی الله عنهما قالا الصادقون هم الائمة من اهل البیت وتفسیر وآت
ذا القربی حقه اخرج الثعلبی فی تفسیره قال علی بن الحسین رضی الله عنهما لرجل من اهل الشام انا
ذوا القرابة التی امر الله ان یؤتی حقه وفی جمع الفوائد ابو سعید قال لما نزلت وآت ذا القربی
حقه دعا النبی صلی الله علیه وسلم فاطمة فاعطاه فدک للکبیر وفی عیون الاخبار قال الامام علی
الرضا فلما نزلت وآت ذا القربی حقه قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لفاطمة علیها السلام منه
فدک قد جعلتها لک وتفسیر یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک اخرج الثعلبی عن ابی صالح عن ابن
عباس وعن محمد الباقر رضی الله عنهما قالا نزلت هذه الآیة فی علی ایضا الحموینی فی فرائد
السمطین اخرجه عن ابی هریرة ایضا المالکی اخرج فی فصول المهمة عن ابی سعید الخدری قال نزلت هذه
الآیة فی علی فی غدیر خم هکذا ذکره الشیخ محیی الدین النوری وتفسیر وتعیها اذن واعیة اخرج موفق
الخوارزمی عن ذر بن حبیش عن علی کرم الله وجهه قال ضمنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقال
امرنی ربی ان ادنیک ولا اقصیک واعلمک واذنک تسمع وتعی فنزلت هذه الآیة ایضا الثعلبی
اخرجه عن صالح بن هیثم عن بریدة الاسلمی قال سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم یقول لعلی
امرنی ربی ان ادنیک ولا اقصیک واعلمک واذنک تسمع وتعی فنزلت هذه الآیة ایضا ابو نعیم الحافظ
اخرجه عن عمر بن علی بن ابی طالب عن ابیه ایضا ابو نعیم والمالکی اخرجاه عن مکحول عن علی کرم الله وجهه
اخرج موفق الخوارزمی عن میمون بن مهران عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال سألت
ربی ان یجعلها اذن علی قال علی ما سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا الا وعیته وحفظته
ولم انسه وفی المناقب عن یحیی بن سالم عن جعفر الصادق قال لما نزلت هذه الآیة قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اذنک یا علی وفی المناقب عن جابر الجعفی عن الباقر عن ابیه عن جده علی علیهم
السلام قال اذن الاذن الواعیة وفی شرح المواقف قوله تعالی وتعیها اذن واعیة ای حافظة اکثر
المفسرین علی انه علی وقول علی کرم الله وجهه لو کسرت لی الوسادة ثم جلست علیها لقضیت بین اهل
التوراة بتوراتهم وبین اهل الانجیل بانجیلهم وبین اهل القرآن بقرآنهم وقوله والله ما من آیة نزلت

في ليل او نهار الا وانا اعلم فيمن نزلت وفي اي شيء نزلت وفي المناقب عن الاصبغ بن نباته
قال لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بالناس اربعين صباحا يقرء سبح اسم ربك الاعلى فعابه
بعض فقال اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وما حرف نزل الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي
يوم واي موضع انزل اما تقرؤن ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى والله هي عندي ورثتها من
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن ابراهيم وموسى والله انا الذي انزل الله فيّ وتعيها
اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي فاعيه ويفوتهم فاذا
خرجنا قالوا ماذا قال آنفا تفسير ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله اخرج ابن المغازلي
عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه الآية نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وفي علي رضي الله عنه ايضا اخرج ابن المغازلي عن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله عنه في هذه الآية
قال نحن الناس المحسودون **الباب الاربعون** في كون علي شبيها بالانبياء عليهم السلام وكون
فضائله كثيرة لا تحصى اخرج احمد بن حنبل في مسنده واحمد البيهقي في صحيحه عن ابي الحمراء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في عزمه والى ابراهيم
في حلمه والى موسى في هيبته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابيطالب قد نقل هذا الحديث صاحب
شرح المواقف والطريقة المحمدية اخرج موفق بن احمد عن محمد بن منصور قال سمعت احمد بن حنبل يقول
ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل مثل ما لعلي بن ابيطالب قال احمد قال رجل لابن عباس سبحان
الله ما اكثر فضائل علي بن ابيطالب ومناقبه اني لاحسبها ثلثة الآف منقبة فقال ابن عباس او لا
تقول انها الى ثلاثين الفا اقرب ايضا اخرج موفق بن احمد عن حرب بن عبد الحميد قال حدثنا
سليمان الاعمش بن مهران ان المنصور الدوانيقي العباسي حال الخلافة قال يا سليمان اخبرني كم من حديث
ترويه في فضائل علي بن ابيطالب قلت يسيرا قال ويحك كم تحفظ قلت عشرة الآف حديثا والف
حديث فلما قلت والف حديث استقلها فقال ويحك يا سليمان بل عشرة آلاف كما قلت ولا
ايضا اخرج موفق بن احمد بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لو ان الاشجار اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن
ابيطالب ايضا اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر الصادق عن
آبائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرهط من اصحابه ان الله
تعالى جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله ما تقدم من ذنبه

الباب الاربعون

وما تاخر من كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك الكتاب رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وفي المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما اسئلك عن اختلاف الناس في علي رضي الله عنه قال يا ابن جبير تسئلني عن رجل كانت له ثلثة الآف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة في قليب بدر سلم عليه ثلاثة الآف من الملائكة من عند ربهم وتسئلني عن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه في الحشر والذي نفس عبد الله بن العباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا واشجارها اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابيطالب وفضائله ما احصوها وفي جمع الفوائد قال علي كنت على قليب بدر امتح وامنح منه ماء جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة ثم جاءت ريح شديدة فكانت الاولى ميكائيل والثانية اسرافيل والثالثة جبرائيل مع كل واحد منهم الف من الملائكة فسلموا على الاحد والموصلي وفي مسند احمد بن حنبل عن علي كرم الله وجهه قال لما كانت ليلة في بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا من الماء فما اجاب الناس فقال علي انا يا رسول الله فاحتضن قربته ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله عز وجل الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا البئر سلموا على علي من عند ربهم واخرج صاحب المناقب هذا الحديث عن محمد بن الحنيفة وعن جعفر الصادق وعن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم فلهذا قال الناس اعني الذي سلم عليه جبرائيل في ليلة بدر وميكائيل واسرافيل وفي المناقب بسنده عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي ذر ان عليا قال لاصحاب الشورى هل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلثة آلاف من الملائكة وفيهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل ليلة في قليب بدر مثل لما جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا لا نعلمه ايضا ابن مسعود وفي المناقب عن ابي الطفيل قال قال بعض الصحابة لقد كان لعلي من السوابق ما لو قسمت سابقة منها بين الناس لوسعتهم خيرا وفي الكتاب الاصابة فايده مولى عبد الله بن سلام قال نزل النبي صلى الله عليه وسلم الجحفة في غزوة الحديبية فلم يجد بها ماء فبعث سعد بن ابي وقاص فرجع بلا ماء واعتذر وبعث عليا فلم يرجع حتى ملا القربة من الماء

الباب الحادي والاربعون في حديث حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده

اخرج موفق الخوارزمي بثلاثة طرق عن جابر بن عبد الله وعن عمار بن ياسر وعن ابي ايوب الانصاري



قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده ايضاً اخرجه
عن عمار عن ابي ايوب وعن انس اخرج ابن المغازلي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
حقك على المسلمين كحق الوالد على ولده وفي المناقب عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله قد فرض عليكم طاعتي ونهاكم
عن معصيتي وفرض عليكم طاعة علي بعدي ونهاكم عن معصيته وهو وصيي ووارثي وهو مني وانا منه حبه
ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا
هذه الامة وفي المناقب عن الاعمش عن جعفر الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت اخي ووارثي ووصيي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي
انا وانت ابوا هذه الامة يا علي انا وانت والائمة من ولدك سادات في الدنيا وملوك في الآخرة من
عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل وفي كنوز الدقايق للمناوي حق علي على
هذه الامة كحق الوالد على ولده رواه الديلمي في الفردوس وفي المناقب عن ابي سعيد بن عقيصا عن سيد
الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت
اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى للامامة انا وانت ابوا هذه الامة وانت وصيي ووارثي
وابو ولدي اتباعك اتباعي واولياؤك اوليائي واعداؤك اعدائي وانت صاحبي على الحوض وصاحبي في
المقام المحمود وصاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي
من عاداك وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايتك وان اهل مودتك في السماء اكثر من
اهل الارض يا علي انت حجة الله على الناس بعدي قولك قولي امرك امري نهيك نهيي وطاعتك طاعتي
ومعصيتك معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان
حزب الله هم الغالبون **الباب الثاني والاربعون** في بيان الصديقين الثلثة وبيان ان
علياً كرم الله وجهه امام سبعين الفاً من الذين يدخلون الجنة بغير حساب وبيان حديث من يحبك
يا علي يختم الله له بالامن والايمان وبيان حبه حسنة وبغضه سيئة وامر الله بحبه وعنوان صحيفة
المؤمن حب علي ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله النار ومثله كمثل قل هو الله احد ونزل فيه اكثر
من ثلثمائة آية نزل ربع القرآن في اهل البيت وحديث اشتياق الجنة احمد في مسنده وابو نعيم
وابن المغازلي وموفق الخوارزمي اخرجوا بالاسناد عن ابي ليلى وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار وهو المؤمن الذي



قال یا قوم اتبعوا المرسلین وحزقیل مؤمن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی اللہ و
علی بن ابیطالب وھو افضلھم اخرج ابن المغازلی عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم یدخل من امتی الجنۃ سبعون الفا لاحساب علیھم ثم التفت الی علی وقال ھم الذین جاھدوا
وامامھم ھذا وفی مسند احمد عن ابی المغیرۃ عن علی کرم اللہ وجھہ قال طلبنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم فوجدنی فی حایط نائما فرکضنی برجلہ فقال قم واللہ لارضینک انت اخی وابو ولدی تقاتل
علی سنتی ومن مات علی عھدی فھو فی کنز اللہ ومن مات علی عھدک فقد قضی نحبہ ومن مات یحبک
بعد موتک یختم اللہ لہ بالامن والایمان ما طلعت الشمس وغربت وفی الاصابۃ یحیی بن عبد
الرحمان الانصاری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من احب علیا فی حیاتہ ومماتہ
کتب اللہ لہ الامن والامان وفی المناقب عن محمد بن عبیدۃ بن محمد بن عمار بن یاسر حدثنی عن ابیہ
عن جدہ عن ابی جدہ عمار قال سمعت اباذر جندب بن جنادۃ یقول رأیت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم آخذا بید علی فیقول یا علی انت اخی وصفیی ووصیی ووزیری وامینی مکانک منی مکان
ھارون من موسی الا انہ لا نبی بعدی من مات وھو یحبک ختم اللہ عزوجل لہ بالامن والایمان ومن
مات وھو یبغضک لم یکن لہ نصیب من الاسلام اخرج موفق بن احمد الخوارزمی عن انس بن مالک
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حب علی حسنۃ لا تضر معھا سیئۃ وبغضہ
سیئۃ لا تنفع معھا حسنۃ ایضا اخرج موفق عن ابی ذر عن علی کرم اللہ وجھہ عن النبی صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم قال ان جبرائیل علیہ السلام نزل فقال یا محمد ان اللہ یامرک ان تحب علیا وتحب
من یحبہ اخرج احمد والترمذی وابن ماجہ وموفق الخوارزمی عن ابن بریدۃ عن ابیہ قال قال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ امرنی بحب اربعۃ واخبرنی انہ یحبھم قیل یا رسول اللہ من
قال علی منھم یقول ذالک ثلاثا وابوذر وسلمان والمقداد بن الاسود الکندی اخرج ابن المغازلی
عن الزھری قال سمعت انس بن مالک یقول واللہ الذی لا الہ الا ھو سمعت رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم یقول عنوان صحیفۃ المؤمن حب علی بن ابیطالب اخرج موفق الخوارزمی عن طاوس
عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابیطالب
لما خلق اللہ النار ایضا اخرج موفق عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم یا علی ما مثلک فی الناس الا کمثل سورۃ قل ھو اللہ احد فی القرآن من قرأھا مرۃ
فکانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأھا مرتین فکانما قرأ ثلثی القرآن ومن قرأھا ثلث مرات فکانما

قرأ القرآن کله وکذا انت یا علی من احبک بقلبه فقد اخذ ثلث الایمان ومن احبک بقلبه ولسانه فقد اخذ ثلثی الایمان ومن احبک بقلبه ولسانه ویده فقد جمع الایمان کله والذی بعثنی بالحق نبیا لو احبک اهل الارض کما یحبک اهل السماء لما عذب الله احدا منهم بالنار اخرج ابن المغازلی عن النعمان بن بشیر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما مثل علی فی هذه الامة کمثل سورة قل هو الله احد اخرج موفق بن احمد عن مجاهد وعکرمة وهما عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انزل الله فی القرآن آیة یقول فیها یا ایها الذین آمنوا الا وعلی رئیسها وامیرها وقال ایضا روته جماعة من الثقاة هم الاعمش واللیث وابن ابی لیلی وغیرهم عن مجاهد وعکرمة وعطاء وهم جمیعا عن ابن عباس رضی الله عنهم اخرج الطبرانی وابن ابی حاتم عن الاعمش عن اصحاب ابن عباس رضی الله عنه قال ما انزل الله یا ایها الذین آمنوا الا وعلی امیرها وشریفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلی الله علیه وآله وسلم فی غیر مکان وما ذکر علیا الا بخیر ایضا اخرج الطبرانی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال نزلت فی علی اکثر من ثلثمایة آیة فی مدحه وفی دیوان الشریف قال انا الذین لاشک للمؤمنین بایجاب وحی وآیاتها وفی غرر الحکم ان للا اله الا الله شروطها انی وذریتی من شروطها وفی المناقب عن الاصبغ بن نباته عن علی علیه السلام قال نزل القرآن علی اربعة ارباع ربع فینا وربع فی عدونا وربع سنن وامثال وربع فرایض واحکام ولنا کرائم القرآن ایضا عن ابی الجارود وابی بصیر وخیثمة هم جمیعا عن الباقر علیه السلام قال هذا الحدیث بلفظه وفی المشکاة عن الحسن البصری عن انس قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الجنة تشتاق الی ثلثة علی وعمار وسلمان رواه الترمذی

الباب الثالث والاربعون فی الاحادیث الواردة فی ساقة



من احب علیا ومن احب ان یتمسک بالقضیب الاحمر وحدیث لن یخرجوکم من باب الهدی الی الردی وحدیث الفئة الباغیة اخرج فی مسنده وموفق الخوارزمی هما عن زید بن ارقم قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم من احب ان یتمسک بالقضیب الاحمر الذی غرسه الله عز وجل فی جنة عدن بیمینه فلیتمسک بحب علی بن ابیطالب اخرج ابو نعیم الحافظ والحموینی عن عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من سره ان یحیی حیاتی ویموت مماتی ویسکن جنات عدن التی غرسها ربی فلیوال علیا ولیوال ولیه ولیقتد بالائمة من ولده من بعده فانهم عترتی خلقوا من طینتی ورزقوا فهما وعلما وویل للمکذبین بفضلهم من امتی القاطعین فیهم صلتی لا انالهم الله شفاعتی وفی کتاب الاصابة زیاد بن مطرف قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من احب ان یحیی حیاتی ویموت میتتی

ويدخل الجنة فليتول عليا وذريته من بعده أخرج موفق الخوارزمي عن غياث بن ابراهيم عن جعفر
الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال نزل جبرئيل صبيحة
يوم فرحا مستبشرا وقال قرت عيني بما اكرم الله اخي واخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب
باهى الله سبحانه بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال يا ملائكتي انظروا الى حجتي في
ارضي كيف عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام خلقي ومولا بريتي أخرج ابن المغازلي
عن جعفر الصادق عن ابائه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي لو وضع اعمال
امتي في كفة ووضع عملك يوم احد على كفة اخرى لرجح عملك وان الله باهى بك يوم احد ملائكته
المقربين ورفعت الحجب من السموات السبع واشرفت اليك الجنة وما فيها وابتهج بفضلك رب العالمين
وفي مسند احمد كتب الينا ابو جعفر الحضرمي قال حدثنا جندب بن والق قال حدثنا محمد بن عمر عن عباد الكلبي
عن جعفر الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين وايضا عن فاطمة بنت الحسين هما عن الحسين عن ام فاطمة
رضي الله عنها وعنهم قالت خرج ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة وقال لنا ان الله جل
شانه باهى وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسلت الى الناس جميعا غير محاب لقرابتي ان السعيد كل
السعيد وحق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته ايضا أخرجه موفق بن احمد الخوارزمي بلفظه
أخرج الحمويني وموفق بن احمد عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يحيى
حياتي ويموت مماتي ويسكن الجنة الخلد التي وعدني ربي وغرس فيها قضبانا بيده فليتول عليا فانه
لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى أخرج موفق الخوارزمي عن ابي محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابيطالب قال حدثني جعفر الصادق عن ابيه عن جده عن الحسين رضي الله عنهم
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل
الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم
من باب الهدى الى باب الضلالة أخرج احمد في مسنده وابو نعيم الحافظ في حليته عن ابي سعيد الخدري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويتمسك بالقضيبة الحمراء التي
غرسها الله تعالى بيده فليتمسك بولاية علي بن ابيطالب أخرج موفق بن احمد عن الباقر عن ابيه عن جده
الحسين رضي الله عنهم قال سمعت جدي صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت
مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي وغرس فيها قضيبا بيده ونفخ فيها من روحه فليوال عليا وذريته
الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الردى أخرج الحمويني

بسنده عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة والاسود قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب
ان الله اكرم بنبيه صلى الله عليه وسلم وصفو لك من فضله اخبرنا بمخرجك مع علي فقاتل اهل لا اله الا
الله فقال ابو ايوب اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي
انتما فيه معي وعلي جالس عن يمينه وانا عن يساره وانس بين يديه وما في البيت غيرنا اذ حرك الباب
فقال لانس افتح لعمار ففتح الباب ودخل عمار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ورحب
به ثم قال يا عمار ستكون بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى
يتبرء بعضهم من بعض فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني عليا فان سلك الناس
كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا
يدخلك على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله جل شانه وفي جمع الفوائد حذيفة قال
له بنو عبس ان امير المؤمنين عثمان قد قتل فما تأمرنا قال آمركم ان تلزموا عمارا قالوا ان عمارا لا يفارق
عليا قال حذيفة ان الحسد هو اهلك الجسد وانما ينفركم من عمار قربه من علي فوالله لعلي افضل
من عمار بعد ما بين التراب والسحاب وان عمارا لمن الاخيار للكبير ابو سعيد رفعه ويح عمار تقتله الفئة
الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار للبخاري ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمار
ابشر تقتلك الفئة الباغية للترمذي وزاد رزين واستسقى يوم صفين فاوتي بقعب فيه لبن
فلما نظر اليه كبر ثم قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر رزقي من الدنيا لبن في مثل هذا
القعب ثم حمل على العدو فلم ينثن حتى قتل على عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الناكثين
والقاسطين والمارقين للبزار والاوسط وفي المشكاة عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعمار بن ياسر حين يحفر الخندق فجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة
الباغية رواه مسلم ايضا روى مسلم عن ام سلمة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعمار تقتلك الفئة الباغية وفي سنن الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشر عمار تقتلك الفئة الباغية وفي الباب عن ام سلمة وعبد الله بن عمرو بن العاص وابي اليسر وحذيفة
هذا حديث حسن صحيح وفي جمع الفوائد عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال لمعوية اما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين كان يبني المسجد لعمار انك لحريص على الجهاد وانك من
اهل الجنة ولتقتلنك الفئة الباغية قال بلى قال عمرو فلم قتلتموه قال والله ما تزال تدحض
في بولك انحن قتلناه انما قتله الذي جاء به وهو على الاحمد عبد الله ابن عمرو بن العاص راى رجلين

یختصمان فی رأس عمار یقول کل واحد منهما انا قتلته فقال عبد الله سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول تقتله الفیئة الباغیة فقال معویة فما بالک انت معنا قال شکانی ابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لی اطع اباک ما دام حیا ولا تعصیہ فانه معکم ولست اقاتل لاحد ابن عمر قال ما اجد فی نفسی علی شیء الا انی لم اقاتل الفیئة الباغیة مع علی للکبیر وفی الاصابة فی ترجمة عمار وقد تواترت الاحادیث عن النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ان عمارا تقتله الفیئة الباغیة واجمعوا علی انه قد قتل بصفین وکان مع علی سنة سبع وثلاثین فی ربیع الاول وله ثلاث وتسعون سنة وفی الاصابة فی ترجمة ابی لیلی الغفاری قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ستکون من بعدی فتنة فاذا کان ذلک فالزموا علی بن ابیطالب فانه اول من آمن بی واول من یصافحنی یوم القیمة وهو الصدیق الاکبر وهو فاروق هذه الامة وهو یعسوب المؤمنین والمال یعسوب المنافقین

الباب الرابع والاربعون فی حدیث لحمک لحمی ودمک دمی وحدیث لولا ان تقول فیک

طوایف من امتی لقلت فیک مقالا وحدیث طوبی وحدیث کون علی صاحب الحوض وحدیث طوبی لمن احبک وحدیث اول من اجبه حملة العرش وحدیث ان علیا رایة الهدی اخرج موفق بن احمد الخوارزمی عن یحیی ومجاهد هما عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یا ام سلمة هذا علی لحمه لحمی ودمه دمی وهو منی بمنزلة هارون من موسی الا انه لانبی بعدی یا ام سلمة اسمعی واشهدی هذا علی امیر المؤمنین وسید المسلمین وهذا عیبة علمی وهذا بابی الذی اوتی منه وهذا اخی فی الدنیا والآخرة وهذا معی فی السنام الاعلی اخرج الحموینی عن ابراهیم النخعی عن علقمة عن ابن مسعود قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من بیت زینب بنت جحش واتی بیت ام سلمة وکان یومها فجاء علی قال صلی اللہ علیہ وسلم یا ام سلمة هذا علی اجبه لحمه من لحمی ودمه من دمی وهو عیبة علمی واسمعی واشهدی انه قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین من بعدی وهو قاصم اعدائی ومحیی سنتی واسمعی واشهدی لوان عبدا عبد اللہ الف عام والف عام والف عام بین الرکن والمقام ولقی اللہ تعالی مبغضا لعلی وعترتی اکبه اللہ علی منخریه فی جهنم یوم القیمة ایضا اخرج الحموینی عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا علی انا مدینة الحکمة وانت بابها ولن تؤتی المدینة الا من قبل الباب وکذب من زعم انه یحبنی ویبغضک لانک منی وانا منک لحمک من لحمی ودمک من دمی وروحک من روحی وسریرتک من سریرتی وعلانیتک من علانیتی وانت امام امتی ووصیی سعد من اطاعک وشقی من عصاک وربح من تولاک وخسر من



عاداك فاز من لزمك وهلك من فارقك ومثل الائمة من ولدك سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيد اخطب الخطباء موفق بن احمد الخوارزمي المكي عن سيد الحفاظ ابي منصور شهردار ابن شيرويه الديلمي بسنده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر بقدرة الله لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر على ملاء من المسلمين الا اخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وانت اول من يرد على الحوض وانت تذود منافقين عن حوضي وانت اول داخل في الجنة من امتي وان محبيك واتباعك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا جيراني وان اعداءك غدا ظماء مظمئين مسودة وجوههم يضربون بالمقامع وهي سياط من نار مقمحين وحربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك سريرة صدري وانت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي وان الله امرني ان ابشرك انك وعترتك ومحبيك في الجنة وعدوك في النار لا يرد على الحوض مبغضك ولا يغيب عنه محبك قال علي فخررت ساجدا لله تبارك وتعالى وحمدته على ما انعم به من الاسلام والقران وحببني الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم ايضا اخرج هذا الحديث المذكور صاحب كتاب المناقب عن جابر بن عبد الله وفي مسند احمد بسنده عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لولا ان تقول طوايف من امتي فيك ما قالت النصارى في عيسى ابن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت قدميك للبركة ايضا اخرج احمد في مسنده هذا الحديث بلفظه عن ابن مسعود ايضا اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي وفي المناقب عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن آبائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الي وانا مقبل واصحابه حوله وقال الا ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا مخافة ان يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك

یبغون فیہ البرکۃ ویستشفون بہ فقال المنافقون لم یرض محمد الا ان یجعل ابن عمہ مثلا لعیسی بن
مریم فانزل اللہ تعالی ولما ضرب ابن مریم مثلا اذا قومک منہ یصدون وقالوا ءآلھتنا خیر ام ھو ما
ضربوہ لک الا جدلا بل ھم قوم خصمون ان ھو الا عبد انعمنا علیہ وجعلناہ مثلا لبنی اسرائیل
ایضا عن سلمان نحوہ ایضا بطریق اخر عن ابی بصیر عن جعفر الصادق نحوہ ویطابقہ قول جعفر الصادق
رضی اللہ عنہ فی دعائہ اللھم قد اجبنا داعیک المنذر النذیر محمدا صلیت علیہ عبدک ورسولک
الذی دعا الناس الی ولایۃ علی یوم الغدیر الذی انعمت علیہ وجعلتہ مثلا لبنی اسرائیل
اخرج الثعلبی عن الباقر رضی اللہ عنہ قال سئل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن قولہ تعالی
الذین آمنوا وعملوا الصالحات طوبی لھم وحسن مآب فقال ھی شجرۃ فی الجنۃ اصلھا فی داری وفرعھا
علی اھل الجنۃ فقیل لہ یا رسول اللہ سئلناک عنھا فقلت ھی شجرۃ فی الجنۃ اھل
الجنۃ اصلھا فی دار علی وفاطمۃ وفرعھا علی اھل الجنۃ فقال ان داری ودار علی و
فاطمۃ واحد غدا فی مکان واحد وھی شجرۃ غرسھا اللہ تبارک وتعالی بیدہ ونفخ فیھا من روحہ
تنبت الحلی والحلل وان اغصانھا لتری من وراء سور الجنۃ وفی المناقب عن الاصبغ بن نباتۃ عن
امیر المؤمنین علی علیہ السلام قال ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تفسیر حروفنا بجد الی
آخرھا وقال فی تفسیر طا واما الطاء فطوبی وھی شجرۃ غرسھا اللہ تبارک وتعالی بیدہ ونفخ فیھا
من روحہ وان اغصانھا لتری من وراء سور الجنۃ تنبت الحلی والحلل متدلیۃ علی افواھھم وتحمل
لھم ما یشاءون من حلیھا وحللھا وثمارھا لا یؤخذ منھا شیئ الا اعادہ اللہ کما کان اخرج ابو نعیم
الحافظ عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی رضی اللہ عنہ انت یا علی علی
حوضی تذود عنہ المنافقین وان اباریقہ عدد نجوم السماء وانت والحسن والحسین وحمزۃ وجعفر
فی الجنۃ اخوانا علی سرر متقابلین وانت واتباعک معی ثم قرأ ونزعنا ما فی صدورھم من غل اخوانا
علی سرر متقابلین وفی مسند احمد عن الحسن بن علی رضی اللہ عنھما قال نزلت فینا ھذہ الآیۃ ایضا
اخرجہ ابن المغازلی اخرج موفق الخوارزمی عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وآلہ وسلم یا علی ان من احبک وتولاک اسکنہ اللہ الجنۃ معنا ثم تلا ان المتقین فی جنات ونھر
فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر وفی جمع الفوائد جابر وابو ھریرۃ رفعاہ علی بن ابی طالب صاحب حوضی
یوم القیمۃ للاوسط ابو سعید رفعہ یا علی معک یوم القیمۃ عصا من عصی الجنۃ تذود بھا المنافقین
عن حوضی للاوسط وفی جواھر العقدین اخرج الطبرانی عن ابی کثیر قال کنت جالسا عند الحسن بن علی

رضي الله عنهما جاء رجل فقال له ان معاوية بن خديج يسب بالكعند ابن ابي سفيان فقال لم ان رأيته
من بعد ارنيه فراه يوما فاراه ذلك الرجل فقال الحسن رضي الله لابن خديج انت تسب باي عنه
عند ابن آكلة الاكباد اما لئن وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدن اباي يشمر احاسر ذراعيه
يذود المنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا قول الصادق المصدق
صلى الله عليه وآله وسلم ايضاً الاحمد في المناقب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
اعطيت في علي خمس هن احب الي من الدنيا وما فيها الى ان قال واما الثالثة فهو واقف على حوضي
يسقي من عرفه من امتي وفي المناقب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي انت صاحب حوضي صاحب لوائي وحبيب قلبي ووصيي ووارث
علمي وانت مستودع مواريث الانبياء من قبلي وانت امين الله في ارضه وحجة الله على بريته وانت
ركن الايمان وعمود الاسلام وانت مصباح الدجى ومنار الهدى والعلم المرفوع لاهل الدنيا
يا علي من اتبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح والصراط المستقيم وانت قائد
الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك
الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عز وجل الى السماء وكلمني ربي الا قال
يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور اهل طاعتي وهنيئا لك هذه الكرامة
وفي عيون الاخبار سئل الرضا رضي الله عنه عن حديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
فقال هذا حديث صحيح لكن يريد من لم يبدل بعده ولم يغير لانه صلى الله عليه وآله وسلم قال
ليذادن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب انهم اصحابي
اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم
والاحاديث الواردة في دفع بعض الاصحاب عن الحوض كثيرة تسعة منها في مسلم وثمانية منها في البخاري
وايضا في الترمذي والنسائي وابن ماجه موجود وفي المشكاة حديثان اخرج الحمويني عن علي بن المهدي
الرقي عن علي الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذبك محبوك معروفون
بين اهل السموات وهم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم
وندع فواحة ولا بتاك والسنتهم ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة دموعها محننا عليك وعلى الائمة
من ولدك عاملون بما امرهم الله في كتابه وبما امرهم انا وبما امرهم انت وبما يامرهم اولوا الامر

من الائمة من ولدك بالقرآن وسنتي وهم مني واصلوني شجاعتي ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم ويستغفر للمذنب منهم اخرج موفق بن احمد الخوارزمي عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اتخذ علي بن ابيطالب اخا من اهل السماء اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرائيل واول من احبه من اهل السماء حملة العرش ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وانه يترحم على محبي علي بن ابيطالب كما يترحم على الانبياء عليهم السلام

الباب الخامس والاربعون



فى الاحاديث الواردة على ابتلاء علي كرم الله وجهه اخرج ابو نعيم الحافظ فى حلية الاولياء بسنده عن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره فجاء علي فبشرته بذلك فقال يا رسول الله انا عبد الله فان يعذبني فبذنبي وان يتم الذي بشرني به فالله اولى بي قال صلى الله عليه وآله وسلم قلت اللهم اجل قلبه واجعله ربيع الايمان فقال الله تبارك وتعالى قد فعلت به ذلك ثم قال تعالى اني مخصه بالبلاء فقلت يارب انه اخي ووصيي فقال تعالى انه شيء قد سبق فيه قضائي انه مبتلى اخرج موفق بن احمد الخوارزمي والحمويني بالاسناد عن ابي عثمان النهدي عن علي كرم الله وجهه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتينا على حديقة فاعتنقني واجهش باكيا فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي لضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي فقلت في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ايضا اخرج موفق بن احمد عن ابي سعيد الخدري قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا بما يلقى اليه من اعدائه من المقاتلة فبكى علي وقال اسئلك يا رسول الله بحق قرابتي وبحق صحبتي ان تدعوا الله ان يقبضني اليه فقال يا علي انا ادعوا الله لك لاجل مؤجل فقال يا رسول الله على ما اقاتل القوم قال على الاحداث في الدين اخرج موفق بن احمد بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال اعطى النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر الى علي ففتح الله عليه وفي يوم غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك وانت تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله وقال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال له انا سلم لمن سالمك وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الآخذ بسنتي والذاب عن ملتي وانا وانت اول

من تنشق الارض عنه وانت معي ندخل الجنة والحسن والحسين وفاطمة معنا ان الله اوحى الى ان ابين فضلك
فقلت للناس وبلغتهم ما امرني الله تبارك وتعالى بتبليغه ثم قال له اتق الضغائن التي كانت في صدور
قوم لا تظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وبكى صلى الله عليه وآله وسلم ثم
قال اخبرني جبرائيل انهم يظلمونك بعدي وان ذلك الظلم لا يزول بالكلية عن عترتنا حتى اذا قام
قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على مودتهم والشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا والمادح لهم كثيرا و
ذلك حين تغير البلاد وضعف العباد حين الياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم مع اصحابه فيهم
يظهر الله الحق ويخمد الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا منهم ابشروا بالفرج فان وعد الله
حق لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء
قدير وفي سنن ابن ماجة القزويني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى
في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون
بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسئلون الخير فلا يعطونه
فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سئلوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها
قسطا كما ملئوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وقال علي كرم الله وجهه كل حقد
حقدته قريش على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اظهرته في وستظهره في ولده من بعدي ما لي ولقريش انما
وترتهم بامر الله وامر رسوله افهذا جزاء من اطاع ورسوله ان كانوا مسلمين وفي ديوانه قال كرم الله
وجهه: تلكم قريش تمناني لتقتلني ۞ فلا وربك ما بروا ولا ظفروا ۞ اما بقيت فاني لست متخذا ۞ اهلا
ولا شيعة في الدين اذ فجروا ۞ قد بايعوني فلم يوفوا ببيعتهم ۞ وما كروني في الاعداء اذ مكروا

الباب السادس والاربعون في حديث النخل الصيحاني وحديث السفرجلة وحديث ورق الآس

وحديث الاترج واللوزة اخرج الحمويني في فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال كنت يوما مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حيطان المدينة ويده على يده فمررنا بنخل فصاح
النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاوصياء وابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدي
وهذا الهادي ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا علي سيف الله فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني اخرج موفق بن احمد بسنده عن داود



ان سليمان قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابيطالب رضي الله
عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل بيدي واقعدني على
درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم
ار احسن منها فقالت السلام عليك يا رسول الله قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقت
من اصناف ثلثة اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر عجنني الله من ماء الحيوان ثم قال
الله الجبار كوني فكنت وخلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابيطالب ايضا اخرج هذا الحديث الزمخشري
في كتابه ربيع الابرار وفي المناقب بسنده عن الاعمش عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري نحوه ولكن
زاد كان اشفار عينيها مقاديم النسور فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد اخرج موفق
بن احمد بسنده عن محمد الباقر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاءني جبرائيل بورقة آس خضراء من الجنة مكتوب عليها ببياض اني انا الله افترضت مودة
علي على خلقي فبلغهم يا حبيبي ذلك عني اخرج موفق بن احمد الخوارزمي وايضا اخرج الحافظ ابن شيرويه
الديلمي في كتابه الفردوس عن عروة بن الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قتل علي عمرو
بن عبد ود العامري الذي كان اشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزة ثلاثا وكان سيف
علي يقطر دما فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعط عليا فضيلة لم تعطها احدا فهبط
جبرائيل ومعه اترجة الجنة فقال يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعط هذه عليا
فدفعها اليه فاخذها علي فانفلقت في يده فلقتين فاذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها بسطرين
تحفة من الله الطالب الغالب الى الولي علي بن ابيطالب ايضا اخرجه صاحب روضة الفضائل وصاحب
ثاقب المناقب هما عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله وفي كتاب مظهر الصفات للشيخ فريد
الدين عطار النيشابوري قدس سره قال كنت عند شيخي وسندي الشيخ نجم الدين الكبرى قدس الله سره
ليلة حدثني هذا الحديث فغلب عليه الوجد والحال القوي فبكا وبكيت فخربت الدنيا في اعيننا
وفي المناقب عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضربة
علي يوم الخندق افضل من اعمال امتي الى يوم القيمة اخرج ابو نعيم الحافظ عن ابن مسعود قال لما قتل علي
عمرو بن عبد ود يوم الخندق انزل الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وروى الحافظ جلال الدين
السيوطي ان هذه الآية وكفى الله المؤمنين القتال بعلي في مصحف ابن مسعود اخرج ابن المغازلي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل جبرائيل ومعه لوزة فقال

يا رسول الله ان الله يقرئك السلام ويقول [illegible] عليا [illegible]
عليا لا اله الا الله محمد رسول الله [illegible] **الباب السابع والاربعون** في رد
الشمس بعد غروبها في جمع الفوائد اسماء بنت عميس قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الظهر
بالصهباء ثم ارسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم العصر فوضع رأسه
في حجر علي فنام فلم يحركه علي حتى غابت الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس
بنفسه على نبيك فرد عليه الشمس قالت اسماء فطلعت عليه الشمس حتى على الجبال وعلى الارض ثم
قام علي فتوضأ وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك بالصهباء للكبير ايضا اخرج ابن المغازلي والحمويني
وموفق بن احمد الخوارزمي وهم جميعا بالاسناد عن اسماء بنت عميس قالت اوحى الله الى نبيه فتغشاه
الوحي فستره علي بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت
عنها بك فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اردد الشمس الى علي قالت اسماء فرجعت حتى بلغت حجرتي
وفي كتاب الارشاد ان ام سلمة واسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وابا سعيد الخدري وغيرهم من جماعة
الصحابة رضي الله عنهم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في منزل فلما تغشاه الوحي توسد
فخذ علي فلم يرفع رأسه حتى غابت الشمس فصلى علي صلوة العصر بالايماء فلما افاق صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اردد الشمس لعلي فردت عليه الشمس حتى صارت في السماء وقت العصر فصلى علي العصر
ثم غربت فانشا حسان بن ثابت يا قوم من مثل علي وقد ؛ ردت عليه الشمس من غائب ؛ اخو رسول
الله وصهره ؛ والاخ لا يعدل بالصاحب ايضا عن الباقر عنا بانه رضي الله عنهم نحوه وفي الشفاء
خرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسماء بنت عميس من طريقين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوحى
اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اصليت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس قالت اسماء فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت
على الجبال والارض وذلك بالصهباء في خيبر قال وهذا الحديثان اي شق القمر ورد الشمس ثابتان
ورواتهما ثقات وفي الصواعق المحرقة ومن كراماته الباهرة ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر فغربت الشمس فلما سري الوحي
عنه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ان عليا في طاعتك وطاعة نبيك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد
ما غربت صححه الطحاوي والقاضي في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة وتبعه غيره وفي الكبريت

الباب السابع والاربعون

الا هو اللهم رددت له الشمس و شققت له القمر ذكر شارحه هذا الحديث المذكور في رد الشمس وفي المناقب عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين عليهم السلام قال لما رجع ابي صلى الله عليه وآله وسلم من قتال النهروان سار في ارض بابل وحضرت صلوة العصر فقال هذه ارض مخسوفة وقد خسفها الله ثلثا ولا يحل لوصي نبي ان يصلي فيها قال جويرية بن مسهر العبدي صلى القوم هنا وتبعت بغاية فارس امير المؤمنين عليه السلام الى ان قطعنا ارض بابل والشمس غربت فنزل وقال لي آتني الماء فاتيته الماء فتوضاء وقال يا جويرية اذن للعصر فقلت في نفسي كيف نصلي العصر وقد غربت الشمس فاذنت وقال لي اقم فاقمت واذا انا في الاقامة تحركت شفتاه واذا رجعت الشمس وصلينا ورائه فلما فرغنا من الصلوة غابت بسرعة كانها سراج وقعت في طشت ماء واشتبكت النجوم والتفت الي وقال لي اذن للمغرب يا ضعيف اليقين اخرج موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن مجاهد قال قيل لابن عباس ما تقول في شان علي بن ابي طالب فقال والله هو احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهو ابو السبطين الحسن والحسين وردت عليه الشمس مرتين فمثله في الامم مثل ذي القرنين وهو مولاي ومولى الثقلين

الباب الثامن والاربعون

في اصعاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا على سطح الكعبة في جمع الفوائد قال علي انطلقت والنبي صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس لي فقال لي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه فنهض بي فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس لاحمد والبزار والموصلي وفي المناقب عن محمد بن حرب الهلالي قال قلت لمولاي جعفر الصادق لم لم يطق علي حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حط الصنم من سطح الكعبة مع قوته وقلعه باب خيبر ورميه على الخندق ولا يطيق حمل الباب اربعون رجلا وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يركب بغلة او حمارا فيحمله فكيف لا يحمله علي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ يعلم ضعف علي لصباوته ولكن وضع قدمه على كتف علي اشارة الى خلقتهما من نور واحد يحمل الجزء من النور الجزء الآخر كما قال علي انا من احمد كالكف من اليد وكالذراع من العضد وكالضوء من

الضوء وانهما كانا نورا واحدا قبل خلق الخلق وان الملائكة لما رات ذلك النور قد تلألأ قالوا الهنا ما هذا النور قال تعالى هذا نور من نوري لولاه لما خلقت الخلق ثم قال جعفر اما علمت انه صلى الله عليه وآله وسلم رفع يد علي بغدير خم حتى نظر الناس بياض ابطيه فجعله مولى المسلمين وقد احتمل الحسن والحسين يوم حديقة بني النجار كانا نائمين فيها وقال نعم الراكبان وابوهما خير منهما وانه صلى الله عليه وآله وسلم يصلي باصحابه فاطال سجدته فيقول ان ابني ركبني فكرهت ان ارفع راسي حتى ينزل باختياره فعل ذلك اظهارا لشرفهم وعظيم قدرهم عند الله عز وجل وحمل عليا على ظهره اشارة الى انه ابو ولده والائمة من صلبه كما حول رداءه في الاستسقاء اعلاما انه تحول الجدب خصبا واعلاما ان ما حمله المعصوم فهو معصوم وقال يا علي ان الله حمل ذنوب اتباعك ومحبيك علي ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واعلم انه صلى الله عليه وآله وسلم اصل الشجرة وعلي والحسن والحسين اغصانها ثم قال جعفر بهذا السر قال صلى الله عليه وسلم علي نفسي واخي اطيعوه والامام الشافعي رحمه الله انشا هذه الابيات

قيل لي قل لعلي مدحا ؛ ذكره يخمد نارا موصده ؛ قلت لا اقدم في مدح امرئ ؛ ضل ذو اللب الى ان عبده والنبي المصطفى قال لنا ؛ ليلة المعراج لما صعده ؛ وضع الله بظهري يده ؛ فاحس القلب ان قد برده وعلي واضع اقدامه ؛ في محل وضع الله يده

الباب التاسع والاربعون في تكلم الشمس عليا كرم الله وجهه وحديثا البساط وحديثا السطل والماء والمنديل

اخرج الحمويني في فرائد السمطين وموفق بن احمد الخوارزمي عن الامام الحسن العسكري عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنهم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قلت السلام عليك ايها العبد المطيع لله عز وجل فقالت الشمس وعليك السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال فانكببت لله ساجدا شكرا له فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اخي ويا حبيبي باهى الله بك اهل سمواته ايضا اخرج ابن شيرويه الديلمي وعبدوس الهمداني والخطيب الخوارزمي في كتبهم بطرق متعددة عن سلمان وعمار وابي ذر وابن مسعود وابن عباس وعلي رضي الله عنهم انهم قالوا لما فتح الله مكة تهيأ الى غزوة هوازن قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي قم فانظر كرامتك على الله عز وجل وكلم الشمس فقام علي وقال السلام عليك ايها العبد الدائب في طاعة ربه فاجابته بقولها وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجة الله على خلقه وانكب علي ساجدا شكرا لله عز وجل فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم براسه يقيمه ويمسح وجهه ويقول يا حبيبي ابشرك ان الله

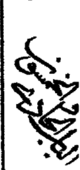
الباب التاسع والاربعون

باهى بك حملة عرشه واهل سمواته ثم قال الحمد لله الذى فضلنى على سائر الانبياء وايدنى بعلى سيد الاوصياء
ثم قرأ وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها الى آخرها ايضا اخرج صاحب المناقب عن ابى جعفر
الباقر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال ان الشمس تكلمت لعلى عليه السلام سبع مرات اخرج
الثعلبى عن ابان عن انس وايضا عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اهدى لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بساط من خندف فقال يا انس ابسطه فبسطته ثم قال لى ادع العشرة من
الاصحاب فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط ثم دعا عليا فناجاه طويلا ثم امره بالجلوس
على وسط البساط فجلس على على وسطه فقال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال انس فاذا البساط يدف
بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فى موضع وقال على هل تدرون انتم فى اى مكان فقلنا لا ندرى
قال هذا موضع اصحاب الكهف والرقيم قوموا وسلموا على اخوانكم فسلمنا عليهم فلم يردوا علينا
السلام فقام على وقال السلام عليكم ايها الصديقون فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
قال انس قال لهم على ما بالكم لم تردوا السلام على اخوانى قالوا انحن معشر الصديقين لا نكلم الا نبيا
او وصيا فصاروا الى رقدتهم الى خروج القائم المهدى عليه السلام فيحييهم الله تعالى عند خروجه ثم
جلسنا على البساط وقال على يا ريح احملينا فحملتنا يدف بنا دفا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا
فى الحرم فقال على ندرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى آخر ركعة وآتينا ولحقنا فى آخر ركعة
ايضا اخرج هذا الحديث ابن المغازلى عن معمر عن انس بن مالك ايضا اخرجه صاحب المناقب عن
ثابت عن انس وايضا عن الزهرى عن انس وايضا عن قتادة البصرى عن انس وفى جمع الفوائد فى تفسير
قوله تعالى وما يعلمهم الا قليل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انا من اولئك القليل وهم سبعة
رجال يمليخا وهو المبعوث بالورق الى المدينة ومكسلمينا مرطولس يتبونس دردونس كفاسطيطوس
منطبوسيسوس وهو الراعى والكلب اسمه قطمير قال ابو عبد الرحمن قال لى بلغنى انه من كتب هذه الاسماء
فى شئ وطرحه فى حريق سكن الحريق للاوسط اخرج ابن المغازلى الشافعى وصاحب المناقب بالاسناد
عن الاعمش عن ابى سفيان عن انس بن مالك قال صلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم صلوة العصر
وابطأ فى ركوعه فى الركعة الاولى حتى ظننا انه سهى ثم رفع رأسه واوجز فى صلوته وسلم ثم اقبل
علينا فنادى يا على ادن منى فما زال يتخطأ الصفوف من الصف الاخير حتى دنا فقال له ما الذى
خلفك عن الصف الاول قال كنت على غير وضوء فاتيت بيتى فلم اجد فيه ماء فناديت يا حسن
ويا حسين فلم يجبنى احد فاذا هاتف يهتف يا ابا الحسن فاذا رأيت انا بطل من ذهب فيه ماء



وعليه منديل فتوضأت بالماء وتمسحت بالمنديل وهو اطيب من المسك فلا ادري من اتاهما ومن اخذهما مني فتبسم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال ان السطل والماء و
المنديل من الجنة والذي اتاك بالسطل بالماء جبرائيل والذي اتاك بالمنديل ميكائيل والذي نفس
محمد بيده ما زال اسرافيل قابضا بيده على ركبتي حتى لحقت بي الصلوة وان الله وملائكته يحبونك ايضا
اخرج هذا الحديث موفق بن احمد الخوارزمي بالاسناد عن حميد الطويل عن انس بن مالك بلفظه الباب
الخمسون في حديث نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي وفي الاحاديث المذكورة في الشورى
اخرج احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن محدوج بن زيد الهذلي رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم آخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا
انه لا نبي بعدي اما علمت يا علي انا اول من يدعى به يوم القيمة وانا اقوم عن يمين العرش واكسى حلة خضراء
من الحلل الجنة ثم يدعى بابينا ابراهيم عليه الصلوة والسلام فيقوم عن يمين العرش ثم يدعى بالنبيين
عليهم الصلوات والسلام بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا
خضراء من حلل الجنة الا اني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر يا علي انا
اول من يدعى به يوم القيمة ثم يدعى بك هذا القرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير
به بين السماطين وان آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة وطوله مسيرة الف
سنة سنانه ياقوتة حمراء قصبته فضة له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في
المغرب وذوابة في وسط الدنيا مكتوب عليها ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني
الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة
وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين
ابراهيم في ظل العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم ينادي المنادي من عند العرش نعم الاب
ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي الا واني ابشرك يا علي انك تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وتحيى اذا
حييت اخرج موفق بن احمد الخوارزمي باسناده عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابي ذر رضي الله عنه
قال لما كان يوم الشورى قال علي لاهل الشورى نشدتكم بالله هل تعلمون ان جبرئيل قال لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي قالوا نعم قال وهل تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبرئيل
قال يا رسول الله ان الله يامرك ان تحب عليا وتحب من يحبه فان الله يحب عليا ويحب من يحبه قالوا
نعم قال وهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسري بي الى السماء السابعة

رجعت الی بفارف من نور ثم رفعت الی حجب من نور فکلمنی الجبار وقال لی اشیاء فلما رجعت من عنده نادی منادٍ من وراء الحجب نعم الاب ابوک ابراهیم ونعم الاخ اخوک علی واستوصی به قالوا نعم قال هل تعلمون ان ابواب المسجد سدت الا بابی فلا یدخل احدکم المسجد جنبا غیری قالوا نعم قال هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان عنده الحسن والحسین وهما یلعبان فیقول ایه یا حسن فقالت فاطمة یا ابه ان الحسین اصغر واضعف رکنا من الحسن فقال یا فاطمة الا ترضین ان اقول ایه یا حسن ویقول جبرائیل ایه یا حسین قالوا نعم ثم قال علی هل لاحد کم مثل هذا الفضل وهذه المنزلة قالوا لا الباب



الحادی والخمسون فی بیان علو همة علی علیه السلام وزهده فی الدنیا فی نهج البلاغة من خطبة علیه السلام والله لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها ولقد قال لی قائل الا تنبذ ها فقلت اعزب عنی عند الصباح یحمد القوم السری ومن کلامه علیه السلام والله لدنیاکم هذه اهون فی عینی من عراق خنزیر فی ید مجذوم ومن خطبته فلما نهضت بالامر نکثت طائفة ومرقت اخری وفسق آخرون کانهم لم یسمعوا قول الله سبحانه تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین بلی والله لقد سمعوها ووعوها ولکنهم حلیت الدنیا فی اعینهم وراقهم زبرجها اما والذی فلق الحبة وبرء النسمة لولا حضور الحاضر وقیام الحجة بوجود الناصر وما اخذ الله علی العلماء ان لا یقاروا علی کظة ظالم ولا سغب مظلوم لالقیت حبلها علی غاربها ولسقیت آخرها بکاس اولها ولالفیتم دنیاکم هذه ازهد عندی من عفطة عنز ومن خبر ضرار بن ضمرة الضبائی فاشهد بالله لقد رأیت علیا فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وهو قائم فی محرابه قابض علی لحیته یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین ویقول یا دنیا یا دنیا الیک عنی ابی تعرضت ام الی تشوقت لا حان حینک هیهات غری غیری لا حاجة لی فیک قد طلقتک ثلاثا لا رجعة لی فیها فعیشک قصیر وخطرک یسیر واملک حقیر آه من قلة الزاد وطول الطریق وبعد السفر وعظیم المورود وخشونة المضجع ومن مکتوبه علیه السلام الی عثمان بن حنیف الانصاری وهو عامله علی البصرة وقد بلغه انه دعی الی ولیمة قوم من اهلها فمضی الیها اما بعد یا ابن حنیف فقد بلغنی ان رجلا من فتیة اهل البصرة دعاک الی مادبة فاسرعت الیها وکثرت علیک الجفان تزینها فاکرعت ثم عطفت علی اللحم فکلته اکل یتیم فهم ونهشت عظمه نهش ضیغم مرهم تستطاب لک الالوان وتنقل الیک الجفان وما ظننت انک تجیب الی طعام قوم عائلهم مجفو وغنیهم مدعو فانظر الی ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه علیک علمه فالفظه وما ایقنت بطیب وجوهه فنل منه الا وان لکل ماموم اماما یقتدی به ویستضیء بنور علمه الا وان امامکم قد اکتفی من دنیاه بطمریه ومن طعمه بقرصیه الا وانکم لا تقدرون علی ذلک ولکن اعینونی بورع واجتهاد وعفة وسداد فوالله ما کنزت من دنیاکم

تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً ولا اعددت لبالي ثوبي طمراً ولا حزت من ارضها شبراً ولا اخذت منها
الا كقوت اتان دبرة ولهي في عيني اهون من عفصة مقرة وانما هي نفسي اروضها بالتقوى لتاتي آمنة يوم الخوف
الاكبر ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات
كالبهيمة همها علفها وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن
قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عوداً وانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها اليك عني
يا دنيا فحبلك على غاربك فقد انسللت من مخالبك وافلت من حبائلك اين القرون الذين غررتهم
بمداعبك اين الامم الذين فتنتهم بزخارفك والله لو كنت شخصاً مرئياً وقالباً حسياً لاقمت عليك
حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم في المهاوي وملوك اسلمتهم الى التلف واوردتهم
موارد البلاء طوبى لنفس ادت الى ربها فرضها وافترشت ارضها وتوسدت كفها في معشر اسهر عيونهم
خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت جلودهم بطول
استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفف
اقراصك ليكون من النار خلاصك ومن كلام له عليه السلام والله لان ابيت على حسك السعدان مسهداً
او اجر في الاغلال مصفداً احب الي من ان القى الله ورسوله يوم القيمة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء
من الحطام والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب
شعيرة ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة
لا تبقى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين ومن كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل
على العلاء بن زياد الحارثي يعوده فلما راى سعة داره قال ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا اما
وانت اليها في الاخرة احوج وبلى ان شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع منها
الحقوق مطالعها فاذاً انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم
ابن زياد قال وما له قال لبس العباء وتخلى من الدنيا فقال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد
استهام بك الخبيث اما رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها
قال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وجشوبة ماكلك قال ويحك اني لست كانت ان الله
فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره ومن كتاب له عليه السلام
الى عبد الله بن العباس رضي الله عنهما اما بعد فان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم

يكن ابيد دركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك على ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا
تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت اخرج موفق بن احمد الخوارزمي
عن ابي مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي ان الله زينك بزينة
هي احب اليه من الدنيا وما فيها زهدك في الدنيا وحببك الفقراء فرضيت بهم اتباعا ورضوا بك
اماما يا علي طوبى لمن احبك وصدقك والويل لمن ابغضك وكذب بك فاما من احبك وصدقك
فاخوانك في الدين وشركاؤك في الجنة واما من ابغضك وكذب بك فحقيق على الله تعالى يوم القيمة
ان يقيمهم مقام الكذابين اخرج موفق الخوارزمي عن عدي بن ثابت قال اوتي علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه بفالوذج فابى ان ياكل منه وقال انه شيء لم ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا احب
ان آكل منه شيئا المناقب عن صالح بياع الاكسية قال لقيت امير المؤمنين عليا عليه السلام بالكوفة معه قرد
تمر يحمله قلت له اعطني يا امير المؤمنين هذا لتر احمله عنك الى بيتك فقال ذو العيال احق بحمله
فاعطاني فانطلقت به الى منزله فدخل به في البيت ثم رجع بتلك الشملة وفيها قشور فصلى بالناس
الجمعة وعن جعفر الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين عليه السلام يجلس جلسة العبد وياكل اكلة العبد
ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع الى اهله فياكل خبز الشعير بالزيت او بالخل ويشتري القميص من الكرابيس
السنبلاني ويعطي خيرها لغلامه قنبر فيلبس رديها فاذا جاوز اصابعه او كعبه قطعه وما ورد عليه امران
قط كلاهما رضاء الله الا اخذ باشدهما على بدنه ولا نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدة
قط الا وجهه فيها ثقة به ولقد ولي قرب خمسين سنين فما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا
اورث بيضاء ولا صفراء الا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه اراده ان يبتاع لاهله بها خادما
ولقد كان يعمل عمل رجل كانه ينظر الى الجنة والنار ولقد اعتق الف مملوك من ماله الذي يجني فيه يداه و
يعرق فيه جبينه التماس وجه الله عز وجل ورضائه وكان علي بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة
ما لا يفعله بعده احد فدخل ابنه ابو جعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفر لونه من السهر والجوع
ورمصت عيناه من البكاء وصارت جبهته كركبة البعير وانخرم انفه من كثرة السجود وورمت ساقاه وقدماه
من طول القيام في الصلوة فيقول الباقر فلم املك نفسي حين رأيته بتلك الحال فبكيت رحمة عليه واذا
هو يفكر فالتفت الي بعد هنيئة من دخولي فقال يا بني اعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة جدك امير المؤمنين
عليه فاعطيته فقرأ فيها شيئا يسيرا ثم تركها من يده تضجرا وقال من يطيق عبادته وقال الصادق واذا
بيت المال جمع [illegible] قين ثم ضرب يده بالمال ويقول يا دنيا يا دنيا صفراء غري غيري غري غيري فلا يخرج

حتى يفرق المال ويعطي كل ذي حق حقه ثم يأمر ان يرش الماء فيه ويكنس ثم يصلي فيه ركعتين ثم يقول
يا دنيا ابي تتعرضين ام الي تشوقين فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك في فصل الخطاب في مسند احمد
قال علي كرم الله وجهه لقد رايتني اني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي تبلغ اليوم اربعة آلاف دينار
وفي رواية اربعين الف درهم فقال العلماء لم يرد به زكوة مال يملكه بل اراد الاوقاف التي تصدق
بها وجعلها صدقة جارية وكان الحاصل من غلتها يبلغ هذا القدر وكان عليه ازار غليظ اشتراه
بخمسة دراهم والاحاديث الواردة في فضله كثيرة جدا وعن ابي الحسن علي بن احمد عن علقمة قال دخلنا
على علي كرم الله وجهه وبين يديه طبق من خوص عليه قرص او قرصان من خبز شعير نخالته تبين في الخبز
وهو يكسره على ركبتيه ويأكله فقلت لجاريته سوداء يقال لها فضة الا نخلت هذا الدقيق فقالت هو
يأكله المهنا ويكون الوزر في عنقي فتبسم وقال انا امرتها ان لا تنخله فقلنا لم يا امير المؤمنين قال ذلك
اجرى ان يذل النفس ويقتدي بي المؤمنون والحق برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وباصحابي ثم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأكل ايبس من هذا وعن عدي بن حاتم الطائي قال
رأيت عليا كرم الله وجهه وبين يديه ماء قراح وكسيرات خبز شعير وملح فقلت يا امير المؤمنين
لتظل في النهار طاويا مجاهدا وفي الليل ساهرا مكابدا ثم هذا فطورك قال اذهاب علل النفس بالقنوع
والا طلبت فوق ما يكفيها وعن احنف بن قيس قال دخلت عليا كرم الله وجهه وقت افطاره اذ
دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له يا امير المؤمنين خفت ان يؤخذ منه فختمت فيه قال لا ولكني خفت
ان يلينه الحسن او الحسين بسمن او زيت قلت هما حرام عليك قال لا ولكن يجب على الائمة ان يقتدوا
بغذاء ضعفاء الناس وافقرهم كيلا يشكو الفقير من فقره ولا يطغى الغني لغناه وفي كتاب ذخيرة
الملوك للسيد علي الهمداني قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفتوحاته ان عليا كرم الله وجهه كان
معتكفا في المسجد الكوفة جاء اعرابي وقت افطاره فاخرج علي من جراب سويق شعير فاعطاه منه
شيئا فلم يأكله الاعرابي فعقده في طرف عمامته فجاء الى دار الحسنين رضي الله عنهما فاكل معهما فقال
لهما رايت شيخا غريبا في المسجد لا يجد غير هذا السويق فترحمت عليه فاحمل من هذا الطعام اليه ليأكله
فبكيا وقالا انه ابونا امير المؤمنين علي يجاهد نفسه بهذه الرياضة وفي شرح نهج البلاغة فاما
فضائله كرم الله وجهه فانها قد بلغت في الاشتهار والانتشار اقر لها اعداؤه بنو امية واجتهدوا بكل حيلة
في اطفاء نوره ولعنوه على جميع المنابر فما زاده ذلك الا رفعة فاما علمه كان بالوراثة والالهام وان
ابن عباس كان تلميذه قيل له اين علمك من علم ابن عمك علي فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط

فعلم القرآن والطريقة والحقيقة واحوال التصوف والنحو والصرف كلها تمم واما شجاعته فهي مشهورة يضرب
بها الامثال ولانه لما دعا معاوية الى المبارزة ليستريح الناس من الحرب بقتل احدهما الآخر قال عمرو بن العاص
لمعوية لقد انصفك علي فقال معوية ما غششتني منذ نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة ابي الحسن وانت
تعلم انه الشجاع المطرق اراك طمعت في امارة الشام بعدي قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كا
قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في البلد؛ لكن قاتله من لا نظير له؛ وكان يدعا ابوه بيضة البلد
واما القوة والايد فضرب المثل فيهما وهو الذي قلع باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه
وهو اقتلع الصخرة العظيمة بيده ايام خلافته في مسيره الى صفين بعد عجز الجيش كله عن قلع الصخرة
فانبط الماء من تحتها واما السخاء والوجود فكان يصوم ويؤثر زاده وكان يسقي بيده لنخل قوم
من يهود المدينة حتى مجلت يده ويتصدق بالاجرة ويشد على بطنه حجرا وقال الشعبي ما قال السائل قط
لا وقال مبغضه الذي يجتهد في عيبه معوية بن ابي سفيان لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن
لانفد تبره قبل تبنه وكان يكنس بيت المال ويصلي فيها ويقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري ولم
يخلف ميراثا والدنيا كلها كانت بيده الا الشام واما الحلم والصفح فحيث ظفر يوم الجمل بمروان
بن الحكم كان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير يشتمه على رؤس الاشهاد
وخطب ابن الزبير يوم البصرة فقال قد اتاكم الوغب اللئيم علي بن ابي طالب فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا
فصفح عنه وقال له اذهب فلا ارينك وقال علي عليه السلام ما زال الزبير منا اهل البيت حتى
نشأ ابنه المشوم عبد الله وظفر بسعيد بن العاص بعد وقعة الجمل بمكة وكان له عدوا فاعرض عنه
ولم يقل له شيئا ولما ظفر بعايشة ام المؤمنين اكرمها وبعث معها الى المدينة عشرين امرأة من نساء
عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن بالسيوف فلما وصلت المدينة القتا النساء عمائمهن وقلن لها انما نحن
نسوة ولما ظفر باهل البصرة رفع السيف عنهم ونادى مناديه لا يتبع موليا ولا يقتل جريحا ولا اسيرا
ومن القى سلاحه فهو آمن ومن تحيز الى عسكر الامام فهو آمن ولم ياخذ اموالهم ولا يسبي ذراريهم وتابع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ولما ملك عسكر معوية شريعة الفرات وقالت
رؤساء الشام لمعوية اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا فالتمس منهم اصحاب علي ان يسوغوا لهم شرب
الماء فقالوا لا والله ولا قطرة حتى تموتوا عطشا كما مات عطشا ابن عفان فلما راى علي عليه السلام ذلك
حمل باصحابه على عسكر معوية حملات كثيفة حتى ازالهم عن مراكزهم وملكوا الماء فقال اصحاب علي امنعهم
من الماء يا امير المؤمنين كما منعوك ومنعونا ولا نسقيهم منه قطرة وهم يموتون بالعطش فلا حاجة لنا الى

الحرب

الحرب فقال لا والله لا اكافيهم بمثل فعلهم افسحوا لهم عن بعض الشريعة ففي حد السيف ما يغني عن ذلك
واما جهاده في سبيل الله فمعلوم عند جميع الناس من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكة ومصر
فقتل في بدر سبعون من المشركين قتل علي عليه السلام ستة وثلاثين منهم وقتل المسلمون والملائكة
اربعة وثلاثين واذا رجعت الى مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاشراف ليحيى بن جابر البلاذري
مغازي محمد بن اسحق المطلبي وغيرهم علمت صحة ذلك دع من قتله في غيرها كاحد والخندق وحنين
وخيبر واما الفصاحة فهو عليه السلام امام الفصحاء وسيد البلغاء قال عبد الحميد بن يحيى حفظت
سبعين خطبة من خطب علي عليه السلام ففاضت ثم فاضت وقال الاصبغ بن نباته حفظت من خطابة علي
عليه السلام كنزا لا يزيده الانفاق الا سعة وكثرة وحفظت مائة فصل من مواعظه عليه السلام وحسبك
انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة عشر ما دون له وكفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ في مدحه في كتاب البيان والتبيين وفي غيره من كتبه واما سماحة الاخلاق وبشرى
الوجه وطلاقته والتبسم فهو المضروب به المثل قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه
كان فينا كاحدنا لين الجانب وشدة التواضع وكنا نهاب منه مهابة الاسير من السياف الواقع على
رأسه واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد ما شبع من طعام قط وكان اخشن الناس ماكلا وملبسا
قال عبد الله بن ابي رافع دخلت اليه يوم العيد فقدم جرابا مختوما فيه خبز شعير يابس مرضوض فاكل
فقلت فكيف تختمه قال خفت هذين الولدين ان يلينا بسمن او زيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة
وبليف اخرى وكان نعلاه من ليف ويلبس الكرباس الغليظ فاذا وجد كمه طويلا قطعه وادام خل وملح
وان ترقى عن ذلك فببعض نبات الارض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من البان الابل ولا يأكل اللحم
الا قليلا ويقول لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من
جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان يفرقها ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى
فيه وفي كتاب المناقب ان قميصه الذي قتل فيه كان عند الباقر رضي الله عنهما طوله اثنا عشر شبرا
وعرضه ثلثة اشبار وفيه اثر دمه رضي الله عنه واما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم صلوة
وصوما ومنه يعلم الناس صلوة الليل وملازمة الاوراد وليلة الهرير تقع السهام بين يديه وتمر
على صماخيه يمينا وشمالا فلا يرتاع لذلك وكانت جبهته كثفنة البعير لطول سجوده واذا تأملت دعواته
ومناجاته ووقفت على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله والخضوع لهيبته والخشوع لعزته سبحانه
وتعالى عرفت اخلاصه وعبوديته وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام وكان في غاية العبادة اين

عبادتك من عبادة جدك قال عبادتي عند عبادة جدك كعبادة جدك عند عبادة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واما قراءة القرآن والاشتغال به فالمتفق عليه الكل انه يحفظ القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن غيره يحفظه ثم هو اول من جمعه واما الراي والتدبير
فكان من اشدهم رايا واصحهم تدبيرا وقال اعدائه لا راي لعلي لانه كان متقيدا بالشرع لا يرى خلافها
ولهذا قال لولا الدين والتقى لكنت ادهى العرب قال والله ما معوية بادهى مني لكنه يغدر ويفجر
لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس ولكن كل غدرة فجرة وكل فجرة كفرة ولكل غادر لواء يعرف به
يوم القيمة والله ما استغفل بالمكيدة ولا استغمز بالشديدة وقال لا سواء امام الهدى وامام الردى ولي
النبي وعدو النبي واما السياسة فانه كان خشنا في ذات الله واحرق قوما بالنار وما اقول في رجل
يحبه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظم الفلاسفة على معاندتهم لاهل الملة وتصور ملوك الافرنج
والروم صورته في بيوت عبادتها حاملا سيفه مشمرا للحرب وتصور ملوك الترك والديلم صورته
على اسيافهم وكانت صورته على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابنه ركن الدولة وكانت صورته
على سيف الب ارسلان وابنه ملكشاه انهم يتبركون بها ويتفألون بها النصر والظفر وما اقول في رجل
احب كل احد ان يتجمل ويتزين بالانتساب اليه حتى الفتوة التي كانت صفة ومدحا له بالبيت المشهور
المروي انه سمعوا من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب
سيد البطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة وفي حديث عفيف الكندي انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في مبدء النبوة ومعه غلام وامرأة قال فقلت للعباس اي رجل هذا قال هذا ابن اخي محمد يدعي انه
رسول الله ولم يتبعه الا هذا الغلام علي وهو ابن اخي ايضا وهذه المرأة وهو زوجته خديجة قال فقلت
فما الذي تقولونه انتم قال ننتظر ما يفعل الشيخ يعني ابا طالب هو كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
صغيرا وحماه كبيرا وقام بنصره ودفع عنه اذية اعدائه وجاء في الخبر انه لما توفي ابو طالب وحي اليه
صلى الله عليه وآله وسلم اخرج من مكة فقد مات ناصرك ولعل مع شرف ابيه ان ابن عمه محمد اسيد
الاولين والآخرين وان اخاه جعفر ذو الجناحين وان زوجته سيدة نساء العالمين وان ابنيه سيدا
شباب اهل الجنة في الاباء والامهات متحد برسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاولاد ايضا متحد كانا
متحدين في الاصول والفروع ومنوط لحمه ودمه بلحمه ودمه ولم يفارق نورهما منذ خلقه الله الى ان افترق
بين الاخوين عبد الله وابي طالب وامهما واحدة فكان من عبد الله سيد الانبياء ومن ابي طالب سيد الاوصياء
وهذا الاول وهذا التالي وهذا المنذر وهذا الهادي وذهب اكثر اهل الحديث ان عليا عليه السلام

اول الناس ايمانا بعد خديجة رضى الله عنها وقد قال على عليه السلام انا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلوتهم ومن وقف على كتب الحديث علمه واخصا واليه ذهب الواقدى وابن جرير الطبرى وهو القول الذى رجحه صاحب كتاب الاستيعاب واسلمت فاطمة بنت اسد ام على وجعفر وعقيل وام هانى بعد عشر من المسلمين فكانت الحادية عشر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمها ويدعوها امى وصلى جنازتها ونزل فى لحدها واضطجع معها فيه وقال لم يكن احد بعد ابيطالب ابر بى منها وذكر احمد بن يحيى البلاذرى وعلى بن الحسين الاصفهانى ان قريش اصابها قحط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمه حمزة الا نحمل ثقل ابيطالب فى هذا المحل فاخذ حمزة جعفرا واخذ محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليا وكان سنه ست سنين والحسين تربيته وبره كالمكافاة لصنع ابيطالب به حيث مات عبد المطلب جعله فى حجره وهذا القول يطابق قول على عليه السلام لقد عبدت الله قبل الامة سبع سنين وقوله كنت اسمع الصوت وابصر الضوء سبع سنين قبل التبليغ والانذار وذلك لان سنه كان يوم اظهار النبوة ثلث عشرة سنة وتسليمه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابيه وهو ابن ست فقد صح انه عبد الله قبل الناس باجمعهم سبع سنين وام عبد الله وابيطالب والزبير فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وسائر ولد عبد المطلب لامهات شتى انتهى الشرح

الباب الثانى والخمسون فى ايراد رسالة ابى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصرى المعتزلى

الذى كان من العلماء المحققين ومن الاعيان المتقدمين صاحب كتاب البيان والتبيين رحمه الله قال ان الخصومات نقصت العقول السليمة وافسدت الاخلاق الحسنة من المنازعة فى فضل اهل البيت على غيرهم فالواجب علينا طلب الحق واتباعه وطلب مراد الله فى كتابه وترك التعصب والهوى وطرح تقليد السلف والاساتذة والاباء واعلم ان الله لو اراد ان يسوى بين بنى هاشم وبين الناس لما اختصهم بسهم ذوى القربى ولما قال وانذر عشيرتك الاقربين وقال وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فاذا كان لقومه ما ليس لغيرهم فكل من كان اقرب منه صلى الله عليه وآله وسلم كان ارفع قدرا ولو سواهم الله بالناس لما حرم عليهم الصدقة وما هذا التحريم الا لكرامتهم على الله ولطهارتهم ولهذا قال على كرم الله وجهه على منبر الجماعة نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد نصدق على كيف يقاس احد من الناس بقوم منهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاطيبان على وفاطمة والسبطان الحسن والحسين والشهيدان اسد الله حمزة وذو الجناحين جعفر وسيد الوادى ومطعم الطير عبد المطلب وساقى الحجاج العباس وحامى النبى ومعينه ومحبه استدحيا وكفيله ومربيه

الباب الثانى والخمسون

والمقر بنبوتہ والمعترف برسالتہ والمنشد فی مناقبہ ابیاتاً کثیرۃ وشیخ قریش ابو طالب قال صلی اللہ علیہ وسلم انی تارک فیکم الثقلین احدہما اکبر من الآخر کتاب اللہ حبل ممدود من السماء الی الارض وعترتی اہل بیتی ونبأنی اللطیف الخبیر انہما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض وقال کل سبب ونسب منقطع یوم القیمۃ الا سببی ونسبی والحمد للہ الذی جعلنا من الذین یحبون ابناء نبینا واقرباءہ لانا مامورون بمحبتہم وفرض اللہ علینا مودتہم بقولہ تعالی قل لا اسئلکم علیہ اجراً الا المودۃ فی القربی ونحن مسئولون عن ودہم بقولہ تعالی وقفوہم انہم مسئولون ای مسئولون عن ودہم فاما علی بن ابی طالب فلو افردنا لفضائلہ الشریفۃ ومقاماتہ الکریمۃ ودرجاتہ الرفیعۃ ومناقبہ السنیۃ لافنینا فی ذلک الطوامیر الطوال والدفاتر العراض العرق صحیح من آدم علیہما السلام والنسب صریح والمولد مکان معظم والمنشأ مبارک مکرم والشان عظیم والعمل جسیم والعلم کثیر ولیس لہ نظیر والہمۃ عالیۃ والقوۃ کاملۃ والبیان عجیب واللسان خطیب والصدر رحیب فاخلاقہ وفق اعراقہ وحدیثہ یشہد علی تقدیمہ ولا یسعنا استقصاء جمیع فضلہ ویتعذر لنا تبیان کل حقہ واذا کان کتبنا لا تحتمل تفسیر جمیع امرہ ففی ہذہ الجملۃ بلاغ لمن اراد معرفۃ فضلہ فاما الحسن والحسین من قول جدہما صلی اللہ علیہ وسلم انہما سیدا شباب اہل الجنۃ وحظہما فی الاعمال المرضیۃ والعلوم الزکیۃ فوق کل ذی حظ واما محمد بن الحنفیۃ فقد اقر الانام انہ کان فرید دہرہ وشجاع عصرہ وکان اتم الناس تماماً وکمالاً واما علی بن الحسین فالناس علی اختلاف مذاہبہم مجتمعون علی فضلہ ولا یشک احد فی تقدیمہ وامامتہ وکان اہل الحجاز یقولون لم نر ثلاثۃ فی دہر یرجعون الی اب قریب کلہم یسمی علیاً وکلہم یصلح للخلافۃ لتکامل خصال الخیر فیہم یعنون علی بن الحسین بن علی وعلی بن عبد اللہ بن جعفر الطیار وعلی بن عبد اللہ بن العباس وولد کل واحد منہم یسمی محمداً وہم ایضاً مثل آبائہم فی الفضل والشرف والخیر وکل واحد منہم یصلح للخلافۃ لتکامل الخیر فیہم محمد الباقر بن علی بن ابی عبد اللہ الحسین ومحمد بن علی بن عبد اللہ بن جعفر الطیار ومحمد بن علی بن عبد اللہ بن العباس رضی اللہ عنہم وہذا من اعجب الاتفاقات فی الاسلام واما النجدۃ والشجاعۃ فقد علم اصحاب الاخبار ورجال الآثار انہم لم یسمعوا بمثل نجدۃ علی بن ابی طالب وحمزۃ وجعفر الطیار رضوان اللہ علیہم ولیس فی الارض قوم اثبت جناناً فی الحرب ولا اکثر قتیلاً تحت السیوف الا من بنی ہاشم قال علی کرم اللہ وجہہ حین سئل عن بنی ہاشم وبنی امیۃ نحن انجد وامجد واجود وہم انکر وامکر واغدر وقال ایضاً نحن اطعم للطعام واضرب للہام وقال ایضاً والذی نفس علی بن ابی طالب بیدہ لالف ضربۃ بالسیف اہون من میتۃ علی الفراش فی غیر طاعۃ اللہ تعالی وقد علمنا ان الرجل منہم یدخل الجنۃ بغیر حساب

وانه ليشفع في كثير مثل ربيعة ومضر وانت تجدهم مع ذلك الشرف والعبادة الكثيرة لا يماثل بهم
احد وكان ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يصلي في كل ليلة الف ركعة وكذلك علي بن الحسين يصلي
في كل ليلة الف ركعة وكذلك علي بن عبد الله بن جعفر الطيار وعلي بن عبد الله بن العباس رضي الله
عنهم مع اتصافهم بالعلم والحلم وكظم الغيظ والصفح الجميل والاجتهاد التام والجد والجهد الكثير فلو ان
خصلة من خصالهم عرضت لغيرهم لهلك واهلك واعلم انهم لم يمتحنوا بهذه المحن الا وهم يزدادون على
شدة المحن خيرا كثيرا وعلى كشف الضر شكرا لله وتقربا اليه لينالوا اعلى درجات الجنة وليفوزوا بجوار
رب العزة وجملة اخرى مما لعلي بن ابيطالب كرم الله وجهه خاصة الاب ابو طالب الجد عبد المطلب ابو
الجد هاشم بن عبد مناف بن قصي والام فاطمة بنت اسد بن هاشم والاخ جعفر الطيار ذو الجناحين
يطير مع الملائكة في الجنة وعقيل الذي قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عقيل اني احبك
حبين حبا لقرابتك وحبا لحب عمي ابيطالب اياك والاخت ام هاني التي خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من بيتها الى المسجد الاقصى الى السموات العلى الى سدرة المنتهى الى قاب قوسين او ادنى والعم حمزة
اسد الله وسيد الشهداء والعباس ساقي الحجاج والمتكلم ليلة العقبة للرجال من اهل المدينة من
طرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم والمؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم حال تكلمه ليلة العقبة والعمة
صفية وعاتكة اسلمتا وهاجرتا الى المدينة وابن العم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والزوجة فاطمة
الزهراء سيدة نساء اهل الجنة وام الزوجة خديجة الكبرى سيدة نساء اهل الجنة والولد الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة رضوان الله عليهم وهو هاشمي ولد من الهاشميين والاعمال التي يستحق بها الخير
الكثير والثواب الكبير ربعة السبق في الاسلام والجهاد في الدين ودفع الاعداء عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وعن الدين والعلم الكثير والفقه في احكام الله واسرار القران والزهد في الدنيا وهي
مجتمعة في علي بن ابيطالب رضي الله عنه ومتفرقة في غيره وقال علي كرم الله وجهه ان اولى الناس بالانبيا
اعلمهم بما جاءوا وقيل في مدحه قد بلغ منه على حداثة سنه ما لم يبلغ في عشره ذو الاسنان هذا ابن فاطمة
افناكم ذبحا ويسمى امنا لم يجرح × ابن الكهول وابن كل دعامة ؛ في معضلات وابن زين الابطح واما
الجود فليس جواد الا وجوده يكاد ان يصير بخلا اذا ذكر جود علي بن ابيطالب كرم الله وجهه وجود عبد الله
بن جعفر وجود عبيد الله بن العباس وليس في الارض قوم انطق خطيبا ولا اكثر بليغا من غير تكلف وتكسب
من بني هاشم قال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب لقد علمت قريش غير فخر × بانا نحن اجودهم حصانا
واكثرهم دروعا سابغات × وامضاهم اذا طعنوا سنانا وادفعهم عن الضراء فيهم × وابينهم اذا نطقوا

لسانا ومما يضم الى جملة القول فى فضل على كرم الله وجهه انه اطاع الله ورسوله قبل الاصحاب ومعهم
وبعدهم وامتحن بما لم يمتحن به ذو عزم وابتلى بما لم يبتل به ذو صبر وبلغ به اشرف المنازل وارفع
الدرجات فى جوار رب العزة واما جملة القول فى ولد على رضى الله عنهم فهم معظمون مكرمون عند
الناس بدون اختيارهم والمؤمنون بتعظيمهم وتكريمهم واثقون وموقنون فلهم سر كريم وكمال جسيم وشيم
عجيب وعرق طيب فضل مبين ووقار متين وعرق تام وغصن باق واصل ثابت وفرع نابت فلهذا
لم يكتفوا ولم يقنعوا بذلك التعظيم والتكريم واشتغلوا بالتكاليف الشداد والمحن الغلاظ والعبادات
الشاقة والمجاهدات التامة فقد علم الناس كيف كان كلام على كرم الله وجهه قاعدا وقائما وفى
الجماعات ومنفردا فى الشرايع والاحكام والحلال والحرام واخبار الاكوان وتاويلات القرآن وانبا
الحوادث بما كان وما يكون بالتعلم من النبى صلى الله عليه وسلم او بالكشف الجلى او بالجفر والميراث
او بالوهب اللدنى وكيف كان عبد الله بن العباس الذى يقال له الحبر والبحر وعمر بن الخطاب رضى الله
عنه يقول له غص يا غواص ويقول ايضا له قلب عقول ولسان قوول وابن مسعود وغيره يقول نعم
ترجمان القرآن ابن عباس ولم يكن لجماعتهم الا لسان زيد بن على بن الحسين رضى الله عنهم وفرعت البلغا
به وعلت به على جميع الخطباء وكذلك قالوا ان بنى هاشم اجواد وامجاد وانجاد وذو السنة حداد ولقد
القيت اليك جملة من ذكر آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليستدل بالقليل على الكثير وبالقطر
على الغدير وبالبعض على الكل ومتى عرفت منازلهم ومنازل طاعاتهم ومراتب اعمالهم واقدار افعالهم ومكارم
اخلاقهم ومحاسن اعراقهم وجلائل انعامهم وجلائل احسانهم وشدة محنهم وكثرة همهم فى السعادات
الابدية والبركات السرمدية عرفت حقهم وحق قرابتهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و
ادنى ما يجب علينا وعليكم الاحتجاج لفضائلهم والرد على من اضاف اليهم ما لا يليق بهم وقد تقدم
من قولنا فيهم متفرقا ومجملا لا يسعنى استقصا جميع فضلهم فى هذا الكتاب تمت الرسالة وهى كتبت من
الكتاب المسمى بغاية المرام قال فيه كتبت هذه الرسالة من النسخة التى كتبت بخط عبد الله بن
الحسن الطبرى من مجموعة الامير الحسن بن الامير عيسى بن المقتدر بالله الخليفة العباسية الباب
الثالث والخمسون فى ذكر قصة ليلة الهرير وهى الليلة العظيمة التى كانت فى صفين ويضرب بها
المثل وفى ذكر خطبته ووصيته عليه السلام فى شرح نهج البلاغة نحن نذكر ما اورده نصر بن مزاحم فى
كتاب الصفين فهو ثقة ثبت صحيح النقل وهو من رجال اصحاب الحديث قال غلس على كرم الله وجهه
بالناس صلوة الغداة يوم الثلثا عاشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين ثم حمل بعسكر العراق على عسكر



الشام فحاربهم والحرب اكلت الفريقين ولكنها في اهل الشام اشد نكاية وتضعضعت اركان اهل الشا
فخطب الاشتر على فرس كميت وقال الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه اقدمهم ايمانا واولهم اسلاما وهو
سيف من سيوف الله صبه على اعدائه فانظروا الي واتبعوني وكونوا في اثري ثم حمل على اهل الشام
فحاربهم محاربة شديدة قال فخرج رجل من اهل الشام ونادى يا ابا الحسن يا علي ابرز الي فخرج اليه علي فقال
ان لك يا علي تقدما في الاسلام والهجرة فهل لك ان ترجع الى عراقك ونحن نرجع الى شامنا فنترك
المقاتلة بيننا فقال علي لم اجد الا القتال لان في تركه الكفر بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
وان الله لا يرضى من اوليائه ان يعصيه قوم في الارض وهم سكوت لا يامرون بمعروف ولا ينهون
عن منكر فوجدت القتال اهون من الاغلال في جهنم فرجع الرجل فارتم الناس بعضهم الى البعض بالنبل و
الحجارة حتى فني ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت ثم بالسيوف فلم يسمع السامعون الا وقع السيوف بالسيوف
واظلمت الشمس بالنقع والغبار فاجتلدوا بالقتال من صلوة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل
لم يصلوا لله صلوة فلم يزل الاشتر يسير بين المعركة فيامر كل قبيلة بالاقدام على القتال حتى اصبح فافترق
العسكرين فاذا سبعون الف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة وكان
الاشتر في ميمنة الناس وابن عباس في الميسرة وعلي في القلب يقاتلون ثم استمر القتال من نصف
الليل الثاني الى ارتفاع الضحى والاشتر يقول الا من يشري نفسه لله فليقاتل معي حتى نظهر او نلحق بالله
مسعودا عنده فضرب الاشتر اهل الشام حتى انتهى بقومه الى معسكر اهل الشام فقاتلوا عند المعسكر
قتالا شديدا وقتل صاحب رايتهم ورأى علي الظفر قد جاء من قبل الاشتر يمده بالرجال فقال معوية لعمرو
بن العاص يا عمرو ما ترى قال عمرو يا معوية ان رجالك لا يقاومون برجاله ولست مثله هو يقاتلك على
امر الله وانت تقاتل على غير امره وانت تريد البقاء في الدنيا وهو يريد الشهادة في الاخرى واهل
العراق يخافون منك ان ظفرت بهم واهل الشام لا يخافون عليا ان ظفر بهم ولكن ادعهم الى كتاب الله
حكما فيما بينك وبينهم واني لم ازل ادخر هذا الامر لوقت حاجتك اليه فقال معوية صدقت يا عمرو
وقال جابر بن عبد الله الانصاري والذي بعث بالحق محمدا نبيا ما سمعنا برئيس قوم منذ خلق الله
السموات والارض قتل بيده في يوم وليلة زيادة على خمسمائة من اعلام العرب بسيفه واني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقال جابر لما اصبحنا
من ليلة الهرير اذا هي المصاحف قد ربطت بالرماح وشدوا ثلثة ارماح وربطوا عليها مصحف المسجد
الاعظم يمسكه عشرة رهط فكان جميع المصاحف خمسمائة مصحف ننادي من اهل الشام يا معشر

اهل العراق الله الله في النساء والبنات والابناء من الروم والاتراك غدا اذا افنيتم هذا كتاب الله
بيننا وبينكم فقال علي انهم لا يريدون الكتاب بل يريدون المكيدة فاختلف اصحاب علي فقالت طائفة
القتال وقالت طائفة المحاكمة الى الكتاب فقال علي عليه السلام ايها الناس اني احق من اجاب
بكتاب الله ولكن معوية وعمرو بن العاص وابن ابي معيط وابن ابي سرح وابن مسلمة ليسوا باصحاب دين
ولا قرآن اني اعرف بهم منكم صحبتهم صغارا ورجالا فكانوا اشر صغار وشر رجال ويأمروا بكلمة حق
يراد بها باطلا انهم لا يعلمون بها ولكنها الخديعة والمكيدة قاتلوهم ساعة واحدة فقد بلغ الحق
مقطعه ولم يبق الا ان يقطع دابر الذين ظلموا فجائه من اصحابه نحو عشرين الفا مقنعين في الحديد
سيوفهم على عواتقهم وقد اسودت جباههم من كثرة السجود يتقدمهم مسعر بن فدكى وزيد بن حصين
وعصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد فنادوا باسمه لا بامير المؤمنين يا علي اجب القوم
الى كتاب الله اذ دعيت اليه والا قتلناك كما قتلنا ابن عفان فوالله لنفعلن ما قلنا ان لم تجبهم قال
انا اول من دعا الى كتاب الله واول من اجاب اليه اني قاتلهم ليدينوا بحكم القرآن فانهم قد عصوا
الله فيما امرهم ونقضوا عهده ونبذوا كتابه قالوا ابعث الى الاشتر ليأتينك وقد كان الاشتر
قد اشرف على الظفر فارسل اليه علي يزيد بن هانى فابلغه فقال الاشتر اني رجوت الفتح هذه الساعة
فلا تزلني عن موقفي فرجع يزيد الى علي فاخبره فظهرت دلائل الفتح والنصر لاهل العراق ودلائل
الخذلان والادبار على اهل الشام فقال القوم يا علي ابعث اليه ليأتينك والا قتلناك او سلمناك
الى عدوك فقال علي يا يزيد قل للاشتر اقبل الي فان الفتنة قد وقعت فاتاه فاخبره فقال الاشتر
الا ترى ان الفتح قد قرب فندع هذا وننصرف عنه فقال له يزيد اتحب انك ظفرت ههنا وان امير
المؤمنين في مكانه يقتل او يسلم الى عدوه قال سبحان الله والله لا احب ذلك قال فانهم قالوا له
وحلفوا عليه لترسلن الى الاشتر فليأتينك او نقتلنك باسيافنا كما قتلنا عثمان او لنسلمنك
الى عدوك فاقبل الاشتر حتى انتهى اليهم فصاح يا اهل الذل والهوان لا تجيبوهم بالمحاكمة والله انهم
تركوا ما امر الله به في كتابه وتركوا سنة من انزل عليه امهلوني قد احسست الفتح قالوا لا نمهلك
فقام شقيق بن ثور البكري وقال ايها الناس انا دعونا اهل الشام الى كتاب الله فلم يقبلوه فقاتلناهم
عليه وانهم قد دعونا اليوم اليه فان لم نقبل حل لهم منا ما حل لنا منهم وان امير المؤمنين اليوم على
ما كان في الامس وقد اكلتنا الحرب لا نرى البقاء الا في الموادعة وجاء الاشعث الى علي فقال يا امير المؤمنين
ما ارى الناس الا وقد رضوا الى ما دعاهم اليه معوية من حكم القرآن فان شئت اتيت معاوية فسألته

ما بدا لك قال اشير ان شئت اما خصلة لاني رفعت المصاحف قال نرجع نحن وانتم الى امر الله في
كتابه فابعثوا رجلا منكم ترضون به ونبعث منا رجلا ونأخذ عليهما العهد ان يعملا بما في كتاب الله
ولا يتجاوزان حكمه ثم نتبع ما اتفقا عليه فقال الاشعث هذا هو الحق وانصرف الى علي فاخبره بما رأى علي انهم
لا يقبلون الا التحكيم بعث القراء من اهل العراق وبعث معوية القراء من اهل الشام فاجتمعوا بين الصفين
ومعهم المصاحف فنظروا في المصاحف وتدارسوا واتفقوا على رجلين يحييان ما احيا القرآن ويميتان
ما امات القرآن فقال اهل الشام قد اخترنا عمرو بن العاص فقال الاشعث والقراء الذين صاروا خوارج
فيما بعد اخترنا ابا موسى الاشعري فقال لهم علي اني لا ارضى بابي موسى ولا ارى ان اوليه فقال الاشعث
وزيد بن حصين ومسعر بن فدكي وعصابة من القراء انا لا نرضى الا بابي موسى فقال علي انه فارقني
وهرب مني وخذل الناس عني حين سيري الى البصرة في وقعة الجمل ولكن هذا ابن عباس نوليه
قالوا انت وابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به قال علي فاني اجعل الاشتر قال الاشعث نرضينا
بالسيف فيدخلنا في ما اراد واردت فلا نرضى به فقال علي قد ابيتم الا ابا موسى قالوا نعم قال فاصنعوا
ما شئتم فبعثوا الى ابي موسى وهو بارض الشام يقال لها عرض قد اعتزل القتال فجاء فدخل عسكر علي وجاء
الاحنف بن قيس عليا فقال ان ابا موسى لا يصلح لهذا الامر ان شئت ان تجعلني حكما فاجعلني والا فاجعلني
ثانيا فانه لا يحل عقد عمرو ولا يعقد حل عمرو فعرض علي الاحنف على الناس فابوه فلما اتفقوا على عمرو بن
العاص وابي موسى كتبوا كتاب الموادعة وكانت صورته هذا ما تقاضى عليه علي امير المؤمنين ومعوية
بن ابي سفيان فقال معوية انا اقررت انه امير المؤمنين لما قاتلته فامر عمرو بمحوه فقال الاحنف للكاتب
لا تمح امير المؤمنين فقال علي ان هذا اليوم كيوم الحديبية حين اكتب الكتاب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم هذا ما يصالح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقال سهيل لو اعلم انك رسول
الله لم اقاتلك ولم اخالفك واني اذا لظالم لك ان منعتك ان تطوف بيت الله وانت رسوله ولكن
اكتب من محمد بن عبد الله فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي اني لرسول الله وانا
محمد بن عبد الله ولن يمحو الله عني الرسالة ابدا فاكتب من محمد بن عبد الله اما ان لك مثلها ثم كتبوا
هذا ما تقاضى عليه علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان قاضى علي بن ابي طالب على اهل العراق ومن
كان معه من شيعته من المؤمنين والمسلمين وقاضى معوية بن ابي سفيان على اهل الشام ومن كان معه من شيعته
من المؤمنين والمسلمين اننا ننزل عند حكم الله وكتابه فان وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتبعناه
والحكمان عبد الله بن قيس وعمرو بن العاص وعلى كل واحد من الحكمين عهد الله وميثاقه ليحكمن بين الامة

بالحق لا بالهوى وان لا يتعمدا جوراً ولا يدخلا في شبهة ولا يتجاوزا حكم الكتاب فان لم يفعلا برئت الامة
من حكمهما ولا عهد لهما ولا ذمة واجل الموادعة سنة كاملة فان احب الحكمان ان يعجلا الحكم عجلاه
قال نصر بن مزاحم وقد روى ابو اسحق الشيباني قال قرأت كتاب الصلح عند سعيد بن ابي بردة قيل
لعلي عليه السلام حين ان يكتبوا كتاب الصلح اتقر انهم مؤمنون فقال علي ما اقر لمعوية ولا لاصحابه
انهم مؤمنون ولا مسلمون ولكن يكتب معوية ويقر ما شاء لنفسه ولاصحابه فلما تم الكتاب شهدت
فيه الشهود خرج الاشعث ومعه ناس بنسخة الكتاب يقرأها على الناس فرضوا به اهل العراق واهل الشام
فرضوا به حتى مر برايات عنزة كان مع علي وهم اربعة آلاف يقرأ عليهم الاشعث قال فتيان منهم لا حكم
الا لله لا نرضى بحكم الرجال في دين الله ثم حملا على اهل الشام بسيوفهما حتى قتلا على باب رواق
معاويه وقال آخر انجعل الرجال حكما في امر الله لا حكم الا لله فاين قتلانا يا اشعث فظن الناس
انهم قليلون لا يعبأ بهم حتى كثروا وقالوا يا علي قد كنا زللنا واخطأنا حين رضينا بالحكمين وقد بان
لنا انا زللنا واخطأنا فرجعنا الى الله وتبنا فارجع انت يا علي كما رجعنا وتب الى الله كما تبنا والا
برئنا منك فقال علي لهم ابعد الرضا والعهد والميثاق نرجع اليس الله تعالى قد قال اوفوا بالعقود
وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم
كفيلا فابى علي ان يرجع فبرئت الخوارج عن علي وبرء علي منهم وقيل لعلي ان الاشتر لم يرض بما في
الصحيفة ولا يرى الا القتال فقال انه رضي اذا رضيت ولا يصلح الرجوع بعد الاقرار الا ان يعصى الله
ونتعدى ما في كتابه ثم ان الناس قد اقبلوا على قتلاهم فدفنوهم قال نصر بن مزاحم ان حابس بن سعد
الطائي كان مع معويه وكانت راية طي معه فقتل يومئذ فمر به عدي بن حاتم ومعه ابنه زيد فرآه
قتيلا قال زيد يا ابة هذا والله خالي قال نعم لعن الله خالك فبئس المصرع مصرعه والله وقال ابن عباس
يا ابا موسى ان معوية طليق الاسلام وان اباه رأس الاحزاب وانه يدعي الخلافة من غير مشورة ولا
بيعة فلا تنس ان عليا بايعه القوم الذين بايعوا ابا بكر وعمر وعثمان وانها بيعة هدى وانه لم يقاتل
الا الناكثين العاصين يوم الجمل ويومنا هذا فقال ابو موسى والله ما لي امام غير علي وان حق الله احب
الي من رضا معوية فذهب الحكمان الى دومة الجندل ومكثا فيه وكان سعد بن ابي وقاص قد اعتزل
عن الفريقين ونزل على ماء لبني سليم وقال شريح بن هانی قال لي علي قل لعمرو بن العاص هذه الكلمات
اذا لقيته فقلت ان عليا يقول لك ان افضل الخلق من كان العامل بالحق احب اليه وان نقص المال له
وان ابعد الخلق من الله من كان العامل بالباطل احب اليه وان زاده المال والله يا عمرو انك تعلم

موضع الحق فصرت لاولياء الله عدوا وسوف تتمنى انك لم تاخذ على حكم الله رشوة وانت نادم يوم
وفاتك فقام من مكانه وان الحكمين التقيا بدومة الجندل اخذ عمرو يقدم اباموسى في الكلام ويقول انك
سبقت في الاسلام مني وانت اكبر مني سنا فتكلم انت ثم اتكلم انا فجعل ذلك عادة وانما كان مكرا و
خديعة واغترارا له ان يقدمه فيبدأ بخلع علي عليه السلم ثم يرى رأيه وقال ابن ديزيل في كتاب صفين
ان عمرا اعطا اباموسى صدر المجلس والتقدم في الصلاة وفي الطعام ولا يتكلم قبله ويخاطبه باجل الاسماء
ويقول له يا صاحب رسول الله حتى اطمان عليه وظن انه لا يغشه ثم يوما قال له عمرو اخبرني ما رايك
يا اباموسى قال ارى ان اخلع هذين الرجلين ونجعل الامر شورى بين المسلمين يختارون من شاؤا
فقال عمرو الراي والله رايك فاقبل الى الناس وهم مجتمعون فتكلم ابوموسى فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
الناس انا قد نظرنا في امر هذه الامة فلم نر شيئا هو اصلح لامرها الا ان يخلع الرجلان ويختار المسلمون
من شاؤا وقد اجمع رايي وراي صاحبي على خلع علي ومعوية ثم يكون شورى بين المسلمين يولون في
امورهم من احبوا واني قد خلعت عليا ومعوية فاستقبلوا اموركم وولوا من رايتموه لهذا الامر اهلا ثم
نزل عن المنبر فقام عمرو بن العاص في مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان صاحبي هذا قد قال ما سمعتم وخلع
صاحبه عليا وانا اخلع عليا كما خلعه واثبت صاحبي معوية في الخلافة فانه ولي عثمان والطالب بدمه
واحق الناس بمقامه فقال له ابوموسى ما لك وقد غدرت وفجرت بعدك الله عن رحمته وانما مثلك
كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث فقال له عمرو وانما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وحمل
شريح بن هاني على عمرو فضربه بالسوط وكان شريح يقول بعد ذلك ما ندمت على شيء كندامتي ان لا اضرب
عمرا بالسيف مكان السوط وسب اصحاب علي اباموسى فركب ناقته ولحق بمكة وابن عباس يقول قبح الله
اباموسى لقد حذرته وهديته الى الراي الصواب فما عقل وقام كردوس بن هاني مغضبا وقال شعرا
الا ليس من يرضى من الناس كلهم * بعمرو وعبدالله في لجة البحر * رضينا بحكم الله لا حكم غيره * وبالله ربا و
بالنبي وبذكره * وبالاصلع الهادي علي امامنا * رضينا بذاك الشيخ في العسر واليسر ولما سمع علي بالكوفة
غدر الحكمين قال في الخطبة الا ان هذين الرجلين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب واحييا ما اماته
الكتاب واتبع كل منهما هواه وحكمهما بغير حجة ولا بينة من كتاب ولا سنة ماضية واختلفا فيما حكما وكلاهما
لم يرشد الله فاستعدوا للجهاد وتاهبوا للمسير الى جهاد عدوكم قال نصر بن مزاحم فكان علي بعد التحكيم اذا
صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلوة قال اللهم العن معوية وعمرو بن العاص واباموسى وحبيب بن مسلمة
وعبدالرحمن بن خالد والضحاك بن قيس والوليد بن عقبة فبلغ ذلك معوية فكان اذا صلى لعن عليا و

وحسینا وابن عباس وقیس بن سعد بن عبادة والاشتر عن عبایة بن ربعی قال سمعت علیا یقول انا قسیم
النار والجنة اقول للنار هذا لی وهذا لک وفی الباب التاسع عشر تقدم قوله فوالذی لا اله الا هو
انی لعلی جادة الحق وانهم لعلی مزلة الباطل عن الحسن البصری قال اربع خصال کن فی معویة لو لم یکن فیه
الا واحدة منهن لکانت موبقة وانها کبیرة ادعاءه الخلافة من غیر مشورة واستخلافه ابنه یزید سکیرا
بالخمر وادعاءه زیادا انه اخوه وفی الحدیث الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدی واصحابه
فیا ویل له من حجر واصحاب حجر قال رجل وان الاشتر قد سبح فی الدم او ان انسانا یقسم ان الله تعالی
ما خلق فی العرب ولا فی العجم اشجع منه لما خشیت علیه الاثم وقال فیه امیر المؤمنین علی علیه السلام کان
الاشتر لی کما کنت لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وفی نهج البلاغة قال امیر المؤمنین علی علیه السلام
فی خطبته انی قد بینت لکم المواعظ التی وعظ بها الانبیاء علیهم السلام وادیت الیکم ما ادت الاوصیاء
الی من بعدهم وادبتکم بسوطی فلم تستقیموا وحدوتکم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما
غیری یطاء بکم الطریق ویرشدکم السبیل الا انه قد ادبر من الدنیا ما کان مقبلا واقبل منها ما کان
مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخیار باعوا قلیلا من الدنیا لا یبقی بکثیر من الآخرة لا یفنی ما ضر
اخواننا الذین سفکت دماءهم بصفین ان لا یکونوا الیوم احیاء یسیغون الغصص ویشربون الرنق
قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن بعد خوفهم این اخوانی الذین رکبوا الطریق ومضوا
علی الحق این عمار واین ابن التیهان واین ذو الشهادتین واین نظراءهم ثم قال باعلا صوته الجهاد الجهاد
عباد الله الا وانی معسکر فی یومی هذا فمن اراد الرواح الی الله فلیخرج قال نوف عقد للحسین ابن علی علیهما
السلام عشرة الآف ولقیس بن سعد فی عشرة الآف ولابی ایوب الانصاری فی عشرة الآف ولغیرهم
علی اعداد اخر وهو یرید الرجعة الی صفین فما دارت الجمعة حتی ضربه ابن ملجم الملعون فتراجعت العساکر
فکنا کاغنام فقد راعیها تختطفها الذئاب من کل مکان ومن وصیته له علیه السلام للحسن والحسین علیهما
السلام لما ضربه ابن ملجم الملعون اوصیکما بتقوی الله وان لا تبغیا الدنیا وان بغتکما ولا تاسفا
علی شیء منها زوی عنکما وقولا بالحق واعملا للاجر وکونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصیکما وجمیع
ولدی واهلی ومن بلغه کتابی بتقوی الله تعالی ونظم امرکم وصلاح ذات بینکم فانی سمعت جدکما
صلی الله علیه وآله وسلم یقول صلاح ذات البین افضل من عامة الصلوة والصیام الله الله فی الایتام
فلا تغبوا افواههم ولا تضیعوا من بحضرتکم والله الله فی جیرانکم فانه وصیة نبیکم صلی الله علیه
وآله وسلم ما زال النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوصی بهم حتی ظننا انه سیورثهم والله الله فی القرآن

لا یسبقکم بالعمل به غیرکم والله الله فی الصلوة فانها عمود دینکم والله الله فی بیت ربکم لا تخلوه ما بقیتم فانه ان ترك لم تناظروا والله الله فی الجهاد باموالکم وانفسکم والسنتکم فی سبیل الله وعلیکم بالتواصل والتباذل وایاکم والتدابر والتقاطع ولا تترکوا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فیولی علیکم شرارکم ثم تدعون فلا یستجاب لکم ثم قال یا بنی عبد المطلب لا الفینکم تخوضون دماء المسلمین خوضا یقولون قتل امیر المؤمنین الا لا یقتلن بی الا قاتلی انظروا اذا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا یمثل بالرجل فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ایاکم والمثلة ولو بالکلب العقور وفی المناقب عن حبیب بن عمرو قال دخلت علی امیر المؤمنین علی علیه السلام فی عیادته بعد جرحه فقال یا حبیب انا والله مفارقکم الساعة فبکیت وبکت بنته ام کلثوم فقال لها یا بنیة لا تبکین فوالله لو ترین ما یری ابوك ما بکیت اری الملائکة وهم ملائکة الرحمة واری النبیین والمرسلین وقوفا عندی وهذا اخی محمد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهذه فاطمة وخدیجة وهؤلاء حمزة وجعفر وعبیدة عندی ومحمد صلی الله علیه وآله وسلم یقول لی ان امامك خیر لك مما انت فیه ثم قال الله الله فتوفی صلوات الله علیه وعلیهم فلما کان من الغد خطب الحسن ابنه علیهما السلام فقال ایها الناس فی هذه اللیلة نزل القرآن وهی لیلة القدر وقتل یوشع بن نون وقتل ابی امیر المؤمنین علیهما السلام والله کان افضل الاوصیا الذین کانوا قبله وبعده وما ترکه صفراء ولا بیضاء الا سبعمایة درهم فضلت من عطائه کان یجمعها لیشتری بها خادما لاهله انتهی ولما ضرب رأسه الشریف بالسیف قال فزت ورب الکعبة وفی جواهر العقدین عن الحسین بن کثیر عن ابیه قال کان علی رضی الله عنه یفطر لیلة عند الحسن ولیلة عند الحسین ولیلة عند عبد الله بن جعفر رضی الله عنهم لا یزید علی ثلاث لقم ویقول احب ان القی الله تبارك وتعالی وانا خمیص البطن فلما کانت اللیلة التی قتل فی صبیحها اکثر الخروج والنظر الی السماء وجعل یقول والله ما کذبت ولا کذبت وانها اللیلة التی وعدت لی فلما کان وقت السحر خرج فاقبل الاوز یصحن فی وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوایح فضربه ابن ملجم سابع عشر من شهر رمضان وتوفی لیلة الحادی والعشرین من رمضان ودفن من لیلته ثم اخرج الحسن رضی الله عنه ابن ملجم فقتله

الباب الرابع والخمسون فی فضائل الحسن والحسین رضی الله عنهما

فی سنن الترمذی حدثنا نصر بن علی الجهضمی قال حدثنا علی بن جعفر بن محمد قال اخبرنی اخی موسی بن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه عن جده علی بن ابی طالب قال ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اخذ بید حسن وحسین

الباب الرابع والخمسون

وقال من احبنى واحب هذين وابوهما وامهما كان معى فى درجتى يوم القيمة ايضاً اخرج هذا الحديث احمد
فى المسند وموفق الخوارزمى والترمذى عن انس بن مالك قال سئل عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعوى لى ابنى فيشمهما ويضمهما
اليه والترمذى عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين منى وانا من حسين
احب الله من احب حسيناً حسين سبط من الاسباط والترمذى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذى عن البراء قال
ان النبى صلى الله عليه وسلم ابصر حسناً وحسيناً فقال اللهم انى احبهما فاحبهما هذا حديث حسن صحيح
والترمذى وابن ماجة القزوينى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى
وفاطمة وحسن وحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم والترمذى عن اسامة بن زيد قال
طرقت النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل على شئ لا ادرى
ما هو فلما فرغت من حاجتى قلت ما هذا الذى انت مشتمل عليه فكشفه فاذا حسن وحسين على
وركيه فقال هذان ابناى وابنا ابنتى اللهم انى احبهما واحب من يحبهما والترمذى عن ابن عمر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الحسن والحسين هما ريحانى من الدنيا هذا
حديث صحيح وقال الترمذى وقد روى ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم نحو هذا وقد
روى عبد الرحمن بن ابى نعيم البجلى نحو هذا والترمذى عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وضع الحسن بن على على عاتقه وهو يقول اللهم انى احبه فاحبه هذا حديث حسن صحيح
والترمذى عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال سئلتنى امى متى عهدك تعنى بالنبى صلى الله
عليه وسلم فقلت ما لى عهد منذ كذا وكذا فنالت منى فقلت لها دعينى آتى النبى صلى الله عليه
وآله وسلم فاصلى معه المغرب واسئله ان يستغفر لى ولك فاتيته فصليت معه المغرب حتى صلى
العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك
ولامك ثم قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم على ويبشرنى
بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة والترمذى عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن على على عاتقه فقال رجل
نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب والبخارى والترمذى
عن ابى بكرة قال صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال ان ابنى هذا سيد يصلح الله

على يديه بين الفئتين من المسلمين يعني الحسن بن علي هذا حديث حسن صحيح والبخاري والترمذي وابو داود عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابي بكر الصديق وابن عباس وابن الزبير والترمذي عن هاني بن هاني عن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك والبخاري عن عقبة بن الحارث قال رايت ابا بكر وهو حمل الحسن ويقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك والبخاري عن ابن عمر قال قال ابو بكر الصديق ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في اهل بيته والبخاري عن ابي نعم البجلي قال سمعت ابن عمر سئله عن المحرم قال شعبة احسبه بقتل الذباب فقال ابن عمر اهل العراق يسئلون عن الذباب قد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتاي من الدنيا وابن ماجه عن ابن حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وابن ماجه عن سعيد بن راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في السكة فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس رأسه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط وابن ماجه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفي الاصابة مالك بن الحويرث الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفي المشكاة عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي وفي جمع الفوائد هذا الحديث اي حديث بريدة مذكور وفي آخره قال لاصحاب السنن وفي المشكاة عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشة ام المومنين فسئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قال زوجها رواه الترمذي وفي المشكاة عن يعلى قال ان حسنا وحسينا استبقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد مبخلة ومجبنة

احمد وفي الاصابة في ترجمة الحسنين عن ابي الحوراء قال قلت للحسين ما تذكر عن جدك صلى الله عليه وآله
وسلم قال اخذت تمرة من تمر الصدقة فادخلتها في فمي فنزعها جدي صلى الله عليه وسلم بلعابها وقال اما شعرت
انا آل محمد لا ناكل الصدقة وهذه القصة اخرجها اصحاب الصحيح وعن ابن الزبير قال انا احدثكم باشبه اهل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحبهم الحسن بن علي وانه يجيء وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره
فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رأيته يجيء وهو راكع يفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب
الآخر واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت اذناي هاتان وابصرت عيناي هاتان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا يعني حسنا او حسينا وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو يقول حزقة حزقة ترق عين بقة فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صلى
عليه وسلم ثم قال له افتح ثم قبله ثم قال اللهم احبه فاني احبه ايضا اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا
مرة حتى انتهى الينا فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فاذا
قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال من احبني فليحب هذين وفي مسند احمد من حديث ام سلمة قالت
دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى
فجعل عليهم خميصة سوداء فقال اللهم هؤلاء اليك لا الى النار وله طرق وفي بعض طرقه كساء بدل خميصة
واصله في صحيح مسلم عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرجل من شعر
اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فادخله معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم
قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن حديث حذيفة رفعه الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة وله طرق ايضا وفي الباب عن علي وجابر وبريدة وابي سعيد وقال احمد حدثنا هاشم بن
القاسم ثنا المبارك بن فضالة ثنا الحسن ابي الحسن ثنا ابو بكرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي يثب على ظهره اذا سجد ففعل ذلك غير مرة فقالوا له انك يا رسول الله
لتفعل بهذا شيئا ما رأيناك تفعله باحد قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين
واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال ان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فجعل يقول هي حسن فقالت فاطمة ان حسينا اضعف ركنا قال ان جبرائيل يقول هي حسين عن ابن سيرين
عن انس قال كان الحسين بن علي اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن عبيد بن حنين قال حدثني

الحسين

الحسين بن علي قال اتيت عمر بن الخطاب وهو يخطب على المنبر فصعدت اليه فقلت له انزل عن منبر ابي واذهب
الى منبر ابيك فقال عمر بن الخطاب لم يكن لابي منبر واجلسني معه حتى اقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي الى منزله
فقال لي من علمك قلت والله ما علمني احد عن العيزار بن حريث قال بينا عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة
اذ رأى الحسين بن علي مقبلا فقال هذا احب اهل الارض الى اهل السماء اليوم انتهت الاصابة وفي جمع الفوائد
عبد الله بن شداد عن ابيه خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في احدى صلاتي العشاء وهو
حامل حسنا او حسينا فتقدم صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته
سجدة اطالها فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي
فلما قضى الصلاة قال الناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد
حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته للنسائي
ذكره النسائي في باب سجدة الصلاة وفي جمع الفوائد ابو هريرة خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
طائفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكع
يعني حسنا فلم يخرج فظننا انما تحبسه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه للشيخين اي للبخاري ومسلم وفي مودة القربى عن سليم
بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا الحسين بن علي
على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم فاه ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام
وانت حجة ابن حجة اخو حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ حسنا وحسينا اعيذكما
بكلمات الله التامة من كل شيطان هامة ومن كل عين لامة وكان يقول كان ابوكما يعوذ به اسمعيل واسحق
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال للحسن اللهم اني احبه فاحبه واحب
من يحبه وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر تلقي
بنا فتلقي بي وبالحسن او بالحسين فحمل احدنا بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة وفي جواهر العقدين
عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس انه لم يعط
احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا يذهبن
بكم الاباطيل اخرجه ابن حيان في كتابه التنبيه والحافظ جمال الدين الزرندي في كتابه درر السمطين وفي

الشفاء وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما
وقال من احبهما فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
وقال في فاطمة انها بضعة مني يغضبني ما يغضبها

الباب الخامس والخمسون في فضائل خديجة

الكبرى وفاطمة الزهراء رضي الله عنهما في صحيح البخاري ومسلم والترمذي عن عبد الله بن جعفر قال سمعت علي
بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير
نسائها مريم بنت عمران قال الترمذي وفي الباب عن انس وابن عباس هذا حديث حسن صحيح وفي صحيح البخاري
ومسلم عن ابي زرعة قال سمعت ابا هريرة قال اتى جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول
الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وفي الترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة
فرعون هذا حديث صحيح وفي جمع الفوائد اسماعيل بن ابي خالد قلت لعبد الله بن ابي اوفى اكان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت في الجنة قال نعم بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب للشيخين
وفي كتاب مودة القربى عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة رضي الله عنها قالت قلت لابي صلى الله عليه وآله وسلم
اين امنا خديجة قال ببيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قلت من اي
القصب قال من القصب المنظوم بالدر والياقوت وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي عن انس قال جاء
جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده خديجة وقال ان الله عز وجل يقرأ خديجة السلام
فقالت ان الله هو السلام وعلى جبرئيل السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته وفي كتاب الاصابة
للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وبشر خديجة ببيت في الجنة من
قصب لا صخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان الله تبارك وتعالى
يقرأ السلام على خديجة ويقول ورحمة الله وبركاته عليها وفي سنن ابن ماجة عن فاطمة بنت الحسين عن
ابيها قال لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت خديجة يا رسول الله درت
لبنية القاسم فلو كان الله عز وجل ابقاه حتى يستكمل رضاعه فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان تمام رضاعه
في الجنة قالت لو اعلم ذلك يا رسول الله لهون علي امره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
شئت دعوت الله فاسمعك صوته قالت يا رسول الله حسبي صدق الله ورسوله وفي صحيح البخاري

ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد ماتت قبل ان يتزوجني
بثلاث سنين لما كنت اسمع اسمها يذكر ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت من قصب في الجنة وان كان ليذبح
الشاة ثم يهديها الى خلائلها وفي صحيح البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من
نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة فقلت له كأنه لم يكن
في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت حبيبة لي وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وزاده مسلم واني قد
رزقت حبها وفي الترمذي عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا بعد ما ماتت وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بشرها ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب هذا حديث حسن صحيح وفي جمع الفوائد عايشة استأذنت
هالة بنت خويلد اخت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم استئذان خديجة فارتاح لذلك
فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت وقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ماتت في
الدهر قد ابدلك الله خيرا منها للشيخين والترمذي وفي الاصابة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ذبح الشاة يقول ارسلوا الى اصدقاء خديجة واني رزقت حبها
وقالت لا يكاد يخرج من البيت حتى يحسن الثناء عليها فاخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدلك
الله خيرا منها فغضب ثم قال والله ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس
وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء وكانت وفاة خديجة
وابي طالب في عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين ووفاتها في شهر رمضان لعشر خلون منه وهي بنت
خمس وستين سنة قال حكيم بن حزام انها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب
دفنت بالحجون ولم تكن الصلاة شرعت على الجنائز وفي قبرها المنورة نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ودعا لها رضي الله عنها واولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة القاسم وعبد الله وهما الملقبين
بالطيب والطاهر وزينب وهي اكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم ثم رقية ثم ام كلثوم ثم فاطمة الزهراء وهي اصغر
بناته صلى الله عليه وآله وسلم واما ابراهيم امه مارية القبطية روى ابن ماجة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان له مرضعة في الجنة ولو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا ولاعتقت
اخواله القبط وما استرق قبطي وفي كنوز الدقائق للمناوي لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا رواه احمد
وابن ماجه وابن عساكر وفي صحيح البخاري عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال

فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي صحيح مسلم انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها
وفي الترمذي عن ابن الزبير انها بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها هذا حديث حسن صحيح وفي
الترمذي عن ابن الزبير انما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها وينصبني ما انصبها هذا حديث حسن صحيح
وفي الشفاء انها بضعة مني يبسطني ما يبسطها وفي الترمذي وابن ماجه عن صبيح مولى ام سلمة عن زيد بن
ارقم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
وسلم لمن سالمهم وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وفي
جمع الفوائد انس رفعه حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
وآسية امرأة فرعون للترمذي وفي مودة القربى عن عكرمة عن ابن عباس قال خط النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء الجنة
خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفي الترمذي عن
بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ومن الرجال علي وفي المشكاة
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها
فبكت ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة
الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي وفي المشكاة عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عائشة
رضي الله عنها فسئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة فقيل
من الرجال قالت زوجها رواه الترمذي وفي المشكاة عن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت احدا
كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمة
وكان اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت
اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وفي جمع الفوائد عائشة كن ازواج النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عنده لا يغادر منهن واحدة فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشية النبي
صلى الله عليه وآله وسلم شيئا فلما رآها رحب بها وقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله
ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فلما قام سألتها ما قال لك ابوك
قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك
من الحق لما حدثتني ما قال لك ابوك صلى الله عليه وآله وسلم قالت اما الآن فنعم اما حين سارني في المرة الاولى

فاخبرني ان جبرئيل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي
وانك اول اهل بيتي لحوقا بي فانه نعم السلف انا لك فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال
يا فاطمة اما ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت في
رواية ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت وفي اخرى قال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة
وانك اول اهلي لحوقا بي فضحكت للشيخين والترمذي وفي كنوز الدقائق للمناوي ان الله يغضب لغضب فاطمة
ويرضى لرضاها رواه الديلمي وقد اخرج ابن سعد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه عن علي كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وروى ابو
الاصفهاني من طريق عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى عن سعيد بن ابان القرشي قال لما دخل عبد الله
بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفار وتمكين
رفع عمر مجلسه واكرمه وقضى حوائجه ولما خرج عبد الله سئلوا عمر عن تعظيمه واحترامه فقال عمر ان الثقة
حدثني حتى كاني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه قال انما فاطمة بضعة مني يسرني
ما يسرها ويبغضني ما يبغضها ثم قال عمر فعبد الله بضعة من بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وفي الاصابة وكانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهي اصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم واحبهن اليه
قالت عائشة ما رأيت قط احدا افضل من فاطمة غير ابيها عن ابن عباس خط النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اربع خطوط فقال افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية وعن ابي هريرة مرفوعا خير نساء
العالمين اربع مريم وآسية وخديجة وفاطمة وعن ابي سعيد الخدري مرفوعا سيدة نساء اهل الجنة فاطمة
وعن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر فاطمة بضعة مني يؤذيني ما
اذاها ويريبني ما رابها وعن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لفاطمة ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك وفي الاصابة في ترجمة خديجة عن علي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران وبشر
خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وجاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
ان الله يقرأ السلام على خديجة ويقول رحمة الله وبركاته عليها وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف انت يا بنية قالت اني لوجعة وما لي طعام آكله فقال
يا بنية الا ترضين انك سيدة نساء العالمين وفي مودة القربى عن انس بن مالك وعن زيد بن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده رضي الله عنهم قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي كل يوم باب فاطمة

عند صلوة الفجر فيقول الصلوة يا اهل بيت النبوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا تسعة اشهر بعدما نزلت وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها وروى هذا الخبر عن ثلثماية من الصحابة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اشم رايحة الجنة فصل في تزويج فاطمة بعلي رضي الله عنهما في كتاب جواهر العقد للعلامة الفهامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري رحمه الله ونفعنا به عن عبد الكريم بن سليط البصري عن ابن بريدة وهو عبد الله عن ابيه رضي الله عنه ان نفرا من الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة فدخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فقال له ما حاجتك قال ذكرت فاطمة قال مرحبا واهلا فخرج الى الرهط من الانصار ينتظرونه فقالوا ما قال لك النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك هذا القول فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة قال سعد بن عبادة عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيأ حتى تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بماء فتوضأ منه ثم افرغه على علي وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك عليهما وبارك لهما في نسلهما رواه النسائي في عمل اليوم والليلة وعبد الكريم مقبول وابن بريدة ثقة وكذا رواه الروياني في مسنده واخرجه سموية في فوائده واخرج الدولابي في كتابه الذرية الطاهرة بلفظ اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما والشبل ولد الاسد فاطلق على الحسن والحسين شبلين وهما كذلك وعن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحي فلما افاق قال يا انس تدري بما جاءني به جبرائيل من عند صاحب العرش عز وجل قلت بابي وامي بما جاءك جبرائيل قال قال جبرائيل ان الله يامرك ان تزوج فاطمة بعلي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير ونفرا من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم فلما ان اخذوا مقاعدهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله المحمود بنعمته وذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها فجمع الله شملهما واطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة ثم حضر علي وكان غائبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة واني قد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة فقال علي قد رضيتها يا رسول الله ثم ان عليا خر لله ساجدا شكرا فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بارك الله لكما وبارك فيكما واسعد جدكما واخرج منكما الكثير الطيب قال انس والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه ابو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ

جمال الدين الزرندي في نظم درر السمطين مختصرا واورده المحب الطبري في ذخائره واخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي
وروى ابو داود بسنده عن قتادة عن الحسن البصري عن انس قال ان ابا بكر خطب فاطمة فاعرض النبي صلى الله
عليه وآله وسلم عنه ثم خطبها عمر بن الخطاب فاعرض عنه وقال انتظر امر الله فيها ثم خطبها علي فقال
له اعندك شيء قال علي قلت فرسي ودرعي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما درعك فبعها وائتني بها
قال فانطلقت فبعتها باربعمائة وثمانين درهما فوضعها في حجره فقبض منها قبضة وقال ابن بلال
فجاء قال له اشتر بها طيبا ثم امرهم ان يعملوا لها سريرا مشريطا ووسادة من ادم حشوها ليف وملئوا
البيت كثيبا يعني رملا وامر ام ايمن ان تنطلق الى ابنته وقال لعلي لا تعجل حتى آتيك فانطلق النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ثم اتاهما فقال لام ايمن ههنا اخي قالت نعم اخوك وتزوجه ابنتك قال نعم فدخل عليهما
وقال لفاطمة ائتني بماء فاتته فاطمة بقعب فيه ماء فمج فيه ثم نضح على رأسها وبين ثدييها وقال اللهم اني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ائتني بماء قال فملأت القعب فاتيته به فمج
فيه فنضح منه على رأسي وبين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل
باهلك على اسم الله تعالى وبركاته قال ابو داود سئلت احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال هو عن
سعيد بن ابي يزيد المدني واخرجه احمد في المناقب في طريق ابي يزيد المدني بنحوه وقال فارسل النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الى علي لا تقارب امرأتك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بماء فقال
فيه ما شاء الله ان يقول ثم نضح منه على وجه علي ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها من الحياء فنضح
عليها ايضا وقال لها اني زوجتك باحب اهلي الي واخرجه ابن ابي حاتم بنحو رواية ابي داود وفي رواية
ذكرها جمال الدين الزرندي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا بماء فمج فيه وغسل وجهه وقدميه
ثم اخذ كفا من ماء فنضحه على رأس فاطمة وكفا بين ثدييها ثم امرها ان ترش بقية الماء على سائر بدنها ثم
دعا بماء مخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة ثم قال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس
وطهرتني فاذهب عنهما الرجس وطهرهما ثم قال جمع الله شملكما وبارك لكما في شبليكما وبارك فيكما واصلح
بالكما ثم قام واغلق عليهما باب البيت بيده المباركة ويدعو لهما حتى دخل في بيته قلنا ان شبليكما
معناه الحسن والحسين فقد جاء في الخبر ان جبرائيل امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يسميهما باسمي ابني
هارون شبر وشبير لان عليا منه بمنزلة هارون من موسى فقال صلى الله عليه وآله وسلم ان لساني
عربي فاسميهما بمعناهما اي حسنا وحسينا والخطبة المشتملة على التزويج هذه صورتها الحمد لله المحمود بنعمته
المعبود بقدرته المطاع سلطانه المرهوب عن عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق

خطبة نكاح فاطمة بعلي

بقدرته ومنزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وان الله تبارك
اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا وانتج بها الارحام والزم بها الانام وقال
عز من قائل وهو الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى يجری الى
قضائه وقضائه يجری الى قدره ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت ويحكم ما يريد
وعنده ام الكتاب ثم قال ان الله امرنی ان ازوج فاطمة بعلی بن ابی طالب ابن عمی فاشهدوا انی قد زوجته
بها وقال يا علی ان الله تبارك وتعالى امرنی ان ازوجك فاطمة وانی قد زوجتكها على اربعمائة مثقال
فضة فقال علی قد رضيتها يا رسول الله ورضيت بذلك عن الله العظيم ورسوله الكريم ثم ان عليا خر
ساجدا لله شكرا فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واعز جدكما
واطاب نسلكما وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وامن الامة وبارك الله لكما وبارك فيكما
وبارك عليكما واسعدكما واخرج منكما الكثير الطيب اللهم انهما منی وانا منهما اللهم كما اذهبت عنی الرجس
وطهرتنی فاذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما قال انس والله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه
الحافظ ابو الحسن علی بن شاذان وفی الاصابة فی ترجمة سنان بن شفعلة الاوسی قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال حدثنی جبرائيل ان الله لما زوج فاطمة عليا امر رضوان ان يهز شجرة طوبى
فحملت رقاقا بعدد محبی اهل بيت محمد رواه الحافظ ابن مردويه وفی كتاب مودة القربى للسيد علی الهمدانی
قدس الله سره ووهب لنا بركاته وفيوضاته اخرج ابو بكر الخوارزمی فی كتابه المناقب عن موسى بن علی
القرشی عن قنبر بن احمد عن بلال بن حمامة رضی الله عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه كدائرة القمر ليلة البدر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول
الله ما هذا النور الذی رأينا فی وجهك المكرم قال بشارة اتتنی من ربی فی اخی وابن عمی وفی ابنتی بان الله
تبارك وتعالى زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان بهز شجرة طوبى فهزها فحملت رقاقا يعنی
صكاكا بعدد محبی اهل البيت وانشاء الله تحتها ملائكة خلقها من النور واعطى لكل ملك صكا
فاذا قامت القيمة نادت الملائكة فی الخلائق فلا يبقى محب لاهل بيتی الا دفعت اليه الملائكة صكا
فيه فكاكه من النار فصار ابن عمی وابنتی سبب فكاك رقاب الرجال والنساء من امتی من النار ايضا فی
جواهر العقدين هذا الحديث مسطور بلفظه وفی كنوز الدقائق للمناوی ان الله امرنی ان ازوج فاطمة
بعلی رواه الطبرانی لو لم يخلق علی ما كان لفاطمة كفو رواه الديلمی امرت ان اسمی ابنی هذين حسنا وحسينا
رواه الديلمی وفی الاصابة المحسن بن علی بن ابی طالب مات صغيرا رضی الله عنهما قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم سميتهم باسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر اسناده صحيح ذ في مودة القربى عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابشرك يا عماه ان الله ايدني بسيد الوصيين علي وجعله كفو الفاطمة ابنتي وعن ابي وائل عن ابن عمر قال كنا اذا عددنا اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا ابو بكر وعمر وعثمان فقال رجل لابن عمر فعلي ما هو قال ان عليا من اهل البيت لا يقاس به احد هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ان الله يقول الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة مع ابيه صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي معهما مع الحسن والحسين وفي كنوز الدقائق نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد رواه الديلمي نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة رواه الديلمي وفي سنن ابن ماجه عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي

الباب السادس والخمسون في ذكر وقت ولادة علي عليه السلام وصورة زايجة ولادته

وذكرنا في كتاب كنوز الدقائق وذكرنا في الجامع الصغير وذكرنا في كتاب ذخائر العقبى وايراد المناقب السبعين وايراد الكتاب مودة القربى والاحاديث الاربعين للامام علي بن موسى الرضا وذكرنا في مشارب الاذواق في مناقبه وذكر كلماته التي دلت على ان لا بد للمؤمنين ان يجيروا حالهم من غير ان يدخل في قلوبهم حب اعدائه وذكر ان محبيه ينالون ثواب جهاده ولو ولدوا من بعده وقد ذكر اهل العلم ان ولادته المباركة كانت يوم الجمعة عاشر رجب المرجب سنة ثلاثين من عام الفيل وكانت صورة زايجة ولادته هذه

قوس / جدي / سهم السعادة	قمر زهرة / د / عقرب	ميزان / سنبلة / شمس / عطارد
دلو		اسد
مريخ / حمل / حوت	ثور / ـ	سرطان / جوزا

وفي كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤف المناوي المصري ابشر يا علي حياتك وموتك معي لعبد الرزاق البشرى يا فاطمة اما المهدي منك للحاكم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي الخ في كتابه الفردوس احب اهل البيت الي الحسن والحسين للطبراني احب اهلي الي فاطمة للحاكم اعلم امتي من بعدي علي بن ابي طالب للديلمي ذ ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا علي للطبراني اللهم انصر من نصر عليا اللهم اكرم من يكرم عليا اللهم اخذل من يخذل عليا للطبراني اللهم هؤلاء اهلي وانا مستودعهم كل مؤمن لابن عساكر

الباب السادس والخمسون

اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي للطبراني اللهم اخلف جعفرا في ولده للطبراني اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه يعني احد الحسنين المتكرر من لاحمد اللهم اني احبهما فاحبهما يعني الحسنين للترمذي اللهم اني احبهما فاحبهما وابغض من يبغضهما لابن ابي شيبة اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر اللهم اسئلك الجنة التي ظلها عرشك للديلمي اللهم اذهب عنه الحر والبرد قاله لعلي الديلمي اللهم ثبت لسانه واهد قلبه قاله لعلي للحاكم اما ترضى انك اخي وانا اخوك قاله لعلي للطبراني امرت ان اسمي ابني هذين حسنا وحسينا للديلمي ان الله امرني ان ازوج فاطمة بعلي للطبراني ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها للديلمي ان الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة للديلمي ان الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك قاله لعلي لابن ابي الدنيا ان امي رأت ان الذي في بطنها نور للديلمي ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة لاحمد ان الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا للطبراني وابن عدي ان عليا سبقت بالهجرة قاله للعباس للترمذي ان عليا مني وانا منه وهو ولي بكل مؤمن للطبراني انما فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني لابن ابي شيبة ان هذا العلم دين فلينظر احدكم ممن اخذ دينه للديلمي انا المنذر وعلي الهادي للديلمي انا خاتم الانبياء وانت يا علي خاتم الاوصياء للديلمي انا دار الحكمة وعلي بابها للترمذي انا مدينة العلم وعلي بابها للطبراني والديلمي انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب للحاكم انا وعلي حجة الله على عباده للديلمي والخطيب البغدادي انا وعلي من شجرة واحدة والناس من اشجار شتى للديلمي والطبراني في الاوسط ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم لابن عساكر ان سركم ان تزكوا صلاتكم فليؤمكم خياركم للبخاري ان لم تضل امتي لم يقم لهم عدو ابدا للطبراني انت يا علي تقتل على سنتي لابن عدي اول عين تنظر الى عيني عيسى للديلمي اول من صلى معي علي للحاكم اول من يبدل ديني رجل من بني امية للديلمي الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين قاله لفاطمة للبخاري بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة للديلمي بنو هاشم خير العرب وخير البرية للديلمي تقوم الساعة والروم اكثر الناس لاحمد الجفاء والبغي في الشام لابن عدي الجنة تحت اقدام الامهات لمسلم حب علي حسنة لا تضر معها سيئة للديلمي حب علي برائة من النار حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب حب علي برائة من النفاق حق علي على هذه الامة كحق الوالد على الولد للديلمي الحب في الله فريضة والبغض في الله فريضة للديلمي الحب في الله والبغض في الله افضل الاعمال لابي داود الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين للطبراني ذكر علي عبادة للخليلي رأيت جعفرا يطير مع الملائكة في الجنة للترمذي سيد العرب علي لابي نعيم الحافظ سيكون في امتي فتنة شرها بنو امية وحنيفة وثقيف للديلمي شيعة علي هم الفائزون للديلمي صاحب سري علي بن ابي طالب للديلمي عادى الله

من عادی علیاً لابن عساکر علی اخی فی الدنیا والآخرة للطبرانی علی عیبة علمی لابن عدی علی منی بمنزلة رأسی
من بدنی للخطیب علی مولی من کنت مولاه للمحاملی علی یظهر فی الجنة ککوکب الصبح للبیهقی علی یقضی دینی
للدیلمی علی ملئ ایماناً الی مشاشه لابی نعیم علی منی وانا منه وهو ولی کل مؤمن لابی داود والطیالسی علی
وشیعته هم الفائزون یوم القیمة للدیلمی علی قسیم النار والجنة للدیلمی علی خیر البشر من شک فیه فقد
کفر لابی یعلی الموصلی علی خیر البشر فمن ابی فقد کفر للخطیب البغدادی علی منی وانا من علی ولا یؤدی عنی
الا انا او علی لاحمد علی امام البررة وقاتل الفجرة للحاکم علی یعسوب المؤمنین للطبرانی عنوان صحیفة المؤمن
حب علی للدیلمی العبد المطیع لوالدیه ولربه فی اعلی علیین للدیلمی فاطمة بضعة منی فمن اغضبها اغضبنی
للبخاری فاطمة سیدة نساء اهل الجنة الا مریم للحاکم فاطمة احب الی منک یا علی وانت اعز علی منها للطبرانی
قد اجرنا من اجرت وامنا من امنت یا ام هانی لابن عساکر قل لمن احب علیاً هنیا له الدخول الجنة للدیلمی
قم یا ابا تراب قاله لعلی للبخاری ومسلم کل نسب وصهر ینقطع یوم القیمة الا نسبی وصهری لابن عساکر
کان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا غضب لم یجسر علیه احد الا علی لاحمد لقد صلت الملائکة
علی وعلی علی سبع سنین للدیلمی لکل نبی وصی ووارث وعلی وصیی ووارثی للدیلمی لو عاش ابراهیم لکان
صدیقاً نبیاً لاحمد وابن ماجه وابن عساکر لو لم یخلق علی ما کان لفاطمة کفو للدیلمی ما اختلفت
امة بعد نبیها الا ظهر باطلها علی حقها للحاکم ما ادری انا بقدوم جعفر او بفتح خیبر اسر للطبرانی ما ضل
قوم بعد هدی الا اوتوا الجدل للترمذی ما کانت نبوة قط الا کان بعدها قتل وصلب للطبرانی
مثل عترتی کسفینة نوح من رکبها نجا للثعلبی مثل علی فی الناس مثل قل هو الله احد فی القرآن للدیلمی
مثلی ومثل اهل بیتی کنخلة نبتت فی مزبلة للطبرانی مرحباً بابنتی قاله لفاطمة للبخاری ومسلم مرحباً بک
ابا زید کیف اصبحت قاله لعقیل للدیلمی مرحباً بسید المسلمین وامام المتقین قاله لعلی لابی نعیم
منا الذی یصلی عیسی خلفه لابی نعیم من آذی علیاً فقد آذانی لاحمد من آذانی فی اهل بیتی فقد آذی
الله للدیلمی من ابغض اهل البیت فهو منافق للدیلمی من احب الحسن والحسین فقد احبنی للدیلمی
من احب الله ورسوله فلیحب اسامة لاحمد من احبنی فلیحبه یعنی الحسن لابی داود والطیالسی من بر
والدیه طوبی له زاد الله فی عمره للبخاری فی الادب من فارق علیاً فارقنی ومن فارقنی فارق الله لابی
داود من قاتل علیاً علی الخلافة فاقتلوه کائناً من کان للدیلمی من کنت مولاه فعلی مولاه لاحمد الترمذی
من کنت ولیه فعلی ولیه للدیلمی المرء مع من احب للبخاری ومسلم المرء مع من احب وله ما اکتسب للترمذی
المرء مع من احب [illegible] للترمذی المهدی من اهل الجنة المهدی منا اهل البیت یصلحه الله

في ليلة واحدة لاحمد المهدي منا يختم بنا الدين كما فتح بنا للطبراني المهدي مني هو اجلى الجبهة اقنى الانف لابي داود المهدي من ولد فاطمة لابي داود نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد للديلمي نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة للديلمي النظر الى وجه علي عبادة للطبراني والحاكم وابن عساكر هذا علي يجر ودمي ومر للطبراني هما جنتك ونارك يعني الوالدين لابن ماجه هنيئا للمتحابين في الله للديلمي والذي نفسي بيده ليعودن هذا الامر كما بدا للديلمي ولد الحكم ملعونون للطبراني ويل لامتي مما في صلب هذا للطبراني ويل لبني امية ثلاثا للديلمي الود يتوارث والبغض يتوارث للطبراني الود والعداوة يتوارثان للشافعي الولد الصالح ريحان من رياحين الجنة للديلمي الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين للديلمي الولد من ريحان الجنة للحكيم والترمذي الولد من كسب الوالد للطبراني لا تسبوا عليا فانه كان ممسوحا في ذات الله لابي نعيم لا تشكوا عليا فانه الاخيش في دين الله لابي نعيم لا دين لمن لا تقية له للديلمي لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن للترمذي لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق للطبراني لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قاله لعلي لمسلم لا يقضي ديني الا انا او علي للطبراني لا يقوم الرجل من مجلسه الا لبني هاشم للخطيب البغدادي لا ينبغي لاحد ان يجنب في المسجد الا انا او علي للبخاري ومسلم يا بريدة ان عليا وليكم من بعدي للديلمي يا علي ان الله غفر لك ولذريتك للديلمي يا علي ابشر حياتك وموتك معي للطبراني يا علي انك ستبلى بعدي فلا تقاتلن لابي يعلى الموصلي يا علي انت بمنزلة الكعبة للديلمي يا علي انت تبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي للديلمي يا علي انت تغسل جثتي وتؤدي ديني للديلمي يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى للبخاري ومسلم يا علي انت تقتل على سنتي لابن عدي يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة للديلمي يا علي انت وشيعتك تردون على الحوض روا للديلمي يا علي انت ولي كل مؤمن بعدي لابي داود والطيالسي يا علي انك مستخلف وانك مقتول للطبراني يا علي محبك محبي ومبغضك مبغضي للديلمي يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لابن ماجه يا علي لا تزوج الا ربك ولا تخف الا من ذنبك للطبراني يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عد لمسلم يقتل الحسين على رأس ستين سنة للطبراني يقتل ابن مريم الدجال بباب لد لابي داود يقتل بهذه الحرة خيار امتي للبيهقي يكون بعدي اثنا عشر اميرا كلهم من قريش للبخاري ومسلم يكون خليفة هو وذريته من اهل النار للطبراني يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال لا يعده لاحمد ينزل عيسى فيمكث اربعين سنة لاحمد وابي داود ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق للطبراني اليمين الايمان كله للبيهقي وفي الجامع الصغير لجلال الدين السيوطي خاتمة حفاظ مصر احد جبل يحبنا ونحبه للبخاري عن سهل بن سعد وللترمذي عن انس ولاحمد والطبراني والضياء عن سويد بن عامر

فيما ذكر من الجامع الصغير

ولابي القاسم بن بشران عن ابي هريرة احد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا
جبل يبغضنا ونبغضه وانه على باب من ابواب النار للطبراني في الاوسط عن ابي عبس اخبرني جبرائيل ان حسينا
يقتل بشاطئ الفرات لابن سعد عن علي اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها
خليفة الله المهدي لاحمد والحاكم عن ثوبان اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب يا اهل الجمع غضوا
ابصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر لتمام والحاكم عن علي اشتد غضب الله على من اذاني في عترتي للديلمي في
الفردوس عن ابي سعيد افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت
عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون لاحمد والطبراني والحاكم عن ابن عباس اما بعد الا ايها الناس
فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى واستمسكوا به
واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي لاحمد وعبد بن حميد ومسلم عن زيد بن ارقم ان الله تعالى اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
لمسلم والترمذي عن واثلة ان الله تعالى امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم علي منهم وابو ذر والمقداد
وسلمان للترمذي وابن ماجه والحاكم عن بريدة ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي للطبراني في
المعجم الكبير عن ابن مسعود ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب
للطبراني وللخطيب البغدادي عن ابن عباس ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار للبزار
وابي يعلى والطبراني في الكبير والحاكم عن ابن مسعود ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها
نجى ومن تخلف عنها هلك للحاكم عن ابي ذر انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة لاحمد وابن حبان عن الحسن
بن علي اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض لاحمد والطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت انا دار الحكمة وعلي بابها للترمذي
عن علي انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب للعقيلي وابن عدي والطبراني في الكبير
والحاكم عن ابن عباس وايضا رواه ابن عدي والحاكم عن جابر الا احدثكم باشقى الناس رجلين احيمر ثمود الذي
عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه للطبراني في الكبير والحاكم عن عمار بن ياسر حسبك
من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لاحمد والترمذي
[illegible] والحاكم عن انس حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان من الاسباط
للبخاري في الادب والترمذي وابن ماجه والحاكم عن يعلى بن مرة الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

لاحمد والترمذي عن ابي سعيد وللطبراني في الكبير عن عمر وعلي وجابر وابي هريرة وللطبراني في الاوسط
عن اسامة بن زيد وعن البراء ولابن عدي عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما لابن ماجه والحاكم عن ابن عمر وللطبراني في الكبير عن قرة وعن مالك بن الحويرث وللحاكم
ايضا عن ابن مسعود الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا
وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران لاحمد وابي يعلى وابن حبان والطبراني في
الكبير وللحاكم عن ابي سعيد خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد للحاكم عن حذيفة خير
اخوتي علي وخير اعمامي حمزة للديلمي عن عابس بن ربيعة خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون لاحمد والطبراني في الكبير عن انس خير نسائها مريم بنت
عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد للشيخين والترمذي عن علي رأت امي حين وضعتني سطع منها نور
اضاءت منه قصور الشام لابن سعد عن ابي العجفاء وعن ابي امامة رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا يطير
في الجنة مع الملائكة بجناحين للترمذي والحاكم عن ابي هريرة رأيت خديجة على نهر من انهار الجنة
في بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب للطبراني في الكبير عن جابر سألت ربي ان لا يدخل احدا من
اهل بيتي النار فاعطانيها لابي القاسم بن بشران في اماليه عن عمران بن حصين سابقنا سابق ومقتصدنا
ناج وظالمنا مغفور له لابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر سلمان منا اهل البيت للطبراني في الكبير
وللحاكم عن عمرو بن عوف سلمان سابق فارس لابن سعد عن الحسن مرسلا سلوا الله لي الوسيلة فانه لا
يسألها لي عبد في الدنيا الا كنت شهيدا او شفيعا يوم القيمة لابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن
ابن عباس سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه للبغوي
وعبد الغني في الايضاح ولابن عساكر عن سلمان سيد الشهداء عند الله يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب
للحاكم عن جابر وللطبراني في الكبير عن علي سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر
فامره ونهاه فقتله للحاكم والضياء عن جابر سيد الشهداء جعفر بن ابي طالب معه الملائكة لم ينحل
ذلك احد ممن مضى من الامم غيره هو شيء اكرم الله به محمدا لابي القاسم الحرفي في اماليه عن علي السابق والمقتصد
يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة للحاكم عن ابي الدرداء
السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد علي بن ابي طالب
للطبراني في الكبير ولابن مردويه عن ابن عباس شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي للخطيب البغدادي عن
علي الشفعاء خمسة القرآن والرحم والامانة ونبيكم واهل بيته للديلمي في الفردوس عن ابي هريرة صلوا

علي واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت و
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد لاحمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي
وابن قانع والطبراني في الكبير عن زيد بن خارجة الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال
يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن
ابيطالب وهو افضلهم لابي نعيم وابن عساكر عن ابي ليلى وروى ابن النجار بمعناه عن ابن عباس عادى
من عادى عليا لابن منده عن رافع مولى عايشة عرفت جعفرا في رفقة من الملائكة يبشرون اهل بيته
بالمطر لابن عدي عن علي على مثل جعفر فلتبك الباكية لابن عساكر عن اسماء بنت عميس علي اخي في الدنيا
والآخرة للطبراني عن ابن عمر علي اصلي وجعفر فرعي للطبراني والضياء عن عبد الله بن جعفر علي امام البررة
وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله للحاكم عن جابر علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا
ومن خرج منه كان كافرا للدارقطني في الافراد عن ابن عباس علي عيبة علمي لابن عدي عن ابن عباس علي مع
القرآن والقرآن مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض للطبراني في الاوسط وللحاكم عن ام سلمة علي مني
وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي لاحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة
علي مني بمنزلة رأسي من بدني للخطيب عن البراء وللديلمي في الفردوس عن ابن عباس علي مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي لابي بكر المطيري في جزئه عن ابي سعيد علي بن ابيطالب مولى من كنت مولاه
للمحاملي في اماليه عن ابن عباس علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا للبيهقي في فضائل الصحابة
والديلمي عن انس علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين لابن عدي عن علي علي يقضي ديني للبزار
عن انس عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابيطالب للخطيب عن انس فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني للبخاري
عن المسور بن مخرمة فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة
غير نسبي وسببي وصهري لاحمد والحاكم عن المسور فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران للحاكم
عن ابي سعيد فاطمة احب الي منك وانت اعز الي منها قاله لعلي للطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال لي
جبرائيل بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب للطبراني عن ابن ابي اوفى قال جبرائيل
قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد وقلبت مشارق الارض ومغاربها
فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم للحاكم وابن عساكر عن عايشة وفي ذخائر العقبى خرجه احمد في المناقب
والخلص الذهبي والمحاملي والسمرقندي وابن الجراح عن عايشة كل بني آدم ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا
وليهم وانا عصبتهم للطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء كل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة

فاني انا عصبتهم وانا ابوهم للطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب كل دعاء محجوب حتى يصلي على للديلمي
عن انس والبيهقي في شعب الايمان عن علي موقوفا كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي
للطبراني في الكبير والحاكم والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب ايضا الطبراني في الكبير عن ابن عباس
وعن المسور كنت اول الناس في الخلق وآخرهم في البعث لابن سعد عن قتادة مرسلا كنت نبيا
وآدم بين الروح والجسد لابي نعيم عن ميسرة الفجر ولابن سعد عن ابي الجدعاء وللطبراني في الكبير
عن ابن عباس كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم للشيخين عن ابي هريرة كان اذا غضب
لم يجترئ عليه احد الا علي لابي نعيم والحاكم عن ام سلمة كان يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان
على ظهره لابي نعيم عن ابن مسعود لتملأن الارض جورا وظلما فاذا ملئت جورا وظلما يبعث الله رجلا
مني اسمه اسمي فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض
شيئا من نباتها يمكث فيكم سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا للبزار والطبراني في الكبير عن قرة المزني
لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وعدوانا للحرث عن ابي سعيد لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن للبيهقي في شعب
الايمان عن علي لما كذبتني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر فجلى الله بيت المقدس
فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه لاحمد والشيخين والترمذي والنسائي عن جابر لن
تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها لابي نعيم في اخبار المهدي عن
ابن عباس لو عاش ابراهيم لكان صديقا نبيا للباوردي عن انس وابن عساكر عن جابر وعن ابن
عباس وعن ابن ابي اوفى ورواه ابن ماجه واحمد عن ابن عباس لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث
الله تعالى رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا لاحمد وابي داود عن علي مثل اهل بيتي
مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن
ابي ذر منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه لابي نعيم في كتاب المهدي عن ابي سعيد من اذى عليا فقد
اذاني لاحمد والبخاري في تاريخه وللحاكم عن عمرو بن شاس من اذى شعرة مني فقد اذاني من اذاني
فقد اذى الله تعالى لابن عساكر عن علي من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل
الايمان لابي داود والضياء عن ابي امامة من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد
ابغضني لاحمد وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة من حمل علينا السلاح فليس منا لمالك واحمد والشيخين
والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر من دعا الى هدى كان له الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك

من

من اجورهم شیئا ومن دعا الی ضلالة کان علیه من الاثم مثل آثام من تبعه لا ینقص ذلک من آثامهم
شیئا لاحمد والستة الا البخاری من سب علیا فقد سبنی فقد سب الله لاحمد والحاکم عن ام سلمة من سره
ان ینظر الی سید شباب اهل الجنة فلینظر الی الحسن لابی یعلی عن جابر من سره ان یتزوج امرأة من اهل
الجنة فلیتزوج ام ایمن لابن سعد عن سفیان بن عقبہ مرسلا من سل علینا السیف فلیس منا
لاحمد ومسلم عن سلمة بن الاکوع من صنع الی احد من اهل بیتی یدا کافیته علیها یوم القیمة لابن عساکر
عن علی من صنع صنیعة الی احد من خلف عبد المطلب فی الدنیا فعلی مکافاته اذا لقینی للخطیب البغدادی
عن عثمان من غشنا فلیس منا والمکر والخداع فی النار للطبرانی وابی نعیم عن ابن مسعود من کنت مولاه
فعلی مولاه لاحمد وابن ماجه عن البراء وایضا لاحمد عن بریدة وللترمذی والنسائی والضیاء عن زید
بن ارقم من کنت ولیه فعلی ولیه لاحمد والنسائی والحاکم عن بریدة المرء مع من احب لاحمد والستة
الا ابن ماجة عن انس وایضا للشیخین عن ابن مسعود المرء مع من احب وله ما اکتسب للترمذی عن
انس المهدی من عترتی من ولد فاطمة لابی داود وابن ماجه والحاکم عن ام سلمة المهدی منا اهل البیت
یصلحه الله فی لیلة لاحمد وابن ماجه عن علی المهدی منی اجلی الجبهة اقنی الانف یملاء الارض قسطا
وعدلا کما ملئت جورا وظلما یملک سبع سنین لابی داود والحاکم عن ابی سعید المهدی رجل من ولدی وجهه
کالکوکب الدری للرویانی عن حذیفة نضر الله امرأ سمع منا شیئا فبلغه کما سمعه فرب مبلغ اوعی
من سامع لاحمد والترمذی وابن حبان عن ابن مسعود النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لامتی
لابی یعلی عن سلمة بن الاکوع وعدنی ربی فی اهل بیتی من اقر منهم بالتوحید ولی بالبلاغ ان لا
یعذبهم للحاکم عن انس ویح الفراخ فراخ آل محمد من خلیفة مستخلف مترف لابن عساکر عن سلمة بن الاکوع
ویح عمار تقتله الفئة الباغیة یدعوهم الی الجنة ویدعونه الی النار لاحمد والبخاری عن ابی سعید الود
یتوارث والبغض یتوارث للطبرانی فی الکبیر وللحاکم عن عفیر لا تزال طائفة من امتی قائمة علی امر الله لا
یضرها من خالفها لابن ماجه عن ابی هریرة لا یزال هذا الامر فی قریش ما بقی من الناس اثنان لاحمد
والشیخین عن ابن عمر یاتی علی الناس زمان الصابر فیهم علی دینه کالقابض علی الجمر للترمذی عن انس
ید الله علی الجماعة للترمذی عن ابن عباس انتهی منتخب الجامع الصغیر ونلحقه هذه الاحادیث تکملة
له لا تزال طائفة من امتی علی الحق ظاهرین لا یضرهم من خذلهم حتی یاتی امر الله للترمذی عن ثوبان
وقال الترمذی هذا حدیث صحیح لا تزال طائفة من امتی علی الحق لا یضرهم من خالفهم حتی یاتی امر الله
لابی داود عن ثوبان وزاد الترمذی لفظ ظاهرین وفی مشکاة المصابیح عن ابن قرة عن ابیه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم وقال لا تزال طائفة
من امتى منصورون لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن
صحيح قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث وعن ابن مسعود قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل
منها شيطان يدعو اليه وقرأ وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه الآية رواه احمد والنسائى والدارمى
وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله يقول لا تزال من امتى امة قائمة بامر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى امر الله على الناس متفق عليه انتهت المشكاة ونذكر بعض ما
فى كتاب ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى وهو تأليف الذى قدر عشرين كراسا للامام الامجد محب
الدين ابى جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر بن محمد بن ابراهيم الطبرى الآملى المكى المولد والمنشاء
الشافعى المذهب امام الحرم الشريف بمكة شرفها الله تعالى وهو صاحب كتاب غريب الحديث الزائد
على جامع الاصول وصاحب الكتاب النضرة فى فضائل العشرة رضى الله عنهم وهو اختصر عوارف
المعارف فى التصوف للشيخ شهاب الدين السهروردى الذى تنتمى اليه الطريقة السهروردية
قدس الله سره ورحمه وعاش احمد بن عبد الله الى سنة ستماية اربع وتسعين خمس رحمه الله عن ابن
عباس قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون امورهم
فى الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا تنبت النخلة فى الارض الكبا
فذكرت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فغضب قال يا بلال هجر بالصلاة فقام على المنبر فقال ايها
الناس من انا قالوا انت رسول الله قال انسبونى قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما
بال اقوام يؤذوننى فى اهلى فوالله ان اهلى لافضلكم اصلا فقامت الانصار فاخذوا السلاح لغضبه
صلى الله عليه وآله وسلم فقال للانصار الناس دثار وانتم شعار فاثنى عليهم خيرا اخرجه ابو على بن
شاذان شرح الكبا بكسر الكاف وباء موحدة والقصر الكناسة وما يكنس من البيت والتجمير المبادرة
والشعار الثوب الذى يلى الجسد والدثار ما كان فوقه وعن عايشة مرفوعا قال جبرئيل
قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولم اجد بنى
اب افضل من بنى هاشم اخرجه احمد فى المناقب المخلص الذهبى والحاملى والسمرقندى وابن الجراح وعن على مرفوعا
معشر بنى هاشم والذى بعثنى بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد فى المناقب
وعن ابن عباس قال توفى لصفية بن فبكت عليه فقال صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكين يا عمة من توفى

لہ الذین منکم فی الاسلام کان له بیت فی الجنة فلما خرجت لقیها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن یغنی عنك
من الله شیئا فبکت فقال لها النبی صلی الله علیه وآله وسلم یا عمة لا تبکین وقد قلت لك اقلت
فاخبرته بما قال الرجل فغضب قال یا بلال هجر بالصلاة فقام علی المنبر وقال ما بال اقوام یزعمون ان
قرابتی لا تنفع ان کل سبب ونسب ینقطع یوم القیمة الا سببی ونسبی وان رحمی موصولة فی الدنیا و
الآخرة قال عمر بن الخطاب رضی الله عنه تزوجت ام کلثوم لما سمعت النبی صلی الله علیه وآله وسلم
یقول ذلك یومئذ واحببت ان یکون بینی وبینه نسب وسبب اخرجه الحافظ ابن البختری وعن ابی
هریرة جاءت سبیعة بنت ابی لهب الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقالت یا رسول الله ان
الناس یقولون لی انت بنت حمالة حطب النار فقام وهو مغضب فقال ما بال اقوام یؤذوننی فی
قرابتی من آذی قرابتی فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله عز وجل اخرجه الملا فی سیرته وعن ابن
عباس ان ابی العباس قال یا رسول الله انا لنخرج فنری قریشا تتحدث فاذا رأونا سکتوا فغضب النبی
صلی الله علیه وآله وسلم ودر عرق الغضب بین عینیه ثم قال والله لا یدخل قلب امرء ایمان حتی یحبکم
الله ولقرابتی اخرجه احمد وعن واثلة بن الاسقع مرفوعا ان الله اصطفی کنانة من ولد اسماعیل و
اصطفی قریشا من کنانة واصطفی بنی هاشم من قریش واصطفانی من بنی هاشم اخرجه مسلم والترمذی
وابو حاتم واخرجه الحافظ ابو القاسم حمزة بن یوسف السهمی وعن العباس بن عبد المطلب قال بلغ
النبی صلی الله علیه وآله وسلم بعض ما یقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله
فقال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنی فی خیر خلقه وجعلهم فرقتین
فجعلنی فی خیر فرقة وجعلهم القبائل فجعلنی فی خیر قبیلة وجعلهم بیوتا فجعلنی فی خیرهم بیتا فانا
خیرکم بیتا وانا خیرکم نفسا اخرجه احمد واخرجه الترمذی عن المطلب بن وداعة وعن جابر بن
عبد الله قال کان للنبی صلی الله علیه وآله وسلم خادمة یقال لها بریرة فقال لها رجل یا
بریرة غطی شعیفاتك فان محمدا لا یغنی عنك من الله شیئا فاخبرت ذلك النبی صلی الله علیه وآله
وسلم فخرج یجر رداءه محمرة وجنتاه وکنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتیه
فاخذنا السلاح ثم اتیناه فقلنا یا رسول الله مرنا بما شئت والذی بعثك بالحق لو امرتنا بآبائنا
وامهاتنا واولادنا لمضینا لقولك ثم صعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال من انا قالوا انت رسول
الله قال نعم ولکن نسبونی قالوا انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال نعم
ثم قال انا سید ولد آدم ولا فخر وانا اول من ینفض التراب عن رأسه ولا فخر وانا اول من یدخل الجنة وانا صاحب

لواء الحمد وانا قاعد في ظل الرحمان يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ها بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تشفع لقرابتي
بل تشفع حا وحكم وهما قبيلتين من اليمن اني لا اشفع فاشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان
ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة اخرجه ابن البختري وعن ابن عباس قال ابي يا رسول الله قد تركت فينا
ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال لا يبلغون الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي اخرجه ابن البختري
وعن انس في قوله تعالى اولي الايدي والابصار هم بنو عبد المطلب وعن زيد بن ارقم مرفوعا اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعنه
قال قام فينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما
انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي عز وجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه
الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به حث فيه ورغب فيه قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته قال اهل بيته من حرم عليه الصدقة وهم آل علي وآل جعفر
وآل عقيل وآل عباس قيل كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم اخرجه مسلم وعن ابي سعيد مرفوعا
اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما
اخرجه احمد في مسنده وعن عبد العزيز قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انا واهل بيتي كشجرة
في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليحبنا اخرجه ابو سعد في شرف
النبوة وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي
ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم
الى الله تعالى فانظروا من توفدون اخرجه الملا في سيرته وعن اياس بن سلمة عن ابيه مرفوعا النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه ابو عمرو الغفاري وعن علي مرفوعا النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة
باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن ابن عباس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا
احد اخرجه الملا وعن عبد العزيز مرسلا من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا اخرجه ابو سعد
والملا وعنه مرسلا استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن

اخصم دخل النار اخرجه ابو سعد والملا وعن علي مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي حوائجهم والساعي في امرهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه رواه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابن عباس مرفوعا لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيت محمد دخل النار اخرجه ابن السري وعن طلحة بن مصرف قال كان يقال ان بغض بني هاشم نفاق اخرجه ابو بكر بن يوسف بن البهلول وعن ابن عباس مرفوعا يا بني عبد المطلب اني سئلت الله تعالى ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم رحماء نجباء ولو ان رجلا صف قدميه بين الركن والمقام وصلى ولقي الله تعالى وهو مبغض لاهل بيتي دخل النار اخرجه الملا في سيرته وعن ابي سعيد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق اخرجه احمد في المناقب وعن جابر مرفوعا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي اخرجه الملا وعن علي مرفوعا يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين اخرجه الملا وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت بلى فاهدها فقال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه البخاري وعن جابر قال لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت انها تقبل اخرجه الملا وعن انس مرفوعا نحن اهل بيت لا يقاس بنا احد اخرجه الملا وعن ابن عباس مرفوعا احبوا الله لما يغذوكم به واحبوني بحب الله واحبوا اهل بيتي بحبي اخرجه الترمذي وعن علي مرفوعا من صنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته عنه يوم القيمة اخرجه ابو سعد والملا وعن الربيع بن المنذر عن ابيه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول من دمعت عيناه فينا دمعة بقطرة اعطاه الله تعالى الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن عمران بن حصين مرفوعا سألت ربي عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعد والملا وعن علي مرفوعا اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا في سيرته وعن علي مرفوعا مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار اخرجه ابن السري وعن ابن عباس مرفوعا مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق اخرجه الملا في سيرته وعن ابن مسعود مرفوعا انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة وتطريدا في البلاد حتى يأتي قوم من ههنا واشار الى المشرق اصحاب رايات سود فيسئلون حقهم فلا يعطونه

مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاؤا فلا يقبلونها حتى يدفعونها الى رجل من اهل
بيتي فيملأها عدلا كما ملئت ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج اخرجه ابو حاتم وابن حبان
واخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه وعن انس مرفوعا وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي
بالبلاغ ان لا يعذبهم اخرجه ابن السري وعن علي مرفوعا ان الله تعالى حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي او
قاتلهم او اغار عليهم او سبهم اخرجه الامام علي الرضا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى الصلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه احمد وعن ابي الحمراء نحوه الا انه قال سبعة
اشهر مكان ستة اشهر اخرجه عبد بن حميد وعن سهل بن سعد عن ابيه قال امر معوية بن ابي سفيان سعد
ان يسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلن اسبه لان
تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته صلى الله عليه وآله وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه
فقال يا رسول الله تخلفني بالنساء والصبيان فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
يفتح الله عليه فاعطاها عليا ففتح الله له ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه مسلم والترمذي واخرجه ابن ماجة ايضا
لكن اورد حديث من كنت مولاه فعلي مولاه مكان آية تعالوا ندع ابناءنا وعن علي مرفوعا يا فاطمة
اني واياك وهذين يعني حسنا وحسينا وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة اخرجه احمد وعن زيد
بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم
لمن سالمتم اخرجه الترمذي وابو حاتم وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابن عباس لما نزلت قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال
علي وفاطمة وابناهما وان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في اهل بيتي واني سائلكم غدا عنهم اخرجه
الملا في سيرته وعن علي مرفوعا يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة قلت يا رسول الله لم سميت فاطمة
قال ان الله تعالى قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيمة اخرجه الحافظ الدمشقي وقد روى عن
الامام علي الرضا مرفوعا ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن احبهم عن النار فلذلك سميت
فاطمة وعن جابر مرفوعا ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها الله فاطمة لان الله
عز وجل فطمها وولدها ومحبيها عن النار اخرجه الحافظ الغساني الطمث الحيض ويكون بمعنى الجماع

خطبة تزويج فاطمة بعلي

كما في قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
غشيه الوحي فلما افاق قال لي تدري ما جاء به جبرائيل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني الله تبارك
ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع لي روساء المهاجرين والانصار فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من
فاطمة رضي الله عنهما فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه
وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه
واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى جلت عظمته جعل المصاهرة
سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزمه الانام فقال عز من قائل وهو الذي من الماء
بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره
ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله
تبارك وتعالى امرني ان ازوج فاطمة ابنتي من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته على اربعمائة
مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان علي غائبا لحاجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم دعا بطبق
من بسر فوضع بين ايدينا فاكلنا اذ دخل علي فتبسم في وجه علي وقال ان الله تبارك وتعالى امرني
ان ازوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك فقال علي رضيت بذلك يا رسول
الله ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما وفيكما
فاخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج الله منهما الكثير الطيب اخرجه ابو الخير القزويني
الحاكمي شج او شجج به الارحام اي شبك بعضها في بعض واسعد جدكما اي اسعد حظكما او
بختكما وعن علي قال نزل جبرئيل فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تزوج
فاطمة ابنتك من علي اخرجه ابن السمان في كتابه الموافقة وعن ابن مسعود لما اراد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان يوجه فاطمة الى علي رضي الله عنهما اخذتها رعدة استحياء فقال يا فاطمة اني
لم ازوجك من علي من تلقاء نفسي بل امرني الله تبارك وتعالى ان ازوجك منه اخرجه الحافظ ايضا
وعن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال لعلي هذا جبرئيل يخبرني
ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة ابنتي منك واشهد على تزويجكما اربعين الف ... ملائكة
المقربين واوحى الى شجرة طوبى ان انثري على الحور العين الدرر واليواقيت فنثرت عليهن
فابتدرن الحور العين يلتقطن فهن يتهادينه بينهن الى يوم القيامة اخرجه الملا في سيرته وروى
الامام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي المرتضى رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال اتانی ملك فقال یا رسول الله ان الله تبارك وتعالی یقرء علیك السلام ویقول لك انی زوجت
فاطمة ابنتك من علی بن ابی طالب فی الملأ الاعلی فزوجها منه فی الارض وعن عطا بن ابی رباح قال لما
خطب علی فاطمة رضی الله عنها سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عنها فسکتت فزوجها
اخرجه الدولابی وعن ابن مسعود مرفوعا یا فاطمة ان الله تبارك وتعالی لما امرنی ان ازوجك من
علی امر الملائکة ان یصطفوا صفوفا فی الجنة ثم امر شجرة طوبی ان تحمل الحلی والحلل فامر جبرائیل
ان یخطب فصعد جبرائیل علی منبر الجنة فخطب فلما فرغ نثرت طوبی علی الحور حلیها وحللها فمن اخذ
اکثر من صاحبه فتخر بذلك یکفیك یا بنیة هذا اخرجه الحافظ الغسانی وعن علی مرفوعا اتانی ملك
فقال یا رسول الله ان الله تبارك وتعالی یقول لك انی قد امرت شجرة طوبی ان تحمل الدرر والیواقیت
واصناف الجواهر وان تنثر علی الحور العین عند عقد نکاح فاطمة منك باخیك علی وقد سر بذلك
اهل السموات وسیولد بینهما ولدان هما سیدان فی الدنیا والآخرة وقد تزین اهل الجنة لذلك
فاقر عیناك یا محمد فانك سید الاولین والآخرین رواه الامام علی الرضا وعن انس قال جاء علی الی
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعد ما خطب ابو بکر وعمر فاطمة وقال لی علی قلت یا رسول الله
تزوجنی من فاطمة قال هل عندك شیء قال عندی فرس ودرع قال اما فرسك فلا بد لك واما درعك
فبعها فبعتها باربعمایة وثمانین درهما فجئته بها فقبض منها قبضة فقال ای بلال اشتر لنا بها
طیبا واجعل لها سریرة من شرط ووسادة من آدم حشوها لیف وقال لی لا تحدث شیئا حتی آتیك
فجاء مع ام ایمن وقال ههنا اخی فقالت ام ایمن نعم اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل البیت
فقال لفاطمة ایتینی بماء فقامت الی قعب فی البیت فاتت بماء فاخذه ومج فیه ثم قال یا فاطمة تقدمی
فتقدمت فنضح الماء بین یدیها وعلی رأسها وقال اللهم انی اعیذها بك وذریتها من الشیطان
الرجیم ثم قال لی ایتنی بماء فعلمت فملأت القعب ماء واتیته به فاخذه ومج فیه ونضح الماء بین یدی
وعلی راسی وقال اللهم انی اعیذه بك وذریته من الشیطان الرجیم ثم قال لی ادخل باهلك باسم الله
والبرکة اخرجه ابو حاتم واخرجه احمد فی المناقب عن ابی یزید المدینی نحوه الا انه زاد ودعا علی ما شاء
الله ان یقول فنضح الماء علی اعضاء علی اولا ثم نضح الماء الذی اتته فاطمة بین یدیها وعلی رأسها
فتعثرت فاطمة فی ثوبها من الحیاء ثم قال لها انی انکحتك احب اهلی الی ثم یدعو لهما حتی دخل فی حجرته
واخرجه الحافظ الدولابی نحوه وعن علی قال فی قصة ازدواجه قال رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم بعد الخطبة لا تحدثا شیئا حتی آتیکما فاتانا وعلینا قطیفة فقمنا قال لنا علی مکانکما ثم دعا بانا

فیه

فيه ماء فاتيناه به فدعا فيه ثم رش علينا قلت يا رسول الله انا احب اليك ام هي قال هي احب الي
منك وانت اعز الي منها اخرجه الحافظ يحيى بن معين وعن ابن عباس كانت الليلة التي زفت فيها
فاطمة الى علي رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي امامها وجبرائيل عن يمينها وميكائيل
عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها وهم يسبحون الله تبارك وتعالى ويقدسونه حتى يطلع
الفجر اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وعن بريدة قال نفر من الانصار لعلي عليك فاطمة فاتى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اطلب منك فاطمة فقال مرحبا واهلا فجاء الى
الانصار الذين ينتظرونه قالوا ما سمعت قال ما يكفيك قوله مرحبا واهلا ثم زوجه وقال يا علي
لا بد للعرس من وليمة فقال سعد بن عبادة عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصعا من الاذرة
فلما كانت ليلة البناء قال يا علي لا تحدث شيا حتى اتيك فاتاهما فدعا بماء فتوضأ منه ثم افرغه
على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما قال ابو الحسين الشمل الجماع
اخرجه ابو عبد الرحمن النسائي واخرجه الدولابي وقال بارك في شبليهما واخرج احمد من قوله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد على كبش وقال فلان على كذا وقال
فلان على كذا وعن جابر قال حضرنا وليمة علي وفاطمة رضي الله عنهما فما رأيت وليمة اطيب منها
اخرجه ابو بكر بن فارس شرح والشبل ولد الاسد اطلق على الحسن والحسين رضي الله عنهما شبلين
وهما كذلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما لك اذا اقبلت فاطمة جعلت
لسانك في فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا قال لما اسري بي الى السماء ادخلني جبرائيل الجنة فناولني
تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة
فكلما اشتقت الى تلك التفاحة قبلتها اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن ابن عباس كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبلة لفاطمة فقالت له انك تكثر تقبيل فاطمة فقال ان جبرائيل
ادخلني الجنة ليلة اسري بي الى السماء فاطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة
فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة فاصبت من تقبيلها رائحة جميع تلك الثمار التي اكلتها
اخرجه ابو الفضل بن خيرون وعن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا جاء من سفر
قبل فاطمة اخرجه ابن السري وعن عايشة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل نحر فاطمة اخرجه
الحربي وزاد الملا في سيرته فقلت يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله باحد من ولدك غيرها قال
اني اذا اشتقت الى الجنة قبلت نحر فاطمة وعن ثوبان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر

كان آخر عهده بانسان فاطمة واول من يدخل عليه كان فاطمة اخرجه احمد وعن ابي ثعلبة كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه
اخرجه ابو عمر وعن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى
لرضاك اخرجه ابو سعد في شرف النبوة واخرجه ابن المثنى في معجمه ورواه الامام علي الرضا وعن علي
مرفوعا اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهرق دم نبي او اذاه في عترته
رواه الامام علي بن موسى الرضا واخرج الدولابي عن فاطمة رضي الله عنها مرفوعا يا بنية انه ليس
من نساء المسلمين امرأة اعظم ذرية منك فلا تكوني ادنى امرأة صبرا وعن ابن عباس خط لنا النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في الارض اربعة خطوط وقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم
فقال افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم
امرأة فرعون اخرجه ابو حاتم واخرج ابو عمر عن ابن عباس نحوه وعن ابي سعيد مرفوعا فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة الا ما كان من ابنة عمران اخرجه الحافظ الدمشقي وعن انس مرفوعا حسبك من نساء
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون اخرجه احمد
والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة
وهي مريضة فقال كيف حالك يا بنية قالت اني وجعة ويزيد وجعي جوعي وما لي طعام آكله فقال
يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابت فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة
نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك بسيد في الدنيا والآخرة اخرجه ابو عمر
واخرجه ايضا الحافظ ابو القاسم الدمشقي متصلا وزاد في آخره لا يبغضه الا منافق وعن خديجة رضي
الله عنها قالت لما حملت بفاطمة حملت حملا خفيفا وتحدثني في بطني فلما قربت ولادتها دخل علي
اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت احديهن انا امك حوا وقالت الاخرى انا
آسية بنت مزاحم وقالت الاخرى انا كلثم اخت موسى وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا
لنلي من امرك ما تلي النساء فولدت فاطمة فوقعت على الارض ساجدة رافعة اصبعها اخرجه الملائي في سيرته
وعن ابي سعيد قال قال علي قلت يوما لفاطمة هل عندك شيء آكله قالت لا منذ يومين قلت
يا فاطمة لم لا اعلمتني حتى ادخلتك وشيئا في حرج قالت استحيي من الله تعالى ان اكلفك ما لا تقدر
عليه فاستقرضت دينارا فاردت ان اشتري ما يصلحهم اذ عرض لي المقداد وهو مضطرب محزون فقلت
له ما اضطرابك قال لقد تركت اهلي يبكون من الجوع فبكيت من حزنه ودفعت اليه الدينار التي

استقرضته فصليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الظهر والعصر والمغرب فقال لي يا ابا الحسن
هل عندك شيء اكله فعرفت حالي الذي خرجت عليه قال قد اوحى الي ان اعشي في بيتكم فدخل فاذا الجفنة
تفور وقال يا علي هذه من عند الله تعالى يرزق من يشاء من عباده بغير حساب وقال الحمد لله الذي
يجري فينا ما اجرى على مريم ثم قرأ كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك
هذا اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين مطولا وعن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة بكسرة من خبز وقالت خبزت لابني جئتك منه هذه الكسرة فقال
بنية انها لاول طعام دخل في فم ابيك منذ ثلاثة ايام رواه الامام علي الرضا وعن ابي ايوب الانصاري
مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط ومعها سبعون الف جارية من الحور العين كالبرق اللامع اخرجه
الحافظ ابو سعد في شرف النبوة واخرجه محمد بن علي بن عمر النقاش في فوايد العراقيين واخرجه تمام في
فوائده عن علي مختصرا ولفظه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا ابصاركم يا اهل
الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر واخرجه ابن بشران عن عايشة مختصر شرح بطنان العرش وسطه
وعن علي مرفوعا تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر
اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من حلل الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب عليها بخط اخضر
ادخلوا فاطمة ابنة محمد الجنة على احسن صورة واكمل هيئة واتم كرامة واوفر حظ فتزف الى الجنة كالعروس
حولها سبعون الف جارية رواه الامام علي الرضا شرح الحيوان الحياة وعن ابن مسعود مرفوعا
ان فاطمة احصنت نفسها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار اخرجه تمام في فوائده وعن اسماء
بنت عميس عن فاطمة قالت اتانا ابي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اين ابناي قلت اصبحنا وليس في بيتنا
شيء يذوقه ذائق فخرجا فذهب بهما مع ابن عم ابيهما طالبانهما فوجدهما في حديقة وفي يديهما تمر وزع على
اليهودي كل دلو بتمرة فجمع شيئا من التمر فحمل ابي احدهما وحمل على الاخر فجاء بهما وبالتمر اخرجه الدولابي
وعن علي ان فاطمة شكت ما تلقاها من اثر الرحى فانطلقت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجده
فاخبرت لعايشة ثم اخبرته عايشة بمجيء فاطمة فجاء صلى الله عليه وآله وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا
فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا
مما سألتماني اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلاثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين
فهو خير لكما من خادم يخدمكما اخرجه البخاري وابو حاتم واخرجه مسلم والترمذي عن ابي هريرة ما يقرب

منه واخرج ابوداود عن على نحوه وعن انس ان بلالا ابطأ على الصلاة الصبح فقال له النبى صلى الله عليه
وآله وسلم ما حبسك قال مررت بفاطمة وهى تطحن والصبى يبكى فاشتغلت بالرحى فذلك احبسنى قال
له النبى صلى الله عليه وآله وسلم رحمتها رحمك الله اخرجه احمد وعن على قال كانت امى فاطمة بنت
اسد تكفى على خارج البيت وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم تكفى على البيت اخرجه ابن البخترى
وعن اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها ابوها صلى الله عليه وآله وسلم
وفى عنقها قلادة من ذهب اتاها بها على من غنيمة صارت اليه فقال لها لا تغرى يقول الناس فاطمة
بنت نبينا وعليك لباس الجبابرة فقطعتها فورا وباعتها ليومها واشترت بثمنها رقبة مؤمنة فاعتقها
فسر ابوها صلى الله عليه وآله وسلم بعملها ودعا لها بالبركة رواه الامام على الرضا واخرج احمد وابوداود
عن ثوبان قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بانسان من اهله فاطمة
واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا على بابها وحلت
الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم ولم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر وفككت
القلبين عن الصبيين فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما يبكيان وقال يا ثوبان اذهب
بهذا الى فلان اهل بيت بالمدينة ان هؤلاء اهل بيتى اكره ان ياكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا يا ثوبان
اشتر لفاطمة قلادة من عصب سوارين من عاج وعن ام سلمة قالت اشتكت فاطمة عن وجعها فخرج
على لبعض حاجته قالت لى فاطمة يا اماه اسكبى لى ماء فسكبت لها ماء فاغتسلت احسن غسل ثم قالت يا
اماه والبسينى ثيابى الجدد فناولتها ثم قالت قدمى فراشى وسط البيت فاضطجعت ووضعت يدها
اليمنى تحت نحرها واستقبلت القبلة ثم قالت يا اماه انى مقبوضة الآن فلا يكشفنى احد ولا يغسلنى
احد قالت ام سلمة فقبضت مكانها صلوات الله وسلامه عليها قالت ودخل على فاخبرته بالذى
قالت فقال على والله لا يكشفها احد فدفنها بغسلها ولم يكشفها ولم يغسلها احد اخرجه احمد فى المناقب
وصلى عليها على وقيل العباس ودخل فى قبرها على والفضل بن العباس واوصت عليا ان يدفنها ليلا
وذكر ابو عمر بن عبد البر ان الحسن لما توفى دفن بجنب امه فاطمة وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس رضى
الله عنهما وعنهم وقد روى الشيخ محب الدين بن النجار فى كتابه الدرة الثمينة فى اخبار المدينة بسنده عن
عبد الله بن جعفر انه كان يقول قبر فاطمة رضى الله عنها فى بيتها الذى ادخله عمر بن عبد العزيز فى
المسجد وولدت فاطمة حسنا وحسينا ومحسنا وزينب ورقية وهى ام كلثوم ومات محسن صغيرا
ولم يتزوج على غيرها حتى ماتت ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب الا من بنته فاطمة

رضى الله

رضی الله عنها وام ابیطالب عبد الله فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وام علی فاطمة بنت اسد
بن هاشم بن عبد مناف وهی اول هاشمیة ولدت هاشمیا اسلمت وهاجرت وتوفیت بالمدینة
وشهد عند وفاتها النبی صلی الله علیه وآله وسلم وصلی علیها والبسها قمیصه واضطجع فی قبرها ثم
دفنها وقال کانت لی حبیبة واحسن صنعا الی بعد ابیطالب جزاک الله من امی خیرا وولدت لابیطالب
عقیلا وجعفرا وعلیا کان علی اصغر من جعفر بعشر سنین وجعفر اصغر من عقیل بعشر سنین وام هانی
واسمها فاختة وجمانة وعن معاذة العدویة قالت سمعت علیا علی منبر البصرة یقول انا الصدیق
الاکبر اخرجه ابن قتیبة وعن ابی ذر مرفوعا یا علی انت الصدیق الاکبر وانت الفاروق الذی یفرق
بین الحق والباطل وانت یعسوب المؤمنین وکناه النبی صلی الله علیه وآله وسلم بابی تراب قصته
فی البخاری ومسلم والترمذی مذکورة وقد روی احمد بن حنبل فی کتاب المناقب ان النبی صلی الله
علیه وآله وسلم قال الصدیقون ثلثة حبیب النجار مؤمن آل یس الذی قال یا قوم اتبعوا المرسلین
وحزقیل مؤمن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وعلی بن ابیطالب وهو افضلهم
وقد جاء فی الصحیحین بشعر انا الذی سمتنی امی حیدرة ، ضرغام آجام ولیث قسورة لانها سمته اسد
اسم ابیه اسد فهو وحیدرة مترادفان وسماه ابوطالب علیا وکان یلقب ببیضة البلد وبالامین
والشریف والهادی المهتدی وذی الاذن الواعیة وعن مجاهد بن جبر ان قریشا اصابتهم شدة وکان ابوطالب
ذا عیال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم للعباس لابد لنا ان نخفف مؤنة عمی فقالا لم ترید ان
نخفف مؤنتک فقال ابوطالب ذا ترکتما لی عقیلا فاصنعا ما شئتما فاخذ النبی صلی الله علیه وآله
وسلم علیا وضمه الیه واخذ العباس جعفرا فلم یزل علی مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فامن به
اولا وصدقه وتابعه وعن زید بن ارقم قال کان اول من اسلم علی بن ابیطالب وعن ابن عباس قال
کان علی اول من اسلم بعد خدیجه وعن عمر بن الخطاب قال کنت انا وابو بکر وابو عبیدة وجماعة اذ
ضرب النبی صلی الله علیه وآله وسلم منکب علی فقال یا علی انت اول المؤمنین ایمانا واولهم اسلاما
وانت منی بمنزلة هارون من موسی وعن ابی ذر مرفوعا یا علی انت اول من امن بی وصدقنی وعن
معاذة العدویة قالت سمعت علیا علی المنبر یقول انا الصدیق الاکبر آمنت قبل ان یؤمن ابو بکر
واسلمت قبل ان یسلم ابو بکر وعن سلمان انه قال اولهم اسلاما علی بن ابیطالب وعن ابن عباس
مرفوعا السباق ثلاثة سبق یوشع بن نون الی موسی وصاحب یس الی عیسی وعلی الی وقد وردت الاحادیث
فی ان ابا بکر اول من اسلم وهی محمولة علی انه اول من اظهر اسلامه واما علی فهو اول من بدا الی الاسلام

وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا الرياض النضرة في فضائل العشرة رضي الله عنهم وعن
انس بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثا اخرجه الترمذي
وعن رافع بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى وصلت خديجة آخر يوم الاثنين
وصلى علي يوم الثلاثا من الغد وخبر عفيف الكندي في سبق الاسلام خديجة وعلي مطولا اخرجه احمد
وعن علي قال عبدت الله تبارك وتعالى قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين اخرجه ابو عمر
وعنه قال صليت قبل ان يصلي الناس سبع سنين اخرجه احمد وعنه انه كان يقول انا عبد الله واخو
رسول الله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس سبع سنين اخرجه الحافظ الخلعي وعن ابن
عباس قال ان لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره منها انه اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وذكروا ان ابا طالب قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت هذا دين الله آمنت
برسوله وصليت معه قال له اما انه لم يدعوك الا الى خير فالزمه اخرجه ابن اسحق قال ابن اسحق اقام علي
بمكة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة ايام حتى ادى الودائع التي كانت للناس عنده
ولحق بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بقبا وهو لم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين وعن عبد الله بن
الحرث قال قلت لعلي رضي الله عنه اخبرني افضل منزلتك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم
بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سئلت الله تبارك وتعالى من الخير لنفسي
الا سئلت لك مثله ولا استعذت بالله من الشر عن نفسي الا استعذت عنك مثله اخرجه الامام
المحاملي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا ما اكتسب (مكتسب) مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى ويرده عن
الردى اخرجه الطبراني وعن علي مرفوعا يا علي انك اول من يدخل الجنة معي فندخلها بغير حساب رواه
الامام علي بن موسى الرضا وعن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه اخرجه الترمذي واخرجه الحربي وذكره
البغوي في المصابيح وعن انس قال قدمت امراة من الانصار للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طيرا واكل لقمة
وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم
على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك فضرب الباب علي فقلت له انه صلى الله عليه وآله وسلم على حاجة
ثم ضرب علي ورفع صوته فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا انس فتح الباب فدخل علي وقال لعلي
الحمد لله الذي جعلك فاني ادعو في كل لقمة ان ياتيني الله باحب الخلق اليه والي فكنت انت قال علي اني
ضربت الباب ثلاث مرات ويرده انس فقال صلى الله عليه وآله وسلم لم رددته قلت كنت احب

ان یاکل معك رجل من الانصار فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا يلام الرجل على حب قومه اخرجه
الامام ابو بكر بن عمر بن بكير النجار وعن ابن عباس ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقام
اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال له العباس اتحب هذا يا رسول الله قال يا عم والله لله اشد حبا له
مني اخرجه ابو الخير القزويني وعن عايشة وقد سئلت اي الناس احب الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها اخرجه الترمذي وعنها قالت ما رأيت رجلا احب الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علي ولا احب اليه من فاطمة اخرجه المخلص الذهبي والحافظ ابو القاسم
الدمشقي وعن معاذة الغفارية قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيت عايشه
وعلي خارج من عنده قال يا عايشة ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي حقه واكرمي مثواه
اخرجه الحافظ الخجندي وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر وهو في مسجد المدينة فقال
اخبرني باحب الناس اليك فاني اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال اي ورب الكعبة هو ذاك الشيخ فاشار الى علي رضي الله عنه اخرجه الملا في سيرته
وعن البراء بن عازب مرفوعا يا علي انت مني بمنزلة راسي من جسدي اخرجه الملا وعن سعد بن ابي
وقاص مرفوعا يا علي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه وابو حاتم وابن اسحق وعن اسماء بنت عميس سمعت النبي صلعم يدعو الله ويقول اللهم اني
اقول كما قال اخي موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا اخرجه احمد في المناقب وعنها مرفوعا ان جبرائيل جاءني وقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك رواه
الامام علي الرضا وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف
حين جاءوه لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن اموالكم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تمنيت الامارة الا يومئذ فالتفت الى علي
فاخذ بيده وقال هو هذا اخرجه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر والنمري وابن السمان وعن انس مرفوعا
ما من نبي الا وله نظير في امته وعلي نظيري اخرجه الحافظ ابو الحسن الخلعي وعن ابي ايوب الانصاري مرفوعا
لقد صلت الملائكة علي وعلى علي قبل الناس بسبع سنين لانا نصلي ليس معنا احد يصلي اخرجه ابو الحسن
الخلعي وعن ابي ذر مرفوعا لما اسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور واحدى رجليه في المشرق
والاخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه فقلت يا جبرائيل من هذا قال هذا عزرائيل فسلم عليه

فسلمت عليه فقال وعليك السلام يا احمد ما يفعل ابن عمك علي فقلت بخير قال كيف لا اعرفه وقد
وكلني الله تعالى بقبض ارواح الخلائق الا روحك وروح ابن عمك علي فان الله يتوفاكما بمشيته اخرجه
الحافظ الخضر والملائي في سيرته وعن عمرو بن شاس الاسلمي كان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي
الى اليمن فجفاني في سفري فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد ثم دخلت في الغد والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيه مع اصحابه قال يا عمرو والله اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا
رسول الله فقال من اذى عليا فقد اذاني اخرجه احمد وعن جابر مرفوعا من احب عليا فقد احبني
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله اخرجه ابو عمر والحافظ
التميمي وعن ام سلمة قالت اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من احب عليا
فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله اخرجه المخلص
الذهبي واخرجه غيره عن عمار بن ياسر وزاد من تولى عليا فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله عز وجل
وعن ابن عباس قال اشهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سب عليا فقد
سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ومن سب الله عز وجل اكبه على منخريه في النار اخرجه ابو عبد الله
الملائي وعن ام سلمة ام المؤمنين مرفوعا من سب عليا فقد سبني اخرجه احمد وعن ابي ذر مرفوعا
يا علي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاك عصاني اخرجه الامام ابو بكر
الاسماعيلي في معجمه واخرجه الجندي وزاد ومن عصاني فقد عصى الله وعن ابي ذر مرفوعا يا علي من فارقك
فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله تعالى اخرجه احمد في المناقب وعن علي طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فوجدني في حائط نائما فضربني برجله المباركة وقال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل
على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات بحبك بعد
موتك ختم الله تبارك وتعالى له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت اخرجه احمد وعن جابر
مرفوعا على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله وفي رواية زيادة
قبل ان يخلق السموات بالفي عام اخرجه احمد في المناقب وايضا اخرج احمد والترمذي الحديثين في
كون علي اخا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر حديث غدير خم عن البراء بن عازب قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فنزلنا بغدير خم فنودي الصلاة جامعة فصلينا الظهر مع
النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخذ بيد علي وقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم
قالوا بلى فرفع يد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه

حديث غدير خم

عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد في مسنده وفيه
اخرجه في المناقب من حديث عمر رضي الله عنه وزاد انصر من نصره واحب من احبه قال شيب قال ابغض من ابغضه
وعن زيد بن ارقم قال استنشد علي فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في
غدير خم فليقم فقام ستة عشر رجلا فشهدوا اخرجه احمد وعن زياد بن ابي زياد قال سمعت عليا على
منبر الكوفة ينشد الناس فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير
خم ما قال فليقم فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا اخرجه احمد ذكر ان عليا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وانه مولى كل مؤمن عن عمران بن حصين مرفوعا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه
احمد والترمذي وابو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن بريدة قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله
وسلم يا بريدة لا تبغض عليا وان كنت تحبه فازدد له حبا قال فما كان احد من الامة احب الي من علي
اخرجه احمد وفي رواية لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وذكر الترمذي عن عمران بن حصين
في حديث طويل ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وعن ابي رافع قال لما قتل علي اصحاب
الوية المشركين يوم احد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا منه وقال جبرائيل انا منكما
اخرجه احمد في المناقب وعن علي قال لما كانت ليلة بدر قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي
لنا الماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة واتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله تبارك
وتعالى الى جبرائيل وميكائيل واسرافيل تاهبوا لنصر محمد وحزبه فهبطوا من السماء فلما حاذوا بالبئر
سلموا عليه اكراما وتبجيلا اخرجه احمد في المناقب وعن ابي الحمراء مرفوعا ليلة اسري بي الى السماء نظرت
الى ساق الايمن من العرش فرأيت مكتوبا محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به اخرجه الملا في سيرته وعن
ابي سعيد وابي هريرة قالا بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ ضجنان سمع بغاء
ناقة علي فاتاه فقال ما شاني قال خير ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني بسورة البراءة فرجع
ابو بكر فقال يا رسول الله ما بالي قال خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ عني الا انا او رجل مني يعني
عليا اخرجه ابو حاتم وفي رواية احمد عن علي لما رجع ابو بكر قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان جبرائيل
جاءني فقال يا محمد لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك شرح ضجنان جبل بين المدينة ومكة وبغام
الناقة صوتها وعن الحسن بن علي مرفوعا انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب
فارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا
بلى قال هذا علي فاحبوه واكرموه واتبعوه انه مع القرآن والقرآن معه وانه يهديكم الى الهدى ولا يدلكم

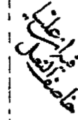
بيان ان عليا من النبي

على الردى فان جبرائيل اخبرني بالذي قاتله لكم عن الله عز وجل رواه الامام على الرضا وعن عبد الله بن
اسعد بن زرارة الانصاري مرفوعا ليلة اسرى بي الى السماء انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الى في على ثلث
خصال انه سيد المسلمين وولى المتقين وقائد الغر المحجلين اخرجه المحاملي واخرجه الامام على الرضا
عن جده على بن ابيطالب وزاد يعسوب الدين وعن جابر في حديث طويل في مناسك الحج نحر النبي صلى
الله عليه وآله وسلم بيده ثلاث وستين بدنة فاعطا عليا المنحر فنحر ما غبرها من الابل الذي
واشركه في هديه ثم امره ان يجعل من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا
من مرقها اخرجه مسلم وابن ماجه وعن قيس بن ابي حازم قال التقيا ابوبكر الى علي فتبسم في وجهه
وقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له على الجواز
اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ذكر الوصية عن بريدة مرفوعا لكل نبي وصي ووارث وان عليا
وصيي ووارثي اخرجه الحافظ ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة وعن انس مرفوعا ان وصيي ووارثي
يقضي ديني وينجز موعدي على بن ابيطالب اخرجه احمد في المناقب وعن عايشة مرفوعا ادعوا الى حبيبي فجاء
ابوبكر ثم عمر فلم يلتفت اليهما ثم قال ادعوا الى حبيبي فدعوا عليا فلما راه ادخله في الثوب الذي كان
عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه الرازي وعن ام سلمة قالت والله ان احلف
ان عليا كان لاقرب الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكنا عند الباب فجعل يناجي عليا
ويساره حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه احمد ذكر فتح خيبر بيد علي اخرجه البخاري ومسلم عن
سهل بن سعد واخرجه مسلم ايضا وابوحاتم عن سلمة بن الاكوع واخرجه ابوحاتم ايضا عن ابي هريرة
واخرجه احمد عن ابي سعيد وعن ابي رافع وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الراية
وهزها ثلاثا ثم قال من ياخذها بحقها فجاء فلان فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي
كرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي خذ هذه فانطلق بها فانطلق بها حتى فتح الله خيبر
اخرجه احمد وعن ابي رافع ان عليا القى باب الحصن ومعي سبعة نفر وانا ثامنهم نجتهد على ان نقلب ذلك
الباب فما قلبناه اخرجه احمد في المسند وعن علي قال ما رمدت عيناي منذ تفل النبي صلى الله عليه واله
وسلم في عيني اخرجه احمد وعنه قال ما رمدت عيناي منذ مسح صلى الله عليه وآله وسلم وجهي وتفل
في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية اخرجه ابو الخير القزويني وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عليا يلبس ثياب
الصيف في الشتاء فسئله ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني الى خيبر وانا ارمد العينين
فتفل في عيني وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ اخرجه احمد وعن عمر

فيه ذكر وصيته ... علي

فيه ذكر فتح خيبر

بن جبشي قال خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما حين استشهد ابوه فقال لقد فارقكم الليلة رجل كان
جدك النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خيبر وما ترك صفراء ولا
بيضاء الا سبعماية درهم من فضل عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله اخرجه احمد وعنه لقد فارقكم
رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون كان جدك صلى الله عليه وآله وسلم يبعث بالسرية جبرائيل
عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له اخرجه احمد وابو حاتم وعن ابي جعفر محمد بن علي
الباقر قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
اخرجه الحسن بن عرفة العبدي سمي بذي الفقار لانه كانت فيه حفر صغار وعن ابن عباس كان علي اخذ
الراية يوم بدر وقال الحكم اخذ علي يوم بدر والمشاهد كلها اخرجه احمد في المناقب وعن علي قال
ضربت يدي يوم احد فسقط اللواء من يدي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب
لوائي في الدنيا والآخرة اخرجه ابن الخضري وعن مالك بن دينار قال سئلت سعيد بن جبير واخوانه من العلماء
من كان حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا كان حاملها علي اخرجه احمد في المناقب وعن مخدوج
الذهلي مرفوعا يا علي ان اول من يدعى انا وانت فنقوم عن يمين العرش فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة
ثم يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون بين السماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من
حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمة ثم ابشر اول من يدعى انت لقرابتك
مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى
يستظلون بظل لوائي يوم القيمة فتسير باللواء فالحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني
وبين ابراهيم في ظل العرش ثم ينادي مناد من تحت العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا حييت اخرجه احمد في المناقب شرح
السماطين الجانبين يقال مشى بين السماطين في ذكر ان عليا خاصف النعل عن علي قال لما كان يوم الحديبية
خرج الينا ناس من المشركين منهم سهل بن عمرو فقالوا يا محمد خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا
فارددهم الينا فقال يا معشر قريش لتنتهين او ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف
على الدين قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من هو يا رسول الله قال هو خاصف النعل وكان اعطى
عليا نعله يخصفها ثم التفت علي الى من عنده وقال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعن ابي سعيد مرفوعا ان منكم من يقاتل
على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله



قال لا ولكن خاصف النعل واعطى عليا نعله يخصفها اخرجه ابو حاتم وابو يعلى الموصلي شرح الخصف الضم
والجمع ومنه يخصفان عليهما من ورق الجنة وعن زيد بن ارقم كان لنفر من الصحابة ابواب شارعة
في المسجد قال صلى الله عليه وآله وسلم يوما سدوا هذه الابواب الا باب علي فتكلم في ذلك ناس فقام صلى الله
عليه وآله وسلم على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه
قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته اخرجه احمد وعن عمر رضي الله
عنه قال لقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنته وسد الابواب الا بابه واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد وعن
ابي سعيد مرفوعا يا علي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك اخرجه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فراى عليا مقبلا اليه فقال يا انس هذا المقبل
حجتي على امتي يوم القيمة اخرجه النقاش في ذكر كثرة علم علي وعن علي مرفوعا انا دار العلم وعلي بابها
اخرجه البغوي في المصابيح واخرجه ابو عمر انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأته من بابه وعن
عائشة قالت من افتاكم بصوم عاشوراء قالوا علي قالت اما انه اعلم الناس بالسنة اخرجه ابو عمر وعن ابن
عباس وقد سئل عن علي فقال كان والله علم الهدى وكهف الورى وطود النهى ومحل الحجى ومنبع الندى ومنتهى
العلم للزلفى ونورا اسفر في ظلم الدجى داعيا الى المحجة العظمى ومستمسكا بالعروة الوثقى واكرم من شهد
النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وكان صاحب القبلتين وابو السبطين وزوجته خير
النسا فما يفوقه احد لم تر عيناي مثله ولم اسمع مثله فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم
التناد اخرجه ابو الخير القواس شرح طود هو الجبل العظيم والنهى العقول والحجى العقل ايضا والنجوى
المشاورة والمسارة وعن ابن عباس قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم
في العشر العاشر اخرجه ابو عمر وعن علي مرفوعا ليهنك يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا
شرح نهلته نهلا اي شربت العلم مكررا كثيرا اخرجه الرازي واخرج احمد في المناقب ان عمر بن الخطاب
اذا اشكل عليه شيء اخذ من علي رضي الله عنهما وعن عائشة وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت
ائت عليا فسله اخرجه مسلم وعن سعيد بن المسيب كان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها
ابو الحسن اخرجه احمد وابو عمرو وروى ان عمر رضي الله عنه اراد رجم المرأة التي ولدت لستة اشهر فقال
علي في كتاب الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا ثم وفصاله في عامين فالحمل ستة اشهر فتركها وقال لولا
علي لهلك عمر اخرجه احمد والقلعي وابن السمان وعن ابي ظبيان قال اتي بامرأة مجنونة قد زنت فاعترفت

في ذكر كثرة علم علي عليه السلام

زناها

زنا فقال له ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع القلم عن ثلاث عن النائم حتى يستيقظ وعن الصغير
حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل فترك رجمها اخرجه احمد وابن السمان في كتاب الموافقة وايضاً اخرج
ابن السمان الاحاديث الكثيرة مثله وعن سعيد بن المسيب قال ما كان احد من الصحابة يقول سلوني
الا عليا اخرجه احمد في المناقب البغوي في معجمه وابو عمر وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا يقول سلوني
لا تسئلوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية الا وانا اعلم بليل نزلت ام
بنهار ام في جبل اخرجه ابو عمر وعن انس مرفوعا اقضى امتي علي اخرجه الحافظ السلفي وعن معاذ بن جبل مرفوعا
يا علي لا يحاجك يتبع احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية اخرجه الحاكمي واخرج احمد حديث
ارسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا فجعله قاضيا ودعاؤه له وحديث لقاء الصنم الكبير عن
سطح الكعبة المكرمة واخرج هذا الحديث صاحب الصفوة وعن حميد بن عبد الله قال ذكر عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ما قضى به علي فاعجبه فقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت الحكمة
اخرجه احمد في المناقب وعن زيد بن ارقم قال اتي بثلاثة نفر عند علي هم وقعوا على جارية في الجاهلية في طهر
واحد فولدت فادعوا في الولد قال لهم علي اني اراكم شركاء متشاكسون اني اقرع بينكم فايكم اصابته القرعة
اغرمته ثلث القيمة وسلمت له الولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما اجد فيها الا ما
قال علي اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا علي ان الله امرني ان اتخذك ظهيرا اخرجه ابن السمان وعن
ابي سعيد الخدري مرفوعا اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما الواحدة فهو تكاني بين
يدي الله تبارك وتعالى حتى يفرغ الله من الحساب اما الثانية فلواء الحمد بيده وآدم وولده تحته
واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي
جل وعلا واما الخامسة فلست اخشى ان يرجع زانيا بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اخرجه احمد في
المناقب شرح تكاني بوزن الهمزة ما يتكاء عليه وعقر الحوض بضم العين المهملة واسكان القاف
ساحل الحوض واخرج احمد وابو القاسم الدمشقي والنسائي في المناقب حديث عمرو بن ميمون عن ابن عباس
قال اف وتف وقعوا في رجل له عشر خصال في حديث طويل ذكرناه اولا ذكر ما نزل في علي منها الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية عن ابن عباس انها نزلت في علي ومنها افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا عن ابن عباس انها نزلت في علي فهو مؤمن والوليد بن عقبة فهو فاسق اخرجهما
الحافظ السلفي ومنها انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية نزلت في علي اخرجه الواحدي ومنها

فيما انزل في علي

افمن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو طلب ممن قسا قلبه اخرجه الواحدي ومنها افمن وعدناه وعدا
حسنا فهو لاقيه عن مجاهد انها نزلت في علي وحمزة وكان الممتع ابا جهل ومنها سيجعل لهم الرحمن ودا عن ابن الحنيفة قال
لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجهما الحافظ السلفي ومنها ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
عن ابن عباس انها نزلت في علي وفاطمة وابناهما وجاريتهما فضة وعن ابن عباس ليس من آية في القرآن يا ايها الذين
آمنوا الا وعلي راسها واميرها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن وما ذكر عليا
الا بخير وعن زيد بن ارقم مرفوعا يا علي انت في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين اخرجه
احمد في المناقب وعن انس مرفوعا نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن
والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجه وابن السري وعن ابن مسعود مرفوعا اما ترضى يا علي انك معي في الجنة
والحسن والحسين وان ذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا
اخرجه احمد في المناقب وعن علي كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق المدينة فاتينا
على حديقة فمررنا حتى اتينا على سبع حدايق فقلت يا رسول الله ما احسنها فقال لك في الجنة احسن منها
اخرجه احمد في المناقب وعن انس مرفوعا يا علي انت يوم القيمة على ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك
مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا لما اسري بي الى السماء
اخذ جبرائيل بيدي واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت اقلبها فاذا انفلقت
وخرجت منها حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام من انت
قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة اصناف اعلاي من عنبر ووسطي من كافور واسفلي
من مسك عجنني بماء الحيوان ثم قال كوني فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابيطالب رواه الامام علي
بن موسى الرضا وعن علي مرفوعا من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة اخرجه
احمد والترمذي وعن مطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعا ايها الناس اوصيكم بحب اخي وابن عمي علي بن
ابيطالب فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق اخرج احمد في المناقب وعن علي قال والذي فلق الحبة
وبرء النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الي لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه
مسلم وعن ام سلمة نحوه وعن جابر ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه احمد واخرج الترمذي
عن ابي سعيد معناه وعن ابن عباس مرفوعا حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخرجه الملا
وعن انس قال دفع علي الى بلال درهما يشتري به بطيخا فاشترى به بطيخة فوجدها مرة فقال يا بلال
رد هذا الى صاحبه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي ان الله تعالى عرض حبك على البشر والشجر

والتمر والبذر فما اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجبه مر وخبث واني اظن ان هذه مما لم يجب اخرجه
الملا في سيرته وعن فاطمة رضي الله عنها مرفوعا ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته
وبعد موته اخرجه احمد وعن ابن عباس مرفوعا يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك اخرجه الحسن بن عرفة العبدي وعن انس قال صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر
قولا كثيرا ثم قال اين علي فوثب اليه علي فضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره وقبل بين عينيه
وقال يا معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني وهذا لحمي ودمي وشعري وهذا ابو السبطين الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة وهذا مفرج الكرب عني هذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه وعلى مبغضيه
لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه بريء فمن اراد ان يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي
وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قد امرني الله بتبليغ ذلك لك فبلغته اخرجه ابو سعد في
شرف النبوة وعن علي قال ليحبني اقوام حتى يدخلوا النار في حبي وليبغضني اقوام حتى يدخلوا النار في
بغضي اخرجه احمد في المناقب شرح من اتخذه الها بجهله فهو في النار بلا ريب وعن عبد الله بن شريك
العامري عن ابيه قال قيل لعلي كرم الله وجهه ان قوما على باب المسجد يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال
لهم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا فقال ويلكم انما انا عبد مثلكم آكل الطعام كما تاكلون
واشرب كما تشربون ان اطعت الله اثابني ان شاء وان عصيته اخاف ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم
الباطل والشرك بالله العظيم الذي لم ياكل ولم يشرب فابوا فطردهم فلما كان من الغد فجاء قنبر وقال والله
ما رجعوا فدعاهم فقال لهم مثل ما قال في اليوم الاول فابوا عن الرجوع فطردهم فلما كان اليوم الثالث اتى
القوم فقالوا مثل ذلك فقال لهم والله ان لم ترجعوا عن قولكم الباطل والشرك المحض بالله الذي لم يلد
ولم يولد لاقتلنكم اخبث قتلة فابوا عن الرجوع فخد لهم اخدودا بين باب المسجد وقصر الامارة واوقد
فيه نارا ثم قال لهم اني طارحكم فيها او ترجعوا فابوا ان يرجعوا فقذفهم فيها فهلكوا اخرجه محمد بن عمر الذهبي وعن
علي مرفوعا يا علي فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزل
التي ليست له الا ومن به الحواريون ثم قال علي يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله
شنآني على ان يبهتني اخرجه احمد في مسنده وعن ابي الحمراء مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه ابو الخير
الحاكمي وعن ابن عباس مرفوعا من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في حكمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى
في هيبته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا في سيرته وعن علي قال دخلت

النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وھو مریض فاذا رأسہ فی حجر رجل احسن ما رایت من الخلق احد امثل حسنہ

فقال لی ادن الی ابن عمک فانت احق بہ منی وغاب فجلست مکانہ ثم قال لی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ

وسلم ذاک جبرائیل یحدثنی حین خف عنی وجعی فنمت وراسی فی حجرہ وعن ابن عباس انہ قال للناس

انکم لتقتون رجلا کان یسمع صوت وطی قدم جبرائیل فوق بیتہ اخرجہما احمد فی المناقب ذکر شفقۃ

النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بعلی عن ابی رافع قال اقبلنا من بدر فقدنا النبی صلی اللہ علیہ

وآلہ وسلم فنادی الاصحاب بعضہم بعضا افیکم رسول اللہ فوقفوا فجاء صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

ومعہ علی فقال ان ابا حسن وجد فی بطنہ مغصا فتخلفت عنکم لذلک اخرجہ ابو عمر وعن ام عطیۃ

قالت بعث النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم جیشا فیہم علی فسمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم

وھو رافع یدیہ یقول اللہم لا تمتنی حتی ترینی علیا اخرجہ الترمذی وعن علی قال کنت اذا سألت النبی

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اعطانی واذا سکت ابتدانی اخرجہ الترمذی وعن علی قال کنت شاکیا

فی مرضی فرأنی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وانا اقول اللہم ان کان اجلی قد حضر فارحنی وان کان متأخرا

فارفع عنی وان کان بلاء فصبرنی فضربنی برجلہ وقال اللہم عافہ قال فما اشتکیت من وجعی ذاک بعد اخرجہ

ابو حاتم وعن علی مرفوعا ایاک ودعوۃ المظلوم فانما یسئل اللہ حقہ وانہ تعالی لا یمنع ذا حق حقہ اخرجہ

ابو الحسن الخلعی وعن ابن مسعود مرفوعا النظر الی وجہ علی عبادۃ اخرجہ ابو الحسن الحربی وعن جابر

مرفوعا یا علی عد عمران بن حصین فانہ مریض فاتاہ وعندہ معاذ وابو ھریرہ فاقبل عمران یحد النظر

الی علی فقال لہ معاذ بن جبل لم تحد النظر الیہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول النظر

الی وجہ علی عبادۃ فقال معاذ وابو ھریرۃ انا سمعناہ ھکذا اخرجہ ابن ابی الغریبی وعن ابن عباس

مرفوعا ما مررت بسماء الا واھلہا یشتاقون الی علی بن ابیطالب وما فی الجنۃ نبی الا وھو یشتاق الی علی

اخرجہ الملا فی سیرتہ وعن عقبۃ بن سعد العوفی قال دخلنا علی جابر وقد سقط حاجباہ علی عینیہ

من الکبر فسئلناہ عن علی فرفع حاجباہ فقال ذاک خیر البشر اخرجہ احمد فی المناقب وعن علی انہ کان یقول

الا انی لست بنبی ولا یوحی الی ولکنی اعمل بکتاب اللہ وسنۃ نبیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما استطعت فما

امرتکم بہ من طاعۃ اللہ تعالی فحق علیکم طاعتی فیما احببتم او کرھتم اخرجہ احمد فی المناقب ذکر کشفہ

وکراماتہ عن الاصبغ قال اتینا مع علی بکربلا فنزل فیہ وبکی وقال ھھنا مناخ رکابہم وھھنا

موضع رحالہم وھھنا مھراق دمائہم فتیۃ من آل محمد صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقتلون بھذہ

العرصۃ تبکی علیہم السماء والارض اخرجہ الملا فی سیرتہ وعن الاصبغ ان علیا حدث حدیثا فکذبہ

رجل

رجل فقال على ادعو عليك قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره اخرجه احمد في المناقب وعن
ابي ذر قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فناديته فلم يجبني فاعلمته فقال رأيت رحا تطحن في بيته وليس
معها احد يديرها فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا اباذر ان لله ملائكة سياحون في الارض وقد وكلوا
بمعونة آل محمد اخرجه الملا وعن ابي سعيد خطبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال ايها الناس لا تشكوا
عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله تعالى اخرجه احمد وعن كعب بن عجرة مرفوعا ان عليا مخشون في ذات
الله تعالى اخرجه ابو عمر شرح لاخشن اي اشتدت خشونته وعن ابن عباس قال ان عليا يقول في حياة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على
اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولا قاتلن عليه حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن
ذا احق به مني اخرجه احمد في المناقب وعن عمر رضي الله عنه مرفوعا لو ان السموات السبع والارضين
وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي اخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ
السلفي وعن ضرار الصدائي قال كان علي بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا
ينفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزينتها ويانس الى الليل ووحشته
وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان كاحدنا يجيبنا اذا
سألناه ويئتنا اذا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له وهو
يعظم اهل الدين ويقرب المسكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد
بالله لقد رايته في مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم
ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ابي تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك
ثلاثا لا رجعة لي فيها فعمرك قصير ونعمتك حقير وخسرانك كثير وحظك قليل واهالك في ليل آه آه من قلة
الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق قال ضرار حزني به حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها اخرجه الدولابي
في الذرية الطاهرة وابو عمر وصاحب الصفوة وعن عمار بن ياسر مرفوعا يا علي ان الله قد زينك بزينة
لم يزين عباده بها هي احب اليه الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك
شيئا ووهب لك المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما اخرجه ابو الخير الحاكمي شرح
ترزأ اي تصيب وتصاب اي دام ومنه ولله الدين واصبا وعن علي مرفوعا يا علي كيف انت اذا زهدنا
في الآخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال حبا جما واتخذوا دين الله دخلا ومال
الله دولا قال قلت يا رسول الله اتركهم واتركت ما فعلوه واني اختار الله ورسوله والدار الآخرة

واصبر على مصائب الدنيا وهواها حتى الحق بابن عمي نبي الله قال صدقت يا علي اللهم افعل ذلك به اخرجه الحافظ الثقفي في الاربعين وعن علي بن ربيعة قال جاء ابن النباح فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت المال قال الله اكبر فقام متوكيا على ابن النباح ووقف على بيت المال فنودي في الناس فاعطى جميع ما فيه وهو يقول يا صفراء ويا بيضاء غري غيري ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين اخرجه احمد في المناقب وصاحب الصفوة وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال رأيت عليا وعليه قميص غليظ الى نصف ساقه وعن الحسن بن جرموز عن ابيه قال رأيت عليا يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان مؤتزرا بواحدة ومرتديا بالاخرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان اخرجهما الحافظ العلبي شرح القطر والقطرية ضرب من البرود وعن ابن عباس قال اشترى علي قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله الذي كساني من رياشه اخرجه الحافظ السلفي شرح الرسغ مفصل بين الكف والذراع والريش والرياش اللباس الفاخرة وعن عمرو بن قيس قال يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب ويقتدي به المؤمن وعن زيد بن وهب قال ان الجعد بن نعجة عاب عليا في لباسه فقال له هو ابعد من الكبر واجدر ان يقتدي به المسلم وعن الضحاك بن عمير قال رأيت قميص علي الذي صبغ فيه كرباسا سنبلانيا ورأيت اثر دمه فيه كانه ورس وعن حبة العرني قال اتي رجل بالفالوذج فوضع عند علي فقال انك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم ولكن اكره ان اعتاد نفسي ما لم تعتد اخرج هذه الاحاديث احمد في المناقب وعن عبد الله بن سلام قال اذن بلال بالصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد وسائل يسأل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون اخرجه الواحدي وابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي وعن علي قال [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] حكم دين قالوا [illegible] فقال [illegible] بما لك [illegible] علي [illegible] علمه وقال له جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان اخيك [illegible] من ميت الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة اخرجه الدارقطني وعن [illegible] [illegible] اكثر من اربعين رجلا من الصحابة من كان اكثر الناس [illegible] النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] علي ثم الزبير اخرجه الفضائلي وعن علي قال جعت يوما [illegible] فخرجت [illegible] في [illegible] فاذا مررت بامرأة قد جمعت مدرا تريد بله فعاقدتها كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتى مجلت يداي فعدت لي ستة عشر تمرة فاكلها النبي

صلى الله عليه وآله وسلم معي منها ودعا لي بخير اخرجه احمد وصاحب الصفوة وعن عبد الله بن رزين
قال دخلت على علي يوم الاضحى فقرب الينا الخزيرة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا
يحل للخليفة من مال الله عز وجل الا قصعتان قصعة ياكل فيها هو واهله وقصعة يضعها بين يدي
الناس اخرجه احمد شرح الخزيرة التي يقطع اللحم فيها قطعا صغارا وعن ابن عمر قال حدثني رجل من ثقيف
ان عليا جالس وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بصرة فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاخذ منها قبضة
من السويق من الشعير وصب عليه ماء فشرب وسقاني فقلت يا امير المؤمنين تصنع هذا بالعراق
وطعام العراق اكثر من ذلك قال اما اختم عليه بخلا على ما فيه ولكن اخاف ان يصنع فيه غيرها او خلط
فيه واريد ان لا يدخل في بطني الا طيبا اخرجه صاحب الصفوة وعن ابي حيان التيمي عن ابيه ان عليا على
المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين
انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق كانت الدنيا بيده الا الشام اخرجه ابو عمر واخرج صاحب الصفوة
معناه وعن هارون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على علي بالخورنق وهو تحت سمل قطيفة فقلت
يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك من هذا المال وانت تلبس هذا الثوب الردي
قال ما ارزئكم من مالكم وانها القطيفة التي خرجت بها من المدينة شرح السمل الخلق والقطيفة
دثار مخمل على الاعضاء وما ارزئكم اي ما اصيب من مالكم وعن ابي مطرف قال رايت عليا اتى
اعرابي بدوي بلغ سوق الكرابيس فقال لبزاز هل لك قميص اشتريه فقال يا امير المؤمنين القميص موجود
عندي فانصرف عنه فاتى آخر فلما عرفه انصرف عنه فاتى غلاما لا يعرفه فاشترى منه قميصا بثلاثة
دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره فاخذ درهما ثم جاء به فقال [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] القميص [illegible] بسواد [illegible]
[illegible] افغير [illegible]
وجعل على كل [illegible] اخرجه احمد [illegible] ابي صالح [illegible]
على ام كلثوم بنت علي فاذا هي [illegible] في [illegible]
ابا صالح شيئا [illegible]
يا ابا صالح ان ابي امير المؤمنين قد اتي باترج واخذ حسن اخي منها [illegible]
بين الناس اخرجه احمد في المناقب وعن [illegible] بن عازب [illegible]
عليا الى الاس [illegible] اليمن [illegible] الخبز [illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فلما قرأ كتاب علي خر ساجدا شكرا لله تبارك وقال السلام على همدان السلام على همدان اخرجه
ابو عمر وعن عبيد السلماني قال ذكر علي الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد لولا ان تبطروا لاخبرتكم بما
وعد الله على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم قال فقلت لعلي اسمعته من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اي ورب الكعبة قالها ثلاثا اخرجه مسلم شرح البطر الاشر
وهو شدة المرح ومخدج اليد اي ناقص اليد وعن عبد الله بن ابي رافع ان الحرورية لما خرجت على
علي فقالوا لا حكم الا لله قال علي كلمة حق اريد بها باطل وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصف
اناسا يقولون الحق بالسنتهم لا يجاوز هذا واشار الى حلقه من ابغض خلق الله اليه وفيهم رجل في
احدى يديه حلمة ثدي فلما قتلهم علي قال انظروا فنظروا فلما وجدوا فقال ارجعوا مرتين والله ما
كذبت ولا كذبت ثم وجدوه اخرجه ابو حاتم شرح الحرورية قوم ينسبون الى حروراء وهي بلد الخوارج
وعن ابن مسعود مرفوعا يا ام سلمة هذا علي سوف يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي
اخرجه الحاكمي شرح الناكثون اصحاب الجمل والقاسطون الجائرون من القسط والقسوط هو الجور و
العدل عن الحق وهم اهل الشام واما القسط بالكسر فهو العدل واما المارقون فهم الخوارج وعن ابن
شهاب قال قدمت دمشق فاتيت عبد الملك بن مروان فقال يا ابن شهاب تعلم ما كان في بيت
المقدس صباح قتل علي بن ابي طالب فقلت نعم وقال ما كان قلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا
وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمع منك احد قال فما حدثت به احدا حتى
توفي اخرجه ابن الضحاك وعن علي مرفوعا يا علي اتدري من اشقى الاولين قلت عاقر الناقة قال من اشقى
الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك على هذه واشار الى رأسه فيبتل منها هذه واخذ
بلحيته اخرجه احمد في المناقب وابن الضحاك وعن صهيب نحوه اخرجه ابو حاتم وزاد فكان علي يقول وددت
ان ضربني اشقى الناس وعن اسما بنت عميس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اخذ الحسين في حجره
ويبكي قلت فداك امي وابي مما تبكي قال يا اسماء ابني هذا تقتله الفئة الباغية من امتي لا انالهم الله
شفاعتي يا اسما لا تخبري فاطمة رواه الامام علي الرضا وعن علي مرفوعا انما سميتهم باسماء ولد هارون
شبر وشبير ومشبر اخرجه احمد وابو حاتم وعن اسما قالت قبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فدفعته اليه في خرقة صفراء فالقاها عنه وقال الفي بخرقة بيضاء فلففته بالبيضاء فاخذه
واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال جاء في جبرائيل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام و

يقول

يقول لك ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسم ابنك هذا باسم ولد هارون شبر فسماه الحسن
فلما ولد الحسين جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعله مثل الذي فعله في الحسن قال ان جبرئيل
اخبرني ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان تسمي ابنك باسم ولد هارون شبير فسماه حسينا رواه
الامام علي بن موسى الرضا وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن في اذن
الحسن حين ولدته فاطمة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ام الفضل قالت قلت يا رسول الله
رايت في المنام كان عضوا من اعضائك في بيتي قال رأيت خيرا تلد ابنتي فاطمة غلاما فترضعيه بلبن
قثم فولدت حسينا وارضعته بلبن قثم اخرجه الدولابي والبغوي في معجمه واخرجه ابن ماجه وزاد يوما وضعته
في حجره فبال فضربت كتفه فقال اوجعت ابني رحمك الله وعن عمر مرفوعا كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم
ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرجه احمد في المناقب وعن علي مرفوعا يا علي ان اول من
يدخل الجنة انا وانت وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم اخرجه ابو سعد
في شرف النبوة وعن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين فاخذهما وضمهما الى صدره وقبلهما وقال
اني احبهما فاحبوهما ايها الناس فالولد مبخلة مجبنة اخرجه احمد والدولابي وعن ابن مسعود كان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال دعوهما
من احبني فليحب هذين اخرجه ابو حاتم وعن ابي زهير بن الارقم مرفوعا من احبني فليحب حسنا فليبلغ الشاهد الغائب
اخرجه احمد وعن اسرائيل مرفوعا من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني اخرجه
ابو سعد وعن ابي هريرة نحوه اخرجه ابن حرب الطائي والسلفي وابو طاهر البالسي وعن ابن مسعود مرفوعا
هذان ابناي من احبهما فقد احبني يعني الحسن والحسين اخرجه ابن السري وصاحب الصفوة وعن ابي
هريرة قال رأى الاقرع بن حابس النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل اما حسنا واما حسينا فقال لي
عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه
ابو حاتم وعنه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه فيهش
اليه فقال عيينة بن بدر اراه يصنع هذا بهذا فوالله ان لي الولد وما قبلته قط فقال صلى الله عليه وآله
وسلم من لا يرحم لا يرحم اخرجه ابو حاتم وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الحسين ووضع
فاه على فيه فقبله اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور وعن ابي سعيد مرفوعا الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا اخرجه ابو حاتم والمخلص الذهبي وغيره واخرج
الترمذي واحمد وابو حاتم حديث حذيفة ان هذا ملك لم ينزل قط بشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل

الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى رجل من الجنة
فلينظر الى الحسين اخرجه ابو حاتم وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاملا الحسن على
عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم الراكب هو اخرجه الترمذي
والبغوي في المصابيح وعن بريدة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين
عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما
بين يديه ثم قال صدق الله انما اولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما اخرجه الترمذي وابو داود وابو حاتم وقال الترمذي حسن غريب وعن ابي هريرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره
فاذا رفع راسه اخذهما بيده من ظهره اخذا رفيقا فوضعهما على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى
صلاته ثم اقعدهما على فخذيه فقلت يا رسول الله اردهما الى امهما فبرقت برقة في السما فقال لهما
الحقا بامكما فمكث ضوء البرقة حتى دخلا اخرجه احمد وابو سعد وعن انس كان الرجل كتاب دخل
على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي والحسن والحسين يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره
مرة ويمران بين يديه ومن خلفه فلما فرغ من الصلاة قال له الرجل ما يقطعان الصلاة فغضب النبي صلى
الله عليه وآله وسلم وقال [illegible] ناولني كتابك فاخذه ومزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا
فليس منا ولا نحن منه اخرجه ابن العراقي وعن جابر دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلي
الحسن والحسين على ظهره وقلت نعم الجمل جملكما ولما فرغ قال نعم العدلان انتما اخرجه الغساني وعن
ابن مسعود كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا
ارادوا ان يمنعوهما قال دعوهما فلما فرغ وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين اخرجه الحافظ
المديني [illegible] النساء وشبيه [illegible] الحسن [illegible] ياتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو ساجد [illegible] على ظهره [illegible] حتى يكون هو الذي ينزل ويأتي وهو راكع فيفرج له رجليه
حتى يخرج من [illegible] الآخر [illegible] وعن [illegible] حسين وثب على ظهر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم [illegible] في حجره [illegible] فنصبه على [illegible] اخرجه ابن منيع
وعن [illegible] لقد [illegible] صلى الله عليه وآله وسلم الحسن على بغلته الشهباء
[illegible] صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] هذا خلفه اخرجه مسلم وعن يعلى بن
مرة [illegible] حسين سبط من الاسباط

٢٣/ اخرجه

اخرجه الترمذي وحسنه واخرجه سعيد بن منصور في سننه وعن يعلى بن مرة العامري قال اخرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا الحسين مع الصبيان يلعب فمشى امام القوم ثم بسط يده فطفق الصبي يفر ههنا مرة وههنا مرة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يضحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور شرح قنع رأسه رفعه وسبط من الاسباط اى امة من الامم من حيث البركات في النسل والذرية واخرج الحربي عن البراء بن عازب مرفوعا هذا اشار الى الحسين مني وانا منه وهذا يحرم عليه ما يحرم على وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يتعوذ الحسن والحسين اعوذ بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وهكذا تعوذ ابراهيم ابنيه اسماعيل واسحق عليهم الصلاة والسلام اخرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن علي بن الهلالي عن ابيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فبكت فاطمة فقال ما يبكيك يا بنتي فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي ان الله اطلع على اهل الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك واوحى الى ان انكحك اياه يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله تبارك وتعالى سبع خصال لم تعطها احدا قبلنا ولا يعطيها احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرمهم على الله عز وجل ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله حمزة عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ابناك والذي بعثني بالحق نبيا ان المهدي من ولدك يملأ الارض قسطا كما ملئت جورا اخرجه الحافظ ابو العلاء الهمداني في الاحاديث الاربعين في المهدي رضي الله عنه وعن حذيفة مرفوعا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه كاسمي فقال سلمان من اي ولدك يا رسول الله قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين رضي الله عنه ذكر حجهما عن محمد بن الحنفية قال ان الحسن اخي يقول اني لاستحيي من ربي ان لم امش على بيته فسار عشرين مرة من المدينة على رجليه وعن علي بن زيد بن الحسن حج الحسن خمس عشرة حجة ماشيا وقرب ماله لله ثلاث مرات حتى يعطي نعلا ويمسك نعلا اخرجهما صاحب الصفوة وعن مصعب بن الزبير قال حج الحسين خمسا وعشرين حجة ماشيا اخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة والبغوي في معجمه عن عبد الله بن عبيد وعن حرملة مولى اسامة قال اتينا الحسن وحسين وعبد الله بن جعفر فاوقروا لي راحلتي اخرجه البخاري والفرائي

وعن سعيد بن عبد العزيز ان الحسن بن علي سمع رجلا يسئل ربه ان يرزقه فبعث اليه الحسن عشرة الاف
درهم اخرجه صاحب الصفوة وعن ابي هريرة قال بلغني انه كان بين الحسنين تهاجر فاتيت الحسين
فقلت له ان اخاك اكبر سنا فاقصده وزره فقال اني سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال والسابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة فاكره ان اسبقه الى الجنة
قال فذهبت الى الحسن واخبرته كلام اخيه الحسين فقال صدق اخي ثم قام وقصد اخاه وكلمه واعتذرا
واصطلحا اخرجه ابن الفراتي وعن زيد بن الحسن المجتبى قال خطب ابي فقال ايها الناس لقد قبض في هذه
الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الآخرون وقد كان جدي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته
فيقاتل جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة
درهم فضلة من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله ثم قال انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا
ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل بيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من
عندنا وانا من اهل بيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل بيت الذين افترض
الله مودتهم على كل مسلم فقال الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت اخرجه
الدولابي وروى ابو سعد في شرف النبوة وقال ان الحسن بن علي رضي الله عنهما قال في خطبته انا ابن من
بعثه الله رحمة للعالمين انا ابن من ارسله الى الجن والانس اجمعين انا ابن من قاتلت معه الملائكة
انا ابن من كان مستجاب الدعوة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن من زين السماء انا ابن الشفيع
المطاع انا ابن من هو اول من تشقق عنه الارض انا ابن من هو اول من يقرع باب الجنة انا ابن من رضاه رضا
الرحمن وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يساويه احد شرفا وكرما وروى الامام علي الرضا ان الحسن
المجتبى دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة فمسحها بعود فدفعها الى دقيقه فلما خرج طلبها قال اكلتها يا مولاي
قال له انت حر لوجه الله تعالى ثم قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من وجد لقمة ملقاة
فمسحها او غسلها ثم اكلها اعتقه الله تعالى من النار فلا اكون ان استعبد رجلا اعتقه الله عز وجل
من النار وعن ابن ابي زياد قال ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج من بيت عايشة فمر على بيت فاطمة
فسمع بكاء الحسين فقال يا ابنتي الم تعلمي اني اوذى من بكاء الحسين اخرجه ابن منيع ذكر صلاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم على حمزة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وبكى
ويقول يا حمزة يا عمي يا اسد الله واسد رسوله يا فاعل الخيرات يا كاشف الكربات وطال بكائه

ندعا برجل برجل حتى صلى على سبعين رجلا سبعين صلاة وحمزة موضوع بين يديه اخرجه ابن شاذان
وعن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ
رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعصوا ما امروا افرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوا قال رحم الله رجلا من ردهم عنا فقاتل رجل
من الانصار ساعة حتى قتل فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة فجاء ابو سفيان فقال اعل هبل فقال صلى
الله عليه وآله وسلم لصاحبيه قولوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال
صلى الله عليه وآله وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الكافرين ثم قال ابو سفيان يوم بيوم يوم لنا
ويوم علينا وفلان بفلان فقال صلى الله عليه وآله وسلم قولوا لا سواء المسلمون بالكفار اما قتلانا
فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال فنظر فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند زوجة
ابي سفيان كبده فلاكتها فلم تستطع ان تحبسها فلفظته بالقي قال صلى الله عليه وآله وسلم هل اكلت منه
شيئا قالوا لا قال صلى الله عليه وآله وسلم ما كان الله تعالى ان يدخل شيئا من حمزة في جوف اهل
النار فوضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمزة بين يديه فصلى عليه وجيء برجل من الانصار فوضع
الى جنب حمزة فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة ثم جيء باخر فصلى عليه فرفع وترك حمزة في موضعه وهكذا
يعمل الى السبعين حتى صلى على حمزة سبعين صلاة اخرجه احمد وعن انس بن مالك كان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة اخرجه صاحب الصفوة
والبغوي في معجمه وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى على حمزة وكبر سبعا ثم جمع اليه
الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة اخرجه المحاملي ذكر اسلام العباس رضي الله عنه قال اهل العلم
بالتاريخ ان العباس اسلم قديما يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها وهو يكتب اخبار المشركين من اهل مكة
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان المسلمون يأمنون به وكان يحب الهجرة الى المدينة لكن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كتب اليه ان مقامك بمكة خير لك ولما بشر ابو رافع رف النبي صلى الله عليه وآله
وسلم باسلام العباس اعتقه اخرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل وعن سويد بن الاصم ان العباس كان
ممن خرج مع المشركين مستكرها يوم بدر فسهر فيهم اسر وشد وثاقه فسهر النبي صلى الله عليه وآله
وسلم تلك الليلة لانين عمه العباس فقام رجل من اصحابه فارخى وثاقه فقال صلى الله عليه وآله

ذكر اسلام العباس رضي الله عنه

وسلم ما لي لا اسمع انين العباس قال ذلك الرجل رخيت وثاقه فقال افعل ذلك بالاسارى كلهم اخرجه ابو عمر وصاحب الصفوة وعن اسامة بن زيد مرفوعا يا جعفر انت اشبه بخلقي وخلقي وانت مني ومن شجرتي واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانت مني وانا منك وانت يا زيد فمولاي ومني واحب القوم الي اخرجه احمد وروى ابو سعد في شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فقام لهما وحملهما على كتفيه وقال نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان انتما وعن ابن عباس قال بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبلت فاطمة تبكي فقال لها يا فاطمة فداك ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا فقال لا تبكين فان خالقهما الطف وارحم بهما مني ومنك ثم رفع يديه وقال اللهم احفظهما وسلمهما فهبط جبرائيل وقال يا رسول الله لا تحزن انت وبنتك فهما في حديقة بني النجار نائمين وقد وكل الله تعالى بهما ملكا يحفظهما فقمنا معه حتى اتينا الحديقة فاذا الحسن والحسين معتنقين نائمين وقد جعل الملك جناحيه تحتهما والآخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم حمل الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فقال نعم الجمل جملكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما حتى اتى المسجد فقام على قدميه وهما على عاتقه وقال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما انا سيد المرسلين وخاتم النبيين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي وهو اول من آمن بي واول من دخل معي الجنة وحامل لوائي يوم القيمة وامهما فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ثم قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب سرى بي في بيتها ثم صليت الفجر معها الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى قال الحسن والحسين اخوالهما القاسم وعبد الله وابراهيم وخالاتهما زينب ورقية وام كلثوم ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واباهما سيدا اهل الجنة وامهما سيدة اهل الجنة وعمهما سيدا اهل الجنة وعمتهما واخوالهما وخالاتهما من اهل الجنة ثم قال من ابغض الحسن والحسين واباهما فهو في النار ومن احبهم فهو في الجنة معنا اخرجه الملا في سيرته واخرجه غيره ايضا ذكر القاء الكساء عليهم ودعائه لهم عن ام سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ ثوبا فجلله على علي وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت



بجيء

فجئت ادخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم قفي مكانك انك على خير اخرجه الدولابي وعن ام سلمة قالت ان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء فدكيا
ثم وضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد
انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء لادخل معهم فجذبه صلى الله عليه وآله وسلم وقال قفي مكانك
انك على خير اخرجه الدولابي وعن ام سلمة قالت بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي يوما اذ
قالت الخادمة ان عليا وفاطمة بالسدة قالت فاخبرت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي قومي
فافتحي الباب ففتحت فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فاخذ الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما
واعتنق عليا باحدى يديه واعتنق فاطمة باليد الاخرى وقبل عليا وقبل فاطمة واغدف عليهم خميصة
سوداء ثم قال اللهم انا وهؤلاء اهل بيتي اليك لا الى النار قالت قلت وانا يا رسول الله قال وانت
على خير اخرجه احمد واخرج الدولابي معناه مختصر شرح السدة الباب اغدف اي ارسل والخميصة ثوب
اسود من صوف معلم والظاهر ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم وعن ام سلمة قالت
جاءت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق فوضعتها
بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها اين ابن عمك قالت هو في البيت قال ادعيه وائتني بابنيك
فجاءوا فاجلس الحسنين في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره قالت ام سلمة واجتبذ من تحتي كساء
خيبريا فلفهم جميعا واخذ بطرفي الكساء واومى بيده اليمنى الى ربه تبارك وتعالى وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلاث مرات قلت يا رسول الله الست منهم قال لي ادخلي في
الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه وابنته وابنيه اخرجه الغساني في معجمه وعن ام سلمة قالت كان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عندي فعملت له فاطمة خزيرة فجاءت ومعها حسن وحسين فقال لها ائتيني
زوجك اذهبي فادعيه فجاءت به فاكلوا فاخذ صلى الله عليه وآله وسلم كساء فاداره عليهم وامسك طرفه
بيده اليسرى ثم رفع يده اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا ثم قال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم اخرجه ايضا الغساني في
معجمه وعن ام سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فارسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فجاءوه فالقى عليهم كساء فقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله اما انا من اهل بيتك قال
بلى ان شاء الله اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي وقال صحيح اسناده ثقات وعن ابن عمر قال حدثني زينب

بنت ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم القى على علي وفاطمة وحسنا وحسينا كسا وقال رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة كنا جالستين فبكت ام سلمة وقالت يا
رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي فقال انك وابنتك من اهل البيت اخرجه ابو الحسن الخلعي وعن
واثلة بن الاسقع قال دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة فجلس على الفراش واجلس فاطمة عن
يمينه وعليا عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا اللهم هؤلاء اهل بيتي قال واثلة فقلت من ناحية البيت وانا يا رسول الله من
اهلك قال وانت من اهلي قال واثلة انها ارجى مما ارجيت اخرجه ابو حاتم واحمد في مسنده وعن واثلة
قال واجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسنا على فخذه اليمنى وقبله والحسين على فخذه اليسرى وقبله
وفاطمة بين يديه ثم دعا عليا فجاء ثم اغدف عليهم كسا خيبريا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقيل لواثلة ما الرجس قال الشك في الله عز وجل اخرجه احمد في المناقب وعن
عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن
فادخله فيه ثم جاء الحسين فادخله فيه ثم جاءت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله فيه ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم واخرج احمد معناه عن واثلة
بن الاسقع وزاد في آخره اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق به وعن عمر بن ابي سلمة ربيب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجللهم
بكساء وعلي خلف ظهره فجللهم بكسا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي الله قال انت على مكانك وانت الى خير وفي الباب عن ام سلمة
ومعقل بن يسار وابي الحمراء وانس بن مالك اخرجه الترمذي في موضع مناقب اهل البيت وعن ام
سلمة قالت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جلل على حسن وحسين وعلي وفاطمة كسا ثم قال اللهم
هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله
قال انك الى خير اخرجه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وهو احسن شيء روي في هذا الباب وفي
الباب عن انس وعمر بن ابي سلمة وابي الحمراء اخرجه الترمذي في موضع قبل مناقب فاطمة رضي الله عنها
وفي هذا الموضع اخرج الترمذي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي
وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وعن ابي سعيد الخدري في هذه الآية

انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا قال نزلت فی خمسة رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم وعلی وفاطمة والحسن والحسین رضی الله عنهم تم بحمد الله ومنه کتاب فی خائر العقبی للامام الاجل
الامجد الاوحد الفاضل الکامل محب الدین ابی جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن ابی بکر بن محمد بن ابراهیم
الطبری الآملی الشافعی امام الحرم الشریف بمکة زادها الله شرفا اخذت من هذا الکتاب هذه الاحادیث
المکتوبة وترکت منه بعض الاحادیث الثابتة فی الصحاح الستة التی کتبتها منها طلبا للاختصار هذه
المناقب سبعین فی فضائل اهل البیت بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل میامن آثار السادة
الی هیئا السعادة اعلی وسیلة ورفع لواء الشرف فی جناب عز من اصطفاه بنسب المصطفی فضیلة واصعد
بمن سعد به الی مصعد الطهارة العظمی وخصه من فیوض عون الکرامة بالمشرب الاصفی والکاس الاوفی
شرفا یقصر عن ادراک جناب عزه سعی الطالب الا طالبیا ویعجز عن اقتناء اسم العاقب الا عاقبیا ولا
یسمو الی علو منصبه الا من رفعه العنایة الازلیة فی ذلک الاقبال مکانا علیا فمن ظنک باصل رفیع
یدغر علی باب بیت الشرف من العز علما واجری علی صفحات اوراق فضله فی دفاتر المفاخر قلما وهو
الامام الباهر والبحر الزاخر والسیف الباتر والبدر الزاهر قاید البررة وقاتل الکفرة قسیم النار والجنة
وامام الاخیار صاحب المناصب والمناقب المرتضی علی بن ابی طالب کرم الله وجهه ولما روی عن رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم انه قال ذکر علی عبادة سرت سری بشارته وحلتنی اشارته علی ان
جمعت سبعین حدیثا مما ورد فی فضایله ومناقبه وفضایل اهل البیت ترغیبا للمحبین وترغیما للمبغضین واردفت
کل حدیث بلطیفة من لطایف درر کلام وجواهر الفاظه التی اخرجها الغواصون من قعر بحر علمه ولوامع
انوار حکمته التی اقتبسها المحققون من مشکوة ولایته وسمیته کتاب السبعین فی فضایل امیر المؤمنین
مستوفقا من الله ومستعینا به انه خیر موفق ومعین الحدیث الاول عن انس بن مالک رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابی طالب اورده صاحب
الفردوس قال کرم الله وجهه الطریق مسدود علی خلق بخمسة خصال القناعة بالجهل والحرص علی الدنیا
والشح بالفضل والریاء بالعمل والاعجاب بالرای الحدیث الثانی عن جابر بن عبد الله الانصاری رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله عز وجل یباهی بعلی بن ابی طالب کل یوم علی
الملائکة المقربین حتی یقول بخ بخ هنیئا لک یا علی رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه
اصعب الاعمال اربعة العفو عند الغضب والجود من العسر والعفة فی الخلوة وقول الحق عند من تخافه
او ترجوه الحدیث الثالث عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قلنا لسلمان سل النبی

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من وصیہ فسألہ فقال یاسلمان وصیی ووارثی ومقضی دینی ومنجز وعدی علی ابن ابی طالب کرم اللہ وجہہ رواہ الامام احمد حنبل فی مسندہ قال کرم اللہ وجہہ فارق اهل الخیر تکن منهم وباین اهل الشر تبن عنهم الحدیث الرابع عن سهل بن سعد رضی اللہ عنہ عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یوم خیبر لاعطین الرایة غدا رجلا یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ لا یرجع حتی یفتح علیہ رواہ الامام احمد فی مسندہ قال کرم اللہ وجہہ ما لك من دنیاك الا ما اصلحت بہ مثواك الحدیث الخامس عن عباس بن عبد المطلب رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما بال اقوام یتحدثون بینهم فاذا رأوا الرجل من اهل بیتی قطعوا حدیثهم واللہ لا یدخل قلب رجل الایمان حتی یحبهم للہ ولقرابتهم منی رواہ صاحب الفردوس قال کرم اللہ وجہہ لا یکونن اخوك علی الاساءة اقوی منك علی الاحسان فانہ یسعی فی مضرتہ ونفعك ولیس جزاء من سرك ان تسوءہ الحدیث السادس عن عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لعلی یا علی ان اللہ تعالی زینك بزینة لم یزین الخلایق بزینة هی احب الیہ منها الزهد فی الدنیا وجعلك لا تنال من الدنیا ولا تنال الدنیا منك شیئا ووهب لك حب المساکین فرضوا بك اماما ورضیت بهم اتباعا رواہ صاحب الفردوس قال کرم اللہ وجہہ من امن الزمان خانہ ومن اعظمہ اهانہ الحدیث السابع عن عبد اللہ بن عامر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لفاطمة یا فاطمة اما ترضین ان اللہ عز وجل اطلع علی اهل الارض فاختار رجلین احدهما اباك والآخر زوجك رواہ صاحب الفردوس قال کرم اللہ وجہہ وضعت الکرامة فی التقوی والرفعة فی التواضع والمروة فی الصدق والنصر فی الصبر والغنا فی القناعة والراحة فی الزهد والعافیة فی الصمت الحدیث الثامن عن بریدة رضی اللہ عنہ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم لکل نبی وصی ووارث وان علیا وصیی ووارثی رواہ صاحب الفردوس قال کرم اللہ وجہہ صدر العاقل صندوق سرہ والبشاشة حبالة المودة والاحتمال قبر العیوب الحدیث التاسع عن سعد بن ابی وقاص رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم من اذی علیا فقد اذانی قالها ثلثا رواہ صاحب الفردوس قال کرم اللہ وجہہ من رضی عن نفسہ کثر الساخط علیہ الحدیث العاشر عن عامر بن سعد رضی اللہ عنهما قال لما انزلت آیة المباهلة دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیا وفاطمة وحسنا وحسینا فقال اللهم هؤلاء اهلی رواہ مسلم قال کرم اللہ وجہہ اذا اقبلت الدنیا علی احد اعارتہ محاسن غیرہ واذا ادبرت سلبتہ محاسن نفسہ الحدیث الحادی عشر

عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوما سدوا هذه الابواب
کلها الا باب علی فتکلم فی ذلک فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما
بعد فانی امرت بسد هذه الابواب غیر باب علی فقال فیه قائلکم فوالله ما سددت شیئا ولا فتحته ولکنی
امرت بشیء رواه الامام احمد فی مسنده وفی روایة ابن عباس ولکن الله سد ابوابکم قال کرم الله وجهه
خالطوا الناس مخالطة ان متم بکوا علیکم وان غبتم حنوا علیکم الحدیث الثانی عشر عن ابی ذر الغفاری رضی
الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم سیکون من بعدی فتنة فان کان ذلک فالزموا
علی بن ابی طالب فانه الفاروق بین الحق والباطل رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اعجز
الناس من عجز عن اکتساب الاخوان واعجز منه من ضیع من ظفر به منهم الحدیث الثالث عشر عن ابی
هریرة رضی الله عنه قال کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بعث بعثین وبعث علی احدهما
علیا وعلی الآخر خالد بن الولید وقال اذا التقیتم فعلی علی الناس امام واذا افترقتم فکل علی جنده فلقینا
بنی زبیر فاقتتلنا وظفرنا علیهم وسبینا ثم فاصطفی علی من السبی واحدا لنفسه فبعثنی
خالد الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم حتی اخبره ذلک فلما اتیت واخبرته فقلت یا رسول الله بلغت
ما ارسلت به فقال لا تقعوا فی علی فانه منی وانا منه وهو ولیی ووصیی من بعدی رواه الامام احمد فی مسنده
قال کرم الله وجهه قرنت الهیبة بالخیبة والحیاء بالحرمان والفرصة تمر مر السحاب فانتهزوا فرص الخیر الحدیث
الرابع عشر عن داود بن بلال رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الصدیقون ثلثة
حبیب النجار وهو من آل یس وحزقیل وهو من آل فرعون وعلی بن ابی طالب وهو افضلهم رواه صاحب
الفردوس قال کرم الله وجهه من کفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفیس عن المکروب الحدیث
الخامس عشر عن وهب بن صفی البصری قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انا اقاتل علی
تنزیل القرآن وعلی یقاتل علی تاویل القرآن رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اذا رأیت ربک
سبحانه یتابع علیک نعمه فاحذره الحدیث السادس عشر عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اعطیت فی علی خمس خصال هی احب الی من الدنیا وما فیها اما الواحدة
کان بین یدی الله عز وجل حتی یفرغ الحساب واما الثانیة لواء الحمد بیده واما الثالثة فواقف علی
حوضی یسقی من عرف من امتی واما الرابعة فساتر عورتی ومسلمی الی الله عز وجل واما الخامسة فلست
اخشی علیه ان یرجع زانیا بعد احصان ولا کافرا بعد ایمان رواه الامام احمد فی مسنده قال کرم الله وجهه
ما اضمر احد شیئا الا ظهر فی فلتات لسانه وصفحة وجهه الحدیث السابع عشر عن ابی بکر الصدیق رضی الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا بكر كفي وكف علي في العدل سواء رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه من حلم عاش في الناس حميدا ومن كثر نزاعه بالجهل عمي عن الحق الحديث الثامن عشر
عن عمران بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا منه وهو
ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من زاغ ساءت عنده الحسنة
وحسنت عنده السيئة وسكر سكر الضلالة الحديث التاسع عشر عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة قبل ان يخلق الله
السموات والارض بالفي عام محمد رسول الله وعلي اخوه رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه فاعل الخير
خير منه وفاعل الشر شر منه الحديث العشرون عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصاحبة الكذاب فانه كالسراب يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب الحديث الحادي والعشرون
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما خرج الى غزوة تبوك
وخرج الناس معه دون علي فبكى اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي من بعدي
انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه قلب الاحمق في فيه ولسان
العاقل في قلبه الحديث الثاني والعشرون قال جابر اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عضد علي وقال هذا امام البررة وقاتل الفجرة مخذول من خذله منصور من نصره ثم مد صوته وقال
انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه سيئة
تسوءك خير عند الله من حسنة تعجبك الحديث الثالث والعشرون عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق علي بن ابي طالب على هذه الامة كحق الوالد على ولده
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الشفيع جناح الطالب المال مادة الشهوات الحديث
الرابع والعشرون عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله
تعالى فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون نزلت في علي بن ابي طالب انه ينتقم من الناكثين والمارقين
والقاسطين بعدي رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه موت الحاجة اهون من طلبها الحديث
الخامس والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لكل نبي
صاحب سر وصاحب سري علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اذا تم العقل

نقص الكلام الحديث السادس والعشرون عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم اعلم امتي من بعدي علي ابن ابي طالب قال كرم الله وجهه فقد الاحبة غربة الحديث السابع والعشرون
عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولكم ورودا على الحوض اولكم
اسلاما هو علي ابن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تستحي من عطاء القليل فان
الحرمان اقل منه الحديث الثامن والعشرون عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم مثل علي بن ابي طالب في الناس مثل قل هو الله احد في القرآن رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه نفس المرء
خطاه الى اجله الحديث التاسع والعشرون عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه
رافة ومودته عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه
ما ظهر على الجوارح والاركان الحديث الثلثون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم النظر الى وجه علي عبادة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه نوم على
يقين خير من صلوة في شك الحديث الحادي والثلثون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي الا وله نظير من امتي فابو بكر نظير ابراهيم وعمر نظير موسى
وعثمان نظير هارون وعلي ابن ابي طالب نظيري رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا يترك
المرء شيئا من دينه لاصلاح دنياه الا فتح الله عليه ما اضر منه الحديث الثاني والثلثون عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن ابي طالب يزهر في الجنة
ككوكب الصبح لاهل الدنيا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه رب عالم قد قتله جهله
وعلمه معه لا ينفعه الحديث الثالث والثلثون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب ياكل الذنوب كما ياكل النار الحطب رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه كيف يكون حال من يفني ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه الحديث الرابع والثلثون
عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة
وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه سبحان
ما من عمل عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنته وتبقى اجره الحديث الخامس والثلثون عن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان من يكسى يوم القيمة ابراهيم لخلته ثم انا لصفوتي
ثم علي ابن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفافا الى الجنة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه

عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغناء الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء
ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء الحديث السادس والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك الحديث السابع والثلثون
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي من شجرة واحدة والناس من
اشجار شتى رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ما كسبت فوق قوتك فانت فيه خازن لغيرك
الحديث الثامن والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما رفع الله
القطر عن بني اسرائيل بسوء رأيهم في انبيائهم وان الله عز وجل منع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب
رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الجود حارس الاعراض والحلم فدام السفيه والعفاف زينة الفقر
الحديث التاسع والثلثون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني مثل
رأسي من بدني رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه اربعة قليلها كثير الفقر والوجع والعداوة
والنار الحديث الاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن ابي
طالب باب الدين من دخل فيه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه
في تقلب الاحوال يعرف جواهر الرجال الحديث الحادي والاربعون عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اذا اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله النار رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع الحديث الثاني والاربعون
عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل لمن احب عليا لتهيأ لدخول الجنة رواه
صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اشرف اعمال الكريم غفلته عما يعلم الحديث الثالث والاربعون
عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يخلق الله عليا ما كان
لفاطمة كفو رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه بكثرة الصمت يكون الهيبة وبالنصفة يكثر
الواصلون وبالافضال تعظم الاقدار وبالتواضع تتم النعمة الحديث الرابع والاربعون عنها رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن مع علي وعلي مع القرآن رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه خيار خصال النساء الزهو والجبن والبخل وهي شرار خصال الرجال الحديث
الخامس والاربعون عنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته
هم الفائزون يوم القيمة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من اطاع الواشي ضيع الصديق

الحدیث السادس والاربعون عن عایشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
ذکر علی عبادة رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اتق الله بعض التقی وان قل واجعل بینك وبینه
سترا وان رق الحدیث السابع والاربعون عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة والناس جزءا واحدا رواه صاحب الفردوس
قال کرم الله وجهه اذا ازدحم الجواب خفی الصواب الحدیث الثامن والاربعون عن عمار بن یاسر رضی الله
عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اوصی من آمن بی وصدقنی بولایة علی ابن ابی طالب فمن
تولاه فقد تولانی ومن تولانی فقد تولی الله رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه اذا کثرت
المقدرة قلت الشهوة الحدیث التاسع والاربعون عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لما اسری بی فی لیلة المعراج فاجتمع علی الانبیاء فی السماء فاوحی الله تعالی الی سلهم یا محمد
بماذا بعثتم فقالوا بعثنا علی شهادة ان لا اله الا الله وحده وعلی الاقرار بنبوتك والولایة لعلی بن ابی
طالب رواه الحافظ ابو نعیم قال کرم الله وجهه اذا املقتم فتاجروا الله بالصدقة الحدیث الخمسون
عن ابن عباس رضی الله عنه قال لما نزل قوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم انا المنذر وعلی الهادی وبك یا علی یهتدی المهتدون رواه صاحب الفردوس
قال کرم الله وجهه صاحب السلطان کراکب الاسد الحدیث الحادی والخمسون عن ابی سعید وابن عباس
رضی الله عنهما قالا قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی قوله تعالی وقفوهم انهم
مسئولون یسئلون عن الاقرار بولایة علی رواه صاحب الفردوس قال علی کرم الله وجهه لا تحمل
هم یومك الذی لم یاتك علی یومك الذی قد اتاك فان یك من عمرك یاتی الله فیه برزقك الحدیث
الثانی والخمسون عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مکتوب
علی ساق العرش لا اله الا الله وحده لا شریك له ومحمد عبدی ورسولی ایدته بعلی بن ابی طالب رواه ال
حافظ ابو نعیم قال کرم الله وجهه اصدقاءك ثلثة صدیقك وصدیق صدیقك وعدو
عدوك واعداؤك ثلثة عدوك وعدو صدیقك وصدیق عدوك الحدیث الثالث والخمسون
عن حذیفة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لو یعلم الناس متی سمی علی امیر
المؤمنین لما انکروا فضایله سمی بذلك وآدم بین الروح والجسد وحین قال الست بربکم قالوا بلی
فقال الله تعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم رواه صاحب الفردوس قال کرم الله وجهه ان المسکین
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فمن منعه فقد منع الله الحدیث الرابع والخمسون عن جابر رضی الله

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عز وجل مكتوب فيها ببياض اني افترضت حب علي ابن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه الناس ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه الحديث الخامس والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال سئله بحق محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل واذا ادبرت فاقصروا بها على الفرايض الحديث السادس والخمسون عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي بلغ من فضائل علي نزلت في غدير خم فخطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه فقال عمر رضي الله عنه بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة رواه ابو نعيم وذكره ايضا الثعلبي في كتابه قال كرم الله وجهه ان الله تعالى فرض من اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله تعالى سائلهم عن ذلك الحديث السابع والخمسون عن انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا مع علي فقال انا وهذا حجة الله على خلقه رواه صاحب الفردوس والامام احمد قال كرم الله وجهه ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره الحديث الثامن والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوسا بمكة مع طائفة من شبان قريش وفينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انقض نجم فقال عليه السلام من انقض هذا النجم في منزله فهو وصيي من بعدي فقاموا ونظروا وقد انقض في منزل علي فقالوا قد ضللت بعلي فنزلت والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى رواه ابن المغازلي قال كرم الله وجهه قوام الدين باربعة عالم مستعمل لعلمه وجاهل لا يستنكف ان يتعلم وجواد لا يمن بمعروفه وفقير لا يبيع آخرته بدنياه الحديث التاسع والخمسون عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي ابن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه [illegible] كل سوء الحديث الستون عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه في قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما ذلك علي ابن ابي طالب [illegible] وجهه الكريم [illegible] فاذا تكلمت صرت [illegible] الحديث الحادي والستون عن حذيفة رضي الله عنه [illegible] بعده خليفة

عصمت

عصيتم خليفتى نزل العذاب عليكم ثم قال ان تولوا هذا الامر ابا بكر تجدوه قويا فى دين الله ضعيفا فى بدنه
وان تولوها عمر تجدوه قويا فى دين الله قويا فى بدنه وان تولوها عليا ولن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا
يسلك بكم الطريق المستقيم اورده ابو اسحق فى كتابه قال كرم الله وجهه من هوان الدنيا عند الله عز وجل
انه لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها الحديث الثانى والستون عن سلمان رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما سميت بنتى فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم محبيها
من النار رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه مقارنة الناس فى اخلاقهم امن من غوائلهم الحديث
الثالث والستون عن عبد الله بن زبير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثلى ومثل اهل بيتى كمثل نخلة تنبت فى مزبلة رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه من عظم
صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها الحديث الرابع والستون عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة رواه صاحب الفردوس
قال كرم الله وجهه زهدك فى راغب فيك نقصان حظ ورغبتك فيمن زهد فيك ذل نفسك
الحديث الخامس والستون عنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اهل
البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه ان الذى فى يديك
من الدنيا قد كان له اهل قبلك وهو صاير الى اهل بعدك انما انت جامع لاحد الرجلين رجل عمل
فيما جمعته بطاعة الله فيسعد فيه بما شقيت به او رجل عمل بمعصية الله فيشقى بما جمعت له وليس احد هذين
اهلا ان تؤثره على نفسك ولا ان تحمل له على ظهرك فارجع لمن مضى رحمة الله ولمن بقى رزق الله
الحديث السادس والستون عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة من دخل غفر له رواه صاحب الفردوس قال كرم الله
وجهه الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فما كان منها لك اتاك على ضعفك وما كان منها عليك لن تدفعه
بقوتك الحديث السابع والستون عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم سألت ربى عز وجل ان لا تدخل احدا من اهل بيتى النار فاعطانيها رواه صاحب
الفردوس قال كرم الله وجهه لا تكن عبد غيرك فقد جعلك الله حرا وما خير يوجد الا بشر ولا يسر ينال
الا بعسر الحديث الثامن والستون عن ابى سعيد الخدرى قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال يا ايها الناس انى تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا بعدى احدهما اكبر
من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى وهم اهل بيتى لن يفترقا حتى يردا على الحوض

أورده الثعلبي وذكر الامام احمد بن حنبل في مسنده بمعناه قال كرم الله وجهه لا تقبل لأنك فرطت من صحتك ايسر من ادراكك ما فاتت من منطقك واعلم ان اليسير من الله تعالى عز وجل اكرم واعظم من الكثير من خلقه الحديث التاسع والستون عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب اورده ابو اسحق في كتابه قال كرم الله وجهه ان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك واستدل على ما لم تكن بما قد كان فان امور اشباه الحديث الموفي للسبعين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب رواه صاحب الفردوس قال كرم الله وجهه لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويطمع في التوبة بطول الامل يقول في الدنيا قول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة مما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو احدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امن لاهيا يعجب بنفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلي يغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها على ما يستيقن يخاف على غيره بادنى من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان اصابه بلاء دعا مضطرا وان ناله رخاء اعرض مغترا ان استغنى بطر وفتن وان افتقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبالغ اذا سأل يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدل ومن العمل مقل ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى يرى الغنم مغرما والغرم مغنما يخشى الموت ولا يبادر الفوت يستعظم من معصية غيره ما يستقل اكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من غيره على الناس طاعن ولنفسه مداهن اللغو مع الاغنياء احب اليه من الذكر مع الفقراء يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصي ويستوفي ولا يوفي يخشى الخلق في ربه ولا يخشى ربه في خلقه. ابتداء هذا الكتاب للولي الكامل وصاحب الكشف والكرامات زبدة السادات وقدوة العارفين مولانا ومقتدانا مير سيد علي بن شهاب الهمداني قدس الله سره ووهب لنا بركاته وانواره.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما انعم وولي النعم والهمني الى مودة حبيبه جامع الفضائل والكرم الذي بعثه الله رسولا الى كافة الامم محمد الامي العربي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبعد فقد قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي فلما كانت مودة

آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسئولا عنها حيث امر الله نبيه العربي بان لا يسئل من قومه سوى المودة في القربى وان ذلك سببا لنجاة المحبين وموجب وصولهم اليه والى آله عليهم السلام كما قال النبي عليه السلام من احب قوما حشر في زمرتهم وايضا قال المرء مع من احب فوجب على من طلب طريق الوصول ومنهج القبول فيطلب محبة الرسول ومودة اهل البيت البتول وهذه لا تحصل الا معرفة فضايل آله عليهم السلام وهي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من اخباره عليه السلام ولقد جمعت الاخبار في فضائل العلماء والفقهاء بادبعينات كثيرة ولم يجمع في فضائل اهل البيت عليهم السلم الا قليلا فلذا وانا الفقير الجاني علي بن شهاب الهمداني احسن الله اعماله ووفقه لما يقربه ويرضاه كتب فضائلهم بما ورد فيهم مختصرا موسوما بكتاب مودة القربى والى اهل العبا والله المامول ان يجعل الله ذلك وسيلتي اليهم ونجاتي بهم وطويته على اربعة عشر مودة والله يعصمني من الزلل في القول بحق محمد ومن تبعه من اصحاب الدول المودة الاولى في فضائل سيدنا واصفينا ومولينا احمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم عن مطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقا ثم جعلهم قبايل فجعلني في خيرهم ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم فانا خيركم خلقا وخيركم قبيلا وخيركم بيوتا وخيركم نفسا وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا احمد وانا محمد وانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي ونبي الرحمة ونبي الملحمة وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا محمد وانا احمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب وطه ويس والماحي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب ولدتني قريش ونشات في بني سعد وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويروى ان الله تعالى اصطفى ولد اسماعيل واصطفى من ولد اسماعيل بني كنانة الى آخر الحديث وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله وآله وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي بهم قبل الخلايق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا اكثر الانبياء اتباعا يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول انا محمد فيقول بك امرت ان لا افتح احدا قبلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم انا سابق الاسلام ابو هريرة رفعه بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب انس رفعه انا معاشر
الانبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الاجر كان نبي من الانبياء يبتلى بالقتل حتى يقتل وانهم
كانوا يفرحون بالبلاء كما يفرحون بالرخاء عايشة رفعه اني لاخوفكم بالله واشدكم خشية ابو هريرة
قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وجبت لي وآدم بين الروح والجسد جابر رفعه ان الله
بعثني بتمام محاسن الاخلاق وكمال محاسن الافعال جابر رفعه اني رأيت الانبياء فانا اشبههم بابراهيم ابو هريرة
رفعه اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاوثرن حبيبي
على خليلي ونجيي علي رفعه خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى ان ولدني
ابي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ابو هريرة رفعه فضلت على الانبياء بست اعطيت بجوامع
الكلم ونصرت بالرعب واحل لي الغنائم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم
بي النبوة انس رفعه فضلت على الناس باربع السخاء والشجاعة وكثرة الجماع وشدة البطش ابن عباس
قال جلس ناس من اصحاب رسول الله صلعم يتذاكرون قال بعضهم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال
آخر موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمته وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج النبي عليه السلام وقال
سمعت كلامكم وعجبكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى كليم الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك
وآدم صفي الله وهو كذلك وانا حبيب الله ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد يوم القيمة تحته آدم ومن دونه ولا فخر وانا
اول شافع واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك باب الجنة فيفتح الله لي فادخلها ومعي فقراء
المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين على الله ولا فخر علي رفعه انا اهل البيت قد اذهب الله
عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن عايشة رفعها بيت جاءنا من ارواح الجنة وامرت الارض ما كان
منا خرج ان تبتلعه

المودة الثانية

في فضائل اهل البيت جملة عليهم السلام سعد بن ابي وقاص قال
لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم دعى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي سعد بن معاذ رفعه
يا سعد ان الله اطلع الى الارض فاختار منها انا وعليا والحسن والحسين وانا نذير هذه الامة وعلي
هاديها فالهادي بعدنا نصر فر من الخندق جابر رفعه توسلوا بمحبتنا الى الله تعالى واستشفعوا بنا فان
بنا تكرمون وبنا تحبون وبنا ترزقون فمحبونا امثالنا غدا كلهم في الجنة ابي رباح مولى ام سلمة رفعه
لو علم الله تعالى ان في الارض عبادا اكرم من علي وفاطمة والحسن والحسين لامرني ان اباهل بهم ولكن امرني

بالمباهلة مع هؤلاء وهم افضل الخلق فغلبتهم النصارى محمد بن الحنفية عن ابيه علي عليهما السلام قال
اني لنائم يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر الي وحركني برجله وقال قم نفدك بك ابي
وامي فان جبرائيل اتاني فقال لي يشرهذا بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه وان الله تعالى لغفر له
ولذريته ولشيعته ولمحبيه وان من طعن عليه وبخس حقه فهو في النار ابن عباس رضه انا وآل النبي اول من
في الجنة ثم ذريتي ثم محبونا يدخلون الجنة بغير حساب لا يسئلون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة عن خالد بن
معدان رضه من احب ان يمشي في رحمة الله ويصبح في رحمة الله فلا يدخلن قلبه شك بان ذريتي افضل
الذريات ووصيي افضل الاوصياء علي رضه توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي
المخلصين في ولايتنا ويقول الله تعالى هلموا يا عبادي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا علي رضه
يا علي خلقت من شجرة وخلقت منها وانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها ومحبونا اوراقها
فمن تعلق بشيء منها ادخله الله الجنة علي رضه من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل
بيتي ابن عباس رضه انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدي
عموده يوزن اعمال المحبين لنا والمبغضين علينا انس رضه نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وعلي
وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي ابو رافع رضه ان آل محمد لا يحل لهم صدقة وان موالي القوم منهم
وعنه رضي الله عنه رضه اول نساء العالمين ايمانا خديجة بنت خويلد واول من اشفع يوم القيمة اهل
بيتي ثم الاقرب فالاقرب ثم الانصار ثم من امن بي واتبعني ثم اهل اليمن ثم ساير العرب ثم الاعاجم ومن
اشفع له اولا فهو افضل ابو سعيد الخدري رضه اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ابن مسعود رضه حب آل محمد يوما خير من عبادة
سنة ومن اجبهم دخل الجنة علي عليه السلام رضه مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا ومن تخلف
عنها اوزج في النار علي عليه السلام رضه اربع انا شفيع لهم يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بلسانه وقلبه علي عليه السلام رضه ليس في القيمة
راكب غير اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار فقال فداك ابي وامي يا رسول الله انت ومن قال
انا على ناقة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على
ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد فيقف بين يدي عرش رب العالمين فيقول لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب ونبي مرسل او حامل العرش رب العالمين قال فينادي
مناد من بطنان العرش يا معشر الآدميين ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش رب العالمين

هذا الصدیق الاکبر علی بن ابی طالب عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خط رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی الارض خطوطا اربعة ثم قال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال افضل نساء اهل الجنة خدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد ومریم ابنة عمران وآسیة بنت مزاحم امرأة فرعون وعن احمد حنبل قال رأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی النوم فقال لی یا احمد شککت فی قول الشافعی محمد ابن ادریس عن حدیثی من حفظ علی امتی اربعین حدیثا من السنة کنت له شفیعا یوم القیمة ما عرفت ان فضایل اهل بیتی من السنة وعن عایشة بنت عبد الله بن عاص التیمی بعد بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فکانت مجاورة بها قالت حدثنی ابی عن وایل عن نافع عن ام سلمة رضی الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول ما من قوم اجتمعوا یذکرون فضایل محمد وآل محمد الا هبطت ملائکة من السماء حتی تحفهم تحدثهم فاذا تفرقوا عرجت الملائکة وقالت الملائکة الآخرون انا نشم رایحة منکم ما شممنا رایحة اطیب منها فیقولون اهبطوا بنا الیهم فیقولون انهم قد تفرقوا فیقولون اهبطوا بنا الی المکان الذی کانوا فیه وعن الامام جعفر الصادق عن آبائه علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال من احبنا اهل البیت فلیحمد الله علی اول النعم قیل وما اول النعم قال طیب الولادة ولا یحبنا الا من طابت ولادته عن جابر رفعه الزموا مودتنا اهل البیت فان من اتقی الله وهو یودنا دخل الجنة معنا والذی نفس محمد بیده لا ینفع عبدا عمله الا بمعرفة حقنا جبیر بن مطعم رفعه الست بمولاکم قالوا بلی یا رسول الله قال انی وشک ان ادعی فاجیب وانی تارک فیکم الثقلین کتاب ربنا وعترتی اهل بیتی فانظروا کیف تخلفونی فیهما المودة الثالثة فی فضائل امیر المؤمنین علی علیه السلام اجما الاعطاء قال سئلت عایشة عن علی قالت ذلک خیر البشر لا یشک الا کافر علی علیه السلام رفعه یا علی انت خیر البشر ما شک فیه الا کافر حذیفة قال علی خیر البشر ومن ابی فقد کفر علی علیه السلام رفعه بغض علی کفر وبغض بنی هاشم نفاق علی علیه السلام رفعه لا یحب علیا الا مؤمن ولا یبغضه الا کافر علی علیه السلام رفعه من سب علیا فقد سبنی ومن سبنی فقد سب الله علی علیه السلام رفعه یا علی ان الله تعالی اشرف علی الدنیا فاختارنی علی رجال العالمین ثم اطلع الثانیة فاختارک علی رجال العالمین ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدک علی رجال العالمین ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة علی نساء العالمین جابر رفعه علی خیر البشر من شک فیه فقد کفر ابن عباس رفعه علی باب حطة من دخل فیه کان مؤمنا ومن خرج منه کان کافرا وعن الامام الباقر محمد بن علی عن آبائه علیهم السلام انه سئل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عن خیر الناس فقال خیرها واتقاها

وافضلها واقربها الى الجنة اقربها مني ولا اتقى ولا اقرب الي من علي بن ابي طالب عن جميع بن عمير رضي الله
عنه قال قلنا لعايشة كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت كان اكرم رجالنا
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن عمر رفعه خير رجالكم علي بن ابيطالب وخير شبانكم الحسن والحسين
وخير نسائكم فاطمة بنت محمد عليها الصلوة والسلام عايشة رفعته ان الله قد عهد الي ان من خرج على علي
فهو كافر في النار قيل لم خرجت عليه قالت انا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة وانا
استغفر الله عن سالم بن ابي الجعد قال قلت لجابر حدثني عن علي قال كان من رجال الجنة قال قلت
يا جابر كيف تقول فيمن يبغض عليا قال ما يبغضه الا كافر هاشم بن البريد قال ابن مسعود قرأت سبعين
سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت البقية على اعلم هذه الامة بعد نبينا صلى الله
عليه وآله وسلم علي بن ابيطالب محمد بن سالم البزار قال كنت مع سعيد ابن المسيب في الروضة يوم الجمعة
فجاء خطيب من بني امية عليه اللعنة فصعد المنبر فذكر امير المؤمنين وقال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يرد به من محبته وانما ادناه لكف شره قال كان سعيد بن المسيب لعن عليه فقال
سعيد اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا ثم اخذ ثوابه على فيه فقالوا اما الك
يا ابا محمد والامام من بني امية فقال الخطيب لله والله ما ادركما قلت الا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول من القبر هذا القول فقلته كما قال ام هاني بنت ابيطالب رفعته افضل البرية
عند الله من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته انهم خير البرية جابر قال ما شك في علي الا كافر وقال
والله ما كنا نعرف منافقينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا ببغضهم عليا سعيد بن
جبير قال كنت اقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد فمر بقوم يسبون عليا فقال ردني اليهم فرددته
فقال ايكم سباب لله فقالوا سبحان الله من سب الله فقد كفر فقال ايكم سب عليا قالوا اما هذا
فقد كان فقال ابن عباس اشهد بالله والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ورسوله يوشك ان يأخذه ثم انصرف ابن عباس
المودة الرابعة في ان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين وحجة الله على العالمين علي رفعه ان في
اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب علي بن ابطالب امير المؤمنين انس قال كنت مع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم فاقبل علي فقال هذا حجة الله على امتي يوم القيمة عبد الله ابن عباس رضي الله عنه قال نظر
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة من احبك فقد احبني
حبيبك حبيبي وحبيب الله وعدوك عدوي وعدو الله والويل لمن ابغضك من بعدي ابن عباس قال دعاني

رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال الی بشرک ان الله تعالی ایدنی بسید الاولین والآخرین والتوبیر علی فجعله کفوا ابنتی فان اردت ان تنتفع فاتبعه بزیدة رضعه لکل نبی وصی ووارث وان علیا وصیی ووارثی حذیفه رفعه لو علم الناس ان علیا متی سمی امیر المؤمنین ما انکروا فضله وسمی امیر المؤمنین و آدم بین الروح والجسد ابوهریرة قال قیل یارسول الله متی وجبت لک النبوة قال قبل ان یخلق الله آدم ونفخ الروح فیه وقال اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم واشهدهم علی انفسهم الست بربکم قالت الارواح بلی قال الله تعالی انا ربکم ومحمد نبیکم وعلی امیرکم عقبة بن عامر الجهنی قال بایعنا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی قول ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان محمدا نبیه وعلیا وصیه فای من الثلاثة ترکناه کفرنا وقال لنا النبی صلی الله علیه وآله وسلم احبوا هذا یعنی علیا فان الله یحبه واستحیوا منه فان الله یستحی منه علی علیه السلام رفعه ان الله تعالی جعل لکل نبی وصیا جعل شیث وصی آدم ویوشع وصی موسی وشمعون وصی عیسی وعلیا وصیی ووصیی خیر الاوصیاء فی البداء وانا الداعی وهو المضئ علی علیه السلام رفعه یا علی انت تبرء ذمتی وانت خلیفتی علی امتی انس رفعه یا انس انطلق فادع لی سید العرب یعنی علیا فقالت عایشة الست سید العرب قال انا سید ولد آدم ولا فخر وعلی سید العرب فلما جاءه ارسل النبی صلی الله علیه وآله وسلم الی الانصار فاتوه فقال لهم یا معشر الانصار الا ادلکم علی ان تمسکتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلی یارسول الله قال هذا علی فاحبوه لحبی واکرموه لکرامتی فان جبرائیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله تعالی المودة الخامسة فی انه کان مولی من کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مولاه عن ابی عبدالله الشیبانی رضی الله عنه قال بینما انا جالس عند زید بن ارقم فی مسجد ارقم اذ جاء رجل فقال ایکم زید بن ارقم فقال القوم هذا زید فقال انشدک بالذی لا اله الا هو اسمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال نعم ابوهریرة قال من صام یوم الثامن عشر من ذی الحجة کان له کصیام ستین شهرا وهو الیوم الذی اخذ فیه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بید علی فی غدیر خم فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وروی الامام الباقر عن آبائه علیهم السلام مثل ذلک بل روی کثیر من الصحابة فی اماکن مختلفة هذا الخبر عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال نصب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علیا علما فقال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره اللهم انت شهیدی علیهم قال عمر بن الخطاب یا رسول الله وکان فی جنبی شاب حسن الوجه طیب الریح



قال لي يا عمر لقد عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقدا لا يحله الا منافق فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بيدي فقال يا عمر انه ليس من ولد آدم لكن جبرائيل اراد ان يؤكد عليكم ما قلته
في علي وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة
الوداع فلما كان بغدير خم نودي الصلوة جامعة فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت
شجرة واخذ بيد علي وقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بن الخطاب فقال هنيئا لك
يا علي ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة وفيه نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك الاية عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لو ان البحر مداد والرياض اقلام والانس كتاب والجن
حساب ما احصوا فضايلك يا ابا الحسن قال لعلي سلمان الفارسي رضي الله عنه رفعه اعلم امتي من
بعدي علي بن ابي طالب وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي هذا امام البررة وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله
يمد بها صوته عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لن تضلوا
ولن تهلكوا وانتم في موالاة علي وان خالفتموه فقد ضلت بكم الطرق والاهواء في الغي فاتقوا الله
فان ذمة الله علي بن ابي طالب فاطمة عليها الصلوة والسلام رفعتها من كنت وليه فعلي وليه من كنت امامه
فعلي امامه ام سلمة رضي الله عنها رفعتها لولم يخلق علي لما كان لفاطمة كفو وعن علقمة بن قيس والاسود
بن يزيد قالا اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله تعالى اكرمك بنبيك اذا وحى الى
راحلته فبركت الى بابك فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صنع لك فضيلة فضلك بها
اخبرنا بمخرجك مع علي عليه السلام تقاتل اهل لا اله الا الله فقال ابو ايوب فاني اقسم لكما بالله تعالى
لقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم معي في هذا البيت الذي انتما فيه معي ما في البيت غير
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي جالس عن يمينه وانس قايم بين يديه اذ حرك الباب
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر الى الباب من بالباب فخرج انس فقال يا رسول
الله هذا عمار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب
فدخل عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا عمار ستكون في امتي هنات حتى يختلف
السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا فاذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني يعني عليا
ابن ابي طالب ان سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس

یا عمار علی لا یردک عن هدی ولا یدلک علی ردی یا عمار طاعة علی طاعتی وطاعتی طاعة الله وعن ابی
جعفر الباقر علیهما السلام فی قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا ادخلوا فی السلم کافة یعنی ولایة
علی علیه السلام والاوصیاء بعده المودة السادسة فی ان علیا علیه السلام اخو رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم ووزیره وان طاعته طاعة الله تعالی جابر رفعه رأیت علی باب الجنة مکتوبا لا اله
الا الله محمد رسول الله علی ولی الله اخو رسول الله انس رفعه ان الله اصطفانی علی الانبیاء فاختارنی
واختار لی وصیا وخیرت ابن عمی وصیی یشد عضدی کما یشد عضد موسی باخیه هارون وهو خلیفتی ووزیری
ولو کان بعدی نبیا لکان علی نبیا ولکن لا نبوة بعدی ابو موسی الحمیدی قال کنت مع رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وابو بکر وعثمان وعلی فالتفت الی ابی بکر فقال یا ابا بکر هذا الذی تراه وزیری
فی السماء ووزیری فی الارض یعنی علی بن ابیطالب فان احببت ان تلقی الله وهو عنک راض فارض
علیا فان رضا ئه رضاء الله وغضبه غضب الله عمر بن الخطاب رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم لما عقد المواخاة بین اصحابه قال هذا علی اخی فی الدنیا والآخرة وخلیفتی فی اهلی
ووصیی فی امتی ووارث علمی وقاضی دینی ماله منی مالی منه نفعه نفعی وضره ضری من احبه فقد احبنی ومن
ابغضه فقد ابغضنی ابو لیلی الغفاری رفعه ستکون من بعدی فتنة فاذا کان ذلک فالزموا علیا فانه
الفاروق بین الحق والباطل کذا فی الفردوس ابن عباس رضی الله عنه رفعه ان الله افترض طاعتی
وطاعة اهل بیتی علی الناس خاصة وعلی الخلق کافة علی علیه السلام رفعه یا علی انی احب لک ما احب
لنفسی واکره لک ما اکره لنفسی علی علیه السلام رفعه لما اسری بی الی السما لقتنی الملائکة بالبشارة
فی کل سما حتی لقینی جبرائیل فی محفلة من الملائکة فقال یا محمد لو اجتمع امتک علی حب علی بن ابی
طالب ما خلق الله النار عمر بن الخطاب رضی الله عنه رفعه لو اجتمع الناس علی حب علی بن ابیطالب
لما خلق الله النار زهری قال سمعت انس بن مالک یقول والله الذی لا اله الا هو لسمعت رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول عنوان صحیفة المؤمن حب علی بن ابیطالب علی علیه السلام رفعه
ان الله امرنی بحب اربعة واخبرنی انه یحبهم قیل سمهم لنا قال علی منهم ثلاثا وسلمان وابوذر والمقداد
جابر رضی الله عنه رفعه مکتوب علی باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علی اخو رسول الله قبل
ان یخلق السموات والارض بالفی عام ابو رافع رضی الله عنه قال لما کان یوم احد نادی منادلا
سیف الا ذو الفقار لا فتی الا علی ابن عباس رضی الله عنه رفعه حب علی یاکل الذنوب کما تاکل
النار الحطب ابن عباس رضی الله عنه رفعه حب علی براة من النار علی رضی الله عنه رفعه من احبک

یا علی کان مع النبیین فی درجتهم یوم القیمة ومن مات یبغضک فلا یبالی مات یهودیا او نصرانیا جابر رضی الله عنه ان الله جعل ذریة کل نبی فی صلبه وجعل ذریتی فی صلب علی بن ابیطالب علیه السلام رفعه کفی علی
کفی ابوبکر رضی الله عنه رفعه یا ابابکر کفی وکف علی فی العدد سواء وید یدی فی العدل سواء معاذ رفعه حب علی
حسنة لا تضر معها سیئة وبغضه سیئة لا تنفع معها حسنة ابن عباس رضی الله عنه قال قال النبی صلی
الله علیه وآله وسلم وقد ارسلنی الی حاجة فان اردت حاجتک فاحب علیا وذریته فان حبهم فرض
من الله عزوجل للعباد ابن عباس رفعه لو اجتمع الناس علی حب علی لما خلق الله النار محمد بن الحنفیة عن جابر
رضی ان الله تعالی جعل علیا قائدا المسلمین الی الجنة به یدخلون الجنة وبه یدخلون النار ویدعون
یوم القیمة قلنا وکیف ذلک یا رسول الله قال بحبه یدخلون الجنة وببغضه یدخلون النار وبغضه
علی رضی الله عنه لو ان عبداً عبد الله مثل ما قام نوح فی قومه وکان له مثل احد ذهباً فانفق فی سبیل الله
ومد فی عمره حتی یحج الف عام علی قدمیه ثم بین الصفا والمروة قتل مظلوما ثم لم یوالک یا علی لم یشم رائحة
الجنة ولم یدخلها عبد الله بن سلام قال قلت یا رسول الله اخبرنی عن لواء الحمد ما صفته قال علیه السلام
طوله مسیرة الف عام سنانه من یاقوتة حمراء قبضته لؤلؤ بیضاء وسطه زمردة خضراء له ثلث ذوایب
ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب والثالث فی الوسط مکتوب علیها ثلثة اسطر السطر الاول
بسم الله الرحمن الرحیم والسطر الثانی الحمد لله رب العالمین والسطر الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله
علی ولی الله طول کل سطر مسیرة الف یوم قال صدقت یا رسول الله فمن یحمل ذلک قال یحملها الذی
یحمل لوائی فی الدنیا علی بن ابیطالب ومن کتب الله اسمه قبل ان یخلق السموات والارض قال صدقت یا
رسول الله فمن یستظل تحت لوائک قال المؤمنون اولیاء الله وشیعة الحق وشیعتی ومحبی وشیعة علی
ومحبوه وانصاره فطوبی لهم وحسن مآب والویل لمن کذبنی فی علی او کذب علیا فی او نازعه فی مقامه
الذی اقامه الله فیه ابی سعید الخدری رفعه اذا فرغ الله تعالی من الحساب للعباد یا مر الملکین فیقفان
علی الصراط فلا یجوز الصراط احداً الا ببراءة بولایة من علی فمن لم یکن معه اکبه الله علی وجهه فی النار ؛
ابو رافع مولی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم رفعه من لم یعرف حق علی فهو احد من الثلاث اما
امه لزانیة او حملته امه من غیر طهر او منافق المودة السابعة فی ان علیا علیه السلام قضی دین النبی
صلی الله علیه وآله وسلم وانه یرجح ایمانه علی ایمان الخلایق وانه افضل الناس بعد النبی صلی الله
علیه وآله وسلم علی بن الحسین علیهما السلام عن ابن عمر رضی الله عنهما قال مر سلمان الفارسی وهو
یرید ان یعود رجلا ونحن جلوس فی حلقة وفینا رجل یقول لو شئت لانبأتکم بافضل هذه الامة



بعد نبیها وافضل من هذین الرجلین ابی بکر وعمر فسئل سلمان فقال اما والله لو شئت لانبأتکم بافضل
هذه الامة بعد نبیها وافضل من هذین الرجلین ابی بکر وعمر ثم مضی سلمان فقیل له یا اباعبدالله ما
قلت قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی غمرات الموت فقلت یا رسول الله هل
اوصیت قال یا سلمان اتدری من الاوصیاء قلت الله ورسوله اعلم قال آدم وکان وصیه شیث وکان
افضل من ترکه بعده من ولده وکان وصی نوح سام وکان افضل من ترکه بعده وکان وصی موسی یوشع
وکان افضل من ترکه بعده وکان وصی عیسی شمعون بن فرخیا وکان افضل من ترکه بعده وانی وصیت
الی علی وهو افضل من اترکه من بعدی عن ابی وائل عن ابن عمر رضی الله عنه قال کنا اذا اعددنا اصحاب
النبی قلنا ابو بکر وعمر وعثمان فقال له رجل یا اباعبدالرحمن فعلی ما هو قال علی من اهل البیت لا یقاس
به احد هو مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی درجته ان الله یقول الذین آمنوا واتبعتهم ذریتهم
بایمان الحقنا بهم ذریتهم ففاطمة مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی درجته وعلی معهما وعن
احمد بن محمد الکرزری البغدادی رضی الله عنه قال سمعت عبدالله بن احمد حنبل قال سالت ابی عن
التفضیل فقال ابو بکر وعمر وعثمان ثم سکت فقلت یا ابت این علی ابن ابیطالب قال هو من اهل البیت
لا یقاس بهؤلاء وعن ابن عباس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم افضل
رجال العالمین فی زمانی هذا علی وافضل نساء الاولین والآخرین فاطمة وعن جابر رضی الله عنه قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم یحضر المهاجرون والانصار یا علی لو ان احدا عبدالله حق
عبادته ثم شک فیک واهل بیتک انکم افضل الناس کان فی النار وعن سلمان قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم اولکم ورودا علی الحوض اولکم اسلاما علی ابن ابیطالب وعن انس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان اخی ووزیری وخلیفتی فی اهلی وخیر من اترک بعدی یقضی دینی وینجز
موعدی علی بن ابیطالب عن ابی الحرعن ابی سعید الخدری وعن ابی هریرة قالا ان رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم بعث ابا بکر بسورة براءة فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علی فعرفه وقال ما شانی قال خیرا ان
النبی صلی الله علیه وآله وسلم قد بعثنی ببراءة فلما رجع انطلق عمر ابو بکر الی رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم فقال یا رسول الله ما لی قال خیر انت صاحبی فی الغار غیر انه لا یبلغ عنی الا انا او رجل منی یعنی علیا
عن عبدالله جویشفر بن عمرة العبدی عن جده قال اتی عمر بن الخطاب رجلان فسئلاه عن طلاق الامة
فانتهی الی حلقة فیها رجل اصلع فقال یا اصلع ما تری فی طلاق الامة فاشار بالسبابة والتی یلیها
فالتفت ابن الخطاب الیهما وقال اثنتان فقالا هما عمر هذا علی بن ابیطالب اشهد انی سمعت رسول الله

صلی الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان ايمان اهل السموات والارض وضع في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح
ايمان علي بن ابي طالب سلمان رفعه اعلم امتي علي بن ابي طالب ابو ذر رفعه علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت
به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة وعبادة رواه ابو نعيم الحافظ باسناده عن سفيان
الثوري عن ابراهيم النخعي عن علقمة قال كنت عند ابن مسعود فسئل عن علي فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءاً واحداً ابن عباس رفعه
قسم العلم عشرة اجزاء فاعطي علي منها تسعة وهو بالجزء العاشر اعلم الناس ابن عمر رفعه ان الله تعالى جمع
في وفي اهل بيتي الفضل والشرف والسخاء والشجاعة والعلم والحلم وان لنا الآخرة ولكم الدنيا جابر
رفعه انا مدينة العلم وعلي بابها ورواه ابن مسعود وانس مثله جابر رفعه يا علي انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي جعفر الصادق عن ابائه عليهم السلام لقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لعلي عليه السلام في عشرة مواضع انت مني بمنزلة هارون من موسى ابن عباس رفعه علي مني بمنزلة رأسي
من بدني جابر رفعه لا خير في امة ليس فيهم احد من ولد علي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر جابر رفعه انا
نذير هذه الامة وعلي هاديها المودة الثامنة في ان رسول الله وعليا من نور واحد واعطي علي من الخصال
لم يعط احد من العالمين علي عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى كسر
الاصنام فقال لي اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على منكبي
فقال لي انهض بي فنهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال اجلس فجلست ونزل عني وقال يا علي اصعد على منكبي
فصعدت على منكبيه ثم نهض بي حتى خيل الي ان لو شئت نلت السماء وصعدت على الكعبة فالقيت الصنم
الاكبر كان من نحاس موتدا باوتاد من حديد فقال عالجه فلم ازل اعالجه ورسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم يقول ايه ايه حتى قلعته فقال دقه فدققته وكسرته ونزلت ابو ذر الغفاري رفعه ان الله تعالى اطلع
الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارني واختار عليا لي صهرا واعطى له فاطمة العذراء
البتول ولم يعط ذلك احدا من النبيين واعطى الحسن والحسين ولم يعط احدا مثلهما واعطى صهرا مثلي
واعطي الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته في الجنة واعطي اخا مثلي وليس
لاحد اخ مثلي ايها الناس من اراد ان يطفئ غضب الله ومن اراد ان يقبل الله عمله فليحب علي بن ابي طالب فان حبه يزيد الايمان
وان حبه يذيب السيئات كما تذيب النار الرصاص عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال لما ولدت
فاطمة بنت اسد عليا سمته باسم ابيها اسد ولم يرض ابو طالب بهذا الاسم فقال هلم حتى نعلو ابا قبيس
ليلا وندعو اخا الخضراء فلعله ان ينبئنا في اسمه فلما امسيا خرجا وصعدا ابا قبيس ودعيا الله تعالى

فانشأ ابو طالب شعرا يا رب الغسق الدجي والفلق المبتلج المضي بين لنا عن امرك المقضي لما نسمي ذلك
الصبي فاذا خشخشة من السماء فرفع ابو طالب طرفه فاذا لوح مثل زبرجد خضر فيه اربعة اسطر فاخذه بكلتا
يديه وضمه الى صدره ضما شديدا فاذا مكتوب خصصتما بالولد الزكي والطاهر المنتجب الرضي واسمه
من قاهر العلي علي اشتق من العلي فسر ابو طالب سرورا عظيما وخر ساجدا لله تبارك وتعالى وعق
بعشرة من الابل وكان اللوح معلقا في بيت الحرام يفتخر به بنو هاشم على قريش حتى غاب زمان قتال
الحجاج ابن الزبير جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد ان ينظر الى اسرافيل
في هيبته والى ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في جلالته والى آدم في علمه والى نوح في خشيته والى ابراهيم
في خلته والى يعقوب في حزنه والى يوسف في جماله والى موسى في مناجاته والى ايوب في صبره والى
يحيى في زهده والى عيسى في عبادته والى يونس في ورعه والى محمد في حسبه وخلقه فلينظر الى علي فان فيه
تسعين خصلة من خصال الانبياء جمعها الله فيه ولم يجمعها في احد غيره الحديث وعد ذلك في كتاب
جواهر الاخبار عثمان رضي الله عنه رفعه خلقت انا وعلي من نور واحد قبل ان يخلق الله آدم باربعة
آلاف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد
المطلب ففي النبوة وفي علي الوصية ابن عباس رضي الله عنه رفعه خلقت انا وعلي من شجرة واحدة والناس
من اشجار شتى وفي رواية عنه خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة فانا اصلها
وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها واشياعنا اوراقها فمن تعلق بها نجى ومن زاغ عنها هوى
ابوذر رفعه ان الله تبارك وتعالى ايد هذا الدين بعلي وانه مني وانا منه وفيه انزل فمن كان على بينة
من ربه الآية علي عليه السلام رفعه خلقت انا وعلي من نور واحد عن علي عليه السلام قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خلقني الله وخلقك من نوره فلما خلق آدم عليه السلام اودع
ذلك النور في صلبه فلم نزل انا وانت شيئا واحدا ثم افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة والرسالة
وفيك الوصية والامامة علي عليه السلام رفعه اني رأيت اسمك مقرونا باسمي في اربعة مواطن فلما
بلغت البيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة بها لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته
بعلي وزيره ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من
خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به ولما انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه
اني انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به فلما وصلت الجنة وجدت
مكتوبا على باب الجنة لا اله الا انا ومحمد حبيبي من خلقي ايدته بعلي وزيره ونصرته به انس رفعه حدثني

جبرائيل وقال ان الله يحب عليا لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحة تسبح لله الا ويخلق الله
ملكا يستغفر لمحبه وشيعته الى يوم القيمة جابر رفعه والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة تستغفر لعلي وتشفق
عليه وعلى شيعته اشفق من الوالد على ولده المودة التاسعة في ان مفاتيح الجنة والنار بيد علي عليه السلام
ابو سعيد الخدري رفعه ان الله تبارك وتعالى اعطاني مفاتيح الجنة والنار فقال يا سلمان قل لعلي
انك تخرج من تشاء وتدخل من تشاء زيد بن اسلم رفعه يا علي بخ بخ من مثلك والملائكة تشتاق
اليك والجنة لك فاذا كان يوم القيمة نصب لي منبر من نور ولك منبر من نور ولابراهيم منبر من نور ولك
منبر من نور فتجلس عليه واذا منادٍ ينادي بخ بخ من وصي بين حبيب وخليل ثم اوتي بمفاتيح الجنة والنار
فادفعها اليك ابن عباس رفعه يا ابن عباس عليك بعلي فان الحق على لسانه وجنانه وانه قفل الجنة
ومفتاحها وقفل النار ومفتاحها به يدخلون الجنة وبه يدخلون النار جابر رفعه اذا كان يوم القيمة
يأتيني جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار وعلى
مفاتيح الجنة اسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلي وعلى مفاتيح النار اسماء المبغضين من اعدائه فيقولون
لي يا احمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعها الى علي بن ابي طالب فيحكم فيهم بما يريد فوالذي قسم
الارزاق لا يدخل مبغضه الجنة ولا محبه النار ابدا عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها رفعته يا علي
حسبك ان ليس لمحبك حسرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع يوم القيمة علي عليه السلام رفعه
لا تستخفوا بشيعة علي فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ابن عباس رفعه علي وشيعته هم
الفائزون يوم القيمة علي عليه السلام يا علي بشر شيعتك انا الشفيع يوم القيمة وقت لا ينفع مال
ولا بنون الا شفاعتي علي عليه السلام رفعه يا علي انك تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب ومن كان
آخر كلامه الصلوة علي وعلى علي يدخله ذلك الجنة ابن عمر قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله
وسلم فالتفت الينا فقال ايها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه يعني عليا
جابر رفعه اول ثلمة في الاسلام مخالفة علي علي عليه السلام رفعه يا علي لا يبغضك من الانصار الا من
كان اصله يهوديا عمر رضي الله عنه رفعه سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور علي
عليه السلام رفعه يا علي انت اخي وانت رفيقي في الجنة ابو ذر رفعه يا علي من اطاعني فقد اطاع الله
ومن اطاعك فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصاك فقد عصاني عمران بن حصين رفعه
سألت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه
في قوله تعالى وقفوهم انهم مسؤولون عن ولاية علي كذا في جواهر الاخبار فاطمة عليها السلام قالت

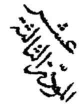
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر الى علي وقال هذا وشيعته في الجنة عن عتبة بن الازهري عن يحيى
ابن عقيل رضي الله عنه قال سمعت عليا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى
ان ازوجك فاطمة على خمس الدنيا او على ربعها شك عتبة فمن مشى على الارض وهو يبغضك فالدنيا
عليه حرام ومشيه عليها حرام اما المودة العاشرة في عدد الائمة وان المهدي منهم عليهم السلام عن الشعبي عن
عمر بن قيس قال كنا جلوس في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود
قال انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد
نقباء بني اسرائيل عن الشعبي عن مسروق قال بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال
له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ما سألني
احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد
نقباء بني اسرائيل عن جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الخلفاء
بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني اسرائيل عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال
كنت مع ابي عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى
صوته فقلت لابي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك بن حرب مثله عن سليم
بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاذا
الحسين عليه السلام على فخذيه وهو يقبل عينيه ويقبل فاه ويقول انت سيد ابن سيد وانت امام
ابن امام وانت حجة ابن حجة وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم عن اصبغ بن نباتة عن عبد الله
بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا وعلي والحسن
والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون عن عباية بن ربعي رضي الله عنه مرفوعا
انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين ان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القائم المهدي
علي عليه السلام رفعه من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله
المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي
وحجج الله على خلقه بعدي وسادات امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب
اعدائهم حزب الشيطان علي عليه السلام رفعه لا تذهب الدنيا حتى يقوم على امتي رجل من ولد الحسين
يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما زيد بن حارثة قال لما كانت الليلة التي اخذ فيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على الانصار بيعة الاولى قال انا اخذ عليكم بما اخذ الله على النبيين من قبلي ان تحفظوني

وتمنعوني عما تمنعون انفسكم عنه وتمنعوا علي بن ابيطالب عما تمنعون انفسكم عنه وتحفظوه فانه الصديق
الاكبر يؤيد الله دينكم وان الله اعطى موسى العصا وابراهيم برد النار وعيسى الكلمات يحيي بها الموتى و
اعطاني هذا عليا ولكل نبي اية وهذا آية ربي والائمة الطاهرون من ولده ايات ربي لن تخلوا الارض
من اهل الايمان ما ابقى الله احدا من ذريته واحدا ابن عباس رض قال ان الله فتح هذا الدين بعلي واذا
مات علي فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي بعده ابوهريرة رفعه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله
ذلك اليوم حتى يبعث رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا علي المرتضى رفعه الائمة من ولدي فمن اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
هم عروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله تعالى وعنه رفعه يخرج رجل من وراء النهر يقال له حارث الحراث
على مقدمه رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن
نصره او قال اجابته ابوليلى الاشعري رفعه تمسكوا بطاعة ائمتكم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله المودة الحادي عشر في فضائل فاطمه عليها السلام عبد الله بن عباس رفعه لما خلق
آدم وحوا عليهما السلام يفتخران في الجنة فقالا ما خلق الله خلقا احسن منا فبينا كذلك اذ رأيا
صورة جارية لها نور شعشاني يكاد يطفي الابصار على رأسها تاج وفي اذنيها قرطان قالا وما هذه
الجارية قال الله هذه صورة فاطمه بنت محمد سيد الاولين والآخرين قالا وما هذا التاج على رأسها
قال هذا بعلها علي بن ابيطالب قالا وما هذان قرطان قال الحسن والحسين ابناها اوجدت ذلك قبل
ان اخلقك بالفي عام علي عليه السلام رفعه ان فاطمه احصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها
على النار وعنه ايضا رفعه انما سميت ابنتي فاطمه لان الله تعالى فطمها وفطم محبيها من النار جميع بن
عمير رضي الله عنه قال دخلت مع عمتي على عايشة رضي الله عنها فقالت عمتي لعايشة من كان احب الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت فاطمة قالت من الرجال قالت علي عن فاطمة عليها السلم
انها زارت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبسط ثوبا فاجلسها عليه ثم جاء ابنها الحسن فاجلسه ثم
جاء الحسين فاجلسه ثم جاء علي فاجلسه معهم ثم ضم الثوب عليهم ثم قال هؤلاء اهل بيتي وانا منهم اللهم
ارض عنهم كما انا عنهم راض وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لما تزوج فاطمه من علي قالت يا رسول الله
زوجتني من عايل لا مال له فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوما ترضين ان يكون الله اطلع
الى اهل الارض فاختار فيهم رجلين احدهما ابوك والآخر بعلك وعن فاطمه عليها السلم قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او نساء امتي وعن ابي

الاسلمى رضى الله عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام
قال اما ترضين ان تكونى سيدة نساء هذه الامة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بنى اسرائيل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانما سميت فاطمة البتول لانها بتلت من الحيض والنفاس
لان ذلك عيب فى بنات الانبياء او قال نقصان وعن عايشة رضى الله عنها رايتها فاطمة بضعة منى
فمن اذاها فقد اذانى ابو هريرة رفعه اول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد مثلها فى هذه الامة مثل مريم
بنت عمران فى بنى اسرائيل على رفعه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من وراء الحجب اغضوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط وعن عايشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه
وآله وسلم اذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة وقال منها اشم رايحة الجنة وعن على رفعه تحشر ابنتى
فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوايم العرش يقول يا حكم احكم
بينى وبين من قتل ولدى فيحكم الله لابنتى ورب الكعبة وعنه ايضا اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان العرش يا اهل القيامة اغضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين
فتحتوى على ساق العرش فتقول انت الجبار العدل اقض بينى وبين من قتل ولدى فيقضى الله لبنتى
ورب الكعبة ثم تقول اللهم اشفعنى فيمن بكى على مصيبته فشفعها الله فيهم وعن زيد بن على عن
انس قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياتى ستة اشهر باب فاطمة عند صلوة الفجر فيقول
الصلوة الصلوة يا اهل بيت النبوة ثلاث مرات انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا ويروى هذا الخبر باسانيده عن الثمانية من اصحابه منهم من قال ثمانية اشهر ومنهم
من قال عشرة اشهر المودة الثانية عشر فى فضايل اهل البيت عليهم السلام ابن عباس رفعه عليكم
بعلى فان الشمس عن يمينه والقمر عن يساره قلنا يا رسول الله وما هما قال الحسن والحسين ابوهما
ضياء الدنيا وامهما بدر الدجى ابن عباس رفعه على وفاطمة والحسن والحسين فى يوم القيمة اهلى
ابو هريرة رفعه ان الله اخبرنى ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قلنا يا رسول الله من
قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم قال على وفاطمة وابناهما ثلاث مرات ابو هريرة قال نظر
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على وفاطمة والحسن والحسين قال انا حرب لمن حاربكم
وسلم لمن سالمكم معاذ رفعه ان الله تعالى طهر قوما من الذنوب بالصلع فى رؤسهم وان عليا منهم
على عليه السلم رفعه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما فاطمة رضى الله عنها قالت

المودة الثاني

جئت مع الحسن والحسين الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه فقلت يا ابت ورثهما شيئا فقال
اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فله جودي ونجدتي ابو سعيد الخدري رفعه ان لله حرمات
ثلثا من حفظها حفظ الله امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له حرمة الله وحرمتي وحرمة
رحمي علي عليه السلام رفعه اولاد ريحانه وريحانتاي الحسن والحسين علي عليه السلام رفعه اشتد
غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي علي عليه السلام رفعه الويل لظالم اهل
بيتي عذابهم مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار فاطمة رضي الله عنها رفعته كل ابن آدم
ينتسبون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم علي عليه السلام رفعه امرت ان سمي
ابني هذين حسنا وحسينا ابوذر وهو آخذ باب الكعبة ويقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفهم فانا ابوذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل اهل بيتي
فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق سلمان رفعه سميتهما بما سمى هارون ابنيه شبر
وشبير علي عليه السلام رفعه الحسن والحسين يوم القيمة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشنفين من
الوجه علي عليه السلام قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى
الرأس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان اسفل من ذلك عمران بن حصين
رفعه النظر الى علي عبادة عايشة رضي الله عنها رفعته ذكر علي عبادة الحسين رضي الله عنه رفعه يا بني
انك لكبدي طوبى لمن احبك واحب ذريتك فالويل لقاتلك يوم الجزاء علي عليه السلام رفعه يقتل
الحسين شر هذه الامة علي عليه السلام رفعه ان قاتل الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب
اهل النار وقد شد يداه ورجلاه من سلاسل من نار فنكب في النار حتى يقع في قعر جهنم وله
ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد في العذاب الاليم كلما نضج جلده
بدل الله عليه الجلود حتى يذوق العذاب الاليم لا يفتر ساعة ويسقى من حميم جهنم فالويل له من عذاب
الله ابن عمر سئل عن دم البعوضة فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسئلني عن
دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله وقد سمعته يقول هما ريحانتاي من الدنيا شهر بن حوشب
قال سمعت ام سلمة رضي الله عنها حين جاء نعي الحسين عليه السلام لعنت اهل العراق فقالت قتلوه قتلهم
الله وقتلوه صلهم الله ولعنهم الله باسناد متصل من ابي نعيم الحافظ الى شهر بن حوشب ذريته حا وعد
رسول الله قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم عاشوراء صب الحسين ويقول
لهن تسقون شيئا وهذا اشارة الى ما وقع في اولاده يوم عاشوراء المودة الثالثة عشر في قضايا خديجة



وفاطمة ومحبة اهل البيت عليهم السلام وثواب محبيهم ووخصة دجاهم ونكال مبغضيهم عن الشعبي عن مسروق عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد ان يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء فذكر يوما فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد ابدلك الله خيرا منها فغضب حتى رأيت شعره اهتز من الغضب فقال لا والله ما اخلفني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس ورزقني الله اولادها قالت فقلت لا اذكرها بعيب ابدا عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة عليها السلام قالت قلت لابي صلى الله عليه وآله وسلم اين امنا خديجة قال ببيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب بين مريم واسية امرأة فرعون قلت امن هذا القصب قال لا بل القصب المنظوم بالدر والياقوت انس رفعه خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد عليهم السلام عباد بن سعد رفعه فضلت خديجة على نساء النبي كما فضلت مريم على نساء العالمين عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال نزل جبرائيل عليه السلام فقال يا رسول الله ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول اني قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه رفعه من اراد التوكل فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح الدنيا والآخرة عن زاذان عن سلمان رفعه يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن القبر والميزان والصراط والحساب فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها عليا وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتهما المقداد بن الاسود رفعه معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه رفعه من مات على حب آل محمد مات مغفورا الا ومن مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة الا ومن مات على بغض آل

محمد مات كافرا عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لعبد الرحمن بن عوف يا عبد الرحمن انكم اصحابي وعلي بن ابيطالب اخي ومني وانا من علي فهو باب علمي ووصيي
وهو وفاطمة والحسن والحسين هم خير الارض عنصرا وشرفا وكرما عن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن احمد عن
بلال بن حمامة رضي الله عنه قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق
كدائرة القمر فقام عبد الرحمان فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي
وابن عمي علي وابنتي فاطمة ان الله تبارك وتعالى زوج فاطمة بعلي وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة
طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك
صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة الى الخلائق فلا يبقى محب الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه
من النار فاخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار ابن عباس رفعه يا علي ان الله
تبارك وتعالى زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشي عليها مبغضا لك مشي حراما عن ابي نعيم
الحافظ عن شيوية عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اوتي بشئ يقول اذهبوا به
الى فلانة فانها تحب خديجة عليها السلام عن شيوية عن عمار رفعه فضلت خديجة على نساء امتي
كما فضلت مريم على نساء العالمين حذيفة رفعه نزل ملك من السماء فاستأذن الله ان يسلم علي
فلم ينزل قبلها فبشرني عن الله عز وجل ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة المودة الرابعة عشر في
فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واهل بيته وفوت النبي وفاطمة عليها السلام وبها ختمت المودات
المباركات عن علي عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة فاول من يقوم في قبره الناطق الصادق
الناصح المشفق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فيسئل جبرائيل عن حال امته والحديث طويل
اختصرناه عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه لما اقترف آدم عليه السلم الخطيئة
قال يا رب اسئلك بحق محمد ان تغفر لي فقال يا آدم انه لاحب الخلق الي واذا سئلتني بحقه قد غفرت
لك ولولا محمد ما خلقتك قال ابو عبد الله الحافظ هذا حديث صحيح الاسناد وان لم يخرجه الشيخان
عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضي الله عنه رفعه اوحي الله تعالى الى عيسى عليه السلام يا عيسى
آمن بمحمد وامر امتك ان يؤمنوا به فلولا محمد ما خلقت آدم ولا الجنة ولا النار ولقد خلقت العرش على
الماء فاضطرب فكتبت عليه لا اله الا الله محمد يعني نصف سر محمد فسكن قال ابو عبد الله الحافظ هذا
حديث صحيح الاسناد ايضا لم يخرجه الشيخان عن ابي عبد الله الحافظ عن شبودة عن ابي خر البحتري
قال رأينا امير المؤمنين عليا عليه السلام على منبر الكوفة وعليه مدرعة رسول الله صلى الله عليه وآله

المودة الرابعة عشر

وسلم معتماً بسيفه ومعصباً بعمامته وفي اصبعه خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم فقعد على المنبر وكشف
بطنه فقال سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في فمي هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقاً زقاً والله لو
ثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق
التوراة والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون عن
جماعة من الصحابة قالوا ان امير المؤمنين علي عليه السلام لما اراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم استدعى الفضل بن عباس فاعان على الغسل فلما فرغ صلى عليه وحده فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم امامنا حياً وميتاً فيدخلون فوجاً فوجاً فيصلون بغير امام وينصرفون
وقال اني ادفنه في حجرته التي قبض فيها فلما فرغوا من الصلوة عليه قال علي عليه السلم لبريد بن سهل
احفر لحداً مثل اهل المدينة فحفر لحداً ثم دسا فيه علي والعباس والفضل بن العباس فوضعه صلى الله
عليه وآله وسلم علي عليه السلم بيديه وكشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنور ووضع اللبن
واهال التراب صلوات الله وتحياته وبركاته وسلامه عليه وعلى اهل بيته دائمة ابداً والله
تعالى ثم رجعت فاطمة الى بيتها واجتمعت اليها النساء فقالت فاطمة صلوات الله عليها انقطع عنا
خبر السماء ثم قالت تغيرت البلاد وكورت شمس النهار واظلم العصران والارض بعد
النبي حزينة اسفاً عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق البلاد وغربها وتبكيه مضر وكل يمان نفسي فداك
نداك الذين ما بلاك ما وسدوك وسادة الورى ان علي عليه السلم رفعه يبعث عبد المطلب يوم القيمة
امة واحدة عليه بهاء الملوك وسيماء النبوة وان عبد المطلب سن خمساً في زمان الجاهلية فاجراها الله
تعالى في الاسلام حرم نساء الآباء على الابناء فانزل الله ولا تنكحوا امهاتكم ووجد مالاً فاخرج منه خمساً وتصدق
فانزل الله تعالى انما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحاج وانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج وسن في الدية مائة من الابل فاجرى الله ذلك في الاسلام ولم يكن للطواف
عدد معين في قريش فسن عبد المطلب سبعة اشواط فاجرى الله ذلك في الاسلام وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان عبد المطلب ما كان يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام
ولا ياكل ما ذبح على النصب كان على ملة ابراهيم عليه السلام عن الاعمش قال حدثني ابو اسحق بن
الحارث وسعد بن بشر عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا واردكم
على الحوض وانت يا علي الآمر والحسن والحسين الساقي وعن الامام علي الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم

الباب الخمسون

وسلم قال فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويكربني ما كربها لا تنفس الله كربة لا مذنب الا غفر الله له
تم بحمد الله ومنه كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني جامع الانساب الثلاثة
قدس الله اسراره ووهب لنا بركاته وانواره الباب السابع والخمسون في الاحاديث التي تدل
على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عصبة ذرية فاطمة عليها سلام الله وبركاته وفي حديث
ان نسبه وسببه لا ينقطعان وان رحمه موصولة في الدنيا والآخرة في جواهر العقدين عن فاطمة بنت
الحسين عن ابيها عن جدتها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وعصبتهم اخرجه الطبراني في الكبير واخرجه
ابو يعلى والحافظ عبد العزيز بن الاخضر في معالم العترة النبوية وابن ابي شيبة والخطيب البغدادي
في تاريخه واخرج احمد حديث اسامة بن زيد عن ابيه في اجتماع علي وجعفر وزيد بن حارثة رضي الله
عنهم وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال واما انت يا علي فختني وابو ولدي وانا منك وانت مني
واخرج الدارقطني عن عاصم بن ضمرة وهبيرة وعمرو بن وائلة قالوا قال علي كرم الله وجهه يوم الشورى
والله لاحتجن عليهم بما لا يستطيع قرشيهم ولا عربيهم ولا عجميهم رده ثم قال الى ان قال الا صدقوني
الى ان قال انشدتكم بالله هل فيكم احد اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن
جعله الله نفس نبيه صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وابناه ابناه ونساءه نساءه غيري قالوا لا قال
فانشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ابو ولدي غيري
قالوا لا وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي اخرجه الطبراني في الكبير وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال
كنت انا والعباس جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل علي فسلم
فرد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقام اليه وعانقه وقبل ما بين
عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله اتحبه فقال يا عم والله الله اشد
حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا اخرجه ابو الخير الحاكمي
في اربعينه ورواه صاحب كنوز المطالب في بني هاشم عن العباس نحوه واخرج احمد والحاكم من
حديث المسور رفعه ان الانساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري الحديث بمعناه واخرج الطبراني
في الكبير من حديث ابن عباس وفي الاوسط من حديث ابن الزبير رفعه كل نسب وصهر منقطع يوم
القيامة الا نسبي وصهري واخرجه عبد الله بن احمد والبيهقي عن ابن عمر نحوه واخرج البغوي عن عبد الله بن

جعفر قال لما قتل جعفر دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحالق بعد ثلثة ايام من وصول خبر قتل جعفر فحلق رؤسنا وقال في اخي محمد اما محمد فيشبه عمنا ابا طالب اما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي ثم اخذ بيدي وقال اللهم اخلف جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاث مرات انا اولهم في الدنيا والآخرة وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض رواه احمد والحاكم في صحيحه واخرج البيهقي عن ام هاني انها خرجت قد بدا قدماها فقال لها عمر بن الخطاب اعلمي فان محمدا لا يغني عنك شيئا فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واخبرته فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما بال اقوام يزعمون ان شفاعتي لا تنال اهل بيتي وان شفاعتي تنال صدا وحكما اخرجه الطبراني في الكبير وقد اخرج البزار ان صفية بنت عبد المطلب مرت على ملاء من قريش فاذا هم يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت منا رسول الله فقالوا ان الشجرة لتنبت في الكبا اي الكناسة فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فقال على المنبر فغضب ايها الناس من انا فقالوا انت رسول الله قال فما بال اقوام ينتقصون اهلي فوالله لانا افضلهم اصلا وخيرهم موضعا وقد اورده المحب الطبري في ذخائره وقال اخرجه ابو علي بن شاذان وعن جابر بن عبد الله قال كان لاهل البيت خادمة يقال لها بريدة فقال لها رجل يا بريدة غطي شعيفاتك اي ذوابتك ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فاخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج مغضبا فقام على المنبر فقال من انا قلنا انت رسول الله قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة ولا فخر وانا صاحب لواء الحمد في ظل عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما بال اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع بلى حتى تبلغ شفاعتي اهل بيتي حتى تبلغ حا وحكم واني لاشفع فيشفع حتى ان من اشفع له ليشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة اخرجه ابو جعفر بن البختري والحاكم وقال صحيح الاسناد وحا وحكم قبيلتان من اليمن وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي وكل ولد ام فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرجه ابو صالح والحافظ عبد العزيز بن الاخضر وابو نعيم في معرفة الصحابة والدارقطني والطبراني في الاوسط الباب الثامن والخمسون في ذكرات الله عز وجل وعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يعذب اهل بيته وان لا يدخلهم النار روى ثعلب بعضهم من الكتاب العظيم وفي ذكر بعض

الباب الثامن والخمسون

ما في جواهر العقدين في جواهر العقدين نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار وقاله السدي واخرج الفقيه ابو الحسن بن المغازلي في المناقب عن السدي وعن ابي الزناد عن زيد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال ان من رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة اخرجه الجعابي وعن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألت ربي عز وجل ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك اخرجه ابو سعد والملا في سيرته قال المحب وهو عند الديلمي ولده معا وعن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم عترة رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله ربكم بكم ويفعله بمن بعدكم اخرجه الملا في سيرته وقاله المحب الطبري وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم اخرجه احمد في المناقب وعن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي اخرجه الطبراني في الاوائل والديلمي في مسنده وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل اخرجه ابو طاهر المخلص الطبراني والدارقطني وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة قالت لا يا رسول الله قال ان الله قد فطمك وذريتك من النار اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي ونقله المحب الطبري عن مسند علي بن موسى الرضا بزيادة ومحبيهم وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احدا من ولدك اخرجه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن عمر رضي الله عنه مرفوعا سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له اخرجه الديلمي في مسنده وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن السري والديلمي في مسنده واخرجه ابن ماجه وعن

علي كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال لي اما ترضى
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذريتنا خلف ازواجنا اخرجه الثعلبي واخرجه احمد في المناقب وذكره سبط ابن الجوزي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما ترضى انك معي في
الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا
وشمائلنا اخرجه احمد في المناقب وعن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا
وازواجنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا وشمائلنا اخرجه الطبراني في الكبير وعن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله تعالى الحقنا بهم ذرياتهم قال ان الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته
في الجنة وان كان دونه في العمل ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم
وما التناهم من عملهم يقول وما نقصناهم اخرجه الحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم
وعن سعيد بن جبير قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال لهم
لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم قرأ جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين فذرية النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اولى واجدر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا
كان يوم القيمة يا علي كنت انت وولدك على خيل ابلق متوج بالدر والياقوت فيأمر الله بكم
الى الجنة والناس ينظرون اخرجه الامام علي بن موسى الرضا وقاله المحب الطبري وعن علي رضي الله
عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك ولذريتك
ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين اخرجه الديلمي في مسنده وعن ابي رافع رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين
مبيضة وجوههم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين اخرجه الطبراني في الكبير قال جمال
الدين الزرندي المدني عن ابن عباس قال لما نزلت ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير
البرية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين
مرضيين وياتي عدوك غضابا مقمحين قال ومن عدوي قال من تبرأ منك ولعنك وعن ابي ليلى
عن الحسين رضي الله عنه مرفوعا الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة

بشفاعتنا في جواهر العقدين روى ابو الشيخ بن حبان عن زاذان عن علي رضي الله عنه قال فينا في آل
حم آية لا يحفظها الا كل مؤمن ثم قرأ قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وعن ابي الطفيل قال
خطبنا الحسن بن علي رضي الله عنهما انه تلا هذه الآية واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق ويعقوب
ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي
ارسله رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من
اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اخرجه
الطبراني في الكبير والاوسط واخرجه البزار ورواه الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عن ابي الطفيل
وجعفر بن حيان وزاد وقال انا من اهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا ويصعد من عندنا الى
الله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت قال الحافظ جمال
الدين الزرندي عقيب حديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الامام الواحدي هذه الولاية التي
اثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي مسئول عنها كما في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
عن ولاية علي واهل البيت واخرجه ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب فيما نقله ابو الحسن علي المالكي المكي
في الفصول المهمة عن ابي هريرة مرفوعا والذي نفسي بيده لا تزول قدم عن قدم حتى يسئل الله الرجل
عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله مم كسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت
ايضا اخرجه جماعة منهم الترمذي عن بريدة الاسلمي وقال حسن وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما
عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله فيم انفقه ومن
اكتسبه وعن حبنا اهل البيت اخرجه الطبراني في الكبير والاوسط وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى
سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي وعن محمد
بن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احبوا
الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي وقال حسن
غريب وكذا اخرجه البيهقي في شعب الايمان وقبله الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عبد الرحمن بن ابي
ليلى الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب
اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب
اليه من ذاته اخرجه البيهقي في شعب الايمان وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسنده وعن علي مرفوعا
ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراءة القرآن فان حملة القرآن

في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه اخرجه الديلمي و في الترمذي عن عبد المطلب
بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ان العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مغضبا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا
بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس
من اذى عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه هذا حديث حسن صحيح ايضا اخرجه احمد والحاكم في صحيحه
عن عبد الله بن الحارث عن العباس نحوه وكذا اخرجه ابن ماجه والطبراني من طريق محمد بن كعب القرظي عن
العباس واخرجه طراد في فضائل الصحابة عن العباس واخرجه البغوي وكذا اخرجه الطبراني في الكبير
عن ابن عباس وايضا اخرجه الطبراني في الصغير عن عبد الله بن جعفر وعن محمد بن اسحق عن ابن عمر وعن سعيد
المقبري وابن المنكدر عن ابي هريرة وعن عمار بن ياسر ان درة بنت ابي لهب قدمت مهاجرة فقالت
لها نسوة من بني زريق انت ابنة ابي لهب الذي يقول الله فيه تبت يدا ابي لهب فما تغني عنك هجرتك
فاتت درة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاخبرته فصلى بالناس الظهر وقال على المنبر ايها الناس
ما لي اوذى في اهلي فوالله ان شفاعتي لتنال قرابتي حتى ان صدا وحكما وسلهبا لينالها يوم القيمة
وهي اسم قبائل من اليمن وهو عند ابن منده واخرج البيهقي من هذا الوجه فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وهو مغضب شديد الغضب فقال ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي الا من اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذى الله تعالى وقال ابن منده عقيبه رواه محمد بن اسحق وغيره عن المقبري واخرج احمد عن عمرو بن شاس
الاسلمي قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري فلما قدمت المدينة اظهرت شكايته في المسجد حتى
بلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا عمرو والله لقد اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول
الله قال من اذى عليا فقد اذاني واخرجه ابن عبد البر بلفظ من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا
فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله تعالى واخرج الطبراني عن بريدة الاسلمي قال امرنا خالد بن
الوليد فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع علي فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في منزله واصحابه على بابه فقالوا ما الخبر قلت خيرا فتح الله على المسلمين فقالوا ما اقدمك قلت جارية اخذها علي
من الخمس جئت لاخبره صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فاخبره فانه يسقط عليا من عينه والنبي
صلى الله عليه وآله وسلم يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا ومن ابغض
عليا فقد ابغضني ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من

فينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضها من بعض يا بريدة اما علمت ان لعلى اكثر من الجارية التى اخذها على وانه وليكم من بعدى وعن على كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته على من اهراق دم نبى او اذاه فى عترته اخرجه الامام على بن موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبرى وروى الحافظ جمال الدين الزرندى فى نظم درره عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتى بحبى وعن ابن ابى ليلى عن الحسين بن على ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لا ينفع عبد اعمله الا بمعرفة حقنا اخرجه الطبرانى فى الاوسط وعن ابى سعيد الخدرى مرفوعا ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله تعالى دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قلت وما هن قال حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمى اخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط وابو الشيخ فى الثواب والحاكم فى المستدرك وروى جمال الدين الزرندى فى كتابه درر السمطين عن ابراهيم بن شيبة الانصارى قال جلست عند اصبغ بن نباته قال الا اقرئك ما املاه على بن ابى طالب رضى الله عنه فاخرج صحيفة فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به محمد صلى الله عليه وآله وسلم اهل بيته وامته واوصى اهل بيته بتقوى الله ولزوم طاعته واوصى امته بلزوم اهل بيته واهل بيته يأخذون بحجزة نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وان شيعتهم يأخذون بحجزهم يوم القيمة وانهم لن يدخلوكم باب ضلالة ولن يخرجوكم من باب هدى واخرج الملا فى سيرته حديث فى كل خلف من امتى عدول من اهل بيتى ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون واخرج ابن سعد والملا فى سيرته حديث استوصوا باهل بيتى خيرا فانى اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصيمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار وحديث من حفظنى فى اهل بيتى فقد اتخذ عند الله عهدا وحديث انا واهل بيتى شجرة فى الجنة اغصانها فى الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا ان يتخذ بغصن منها واخرج احمد فى المناقب مرفوعا الحمد لله الذى جعل فينا الحكمة اهل البيت حين سمع قضاء قضى به على فاعجب صلى الله عليه وآله وسلم وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الا ان عيبتى التى آوى اليها اهل بيتى وان كرشى الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه الترمذى فى جامعه وقال انه حسن وكذا اخرجه الديلمى وقد اخرج الحافظ عبد العزيز بن الاخضر عن ابى الطفيل عامر بن واثلة وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق رضى الله عنه قال لما كان على بن الحسين بن على

رضي الله عنهم اذا تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول اللهم ارفعني
في درجات هذه التدبرة واعني بعزيمة الارادة حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي وذكر ما يشتمل على المحن
مما انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها لائمة الدين والشجرة النبوية الى ان قال وذهب
آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر وقد درست
اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا
كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة
الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق
سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب هم عروة الوثقى ومعدن
التقى وخير حبال العالمين ووثيقها اخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال نحن حبل الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واخرج ابو الحسن بن المغازلي عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس المحسودون والله وحديث من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه حديث صحيح لا مرية فيه وزاد في رواية واحب من احبه وابغض من ابغضه
وانصر من نصره واخذل من خذله اخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح قال الحافظ ابن حجر حديث
من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي والنسائي وهو كثير الطرق جدا وقد استوعبها ابن عقدة
في كتاب مفرد وكثير من اسانيدها صحاح وحسان وروى الامام الثعلبي في تفسيره ان سفيان بن
عيينة سئل عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع للكافرين فيمن نزلت فقال حدثني ابي عن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان بغدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد
فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقة له فنزل
بالابطح عن ناقته واناخها فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقبلناه منك وامرتنا ان نصلي خمسا وبالزكوة والصوم والحج فقبلناها ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
ضبعي ابن عمك تفضله علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله فقال
النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي لا اله الا هو ان هذا من الله عز وجل فولى الحارث وهو يريد

ان يركب ناقته ويقول اللهم ان كان ما يقوله محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل الى راحلته حتى رماه الله عز وجل بحجر من السماء فسقط على رأسه وخرج من دبره فقتله فنزلت هذه الآية ومناقب علي جليلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي اخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية وقال الحافظ ابن حجر في كتابه الصواعق قال احمد واسمعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي قلت والسبب في ذلك ان الله اطلع نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على ما يكون بعده مما ابتلي به علي فاقتضى ذلك نصح الامة باشتهار فضائل علي لتحصل النجاة لمن تمسك به ولما اشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر فاشتغل الحفاظ ببث فضائله وقد قال السيد ابو الحسين يحيى في كتابه اخبار المدينة حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال لما قدم خالد بن الحارث بن الحكم بن العاص وهو ابن مطرة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشتم عليا وقال استعمل محمد عليا وهو يعلم ان عليا خائن ولكن شفعت له ابنته فاطمة وداود بن قيس كان في الروضة المطهرة فقام فقال ايها الناس ادفعوا هذا الكذاب الكافر عن المنبر فرقى الناس فحصبوه وانزلوه عن المنبر وقال داود رأيت كفا خرجت من القبر وهي تقول كذبت يا عدو الله كذبت يا كافر مرارا ولم يزل جماعة من بني امية ينقصون عليا واهل بيته ويكرهون من يذكر فضائلهم وينسبونه بمجرد ذلك الى الرفض كما اتفق للامام ابي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن انه دخل الشام وصنف بها كتاب الخصائص في فضل علي فانكر بعضهم عليه ذلك وقال له لم لا تصنف في فضائل الشيخين رضي الله عنهما قال رأيت اهل الشام منحرفون عن علي فصنفت ذلك رجاء ان يهديهم الله به فاخرجوه من المسجد ثم من دمشق الى الرملة فمات بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان هو واحد من اصحاب الامام الشافعي قال قيل للشافعي ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة وفضيلة لاهل البيت فاذا رأوا احدا منا يذكرها يقولون هذا رافضي ويشتغلون بكلام آخر فانشأ الامام له فيه ويقول اذا في مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكر سواهم فايقن انه سلقلقية اذا ذكروا عليا وبنيه تشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلاة ربي ولعنته لتلك

الجاهلية وقال الجمال الزرندي عقيب نقله ذلك عن الامام الشافعي قال ان الشافعي قال ايضا قالوا
ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي * لكن توليت بغير شك * خير امام وخير هادي *
ان كان حب الولي رفضا * فانني ارفض العباد * وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دمعت
عيناه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة بوأه الله عز وجل الجنة اخرجه احمد في المناقب وعن زين العابدين
عن ابيه رضي الله عنهما قال من احبنا نفعه الله بحبنا ولو انه بالديلم وعن عبد الله بن الحسين بن الامام
زين العابدين عن ابيه عن جده عن الحسين السبط رضي الله عنهم قال من والانا فلجدي صلى الله عليه
وآله وسلم والى ومن عادانا فلجدي صلى الله عليه وآله وسلم عادى وعن عبد الله بن الحسن المثنى
بن الحسن المجتبى رضي الله عنهم قال كفى بالمحب لنا حبا انه الى من يحبنا وكفى بالمبغض لنا بغضا انه الى
من يبغضنا وعن يحيى بن زيد بن الامام زين العابدين بن الامام حسين رضي الله عنهم قال انما
شيعتنا من جاهد فينا ومنع من ظلمنا حتى ياخذ الله لنا حقنا اخرج هذه الآثار الاربعة الحافظ
الجعابي وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني قال ابو سعيد الخدري سمعت حسن بن علي رضي الله عنهما
من احبنا اهل البيت تساقطت الذنوب عنه كما تساقط الريح الورق عن الشجر وقال الحافظ الزرندي
ويروى ان علي بن الحسين رضي الله عنهما جاءه قوم من اصحابه يعودونه في علته فقال لهم من احبنا لله
اسكنه الله في ظل ظليل يوم لا ظل الا ظله وقد اخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصا الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض
ولاحمد في المناقب من حديثه مرفوعا اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما الواحدة
فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن دونه تحته واما الثالثة
فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من امتي وللطبراني في الاوسط عن ابي هريرة وجابر مرفوعا علي بن ابي طالب
صاحب حوضي يوم القيمة واخرج احمد عن علي رضي الله عنه انه قال نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء
وحزبنا حزب الله وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا وعن عطاء
بن ابي رباح وغيره من تلاميذ ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد
المطلب اني سئلت الله لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسئلت الله
ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو مبغض
لاهل بيت محمد دخل النار اخرجه الحاكم وقال صحيح واخرجه بن ابي خيثمة في تاريخه عن حميد بن قيس المكي
وهو من رجال الصحيح عن عطاء وغيره عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه وقوله صفن

اى جمع بين قدميه وعن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم
الله وكل نبى مجاب الدعوة الزائد فى كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتى بالجبروت
ليذل من اعز الله ويعز من اذله الله والمستحل حرم الله والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك للسنة
رواه الطبرانى فى الكبير وابن حبان فى صحيحه ورواه الحاكم وقال صحيح ورواه البيهقى واخرج الطبرانى
عن عمرو بن شغوا اليافعى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث بلفظ سبعة لعنتهم وساق
الحديث والمستاثر بالفئ وعن عبيد الله وعمر ابنى محمد بن على عن ابيهما عن جدهما رضى الله عنهم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اذانى فى عترتى فعليه لعنة الله اخرجه الحافظ الجعابى فى الطالبين
وعند الديلمى فى مسنده عن على رفعه من اذانى فى اهلى فقد اذى الله عز وجل وعند المحب الطبرى عن
على رفعه ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيتى او قاتلهم او اعان عليهم او سبهم قال المحب اخرجه
على بن موسى الرضا وهو عند الديلمى ايضًا واخرج الحموينى فيما نقله الحافظ الزرندى عن ابن مسعود رفعه
رأيت ليلة الاسرى مكتوبا على باب النار اذل الله من اهان الاسلام اذل الله من اهان اهل بيت
نبى الله اذل الله من اعان الظالمين على المظلومين وعن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى عن ابيه
عن ام فاطمة الصغرى عن ابيها الحسين رضى الله عنه وعنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من سب اهل بيتى فانا برئ منه اخرجه الجعابى فى الطالبين وعن شيخنا شيخ الاسلام الشرف
المناوى ان شيخ الشريف الطباطبى كان بخلوته التى كانت بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة فتسلط
عليه شخص من امراء الاتراك يقال له قرقماس واخرجه منها فاصبح السيد يوما فجاءه شخص وقال
له رأيتك الليلة فى المنام جالسا بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشدك هذين
البيتين يا بنى الزهراء والنور الذى ظن موسى انها نار قبس لا اوالى الدهر من عاداكم انه آخر سطر
من عبس قال ثم اخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم عذبة صوت فعقدها ثلاث عقدات قال
شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوى فكان من تقدير الله ان ضربت رأس قرقماس بثلاث ضربات
فكان ذلك السوط من قبيل فصب عليهم ربك سوط عذاب وعن ابى جعفر الباقر عن ابيه عن جده
رضى الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اراد التوسل الى وان يكون له
عندى يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتى ويدخل السرور عليهم اخرجه الديلمى فى الفردوس
وعن على مرفوعا من اصطنع الى احد من اهل بيتى يدا كافيته عنها يوم القيمة اخرجه الجعابى فى الطالبين
وابو ذر الهروى فى كتاب السنة وللطبرانى فى الاوسط عن ابان بن عثمان بن عثمان مرفوعا من صنع الى

احد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني واخرج الثعلبي في تفسيره حديث من اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها اذا لقيني يوم القيامة والديلمي عن علي الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم مرفوعا اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فاتيت بيته فناديته فلم يجبني احد فسمعت صوت رحا نظرت فنظرت اليها فاذا ليس معها احد فاخبرته صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض وقد وكلوا بمعونة آل محمد اخرجه الملا في سيرته وعن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة رضي الله عنه فسئلته عن اشياء فقال اسمع مني وعه وبلغ الناس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعته باذني وقد جاء الحسين بن علي رضي الله عنهما على المنبر فجعله على منكبيه ثم قال ايها الناس هذا الحسين خير الناس جدا وجدة جده رسول الله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة الى الايمان من كل الامة وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القاسم وعبد الله وابراهيم وخالته زينب ورقية وام كلثوم وهذا الحسين خير الناس عما وعمة عمه حمزة وجعفر وعقيل وعمته ام هاني وهذا الحسين خير الناس ابا واما واخا واختا ابوه علي وامه فاطمة واخوه الحسن واخته زينب رقية ثم وضعه عن منكبه فاجلسه في جنبه فقال ايها الناس هذا الحسين جده في الجنة وجدته في الجنة واخواله في الجنة وخالاته في الجنة واعمامه في الجنة وعماته في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة واخوه في الجنة واخته في الجنة وهو في الجنة ثم قال يا ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل اخرجه ابو الشيخ بن حبان في كتابه التنبيه الكبير كذا اخرجه الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في درر السمطين ذكر سبط ابن الجوزي في رياض الافهام عقيب حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا شاهدنا ابا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ جلس بعد العصر وذكر حديث رد الشمس لعلي رضي الله عنه وفضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها غربت فقال ابو منصور مشيرا الى الشمس لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناءهم انسيت اذ كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ولرجله فاطلعت الشمس انتهى قال مؤلف هذا الكتاب

الباب التاسع والخمسون في فضائل علي كرم الله وجهه

المسمى بجواهر العقدين السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري قد فرغت من تأليفه في اليوم الثامن من ربيع الثاني عام سبع وتسعين وثمانماية الباب التاسع والخمسون في ايرادما في كتاب الصواعق المحرقة في فضائل اهل البيت رضي الله عنهم وفي ايراد ما في شرح نهج البلاغة من الفضائل قال صاحب الصواعق الفصل الثاني في فضايل علي رضي الله عنه وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احمد بن حنبل ما جاء لاحد من الفضائل ما جاء لعلي رضي الله عنه وقال اسماعيل القاضي والنسائي وابو علي النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسان اكثر مما جاء في علي اسلم وهو ابن عشر سنين قال ابن عباس وانس وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم ونقل بعضهم الاجماع عليه ونقل ابو يعلى عن علي كرم الله وجهه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلثاء اخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال لم يعبد الاوثان قط في صغره ومن ثم يقال فيه كرم الله وجهه ولما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة امر عليا ان يقيم بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانة ثم يلحقه باهله ففعل ذلك وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد الا تبوك فانه استخلفه بالمدينة وقال له حينئذ انت مني بمنزلة هارون من موسى وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة واصابته يوم احد ست عشرة ضربة واعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر والفتح كان على يده كما في الصحيحين والحق يومئذ باب حصنها على الارض فلم يحمله الا اربعون رجلا وكانت وقعة الجمل في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحه والزبير وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا واقام علي بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معوية فبلغ ذلك عليا فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما فرفع اهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقوا على حكم الحكمين ثم انصرفوا فخرجت الخوارج على علي وقالوا لا حكم الا لله فاجتمعوا بحروراء فبعث اليهم ابن عباس فخاصمهم وحاججهم فرجع منهم قوم كثيرون وثبت قوم فساروا الى النهروان فسار اليهم علي فقتلهم وقتل منهم ذا الثدية التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين فاقام الحكمان ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص في موضع من الشام فقدم عمرو ابا موسى مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فاقر معوية فتفرق الناس وقد اخبر صلى الله عليه وآله وسلم بوقعة الجمل قتال عايشه وطلحه والزبير عليا كما اخرجه الحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خروج واحدة من امهات المؤمنين

فضحكت عايشة فقال انظري يا حميراء ان لا تكوني انت ثم التفت الى علي فقال ان وليت من امرها
شيئا فارفق بها واخرج البزار وابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا احديكن صاحب الجمل الادبب الاحمر
تخرج حتى تنبحها كلاب حوأب فيقتل حولها قتلى كثيرة تنجو بعد ما كادت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي الاسود قال شهدت الزبير خرج يريد ضرب علي فقال علي نشدك الله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك تقاتل عليا وانت له ظالم فمضى الزبير منصرفا وفي رواية
ابي يعلى والبيهقي فقال الزبير بلى ولكن نسيت واقتصرت هنا على اربعين حديثا من فضائل
علي رضي الله لانها من غرر فضائله الحديث الاول اخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبزار
عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسماء بنت قيس وعن ام سلمة وحبش بن جنادة وابن عمر وابن عباس
وجابر بن سمرة وعلي وبراء بن عازب وزيد بن ارقم قالوا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خلف علي بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي الثاني اخرج الشيخان عن سهل بن سعد بن
ابي وقاص والطبراني عن ابن عمر وابن ابي ليلى وعمران بن حصين والبزار عن ابن عباس قالوا جميعا ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يذكرون ويتحدثون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه
قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عينه ودعا له
فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فتح الله على يديه الثالث اخرج مسلم والترمذي عن
سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هولاء اهلي الرابع قال صلى الله عليه وآله
وآله وسلم يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانه رواه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح وحسن الخامس اخرج الترمذي
والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه
يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر ومقداد
وسلمان السادس اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي السابع اخرج الترمذي عن ابن عمر قال

في فضائل علي بن ابي طالب

آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك
ولم تواخ بيني وبين احد فقال انت اخي في الدنيا والآخرة الثامن اخرج مسلم عن علي قال والذي فلق
الحبة وبرء النسمة انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق واخرج الترمذي
عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا التاسع اخرج البزار والطبراني في الاوسط عن
جابر بن عبد الله وايضا الطبراني والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي وايضا الحاكم عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت
الباب وفي اخرى عن الترمذي عن علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى عن ابن عدي علي باب علمي وقد
اضطرب الناس في هذا الحديث فجماعة قالت انه موضوع منهم ابن الجوزي والنووي وبالغ الحاكم وقال
ان الحديث صحيح وصوب بعض محققي المتأخرين المطلعين على الحديث انه قال انه حديث حسن العاشر
اخرج الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقلت يا رسول الله
بعثتني وانا شاب اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب صدري بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت
لسانه فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين الحادي عشر اخرج ابن سعد عن علي انه
قيل له ما لك كنت اكثر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثا قال اني كنت اذا سألته انبأني
واذا سكت ابتدأني الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة الثالث عشر اخرج البزار عن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد غيري
وغيرك الرابع عشر اخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اذا غضب لم يجترئ احد ان يكلمه الا علي الخامس عشر اخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النظر الى علي عبادة اسناده حسن السادس عشر اخرج ابو يعلى
والبزار عن سعد بن وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى عليا فقد آذاني السابع
عشر اخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من احب
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الثامن عشر
اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
من سب عليا فقد سبني التاسع عشر اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي انك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله العشرون

اخرج احمد والبزار وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ان فيك
مثلا من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس فيها ثم قال علي الا
وانه يهلك فيّ اثنان محب مفرط يفرطني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني الحادي والعشرون
اخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مع القرآن
والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض الثاني والعشرون اخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن
ياسر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي ان اشقى الناس رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة
والذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى يبل منه هذه يعني لحيته وقد ورد ذلك من حديث علي وصهيب و
جابر بن سمرة وغيرهم واخرج ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
التزم عليا ويقول له يا ابا الوحيد الشهيد يا ابا الوحيد الشهيد واخرج الطبراني وابو يعلى بسند رجاله
ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوما من اشقى الاولين قال الذي عقر الناقة يا رسول الله
قال صدقت قال فمن اشقى الآخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضربك على هذه واشار الى
يافوخه فكان علي يقول لاهل العراق عند تضجره منهم وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته
من هذه ووضع يده على مقدم رأسه وصح ان ابن سلام قال له لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك
بها ذباب السيف فقال علي وايم الله لقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابو الاسود
الدؤلي فما رأيت احدا قط يخبر عن قتل نفسه غيره الثالث والعشرون اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري قال اشتكى الناس عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فقال لا تشكوا عليا
فوالله انه لاخشن في ذات الله او في سبيل الله الرابع والعشرون اخرج احمد والضياء عن زيد بن
ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي فقال فيه
قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فاتبعته الخامس والعشرون اخرج الترمذي
والحاكم عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما تريدون من علي قال ذلك
ثلاثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي السادس والعشرون اخرج الطبراني عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي السابع والعشرون
اخرج الطبراني عن جابر والخطيب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تعالى جعل
ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب الثامن والعشرون اخرج الديلمي عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة التاسع والعشرون

اخرج الدیلمی عن عائشۃ والطبرانی وابن مردویہ عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال
السابقون ثلثۃ فالسابق الی موسی یوشع بن نون والسابق الی عیسی صاحب یس والسابق الی محمد علی
بن ابی طالب الثلثون اخرج البخاری عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال الصدیقون
ثلثۃ حزقیل مؤمن آل فرعون وحبیب النجار صاحب یس وعلی بن ابی طالب الحادی والثلثون اخرج ابو نعیم
وابن عساکر عن ابی لیلی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال الصدیقون ثلثۃ حبیب النجار مؤمن
یس قال یا قوم اتبعوا المرسلین وحزقیل مؤمن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی اللہ
وعلی بن ابی طالب الثانی والثلثون اخرج الخطیب عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال عنوان
صحیفۃ المؤمن حب علی بن ابی طالب الثالث والثلثون اخرج الحاکم عن جابر بن عبد اللہ قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم علی امام البررۃ وقاتل الفجرۃ منصور من نصرہ مخذول من خذلہ الرابع والثلثون
اخرج الدارقطنی فی الافراد عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال علی باب حطۃ من دخل
فیہ کان مؤمنا ومن خرج منہ کان کافرا الخامس والثلثون اخرج الخطیب عن براء بن عازب والدیلمی
عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال علی منی بمنزلۃ رأسی من بدنی السادس والثلثون
اخرج البیہقی والدیلمی عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال علی یزہر فی الجنۃ ککوکب الصبح لاہل
الدنیا السابع والثلثون اخرج ابن عدی عن علی ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم قال علی یعسوب المؤمنین
والمال یعسوب المنافقین الثامن والثلثون اخرج البزار عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
قال علی یقضی دینی التاسع والثلثون اخرج الترمذی والحاکم عن انس ان النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
قال الجنۃ تشتاق الی ثلثۃ علی وعمار وسلمان الاربعون اخرج الشیخان عن سہل بن سعد ان النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وجد علیا مضطجعا فی المسجد قد سقط رداءہ عن شقہ فاصابہ تراب فجعل النبی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یمسحہ عنہ ویقول قم یا ابا تراب فلذلک کانت ہذہ الکنیۃ احب الکنی الیہ
لانہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم وآلہ وسلم کناہ بہا واخرج ابن ابی شیبۃ عن عبد الرحمن بن عوف قال لما
فتح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم مکۃ انصرفنا الی الطائف فحصرہا سبع عشرۃ او تسع عشرۃ
لیلۃ ثم قام خطیبا فحمد اللہ واثنی علیہ ثم قال اوصیکم بعترتی خیرا وان موعدکم الحوض والذی نفسی بیدہ
لیقیمن الصلوۃ ولیؤتن الزکوۃ اولابعثن الیکم رجلا منی او کنفسی یضرب اعناقکم ثم اخذ بید علی ثم
قال ہو ہذا وفیہ رجل اختلف فی تضعیفہ وبقیۃ رجالہ ثقات وفی روایۃ انہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
قال فی مرض موتہ ایہا الناس یوشک ان اقبض قبضا سریعا وقد قدمت الیکم القول معذرۃ الیکم

الا انی مخلف فیکم کتاب الله عز وجل وعترتی اهل بیتی ثم اخذ بید علی فقال هذا علی مع القرآن والقرآن
مع علی لا یفترقان حتی یردا علی الحوض فاسئلهما ما اخلفتم فیهما واخرج احمد فی المناقب عن علی
قال طلبنی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فوجدنی فی حایط نائما فضربنی برجله وقال قم فوالله
لارضینك انت اخی وابو ولدی تقاتل علی سنتی من مات علی عهدی فهو فی کنز الجنة ومن مات علی عهدك
فقد قضی نحبه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والایمان ما طلعت الشمس وغربت
واخرج الدارقطنی ان علیا قال للستة الذین جعل عمر بن الخطاب الشوری بینهم کلاما طویلا من جملته
انشدکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یا علی انت قسیم النار والجنة
یوم القیمة غیری قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عن علی الرضا انه صلی الله علیه وآله وسلم قال یا علی
انت قسیم الجنة والنار فیوم القیمة تقول للنار هذا لی وهذا لك وروی ابن السماك ان ابا بکر قال
لعلی رضی الله عنهما سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول لا یجوز احد علی الصراط الا من
کتب له علی الجواز اخرج البخاری عن علی انه قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومة یوم القیمة
واخرج الترمذی عن عایشة رضی الله عنها قالت کانت فاطمة احب النسا الی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وزوجها علی احب الرجال الیه واخرج البیهقی انه ظهر علی من البعد فقال صلی الله
علیه وسلم هذا سید العرب فقالت عایشة یا رسول الله الست بسید العرب فقال انا سید العالمین
وهو سید العرب وروی الحاکم فی صحیحه عن ابن عباس بلفظ انا سید ولد آدم وعلی سید العرب
وقال انه صحیح الفصل الثالث فی ثناء الصحابة والسلف علی علی اخرج ابن سعد عن ابی هریرة
قال قال عمر بن الخطاب علی اقضانا واخرج الحاکم عن ابن مسعود قال اقضی اهل المدینة علی واخرج
ابن سعد عن ابن عباس قال اذا حدثنا ثقة شیئا عن علی احذناه لا نعدل عنه واخرج ابن سعد
عن سعید بن المسیب قال کان عمر بن الخطاب یتعوذ بالله من معضلة لیس لها ابو الحسن یعنی
علیا واخرج ابن سعد عن سعید بن المسیب قال لم یکن احد من الصحابة یقول سلونی الا علی واخرج
ابن عساکر عن ابن مسعود قال افرض اهل المدینة واقضاها علی وذکر علی عند عایشة فقالت انه اعلم
بالسنة وقال مسروق انتهی علم الصحابة الی عمر وعلی وابن مسعود قال عبد الله بن عیاش بن ابی ربیعة
کان لعلی ما شئت من ضرس قاطع فی العلم وکان له القدم فی الاسلام والصهر لرسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم والفقه فی السنة والنجدة فی الحرب والجود فی المال واخرج الطبرانی وابن ابی حاتم
عن ابن عباس قال ما انزل الله یا ایها الذین آمنوا الا وعلی امیرها وشریفها ولقد عاتب الله اصحاب



محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير موضع وما ذكر عليا الا بخير واخرج الطبراني عن ابن عباس ايضا قال
نزلت في علي ثلثمائة آية واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان لعلي ثماني عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه
الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي
خصلة منها احب الي من ان اعطى حمر النعم فسئل وما هي قال تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته وسكناه
المسجد لا يحل لاحد فيه ما يحل لعلي والراية يوم خيبر واخرج احمد بسند صحيح عن ابن عمر وايضا اخرج احمد و
ابو يعلى بسند صحيح عن علي قال ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية ولما دخل علي الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك الخلافة ورفعتها وما رفعتك الخلافة وهي
كانت احوج اليك منك اليها واخرج الحافظ السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سئلت ابي عن علي واعدائه فقال اعلم يا بني ان عليا كان كثير الاعداء ففتش عليه اعداءه شيئا
مكروها فلم يجدوا فجاؤوا الى رجل قد حاربوه وقاتلوه وخلعوه كيدا منهم له الفصل الرابع في نبذ من
كراماته وقضاياه وكلماته الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا ومعرفة بالله تعالى اخرج ابن سعد
عن علي قال والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيما نزلت واين نزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي
قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي سلوني في كتاب الله تعالى
فانه ليس من آية الا وقد عرفت بليل نزلت ام نهارا ام في سهل ام جبل واخرج ابو داود عن محمد بن
سيرين قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابطأ علي عن بيعة ابي بكر فلقيه ابو بكر فقال
اكرهت امارتي فقال لا ولكن آليت على نفسي لا ارتدي بردائي الا الى الصلوة حتى اجمع القرآن فزعموا
انه كتبه على تنزيله قال محمد بن سيرين لو اصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم ومن كراماته الباهرة
ان الشمس ردت اليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي
لم يصل العصر فما سري عنه صلى الله عليه وآله وسلم الا وقد غربت الشمس فقال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعدما
غربت وحديث رد الشمس صححه الطحاوي والقاضي عياض في الشفاء وحسنه شيخ الاسلام ابو زرعة و
تبعه غيره قال السبط ابن الجوزي وفي الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم
شاهدوا ابا المنصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه
وذكر فضائل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها قد غابت فقام على المنبر واومى

الى الشمس وانشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله ، واثني عنانك ان اردت
ثناءهم ، أنسيت اذ كان الوقوف لاجله . ان كان للمولى وقوفك فليكن ، هذا الوقوف لخيله
ولرجله ، قالوا فانجاب السحاب عن الشمس وطلعت واخرج عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي
علي كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت و ذلك كائن قال نعم قلت وكيف اصنع قال العنّي ولا تبرأ مني
قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج الظالم وكان اميرا على اليمن ان العن عليا فقلت ان الامير
امرني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل باني انما العن الامير ولم العن عليا فهذا
من كرامات علي واخباره عن الغيب يقول المؤلف ايضا ذكر هذه القصة الحافظ جلال الدين السيوطي
في كتابه تاريخ الخلفاء ومن كراماته ايضا انه حدث بحديث فكذبه رجل فقال علي له ادعو
عليك ان كنت كاذبا قال ادع فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج ابن المدائني عن جميع
ان عليا كان يكنس بيت المال ثم صلى فيه رجاء ان يشهد له انه لم يحبس فيه المال عن المسلمين
وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من اصحابه فجاءه خصمان فقال احدهما
يا رسول الله ان لي حمارا وان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حماري فبادر رجل من الحاضرين وقال
لا ضمان على البهائم فقال اقض بينهما يا علي فقال علي لهما اكانا مرسلين ام مشدودين ام احدهما
مشدودا والآخر مرسلا فقال وكان الحمار مشدودا والبقرة مرسلة وصاحبها معها فقال علي على صاحب
البقرة ضمان الحمار فاقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وامضى قضاءه وجلس رجلان يتغديان
مع احدهما خمسة ارغفة ومع الآخر ثلاثة فمر بهما ثالث فاجلساه فاكلوا الارغفة الثمانية على السواء
ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضا عما اكله من طعامهما فاعطى صاحب الارغفة الخمسة لصاحب
الارغفة الثلاثة ثلاثة دراهم وامسك خمسة دراهم لنفسه وادعى صاحب الثلاثة اربعة دراهم فاختصما
الى علي فقال لهما علي ان خصومتكما في امر حقير ثم قال لصاحب الثلاثة خذ ما رضي به صاحبك وهو
الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لا ارضى الا بالدليل على الحق فقال علي ليس لك في الدليل على
الحق الا درهم واحد فسئل عن بيان وجه ذلك فقال انتم ثلاثة اكلتم ثمانية ارغفة ولا يعلم
الاكثر اكلا فتحملون على السواء والارغفة الثمانية اربعة وعشرين ثلثا فاكل كل واحد منكم ثمانية
اثلاث فلصاحب الارغفة الثلاثة تسعة اثلاث اكل منها ثمانية اثلاث وبقي منها ثلث واحد
ولصاحب الارغفة الخمسة خمسة عشر ثلثا فاكل منها ثمانية اثلاث وبقي منها سبعة اثلاث فله
سبعة اثلاث زاد من اكله فيأخذ سبعة دراهم ولصاحب الارغفة الثلاثة ثلث واحد زاد من

اكله فله درهم واحد ومن كلامه الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الناس بزمانهم اشبه بآبائهم لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ما هلك امرؤ عرف قدره قيمة كل امرئ ما يحسنه من عرف نفسه فقد عرف ربه المرء مخبوء تحت لسانه من عذب لسانه كثر اخوانه بالبر يستعبد الحر بشر مال البخيل بحادث او وارث لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال الجزع عند البلاء تمام المحنة لا ظفر مع البغي لا ثناء مع الكبر لا صحة مع النهم لا شرف مع سوء الادب لا راحة مع الحسد لا سيادة مع الانتقام لا صواب مع ترك المشورة لا مروءة للكذوب لا كرم اعز من التقوى لا شفيع انجح من التوبة لا لباس اجمل من العافية لا داء اعيى من الجهل المرء عدو لما جهله رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره اعادة الاعتذار تذكير للذنب النصح بين الملأ تقريع نعمة الجاهل كروضة على مزبلة اكبر الاعداء مكيدة اخفاهم الحكمة ضالة المؤمن البخل جامع لمساوي العيوب اذا حلت المقادير ضلت التدابير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له السعيد من وعظ بغيره الاحسان يقطع اللسان افقر الفقر الحمق اغنى الغنى العقل الطامع في وثاق الذل احذروا نفار النعم فما كل شارد بمردود اكثر مصارع العقول تحت بروق الاطماع اذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروها بقلة الشكر اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر القدرة عليه ما اضمر احد شيئا الا ظهر في فلتات لسانه وعلى صفحات وجهه البخيل يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه العلم يرفع الوضيع والجهل يضع الرفيع العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال العلم حاكم والمال محكوم عليه قصم ظهري رجلان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا يفتي ويغير بين الناس بتهتكه وهذا يضل الناس بتنسكه اقل الناس قيمة اقلهم علما كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو مستضعفها ولو يعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب كونوا بقبول العمل اشد اهتماما منكم بالعمل فانه لن يقل عمل مع التقوى يا حملة القرآن اعملوا به فان العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم تخالف سريرتهم علانيتهم ويخالف عملهم علمهم يجلسون حلقا يتباهى بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم تلك الى الله تعالى لا يخافن احد منكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي من لا يعلم ان يتعلم ولا يستحي من سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد الفقيه كل الفقه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عذاب الله عز وجل

ولم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره لا خير في عبادة لا علم فيها ولا قراءة لا تدبر فيها من اراد ان ينصف
الناس من نفسه فليحب لهم ما يحب لنفسه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة التثاوب والقيء والرعاف
والنجوى والنوم عند الذكر وشدة العطاس الحزم سوء الظن وهو حديث والقطران من الحزم سوء الظن
التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب
فينبغي للعاقل اذا اصابته نكبة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها فان اشتغل في رفعها قبل انقضاء مدتها
زيادة في مكروهها جزاء المعصية الوهن في العبادة والضيق في المعيشة والنقص في اللذة بان لا ينال
شهوة الحلال الا جاء ما ينقصه اياها واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك واياك
ومصادقة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب واياك ومصادقة البخيل فانه
يخذلك في مالك واياك ومصادقة الفاجر فانه يبيعك بالناقة الواحدة وافتقد درعا بصفين
فوجدها عند يهودي فجاء معه الى قاضيه شريح وجلس بجنبه وقال لولا خصمي يهودي لاستويت
معه في المجلس وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تستووا الذمي في المجالس ثم ادعى بها
فانكر اليهودي فطلب شريح بينة من علي فاتى بقنبر والحسن فقال شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال
اليهودي ان امير المؤمنين حاكمني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله وان الدرع درعك يا امير المؤمنين واخرج الواحدي عن ابن عباس قال كان مع علي اربعة
دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل فيه
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج ابن عساكر ان عقيلا سأل عليا فقال اني محتاج اعطني فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين
فاعطيك معهم فالح عليه فاخذ بيد عقيل فانطلق به الى حوانيت اهل السوق فقال له دق هذه
الاقفال وخذ ما في هذه الحوانيت قال له تريد ان تتخذني سارقا فقال علي له وانت تريد ان تتخذني
سارقا ان اخذ اموال المسلمين واعطيكها دونهم ثم اتى عقيل معوية فاعطاه مائة الف درهم ثم قال
معوية له اصعد المنبر فاذكر ما اعطاك علي وما اعطيتك فصعد وحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس
اني اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه علي واني اردت معوية على دينه فاختارني على
دينه ولما وصل الى علي عليه السلام ان معوية افتخر بملكه بالشام قال لغلامه اكتب ما املأ
عليك فانشد محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائك
ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم
فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الاله غدا بظلمي قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب على كل مؤمن ان يحفظه
ليعلم مفاخرة علي في الاسلام انتهى ومناقب علي عليه السلام وفضائله اكثر من ان يحصى وسئل وهو
على منبر الكوفة عن قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما
بدلوا تبديلا فقال اللهم اغفر هذه الآية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
فاما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر واما حمزة فقضى نحبه شهيدا يوم احد واما انا فانتظر اشقاها
يخضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته ورأسه وقال عهد عهده الي حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وآله
وسلم وكان يفطر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر ولا يزيد على ثلاث
لقم ويقول احب ان القى الله تعالى وانا خميص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها اكثر الخروج والنظر
الى السماء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فلما كانت ليلة الجمعة
سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ على سحر وقال لابنه الحسن رأيت الليلة رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اشكو اليك ما لقيت من هذه الامة فقال لي ادع الله عليهم فقلت
اللهم ابدلني بهم خيرا لي منهم وابدلهم بي شرا لهم عني ثم خرج الى الصلوة اقبل اليه الاوز يصحن في وجهه
فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادي ايها الناس الصلوة الصلوة
ضربه ابن ملجم بالسيف فاصاب جبهته الى قرنه وتوفي ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان
وغسل الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية يصب الماء وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص
وصلى عليه الحسن وكبر عليه سبعا ودفن ليلا واخفي قبره لئلا ينبشه اعداؤه ولما اصيب وصى للحسن
والحسين رضي الله عنهم فقال لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شيء
زوي منها عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم واعينا الضعيف واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم
انصارا واعملا لله ولا تخافا في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت
ما اوصيت به اخويك قال نعم فقال اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك
ولا توثق امرا دونهما ثم قال لهما اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ثم لم
ينطق الا بلا اله الا الله الى ان قبض رضي الله عنه واخرج البزار وغيره لما استخلف الحسن فبينما هو يصلي
اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا
امراؤكم وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله تعالى فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا وما بقي احد في المجلس الا وهو يبكي وكان الحسن رضي الله عنه سيدا حليما
كريما زاهدا ذا سكينة ووقار وذا حشمة وجواد اخرج ابو نعيم في الحلية انه قال الحسن اني لاستحي من ربي
ان القاه ولم امشي الى بيته فحج عشرين حجة ماشيا واخرج الحاكم عن ابن عمر قال لقد حج الحسن خمسة
وعشرين حجة ماشيا واخرج ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم الله ماله ثلاث مرات حتى انه كان
يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وسمع رجلا يسئل ربه عز وجل عشرة الآف درهم فبعثها
اليه وارسل اليه مروان رجلا يسبه وكان مروان عاملا على المدينة ويسب عليا كل جمعة على المنبر
فقال الحسن لرسول مروان ارجع اليه وقل له اني والله لا اسبك ولكن موعدك وموعدنا الله فان كنت
صادقا في سبك فجزاك الله خيرا بصدقك وان كنت كاذبا فالله اشد انتقاما واغلظ عليه مروان
مدة وهو ساكت ثم استنجى مروان بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج
اف لك فسكت مروان ولما صالح الحسن معوية كتب الصلح وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح
عليه حسن بن علي معوية بن ابي سفيان صالحه على ان يسلم ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله
وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعوية ان يعهد الى احد
من بعده عهدا بل يكون الامر من بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس آمنون حيث كانوا من ارض
الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته آمنون على انفسهم واموالهم ونسائهم
واولادهم حيث كانوا وعلى معوية بذلك عهد الله وميثاقه ولا يبتغي للحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا
لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخاف احد منهم في افق من
الآفاق شهد عليه فلان بن فلان وفلان بن فلان وكفى بالله شهيدا ثم صعد الحسن المنبر وقال ايها الناس
قد علمتم ان الله جل ذكره وعز اسمه هداكم بجدي صلى الله عليه وآله وسلم وانقذكم من الضلالة وخلصكم
من الجهالة واعزكم به بعد الذلة وكثركم به بعد القلة وان معوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح
الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني فرايت ان اسالم
معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد صالحته ورايت ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك
الا صلاحكم وبقائكم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وسبب موته رضي الله عنه ان زوجته
جعدة بنت الاشعث بن القيس الكندي دس اليها يزيد بن معاوية لعنة الله عليه ان تسمه ويتزوجها
ويبذل لها مائة الف درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات الحسن رضي الله عنه بعثت جعدة الى
يزيد تسئله الوفاء بما عهدها فقال ما وفيت للحسن كيف تفي لي وبموته مسموما شهيدا جزم غير واحد

صلح حسن بن علي با معويه

من

في الآيات الواردة في فضائل اهل البيت

من المتقدمين كقتادة وابي بكر بن حفص والمتأخرين كزين العراقي في مقدمة شرح التقريب وكانت وفاته رضي الله
عنه سنة خمسين وقال الحسين يا اخي اني سقيت السم ثلاث مرات لم اسق مثل هذه المرة فقال من
سقاك فقال ما سؤالك عن هذا اتريد ان تقتله قال نعم قال وكل امره الى الله تعالى اخرجه ابن عبد البر
وفي رواية لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي واتيني اقلبها
بعود فقال له الحسين اي اخي من سقاك قال تريد ان تقتله قال نعم قال لئن كان الذي اظن فالله اشد
نقمة وان كان الذي غيره فلا يقتل بي بريء وكان عمره سبع واربعون سنة كان مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة ثم كان خليفة ستة اشهر ثم اقام بالمدينة تسع ونصف
سنة الفصل في الايات الواردة في فضائل اهل البيت الآية الاولى انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اكثر المفسرين على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير
ضمير عنكم ويطهركم اخرج عن ابي سعيد الخدري قال انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين اخرج ابن جرير مرفوعا نزلت هذه الاية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين
وفاطمة واخرجه مرفوعا الطبراني ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه وسلم ادخل اولئك تحت كسائه
وقرأ هذه الاية وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم جعل على هؤلاء كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على خير
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال بعد تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو
لمن عاداهم وفي اخرى القى عليهم كساء ووضع يده عليهم وقال اللهم ان هؤلاء آل محمد اجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد وفي اخرى ان الاية نزلت ببيت ام سلمة فارسل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اليهم فجاء وادخلهم بكساء ثم قال صلى الله عليه وسلم نحو ما مر وفي اخرى انهم لما جاءوا
واجتمعوا نزلت فان صحت حمل على نزولها مرتين وفي اخرى انه قال اللهم هؤلاء اهل بيتي اذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة قالت له الست من اهلك قال بلى وانه ادخلها تحت الكساء
بعدما قضى دعاءه لهم وفي اخرى انه لما جمعهم ودعا لهم باطول مما مر وفي رواية صحيحة قال واثلة بن الاسقع
وانا من اهلك يا رسول الله قال وانت من اهلي قال واثلة انها لارجى ما ارجو قال البيهقي جعله في
حكم الاهل تشبيها لا تحقيقا واشار المحب الطبري الى ان هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم
في بيت ام سلمة مرة وفي بيت فاطمة مرة وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سنده حسن قال انا
من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفي رواية انه ادرج معهم جبرئيل وميكائيل

اشارة الى على وقد رهم وفى رواية قال بعد قوله انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم الا من اذى قرابتى فقد اذانى ومن اذانى فقد اذى الله وفى اخرى والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحبنى ولا يحبنى حتى يحب ذوى قرابتى فاقام ذوى قرابته مقام نفسه ومن ثم صح انه صلى الله عليه وسلم قال انى تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى وفى آية قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم فقد غدا صلى الله عليه وسلم محتضنا الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشى خلفه وعلى خلفها وهؤلاء هم اهل الكسا فهم المراد فى آية المباهلة وهم المراد فى آية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الآية الثانية ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصح عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك وكيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره وفى رواية الحاكم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى آخره وفيه دليل ظاهر على ان الامر بالصلوة عليه الصلوة على آله ايضا مراد من هذه الآية وانه صلى الله عليه وسلم جعل نفسه منهم ومن ثم قال فى دعاء لاهل الكسا اللهم انهم منى وانا منهم فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على وعليهم ويروى لا تصلوا على الصلوة البترا فقالوا وما الصلوة البترا قال تقولون اللهم صل على محمد وتسكتون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج الديلمى انه صلى الله عليه وآله وسلم قال الدعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآله وانشد فى رضى الله عنه يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له الآية الثالثة سلام على آل ياسين فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس ان المراد بذلك سلام على آل محمد وذكر فخر الدين الرازى ان اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم يساوونه فى خمسة اشياء فى السلام قال السلام عليك ايها النبى وقال سلام على آل ياسين وفى الصلوة عليه وعليهم فى التشهد وفى الطهارة قال تعالى طه يا طاهر وقال ويطهركم تطهيرا وفى تحريم الصدقة وفى المحبة قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى الآية الرابعة وقفوهم انهم مسؤلون اخرج الديلمى عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال وقفوهم انهم مسؤلون عن ولاية على وكان هذا مراد الواحدى بقوله انهم مسؤلون عن ولاية على واهل البيت لان الله افترض المودة فى القربى فتكون عليهم المطالبة انتهى والاحاديث الواردة فى ذلك كثيرة

منها حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي
عزوجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عزوجل فيه الهدى والنور
فتمسكوا بكتاب الله عزوجل فخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم
الله في اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل بيته اليس نسائه من اهل بيته
قال بلى ان نسائه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة قال ومن هم قال هم آل علي وآل
جعفر وآل عقيل وآل العباس قال كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم واخرج الترمذي وقال حسن غريب
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من
الآخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما واخرج احمد في مسنده اني اوشك ان ادعى فاجيب فاني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فانظروا بم تخلفوني فيهما وسنده لا باس به وفي رواية ان ذلك كان في حجة الوداع يوم
غدير خم كما في حديث مسلم عن زيد بن ارقم وفي رواية صحيحة اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان اتبعتموهما
وهما كتاب الله وعترتي اهل بيتي وزاد الطبراني اني سئلت ذلك لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا
عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ثم اعلم ان لحديث التمسك بالثقلين طرقا كثيرة وردت عن
نيف وعشرين صحابيا وفي بعض تلك الطرق انه ذلك بعرفة وفي اخرى انه قال بغدير خم وفي اخرى انه قال
بالمدينة في مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه وفي اخرى انه قال في خطبة هي آخر الخطب في مرضه وفي اخرى انه قال
لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف ولا تنافي اذ لا مانع من انه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن
وغيرها اهتماما بشان الكتاب العزيز والعترة الطاهرة وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر آخر ما تكلم
به النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخلفوني في اهل بيتي وفي اخرى عند الطبراني وابو الشيخ ان لله عزوجل
ثلاث حرمات فمن حفظهن حفظ الله دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ له دنياه ولا آخرته قالوا
ما هن قال حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة رحمي وفي رواية للبخاري عن الصديق قال يا ايها الناس ارقبوا
محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم واخرج ابن سعد والملا في سيرته انه صلى الله عليه وآله
وسلم قال استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم عنهم غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار
وانه قال من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج ابن سعد حديثين الا ان انا واهل بيتي

شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فليتمسك بها والثاني في كل خلف من
امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الا
وان ائمتكم وفدكم الى الله عز وجل فانظروا من توفدون واخرج احمد حديث الحمد لله الذي جعل الحكمة
فينا اهل البيت وفي خبر حسن الا ان عيبتي وكرشي اهل بيتي والانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
الاية الخامسة واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن جعفر الصادق
رضي الله عنه انه قال نحن حبل الله الذي قال الله تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
وكان جده زين العابدين رضي الله عنه اذا تلا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
يقول دعاء طويلا يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين وبالدرجات العلية وعلى وصف المحن التي
ابتلي بها وعلى بيان ما انتحلته المبتدعة المفارقون لائمة الدين من الشجرة النبوية ثم يقول وذهب
آخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر الى ان قال فقد
درست علائم هذه الامة وذهبت الامة بالفرقة والاختلاف فيكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات فمن الموثوق على ابلاغ الحجة وتاويل
الآيات الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله تعالى بهم على عباده ولم يدع
الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب
الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب الآية السادسة ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله اخرج ابو الحسن ابن المغازلي عن الباقر رضي الله عنه قال في تفسير هذه
الآية نحن الناس المحسودون والله الآية السابعة وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم اشار صلى الله
عليه وآله وسلم الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان صلى الله عليه وسلم
امانا لهم وفي ذلك احاديث كثيرة منها النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي اخرجه جماعة
وفي رواية واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي جاء اهل الارض من الآيات ما كانوا
يوعدون وفي اخرى لاحمد النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم ذهب
اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها
قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا انما مثل اهل
بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق وفي

رواية وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له وان الله تبارك وتعالى
ما خلق الدنيا باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته لانهم
يساوونه في خمسة اشياء مرت ولانه قال في حقهم اللهم انهم مني وانا منهم ولانهم بضعة منه بواسطة
ان فاطمة رضي الله عنها امهم بضعته فاقيموا مقامه في الامان ووجه تشبيههم بالسفينة ان من احبهم و
عظمهم واخذ بهدي علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلف عن ذلك غرق في بحر كفران النعم وهلك في
مفاوز الطغيان وورد حديث يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي كهاتين السبابتين ويشهد له خبر
المرء مع من احب ووجه تشبيههم بباب حطة ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب وهو باب اريحا
او باب بيت المقدس مع التواضع والاستغفار سببا للمغفرة وجعل لهذه الامة مودة اهل البيت سببا
للمغفرة الآية الثامنة واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ثابت البناني اهتدى
الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر الباقر رضي الله عنه ايضا اخرج الديلمي
مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله تبارك وتعالى فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها من النار واخرج
احمد انه صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد الحسنين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي
في درجتي يوم القيمة واخرجه الترمذي ايضا بلفظ كان معي في الجنة وقال حسن غريب واخرج ابن سعد عن
علي قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اول من يدخل الجنة انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين
قلت يا رسول الله فمحبونا قال من ورائكم واخرج الطبراني ان عليا اتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال ابيضي
واصفري غري غيري غري اهل الشام اذا ظهروا فشق قوله ذلك على الناس فسئلوه عن ذلك فقال ان
خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم على الله
عدوك غضابا مقمحين ثم جمع علي يده الى عنقه يريهم الاقماح الآية التاسعة فمن حاجك فيه من بعد ما
جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل
لعنة الله على الكاذبين قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اصحاب الكساء وهم علي وفاطمة
والحسنان لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين واخذ بيد الحسن ومشت
فاطمة خلفه وعلي خلفهما فعلم انهم المراد بالآية وعلم ان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون ابناءه صلى الله عليه
وآله وسلم وينسبون اليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال على
المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا
والآخرة واني ايها الناس فرط لكم على الحوض وفي رواية صحيحة للحاكم انه صلى الله عليه وآله وسلم بلغه ان

قائلا قال لبريدة خادمته صلى الله عليه وآله وسلم ان محمدا لن يغني عنك من الله شيئا فخطب فقال ما بال
اقوام يزعمون ان رحمي لا تنفع بل حتى تبلغ حاء وحكم اي هما قبيلتان من اليمن واني لاشفع فاشفع حتى ان
من اشفع له يشفع فيشفع وحتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة واخرج الدارقطني ان عليا يوم الشورى
احتج على اهلها فقال لهم انشدكم بالله هل فيكم اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الرحم
مني ومن جعله الله نفسه وابناءه ابناءه ونساءه نساءه غيري قالوا اللهم لا واخرج الطبراني ان الله
عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن ابيطالب واخرج ابو الخير الحاكمي
وصاحب كنوز المطالب في مناقب بني ابيطالب ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده
العباس فسلم ورد عليه السلام وقام فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال له العباس
اتحبه قال يا عم والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب
هذا وزاد صاحب كنوز المطالب انه اذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سترا من الله
عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسماء ابائهم لصحة ولادتهم واخرج ابو يعلى والطبراني انه صلى
الله عليه وآله وسلم قال كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا وليهم وانا عصبتهم وله طرق
يقوي بعضها بعضا الآية العاشرة ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس انه قال
رضا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار قاله السدي انتهى واخرج الحاكم
وصححه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ
ان لا يعذبهم غدا واخرج الملا سألت الله ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك واخرج
احمد في المناقب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبيا لو اخذت
بحلقة باب الجنة ما بدأت الا بكم واخرج الطبراني عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول اول من يرد على الحوض اهل بيتي ومن احبني من امتي واخرج المخلص الذهبي والطبراني والدارقطني
اول من اشفع له من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من
اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل وعند البزار والطبراني وغيرهما اول من
اشفع له من امتي اهل مدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف واخرج تمام والبزار والطبراني وابو نعيم
انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان فاطمة احصنت نفسها فحرم الله ذريتها على النار واخرج الحافظ
ابو نعيم وابو القاسم الدمشقي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال علي
لم سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد فطمها وذريتها من النار واخرج الغساني ابني فاطمة

حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث انما سماها فاطمة لان الله تعالى فطمها ونجاها عن النار واخرج الطبراني
بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك
وورد ايضا يا عباس ان الله غير معذبك ولا احد من ولدك وصح يا بني هاشم اني قد سألت الله
عز وجل ان يجعلكم رحماء نجباء وسألته ان يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم واخرج الديلمي
وغيره انه صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر
والحسن والحسين والمهدي وعن علي قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس فقال
اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذريتنا خلف ازواجنا واخرج احمد في المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال يا علي اما ترضى انك معي
في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشمائلنا واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت
والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن
ايماننا وشمائلنا ويشهد له ما صح عن ابن عباس قال ان الله تبارك وتعالى يرفع ذرية المؤمن معه في درجته
وان كانوا دونه في العمل ثم قرأ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الآية واخرج الديلمي
يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الانزع
البطين وانت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على
الحوض ظماء مقمحين الآية الحادية عشرة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج
الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني عن ابن عباس قال ان هذه الآية لما نزلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي انت وشيعتك خير البرية تأتي يوم القيامة انت وشيعتك راضين
مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين فقال من عدوي قال من تبرأ منك ولعنك الآية الثانية
عشرة وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي
الآية الثالثة عشرة وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن
عباس انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر ذو الجناحين يعرفون
محبيهم ببياض الوجوه ومبغضيهم بسواد الوجوه الآية الرابعة عشرة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات
ويعلم ما تفعلون اخرج احمد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت

قالوا يارسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وروى ابو الشيخ وغيره عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم آية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرء قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج البزار والطبراني عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان انه خطب خطبة من جملتها انه تلى واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحاق الاية ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وموالاتهم وقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت واخرج الطبراني ان زين العابدين رضي الله عنه لما جيء به اسيرا بعد قتل ابيه الحسين رضي الله عنهما واقيم على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم وقطع قرن الفتنة فقال ما قرءت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم واخرج الثعلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال الحسنة المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ونقل الثعلبي والبغوي عن ابن عباس انه لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم ما يريد الا ان يحثنا على ود قرابته من بعده فاخبر جبرئيل انهم اتهموا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانزل ام يقولون افترى على الله الاية فقال القوم يا رسول الله انك صادق فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ونقل القرطبي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى ان الله لغفور شكور اي غفور لذنوب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شكور لحسناتهم واخرج الملا في سيرته ان الله تعالى جعل اجري عليكم المودة في القربى واني سائلكم عنها غدا وقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا اخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية انه قال في تفسير هذه الآية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي واخرج البيهقي وابو الشيخ بن حبان والديلمي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته واخرج الديلمي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ادبوا اولادكم على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وقراءة القرآن الحديث وصح ان العباس شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقاه قريش من تعبيسهم وجوههم وقطعهم حديثهم عند لقائه فغضب صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي وفي رواية ما بال اقوام يتحدثون فاذا رأوا الرجل

من اهل بيتي قطعوا احديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وقدمت بنت
ابي لهب المدينة مهاجرة فقيل لها لا تغني عنك هجرتك انت بنت حطب النار فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال على منبره ما بال اقوام يوذونني في نسبي وذوي رحمي الا من اذى
ذوي رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن منده والبيهقي
بالفاظ متقاربة وسميت تلك المرءة في رواية درة وفي اخرى سبيعة فاما ان لواحدة اسمان او لقب
واسم او لامرئتين وتكون القصة تعددت لهما واخرج احمد عن عمرو الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية
خرج مع علي الى اليمن فراى منه جفوة فلما قدم المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى الله عليه وآله
وسلم والله لقد اذيتني فقال اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال من اذى عليا فقد اذاني
وزاد ابن عبد البر من احب عليا فقد احبني ومن بغض عليا فقد ابغضني ومن اذى عليا فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله وكذلك وقع لبريدة انه كان مع علي في اليمن فقدم المدينة مغضبا عليه واراد
شكايته بجارية اخذها من الخمس فقالوا له اخبره ليسقط علي من عينيه ورسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يسمع من وراء الباب فخرج مغضبا فقال ما بال اقوام يبغضون عليا من ابغض عليا فقد ابغضني
ومن فارق عليا فقد فارقني ان عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلقت من طينة ابراهيم وانا افضل
من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة اما علمت ان لعلي اكثر من الجارية التي اخذها
اخرجه الطبراني وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا اهل
البيت فانه من لقي الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله
الا بمعرفة حقنا ويوافقه قول كعب الاحبار وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه
وآله وسلم الا له شفاعة واخرج ابو الشيخ والديلمي من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو
لاحدى ثلاث اما منافق واما لولد زانية واما امرء حملت به امه في غير طهر واخرج الديلمي من احب الله
احب القران ومن احب القران احبني ومن احبني احب اصحابي وقرابتي واخرج ابو بكر الخوارزمي عن بلال
بن حمامة قال انه صلى الله عليه وآله وسلم خرج الى الناس ووجهه مشرق كدائرة القمر فسأله عبد الرحمن
بن عوف فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي بان الله زوج عليا فاطمة وامر رضوان خازن
الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت وانشا تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب
لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فصار اخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي

من النار واخرج الملا لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق شقي ومر خبر احمد والترمذي
من احبني واحب هذين يعني حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معي في الجنة وفي رواية في درجتي وزاد ابو
داود ومات متبعا بسنتي وصح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا اهل البيت
احد الا ادخله الله النار واخرج احمد مرفوعا من ابغض اهل البيت فهو منافق واخرج احمد والترمذي
عن جابر بن عبد الله ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا واخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي الله
عنهما مرفوعا لا يبغضنا ولا يحسدنا احد الا ردع عن الحوض يوم القيمة بسياط من النار وفي رواية من
جملة قصة طويلة قال الحسن لرجل انت سباب عليا لئن وردت على الحوض وما اراك ترده لتجدن عليا
مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قول الصادق المصدق محمد صلى الله عليه وآله وسلم واخرج الطبراني يا علي معك يوم القيمة عصا من
عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض واخرج احمد اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا
وما فيها اما الواحدة فهو بين يدي الله تعالى حتى يفرغ من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده
آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على حوضي يسقي من عرف من امتي الحديث ومر خبر انه
صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي ان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين وصحح الحاكم خبر انه
صلى الله عليه وآله وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله تعالى لكم ثلاثا ان يثبت قائمكم
وان يهدي ضالكم وان يعلم جاهلكم وسألت الله ان يجعلكم جوادا وفي رواية نجداء اي شجعاء نجباء
رحماء فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام اي جمع بين قدميه فصلى وصام ثم لقي الله تعالى وهو
مبغض لاهل بيت محمد دخل النار واخرج الديلمي مرفوعا بغض بني هاشم والانصار كفر وبغض العرب
نفاق وصح انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة الزائد
في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من
اذله الله والمستحل حرم الله وفي رواية لحرم الله والمستحل لعترتي ما حرم الله وفي رواية زاد سابع وهو
المستأثر بالفيء قال الشارح من فعل بهم ما لا يجوز من ايذائهم وترك تعظيمهم فان استحل كفر
والا فمذنب واخرج احمد عن ابي رجاء انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا
لنا قدم من الكوفة فقال الم تروا هذا الرجل قتله الله يعني الحسين رضي الله عنه وسبه فرماه الله بكوكبين
في عينيه فطمس الله بصره وصرح البيهقي والنووي ان محبة اهل البيت من فرائض الدين ونص عليه الشافعي
في قوله يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله واخرج ابن سعد في شرف النبوة

وابن المثنى في معجمه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك
فمن آذى احدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم واخرج الديلمي مرفوعا من اراد التوسل الي وان
يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي ويدخل السرور عليهم واخرج الخطيب مرفوعا
يقوم الرجل للرجل الا بني هاشم فانهم لا يقومون لاحد واخرج الطبراني مرفوعا من اصطنع الى احد من ولد
عبد المطلب يدا فلم يكافيه بها في الدنيا فعلي مكافاته غدا اذا لقيني وزاد الثعلبي وحرمت الجنة على
من ظلمني في اهل بيتي وآذاني في عترتي وفي خبر اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم
حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه واخرج الملا انه صلى الله
عليه وآله وسلم ارسل ابا ذر ينادي عليا فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان لله ملائكة سياحين في الارض قد وكلوا بمعاونة آل
محمد واخرج ابو الشيخ حديثا طويلا من جملته يا ايها الناس ان الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول
الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل واخرج الدارقطني ان الحسن جاء لابي بكر رضي الله عنهما وهو على المنبر
فقال انزل عن مجلس ابي فقال صدقت والله انه لمجلس ابيك ثم اخذه واجلسه في حجره
وبكى فقال علي رضي الله عنه اما والله ما كان عن رأيي فقال صدقت والله ما اتهمتك
ووقع للحسين مع عمر رضي الله عنهما وهو على المنبر فقال له هذا منبر ابيك والله لا
منبر ابي فقال علي والله ما امرت بذلك فقال عمر والله ما اتهمتك زاد ابن سعد انه
اخذه فاقعده على جنبه وقال هل نبت الشعر على رؤسنا الا ابوك اي ان الرفعة ما نلناها
الا به وفي البخاري ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس رضي الله
عنهما فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وآله وسلم اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل
اليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وفي تاريخ دمشق ان الناس كرروا الاستسقاء عام الرمادة سنة
سبع عشرة من الهجرة فلم يسقوا فقال عمر بن الخطاب لاستسقين غدا بمن يسقي الله به فلما اصبح غدا
عند العباس وقال له اخرج بنا حتى نستسقي الله بك قال العباس يا عمر اقعد في بيتي فارسل الى بني
هاشم ان تطهروا وتلبسوا من صالح ثيابكم فاتوه فاخرج طيبا فطيبهم ثم خرج العباس وعلي امامه
والحسن عن يمينه والحسين عن يساره وبنو هاشم خلف ظهره وقال يا عمر لا تخلط بنا غيرنا ثم اتى
المصلى فوقف ثم العباس حمد الله واثنى عليه فقال اللهم انك خلقتنا وعلمت ما نحن عاملون به
قبل ان تخلقنا فلم يمنعك علمك بنا عن رزقنا اللهم كما تفضلت علينا في اوله فتفضل علينا

في الآخرة قال جابر فما تم دعائه تسحب علينا سحاب فما وصلنا الى منازلنا الا بللنا
من المطر فقال العباس انا المسقى ابن المسقى خمس مرات اشار الى ان اباه عبد المطلب ستسقى خمس مرات
فسقى الله الناس ودخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضى الله عنهم على عمر بن عبد العزيز
وهو حديث السن وله وفرة فرفع مجلسه واكرمه فلامه قومه فقال ان الثقة حدثني حتى كاني سمعته من في
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وان فاطمة رضى الله عنها لو كا
نت حية لسرت بما فعلت بابنها واخرج الخطيب ان احمد بن حنبل كان اذا جاءه شيخ او حدث من قريش و
اشراف قدمهم بين يديه وخرج وراءهم وقال الشافعي آل النبي ذريعتي وهم اليه وسيلتي ارجو بهم
اعطى غدا بيد اليمنى صحيفتي وقارف الزهري ذنبا فهام على وجهه فقال له زين العابدين رضى الله عنه
قنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم حيث يجعل
رسالته فرجع الى اهله وماله واخرج الحاكم وصححه مرفوعا ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا
وتشريدا وان اشد قومنا لنا بغضا بنو امية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ومروان بن الحكم كان طفلا قال له النبي
صلى الله عليه وآله وسلم هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون وعن محمد بن زياد لما امر الناس
معوية ببيعة يزيد قال هذه سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقيصر فقال
مروان انت الذي نزل فيك والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة رضى الله عنها كذب والله
ما هو فيه ولكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه وعن عمرو بن مرة الجهني
قال ان الحكم بن ابي العاص استاذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال ائذنوا
له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل هم يشرفون في الدنيا ويصغرون
في الآخرة ذو مكر وخديعة يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ووقع الاصطلاح
على اختصاص الذرية الطاهرة بني فاطمة من بين ذوي الشرف كالعباسيين والجعافرة بلبس الاخضر
اظهارا لمزيد شرفهم وان المامون لما اراد ان يجعل الخلافة فيهم البسهم ثيابا اخضر لكن السواد شعار
العباسيين والبياض شعار سائر المسلمين لكن بنو الزهراء اختصروا الثياب الى قطعة ثوب اخضر توضع
على عمائمهم شعارا لهم وفي سنة ثلث وسبعين وسبعمائة امر السلطان الاشرف شعبان بن حسين ان
يمتاز الاشراف بعصابة خضراء على العمائم ففعل ذلك بمصر والشام وغيرهما وفي ذلك قال ابو جابر
الاندلسي نزيل حلب جعلوا لابناء الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر نور النبوة في كريم
وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر وقد ورد تحذير عظيم عن الانتساب الى غير الآباء منه كافر

ملعون ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انتسب
الى غير ابيه او تولى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة
شهيرة الفصل الثاني في سرد احاديث واردة في فضائل اهل البيت وما اكثرها ولكن قصدت سردها
في هذا الفصل ليكون ذلك اسرع استحضارا الحديث الاول اخرج الديلمي عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي وورد انه صلى الله عليه وآله وسلم
قال من احب ان ينسأ اي يؤخر في اجله وان يمتع بما خوله الله اي اعطاه فليخلفني في اهل بيتي خلافة حسنة
فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه الثاني اخرج احمد والحاكم عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك وفي رواية للبزار عن ابن عباس وعن ابن الزبير وللحاكم عن ابي ذر ايضا مثل اهل بيتي مثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق الثالث اخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعا اول من اشفع
له يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم من سائر
العرب ثم الاعاجم ومن اشفع له اولا فهو افضل الرابع اخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا خيركم خيركم لاهلي
من بعدي الخامس اخرج الطبراني والحاكم عن عبد الله بن ابي اوفى مرفوعا سألت ربي ان لا اتزوج
الى احد من امتي ولا يتزوج الى احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك السادس اخرج
الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس مرفوعا سألت ربي ان لا ازوج الا من اهل الجنة ولا اتزوج
الا من اهل الجنة السابع اخرج ابو القاسم بن بشران في اماليه عن عمران بن حصين مرفوعا سألت
ربي ان لا يدخل احد من اهل البيت النار فاعطاني الثامن اخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس مرفوعا
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي التاسع اخرج ابن عساكر عن علي
مرفوعا من صنع الى اهل بيتي يدا معروفا كافيته عليها يوم القيمة العاشر اخرج الخطيب عن عثمان
مرفوعا من صنع صنيعة الى احد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافاته اذا لقيني الحادي عشر
اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى الثاني عشر
اخرج ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع مرفوعا النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي الثالث
عشر اخرج الحاكم عن انس مرفوعا وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم لله بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا
يعذبهم الرابع عشر اخرج ابن عدي والديلمي عن علي مرفوعا اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي
الخامس عشر اخرج الترمذي عن حذيفة مرفوعا ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل

الاحاديث الواردة في فضائل اهل البيت

هذه الليلة استأذن ربه ان يسلم علی ويبشرنی ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة السادس عشر اخرج الترمذی وابن ماجه وابن حبان والحاكم مرفوعا انا
حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم قال ذلك لاهل العباء السابع عشر اخرج الترمذی وابن ماجه عن العباس
مرفوعا ما بال اقوام اذا جلس اليهم احد من اهل بيتی قطعوا حديثهم والذی نفسی بيده لا يدخل قلب
امرء الايمان حتی يحبهم لله ولقرابتی الثامن عشر اخرج الترمذی عن علی مرفوعا من احبنی واحب هذين
يعنی حسنا وحسينا واباهما وامهما كان معی فی درجتی يوم القيمة التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم
عن انس نحن مرفوعا ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلی والحسن والحسين والمهدی العشرون
اخرج الطبرانی عن فاطمة الزهراء مرفوعا لكل بنی انثی عصبة ينتمون اليه الا ولد فاطمة انا وليهم وانا عصبتهم
وانا ابوهم الحادی والعشرون اخرج الطبرانی عن ابن عمر مرفوعا كل بنی انثی عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة
فانا عصبتهم وانا ابوهم الثانی والعشرون اخرج احمد والحاكم عن المسور بن مخرمة مرفوعا فاطمة بضعة
منی يغضبنی ما يغضبها ويبسطنی ما يبسطها وان الانساب تنقطع يوم القيمة غير نسبی وسببی وصهری الثالث
والعشرون اخرج البزار وابو يعلی والطبرانی والحاكم عن ابن مسعود مرفوعا ان فاطمة احصنت نفسها
فحرمها الله وذريتها علی النار الرابع والعشرون اخرج مسلم والترمذی وغيرهما عن واثلة بن
الاصقع مرفوعا ان الله اصطفی كنانة من بنی اسماعيل واصطفی من كنانة قريشا واصطفی من قريش
بنی هاشم واصطفانی من بنی هاشم الخامس والعشرون اخرج احمد بسند جيد عن العباس قال بلغ النبی
صلی الله عليه وآله وسلم ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انا قالوا انت رسول الله قال انا محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلنی فی خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلنی فی خير فرقة و
جعلهم قبائل فجعلنی فی خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلنی فی خيرهم فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا
السادس والعشرون اخرج احمد والمحاملی والمخلص الذهبی وغيرهم عن عائشة مرفوعا قال جبرائيل
قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد بنی اب افضل من بنی هاشم الفصل الثالث فی الاحاديث
الواردة فی فاطمة وولديها رضی الله عنهم الحديث الاول اخرج ابوبكر فی الغيلانيات عن ابی ايوب
الانصاری مرفوعا اذا كان يوم القيمة نادی مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم و
غضوا ابصاركم حتی تمر فاطمة بنت محمد علی الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من حور العين
كمر البرق الثانی اخرج ابوبكر ايضا عن ابی هريرة مرفوعا اذا كان يوم القيمة ينادی مناد من بطنان
العرش ايها الناس اغضوا ابصاركم حتی تجوز فاطمة علی الصراط الی الجنة الثالث اخرج احمد والشيخان

[illegible]

وابوداود

وابوداود والترمذی عن المسور بن مخرمة مرفوعا انما فاطمة بضعة منی یریبنی ما یریبها ویؤذینی ما یؤذیها
الرابع اخرج احمد والترمذی والحاکم عن ابن الزبیر مرفوعا انما فاطمة بضعة منی یؤذینی ما اذاها وینصبنی
ما انصبها الخامس اخرج الشیخان عن فاطمة مرفوعا یا فاطمة الا ترضین ان تکونی سیدة نساء اهل
الجنة السادس اخرج الترمذی والحاکم عن اسامة بن زید مرفوعا احب اهلی الی فاطمة السابع اخرج الحاکم
عن ابی سعید مرفوعا فاطمة سیدة نساء اهل الجنة الا مریم بنت عمران الثامن اخرج الدیلمی عن ابی
هریرة مرفوعا یا علی فاطمة احب الی منك وانت اعز علی منها التاسع اخرج احمد والترمذی عن ابی سعید
والطبرانی عن عمر وعلی وجابر وابی هریرة واسامة والبراء بن عدی وابن مسعود مرفوعا الحسن والحسین سیدا
شباب اهل الجنة العاشر اخرج ابن عساکر عن علی وابن عمر وابن ماجه والحاکم عن ابن عمر والطبرانی
عن قرة ومالك بن حویرث والحاکم ایضا عن ابن مسعود مرفوعا ابنای هذان الحسن والحسین سیدا
شباب اهل الجنة وابوهما خیر منهما الحادی عشر اخرج احمد والترمذی والنسائی وابن حبان عن حذیفة
مرفوعا ما رأیت العارض الذی عرض لی قبل ذلك هو ملك من الملائکة لم یهبط الی الارض قط قبل
هذه اللیلة استاذن ربه ان یسلم علی ویبشرنی ان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة وان
فاطمة سیدة نساء اهل الجنة الثانی عشر اخرج الطبرانی عن فاطمة الزهراء مرفوعا اما الحسن فله هیبتی وسوددی
واما الحسین فله جرأتی وجودی الثالث عشر اخرج الترمذی عن ابن عمر مرفوعا ان الحسن والحسین
هما ریحانتای فی الدنیا الرابع عشر اخرج ابن عدی وابن عساکر عن ابی بکرة مرفوعا ان ابنی هذین ریحانتای
فی الدنیا الخامس عشر اخرج الترمذی والطبرانی عن اسامة بن زید مرفوعا هذان ابنای وابنا ابنتی
اللهم انی احبهما واحب من یحبهما السادس عشر اخرج احمد واصحاب السنن الاربعة وابن حبان و
الحاکم عن بریدة مرفوعا صدق الله انما اموالکم واولادکم فتنة نظرت الی هذین الصبیین یمشیان
ویعثران فلم اصبر حتی قطعت حدیثی ورفعتهما السابع عشر اخرج البخاری وابو یعلی وابن حبان والطبرانی
والحاکم عن ابی سعید مرفوعا ان الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة الا ابنی الخالة عیسی بن مریم ویحیی
بن زکریا وفاطمة سیدة نساء اهل الجنة الا ما کان من مریم الثامن عشر اخرج الطبرانی عن عامر مرفوعا الحسن
والحسین سیفا العرش ولیسا بمعلقین التاسع عشر اخرج احمد والبخاری وابو داود والترمذی والنسائی
عن ابی بکرة مرفوعا ان ابنی هذا سید ولعل الله ان یصلح به بین فئتین عظیمتین من المسلمین یعنی
الحسن العشرون اخرج البخاری فی الادب المفرد والترمذی وابن ماجه عن یعلی بن مرة مرفوعا حسین
منی وانا من حسین احب الله من احب حسینا حسین سبط من الاسباط الحادی والعشرون اخرج

الترمذي عن انس مرفوعا احب اهلي الي الحسن والحسين الثاني والعشرون اخرج احمد وابن ماجه والحاكم
عن ابي هريرة مرفوعا من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الثالث والعشرون اخرج ابو يعلى
عن جابر مرفوعا من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين الرابع والعشرون
اخرج البغوي وعبد الغني في الايضاح عن سلمان مرفوعا سمى هارون ابنيه شبرا وشبيرا
واني سميت ابني حسنا وحسينا اسمان من اسماء اهل الجنة انتهى كتاب الصواعق وفي شرح نهج البلاغة
واعلم ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو فخر بنفسه وفضائله بفصاحته التي اتاه الله تعالى اياها
واختصه بها وساعده فصحاء العرب كافة لم يبلغوا الى معشار ما نطق به النبي الصادق صلوات الله
عليه وآله وسلم في مدحه ولست اذكر الاخبار المشهورة ونحوها كخبر الغدير والمنزلة وخبر النجوى وقصة
سورة براءة وخيبر وخبر شعب بني هاشم والقاء الصنم عن سطح الكعبة بل اذكر شيئا يسيرا مما رواه علماء
الحديث الذين لا يتهمون فيه فروايتهم فضائله توجب سكون النفس والاطمينان الاول يا علي ان الله
قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا
ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ في كتابه
حلية الاولياء الثاني قال لوفد ثقيف ليسلمن او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن
اعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالتفت فاخذ بيد علي وقال هو هذا مرتين رواه
احمد في المسند وايضا رواه في المناقب انه قال لتنتهين يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يمضي
فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم قال فهو خاصف النعل والتفت الى علي فقال هو هذا الثالث
ان الله عهد الي في علي عهدا ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها
المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني فبشره بذلك فقلت بشرته يا رب فقال انا عبد الله
وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم شيئا وان يتمم لي ما وعدني فهو اولى قد دعوت له فقلت
اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص
به احدا من اوليائي فقلت يا رب اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه لمبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ
في حلية الاولياء عن ابي برزة الاسلمي ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان رب العالمين
عهد الي في علي عهدا انه راية الهدى ومنار الايمان وامام اوليائي ونور جميع من اطاعني ان عليا اميني غدا
في القيمة فصاحب رايتي وبيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي الرابع من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى
نوح في عزمه والى ابراهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه

احمد

احمد بن حنبل فی المسند و رواه احمد البیهقی فی صحیحه الخامس من سره ان یحیی حیاتی و یموت مماتی و یتمسک بالقضیب من الیاقوتة التی خلقها الله تعالی بیده ثم قال لها کونی فکانت فلیتمسک بولاء علی بن ابیطالب ذکره ابو نعیم الحافظ فی کتاب حلیة الاولیاء و رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل فی المسند و فی فضائل علی بن ابیطالب و حکایة لفظ روایته من احب ان یتمسک بالقضیب الاحمر الذی غرسه الله فی جنة عدن بیمینه فلیتمسک بحب علی بن ابیطالب السادس الذی نفسی بیده لولا ان تقول طوائف من امتی فیک ما قالت النصاری فی ابن مریم لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر بملاء من المسلمین الا اخذوا التراب من تحت قدمیک للبرکة ذکره ابو عبد الله احمد بن حنبل فی المسند السابع خرج صلی الله علیه و آله و سلم علی الحجیج عشیة عرفة فقال لهم ان الله باهی بکم الملائکة عامة و غفر لکم عامة و باهی بعلی خاصة و غفر له خاصة انی قائل لکم قولا غیر محاب فیه لقرابتی ان السعید کل السعید حق السعید من احب علیا فی حیاته و بعد موته رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل فی کتاب فضائل علی و فی المسند ایضا الثامن رواه ابو عبد الله احمد بن حنبل فی کتابین المذکورین انا اول من یدعی به یوم القیمة فاقوم عن یمین العرش فی ظله ثم اکسی حلة ثم یدعی بالنبیین بعضهم علی اثر بعض فیقومون عن یمین العرش و یکسون حللا ثم یدعی بعلی بن ابیطالب لقرابته منی و منزلته عندی و یدفع الیه لوائی لواء الحمد آدم و من دونه تحت ذلک اللواء ثم قال لعلی فتسیر به حتی تقف بینی و بین ابراهیم الخلیل ثم تکسی حلة و ینادی مناد من العرش نعم الاب ابوک ابراهیم و نعم الاخ اخوک علی ابشر فانک تدعی اذا دعیت و تکسی اذا کسیت و تحیی اذا حییت التاسع یا انس اسکب لی وضوء ثم قام فصلی رکعتین ثم قال اول من یدخل علیک من هذا الباب امام المتقین و سید المسلمین و یعسوب الدین و خاتم الوصیین و قائد الغر المحجلین قال انس فقلت اللهم اجعله رجلا من الانصار فجاء علی فقال صلی الله علیه و آله و سلم من جاء یا انس فقلت علی فقام الیه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل یمسح عرق وجهه فقال علی یا رسول الله لقد رأیت منک الیوم تصنع بی شیئا ما صنعته بی قبل قال و ما یمنعنی و انت تؤدی عنی و تسمعهم صوتی و تبین لهم ما اختلفوا فیه بعدی رواه ابو نعیم الحافظ فی حلیة الاولیاء العاشر ادعوا لی سید العرب علیا فقالت عایشة ام المؤمنین الست سید العرب فقال انا سید ولد آدم و علی سید العرب فلما جاء ارسل رجلا الی الانصار فاتوه فقال لهم یا معشر الانصار الا ادلکم علی ما ان تمسکتم به لن تضلوا ابدا قالوا بلی یا رسول الله قال هذا علی فاحبوه بحبی و اکرموه بکرامتی فان جبرائیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله عز و جل رواه الحافظ ابو نعیم فی حلیة الاولیاء الحادی عشر مرحبا بسید المؤمنین و امام المتقین فقیل لعلی کیف شکرک فقال احمد الله علی ما اتانی و اسئله الشکر علی ما اولانی و ان یزیدنی مما اعطانی

ذكره صاحب الحلية ايضاً الثاني عشر من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن عند الشجرة
طوبى التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدك وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدك فانهم عترتي خلقوا من
طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ذكره صاحب
الحلية ايضاً الثالث عشر بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سرية وبعث
عليا في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده
فاجتمعا واخذ علي جارية فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا وكذا فجاء واحد منهم فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء
الآخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الآخر فقال مثل قولهما فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي فقال
يا رسول الله ان عليا اخذ جارية لنفسه فغضب صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا
يكررها ان عليا مني وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر مما اخذ وهو ولي كل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله
احمد في المسند غير مرة ورواه ايضاً في كتاب فضائل علي ورواه اكثر المحدثين الرابع عشر كنت انا وعلي نوراً
بين يدي الله عز وجل قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزئين
فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كتاب فضائل علي ايضاً وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد
فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية الخامس عشر النظر الى وجهك يا علي
عبادة انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يفسره فيقول
ان من ينظر اليه يقول سبحان الله ما اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اشجع هذا الفتى سبحان الله ما افصح
هذا الفتى السادس عشر لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من يستقي لنا ماء
فاحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى الله الى جبرائيل
وميكائيل واسرافيل ان تأهبوا لنصر محمد واخيه وحزبه فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه فلما
حاذوا البئر سلموا عليه ومن معهم اكراما له واجلالا رواه احمد في كتاب فضائل علي وزاد فيه
في طريق اخرى عن انس بن مالك لتؤتين يا علي يوم القيمة بناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتي
وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة السابع عشر خطب صلى الله عليه وآله وسلم الناس يوم الجمعة فقال
ايها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها فان قوة رجل من قريش يعدل قوة
رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهما ايها الناس اوصيكم بحب ذي

قوبای اخی وابن عمی علی ابن ابیطالب لا یحبه الا مؤمن ولا یبغضه الا منافق من احبه فقد احبنی ومن ابغضه
فقد ابغضنی ومن ابغضنی عذبه الله بالنار رواه احمد فی کتاب فضائل علی الثامن عشر الصدیقون
ثلاثة حبیب النجار الذی جاء من اقصی المدینة یسعی ومؤمن آل فرعون الذی کان یکتم ایمانه وعلی بن
ابیطالب هو افضلهم رواه احمد فی کتاب فضائل علی التاسع عشر اعطیت فی علی خمسا هن احب الی
من الدنیا وما فیها اما الواحدة فهو کاب بین یدی الله عز وجل حتی یفرغ من حساب الخلائق واما
الثانیة فلواء الحمد لله بید آدم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف علی عقر حوضی یسقی من عرف من
امتی واما الرابعة فساتر عورتی ومسلمی الی ربی واما الخامسة فانی لست اخشی علیه ان یعود کافرا بعد
ایمان ولا زانیا بعد احصان رواه احمد فی کتاب الفضائل العشرون کانت لجماعة من الصحابة ابواب
شارعة فی مسجد الرسول صلی الله علیه وآله وسلم فقال یوما سدوا کل باب المسجد الا باب علی فسدت
فقال فی ذلک قوم حتی بلغ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقام فیهم خطیبا فقال ان قوما
قالوا فی سد الابواب وترک باب علی انی ما سددت ولا فتحت ولکنی امرت بامر فاتبعته رواه احمد
فی المسند مرارا وفی کتاب الفضائل الحادی والعشرون دعا صلی الله علیه وآله وسلم علیا فی غزاة الطائف
فانتجاه واطال نجواه حتی کره قوم من الصحابة ذلک فقال قائل منهم لقد اطال الیوم نجوی ابن عمه فبلغه
ذلک فجمع منهم قوما ثم قال ان قائلا قال لقد اطال الیوم نجوی ابن عمه اما انی ما انتجیته ولکن الله
انتجاه رواه احمد فی المسند الثانی والعشرون اخصمک یا علی بالنبوة فلا نبوة بعدی وتخصم الناس بسبع
لا یحاجک فیها احد من قریش انت اولهم ایمانا بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم
بالسویة واعدلهم فی الرعیة وابصرهم بالقضیة واعظمهم عند الله مزیة رواه ابو نعیم الحافظ فی حلیة
الاولیاء الثالث والعشرون قالت فاطمة یا ابی انک زوجتنی فقیرا لا مال له فقال صلی الله علیه
وآله وسلم یا فاطمة زوجتک بمن اقدمهم سلما واعظمهم حلما واکثرهم علما الا تعلمین ان الله اطلع
الی الارض اطلاعة فاختار منها اباک ثم اطلع الیها ثانیة فاختار منها بعلک رواه احمد فی المسند
الرابع والعشرون لما نزل اذا جاء نصر الله والفتح بعد انصرافه من غزاة حنین جعل یکثر سبحان
الله استغفر الله ثم قال یا علی انه قد جاء ما وعدت به جاء الفتح ودخل الناس فی دین الله افواجا
وانه لیس احد احق منک بمقامی لقدمک فی الاسلام وقربک منی وصهرک لی وعندک سیدة نساء
العالمین وقبل ذلک ما کان من حمایة ابیک ابیطالب لی وبلائه عندی حین نزل القرآن فانا حریص
علی ان اراعی ذلک لولده رواه ابو اسحق الثعلبی فی تفسیر القرآن انتهی شرح نهج البلاغة واما الفضائل



التی ذکرها صاحب کتاب الاصابة فقد ذکرت فی مشرق الاکوان الباب الستون فی الاحادیث
الواردة فی شهادة الحسین صلوات الله ورحمته وبرکاته وسلامه علیه وعلی اهل بیته ومن معه
دائما سرمدا فی المشکاة عن ام الفضل بنت الحارث امرأة العباس رضی الله عنهما انها دخلت علی رسول
الله صلی الله علیه وآله وسلم فقالت یا رسول الله انی رایت حلما منکرا اللیلة قال ما هو قالت رأیت
کان قطعة من جسدک المبارک قطعت ووضعت فی حجری فقال علیه السلام رأیت خیرا تلد فاطمة
ان شآء الله تعالی غلاما یکون فی حجرک قالت فولدت فاطمة الحسین فکان فی حجری فارضعته بلبن
قثم فدخلت یوما علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فوضعته فی حجره ثم حانت منی التفاتة فاذا عینا
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تهریقان الدموع فقلت یا رسول الله بابی وامی ما لک قال اتانی
جبرائیل فاخبرنی ان امتی ستقتل ابنی هذا فقلت هذا قال نعم واتانی تربة حمراء رواه البیهقی وفی
جمع الفوائد عائشة رفعتها ان جبرائیل اخبرنی ان ابنی حسینا مقتول فی ارض الطف وان امتی ستفتن
بعدی للکبیر وفی الاصابة انس بن الحارث بن بعیة قال البخاری فی تاریخه والبغوی وابن السکن و
غیرهما عن اشعث بن سحیم عن ابیه عن انس بن الحارث قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
یقول ان ابنی هذا یعنی الحسین یقتل بارض یقال لها کربلا فمن شهد ذلک منکم فلینصره فخرج انس بن
الحارث الی کربلا فقتل بها مع الحسین رضی الله عنه وعن معه وفی جمع الفوائد ابن عباس قال استاذنی
حسین فی الخروج فقلت لولا ان یزری بی وبک لشبکت بیدی علی راسک فقال لئن اقتل بمکان کذا
وکذا احب الی من ان یستحل بی حرم الله ورسوله فذلک الذی سلی بنفسی عنه وفی الاصابة امرء القیس
ابن عدی بن اوس بن جابر بن کعب بن علیم الکلبی کان امیرا علی قضاعة الشام قال له علی بن ابی طالب
هذان ابنای وقد رغبنا فی صهرک فانکحنا بناتک فقال قد انکحتک یا علی الحیاة ابنتی وانکحتک
یا حسن سلمی ابنتی وانکحتک یا حسین الرباب بنتی وهی ام السکینة وفیها یقول الحسین شعرا لعمرک
اننی لا حب دارا تحل بها السکینة والرباب وهی التی اقامت علی الروضة الکریمة للحسین فی کربلا حولا
ثم انشدت هذا البیت ثم اسم السلام علیکما ومن یبک حولا کاملا وفی کتاب مودة القربی عن
الحسین علیه السلام قال قال لی جدی صلی الله علیه وآله وسلم یا بنی انک لکبدی طوبی لمن احبک واحب ذریتک
فالویل لقاتلک یوم الجزاء وفی البخاری عن ابن ابی نعم البجلی قال سمعت ابن عمر سئله عن المحرم فال شعبة
احسبه بقتل الذباب فقال اهل العراق یسئلون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم وقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم هما ریحانتای من الدنیا وفی جمع الفوائد انس قال

كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين رضي الله عنه فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رأيت مثل هذا
حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للبخاري والترمذي بلفظه انتهى
ما في صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيتمي الشافعي المكي عمدة علماء الشافعية وسندهم اخرج ابن سعد
والطبراني عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها رفعتها اخبرني جبرائيل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض
الطف وجاءني بهذه التربة واخبرني ان فيها مضجعه اخرج ابو داود والحاكم عن ام الفضل زوجة العباس
كانت مرضعة الحسين بلبن قثم رفعتها اتاني جبرائيل واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني من تربة
حمراء اخرج احمد مرفوعا دخل علي ملك لم يدخل علي قبل فقال لي ان ابنك حسينا مقتول وان شئت
اريتك من تربة الارض التي يقتل بها فاخرج تربة حمراء واخرج البغوي في معجمه وابو حاتم في صحيحه واحمد
وابن احمد وعبد بن حميد وابنه احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال استاذن ملك المطر
ان يزورني فاذن له وكانت ام سلمة فقال يا ام سلمة احفظي الباب لا يدخل احد فبينا هي على الباب اذ
دخل الحسين فوثب على حجر جده صلى الله عليه وآله وسلم فيلثمه ويقبله فقال الملك ان امتك ستقتله
وان شئت اريتك المكان الذي يقتل به فاراه فجاءه بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في
ثوبها قال ثابت كنا نقول انها كربلا وزاد ابو حاتم انه صلى الله عليه وآله وسلم شمها وقال ريح كربلا
والسهلة رمل خشن وفي رواية الملا وابن احمد قال صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سلمة فمتى صار دما فاعلمي
انه قد قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة فرأيته يوم قتل الحسين قد صار دما وقالت لما كانت
ليلة قتله سمعت قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا فابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم
على لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل فبكيت وفتحت القارورة فاذا صار دما اخرج ابن سعد
عن الشعبي قال مر علي كرم الله وجهه بكربلا عند مسيره الى صفين فبكى حتى بل الارض من دموعه فقال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبكي فقلت يا رسول الله بابي وامي ما يبكيك
قال كان عندي جبرائيل آنفا واخبرني ان ولدي الحسين يقتل بشاطئ الفرات بموضع يقال له كربلا ثم قبض
جبرائيل قبضة من تراب وشممني اياها فلم املك عيني ان فاضتا ايضا رواه احمد نحوه وروى الملا ان عليا كرم الله
وجهه مر بكربلا فقال هذا مناخ ركابهم وههنا موضع رحالهم وههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون
بهذه العرصة يبكي عليهم السماء والارض واخرج الترمذي عن سلمى امرأة من الانصار قالت دخلت
على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام
وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وكذلك رواه ابن

عباس في المنام نصف النهار اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسئله فقال دم الحسين واصحابه
فلم نزل نتبع الخبر فوجدنا ان الحسين قد قتل في ذلك اليوم يوم الجمعة عاشر المحرم سنة احدى وستين وله ست
وخمسون سنة واشهر قالت ام سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الا الليلة التي قتل قبلها الحسين ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم
على لسان داود وموسى وعيسى حامل الانجيل وسمعت صوت جن اخرى يقول مسح النبي جبينه فله بريق
في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود ٭ وناحت اخرى اتقى حسين هبلا كان حسين جبلا
وناحت جن اخرى الا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا الى
متجبر في الملك وغد الوغد رجل ليس له نسب صحيح ولما بعثوا براس الشريف الى يزيد الظالم فنزلوا
اول مرحلة فجعلوا يشربون النبيذ فبيناهم اذ خرجت يد من الحايط معها قلم من حديد فكتبت
سطرا بدم ٭ اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الراس الشريف اخرجه منصور
بن عمار وذكر غيره ايضا ان هذا البيت وجد بحجر مكتوب فيه هذا البيت قبل مبعثه صلى الله عليه وآله
وسلم بثلثماية سنة وان هذا البيت مكتوب في كنيسة بارض الروم لا يدرى من كتبه وذكر ابو نعيم الحافظ
في كتابه دلائل النبوة عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين امطرت السماء دما فاصبحنا واذا
حبابنا وجرارنا مملوة دما وفي احاديث غيرها ان السماء اسودت حتى رأينا النجوم نهارا ولم يرفع حجر
الا وجد تحته دم عبيط اخرج ابو الشيخ ان الورس الذي كان في عسكرهم تحول رمادا وكان في قافلة
من اليمن تريد العراق فوافقهم ولونوا دما في جمع الفوائد الليث بن سعد لما قتل الحسين واصحابه انطلقوا بعلي بن
الحسين في غل وفاطمة وسكينة بنتا حسين الى ابن زياد فبعثهم الى يزيد فامر بسكينة ان يجعلها
خلفه لظهره لئلا ترى راس ابيها حتى جاء ولعند يزيد فقال يزيد يفلقن هاما من رجال اعزة ٭ وهم كانوا اعق
واظلما ثم ارسلهم الى المدينة الشعبي رايت رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتبعون قتلة الحسين فما
لبثنا ان نزل المختار فقتلهم الزهري ما رفع بالشام حجر الا وجد تحته دم ولم ترفع حصاة ببيت المقدس
الا وجد تحتها دم عبيط ابو قبيل لما قتل الحسين انكسفت الشمس حتى بدت الكواكب الليث بن سعد قتل
مع الحسين العباس وجعفر وعبد الله وعثمان وابو بكر هم بنو علي بن ابي طالب وعلي الاكبر بن الحسين وامه ليلى
النضير وعبد الله بن الحسين وامه رباب من بني الكلب هو رضيع وابو بكر بن الحسن وعون ومحمد ابنا عبد الله
بن جعفر ومسلم وجعفر ابنا عقيل وسليمان مولى الحسين محمد بن الحنفية قال قتل مع الحسين سبعة عشر
كلهم اتصل في رحم فاطمة رضي الله عنها وعنهم ابو قبيل لما قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ فخرج قلم

من

من حديد من حايط فكتب بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا وتركوا الرأس
الشريف المبارك ثم رجعوا هولاء الاحاديث اخرجها الطبراني في الكبير عمارة بن عمير قال لما جيء برأس ابن زياد
واصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت
تخلل الرؤس حتى دخلت في منخر ابن زياد فمكثت ثم خرجت فذهبت ثم جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا
للترمذي ابو طالوت ان ابا برزة الاسلمي دخل على عبيد الله بن زياد فلما راه قال ان محمديكم هذا الدحداح
ففهمها الشيخ فقال ما كنت احسب ان ابقى في قوم يعيروني بصحبة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابن
زياد ان صحبة محمد لكم زين غير شين انما بعثت اليك لاسئلك عن الحوض هل سمعت محمدا يذكر فيه شيئا قال
ابو برزة نعم سمعناه لا مرة ولا خمسا فمن كذب به فلا اسقاه الله منه ثم خرج مغضبا لابي داود انتهى جمع
الفوائد ثم نذكر ما في الصواعق وحكى سفيان بن عيينة عن جدته ان رجلا انقلب ورسه رمادا اخبر
بانقلاب ورسه بالرماد واخبرانهم نحروا ناقة في عسكره فكانوا يرون في لحمها مثل النيران فطبخوها فصارت
مثل العلقم واخبران السماء احمرت وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب نصف النهار ولم يرفع حجر الا رئي
تحته دم عبيط اخرج عثمان بن ابي شيبة ان السماء بكت سبعة ايام فصارت حمراء وترى على الحيطان كانها
معصفرة من شدة حمرة السماء وروى ابن الجوزي عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلثة ايام وظهرت الحمرة
في السماء وقال ابو سعيد الخدري ما رفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء دما بقي اثره
في الثياب حتى تقطعت اخرج الثعلبي وابو نعيم ان امطرت السماء دما زاد ابو نعيم فاصبحنا وحبابنا وجرارنا
مملوة دما وفي رواية ان السماء امطرت الدم على البيوت والجدران بخراسان والشام والعراق ولما جيء
براس الحسين رضي الله عنه الى دار ابن زياد صار لون حيطانها دما اخرج الثعلبي ان السماء بكت وبكاؤها
حمرتها وقال غيره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتل الحسين رضي الله عنه ثم لا زالت الحمرة ترى بعد
ذلك وان ابن سيرين قال ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين رضي الله عنه وذكر ابن سعد ان
الحمرة لم تر في السماء قبل قتله رضي الله عنه قال ابن الجوزي وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزه
عن الجسمية فاظهر تاثير غضبه على قتلة الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية وانين عباس رضي الله عنه
بيده وهو اسير منع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النوم فكيف بانين الحسين رضي الله عنه ولما
اسلم وحشي وهو قاتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم مغضبا غيب وجهك عني فاني لا احب ان
ارى من قتل الاحبة فكيف لا يغضب من قتل الحسين رضي الله عنه وامر بقتله وحمل اهله على اقتاب الجمال
البيهقي عن الزهري انه قدم الشام فدخل على عبد الملك فاخبره ان يوم قتل علي كرم الله وجهه لم يرفع حجر من بيت

المقدس لا وجد تحته دم فقال عبد الملك لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك فلا تخبر احدا فاخبر بعد موته
عن الزهري ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا قال البيهقي والذي صح عنه ان ذلك حين قتل الحسين ولعله
وجد عند قتلهما جميعا واخرج ابو الشيخ ان جمعا تذاكروا انه ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه بلاء
قبل ان يموت فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار فجعل ينادي
النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك لم يزل به ذلك حتى مات واخرج منصور بن عمار ان بعضهم
ابتلي بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروى ونقل سبط الجوزي عن السدي انه اضاف رجل بكربلاء
فتذاكروا انه ما شارك احد في دم الحسين الا مات باقبح الموت فكذب المضيف فقال انه ممن حضر فقام آخر
الليل ليصلح السراج فوثبت النار في جسده فاحرقته قال السدي وانا والله رأيته كانه حممة وعن الزهري
لم يبق ممن قتله الا من عوقب في الدنيا اما بقتل او عمى او اسوداد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
وحكى سبط الجوزي عن الواقدي ان شخصا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه رأى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم حاسرا عن ذراعيه وبيده سيف وعشرة من قاتل الحسين مذبوحين بين يديه ثم لعنه
وسبه بتكثيره سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين فاصبح اعمى واخرج سبط الجوزي ان رجلا منهم علق في
لبب فرسه رأس الحسين فرئي وجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت احسن العرب وجها فقال ما مر
علي ليلة من حين حملت رأس الحسين الا واثنان يأخذان بضبعي ثم ينتهيان بي الى نار فيدفعاني فيها ثم
مات على اقبح حال واخرج ايضا ان شيخا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه طست
فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال لي صلى الله عليه
وآله وسلم هويت فاومى الي باصبعه فاصبحت اعمى واخرج احمد ان شيخا قال قتل الله الحسين بامتناعه
عن بيعة يزيد فرماه الله بكوكبين في عينيه فعمي وذكر الباروزي عن الاعمش عن المنصور الخليفة العباسي
انه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال انه كان يلعن عليا كرم الله وجهه كل يوم الف مرة
ففي يوم الجمعة لعنه اربعة آلاف مرة فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر مناما طويلا من جملته
ان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار عبرة للناس
واخرج الملا عن ام سلمة انها سمعت نوح الجن على الحسين رضي الله عنهما واخرج ابن سعد عنها انها بكت
حتى غشي عليها ولما حمل الرأس الشريف لابن زياد وجعله في طست وجعل يضرب ثناياه بقضيب ويقول
ما رأيت مثل هذا وكان عنده انس فبكى وقال كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه
الترمذي والبخاري ووصل الحسين رضي الله عنه الى كربلاء ثاني المحرم سنة احدى وستين وكان اكثر

لقتال

لقتال الذين كاتبوه وبايعوه فبايع اهل الكوفة ابن عمه مسلم بن عقيل نيابة عنه وهم اثنا عشر الفا وقيل اكثر من ذلك فلما جاءهم فروا عنه الى اعدائه ايثارا للسحت العاجل على الخير الآجل فحارب الحسين رضي الله عنه اولئك العدد الكثير ومعه من اخوته واهله نيف وثمانون نفسا ومنعوه واصحابه الماء ثلثة ايام فجزوا رأسه الشريف يوم عاشورا يوم الجمعة عام احدى وستين وروى ابن ابي الدنيا انه كان زيد بن ارقم عند ابن زياد فقال له ارفع قضيبك فوالله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين ثم بكى زيد فقال له ابن زياد لولا انك شيخ لضربت عنقك فنهض زيد يقول ايها الناس انما انتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة الصديقة المرضية وامرتم ابن مرجانة الخبيثة والله ليقتلن خياركم وليستعبدن شراركم فبعدا لمن رضي بالذل والعار ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقعد الحسين على فخذه فوضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم اني استودعك اياهما وصالحي المؤمنين فكيف كانت وديعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد انتقم الله من ابن زياد فقد صح عند الترمذي لما جيء براس ابن زياد ونصب في المسجد مع رؤس اصحابه جاءت حية فتخللت الرؤس حتى دخلت في منخريه فمكثت هنيئة ثم خرجت ثم جاءت ففعلت كذلك مرتين او ثلاثا وفاعل ذلك هو المختار بن ابي عبيدة تبعه طايفة من الشيعة ندموا على خذلانهم الحسين وارادوا غسل العار عنهم فتبعوا المختار فملكوا الكوفة وقتلوا اسنة الافى الذين قاتلوا الحسين رضي الله عنه وقتل رئيسهم عمر بن سعد وشمر وشكر الناس المختار ولذلك لكنه زعم انه يوحى اليه وان محمد بن الحنفية هو المهدي ولما نزل ابن زياد الموصل في ثلاثين الفا جهز اليه المختار سنة تسع وستين طائفة قتلوا ابن زياد واصحابه يوم عاشورا وبعثوا رؤسهم الى المختار نصبت في المحل الذي نصب فيه راس الشريف الحسين رضي الله عنه ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك بن عمير دخلت قصر الامارة بالكوفة على ابن زياد وراس الحسين رضي الله عنه على ترس عن يمينه ثم دخلت على المختار فيه فوجدت راس ابن زياد عنده كذلك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فيه فوجدت رأس المختار عنده كذلك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فيه فوجدت راس مصعب عنده كذلك فاخبرته بذلك فقال لا اراك الخامس ثم امر بهدمه ولما ارسل ابن زياد راس الحسين جهزها مع سبايا آل الحسين رضي الله عنه الى يزيد بالغ في رعاية ابن زياد حتى ادخله على نسائه قال ابن الجوزي ليس العجب من ضرب يزيد ثنايا الحسين بالقضيب وحمل آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على اقتاب الجمال موثوقين بالحبال والنساء مكشفات الوجوه والرؤس وذكر اشياء من قبيح فعل يزيد ولما فعل يزيد براس الحسين رضي الله عنه ما مر كان عنده رسول قيصر فقال

فيه عجيب الاتفاق

متجبا ان عندنا في بعض الجزائر كنيسة فيها حافر حمار عيسى عليه الصلوة والسلام ونحن نحج اليه كل عام من الاقطار وننذر له النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فاشهد انكم على باطل وقال ذمي آخر بيني وبين داود النبي عليه الصلوة والسلام سبعون ابا وان اليهود يعظمني ويحترمني وانتم قتلتم ابن نبيكم وكانت الحرس على الراس الشريف كما نزلوا منزلا وضعوه على رمح وحرسوه فرآه راهب في ديره فسئلهم عنه فعرفوه به فقال الراهب لهم بئس القوم انتم ولو كان للمسيح عليه الصلوة والسلام ولد لاسكناه على احداقنا بئس القوم انتم هل لكم في عشرة آلاف دينار ويكون الراس عندي في هذه الليلة قالوا نعم فاخذه وغسله وطيبه ووضعه على فخذه ويبكي الى الصبح ثم اسلم لانه رأى نورا ساطعا من الراس الشريف الى عنان السماء ثم خرج عن الدير وصار يخدم اهل البيت وكان الحراس فتحوا اكياس الدنانير التي اخذوها من الراهب ليقسموها فرأوها خزفا وعلى جانب كل منها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى جانب آخر كل منها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج الحاكم من طرق متعددة انه صلى الله عليه وآله وسلم قال قال جبرائيل قال الله تعالى اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بدم الحسين بن علي سبعين الفا ولم يصب ابن الجوزي في ذكره لهذا الحديث في الموضوعات واعلم ان اهل السنة اختلفوا في كفر يزيد بن معوية وولي عهده من بعده فقالت طائفة انه كافر لقول سبط ابن الجوزي وغيره المشهور انه لما جيئ راس الحسين رضي الله عنه جمع اهل الشام وجعل ينكث الراس الشريف بالخيزران وينشد ابياتا ليت اشياخي ببدر شهدوا الابيات المعروفة وزاد فيها بيتين مشتملين على صريح الكفر يقول مؤلف هذا الكتاب ان صاحب الصواعق ذكر اول الابيات ولم يذكر بواقيها فاني قد وجدت تمامها وبيتين مشتملين على صريح كفره والابيات هذه ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وقال ابن الجوزي فيما حكاه عنه سبطه ليس العجب من قتال ابن زياد الحسين رضي الله عنه وانما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب ثنايا الحسين رضي الله عنه وحمله آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم سبايا على اقتاب الجمال وذكر اشياء من قبيح ما اشتهر عنه ثم قال وما كان مقصوده الا الفضيحة ولو لم يكن في قلبه احقاد جاهلية واضغان بدرية لاحترم الراس الشريف لما وصل اليه واحسن الى آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال نوفل بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فقال رجل امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين وامر به فضرب عشرين سوطا ولاسرافه في المعاصي خلعه اهل المدينة فقد اخرج الواقدي من طرق ان عبد الله بن حنظلة

هو غسيل الملائكة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء وخفنا ان رجلا
ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة وقال الذهبي ولما فعل يزيد باهل
المدينة ما فعل مع شربه الخمر واتيانه المنكرات اشتد على الناس فخرج اهل المدينة واشار بقوله
ما فعل الى ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان اهل المدينة خرجوا عليه فارسل عليهم جيشا
عظيما وامرهم بقتلهم فجاء واليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وبعد اتفاقهم على فسقه اختلفوا
في جواز لعنه بخصوص اسمه فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احمد بن حنبل وغيره فان ابن الجوزي
قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد سئلني سائل عن يزيد بن معوية فقلت
يكفيه ما به فقال ايجوز لعنه قلت قد اجازه العلماء الوارعون منهم احمد بن حنبل فانه ذكر في حق يزيد ما يزيد
على اللعنة ثم روى ابن الجوزي عن القاضي ابي يعلى انه روى في كتابه المعتمد في الاصول باسناده الى
صالح بن احمد بن حنبل رحمهما الله قال قلت لابي ان قوما ينسبوننا الى تولي يزيد فقال يا بني
هل يتولى يزيد احد يؤمن بالله ولم لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه فقلت في اي آية قال في قوله
تعالى وهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل قال ابن الجوزي وصنف القاضي ابو يعلى كتابا ذكر فيه
بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا خلاف ان يزيد اغار المدينة المنورة واخاف اهلها انتهى
والحديث الذي رواه مسلم انه وقع من ذلك الجيش من القتل والفساد العظيم والسبي واباحة
المدينة ما هو مشهور حتى فض نحو ثلثمائة بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قراء القرآن نحو سبعمائة
نفس وابيحت المدينة المنورة اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما واخيف اهل المدينة اياما
فلم يمكن لاحد ان يدخل المسجد حتى دخلتها الكلاب وبالت على منبره صلى الله عليه وآله وسلم تصديقا
لما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يرض امير هذا الجيش الا بان يبايعوه ليزيد على انهم عبيد له
ان شاء باع وان شاء اعتق فذكر له بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسول الله فضرب عنقه وذلك
في قصة الحرة ثم سار جيشه نحو مكة الى قتال ابن الزبير فرموا الكعبة المكرمة بالمنجنيق واحرقوا كسوتها بالنار
فاي شيء اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناشية عنه وكانت سلطنة يزيد سنة ستين ومات
في اول سنة اربع وستين وان معوية بن يزيد بن معوية لما ولي العهد صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة
حبل الله تعالى وان جدي معوية نازع الامر اهله ومن هو احق به منه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وركب

بكم ما تفعلون حتى اتته منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه ثم قلد ابي الامر وكان غير اهله ونازع ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصف عمره وانبتر عقبه وصار في قبره رهينا بذنوبه ثم بكى وقال
من اعظم الامور خسارة علينا علمنا بسوء مصرعه وبئس منقلبه وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم واباح الخمر وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا اذوق مرارتها ولا اتقلدها فشأنكم
في امركم والله لئن كانت الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا وان كانت شرا فكفى ذرية ابي سفيان ما اصابوا
منها ثم تغيب في منزله حتى مات بعد اربعين يوما وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل شهرين
وقيل ثلثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين رحمه الله انتهت الصواعق اخرج
ابو المويد موفق بن احمد اخطب الخطباء الخوارزمي المكي بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران
الكوفي قال ان ابا جعفر المنصور الدوانيقي الخليفة ارسل رجلا الى الاعمش جوف الليل فودع اهله
بظنه انه قتله فاخذ حنوطا ودخل عليه فقال يا اعمش كم تروي حديثا في فضائل علي كرم الله وجهه
فقال يسيرا فقال اشم منك ريح الحنوط فما تفعل قلت اظن انك تقتلني قال لا طلبتك الا لاجل
اسئل عنك كم حديث في فضائل علي عندك وانت آمن فكم تروي حديثا قلت عشرة آلاف قال
يا سليمان والله لاحدثنك بحديثين في فضائل علي كرم الله وجهه فضمهما في عشرة آلاف حديثك
قلت حدثنا يا امير المؤمنين قال اما الحديث الاول والثاني اذكرهما بالقصة كنت هاربا من بني
امية واتردد في البلدان مختفيا ووردت بلد دمشق وانا جائع فدخلت المسجد لاصلي فلما سلم الامام
وذهب الناس دخل صبيان فقال الامام مرحبا بمن اسمكما اسمهما وكان الى جنبي شاب سئلت عنه
من الصبيان قال هما حفيدي الامام وهو يحب اهل البيت فذلك سمى احدهما حسنا والآخر حسينا فلما
اطمئن قلبي انه محب اهل البيت صافحته وسئل عن نسبي فعرفته قلت له انا احدثك بفضائل اهل
البيت تقر عينك قال ان حدثتني بالفضائل فانا اكافيك بالاحسان فقلت حدثني والدي عن ابيه
عن جده ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمة رضي الله عنها يوما الى
ابيه صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا ابة خرج الحسن والحسين فما ادري اين هما وبكت فقال يا فاطمة
لا تبكين فالله الذي خلقهما هو الطف بهما مني ومنك وقال اللهم انهما اي مكان كانا فاحفظهما فنزل
جبرئيل فاخبر انهما نائمان في حديقة بني النجار والملك افترش احد جناحيه تحتهما وبالآخر غطاهما
فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخرجنا معه اليهما فاذا الحسن معانق للحسين والنبي صلى الله عليه
وآله وسلم قبلهما فانتبها وحملهما على عاتقيه حتى اتى باب المسجد وامر باجتماع الناس وقال ايها الناس

الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى قال ان ابني هذان الحسن والحسين خير الناس جدا وجدة جدهما انا
وجدتهما خديجة بنت خويلد وهما خير الناس ابا واما ابوهما علي والحي وامهما فاطمة ابنتي وهما خير الناس عما وعمة
فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما ام هاني وهما خير الناس خالا وخالة فخالهما القاسم وعبد الله
وابراهيم وخالاتهما زينب ورقية وام كلثوم ثم قال لما اشار باصابعه منضمة هكذا يحشرنا الله تبارك وتعالى
ثم قال اللهم انك تعلم ان هؤلاء كلهم في الجنة وانك تعلم ان من يحب هذين فهو في الجنة ومن يبغضهما
فهو في النار قال المنصور فلما قلت هذا الحديث للشيخ فرح وسر وكساني خلعة كان لبسها وحملني على
بغلته واعطاني مائة دينار ثم قال لي الشيخ لارسلنك الى شاب يفرح من حديثك فاخذ بيدي حتى جاء
باب الشاب فخرج الى الشاب فقال اعرفت انك تحب الله ورسوله واهل بيته بالبغلة والكسوة فقال
فادخلني في بيته واكرمني ثم قال حدثني حديثا من فضائل اهل البيت فقلت له حدثني ابي محمد عن ابيه
علي عن جده عبد الله بن العباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيته جاءت فاطمة
رضي الله عنها عند ابيها صلى الله عليه وآله وسلم وقالت يا ابتاه ان نساء القريش يقلن لي ان اباك زوجك
بمن لا مال له فقال لها والله ما زوجتك حتى زوجك الله فوق عرشه واشهد بذلك ملائكته ثم قال
وان الله اطلع على اهل الدنيا فاختار من الخلائق اباك فبعثه رسولا نبيا ثم اطلع الثانية فاختار من
الخلائق عليا فزوجتك اياه واتخذته لي وصيا فهو اشجع الناس قلبا واحلم الناس حلما واسمح الناس كفا
واقدمهم سلما واعلمهم علما وفي القيمة لواء الحمد بيده وينادي المنادي يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم
ونعم الاخ اخوك علي قال المنصور فلما قلت هذا الحديث له اعطاني ثلثين ثوبا وعشرة الاف درهم فقال
لي اذا كان غدا فأت مسجد آل فلان كي ترى حال مبغض علي رضي الله عنه قال فطالت علي تلك الليلة شوقا
الى رؤيته فلما اصبحت اتيت المسجد فقمت في الصف الاول والى جنبي شاب متعمم فذهب ليركع سقطت
عمامته فنظرته فاذا رأسه رأس خنزير وسلم الامام فقلت له خفيا ويلك ما الذي اراه بك فبكى فادخلني
في داره فقال انه كان مؤذنا ففي كل يوم يلعن عليا كرم الله وجهه الف مرة وفي يوم الجمعة يلعنه اربعة الاف
مرة ونام في الدكان الذي رآه فرأى في منامه كأنه في الجنة وفيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي والحسن
الحسين رضي الله عنهم والحسنان يسقيان الجماعة فطلب الماء منهما فلم يعطه احد منهما ثم شكا الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم منهما فقال الحسين يا جداه ان هذا الرجل كان يلعن والدي كل يوم الف مرة وقد
لعنه في هذا اليوم اربعة الاف مرة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم له انت تلعن عليا وعلي مني وتفل
في وجهه وضربه برجله وقال غير الله ما بك في نعمه فايقظ من نومه فاذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه

تعزية ثم قال ابو جعفر المنصور هذان الحديثان كانا في يدك يا سليمان قلت لا فقال خذهما مع عشرة آلاف
حديث مثلك ثم قال يا سليمان حب علي ايمان وبغضه نفاق والله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق فقلت
الامان يا امير المؤمنين قال لك الامان قل ما شئت قلت فما تقول في قاتل الحسين رضي الله عنه قال
هو الى النار وفي النار قلت وكل من قتل ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى النار وفي النار قال
نعم ثم قال يا سليمان حدث الناس ما سمعت ثم اذن لي بالذهاب الى بيتي وفي تفسير علي بن ابراهيم في
تفسير قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق
رضي الله عنه قال قوله تعالى ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عاقب به الله الكفار
من قريش يوم بدر فقتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان
وكان عتبة بن ربيعة والد هند التي كانت جدة يزيد فطلب يزيد دماءهم فقتل الحسين رضي الله عنه
لضغنه وحقده وانشد شعرا ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا
فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل لست من خندف ان لم
انتقم من بني احمد ما كان فعل وقوله تعالى بمثل ما عوقب به يعني نبيه صلى الله عليه وآله وسلم حين ارادوا
ان يقتلوه بمكة فهاجر الى المدينة وقوله تعالى ثم بغي عليه اي بغي معوية على اهل بيته ثم ولده يزيد على
اهل البيت وقوله تعالى لينصرنه الله يعني بالقائم المهدي من ولده قال ابو جعفر الباقر رضي الله عنه
شعر ان اليهود بحبهم لنبيهم قد آمنوا من حادث الازمان وذووا الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون زهوا في
قرى نجران والمؤمنون بحب آل محمد يرمون في الآفاق بالنيران وفي جواهر العقدين اخرج البيهقي عن الزهري
قال دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي يا ابن شهاب اتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي
بن ابي طالب قلت نعم قال هلم فقمنا احدا تبنا خلف العقبة وخلنا عن الناس فقال لي لم يرفع حجر من بيت
المقدس الا وجد تحته دم فقال لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعن هذا منك احد قال فما حدثت
به حتى توفي واخرج ايضا عن الزهري ان اسماء الانصارية قالت ما رفع حجر بايلياء حين قتل علي بن ابي طالب
الا وجد تحته دم عبيط ثم قال البيهقي كذا روي عن الزهري هاتين الروايتين وقد روي باسناد صحيح عن
الزهري ان ذلك حين قتل الحسين ولعله وجد عنده فيهما جميعا انتهى وحكى هشام بن محمد عن القاسم
المجاشعي قال لما أتي بالرؤس الى الكوفة اذا فارس من احسن الناس وجها قد علق في لبب فرسه رأس عباس
بن علي رضي الله عنهما فصار وجهه اشد سوادا من القار وقيل له ما تمر علي ليلة الا واثنان يأخذان بضبعي ثم
ينتهيان بي الى النار فيدفعاني فيها فمات على قبح حال واخرج عبد بن محمد القرشي عن شيخ من اسد

قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام والناس يعرضون عليه وبين يديه طشت فيها دم
فيلطخهم بالدم حتى انتهيت اليه فقلت ما رميت بسهم ولا طعنت برمح فقال لي هويت قتل الحسين فاومى
الي باصبعه فاصبحت اعمى واخرج ايضا عن عامر بن سعد البجلي قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في المنام فقال لي اذا رأيت البراء بن عازب فاقرءه السلام واخبره ان قتلة الحسين في النار وكاد ان
يعذب الله اهل الارض بعذاب اليم فاخبرت البراء فقال صدق الله ورسوله قال صلى الله عليه
وآله وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور في صورتي واخرج الطبري عن ابي
رجاء العطاردي قال لا تسبوا عليا ولا اهل البيت فان جارا لنا من هذيل قدم المدينة فسب الحسين
رضي الله عنه فرماه الله بكوكبين في عينيه فطمستا وايضا اخرج احمد في المناقب وفي توثيق عرى الايمان
للبارزي عن الاعمش عن المنصور الخليفة العباسي انه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير وقد تقدم ذكره
في الصواعق وقال ابن البرقي حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا ابو سعيد محمد بن يحيى بن اليمان عن
صالح امام مسجد بني سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا ارض الروم فاذا كتاب في كنيسة بالعربية أترجو
امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فقلنا لاهل الروم من كتب هذا قالوا ما ندري وعن محمد
بن سيرين قال وجد حجر قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلثماية سنة عليه مكتوب بالسريانية
فنقلوه الى العربية فهو أترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهو كتب بقلم حديد في حائط
بدم وقال سليمان بن يسار وجد حجر عليه مكتوب بالنظم وهو هذا لابد ان ترد القيامة فاطمة وقميصها بدم
الحسين ملطخ ويل لمن شفعاءه خصماءه والصور في يوم القيمة ينفخ وشاهده ما اخرجه الحافظ ابن الاخضر
في العترة الطاهرة من حديث علي الرضا عن ابائه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة
من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي فيحكم لابنتي ورب الكعبة وقال لما
وصلت السبايا بالرأس الشريف للحسين رضي الله عنهم المدينة لم يبق بها احد وخرجوا يضجون بالبكاء
وخرجت زينب بنت علي بن ابي طالب كاشفة وجهها ناشرة شعرها تصيح واحسيناه واخوتاه وا
محمداه واعلياه واحسناه ثم قالت شعرا ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
باهل بيتي واولادي ما لكم عهدا ما انتم توفون بالذمم ذريتي وبنو عمي بمضيعة منهم اسارى
وقتلى ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي وقالت فاختة
بنت عقيل بن ابي طالب مرثية عيني ابكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول تسعة

كلهم أصلب على قد أصيبوا وخيّر لعقيل. وأوردهما ابن عبد البر في الاستيعاب وذكر ابن سعد عن أم سلمة
انها لما سمعت قتل الحسين قالت ملأ الله بيوت القاتلين وقبورهم ناراً ثم بكت حتى غشي عليها وقال
الزهري لما بلغ الحسن البصري خبر قتل الحسين بكى حتى اختلج صدغاه ثم قال اذل الله امة قتلت ابن نبيها
والله ليردن رأس الحسين الى جسده ثم لينتقمن له جده وابوه من ابن مرجانة وقال الحافظ جمال الدين
الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول ان الامام الشافعي رحمه الله انشد ومما نفى نومي وشيب لمتي
تصاريف ايام لهن خطوب ؛ تأوب همي والفؤاد كئيب ؛ وارق عيني والرقاد غريب ؛ تزلزلت الدنيا لآل
محمد ؛ وكادت لهم صم الجبال تذوب ؛ فمن مبلغ عني الحسين رسالة ؛ وان كرهتها انفس وقلوب ؛
قتيل بلا جرم كأن قميصه ؛ صبيغ بماء الارجوان خضيب ؛ نصلي على المختار من آل هاشم ؛ ونغزي
بنيه ان ذاك عجيب ؛ لئن كان ذنبي حب آل محمد ؛ فذلك ذنب لست عنه اتوب ؛ هم شفعائي
يوم حشري وموقفي ؛ تجهم للشافعي من اي وجه ذنوب ؛ ونقل سبط ابن الجوزي ان ابن الهبارية
الشاعر اجتاز بكربلا فجعل يبكي على الحسين واهله رضي الله عنهم وانشد شعراً احسين والمبعوث
جدك بالهدى ؛ قسماً يكون الحق عنه بسائل ؛ لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ؛ تنفيس كربك جهد
بذل الباذل ثم نام في مكانه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال له جزاك الله خيراً
ابشر فان الله قد كتبك ممن جاهد بين يدي ابني الحسين وروى الحافظ ابن الاخضر في معالم
العترة الطاهرة عن علي الرضا انه قال وقد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيداً فانه قال لابي اني
اريد الخروج على هذه الطاغية فقال ابي له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب
بظهر الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل الخروج
السفياني الا قتل فكان الامر كما قال ابي وقد ذكر اهل السير ان عبد الله المحض بن الحسن المثنى
ابن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة وهو والد محمد
الملقب بالنفس الزكية ووالد ابراهيم ايضاً فلما كان في اواخر دولة بني مروان وضعفهم اراد
بنو هاشم ان يبايعوا منهم من يقوم بالامر فاتفقوا على محمد وابراهيم ابني عبد الله المحض فلما اجتمعوا
لذلك ارسلوا الى جعفر الصادق فقال عبد الله انه يفسد امركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن
سبب اجتماعهم فاخبروه فقال لعبد الله يا ابن عمي اني لا اكتم خيرية احد من هذه الامة ان استشارني
فكيف لا ادل على صلاح امركم فقال عبد الله مد يدك لنبايعك قال جعفر والله انها ليست لي ولا
لابنيك وانها لصاحب القباء الاصفر والله ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم ثم نهض وخرج وكان المنصور

العباسي

العباسي يومئذ حاضرا وعليه قباء اصفر فكان كما قال وفي كتاب الحوائج للقطب ابي سعيد هبة الله
الراوندي عن ابي بصير قال كنت مع محمد الباقر في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ دخل المنصور
وداود بن سليمان فجاء داود عليه وجلس المنصور ناحية المسجد فقال الباقر اما ان المنصور يلي
امر الخلائق فيطأ اعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز الاموال
ما لم يجمعه غيره فقام داود من عند الباقر واخبر المنصور بذلك فجاء المنصور اليه وقال ما منعني من الجلوس
عندك الا اجلالا لك وهيبتك ثم قال ما الذي يقول داود قال هو كائن لا محالة ثم قال ملكنا قبل
ملككم قال نعم فقال ويملك بعدي احد من ولدي قال نعم ثم قال مدة ملكنا اطول من مدة ملك بني امية
قال نعم ومدة ملككم اطول فيلعبون صبيانكم بالملك كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الي ابي فلما افضت
الخلافة الى المنصور تعجب من قول الباقر رضي الله عنه وروى المدائني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه جاء ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم وهو صغير فوجده في المكتب فقال له ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك فقيل لجابر كيف هذا فقال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي
اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم زين العابدين فيقوم ولده ثم يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته
يا جابر فاقرءه مني السلام وفي ذخائر العقبى عن انس بن الحرث سمعت النبي يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بارض
يقال لها كربلا فمن شهد ذلك منكم فلينصره فخرج انس بن الحرث فقتل بها مع الحسين رضي الله عنهما
اخرجه الملا في سيرته وفي الاصابة اخرج البخاري في تاريخه وروى البغوي وابن السكن وغيرهما عن
انس بن الحرث هذا الحديث انتهى جواهر العقدين وفي جواهر العقدين كما كان في الصواعق موجود
حتى ان خطبة معوية بن يزيد وخلعه نفسه موجود فيه الباب الحادي والثلثون في ايراد ما في
الكتاب المسمى بمقتل ابي مخنف الذي ذكر فيه شهادة الحسين واصحابه مفصلا رضي الله عنهم وقال ان
والي الشام اوصى الى ابنه يزيد وكان غائبا فكتب له كتابا يا بني قد وطئت لك البلاد وذللت لك
الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الا من الحسين بن علي فانه لا يبايعك ودفع الكتاب الى الضحاك بن
قيس وامره ان يوصله الى يزيد فبايعه اهل جميع البلاد الا اهل الكوفة واهل المدينة وكتب يزيد الى
الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يأمره ان يأخذ له البيعة على اهلها فمن لم يبايعك
فانفذ الي براسه فدعا الوليد الحسين رضي الله عنه واراه الكتاب فامتنع عن البيعة فقال مروان بن الحكم
يا وليد احذر ان يخرج فلم يرسله حتى يبايعك وتضرب عنقه فلما سمع الحسين كلامه قال يا ابن الزرقاء

انت تقتلني ام هو كلا لا امر لك يا ابن الخنا ثم خرج الحسين رضي الله عنه فقال مروان للوليد عصيتني
والله لا تقدر على مثلها ابدا فقال له الوليد لقد اخترت لي ما فيه هلاكي وهلاك ذريتي والله
ما احب ان يكون لي ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين ثم اتى الحسين رضي الله عنه الى قبر جده
صلى الله عليه وآله وسلم وبكى وقال يا جداه اني اخرج من جوارك كرها لاني لم ابايع يزيد شارب
الخمور ومرتكب الفجور فبينا هو في بكائه اخذته النعسة فرأى جده صلى الله عليه وآله وسلم واذا
هو قد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي يا حبيبي اني اراك عن قليل مرملا بدمائك
مذبوحا من قفاك بارض يقال لها كربلا وانت عطشان واعداؤك يرجون شفاعتي لا انالهم الله
ذلك يا ولدي يا حبيبي ان اباك وامك وجدتك واخاك وعمك وعم ابيك واخوالك وخالاتك
وعماتك هم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجة لن تنالها الا بالشهادة وانك واخاك وعمك
وعم ابيك شهداء تحشرون زمرة واحدة حتى تدخلون الجنة بالبهاء والبهجة فانتبه من نومه فقصها
على اهل بيته فغموا غما شديدا ثم تهيأ على الخروج وقال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف عليك ان يقتلوك
فقال اني قصدت مكة فان كانت لي امن اقمت بها والا لحقت بالشعاب والرمال حتى انظر ما يكون ثم ودعه
وخرج في جوف الليل وذلك لثلاث مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة فلزم الجادة ويسير ويتلو
هذه الآية فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل
يا ابن رسول الله لو سلكنا غير الجادة كان لنا خيرا كما فعل عبد الله بن الزبير فانا نخاف ان يلحقنا
رجال يزيد فقال لا والله ما فارقنا هذا الطريق ابدا فسار الحسين رضي الله عنه وارضاه وهو ينشد
ويقول اذا المرء لم يحمي بنيه وعرضه ونسوته كان اللئيم المسببا ثم دخل مكة وجعل الناس يجيئون
اليه لا ينقطعون عنه فلما بلغ اهل الكوفة هلاك معوية امتنعوا عن بيعة يزيد فاجتمعوا وكتبوا
الى الحسين رضي الله عنه كتبا يقولون فيه لك ما لنا وعليك ما علينا فلعل الله ان يجمع بيننا
وبينك على الهدى ودين الحق ورغبوه في القدوم اليهم وقالوا فانفذ الينا رجلا قبل وصولك يحكم
فينا بحكم الله ورسوله وكتبوا بهذا المعنى كتبا كثيرة فكتب اليهم اني ارسلت اليكم ابن عمي مسلم
فاسمعوا له واطيعوه وقد امرته باللطف فيكم فان رسل الي بحسن رأيكم وما انتم عليه وانا اقدم عليكم ان شاء الله تعالى
فارسل مسلم مع الدليلين وفي اثناء الطريق ضلا وماتا احدهما عطشا فتطير مسلم فبعث الى الحسين رضي الله عنه
يخبره بذلك ويستعفيه عن مسيره الى الكوفة فبعث اليه يأمره بالمسير الى ما امره ولا فشا في قصته وساعته الى ان قدم
الكوفة ليلا فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة واجتمع الناس اليه فبايعه ثمانية عشر الف رجل وكتب

مسلم الی الحسین رضی اللہ عنہما کتابا بحزاہیما بیعۃ اہل الکوفۃ فبلغ الخبر الی النعمان بن بشیر وکان ہو
والی الکوفۃ من طرف یزید فقال فی خطبتہ احذروا مخالفۃ یزید بن معاویۃ من اصبح منکم مخالفا فوالله
لاضربن عنقہ ثم ان عبد الله الحضرمی استضعف رأی النعمان ارسل الی یزید کتابا یذکر فیہ بیعۃ
الناس لمسلم وضعف رأی النعمان فارسل یزید عمر بن سعد بن ابی وقاص الی ابن زیاد فی البصرۃ
مع کتاب یامرہ علی الرحیل الی الکوفۃ ولا یبقی من بنی علی الا قتلہ فلما وصل الکوفۃ وہو متلثم وبیدہ
قضیب من خیزران واصحابہ حولہ فلا یمر بملأ الا سلم علیہم بالقضیب وہم یظنون انہ الحسین لانہم
یتوقعون قدومہ فلما دخل قصر الامارۃ علموا انہ ابن زیاد وقال للنعمان حفظت نفسک وضیعت
مصرک فخطب علی المنبر وذکر ان یزید ولاہ واوصاہ بالاحسان الی المحسن والتجاوز عن المسیئ والناس ینظر
بعضہم الی بعض ویقولون ما لنا وامتناع السلطان فنقضوا بیعۃ الحسین رضی اللہ عنہ وبایعوا ابن
زیاد فلما سمع مسلم ذلک دخل ہاربا دار ہانی بن عروۃ وکان ہانی علیلا وقال یا مسلم ان ابن زیاد
یاتینی للعیادۃ فخذ ہذا السیف واقتلہ فاذا رأیت انا اقلع عمامتی عن رأسی فاضربہ بالسیف ودخل
ابن زیاد ومعہ حاجبہ بعد العشاء ویسئلہ عن مرضہ وہو یشکو الیہ المہ فقلع عمامتہ وترکہا علی الارض
ثلاث مرات فلما رأی ابن زیاد کثرۃ الاشارات خرج ہاربا وانصرف فلما خرج مسلم من المخدع قال لہ
ہانی ما منعک من قتلہ قال منعنی کلام سمعتہ من امیر المومنین انہ قال لا ایمان لمن قتل مسلما قال ہانی
والله لو قتلتہ لقتلت کافرا ثم علم ابن زیاد ان مسلم بن عقیل فی دار ہانی فدخل ابن زیاد مع رجالہ
فی دارہ فقاتلہم ہانی حتی قتل منہم رجالا ویقول والله لو کانت رجلی علی طفل من اطفال آل محمد صلی اللہ
علیہ وآلہ وسلم ما رفعتہا حتی تقطع ثم قتلہ ابن زیاد بعمود من حدید وخرج مسلم من الدار ہاربا حتی
انتہی الی الحیرۃ ودخل دار العجوزۃ فاکرمتہ فدخل ابنہا ورأی مسلم کثرۃ الدخول والخروج الی موضع من الدار
فسئلہا فلم تخبرہ وبعد اخذ العہود والقسم اخبرتہ ثم ولد العجوزۃ اخبر ابن زیاد فارسل ابن زیاد محمد بن
الاشعث الکندی وضم الیہ الف فارس وخمسمایۃ راجل الی قتال مسلم فقاتلہم قتالا شدیدا حتی قتل
منہم خلقا کثیرا فارسل ابن الاشعث الی ابن زیاد یستمدہ بالخیل والرجال فکتب الیہ ان رجلا واحدا
یقتل منکم خلقا کثیرا فکیف لو ارسلتک الی من ہو اشد منہ قوۃ وباسا یعنی الحسین فکتب فی الجواب
انما ارسلتنی الی سیف من اسیاف آل محمد فامدہ بالعسکر الکثیر ثم حمل مسلم علیہم ایضا فقتل منہم خلقا
کثیرا وصار جلدہ کالقنفذ من کثرۃ السہام فقال ابن الاشعث لک الامان یا مسلم فقال لہم لا امان لکم
یا اعداء الله واعداء رسولہ ثم انہم حفروا لہ حفیرۃ فی وسط الطریق واخفوا سہا بالدغاث لتریخ فوقع

مسلم فی تلک الحفیرة واحاطوا بہ ابن الاشعث علی وجھہ بالسیف فشقر فاوثقوہ وآتوہ الی ابن زیاد فقیل
لہ سلم علی الامیر فقال مسلم واللہ مالی امیر غیر الحسین علیہ السلام ثم انشد اصبر لکل مصیبة وتجلد
واعلم بان المرء غیر مخلد واذا ذکرت مصیبة تشجی لھا فاذکر مصیبة آل بیت محمد ٭ واصبر کما صبر
الکرام فانھا ٭ نوب تنوب الیوم تکشف فی غد ٭ فقال ابن زیاد یا مسلم سواء علیک سلمت اولم تسلم
انک مقتول لا محالة قال مسلم ارید رجلا قرشیا اوصیہ فقام عمر بن سعد الیہ وقال لہ ما وصیتک
فقال لہ اول وصیتی فانا اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ وان علیا ولی اللہ ووصی رسولہ
وخلیفتہ فی امتہ والثانیة تبیع درعی وتقضی عنی سبعمایة درھم استقرضتھا والثالثة ان تکتب الی
سیدک الحسین یرجع ولا یاتی الی بلدکم فقال ابن سعد اما ما ذکرت من الشھادة فکلنا نشھد بھا واما
بیع الدرع وقضاء الدین ان شئنا قضیناہ والا لا واما من امر الحسین فلا بد ان یقدم الینا ونذیقہ
الموت ثم امر ابن زیاد ان یصعد مسلم علی اعلی القصر ویرمی منہ فبکی مسلم علی فراق الحسین رضی اللہ
عنھما وجعل یقول جزی اللہ عنا شر ما جزی شرار الموالی بل اعق واظلما ھم منعونا حقنا وتظاھروا
علینا وراموا ان نذل ونرغما ٭ وغادوا علینا یسفکون دماءنا ٭ فحسبھم اللہ العظیم المعظما ٭ ونحن
بنو المختار لا شیء مثلنا ٭ فینا نبی صدوق مکرم ومکرما ٭ ثم القوہ من اعلی القصر وعجل اللہ بروحہ
الی الجنة ثم اخذوا مسلما وھانیا فالقوھما فی الاسواق فبلغ خبر مسلم وھانی الی قبائل مذحج فقاتلوا
القوم فغسلوھما ودفنوھما رحمھما اللہ ٭ الیوم الذی قتل فیہ مسلم بن عقیل ھو یوم الثلاثاء لثمان
خلون من ذی الحجة یوم الترویة وکان فیہ خروج الحسین رضی اللہ عنہ من مکة الی العراق بعد ان
طاف وسعی واحل من احرامہ وجعل حجہ عمرة مفردة لانہ لم یتمکن من تمام الحج مخافة ان یبطش بہ ویقع
القتال فی الموسم فی مکة لان یزید ارسل مع الحجاج ثلاثین رجلا من شیاطین بنی امیة وامرھم
بقتل الحسین علی کل حال ثم ان محمد ابن الحنفیة سمع ان اخاہ الحسین رضی اللہ عنھما یرید العراق
بکی شدیدا ثم قال لہ ان اھل الکوفة قد عرفت غدرھم بابیک واخیک فان قبلت قولی اقم بمکة
فقال یا اخی انی اخشی ان تقاتلنی جنود بنی امیة فی مکة فاکون کالذی یستباح دمہ فی حرم اللہ ثم
قال یا اخی فسر الی الیمن فانہ امنع الناس بہ فقال الحسین رضی اللہ عنہ یا اخی لو کنت فی بطن صخرة
لاستخرجونی منھا فیقتلونی ثم قال الحسین یا اخی سانظر فیما قلت فلما کان وقت السحر عزم
علی المسیر الی العراق فاخذ محمد بن الحنفیة زمام ناقتہ وقال یا اخی ما سبب انک عجلت فقال ان جدی
صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم اتانی بعد ما فارقتک وانا نائم فضمنی الی صدرہ وقبل ما بین عینی وقال

٣٥/٥

الی یاحسین یاقرۃ عینی اخرج الی العراق فان اللہ عزوجل قد شاء ان یراک قتیلا مخضبا بدمائک فبکی محمد بن الحنفیہ بکاء شدیدا فقال یا اخی اذا کان الحال ھکذا فلا معنی لحملک ھولاء النسوۃ فقال الحسین قال لی جدی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ایضا ان اللہ عزوجل قد شاء ان یراھن سبایا مہتکات یساقون فی اسر الذل وھن ایضا لایفارقنی مادمت حیا فبکی محمد بن الحنفیہ بکاء شدیدا ثم قال اودعتک اللہ یا حسین فی ودعۃ اللہ یا اخی ونقل ان ام سلمۃ رضی اللہ عنہا قالت یابنی لاتحزنی بخروجک الی العراق فانی سمعت جدک صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم یقول یقتل ولدی الحسین بالعراق بارض یقال لھا کربلا فقال یا اماہ واللہ اعلم ذلک وانی مقتول لامحالۃ واعرف الیوم الذی اقتل فیہ واعرف من یقتلنی واعرف البقعۃ التی ادفن فیہا واعرف من یقتل من اھل بیتی وشیعتی وان اردت یا اماہ اریتک حفرتی ومضجعی ثم اشار بیدہ الشریفۃ الی جہۃ کربلا فانخفضت الارض حتی اراھا مضجعہ ومدفنہ وشہدہ فبکت بکاء شدیدا ثم انہ کتب الی العراق کتابا فیہ بسم اللہ الرحمن الرحیم من الحسین ابن علی ابن

کتاب حسین الی اہل العراق

ابی طالب الی اخوانہ المؤمنین سلام علیکم وانی احمد اللہ تعالی الذی لا الہ الا ھو اما بعد فان کتاب مسلم بن عقیل اتانی یخبرنی بحسن رایکم واجتماع ملتکم والطلب بحقنا فسئلت اللہ ان یحسن لنا ولکم الصنع وان یثیبکم علی ذلک اعظم الاجر وقد شخصت الیکم یوم الثلاثا لثمان خلون من ذی الحجۃ یوم الترویۃ فاذا قدم علیکم رسولی فاکتموا الی امرکم فانی قادم علیکم فی ایامی ھذہ ان شاء اللہ تعالی والسلام فلما اقبل الرسول بالکتاب الی الکوفۃ لقاہ الحصین بن نمیر فاتی بہ عند ابن زیاد فمزق الرسول الکتاب قال ابن زیاد لہ من انت قال انا شیعۃ الحسین قال لم مزقت الکتاب قال لئلا تعلم مافیہ فامرہ ابن زیاد بسب علی والحسنین فصعد المنبر وقال ایھا الناس ان الحسین خیر خلق اللہ تعالی وانا رسولہ الیکم فاجیبوہ ثم لعن ابن زیاد واباہ فامرہ ابن زیاد ان یلقی من اعلی القصر فرموہ فمات رحمہ اللہ تعالی فبینما الحسین رضی اللہ عنہ فی المسیر اذ جاء ھلال بن نافع وعمرو بن خالد من الکوفۃ فسئل عنہما احوال الناس فقالا اما الاغنیاء فقلوبھم الی ابن زیاد واما الناس فقلوبھم الیک وان مسلم وھانی وقیس الذی کان رسولک قتلوا فقال اللہم اجعل الجنۃ لنا ولاشیاعنا منزلا کریما انک علی کل شیء قدیر ثم خطب قال قد نزل بنا ماترون وان الدنیا قد تغیرت وتنکرت وادبر معروفھا ولم یبق الا کصبابۃ الاناء لایعمل الحق ولا ینتھی عن الباطل ولا یری المؤمن الموت الا سعادۃ والحیات مع الظالمین الا خسارۃ ثم نام نصف النہار واستیقظ وقال سمعت ھاتفا یقول تسیر القوم والمنایا تسیر معہم فقال لہ ابنہ یا اباہ السنا علی الحق فقال بلی والذی مرجع العباد

اليه يا بني فقال اذا والله لا نبالي الموت اذا كنا على الحق والهدى ثم سار حتى اتى موضعاً يقال له زبالة فنزل
وخطب وقال ايها الناس فمن كان منكم يصبر على حد السيف وطعن الاسنة فليقم معنا والا فلينصرف
عنا فجعل القوم يتفرقون فلم يبق الا اهل بيته ومواليه وهم نيف وسبعون رجلاً وهم الذين خرجوا
معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر ابن يزيد الرياحي وهو قادم من القادسية رسولاً لهم
للحصين بن نمير وكان الحصين بالقادسية في اربعة آلاف فارس فلم يزل الحر يطلب الحسين رضي الله
عنه حتى لقيه عند صلوة الظهر قال الحر له لا نفارقك حتى ندخلنا عند ابن زياد فابى الحسين رضي
الله عنه فقال الحر اذا ابيت ذلك فخذ طريقاً آخر والحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا
بفسطاط مضروب لرجل يقطع الطريق فقال له انك قد عملت على نفسك ذنوباً كثيرة فهل لك
من عمل تمحو به ذنوبك قال بماذا قال تنصر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اعطيك
فرسي وسيفي واعفني عن ذلك قال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك وتلا هذه الآية
وما كنت متخذ المضلين عضداً ثم قال سمعت جدي صلى الله عليه وآله وسلم يقول من سمع واعيتنا
اهل البيت ولم يجبها اكبه الله على منخريه في النار ثم اقبل فارس من الكوفة فسلم على الحر ولم يسلم على
الحسين رضي الله عنه ودفع الى الحر كتاباً من ابن زياد ويأمره بالتعجيل فساروا جميعاً الى ان انتهوا
الى ارض كربلا اذ وقف جواد الحسين وكلما حثه على المسير لم ينبعث من تحته خطوة واحدة فقال الامام
ما يقال لهذه الارض قالوا تسمى كربلا فقال هذه والله ارض كرب وبلا ههنا تقتل الرجال وترمل
النساء وههنا محل قبورنا ومحشرنا وبهذا اخبرني جدي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نزل عن جواده وذلك
يوم الاربعاء ثامن المحرم سنة احدى وستين ويقول يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب بحقه قتيل • والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيل • ومنتهى الامر الى الجليل
ما اقرب الوعد الى الرحيل • ولم يزل يكررها حتى سمعته اخته زينب فخرجت من الخيمة وقالت يا اخي وقرة
عيني هذا كلام من ايقن بالموت وكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة
الزهراء واخي الحسن المجتبى وخرت مغشياً عليها ثم قال لها يا اختاه ان اهل السماء والارض يموتون
وكل شيء هالك الا وجهه ثم قال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي جيباً ولا تخمشي وجهاً
ثم حملها وادخلها في الخيمة ثم امر اصحابه ان يقربوا البيوت بعضها من بعض ثم ابن زياد نادى في
عسكره من يأتيني برأس الحسين فله الجائزة العظمى واعطيه ولاية الري سبع سنين فقام اليه
عمر بن سعد ابي وقاص وقال انا فقال امض اليه وامنعه عن شرب الماء واتني برأسه فدخل على

عمر اولاد المهاجرين والانصار وقالوا يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين رضي الله عنه وابوك سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر في ملك الري وقتل الحسين فاضله الشيطان واعمى قلبه ثم قال لهم الحسين رضي الله عنه والله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري والله ما تعمدت الكذب مذ نشأت وعرفت ان الله يمقت الكذب هل تطلبوني بنفس قتلته او بمال استملكته او بقصاص من جراحة فسكتوا ثم في الليلة التاسعة من المحرم كان لاصحابه دوي كدوي النحل من الصلوة والتلاوة فقال لهم اني لا اعلم اصحابا اوفى بالعهد ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل بالرحم من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل مني وهذا الليل سيروا بسواده فاتخذوه ستراجميلا فقال له اخوته واهل بيته واصحابه لا نفارقك لحظة ولا يبقى الله ايانا بعدك ابدا ثم قال لاعدائه الست انا ابن بنت نبيكم وابن اول المؤمنين ايمانا والمصدق لله ورسوله اليس حمزة سيد الشهداء عم ابي اليس جعفر الطيار في الجنان عمي اليس قال جدي صلى الله عليه وآله وسلم ان هذين ولداي سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين اليس قال اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان صدقتموني فيما اقول فنعما هو والا فاسئلوا جابر بن عبد الله وابا سعيد وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك فانهم سمعوا ذلك من جدي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نادى يا شيث بن ربعي ويا كثير بن شهاب لم تكتبوا الي ان اقدم لك ما لنا وعليك ما علينا فقالوا ما نعرف ما تقول فانزل على حكم الامير وبيعة يزيد فقال والله لا اعطي بيدي اعطاء الذليل ولا اقر اقرار العبيد واني اعوذ بالله ان انزل تحت حكم كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم ان الحسين مع اصحابه رضي الله عنهم تهيئوا للقتال فرمى ابن سعد سهما وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من حارب الحسين وكان اول راية خرجت الى حرب الحسين رضي الله عنه راية عمر بن سعد ثم دعا عروة بن قيس الخثعمي وخولي بن يزيد الاصبحي وسنان بن انس النخعي والشمر بن ذي الجوشن الضبابي وعقد لكل واحد منهم راية على اربعة آلاف فارس وسار القوم جميعا من الكوفة حتى احاطوا الحسين في اربعين الف فارس لا فيهم شامي ولا حجازي ولا مصري بل جميع القوم من اهل الكوفة فارسل عمر ابن سعد شهاب ابن كثير الى الامام قال الامام ما تريد قالوا الدخول عليك قال له زهير القي سلاحك وادخل قال لست افعل ذلك فرجع الى عمر ثم ارسل رجلا يسمى خزيمة فالقى سلاحه فقبل قدمي الامام فارجع الى عمر بن سعد وقال من ذا الذي يترك الجنة ويمضي الى النار ثم اقام مع الامام حتى قتل بين يدي الامام حسين رضي الله عنهما ولما اشتد العطش قال الامام لاخيه العباس اجمع اهل بيتك

واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فوجدوا فيها صخرة ثم حفروا اخرى فوجدوها كذلك ثم قال له امض الى الفرات
وآتينا الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه الرجال فمنعهم جيش عمر بن سعد فحمل عليهم العباس فقتل
رجالا من الاعداء حتى كشفهم عن المشرعة ودفعهم عنها ونزل فملأ القربة واخذ غرفة من الماء
ليشرب فذكر الحسين عطشه وعطش اهل بيته فنفض الماء من يده وقال والله لا اذوق الماء والحسين
واطفاله عطاش ويقول يا نفس من بعد الحسين هوني ، فبعده لا كنت ان تكوني ، هذا حسين شارب
المنون ، وتشربين بارد المعين ، والله ما هذا فعال ديني ، ولا فعال صادق اليقين ، فاخذته السهام
من كل جانب فاصابته حتى صار جلده كالقنفذ ويقول اقاتل اليوم بقلب مهتد ، اذب عن سبط النبي احمد
اضربكم بالصارم المهند ، حتى تحيدوا عن قتال سيدي ، اني انا العباس ذو التودد ، نجل علي الطاهر
المؤيد ثم قاتل قتالا شديدا وقتل منهم رجالا ويقول لا ارهب الموت اذ الموت لقي حتى اوارى في المصاليت
اللقا ، نفسي لنفس الطاهر الطهر وقا ، اني صبور شاكر للملتقا ، ولا اخاف طارقا اذ طرقا ، بل اضرب الهام
وافري المفرقا ، فحمل عليه الابرد بن شيبان فضربه على يمينه فطارت مع السيف فاخذ السيف بشماله
وحمل على اعدائه ويقول والله لو قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق اليقين
سبط النبي الطاهر الامين فقتل منهم رجالا فضربه عبد الله بن يزيد على شماله فقطعها فاخذ السيف
بفيه ويقول يا نفس لا تخشي من الكفار ، وابشري برحمة الجبار ، مع النبي سيد الابرار ، قد قطعوا
ببغيهم يساري ، وقد بغوا معاشر الفجار ، فاصلهم يا رب حر النار ، ثم حمل على القوم ويداه مقطوعتان
وقد ضعف من كثرة الجراح فحملوا عليه باجمعهم فضربه رجل منهم بعمود من حديد على رأسه الشريف
ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله يا حسين عليك مني السلام فقال الامام
واعباساه وامهجة قلباه وحمل عليهم وكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على جواده فادخله على الخيمة وبكى بكاء
شديدا وقال جزاك الله عني خير الجزاء فلقد جاهدت حق الجهاد ، ثم قال لاعدائه يا اهل الكوفة ان
الدنيا قد تغيرت وتكدرت وهذه دار فناء وزوال تتصرف باهلها من حال الى حال فالمغرور من اغتر بها
وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس اما قرأتم القرآن اما عرفتم شرايع الاسلام وثبتم على ابن نبيكم
تقتلونه ظلما وعدوانا معاشر الناس هذا ماء الفرات تشرب منه الكلاب والخنازير والمجوس وآل نبيكم
يموتون عطاشا فقالوا والله لا تذوق الماء بل تذوق الموت غصة بعد غصة وجرعة بعد جرعة فلما
سمع منهم ذلك رجع الى اصحابه وقال لهم ان القوم قد استحوذ عليهم الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون ثم جعل يقول ، تعديتم يا شر قوم ببغيكم ، وخالفتم قول النبي محمد ، ما كان خير الخلق

اوصاكم

اوصاكم بنا ، اما كان جدكم خيرة الله احمد ، اما كانت الزهراء امي ووالدي ، علي اخو خير الانام المجد
لعنتم واخزيتم بما قد فعلتم ، فسوف تلاقون العذاب بشهد ، فلما فرغ من هذا الشعر ارسل
الكاهلي ان يذهب الى القوم ويعظهم عسى ان يرجعوا وقال انا اعلم انهم لا يرجعون ولكن تكون حجة
عليهم فانطلق انس فدخل على ابن سعد ولم يسلم عليه فقال ابن سعد له لم لا تسلم علي الست مسلما فقال
والله لست انت مسلما لانك تريد ان تقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنكس راسه فقال
والله اني لاعلم ان قاتله في النار ولكن لا بد من انفاذ حكم الامير عبيد الله بن زياد فرجع انس الى
الحسين رضي الله عنه واخبره بذلك ثم قال مسلم ابن عوسجة والله لاكسرن في صدوركم رمحي ولاضربن
اعناقهم بسيفي حتى القى الله عز وجل ليعلم الله انا قد حفظنا عترة رسوله فلو اقتل ثم احيا حتى سبعين
مرة ما نفارقك ثم قال زهير بن القين نحوه ثم تكلم كل واحد من اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا
وقالوا انفسنا لنفسك الفداء فان قتلنا قضينا ما علينا من واجب حقكم ثم ان عمر بن سعد جعل في
الميمنة من جيشه سنان بن انس النخعي وجعل في الميسرة الشمر بن ذي الجوشن الضبابي مع كل واحد منهما
اربعة آلاف فارس ووقف عمر بباقي اصحابه في القلب جعل الحسين رضي الله عنه في الميمنة من جيشه
زهير بن القين معه عشرون رجلا وجعل في الميسرة حبيب بن مظاهر في ثلاثين فارسا ووقف هو بباقي
جيشه في القلب وحفر حول الخيمة خندقا وملئوه نارا حتى يكون الحرب من جهة واحدة فقال رجل ملعون
عجلت يا حسين بنار الدنيا قبل نار الآخرة فقال الحسين رضي الله عنه تعيرني بالنار وابي قاسمها وربي
غفور رحيم ثم قال لاصحابه اتعرفون هذا الرجل فقالوا هو جبيرة الكلبي لعنه الله فقال الحسين اللهم
احرقه بالنار في الدنيا قبل نار الآخرة فما استتم كلامه حتى تحرك به جواده فطرحه منكبا على راسه في وسط
النار فاحترق فكبروا ونادى مناد من السماء هنيئا بالاجابة سريعا يا ابن رسول الله قال عبد الله بن
مسرور لما رايت ذلك رجعت عن حرب الحسين ثم قال ابو عامر الصيداوي يا سيدي صل بنا صلوة
الظهر والعصر فانا نراها آخر صلوة نصليها معك فلعلنا نلقى الله على اداء فريضة فاذن واقام
فقاموا الى الصلوة وهم يرمون السهام اليهم فقال يا ويلكم الا تقفون عن الحرب حتى نصلي فلم يجبه
احد الا الحصين بن نمير قال يا حسين ان صلاتك لا تقبل فقال له حبيب بن مظاهر اذ لم تقبل
صلوة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بل تقبل صلاتك يا ابن الخمار اثبو الر على عقبيها
ثم برز حبيب يقول ، انا حبيب بن مظاهر ، وفارس الهيجاء ليث قسور ، والله اعلى حجة واظهر ،
منكم وانتم بقر لا تنفر ، سبط النبي اذا اتى بستنصر ، باسر قوم في الورى واكفر ، ثم حمل على الحسين

فضربه ضربة سقط عن ظهر فرسه الى الارض فاستنقذه اصحابه ولم يزل حبيب يقاتل حتى قتل منهم خلقا كثيرا ثم قتل وقال الحسين يرحمك الله يا حبيب لقد كنت تختم القرآن في ليلة واحدة وانت فاضل فقال زهير بن القين يا مولاي ارى الانكسار في وجهك بعد قتل العباس وحبيب السنا على الحق قال بلى وحق الحق انا على الحق محقين قال زهير فما نكره من موتنا وانا ندخل الجنة ونعيمها فبرز ويقول ؛ انا زهير وابن القين ؛ وفي يميني مرهف الحدين ؛ اذب بالسيف عن الحسين ؛ ابن علي الطاهر الجدين ؛ ثم حمل عليهم فقتل منهم عشرين فارسا ثم اقبل الى الحسين فصلى بالجماعة ثم قال يا قوم هذه الجنة قد فتحت ابوابها واينعت ثمارها وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشهداء يتوقعون قدومنا فحاموا دين الله واحفظوا حرم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ ثم برز ويقول ؛ اقدم حسين اليوم تلقا احمدا ؛ ثم اباك الطاهر المؤيدا ؛ والحسن المسموم ذاك الامجدا ؛ وذا الجناحين حليف الشهداء ؛ وحمزة الليث الهمام الاسعدا ؛ في جنة الفردوس عاشوا سعدا ولم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ؛ ثم برز حنظلة ويقول ياشر قوم حسبا وزادا ؛ كم تومون لنا العنادا ؛ انتم اناس ابعد البعادا ؛ لا حفظ الله لكم اولادا ؛ فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ؛ ثم برز المعلا ابن المعلا ويقول ؛ لا تنكروني فانا ابن الكلب عبل الذراعين شديد الضرب اني غلام واثق بربي ؛ حسبي به مولاي نعم الحسب لا ارهب الموت بدار الحرب ؛ افوز بالجنة يوم الكرب ؛ ولم يزل ويقاتل حتى قتل القوم عشرين فارسا واصابت فيه سبعين طعنة وصار جلده كالقنفذ فاجتزوا رأسه ورموه نحو الحسين فاخذته امه وتقول الحمد لله قتلت يا ولدي بين يدي ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قالت يا امة السوء اشهد ان اليهود والنصارى خير منكم ثم برز عبد الله بن مسلم بن عقيل ويقول ؛ نحن بنو هاشم الكرام ؛ نحمي عن السيد الامام ؛ نجل علي السيد الضرغام ؛ سبط النبي الملك العلام ؛ فلم يزل يقاتل حتى قتل من الاعداء نيفا وخمسين فارسا ثم قتل رضي الله عنه فلما نظر الحسين اليه قال اللهم اقتل قاتل آل عقيل ثم قال احملوا عليهم بارك الله فيكم وبادروا الى الجنة التي هي دار الايمان فبرز عون بن عبد الله بن جعفر الطيار وهو يقول اقسمت لا ادخل الا الجنة ؛ مصدقا باحمد والسنة ؛ وانبعث من بعد انقطاع الرنة ؛ هو الذي انقذنا بمنه ؛ عن حيرة الكفر وكيد الضنة ؛ صلى عليه الله بارئ الجنة فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارسا ثم قتل رضي الله عنه ؛ ثم برز عروة الغفاري وكان شيخا كبيرا شهد بدر وحنين وصفين وقال له الحسين شكر الله لك افعالك يا شيخ فانشد ؛ قد علمت

حقا

شهادت حبيب و زهير بن القين

شهادت حنظله

شهادت عبد الله بن مسلم

شهادت عون بن مسلم

شهادت عروة الغفاري

حقا بنو اغفار ، وخندف ثم بنو نزار ، بنصرتی لاحمد المختار ، وآله السادات والابرار ، صلی علیهم خالق الاشجار ، رب البرایا خالق الاطیار ، ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم خمسة وعشرین فارسا ثم قتل رضی الله عنه ثم برز مالک ویقول ، الیکم من مالک الضرغام ، ضرب فتی یحمی عن الامام ، یرجو ثواب الملک العلام ، سبحانه مقدر الاعوام ، ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم اربعة واربعین فارسا ثم قتل رضی الله عنه ، ثم برز موسی بن عقیل ویقول ، یا معشر الکهول والشبان اضربکم بالسیف والسنان ارضی بذاک خالق الانسان ، ثم رسول الملک المنان ، ولم یزل یقاتل حتی قتل من الاعداء ستین فارسا ثم قتل رضی الله عنه ثم برز احمد بن محمد الهاشمی یقول ، الیوم اتلو حسبی ودینی . بصارم تحمله یمینی ، احمی به یوم اللقا قرین ، ابن علی الطاهر الجدین ، فلم یزل یقاتل حتی قتل منهم خلقا کثیرا ثم قتل رضی الله عنه ، ثم برز سلیمان مولی الحسین رضی الله عنهما فقتل منهم رجالا ثم قتل رضی الله عنه فجعل الحسین رضی الله عنه ینظر یمینا وشمالا فلم یر احدا یبارز اعدائه فبکی بکاء شدیدا وینادی واجداه واعلیاه واحمزتاه واجعفراه واعباساه یا قوم اما من معین یعیننا اما من خائف من عذاب الله فیذب عنا ثم جعل یقول ، انا ابن علی الطهر من آل هاشم کفانی بهذا مفخرا حین افخر ، وفاطمة ثم جدی محمد ، وعمی هو الطیار فی الخلد جعفر ، بنا بین الله الهدی عن ضلالة ، وفینا الولایة للعوالم مفخر وشیعتنا فی الناس اکرم شیعة ، ومبغضنا یوم القیمة یخسر ، فطوبی لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا یکدر ، اذا ما اتی یوم القیمة ظامیا ، الی الحوض یسقیه بکفیه حیدر ، فسمع الحر بن یزید الریاحی فقال لولده ان الحسین یستغیث فلا یغیثه احد فهل لک نقاتل بین یدیه ونفدیه ارواحنا ولا صبر لنا علی النار ولا علی غضب الجبار ولا یکون خصمنا محمد المختار فقال ولده والله انا مطیعک ثم حملا کانهما یقاتلان حتی جاء بین یدی الامام وقبلا الارض وقال یا مولای انا الذی منعتک من الرجوع والله ما علمت ان القوم الملاعین یفعلون بک ما فعلوا وقد جئناک تائبا فحمل ولده علی القوم ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم اربعة وعشرین رجلا ثم قتل رضی الله عنه فاستبشر ابوه فرحا وقال الحمد لله الذی استشهد ولدی بین یدی ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم برز الحر ویقول ، اکون امیرا غادرا وابن غادر ، اذا انا قاتلت الحسین ابن فاطمة ، ونفسی علی خذلانه وانفراده ، ببیعته هذا ناکث لعهده لا نصرة فیا ندمی ان لا اکون نصرته ، ویا حسرتی ان لا افارق ظالمه ، سقی الله ارواح الذین تبادروا ، الی نصره بالحیجا لیوث ضراغمه ، فما لوا الی نصر ابن بنت نبیهم باسیافهم اساد غیل صادمه ، ولم یزل یقاتل حتی قتل رجالا فرجع الی الحسین رضی الله عنه ویقول

لقد خاب قوم خالفوا امر ربهم ٭ یریدون هدم الدین والدین شارع ٭ یریدون عمداً قتل آل محمد
وجدهم لیس لاعدائهم شافع ٭ ثم حمل علیهم وقال یا اهل الکوفة هذا الحسین لقد دعوتموه وزعمتم
انکم تنصرونه وتقتلون انفسکم عنده فوثبتم علیه واحطتم به من کل جانب منعتم اهله من شرب
الماء الذی تشرب الکلاب والخنازیر بئس ما صنعتم لا سقاکم الله یوم العطش الاکبر ان لا
ترجعون عما انتم علیه ثم حمل علیهم فقتل منهم خمسین رجلا ثم قتل رضی الله عنه واجتزوا رأسه ورموه
نحو الامام فوضعه فی حجره وبکی ویمسح الدم عن وجهه ویقول والله ما اخطأت امك اذ سمتك
حراً فانت والله حر فی الدنیا وسعید فی الآخرة ویقول ٭ فنعم الحر حر بنی ریاح ٭ صبور عند مشتبك
الرماح ٭ ونعم الحر اذ واسا حسینا ٭ وجاد بنفسه عند الصباح ٭ لقد فازوا الذی نصروا حسینا
وفازوا بالهدایة والصلاح ٭ ثم برز القاسم ابن الحسن المجتبی وهو شاب وحمل علی القوم ولم یزل یقاتل منهم
حتی قتل منهم ستین رجلا فضربه رجل علی هامته فصرع الی الارض ویقول یا عماه ادرکنی فحمل علیهم
الامام وفرق القوم عنه فقتل القاسم رضی الله عنه فبکی الامام وقال اللهم انت تعلم انهم دعونا
لینصرونا فخذلونا واعانوا علینا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحرمهم برکاتك اللهم لا ترض عنهم ابدا
اللهم انك ان کنت حبست عنا النصر فی الدنیا فاجعله لنا ذخرا فی الآخرة وانتقم لنا من القوم الظالمین
ثم برز اخوه احمد بن الحسن المجتبی وهو ابن سبع عشرة سنة ویقول ٭ انی انا نجل الامام ابن علی ٭
نحن وبیت الله اولی بالنبی ٭ اضربکم بالسیف حتی یلتوی ٭ اطعنکم بالرمح حتی ینثنی ٭ ولم یزل
یقاتل حتی قتل منهم ثمانین رجلا ثم رجع الی الامام وقد غارت عیناه من العطش وینادی یا عماه
هل شربة من ماء اتقوی بها علی اعداء الله واعداء رسوله فقال له الامام یا بنی اصبر قلیلا
تلقی جدك محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم فیسقیك شربة لا تظمأ بعدها ابدا ثم حمل
علیهم فقتل منهم خلقا کثیرا ثم قتل رضی الله عنه ٭ ثم برز علی الاکبر بن الحسین رضی الله عنهما وهو
ابن سبع عشرة سنة ویقول انا علی بن الحسین بن علی ٭ نحن وبیت الله اولی بالنبی ٭ اضربکم بالصارم
لم یعلل ٭ اطعنکم بالرمح وسط القسطل ٭ ولم یزل یقاتل حتی قتل منهم ثمانین رجلا ثم ضربه
رجل من القوم علی رأسه الشریف فخر الی الارض ثم استوی جالسا یقول یا اباه هذا جدی محمد المصطفی
وعلی المرتضی وهذه جدتی فاطمة الزهراء وخدیجة الکبری فحمل علیهم الامام ففرقهم عنه ووضعه
فی حجره وجعل یمسح الدم عن وجهه ویقول لعن الله قوما قتلوك یا ولدی ما اشد جرأتهم علی الله وعلی
انتهاك حرمة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم واهملت عیناه بالدموع وصرخن النساء فسکتهن

بیان شهادت قاسم بن الحسن

بیان شهادت علی اکبر

الامام وقال لهن اسكتن فان البكاء امامكن قالت ام كلثوم يا اخي ان ولدك عبد الله ما ذاق الماء
منذ ثلاثة ايام فاطلب له من القوم شربة يسقيه فاخذه ومضى به الى القوم وقال يا قوم لقد قتلتم
اصحابي وبني عمي واخوتي وولدي قد بقي هذا الطفل وهو ابن ستة اشهر يشتكي من الظماء فاسقوه شربة
من الماء فبينا هو يخاطبهم اذ اتاه سهم فوقع في نحر الطفل فقتله وقيل ان السهم رماه عقبة بن بشير
الازدي لعنه الله ويقول الحسين رضي الله عنه اللهم انك شاهد على هولاء القوم الملاعين انهم
قد عمدوا ان لا يبقون من ذرية رسولك صلى الله عليه وآله وسلم وبكى بكاء شديدا ينشد ويقول

يا رب لا تتركني وحيدا قد اظهروا الفسوق والجحودا وصيرونا بينهم عبيدا يرضون في فعالهم يزيدا
اما اخي فقد مضى شهيدا مجدلا في فدفد فريدا وانت بالمرصاد يا مجيدا ثم نادى يا ام كلثوم ويا سكينة

ويا رقية ويا زينب يا اهل بيتي عليكن مني السلام فلما سمعن رفعن اصواتهن بالبكاء فضم بنتها سكينة
الى صدره وقبل ما بين عينيها ومسح دموعها وكان يحبها حبا شديدا ثم جعل يسكتها ويقول

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي تأتينه يا خيرة النسوان ثم دنى من القوم وقال يا ويلكم تقتلوني على سنة
بدلتها ام على شريعة غيرتها ام على جرم فعلته ام على حق تركته فقالوا له انا نقتلك بغضا لابيك فلما
سمع كلامهم حمل عليهم فقتل منهم في حملته مائة فارس ورجع الى خيمته انشاء عند ذلك ويقول

خيرة الله من الخلق ابي بعد جدي فانا ابن الخيرتين امي الزهراء حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين يعبدون اللات والعزى معا وعلي كان صلى القبلتين
مع نبي الله سبعا كاملا ما على الارض مصلي غير ذين جدي المرسل مصباح الدجى وابي الموفي له في البيعتين
عروة الدين علي المرتضى صاحب الحوض معز الحرمين وهو الذي صدق بالخاتم منه حين ساوى ظهره للركعتين
والدي الطاهر الطهر الذي ردت الشمس عليه كرتين قتل الابطال لما برزوا يوم بدر ثم احد وحنين
اظهر الاسلام رغما للعدى بحسام قاطع ذي شفرتين من له جد كجدي المصطفى احمد المختار صبح الظلمتين
من له اب كابي حيدر ساد بالفضل على اهل الحرمين من له عم كعمي جعفر ذي الجناحين كريم النسبين
من له ام كامي في الورى بضعة المختار قرة كل عين والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب ابن النيرين
فضة قد صيغت من ذهب وانا الفضة وابن الذهبين خصنا الله بفضل والتقى فانا الزاهر وابن الازهرين
نحن اصحاب العبا خمستنا قد ملكنا شرقها والمغربين نحن جبريل غدا سادسنا ولنا الكعبة ثم الحرمين
ولنا العين ولا اذن اتى اذ عن الخلق لها في الخافقين وبجبريل بنا مفتخر قد قضى عنا ابونا كل دين

فجزاه الله عنا صالحا خالق الخلق ورب العالمين فلنا الحق عليكم واجب ما جرى في الفلك احد النيرين
شيعة المختار قروا اعينا في غد تسقون من كف الحسين ثم حمل على القوم حملة شديدة فكشفهم عن الشريعة
فارسل نعامه فرسه ليشرب فصيح حتى يشرب ومد يده الى الماء وغرف غرفة ليشرب بها ويحمل الى نسائه من الماء
واذا صائح يقول يا حسين ادرك خيمة النساء فانها هتكت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجدها
سالمة فعلم انها مكيدة من القوم فانشأ عند ذلك يقول فان تكن الدنيا تعد نفيسة فان ثواب الله اعلى واجل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعي المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك
به المرء يبخل وان تكن الاجساد للموت انشئت فقتل الفتى بالسيف في الله اجمل عليكم سلام الله
يا آل احمد فاني اراني عنكم اليوم ارحل ارى كل ملعون ظلوم منافق يروم فنانا جهرة ثم
يعمل لقد كفروا ياويلهم بمحمد وربهم ما شاء في الخلق يفعل لقد غرهم حلم الاله لانه
حليم كريم لم يكن قط يعجل ثم حمل على القوم وجعل يضربهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم خلقا كثيرا فلما
نظر الشمر اللعين الى ذلك قال لابن سعد ايها الامير ان هذا الرجل يفنينا كلنا بمبارزته فقال كيف نصنع
قال نحملوا عليه حملة واحدة فرقة يضربونه بالسيوف والرماح وفرقة بالنبل والسهام ففعلوا ذلك
حتى اضعفه الجرح الكثير واصابه سهم خولى بن يزيد الاصبحي لعنه الله فوقع الحسين على الارض ثم جلس
ينزع السهم عن جسده بكلتا يديه ويخضب بدمه لحيته وراسه وهو يقول هكذا القى الله والقى جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم خر مغشيا عليه فلما افاق من غشوته اراد ان يقوم فلم يقدر
فضرب على راسه الشريف رجل ملعون من كندة ففلقه ووقعت عمامته على الارض ودعا على الكندي
وقال له لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين قال ابو مخنف لما اخذ الكندي
عمامة الحسين رضي الله عنه قالت زوجته الكندي ويلك قتلت الحسين وسلبت ثيابه فوالله لا جمعت
معك في بيت واحد فاراد ان يلطمها فاصاب مسمار يده فقطعت يده من المرفق ولم يزل كان فقيرا قال
ابو مخنف وبقي الحسين رضي الله عنه ثلاث ساعات من النهار مطلخا بدمه رامقا بطرفه الى السماء وينادي
يا الهي صبرا على قضائك ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين فتبادر اليه اربعون فارسا يريدون
جز راسه الشريف المكرم المبارك المقدس المنور ويقول عمر بن سعد ويلكم عجلوا بقتله
فدنى منه شبث بن ربعي فرمقه الحسين رضي الله عنه بعينه فرمى السيف من يده وولى هاربا ويقول
معاذ الله ان القى الله بدمك يا حسين فاقبل اليه سنان بن انس النخعي وكان كوسج اللحية
قصيرا برصا اشبه الخلق بالشمر اللعين فقال له ما اقتلته ثكلتك امك قال شبث يا سنان انه

قد فتح عینیه فی وجهی فشبهتهما بعینی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فرددتی عنه سنان ففتح عینیه
فی وجهه فارتعدت یده وسقط السیف منها وولی هاربا فاقبل الی سنان الشمر اللعین وقال له ثکلتك
امك ما لك رجعت عن قتله فقال یا شمر انه فتح عینیه فی وجهی فذکرت هیبة ابیه علی بن ابی طالب فعجزت
فلم اقدر علی قتله فقال له الشمر الملعون انك جبان فی الحرب فوالله ما کان احد غیری احق منی بقتل
الحسین ثم انه رکب علی صدره الشریف ووضع السیف فی نحره وهم ان یذبحه ففتح عینیه فی وجهه
فقال له الحسین رضی الله عنه وارضاه یا ویلك من انت فقد ارتقیت مرتقا عظیما فقال له الشمر الذی
رکبك هو الشمر بن ذی الجوشن الضبابی فقال له الحسین اتعرفنی یا شمر قال نعم انت الحسین ابن علی وجدك
رسول الله وامك فاطمة الزهراء واخوك الحسن فقال ویلك فاذا علمت ذلك فلم تقتلنی قال ارید
بذلك الجائزة من یزید فقال له یا ویلك ایما احب الیك الجائزة من یزید ام شفاعة جدك رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم فقال الشمر الملعون دانق من جائزة یزید احب الی الشمر من شفاعة جدك فقال
له الحسین رضی الله عنه وبلغه الله الی غایة برکاته ومنتهی رضوانه سئلتك بالله ان تکشف لی
بطنك فکشف بطنه فاذا بطنه ابرص کبطن الکلاب شعره کشعر الخنازیر فقال الحسین رضی الله عنه
الله اکبر لقد صدق جدی صلی الله علیه وآله وسلم فی قوله لابی یا علی ان ولدك الحسین یقتل بارض
کربلا یقتله رجل ابرص اشبه بالکلاب والخنازیر فقال الشمر اللعین تشبهنی بالکلاب والخنازیر
فوالله لاذبحنك من قفاك ثم ان الملعون قطع رأسه الشریف المبارك وکلما قطع منه عضوا یقول یا
یا محمداه یا ابا القاسماه ویا ابتاه یا علیاه یا اماه یا فاطماه اقتل مظلوما واذبح عطشانا واموت
غریبا فلما احتزه وعلاه علی القنات کبروا وکبر العسکر ثلاث تکبیرات وتزلزلت الارض واظلمت
الدنیا وامطرت السماء دما عبیطا وینادی فی السماء قتل والله الحسین بن علی بن ابی طالب قتل والله الامام
بن الامام قتل الاسد الباسل وکهف الارامل وکان یوم قتله یوم الجمعة عاشر المحرم الحرام سنة احدی
وستین قال عبد الله بن عباس رضی الله عنهما حدثنی من شهد رفعه ان فرس الحسین اوصله الله
الی غایة برکاته ومنتهی رضوانه وسعادته جعل یصهل صهیلا عالیا ویمشی عند القتلاء واحدا بعد
واحد حتی وقف علی بدن المبارك الحسین علیه الاف الاف التحیة والثناء ویقبله فلما نظر الیه
عمر بن سعد قال الا اتی به خذره وائتونی به فلما اتاه لمطالبه جعل یلطمهم برجله ویکدمهم بفمه حتی قتل منهم
خلقا کثیرا وطرح فرسانا عن ظهور خیولهم فصاح عمر وقال ویلکم تباعدوا عنه ثم جعل یقبل البدن
المبارك المذکور ویمرغ ناصیته بالدم منظرا نحره ویصهل صهیلا عالیا ثم رجع الی الخیمة وقالت ام کلثوم

[في رجوع الجواد الى الخيم]

يا سكينة اني سمعت صهيل فرس ابيك اظن قد اتانا بالماء فاخرجي اليه فخرجت سكينة فرأته خاليًا من راكبه فهتكت خمارها وصاحت واقتيلاه وامحمداه وعلياه واباه واحسيناه وافاطماه واحمزتاه واجعفراه واعقيلاه واعباساه وتنشد وتقول مات الامام ومات الجود والكرم واغبرت الارض في الافاق والحرم واغلق الله ابواب السماء فلم ترقا لنا دعوة تجلا بها الغم • يا اختي انظري هذا الجواد اتى بجنبي ان ابن خير الخلق مخترم • غاب الحسين فوالهفي لمصرعه • فصار يعلو ضياء الامة الظلم • يا موت هل من فدى يا موت هل عوض • الله ربي من الكفار ينتقم • يا امة السوء لا سقيا لربعكم • يا امة اعجبت من فعلها الامم • فسمعت زينب شعر سكينة رضي الله عنهما وقالت وااخاه واحسيناه وا غريباه نفسي لك الفدا وروحي لك الوقا وبكت وتقول مصيبتي فوق ان ارثي باشعاري • وان يحيط بها همي وافكاري • جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين مدرك الثار • يا نفس صبرًا على الدنيا ومحنتها هذا الحسين قتيلا بالثرى عار • وبكت بحرقة وقالت وامحمداه واعلياه واحمزتاه واجعفراه واحسناه واحسيناه اليوم والله مات محمد المصطفى وعلي المرتضى والحسن المجتبى وفاطمة الزهرا ثم ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما تقول لقد حطتنا الزمان نوائبه ومزقتنا انيابه ومخالبه وخان علينا الدهر في ارغبه • ودبت علينا جوره وعقاربه ولم يبق لي ركن الوذ بظله اذ غالبني الدهر الا غالبه تمزقنا ايدي الزمان وجدنا الرسول الذي عم الانام مواهبه • قال عبد الله ابن قيس لقد رأيت الجواد وهو يدفع الناس عن نفسه ثم غاص في وسط الفرات فلم ير له خبر ولا اثر ثم ان

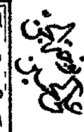
[في توجه عمر بن سعد مع السبايا الى الكوفة]

عمر بن سعد جمع قتلاه وصلى بهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه رضي الله عنهم وارضاهم فجاء اهل الغاضرية من بني اسد فكفنوا الحسين واصحابه رضي الله عنهم وارضاهم ثم ان عمر بن سعد توجه الى الكوفة بالسبايا على الجمال بغير وطاء ولا غطاء وتخذ علي بن الحسين يترشحان دما ويقول : يا امة السوء لا سقيا لربعكم • يا امة لم تراع جدنا فينا لو اننا ورسول الله يجمعنا يوم القيمة ما كنتم تقولونا تسيرونا على الاقتاب عارية كاننا لم نشيد فيكم دينا • تصفقون علينا اكفكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبونا وكان اهل الكوفة يناولون الاطفال بعض التمر والجوز وقالت ام كلثوم ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض وتقول يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكي علينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن واذا بضجة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين عليه السلام فلما رات زينب راس اخيها ضربت جبهتها بمقدم المحمل حتى خرج الدم منها وجعلت تقول يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فابدا غروبا ما توهمت يا شقيق

فؤادى • كان هذا مقدرا مكتوبا يا اخى فاطم الصغيرة كلمها • فقد كاد قلبها ان يذوبا يا اخى لو ترى
عليا الذى الاسر مع اليتم لا يطيق وجوبا • كلما اوجعوه بالضرب ناداك بذل يفيض دمعا سكوبا
ما اذل اليتيم حين ينادى بابيه ولا يراه مجيبا • ثم ابن زياد جلس بقصر الامارة واحضر الراس الشريف
بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه فقال له زيد بن ارقم
ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذى لا اله الا هو لقد رأيت شفتى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ترشف ثناياه ثم بكى زيد فقال له ابن زياد ابكى ابكى الله عينيك والله لولا
انك شيخ كبير قد ذهب عقلك لاضربن عنقك فقام زيد وانصرف ثم ادخلت عليه زينب بنت
على رضى الله عنهما وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حف بها اماؤها فقال ابن زياد لها الحمد لله
الذى فضحكم وقتلكم فقالت زينب الحمد لله الذى اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وطهرنا
من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها
كيف رأيت صنع الله باخيك الحسين واهل بيته فقالت ان الله كتب عليهم القتال فبادروا الى
ربهم وبرزوا الى مضاجعهم فقاتلوا ثم قتلوا فى الله وفى سبيل الله وسيجمع الله بينك وبينهم وتحا
وتتخاصمون عند الله وان لك موقفا فاستعد للمسئلة جوابا اذا كان القاضى الله والخصم جدى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والسجن جهنم فقام على بن الحسين رضى الله عنهما الى ابن زياد
قطع الله يديك وايبس رجليك يا ابن زياد الى كم تكلم عمتى وتعرفها بين من يعرفها ومن لا يعرفها
فغضب ابن زياد وامر بضرب عنقه فتغير القوم ثم ان ابن زياد دعا الشمر اللعين وخولى وشيث ابن ربعى
وعمر بن سعد وضم اليهم الف فارس وامرهم باخذ السبايا والرؤس الى يزيد وامرهم ان يشهروهم فى كل
بلدة يدخلوها فساروا على ساحل الفرات فنزلوا على اول منزل كان خرابا فوضعوا الراس الشريف
المبارك المكرم والسبايا معه الراس الشريف واذا يدا خرج من الحايط معه قلم يكتب بدم عبيط شعر
اترجوا امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة فى العذاب
لقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف امرهم حكم الكتاب فهربوا ثم رجعوا ثم رحلوا من ذلك المنزل
واذا هاتف يقول ماذا تقولون اذ قال النبى لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتى وباهلى
عند ودعتى منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء
فى ذوى رحمى فلما وصلوا الى بلد تكريت نشرت الاعلام وخرج الناس بالفرح والسرور فقالت
النصارى للجيش ان براء مما تصنعون بها تضحكون فانكم قتلتم ابن بنت نبيكم وحملتم اهل بيته

مجلس ابن زياد واهل البيت بين يديه

نبذ من اشعار الهاتف



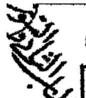


اساری فلما رحلوا من تکریت وأتوا علی وادی النخلة فسمعوا بکاء الجن وهن یلطمن خدود هن و
یقلن شعرا مسح النبی جبینه فله بریق فی الخدود ابواه من علیا قریش جده خیر الجدود
واخری تقول الا یا عین جودی فوق خدی فمن یبکی علی الشهداء بعدی علی رهط تقودهم المنایا
الی متکبر فی الملک وغد فلما وصلوا ابلدة مرشاد خرج الناس الیهم وهم یصلون علی محمد وآل محمد
صلی الله علیه وآله وسلم ویلعنون اعدائهم ثم انهم قبل ان جاء وابلدة بعلبک کتبوا الی والیها
ان نتلقانا الناس وخرجوا علی نحو ستة امیال فرحا وسرورا فدعت ام کلثوم علیهم وقالت اباد الله
کثرتکم وسلط علیکم من لا یرحمکم فعند ذلک بکی علی بن الحسین ویقول ؛ هو الزمان فلا تفنی عجائبه
عن الکرام وما تهدی مصائبه فلیت شعری الی کم ذا تجاربنا صروفه الی کم ذا تجاذبه یسری بنا
فوق اقتاب بلا وطاء وسائق العیس یحمی عند غاربه کاننا من اساری الروم بینهم کاننا
کلما قاله الرحمن کاذبه کفرتم برسول الله ویلکم فکنتم مثل من ضلت مذاهبه قال ابو مخنف نصبوا
الرمح الذی علیه الرأس الشریف المبارک الی جانب صومعة الراهب فسمعوا صوت هاتف ینشد
ویقول والله ما جئتکم حتی بصرت به بالطف منعفر الخدین منحورا وحوله فتیة تدمی نحورهم
امثال المصابیح یغشون الدجی نورا کان الحسین سراجا یستضاء به الله یعلم انی لم اقل زورا
مات الحسین غریب الدار منفردا ظامی الحشاشة صادی القلب مقهورا فقالت ام کلثوم من انت
یرحمک الله قال انا ملک الجن اتیت انا وقومی لنصرة الحسین رضی الله عنه وارضاه فوجدناه مقتولا
فلما سمع المجنس ذلک من الجن فتیقنوا بکونهم من اهل النار فلما جن اللیل نظر الراهب الی الراس
الشریف المکرم رأی نورا قد سطع منه الی عنان السماء ورأی ان الملائکة ینزلون ویقولون یا
ابا عبد الله علیک السلام فبکی وقال لهم ما الذی معکم قالوا راس الحسین ابن علی فقال من امه قالوا
امه فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی فقال صدقت الاحبار فیما الذی قالت الاحبار قال یقولون
اذا قتل نبی او وصی او ولد نبی او ولد وصی تمطر السماء دما فرأینا ان السماء تمطر دما وقال واعجباه
من امة قتلت ابن بنت نبیها ثم قال انا اعطیکم عشرة آلاف درهم ان تعطونی الراس الشریف
فیکون عندی فقالوا احضر عشرة آلاف درهم فاحضرها الیهم فاخذ الراس المبارک المکرم وجعله
فی حجره یقبله ویبکی ویقول لیت اکون قتلت قتیلا بین یدیک فاکون غدا معک فی الجنة واشهد
لی عند جدک رسول الله صلی الله علیه وآله بانی اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له وان
محمدا عبده ورسوله واحسن سیرتهم ثم جلسوا یقتسمون المال و اذا هو قد انقلب خزفا وفی جانبه

كل واحد منها منقوش لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي الجانب الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فلما اتى الشمر اللعين وهو حامل رأس الحسين رضي الله عنه وارضاه ويفتخر عند يزيد الملعون ويقول ؎ املأ ركابي فضة وذهبا ، قتلت خير الخلق اما وابا ، اني قتلت السيد المهذبا ، وخيرهم جدا واعلا نسبا ، طعنته بالرمح حتى انقلبا ، ضربته بالسيف صار عجبا ، قال له يزيد اذ علمت انه خير الناس اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدي فلا جائزة لك فخرج هاربا خائبا من الجائزة وخاسرا في عاجل الدنيا وآجل الآخرة ثم امر يزيد الملعون ان يحضروا عليه حرم الحسين واهل بيته قالت زينب يا يزيد اما تخاف الله ورسوله من قتل الحسين وما كفاك ذلك حتى تستجلب بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العراق الى الشام وما كفاك حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء وما قتل اخي الحسين سلام الله عليه احد غيرك يا يزيد ولولا امرك ما يقدر ابن مرجانة ان يقتله لانه كان اقل عددا واذل نفسا اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك واعترفت بسوء فعلك فقال ذرية يتبع بعضها بعض وبقي يزيد مجلاسا كان ثم امرهم بالرجوع الى المدينة المنورة فسار القائد ، وقال الامام والنساء للقائد بحق معبودك ان تدلنا على طريق كربلا ففعل ذلك حتى وصلوا كربلا يوم عشرين من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من بني هاشم فاخذوا باقامة المأتم الى ثلاثة ايام ثم توجهوا الى المدينة قال بشير بن جذلم لما وصلنا قريبا من المدينة امرني الامام زين العابدين رضي الله عنه ان اخبر اهل المدينة قد دخلت المدينة فقلت بها يا اهل يثرب ان علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته فما بقيت مخدرة الا برزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات خدودهن يدعون بالويل والثبور قال فلم ار باكيا وباكية اكثر من ذلك اليوم فخرج الامام من الخيمة وبيده منديل يمسح به دموعه فجلس على كرسي وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزية في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وسبيت نسائه وذريته وطيف برأسه في البلدان على فوق السنان فهذه الرزية تعلو على كل رزية فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان في لجج

البحار والوحوش فی البراری والقفار والملائکة المقربین والسموات والارضین ایها الناس ای قلب لا ینصدع لقتله ولا یحزن لاجله ایها الناس اصبحنا مشردین مطرودین مذودین شاسعین عن الاوطان من غیر جرم اجترمناه ولا مکروه ارتکبناه ولا ثلمة فی الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اوصی الیهم فی قتالنا لما فعلوا بنا ما زادوا فی قتالنا فانا لله وانا الیه راجعون ثم قام ومشی الی المدینة لیدخلها فلما دخل رجع الی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم دخل منزله واما ام کلثوم فحین توجهت الی المدینة جعلت تبکی وتقول شعرا مدینة جدنا لا تقبلینا فبالحسرات والاحزان جئنا خرجنا منک بالاهلین جمعا رجعنا لا رجال ولا بنینا الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا فی اخینا وان رجالنا بالطف صرعی بلا روس وقد ذبحوا البنینا ورهطک یا رسول الله اضحوا عرایا بالطفوف مسلبینا وقد ذبحوا الحسین ولم یرعوا جنابک یا رسول الله فینا فلو نظرت عیونک للاساری علی اقتاب الجمال محملینا رسول الله بعد الصون صارت عیون الناس ناظرة الینا وکنت تحوطنا حتی تولت عیونک ثارت الاعداء علینا افاطم لو نظرت الی السبایا بناتک فی البلاد مشتتینا افاطم لو نظرت الی الحیاری ولو ابصرت زین العابدینا افاطم لو رأیتنا سهاری ومن سهر اللیالی قد عمینا افاطم ما لقیت من عداک ولا قیراط مما قد لقینا فلو دامت حیاتک لم تزالی الی یوم القیمة تندبینا وعرج بالبقیع وقف ونادی ابن حبیب رب العالمینا وقل یا عم یا حسن المزکی عیال اخیک اضحوا ضائعینا ایا عماه ان اخاک اضحی بعیدا عنک بالرمضا رهینا بلا راس تنوح علیه جهرا طیور والوحوش الموحشینا ولو عاینت یا مولای ساقوا حریما لا یجدن لهم معینا علی متن النیاق بلا وطاء وشاهدت العیال مکشفینا وکنا فی الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرین مسلبینا وکنا فی امان الله جهرا رجعنا بالقطیعة خائفینا ومولانا الحسین لنا انیس رجعنا والحسین به رهینا فنحن الضائعات بلا کفیل ونحن النائحات علی اخینا ونحن السائرات علی المطایا نشال علی جمال المبغضینا ونحن بنات یس وطه ونحن الباکیات علی ابینا ونحن الطاهرات بلا خفاء ونحن المخلصون المصطفونا ونحن الصابرات علی البلایا ونحن الصادقون الناصحونا الا یا جدنا قتلوا حسینا ولم یرعوا جناب الله فینا الا یا جدنا بلغت عدانا مناها واشتفی الاعداء فینا لقد هتکوا النساء وحملوها علی الاقتاب قهرا اجمعینا وزینب اخرجوها من خباها وفاطم واله تبدی الانینا سکینة تشتکی من حر وجد تنادی الغوث رب العالمینا وزین العابدین بقید ذل وراموا قتله اهل الخؤن فبعدهم علی الدنیا تراب فکاس الموت فیها قد سقینا







وهذه قصة مع شرح حالي الا يا سامعوا بكوا علينا انتهى مقتل ابي مخنف **الباب الثاني والستون**
في ايراد مدايح الامام الشافعي وتفسير بعض الآيات والاحاديث الواردة في كثرة ثواب من بكى على
الحسين واهل بيته رضي الله عنهم وفي جواهر العقدين للشريف السيد نور الدين علي السمهودي المصري
اعلم علماء مصر والحجاز ومصنف تاريخ المدينة المنورة على صاحبها الف الف التحية والتصلية نقل
البيهقي عن الربيع بن سليمان هو احد اصحاب الشافعي قال قيل للامام الشافعي رحمه الله ان ناسا
لا يصبرون على سماع منقبة او فضيلة لاهل البيت الطيبين فاذا رأوا واحدا منا يذكرها يقولون
هذا رافضي فانشأ الشافعي اذا في مجلس ذكروا عليا * وسبطيه وفاطمة الزكية فاجرى بعضهم ذكرا سواه
فايقن انه سلقلقيه اذا ذكروا عليا او بنيه يتشاغل بالروايات العلية وقال تجاوزوا يا قوم هذا
فهذا من حديث الرافضية برئت الى المهيمن من اناس يرون الرفض حب الفاطمية على آل الرسول صلوة ربي
ولعنته لتلك الجاهلية وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني عقيب نقله ذلك عن الشافعي قال ايضا
يعني الشافعي قالوا ترفضت قلت كلا ما الرفض ديني ولا اعتقادي لكن توليت غير شك
خير امام وخير هاد ان كان رفضا حب آل محمد فانني ارفض العباد ونقل الامام فخر الدين الرازي
ان المزني قال قلت للشافعي انك توالي اهل البيت فلو عملت في هذا الباب ابياتا فقال
وما زال كتمانيك حتى كأنني برد جواب السائلين لاعجم واكتم ودي مع صفاء مودتي لتسلم من قول الوشاة واسلم
وروى البيهقي ايضا عن المزني قال سمعت الشافعي ينشد هذه الابيات اذا فضلنا عليا فاننا
روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا رفض ونصب كلاهما بحبيهما حتى اوسد في الرمل وروى البيهقي ايضا عن الربيع بن سليمان
قال انشد الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض
الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي
وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول نقل ابو القاسم
الفضل بن محمد المستملي ان القاضي ابا بكر سهل بن محمد حدثه قال قال ابو القاسم بن حبيب بلغني ان
الشافعي رحمه الله انشد هذه الابيات ومما نفى نومي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب ادب
هي والفؤاد كئيب وارق عيني والرقاد غريب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم الجبال تذوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيل بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان
خضيب يصلون على المختار من آل هاشم ويغتالون ابنه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبي حب

آل محمد فذلك ذنب لست عنه اتوب هم شفعائي يوم حشري وموقفي وحبهم للشافعي بأبي وجد ذنوب

وقد نسب ابن عبد البر هذه الابيات التي تأتي الى سليمان بن قتة بفتح القاف وتائين من فوق وهي انه وقف سليمان على مصارع الحسين واهل بيته رضي الله عنهم وجعل يبكي ويقول

مررت على بيوت آل محمد فلم ارها امثالها يوم حلت وان قتيل الطف من آل هاشم اذل رقابا من قريش فذلت

الم تران الارض اضحت مريضة لفقد الحسين والبلاد اقشعرت وقد ابصرت تبكي السماء لفقده وانجمها

ناحت عليه وصلت وكانوا لنا غياثا فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت انتهى جواهر

العقدين وفي سورة الدخان فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اخرج الثعلبي عن السدي

قال لما قتل الحسين بن علي سلام الله عليهما بكت عليه السماء وبكائها حمرتها وحكى ابن سيرين ان

الحمرة لم تر قبل قتله وعن سليم القاضي قال مطرت السماء دما ايام قتله وعن ابراهيم النخعي قال خرج

علي كرم الله وجهه فجلس في المسجد واجتمع اصحابه فجاء الحسين رضي الله عنه فوضع يده على رأسه فقال

يا بني ان الله ذم اقواما في كتابه فتلا هذه الآية قال يا بني ليقتلن من بعدي ثم تبكيك السماء

والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا وعلى الحسين ابني وعن كثير بن شهاب

الحارثي قال بينا نحن جلوس عند علي في الرحبة اذ طلع الحسين عليه السلام قال ان الله ذكر قوما

بقوله فما بكت عليهم السماء والارض والذي فلق الحبة وبرء النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه

السماء والارض وعن الصادق عليه السلام قال لم تبك السماء والارض احدا منذ قتل يحيى بن

زكريا حتى قتل الحسين عليه السلام فبكت عليه وعن الصادق عليه السلام قاتل الحسين وقاتل

يحيى عليهم السلام كانا ولدزنا وقد حمرت السماء حين قتل الحسين ويحيى عليهما السلام وحمرتها بكائها

وعن ابن عباس قال ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى

في السماء ظهرت يوم قتله ولم تر قبله وان ايام قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم وفي تفسير

علي بن ابراهيم عن ابيه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ايما مؤمن دمعت

عيناه لقتل الحسين ومن معه حتى يسيل على خده بواه الله في الجنة غرفا وايما مؤمن دمعت عيناه

دمعا حتى يسيل على خده لاذى مسنا من عدونا بواه الله مبوء صدق وايما مؤمن مسه اذى فينا

فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خده من مضاضة ما اوذي فينا صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه

يوم القيامة من سخطه ومن النار وفي ذخائر العقبى عن ابن عباس مرفوعا ان جبرائيل اخبرني ان الله

قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ابن ابنتك حسين سبعين الفا اخرجه الملا في

سيرته وفي تفسير علي بن ابراهيم عن جعفر الصادق عليه السلام قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي جواهر العقدين قال ابو الحسن بن سعيد في كنوز المطالب في فضائل بني ابي طالب ان الشعراء يشتغلون ببغداد بشعر الكاظمي رضي الله عنه في مدح اهل البيت وانكر بعض من غلب عليه التعصب التقليد فقلت هذه الابيات يا اهل بيت المصطفى يا ابن حديثكم من الاقوام والله قد اثنى عليكم قبلها وبجدكم شدت عرى الاسلام الله يحشر كل من عاداكم يوم الحساب بزلة الاقدام ويرى شفاعة حبكم من دونهم ويجعل عن حوضكم طريد ابد دوام قال الحافظ ابي عبد الله جمال الدين محمد بن ابي المظفر يوسف الزرندي المدني في كتابه معراج الوصول في معرفة آل الرسول قال الامام الشافعي رحمه الله يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القران انزله كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له ولله در القائل لولم تكن في حب آل محمد ثكلتك امك غير طيب المولد وروى الامام الثعلبي في تفسيره عقيب كرحديث الخمسة اهل الكساء قال منصور الفقيه ان كان حب خمسة زكت بهم فرائضي وبغض من عاداهم رفضا فاني رافض انتهى جواهر العقدين قال علي كرم الله وجهه في خطبة الا ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر في دمائنا كالحاكم في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بني امية عما قليل لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم وفي تفسير علي بن ابراهيم عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال في تفسير هذين الآيتين احديهما فلما آسفونا انتقمنا منهم وثانيتهما وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فان الله جل ثناؤه يغضب سخطا مرد وا مركبي ... اوارفع واقدس من ان يعرض له اسف وظلم لكن ادخل ذاته فينا لا قدسه الا بيت فجعل اسفنا اسفه فقال فلما آسفونا انتقمنا منهم وجعل ظلمنا ظلمه فقال وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون الباب

الثالث والستون في ايراد ما في كتاب الصواعق في فضائل ائمة الهدى من اهل البيت عليهم

رضي الله عنهم زين العابدين بن الحسين هو الذي خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضأ للصلاة صفر لونه فقيل له ما ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف وحكي انه يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وحكي عن الزهري ان عبد الملك بن مروان حمله مقيدا من المدينة بثقلة من حديد فدخل عليه الزهري يودعه فبكى وقال وددت اني كنت مكانك فقال تظن ان ذلك يكربني لو شئت لما كان ولكن ليذكرني عذاب الله تعالى ثم اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جاوزت معهم من المدينة الا ميلين فما سار بهم في سفره يومين

الباب الثالث والستون

في فضائل علي بن حسين

الا فقدوه حين طلع الفجر ثم يرصدونه فلم يجدوه قال الزهري فقدمت على عبد الملك فسئلني عنه فاخبرته فقال قد جاء في يوم فقده الحفظة فدخل علي فقال لي ما انا وانت فقلت اقم عندي قال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة ومن ثم كتب عبد الملك الى الحجاج ان يجتنب دماء بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكتب الامام زين العابدين الى عبد الملك انك كتبت الى الحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا فلما قراه وجد تاريخه موافقا التاريخ كتابه الى الحجاج فعلم انه كشف له واخرج ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء والطبراني في الكبير والحافظ السلفي وغير واحد من اهل السير والتواريخ انه لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه ولم يمكن له ان يصل الى الحجر الاسود من الازدحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه ينظر الى الناس وحوله جماعة من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذا اقبل الامام زين العابدين ولما انتهى الى الحجر تنحى له الناس حتى استلم فقال اهل الشام لهشام من هذا قال لا اعرف مخافة ان يرغب الناس الى الامام فقال الفرزدق انا اعرفه فانشد شعرا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا يستمد نور الهدى من نور طلعته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره والخلق والشيم يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم وقيل من خير اهل الارض قيل هم الله فضله قدما وشرفه جرى بذاك له في لوحه القلم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بدء ومختوم به الكلم من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت هذا ناله الامم اي القبائل ليست في رقابهم لاولية هذا او له نعم فلما سمع هشام غضب وحبس الفرزدق فانفذ له الامام زين العابدين رضي الله عنه باثنا عشر الف درهم وقال لو كان عندنا اكثر لاعطيناك اكثر من هذا فقال مدحته لله لا للعطاء فقال الامام انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق قال شيخ الحرمين ابو عبد الله القرطبي لو لم يكن لابي فراس عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة به لانها كلمة حق عند سلطان جائر وجعل الفرزدق في الحبس يهجو هشاما وكان مما هجاه به تحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها

يقلب رأساً لم يكن رأس سيد وعيناً له حولاء باد عيوبها فأخبر وكان هشام احول
وكان الإمام زين العابدين رضي الله عنه عظيم التجاوز والعفو والصفح حتى انه سبه رجل فتغافل
عنه فقال له اياك اعني فقال الإمام وعنك اعرض اشار الى آية خذ العفو وأمر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وتوفي وعمره سبع وخمسون منها سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ثم احدى
عشر مع ابيه الحسين رضي الله عنهم وارضاهم وقيل سمه الوليد بن عبد الملك ودفن بالبقيع
عند عمه الحسن خلف احد عشر ذكراً واربع اناث ووارثه منهم علماً وعبادة وزهداً ابو جعفر محمد الباقر
سمي بذلك من بقر الارض اي شقها واظهر مخبآتها ومكامنها فلذلك هو اظهر من مكنونات كنوز
المعارف وحقائق الاحكام والحكم واللطائف. الا يخفى الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية و
السريرة ومن ثم قيل فيه هو باقر العلوم وجامعه وشاهر علمه ورافعه صفاء قلبه وزكاء نفسه
وطهر نسبه وشرف خلقه وصرف عمره واوقاته بطاعة الله تعالى وله من الاسرار في مقامات العارفين
ما تكل عنه السنة الواصفين وله كلمات كثيرة في السلوك والمعارف لا تحتملها هذه العجالة وكفاه
شرفاً ان ابن المديني والطبراني روياً عن جابر بن عبد الله الانصاري انه قال للإمام الباقر وهو صغير
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالساً عنده
والحسين في حجره وهو يقبله فقال يا جابر يولد للحسين مولود اسمه علي واذا كان يوم القيامة نادى
منادٍ ليقم زين العابدين فيقوم علي بن الحسين ثم يولد لعلي ولد اسمه محمد فان ادركته يا جابر
فاقرأه مني السلام ثم توفي سنة مائة وسبع عشرة عن ثمان وخمسين سنة مسموماً كابيه وامه
بنت عم ابيه الحسن رضي الله عنهم وهو علوي من ابيه وامه ودفن ايضاً بجنب ابيه في قبة الحسن
والعباس بالبقيع وخلف ستة اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق عليه السلام ومن ثم كان
خليفته ووصيه ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان
وروى عنه الاكابر كيحيى بن سعيد وابن جريج ومالك وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وابو حنيفة
وشعبة وايوب السجستاني وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم وسعى به رجل
عند المنصور الخليفة لما حج فلما احضر الساعي قال له قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى
حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا وكذا فقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فما تم حتى مات مكانه فقال
المنصور لجعفر لا بأس عليك انت المبرأ عن التهمة فانصرف جعفر عليه السلام فلحقه الربيع بجائزة حسنة وكسوة سنية
وقع نظير هذه الحكاية ليحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى المجتبى رضي الله عنهم انه سعى به الزبيري

وفضائل الامام محمد الباقر

وفضائل الامام جعفر الصادق

سعى به الرشيد فطلب يحيى تحليف الساعي بذلك القسم فما تم يمينه حتى اضطرب وسقط على الارض فمات فسئل الرشيد عن سر ذلك تمجيد الله في اليمين يمنع المعاجلة بالعقوبة وذكر المسعودي ان هذه القصة كانت مع موسى الملقب بموسى الجون هو اخو يحيى بن عبد الله المحض وان الزبيري سعى به للرشيد فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى تحليفه فحلف بنحو ما مر فلما حلف قال موسى الله اكبر حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده علي رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما حلف احد بهذه اليمين وهو كاذب الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث والله ما كذبت ولا كذبت فوكل يا امير المؤمنين علي بجلا بلا زمني ان مضت ثلاث ولم يحدث بالزبيري حادث فدمي لك حلال فوكل به فلم يمض عصر ذلك اليوم حتى اصاب الزبيري علة فتورم حتى صار كالزق فمات ولما انزل في قبره انخسف قبره وخرجت رايحة مفرطة النتن فطرحت فيه احمال شوك فانخسف ثانيا فاخبر الرشيد فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالف دينار وسئله عن سر تلك اليمين فروى له حديثا عن جده علي رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من احد يحلف بيمين يمجد الله فيها الا استحيي من تعجيل عقوبته وما من احد حلف يمينا كاذبة نازع فيها الله حوله وقوته الا عجل الله له العقوبة قبل ثلاث وقتل بعض الطغاة مولى جعفر الصادق فلم يزل ليلة يصلي ثم دعا على القاتل عند السحر فسمع الاصوات بموته ولما بلغه قول الحكم بن عباس الكلبي في عمه زيد شعر صلبنا زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد ومن مكاشفاته ان محمد الملقب بالنفس الزكية ابن عبد الله المحض في اواخر دولة بني امية اراد ابوه ان تتم مبايعة محمد واخيه وارسل الى جعفر ليبايعهما فامتنع فاتهم انه يحسدهما فقال لابن عم لا اكتم نصيحة المسلمين فكيف اكتم نصيحتكم والله ليست الخلافة لي ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور العباسي حاضرا وعليه قباء اصفر فكان ما قال جعفر الصادق رضي الله عنه وسبق جعفر في قوله هذا الى والده الباقر رضي الله عنهما فانه ايضا اخبر المنصور بملك الارض شرقها ومغربها وتطول مدته فقال المنصور لنا فيملكنا قبل ملككم قال نعم قال فيملك احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة هذا ما عهد الي ابي فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب من قول الباقر رضي الله عنه واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر في المسجد الحرام صعدت

ابا قبيس فاذا رجل جالس يدعو ويقول يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه
فقال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه اللهم ان برداي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم
كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا وليس على الارض يومئذ عنب واذا بردتان موضوعتان فيهما
لم ار مثلهما في الدنيا فاراد ان ياكل فقلت انا شريكك لاني قلت امين عند دعائك فقال تقدم
وكل فاكلت معه عنبا لم اكل مثله قط وما كان له عجم فشبعنا ولم تنقص ما في السلة ثم اخذ احد
البردين ودفع الي الاخر فقلت انا غني عنه فاتزر باحدهما وارتدى بالاخر ثم اخذ برديه الخلقين
فنزل من ابي قبيس فلقيه رجل في الطريق فقال اكسني يا بن رسول الله مما اتاك الله فاني عريان فدفعهما
اليه فقلت له من هذا قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه
توفي سنة اربع وثمانين ومائة مسموما ايضا كابيه وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة المذكورة
فيالها من قبة ما اكرمها وابركها واشرفها وولده الذكور ستة والاناث واحدة منهم موسى الكاظم
وهو وارثه علما ومعرفة وكمالا وفضلا سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان عند اهل العراق
معروفا بباب قضاء الحوائج وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم وسأله الرشيد كيف تقولون
انا ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتم ذرية علي فتلا ومن ذريته داود وسليمان
الى ان قال وعيسى وليس له اب وتلا ايضا فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ولم يدع صلى الله
عليه وآله وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين فكان الحسن والحسين
هما الابناء رضي الله عنهم ومن بديع كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق
البلخي انه خرج حاجا سنة تسع واربعين ومائة فرأى الامام الكاظم بالقادسية منفردا عن الناس
فقال في نفسه هذا فتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس لامضين اليه ولاوبخنه فمضى اليه
فقال يا شقيق ان الله تعالى قال اجتنبوا كثيرا من الظن الاية ثم اراد ان يجعله في حل فغاب عن
عينه فما راه الا بالقادسية يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تتحادر فجاء اليه ليعتذر فخفف في
صلاته فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فلما نزلوا بالابواء راه على بئر فسقطت ركوته
فدعا فارتفع له الماء حتى اخذها فتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فطرح منه شيئا
في الركوة فشرب فقلت له اطعمني من فضل ما رزقك الله فقال يا شقيق لم تزل نعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولنيها فشربت منها فاذا سويق وسكر ما شربت والله
الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت واقمت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره الا

فضائل موسى الكاظم

كرامة شقيق البلخي

بكة وهي بغدان وغاشية وامور على خلاف ما كان عليه في الطريق وذكر المسعودي ان الرشيد رأى عليا رضي الله عنه في المنام ومعه حربة وهو يقول لخلص الكاظم والا قتلتك بهذه الحربة فاستيقظ فزعا وامر باطلاقه وثلاثين الف درهم وبخيره بين الاقامة ببغداد وبين الذهاب الى المدينة فخار المدينة قيل ان الهادي حبسه اولا ثم اطلق لانه راى عليا رضي الله عنه يقول له فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فانتبه فاطلقه ليلا ولما قال له الرشيد حين رآه جالسا عند الكعبة انت الذي يبايعك الناس سرا فقال انا امام القلوب وانت امام الجسوم ولما اجتمعا امام وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الرشيد السلام عليك يا ابن عم وقال الكاظم السلام عليك يا ابة فحسده الرشيد وحمله معه الى بغداد وحبسه مقيدا فلم يخرج من حبسه الا ميتا مسموما ودفن بالجانب الغربي من بغداد وكان اولاده الذكور سبعة وثلاثين منهم علي الرضا وهو اشهرهم ذكرا واجلهم قدرا ومن ثم احله المامون محل مهجته وانكحه ابنته واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافته فانه كتب بيده كتابا سنة احدى ومائتين بان علي الرضا ولي عهده واشهد عليه جمعا كثيرا لكنه توفي واخبر قبل موته انه ياكل عنبا مسموما فيموت وان المامون يريد دفنه خلف الرشيد ولم يستطع فكان ما اخبره الرضا رضي الله عنه ومن مواليه معروف الكرخي استاذ السري السقطي لانه اسلم على يديه وروى الحاكم انه قال لرجل ارض بما يريد الله واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ثلاثة ايام وروى الحاكم ايضا عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام في المنزل الذي ينزل فيه ببلدنا الحجاج بن يوسف الثقفي فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثماني عشرة فتأولت ان اعيش بعدها فلما كان بعد عشرين يوما قدم ابو الحسن علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المنزل فرأيته جالسا في الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فناولني قبضة من ذلك التمر فاذا هي ثماني عشرة فقلت يا ابن رسول الله زدني قال لو زادك رسول الله لزدناك وفي تاريخ نيسابور انه استقام بها اياما ثم خرج يريد بلدة مرو شاهجهان وتلقاه مظلة لا يرى من ورائها عرض له الحافظان ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى فتضرعا اليه ان يريهم وجهه الشريف المكرم للبابا وروى لهم حديثا عن آبائه فاستوقف البغلة وامر غلمانه بكشف المظلة فاقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة وكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ

في فضائل علي بن موسى الرضا

٢٠٨/٣ في الترجمة

في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء معاشر الناس انصتوا فقال رضي الله عنه حدثني ابي موسى
الكاظم عن ابيه جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زين العابدين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم اجمعين رضاء واسعدهم وارضاهم قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال حدثني جبرائيل قال سمعت رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن
دخل حصني امن من عذابي ثم ارخى الستر وسار فعد الذين كانوا يكتبون هذا الحديث فزادوا على
عشرين الفا وفي فصل الخطاب عن ابي الصلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال كنت
مع علي الرضا بن موسى الكاظم حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا احمد بن الحرب
يحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا بحق آبائك الطاهرين
حدثنا بحديث سمعته عن ابيك عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ساق الحديث
بنحو ما ذكر من قبل آنفا وزاد في روايته فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قيل
من شروطها الاقرار له بانه امام المسلمين مفترض الطاعة انتهى فصل الخطاب ويشهد هذه الرواية
ويقويها قول علي كرم الله وجهه في كتاب غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها
وفي سنن ابن ماجه حدثنا سهل بن ابي سهل ومحمد بن اسمعيل قالا حدثنا ابو الصلت عبد السلام
بن صالح بن سليمان الهروي قال حدثنا علي الرضا بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
قال ابو الصلت لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ من جنونه وعمره خمس وخمسون سنة واولاده
خمسة وبنت احدا اجلهم واكملهم محمد التقي الجواد ومما اتفق انه كان مع الصبيان في زقاق بغداد فمر المأمون
ففر الغلمان ووقف محمد التقي وسنه تسع سنين فقال له لم ما منعك من الانصراف فقال لم يكن
بالطريق ضيق ولبس لي جرم وظني بك حسن انك لا تضر من لا ذنب له فاعجبه كلامه وحسن صورته
ثم سار وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العمارة ارسل بازه على دراجة فغاب عنه ثم عاد
من الجو في منقاره سمكة صغيرة بها آثار الحياة فتعجب منها فرأى الصبيان على حالهم ومعهم محمد التقي
فقال له المامون ما في يدي فقال ان الله عز وجل خلق بقدرته في الجو بحرا وخلق فيه سمكا صغارا
تصيدها بزاة الملوك فيمتحن بها سلالة اهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال له انت ابن علي
الرضا حقا بالغ في اكرامه وعزم على تزويجه بابنته ام الفضل فمنعه العباسيون خوفا من ان يجعله ولي العهد

فارسل العباسيون اليه يحيى بن اكثم ووعدوه بشيء كثير ان غلب عليه في المباحثة في العلم فسئل
يحيى بن اكثم مسائل فاجابه عنها باحسن جواب فقال المأمون يا محمد التقي سل عن يحيى ولو مسئلة
واحدة فقال له ما تقول في رجل نظر الى امرأة اول النهار حراما ثم حلت له عند ارتفاع الشمس
ثم حرمت عند الظهر ثم حلت عند العصر ثم حرمت عليه عند المغرب ثم حلت له عند العشاء ثم حرمت
عليه نصف الليل ثم حلت له عند الفجر فقال يحيى لا ادري فقال له محمد التقي هي امة نظر اليها اجنبي
بشهوة وهذا النظر حرام ثم اشتراها في ارتفاع الشمس كانت حلالا فاعتقها في الظهر كانت له حراما
ثم تزوجها عند العصر كانت له حلالا ثم ظاهر منها عند المغرب كانت له حراما ثم ادى كفارة الظهار
عند العشاء كانت له حلالا ثم طلقها رجعيا نصف الليل كانت له حراما ثم راجعها عند الفجر
كانت له حلالا فعند ذلك قال المامون للعباسيين قد عرفتم فضله بعد ما كنتم تنكرونه ثم زوجه
ابنته ثم توجه بها الى المدينة ثم ارسلت بنته ام الفضل الى ابيها المامون انه يتسرى جارية عليها
فارسل اليها ابوها انا لم نزوجك له لنحرم عليه ما كان حلالا له فلا تعودي لمثله ثم قدم
البغداد بطلب من المعتصم بالله [illegible] سنة عشرين ومائتين وتوفي في آخر ذي القعدة
في هذه السنة ودفن في ظهر جده الكاظم في مقابر قريش وعمره خمس وعشرون سنة ويقال انه
مات مسموما [illegible] وله ولدان ذكران [illegible] احدهما [illegible] انهما علي النقي وهو وارث ابيه
علما وكمالا [illegible] المتمسكين بولا ثلث وولاء اجداده
[illegible] قصد بقصائده [illegible] فقال [illegible] ارسل المتوكل اليه بالاثنين الفا فاعطاها كلها للاعرابي
فقال الاعرابي يا ابن رسول الله ان عشر هذا [illegible] لقصائدي [illegible] من بالاثنين الفا شيئا فانصرف
الاعرابي وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته [illegible] ان المتوكل امر بثلاثة من السباع
فجئ بها في صحن قصره ثم دعا الامام علي النقي فلما دخل غلق باب القصر فدارت السباع حوله وخضعت
له وهو يمسحها بكمه ثم صعد الى المتوكل ويحدث معه ساعة ثم نزل ففعلت السباع معه كفعلها الاول
حتى خرج [illegible] المتوكل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكل ان ابن عمك يفعل بالسباع ما رايت فافعل بها
ما فعل ابن عمك قال انتم تريدون قتلي ثم امرهم ان لا يفشوا ذلك توفي بسر من راى في جمادى
الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين ثم دفن في داره وكان عمره اربعون سنة وكان المتوكل طلبه من
المدينة سنة ثلاث واربعين ومائتين فاقام بها الى آخر عمره فله اولاد ذكورهم اربعة والانثى
واحدة واجلهم ابو محمد الحسن العسكري ولد سنة اثنين وثلاثين ومائتين ولما حبس فحط الناس

في فضائل ابي الحسن علي النقي



في فضائل ابي محمد الحسن العسكري

فام

فأمر الخليفة المعتمد بن المتوكل الناس بالخروج الى الاستسقاء ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى
ومعهم راهب كلما مد يده الى السماء غيمت وامطرت ثم في اليوم الثاني كذلك فتشكك بعض الناس
وارتد بعضهم فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكري فلما حضر عنده قال له المعتمد
ادرك امة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ان يهلكوا فقال الامام الحسن ان النصارى
ليخرجوا غدا وانا ازيل الشك ان شاء الله عز وعلا وكلم المعتمد في اطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم
له فلما خرج الراهب مع النصارى رفع يده الى السماء غيمت وامطرت فامر الحسن بالقبض على
ما في يد الراهب فقبض فاذا فيها عظم آدمي فاخذ من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وظهرت
الشمس فتعجب الناس فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي قد ظفر به هذا الراهب وما
كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك العظم الشريف بمرات فكان كما قال
وزالت الشبهة عن الناس ورجع الامام الحسن الى داره وتوفي سنة ستين ومائتين ودفن
عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة ويقال انه مات بالسم ايضا ولم يخلف غير ولده ابي القاسم
محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن آتاه الله تبارك وتعالى له العلم والحكمة ويسمى
القائم المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهى كتاب الصواعق

الباب الرابع والستون

في ذكر رؤيا الشاعر نصر الله ابن عنين فاطمة الزهراء رضي الله عنها وكراماتها وذكر
ابيات الامام زين العابدين وابيات الامام محمد الباقر رضي الله عنهما وفي جواهر العقدين للشريف
السمهودي المصري رحمه الله من العجائب ان ابا المحاسن نصر الله بن عنين الشاعر توجه الى مكة
المعظمة ومعه متاع ومال فخرج عليه بعض الاشراف من بني داود المقيمين بوادي الصفراء فاخذ واما كان
معه وسلبوه وجرحوه فكتب قصيدة الى الملك العزيز طغتكين بن ايوب صاحب اليمن وقد كان اخوه الملك
الناصر ارسل رسولا الى الملك الناصر ان يذهب الساحل ويحمي من بلاد الافرنج القصيدة هذه
اعيت صفات نداك المصقع اللسنا وجزت بالجود حد الحسن والحسنا ولا تقل ساحل الافرنج افتحه
فما تساوي اذا قايسته عدنا وان اردت جهادا فارو سيفك من قوم اضاعوا فروض الدين والسننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس وما احاط به من خسة وخنا ولا تقل انهم اولاد فاطمة لو ادركوا
آل حرب حاربوا الحسنا فلما نظم هذه القصيدة رأى في النوم فاطمة رضي الله عنها وهي تطوف بالبيت
فسلم عليها فلم تجبه فتضرع اليها وتذلل عندها وسألها عن ذنبه الذي وجب ذلك فانشدت
فاطمة رضي الله عنها هذه القصيدة حاشا بني فاطمة كلهم من خسة تعرض او من خنا وانما الايام في غدرها

وفعلها السوء اساءت بنا الثنا من ولدي واحد تجمل كل السب عند الثنا · فتب الى الله فمن يقترف
ذنبا بنا يغفر له ما جنا · فاصفح لاجل المصطفى احمد ولا تذم من له اعينا · فكل ما نال الفتى منهم غدا ·
تلقى به في الحشر منا منا · ثم صب بيدها المباركة المكومة المقدسة شيئا شبيه الماء على جرحه ثم استيقظ
من منامه فراى ان جراحته التي كانت في بدنه صارت ملتئمة فكتب فورا قصيدة فاطمة رضي الله عنها
التي انشدتها في رؤياه ثم قال معتذرا عذرا الى بنت نبي الهدى · تصفح عن ذنب محب جنا · وتوبة
قبلها عن اخي مقالة توقعها في العنا · والله لو قطعه واحد منهم بسيف البغي او بالقنا · لم اره فعل
ما ساء بل انه في فعله احسنا · فكتب هذه الحكاية الى ملك اليمن فارسل الملك الهدايا الكثيرة لهذه
الاشراف واهل مكة وهذه القصيدة مشهورة بين الناس ومسطورة في ديوان ابن عنين وفي كتاب
سفينة راغب پاشا الصدر الاعظم قال الامام زين العابدين رضي الله عنه شعرا اني لاكتم من علمي جواهره
يرى الحق ذو جهل فيفتننا · وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا · يا رب جوهر
علم لو ابوح به لقيل انت ممن يعبد الوثنا · ولاستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما يأتونه حسنا
وفي جواهر العقدين عن بعضهم قال كنت بين مكة والمدينة فاذا شبح يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب
اخرى حتى قرب مني فسلم على فرددته وقلت له من اين يا غلام قال من الله قلت الى اين قال الى الله قلت
فما زادك قال التقوى قلت فمن انت قال انا رجل عربي فقلت من اي العرب قال من قريش فقلت عين لي
عافاك الله فقال انا رجل هاشمي فقلت عين لي فقال الرجل علوي ثم انشد نحن على الحوض رواده نذود
ونسعد رواده فما فاز من فاز الا بنا وما خاب من حبنا زاده فمن سرنا نال منا السرور ومن ساءنا
ساء ميلاده ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيمة ميعاده ثم قال انا محمد بن علي الحسين بن علي
بن ابي طالب ثم التفت فلم اره فلا ادرى نزل في الارض ام صعد في السماء الباب
الخامس والستون في ايراد ما في كتاب فصل الخطاب من الفضائل للسيد الكامل المحدث



العالم العامل محمد خواجه پارساي البخاري اسنى خلفاء خواجه محمد البخاري شاه نقشبند قدس الله
سرهما ورفع درجاتهما ووهب لنا فيوضهما وبركاتهما روى الامام الواحدي باسناده عن الاعمش عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قالوا يا رسول الله من هولاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما وروى الامام الواحدي
ايضا باسناده عن زاذان عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم آية لا يحفظها الا كل مومن ثم قرء
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال الامام فخر الدين الرازي روى انه قيل يا رسول الله من

فرابتك

قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء الاربعة هم المخصوصون بمزيد المودة والتعظيم لوجوه الاول هذه الآية الثاني انه صلى الله عليه وسلم كان يحبهم وثبت ذلك بالنقل المتواتر وبالعقل فيجب على كل الامة اتباعه لقوله تعالى واتبعوه لعلكم تهتدون والثالث ان الدعاء للآل منصب عظيم وقد جعل هذا الدعاء في خاتمة التشهد في الصلوة وهذا التعظيم لم يوجد في غير الآل وقال الامام الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى وقال بعض العارفين ثمرة مودة اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقرابته عائدة الى انفسهم لكونها سبب نجاتهم كما قال تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم اذ المودة تقتضي المناسبة الروحانية المستلزمة لاجتماعهم في الحشر كما في حديث المرء مع من احب فلا يمكن لمن تكدر روحه وبعدت عنهم مرتبته ان يحبهم بالحقيقة وبصميم القلب ولا يمكن لمن تنور روحه ان لا يحبهم لكونهم مخلوقين من طينة اهل بيت النبوة ومعادن الولاية والفتوة ولا يحبهم الا من يحب الله ورسوله ولو لم يكونوا محبوبين في العناية الاولى من الله تعالى فما احبهم رسوله اذ محبته عين محبة الله تعالى في صورة التفصيل بعد كونها في الاجمال والاربعة المذكورون في الحديث علي وفاطمة وابناهما خصوا بالذكر لانه ربما حرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته على محبة غيرهم كتحريضه على محبة هؤلاء واولادهم لما ان الكون بسبيلهم التابعون لهداهم هم في حكمهم في وجوب المودة فيهم وكذا حرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم امته على الاحسان اليهم ونهى عن ظلمهم وايذائهم وفي الحديث حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وآذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من يقترف محبة آل الرسول نزد له في متابعته لهم في طريقهم حسنا لان تلك المحبة لا تكون الا لصفاء الاستعداد ونقاء الفطرة وذلك يوجب التوفيق لحسن المتابعة لهم وقبول الهداية منهم الى مقام المشاهدة فيصير صاحب المحبة من اهل الولاية ويحشر معهم في القيمة وروى الامام ابو اسحاق الثعلبي في تفسيره عن الامام محمد بن اسلم الطوسي عن يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب آل محمد فتح في قبره بابان من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب آل

محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة وفي جامع الاصول عن زيد بن ارقم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربتم
وسلم لمن سالمتم اخرجه الترمذي وروى ابو حازم عن ابي هريرة انه قال نظر رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم وروى الامام
ابو اسحاق الثعلبي عن ابي عبد الله الحافظ باسناده عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي
رضي الله عنهم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال اما
ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا
وذرياتنا خلف ازواجنا قال ابو عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الاصول حدثنا
عبيد بن خالد قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن سعد بن ابي طيبة
عن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معرفة آل محمد براءة
من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد امان من العذاب ايضا هذا الحديث في
الشفاء مذكور وفي نوادر الاصول حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشا قال حدثنا زيد بن الحسن الانماطي
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصوى يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ايضا اخرجه الترمذي وفي نوادر الاصول حدثنا
ابي قال حدثنا زيد بن الحسن قال حدثنا معروف بن خربوذ المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة
بن اسيد الغفاري رضي الله عنهما قال لما صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع
خطب فقال يا ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا مثل نصف عمر النبي الذي
يليه من قبله واني اظن اني يوشك ان ادعى فاجيب واني فرطكم على الحوض واني سائلكم حين تردون
علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله تعالى
وطرفه بايديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وفي نوادر الاصول حدثنا ابي قال حدثنا الحماني قال حدثنا ابن نمير عن
موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وفي نوادر الاصول حدثنا عيسى بن حماد العسقلاني

قال حدثنا المؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن عباد بن عبد الصمد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
جاء رجل فقال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال العلم بالله واحكامه ثم اتاه فسأله فقال مثل ذلك
فقال يا رسول الله انا اسألك عن العمل فقال ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره وان الجهل لا ينفعك
معه قليل العمل ولا كثيره وفي جامع الترمذي رحمه الله عن ابي سريحة الصحابي وهو حذيفة بن اسيد او زيد
بن ارقم رضي الله عنهما شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كنت مولاه
فعلي مولاه وروى الترمذي عن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله
امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر
والمقداد وسلمان امرني بحبهم واخبرني انه يحبهم وقال الترمذي هذا حديث حسن وعن حبشي بن جنادة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه
الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ام عطية رضي الله عنها
قالت بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم علي بن ابي طالب فسمعته وهو رافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي العوارف قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يا علي خذ الباب لا يدخل احد فان الملائكة يأخذون مني قال علي سمعت اصواتهم وقلت
له صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما ذهبوا انهم ثلثمائة وثلاثون ملكا قال بم عرفت قلت سمعت
ثلثمائة وثلاثون صوتا متغايرة فوضع يده على صدري وقال زادك الله ايمانا وعلما قال الامام
تاج الاسلام الخدابادي البخاري في اربعينه روي هذا البيت عن علي رضي الله عنه سبقتكم الى
الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي
ويمسي يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي وسبطا احمد ولداي منها
فايكم له سهم كسهمي واوجب لي ولايته عليكم رسول الله يوم غدير خم ثم شهد مع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بدرا واحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر وفتح مكة وحنينا والطائف وسائر
المشاهد الا تبوك فان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة
قالوا اعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللواء في المواضع الكثيرة وقال سعيد بن المسيب اصابت
عليا رضي الله عنه يوم احد ست عشرة ضربة واحواله في شجاعته وآثاره في الحروب مشهورة واما علمه
فكان بالمحل العالي يعترف الخواص والعوام بكثرة علمه قال ابن المسيب ما كان احد من الامة يقول سلوني
غير علي رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم ووالله لقد شاركهم

في العشر الباقي قال ابن عباس اذا ثبت لنا شيء عن علي لم نعدل الى غيره وسؤال كبار الصحابة ورجوعهم
الى فتواه واقواله في المواطن الكثيرة والمسائل المعضلات مشهورة واما زهده فهو من الامور المشهورة
التي اشترك في معرفتها الخاص والعام وفي مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله وغيره انه قال لقد رأيتني
اني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي لتبلغ اليوم اربعين الف دينار وفي رواية اربعين الف
درهم قال العلماء لم يرد به زكوة ما يملكه وانما اراد الاوقاف التي تصدق وجعلها صدقة جارية
وكان [illegible] غلتها يبلغ هذا القدر وقالوا لم يدخر علي رضي الله عنه قط ما يقارب هذا المبلغ
ولم يترك حين توفي الا ستمائة درهم وكان عليه ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم والاحاديث الواردة
في الصحاح في فضله كثيرة ولما دخل الكوفة قال له بعض حكماء العرب لقد زينت الخلافة وما زانتك
وهي احوج اليك منك اليها وانه علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها فلما خرج لصلوة الصبح
[illegible] ابن ملجم اشقى الخوارج فان علي
رضي الله عنه [illegible] وضربه بسيف مسموم في جبهته المباركة ليلة سابع عشر من شهر رمضان
وتوفي [illegible] وغسله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر
[illegible] السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته [illegible] حتى توفي رضي الله عنه وكان عنده فضل من حنوط رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] ستين سنة على الاصح
[illegible] رضي الله عنه
[illegible]

ببعضه وقال كانه كسرت اعضائه ثم جبرت بضم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى نفسه في القحط
الذى كان بمكة قبل البعثة وتقلى تربيته وعلمه وعن عبد الله بن العباس رضى الله عنهما قال ان القرآن
انزل على سبعة احرف ما منها حرف الا له ظهر وبطن وان على بن ابى طالب علم الظاهر والباطن وعن ابن
عباس رضى الله عنهما قال اوتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرأة مجنونة حبلى قد زنت فاراد عمر بن
الخطاب ان يرجمها فقال له على يا امير المؤمنين اما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رفع القلم عن ثلاث عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فخلى عنها
وفى عدة من المسائل رجع عمر الى قول على رضى الله عنهما فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل على ولولا
على لهلك عمر ويقول ايضاً اعوذ بالله من معضلة ليس فيها على وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى ايضا
فى كتابه تاريخ مشايخ الصوفية قال الشيخ جنيد قدس سره امير المؤمنين على رضى الله عنه لو تفرغ الينا
عن الحروب لوصل الينا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب قال ايضاً صاحبنا فى هذا الامر
الذى اشار الى ما تضمنه القلوب واومى الى حقايقه بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على بن ابى طالب
رضى الله عنه وجعفر الصادق رضى الله عنه فاق جميع اقرانه من اهل بيته انتهى وفى شرح التعرف ان
عليا رضى الله عنه رأس كل العرفاء باتفاق الامة وله كلام ما قال احد قبله ولا بعده وصعد على المنبر
وقال سلونى فان ما بين جنبى علما جما هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى فمى هذا
ما زقنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقا زقا فوالذى نفسى بيده لو اذن لى فى التوراة و
الانجيل فاخبرت بما فيهما فصدقانى على ذلك واعلم ان اولاد امير المؤمنين على رضى الله عنه فى اكثر
الروايات خمسة وثلاثون نفرا ذكورهم تسعة عشر وكان الحسن والحسين وزينب ورقية وهى
ام كلثوم امهم فاطمة الزهراء رضى الله عنهم وكانت زينب زوجها ابوها ابن اخيه عبد الله بن جعفر
الطيار فولدت له عليا وعونا وعباسا وغيرهم واما رقية وهى ام كلثوم زوجها العباس بن عبد المطلب
بعمر بن الخطاب برضاء ابيها رضى الله عنهم واعقابه من خمسة ابنائه ابو محمد الحسن السبط وابو عبد الله
الحسين السبط وابو القاسم محمد بن الحنفية امه خولة بنت جعفر بن قيس من بنى حنيفة وابو القاسم عمر
امه ام حبيب بنت الصهباء التغلبية وابو الفضل العباس امه ام البنين الكلابية ويقول مؤلف
هذا الكتاب ان محمد بن الحنفية دخل فى غار جبل بالطائف المسمى بجبل رضوى ثم لم يخرج منه كما فى
التواريخ واما ابو القاسم عمر فقبره فى خاوند من ارض العجم واما ابو الفضل العباس فقبره فى
كربلا وذريات ابو القاسم محمد بن الحنفية فى بلاد ما وراء النهر وبلخ كثيرون وسلطان العارفين

خواجه احمد يسوي واسماعيل اتا ومير حيدر من ذرياته الطاهرة وهما ايضا من اهل الولاية والعرفان
وصاحب الكرامات قدس الله اسرارهم ورفع درجاتهم ووهب لنا بركاتهم وفيوضاتهم وسعاداتهم ونسب
جماعة الى اسماعيل اتا وجماعة الى مير حيدر فيقال انهم اسماعيل اتائي وانهم مير حيدري انتهى والعقب
من ولد عبد الله بن جعفر من علي والعقب من ولد علي في محمد واسحاق وام محمد بنت عبد الله بن
العباس ومن محمد كثر الجعفري وفيه قيل رضي الله ان الجعفري محمدا هو البدر ذو الاشراق بن الكوا
قالوا ثلثة بنو اعمام في زمن واحد كل منهم يسمى عليا ثم بنوهم ثلثة يسمى كل منهم محمدا وكل منهم
سيد جليل عالم عابد يصلح للامامة وهم محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر الباقر ومحمد بن علي بن جعفر
الطيار ومحمد بن علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم وهذه فضيلة لا يشاركهم فيها احد
والمؤلف يشرح ولما صلى علي كرم الله الظهر بالكوفة فقال اين عبد الله بن العباس لم يحضر
الصلوة قالوا هو في داره ولد له ولد ذكر فهو مشغول فقال اخبروه ان ياتيني بمولود فاتا به
فاخذه ومسحه بيده المبارك وسماه باسمه علي وقال شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب بلغ
رسنه وورزقت بره ثم قال خذ مني اليك ابا الاملاك فهو والد محمد ومحمد من الفقهاء السبعة
في المدينة وهو والد في العباس عبد الله الملقب بالسفاح وابي جعفر المنصور الملقب بالدوانيقي
وهما من خلفاء العباسية وبايع الناس اولا السفاح وكان خلافته اربع سنة ونصف وبنى
بلده قرب الكوفة [illegible] ثم توفي بمرض الجدري ثم بايع الناس اخاه ابا جعفر المنصور فبنى
سور بغداد كما في شرح نهج البلاغة [illegible] اخي كرم الله وجهه في خطبته المسماة بخطبة البيان
[illegible] العباس [illegible] بغداد اشارة الى خلافتهما
[illegible] الامام ابو الحسن علي بن الحسن بن محمد
[illegible] رحمه الله سنة احدى وستين واربعمائة
[illegible] علي بن حيدر بن حمزة بن اسماعيل بن عبد الله
بن الحسن بن محمد بن جعفر [illegible] علي بن عبد الله بن جعفر الطيار الجعفري من اهل
[illegible] صاحب الكتاب صحيح البخاري وروى
[illegible] عبد العزيز بن محمد النخشبي من شيوخهم قال الامام
[illegible] بارض الشام موته على مرحلتين من بيت المقدس
[illegible] رجوعهم من الغزوة قرب المدينة تركيه

على ناقته وجعله فى قدامه وعياله وقال اللهم اخلف جعفرا فى عقبه واردف قثم بن عباس خلفه قال
بسمرقند وتوفى عبد الله بن جعفر الطيار رضى الله عنهما بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وهو الصحيح
وقال جماعة توفى سنة تسعين وهو الجواد بن الجواد ولم يبايع النبى صلى الله عليه وآله وسلم من
يحتلم الا الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس رضى الله عنهم وقال مسلم بن
قتيبة فى كتابه المعارف اولاد عبد الله بن جعفر الطيار سبعة عشر ولدا ذكورا وبنتين منهم على
والعباس وعون الاكبر وجعفر الاكبر امهم زينب بنت على من فاطمة الزهراء رضى الله عنهم ومن البنين
اسماعيل واسحاق والقاسم لامهات الاولاد رضى الله عنهم فاولاد الحسن السبط بن على رضى الله
عنهم الحسن المثنى بن الحسن وزيد بن الحسن والحسين بن الحسن وعمر بن الحسن واما اعقاب الحسن
السبط فمن عبد الله المحض شيخ العترة عمره ماية سنة ابن الحسن المثنى بن الحسن السبط وابراهيم
بن الحسن المثنى والحسن المثلث بن الحسن المثنى وامهم فاطمة بنت الحسين رضى الله عنهم وجعفر بن
الحسن المثنى وداود بن الحسن المثنى وامهما ام الولد فهولاء الخمسة لهم اعقاب والسادس
حسن بن زيد بن الحسن السبط له سبعة ابناء اعقب كل واحد منهم واما
عمر بن الحسن الاول فلم يعقب اما الحسين بن الحسين الاول فله بنت هى فاطمة ام اسمعيل بن
بن جعفر الصادق رضى الله عنهم وكان للحسين رضى الله عنه ثلثة ابناء وبنتين على الاصغر وهو
الامام زين العابدين لقب بالاصغر لانه ولد فى حياة جده وعند وفاة جده كان ابن سنتين
فجده امير المؤمنين على الاكبر وهو الاصغر رضى الله عنهما وفى حادثة كربلا كان ابن اثنى وعشرين سنة
وكان عليلا بالاسهال فلم يقدر ان يخرج الى الحرب امه شهربانو بنت يزدجرد بن شهريار بن
شيرويه بن پرويز بن هرمز بن انوشروان الملك العادل اتوها مع اختها كيهان بانو من جملة
الفارس فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه فاراد ان يبيعهما فقال له على كرم الله وجهه
لا يعامل فى بنى الملوك معاملة سائرهم فتزوج الحسين شهربانو فولدت له على الاصغر وتزوج
محمد بن ابى بكر كيهان بانو فولدت له قاسم فقالوا انظروا بركة العدل حيث جعل الله تبارك
وتعالى الائمة المهديين من نسل الحسين رضى الله عنهم من بنت يزدجرد المنتسب الى كسرى
انوشروان الملك العادل دون سائر زوجاته وواحد من البنين على الاكبر فاستشهد بالحرب عمره
ثمانية عشر وامه ليلى بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفى والثالث عبد الله كان طفلا اصابه
سهم فاستشهد والبنتان فاطمة وسكينة فاما فاطمة فخرجت الى ابن عمها الحسن المثنى فولدت له ثلثة

عبد الله المحض وابراهيم والحسن المثلث واما سكينة فخرجت الى مصعب بن الزبير وكان الحسين يحب
السكينة وامها رضي الله عنهم وهي الرباب الكلبية وفيهما قال الحسين رضي الله عنهم لعمرك انني لاحب ابغا
تحل السكينة والرباب والعقب من ولد الحسين رضي الله عنه في ولد واحد وهو الامام زين العابدين
رضي الله عنه واولاده عشرون احد عشر ابنا وتسع بنات منهن فاطمة وسكينة وخديجة فخديجة خرجت
الى محمد بن عمر بن علي رضي الله عنهم فولدت له عدة اولاد واما اعقاب الامام زين العابدين فمن ابي
جعفر محمد الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن السبط وزيد الشهيد المصلوب بالكوفة وهو جد شرفاء اليمن
وعبد الله الباهر وتربته في الموصل وعمر الاشرف والحسين الاصغر وعلي فمن هؤلاء الستة لزين العابدين
رضي الله عنهم اعقاب وسائر ابنائه الحسن والحسين الاكبر والقاسم وسليمان وعبد الرحمن رضي الله
عنهم والعقب من ولد واحد وهو جعفر الصادق رضي الله عنهما وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن
ابي بكر رضي الله عنهم واعقب كل واحد من اولاد جعفر الصادق رضي الله عنهم هم اسمعيل جد الخلفاء
الفاطميون في المغرب المصر ومصر الجديد من بناتهم وموسى الكاظم ومحمد الديباج واسحق وعلي وتربته
خارج بلد قم قرب باب الجنوبي رضي الله عنهم وحج الحسين رضي الله عنه خمسة وعشرين حجة ماشيا
ولما استشهد معه عثمان وابو بكر وجعفر وعباس كلهم ابناء علي رضي الله عنهم وكانت امهم ام
البنين الكلابية وابراهيم بن علي لام ولد وعبد الله بن الحسن المجتبى وخمسة من ولد عقيل وعون ومحمد
ابنا عبد الله بن جعفر الطيار فجميعهم سبعة عشر رجلا واثنى عشر غلاما من بني هاشم قالت فاطمة
بنت عقيل مرثية عيني ابكي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول ستة كلهم لصلب علي قد اصيبوا
وخمسة لعقيل فمن ائمة اهل البيت زين العابدين رضي الله عنه قال الزهري ما رايت قرشيا افضل من
علي بن الحسين رضي الله عنهما وروى نحوه عن جماعة من السلف منهم سعيد بن المسيب قال بلغني
انه كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة الى ان توفي وسمي زين العابدين لكثرة عبادته
وكان الزهري اذا ذكر علي بن الحسين رضي الله عنه يبكي ويقول زين العابدين وانه اذا توضأ اصفر
لونه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتاد عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم
وعن سفيان بن عيينة قال حج زين العابدين فلما احرم اصفر لونه وعرضت عليه الرعدة ولم يستطع
ان يلبي فسئل عنه قال اخشى ان اقول لبيك فيقول لي لا لبيك فلما لبى غشي عليه وسقط من راحلته
فلم يزل يعترضه ذلك حتى قضى حجه وكان اذا هاجت الريح سقط مغشيا عليه ووقع حريق في بيت هو
فيه ساجد فقالوا يا ابن رسول الله النار النار فما رفع راسه وطفئ النار فقيل له في ذلك قال

ذكر الامام زين العابدين

المتنوع عنها تا ر الاخرى وكان يقول ان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وآخرين عبدوا الله
رغبة فتلك عبادة التجار وآخرين عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار وكان لا يحب ان يعينه احد
على طهوره ويحمل الله الماء مهيئا لطهوره وهو يستره في الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدأ بالسواك
ثم يتوضأ ويصلي ويقضي ما فاته من ورد النهار وافترى رجل عليه فقال له ان كنت كما قلت فاستغفر الله
تعالى وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام الرجل وقبل رأسه وقال يا ابن رسول الله لست كما
قلت فاستغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله يعلم حيث يجعل رسالته وكان رضي الله عنه
يقول ايها الناس احبونا بحب الاسلام وبحب نبيكم فما برح بنا حبكم من غير التقوى حتى صار علينا
عارا وقال لرجل بلغ شيعتنا انا لا نغني عنهم من الله شيئا وان ولا يتنال الا بالورع وقال
معاشر الناس اوصيكم بالآخرة ولا اوصيكم بالدنيا وكان اذا مشى لا يجاوز يده ركبته وكان شديد
الاجتهاد في العبادة فاضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر يا ابته كم هذا الجد والجهد الدؤوب
فقال الا تحب ان يزلفني ربي وكان اذا ناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته
يتعبد فيه واذا كان من الليل ثلثه او نصفه نادى باعلى صوته اللهم ان هول المطلع والوقوف
بين يديك وحشني من وسادي ومنع رقادي ثم يضع خديه على التراب فيجيء اليه اهله وولده
يبكون حوله ترحما له وهو لا يلتفت اليهم ويقول اللهم اني اسئلك الروح والراحة حين القاك وانت
عني راض قال طاوس اليماني رأيت علي بن الحسين رضي الله عنهما ليلة عند الركن اي الحجر الاسود
فجلست ورائه فصلى وسجد وعفر خديه في التراب ورفع باطن كفه الى السماء وقال عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك
فقيرك بفنائك صغيرك بفنائك سائلك بفنائك قال طاوس فما دعوت بهن في كرب الا فرج الله عني وله سنة
ثمان وثلاثين وكان ثقة مأمونا كثير الحديث عاليا رفيعا واجمعوا على جلالته في كل شيء وقال حماد بن
زيد كان افضل هاشمي ادركته وكان اذا سافر كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان آخذ برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما لا اعطيني اياه وفي حلية الاولياء للحافظ ابي نعيم الاصبهاني حكى ابن
حمدون عن الزهري ان عبد الملك بن مروان امر اعوانه ان يحملوا الامام زين العابدين مقيدا من المدينة
الى الشام باثقلة من حديد ووكل به حفظة فدخل عليه الزهري لوداعه فبكى وقال وددت اني
مكانك فقال اتظن ان ذلك يكربني لو شئت لاخلص منه وانه ليذكرني عذاب الله تعالى ثم
اخرج رجليه من القيد ويديه من الغل ثم قال لا جوزن معهم على هذا يومين قال الزهري فما مضى
يومان الا فقدوه حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري ثم قدمت على عبد الملك

بالشام فسئلني عنه فاخبرته فقال عبد الملك قد جاء في يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت
فقلت اقم عندك فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ قلبي منه خيفة اخرج ابو نعيم الحافظ في الحلية و
الطبراني في الكبير والحافظ السلفي وذكر اهل السير والتواريخ لما حج هشام بن عبد الملك في ايام ابيه
طاف بالبيت فلم يقدر ان يصل الى الحجر الاسود لكثرة الازدحام فنصب له منبر فجلس عليه وينظر
الى الناس ومعه جماعة من اعيان الشام فراى الامام زين العابدين رضي الله عنه احسن الناس وجها
فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى له الناس حتى استلم فقال رجل من اهل الشام من
هذا الذي هاب الناس من هيبته فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام وكان
الفرزدق حاضرا فقال اعرفه فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فانشا هذا الذي يعرف البطحاء
وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم ينمى الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها
عرب الاسلام والعجم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا يبين نور الهدى من نور
طلعته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم مشتقة من رسول الله خلقته طابت عناصره والخلق
والشيم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجى ومعتصم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا
يدانيهم قوم وان كرموا فلما سمعها هشام غضب وحبس الفرزدق فارسل اليه الامام زين العابدين
رضي الله عنه اثنى عشر الف درهم فردها وقال مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال انا اهل البيت اذا
وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها الفرزدق قال الشيخ ابو عبد الله القرطبي شيخ الحرمين الشريفين
ولم يكن للفرزدق عند الله عز وجل عمل الا هذا دخل الجنة لانها كلمة حق عند سلطان جائر وهجا
هشاما وهو في الحبس ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوي منيبها يقلب راسا
لم يكن راس سيد وعينا له حولاء باد عيوبها فاخرجه من الحبس وكان هشام احول وفضائله
كثيرة شهيرة وهذه نبذة يسيرة وتوفي رضي الله عنه بالمدينة سنة خمس وتسعين وعمره سبع وخمسين
سنة ودفن في القبة التي فيها العباس وعم الحسن ثم دفن فيها ابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق
رضي الله عنهم فلله دره من قبة ما اكرمها واشرفها ولما توفي زين العابدين رضي الله عنه
وجد في ظهره محل لانه يحمل اطعمة الضعفاء حرانه والمساكين بالليل فيطعمها ويقول بلغنا ان صدقة
السر تطفي غضب الرب وان الله تبارك وتعالى خلق من صلب الامام زين العابدين رضي الله عنه
من نشر رجال بيت النبوة وبسطهم شرقا وغربا ولم يبق من يزيد واهل بيته ديار بل نافخ نار

والله

والله اصدق القائلين حيث يقول انا اعطيناك الكوثر وان شانئك هو الابتر والكوثر نوع من الكثرة وهو اولها الكثرة فى النسل ومن ائمة اهل البيت ابو جعفر محمد الباقر سمى بذلك لانه بقر العلم اى شقه فعرف اصله وعلم خفيه وامه ام عبد الله بنت الحسن بن على رضى الله عنهم والباقر اول علوى ولد من علويين وهو تابعى جليل امام بارع مجمع على جلالته وكماله ومن كلامه سلاح اللئام قبح الكلام ومن كلامه يا بنى اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر وسمع جابرا وانسا وابن المسيب وابن الحنفية واباه رضى الله عنهم وروى عنه ابو اسحاق السبيعى وعطاء ابن ابى رباح وعمرو بن دينار والاعرج والزهرى وخلايق اخر قال بعضهم ما رأيت العلماء كانوا اقل علما الا عند الامام محمد الباقر رضى الله عنه وله ستة ابناء منهم ابو عبد الله جعفر الصادق ومنه عقب الباقر رضى الله عنهما ومنهم عبد الله وعلى وزيد وعبيد الله وابراهيم رضى الله عنهم وله ثلاث بنات منهن ام سلمة وزينب الصغرى وهى خرجت الى عبيد الله بن محمد بن ابى القاسم عمر بن على بن ابى طالب رضى الله عنهم وتوفى رضى الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة وعمره ثلاث وستين وقال الواقدى عمره ثلاث وسبعين سنة ومن ائمة اهل البيت ابو عبد الله جعفر الصادق رضى الله عنه وامه ام اخيه عبد الله ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم والقاسم من الفقهاء السبعة المشهورين وكان جعفر الصادق رضى الله عنه من سادات اهل البيت روى عن ابيه وعن القاسم ونافع وعطاء ومحمد بن المنكدر والزهرى وروى عنه ابنه موسى الكاظم رضى الله عنهما ويحيى بن سعيد الانصارى وابو حنيفة وابن جريج ومالك ومحمد بن اسحاق وسفيان الثورى وسفيان بن عيينة وشعبة ويحيى بن سعيد القطان رحمهم الله واتفقوا على جلالته وسيادته وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى فى طبقات المشايخ الصوفية جعفر الصادق فاق جميع اقرانه من اهل البيت وهو ذو علم غزير فى الدين وزهد بالغ فى الدنيا وورع تام عن الشهوات وادب كامل فى الحكمة وقال رضى الله عنه من غرق فى بحر المعرفة لم يقف فى شط ومن ترقى الى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ومن آنس بالله توحش عن الناس ومن استأنس بغير الله نهبه الوسواس وقال فى قوله تعالى قل هو الله احد ان الحقايق مصونة عن ان يبلغها وهم او فهم واظهار ذلك بالحروف ليهتدى بها من القى السمع وهو شهيد قال عمرو بن ابى المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر الصادق رضى الله عنه علمت انه من سلالة النبيين ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفى فى شوال سنة ثمان واربعين ومائة وعمره ثمان وستين وله كلام نفيس فى علوم التوحيد وغيرها وقد الف تلميذه جابر بن حيان الصوفى كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل وهى خمسمائة رسالة كما فى تاريخ

محمد الباقر ابو جعفر

جعفر الصادق ابو عبد الله

الامام الیافعی الیمانی وکتب ابو سلمة الخلال کان من دعاة الناس الی موالاة اهل البیت ابو مسلم المروزی تابعا له الی ثلثة نفرهم جعفر الصادق وعمر عمر الاشرف وعبد الله المحض بن الحسن المثنی رضی الله عنهم فبدأ الرسول جعفر الصادق رضی الله عنه ودخل علیه لیلا وبلغ کلام فقال ما انا وابو سلمة فقال الرسول اقرء الکتاب ثم قل الجواب فقال الخادم قرب السراج فاحرقه وقال للرسول قد رایت الجواب فذهب الرسول الی عبد الله المحض فقرا الکتاب ومال الی الخلافة لابنه محمد الملقب بالنفس الزکیة وابراهیم ودعا جعفر الصادق واستشاره فقال له جعفر قد علم الله انی لا ادخر النصح من احد من المسلمین فکیف ادخره عنك یا عمی فلا تتمنین نفسك فان هذه الدولة تتم لبنی العباس فوقع کما قال واما عمر الاشراف فکان متغاشیا وارسل ابو مسلم المروزی صاحب الدولة الی جعفر الصادق رضی الله عنه وقال انی دعوت الناس الی موالاة اهل البیت فان رغبت فیه فانا ابایعك فاجابه ما انت من رجالی ولا الزمان زمانی ثم جاء ابو مسلم الکوفة وبایع السفاح وقلده الخلافة وجرت بین زید الشهید وبین اخیه محمد الباقر رضی الله عنهما مباحثات فی خروجه علی بنی امیة قال له الباقر رضی الله عنهما ان والدك زین العابدین رضی الله عنه لم یخرج قط ولا تعرض للخروج فخرج زید فذهب الی الکوفة وقتل وصلب هرب ابنه یحیی بن زید ومضی الی خراسان واجتمع علیه بعض الناس وقد وصل الخبر الی جعفر الصادق فقال رضی الله عنه انه یقتل کما قتل ابوه ویصلب کما صلب ابوه فقتل بجرجان بقتال لم سر بول وصلب وبقی مصلوبا طویلا الی ان جاء ابو مسلم المروزی فدفنه فی جرجان وعرفهم ان ابا الباقر رضی الله عنهما اخبره بذلك کله وقال ان بنی امیة یتطاولون علی الناس لو طاولتهم الجبال لطالوا علیها دعی ابو جعفر المنصور وزیره لیلة وقال ایتنی جعفر الصادق حتی اقتله قال هو رجل اعرض عن الدنیا وتوجه بعبادة المولی فلا یضرك قال المنصور انك تقول بامامته والله انه امامك وامامی وامام الخلائق اجمعین والملك عقیم فائتنی به قال الوزیر فذهبت ودخلت علیه فوجدته فی الصلوة وبعد فراغه قلت له بدعوة امیر المؤمنین فقال وانطلق بی وقبل مجیئه قال المنصور لعبیده اذا رفعت قلنسوتی عن رأسی اقتلوه قال الوزیر لما جئنا بالباب استقبله المنصور وادخله واجلسه فی الصدر وركع بین یدیه فقال سل حاجتك یا بن رسول الله قال حاجتی ان لا تدعنی حتی آتیك باختیاری وتخلینی وبین عبادة ربی قال لك ذلك وانصرف واقشعر المنصور ونام وما القینا علیه الا ثوابه قال ولا تذهب حتی ان استقیظ فنام نوما طویلا حتی فاتت صلوته من الاوقات الثلثة ثم انتبه وتوضا وصلی الفائتة فسئلته ما وقع لك مع الامام الصادق

فی داری ورایت شابا اعطیا احد شقتیہ قوت الصفر والاخر تحتها ویقول بلسان فصیح ان اذ نبت اتبلعك
مع الصفر وقال العالم عبدالله بن سعد بن علی الیافعی الیمانی نزیل الحرمین الشریفین فی تاریخہ کان
جعفر الصادق رضی الله عنہ واسع العلم وافر الحلم ولہ من الفضائل والمآثر مالا یحصی والعقب فی خمسة
ابنائہ اسمعیل وموسی الکاظم واسحاق ومحمد الدیباج وعلی وطم اعقاب عبدالله اخو اسمعیل من
ابیہ وامہ فامہما فاطمة بنت الحسین الاثرم بن الحسن المجتبی وکان عبدالله اسن اولاد الصادق مات
بعد ابیہ بسبعین یوما واسمعیل فی حیاة ابیہ وقبرہ بالبقیع وکان ابوہ یحبہ حبا شدیدا ولہ ولد
یسمی محمد ومن ولدہ الائمة بمصر والمغارب وہم کثیرون ومحمد الدیباج مات سنة ثلاث ومائتین
بجرجان ونزل المامون فی قبرہ وکان عاقلا شجاعا متنسکا یصوم یوما ویفطر یوما رضی الله عنہم ومن
ائمة اہل البیت ابو الحسن موسی الکاظم بن جعفر الصادق رضی الله عنہما امہ جاریة اسمہا حمیدة
وکان رضی الله عنہ صالحا عابدا جوادا حلیما کبیر القدر کثیر العلم کان یدعی بالعبد الصالح وفی کل
یوم یسجد لله سجدة طویلة بعد ارتفاع الشمس الی الزوال ویبعث الی رجل یؤذیہ صرة فیہا الف
دینار فطلبہ المہدی بن المنصور من المدینة الی بغداد فحبسہ فرأی المہدی فی النوم علیا کرم الله وجہہ
یقول یا مہدی فہل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم قال الربیع الوزیر
ارسلنی المہدی الیہ لیلا فدخلت علیہ وہو یقرأ ہذہ الآیة فی الحبس وکان احسن الناس صوتا فجئتہ
بہ فعانقہ واجلسہ الی جنبہ وقال یا ابا الحسن انی رأیت جدك امیر المؤمنین علیا رضی الله عنہ فی
المنام یقرء ہذہ الآیة علی فہذلك خلصتك من الحبس فتؤمننی ان لا تخرج علی او علی احد من ولدی
فقال رضی الله عنہ ما فعلت ذلك ولا ہو من شانی قال صدقت فاعطاہ ثلثة آلاف دینار وردہ
الی اہلہ بالمدینة ثم ہارون الرشید طلبہ الی بغداد فحبسہ الی ان توفی فی حبسہ وہذہ القصة
بالاتفاق وروی ان ہرون الرشید قال رایت فی المنام حسن المجتبی رضی الله عنہ ومعہ حربة وقال
لی اطلق موسی الساعة والا نحرتك بہذہ الحربة واعطہ ثلاثین الف درہم وقل لہ ان احببت المقام
فی بغداد فلك ما تحب وان احببت المضی الی المدینة فلك ذلك فاستیقظ ثم اطلقہ واعطاہ ثلاثین
الف درہم فاختار المدینة وان الکاظم رضی الله عنہ قال رأیت فی المنام ان رسول الله صلی الله علیہ
وآلہ وسلم قال یا موسی حبست مظلوما فقل ہذہ الکلمات فانك لا تبت ہذہ اللیلة فی الحبس فقلت
بابی وامی ما اقول وقال قل یا سامع کل صوت ویا کاسی العظام لحما ومنشرہا بعد الموت اسئلك
باسمائك الحسنی وباسمك الاعظم الاکبر المخزون المکنون الذی لم یطلع علیہ احد من المخلوقین

يا حليما ذا اناة لا يقوى احد على اناته ويا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصى عددا فرج عني فلو كانت
هذه الرواية صحيحة كان حبسه مرتين وقال جعفر الصادق رضي الله عنه هؤلاء اولادي وهذا
سيدهم واشار الى ابنه الكاظم وقال ايضا هو باب من ابواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه
غوث هذه الامة ونور الملة وخير مولود وخير ناشئ وروى المامون عن ابيه الرشيد انه قال لبنيه
في حق موسى الكاظم هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده انا امام الجماعة في الظاهر
والغلبة والقهر وانه والله لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مني ومن الخلق جميعا ووالله
لو نازعني في هذا الامر لاخذت بالذي فيه عيناه فان الملك عقيم وقال الرشيد للمامون يا بني
هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر ان اردت العلم الصحيح تجده عند هذا قال المامون من
حينئذ انغرست في قلبي حبه وتوفي رضي الله عنه في الحبس يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث
وثمانين ومائة وعمره خمس وخمسين ودفن بالجانب الغربي من بغداد بمقابر قريش والعقب في اربعة
عشر رجلا من ولده وهم الموسويون علي الرضا ابراهيم عباس محمد عبد الله عبيد الله جعفر حمزة زيد
هارون اسحاق الحسن والحسين سليمان فهؤلاء اعقبوا وسائره عبد الرحمن والفضل واحمد وعقيل
والقاسم ويحيى وداود وله سبع وثلاثين ابنا غير الاطفال فيكون جميع ولده تسعا وخمسين ومن بناته
آمنة قبرها بمصر ومن بناته فاطمة قبرها ببلدة قم رضي الله عنهم وعن علي الرضا رضي الله عنه انه قال
من زارها فله الجنة رضي الله عنها ومن ائمة اهل البيت ابو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله
عنهما ولد يوم الخميس بالمدينة لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة
وعمره تسعة واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه كان تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه
ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام بالامامة وهو ابن تسع وعشرين سنة وشهرين وامه
ام ولد اسمها نجمة اشترتها له حميدة جدته ام ابيه موسى الكاظم وكانت من اشراف العجم وكانت من افضل
النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا
لها وكان الرضا رضي الله عنه يرضع كثيرا وكان تام البدن فقالت امدوني بمرضعة فقيل لها
انقص درك قالت ما نقص دري ولكن علي ورد من صلواتي وتحميدي وتسبيحي وقالت لما حملت بابني علي لم
اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتحميدا وتهليلا من بطني فلما وضعته وقع الى الارض واضعا
يده على الارض رافعا راسه الى السماء محركا شفتيه كانه يناجي ربه فدخل ابوه فقال لي هنيئا لك كرامة ربك
عز وجل فناولته اياه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى وحنكه بماء الفرات وعن موسى الكاظم انه قال رأيت

ذكر علي بن موسى الرضا عليه السلام

رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وامیر المؤمنین علی رضی الله عنه معه فقال صلی الله علیه وسلم یا موسی
ابنك ینظر بنور الله عز وجل وینطق بالحکمة یصیب ولا یخطئ یعلم ولا یجهل قد ملأ علما وحکما وقال
ایضا علی ابنی اکبر ولدی واسمعهم لقولی واطوعهم لامری من اطاعه رشد ولما اراد المأمون ان یتقرب
الی الله والی رسوله بالبیعة لعلی الرضا رضی الله عنه وجهه من مرو خراسان وجاء ابن ابی الضحاك وکتب
الیه ان یقدم الی مرو فاعتل علیه بعلل کثیرة فما زال المأمون یکاتبه حتی علم الرضا انه لا یکف عنه
فخرج من المدینة وسار علی طریق البصرة والاهواز وفارس ونیشابور حتی دخل مرو شاهجهان فعرض
علیه المأمون الخلافة فابی وجرت فی ذلك مخاطبات کثیرة والح علیه المأمون مرة بعد اخری فی
کلها یابی قال بالعبودیة لله افتخر وبالزهد فی الدنیا ارجو الرفعة عند الله تعالی وکلما الح علیه
یقول اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولایة الا من قبلك فوفقنی لاقامة دینك واحیاء سنة نبیك فانك
نعم المولی ونعم النصیر فقال المأمون ان لم تقبل الخلافة فکن ولی عهدی فابی ایضا وقال والله لقد حدثنی
ابی عن ابائه رضی الله عنهم عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم انی اخرج من الدنیا قبلك مظلوما
تبکی علی ملائکة السماء والارض وادفن فی ارض الغربة ثم الح المأمون الحاحا کثیرا فقبل ولایة العهد
وهو باك حزین علی شرط ان لا ینصب احدا معزولا ولا یعزل احدا منصوبا فرضی المأمون ذلك الشرط
وجعله ولی عهده وامر الناس بالبیعة له وامر الجنود ان یرزق من خزائنه وضربت الدراهم والدنانیر
باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبیب فبویع بولایة العهد لیلتین خلتا
من شهر رمضان سنة احدی ومائتین ولما نظر المأمون الی اولاد العباس رضی الله عنه وهم ثلثة وثلاثون
الفا من کبیر وصغیر ونظر الی اولاد علی رضی الله عنه فلم یجد احدا احق بالخلافة من علی الرضا رضی الله عنه عن
ابی الصلت عبد السلام بن صالح بن سلیمان الهروی قال کنت مع علی الرضا رضی الله عنه حین خرج من
نیشابور وهو راکب بغلة الشهباء فاذا احمد بن الحرب ویحیی بن یحیی واسحاق بن راهویه وعدة من اهل
العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا یا ابن رسول الله بحق ابائك الطاهرین حدثنا بحدیث سمعته عن ابیك عن
ابائه رضی الله عنهم فاخرج رأسه الشریف من مظلته وقال لقد حدثنی ابی موسی عن ابیه علی عن ابیه
جعفر عن ابیه محمد عن ابیه علی عن ابیه الحسین عن ابیه علی بن ابی طالب رضی الله عنهم عن رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم انه قال سمعت جبرائیل علیه السلام یقول سمعت الله جل جلاله یقول انی
انا الله لا اله الا انا فاعبدونی من جاء بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل حصنی ومن دخل حصنی
امن من عذابی فی روایة فلما مرت الراحلة نادانا الا بشروطها وانا من شروطها قیل من شروطها الاقرار

بانه امام مفترض الطاعة وفي انساب السمعاني توفي الرضا رضي الله عنه سنة ثلاث وماتين وقدم في

ماء الرمان وفي تاريخ اليافعي توفي رضي الله عنه خامس ذي الحجة سنة ثلاث وماتين ببلدة طوس وصلي

عليه المامون وكان سبب فاته رضي الله عنه اكل عنبا مسموما ودفن بسيناباد في القبة التي فيها

قبر هارون الرشيد ومن جانب قبلتها دفن رضي الله عنه وكان اسود اللون كابيه الكاظم رضي الله عنهما

وولده محمد الجواد وموسى وفاطمة والعقب محمد ومن ائمة اهل البيت ابو جعفر محمد الجواد ابن علي الرضا

ولقبه التقي رضي الله عنه وقبره ببغداد مع جده الكاظم تحت قبة واحدة وزوجه المامون ابنته ام

الفضل ونقلها الى المدينة وكان المامون ينفذ اليه كل سنة الف درهم وتوفي الجواد رضي الله عنه

سنة عشرين وماتين وله خمس وعشرون سنة والعقب من ولده في رجلين علي الهادي وموسى المبرقع وكان

موسى بالري قم وما قارب بهما وسائر اولاده الحسن وحكيمة وامامة وفاطمة رضي الله عنهم ومن ائمة اهل البيت

ابو الحسن علي الهادي ابن محمد الجواد رضي الله عنهما ولقبه العسكري والنقي والزكي والهادي ولد بالمدينة سنة

اربع وعشر وماتين امه جارية اسمها سمانة ولما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل اقدمه من المدينة

الى سامرا واسكنه بها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر الى ان توفي بها في ايام المعتز بالله وهو ابن المتوكل

وسامرا مدينة بناها المعتصم بالله لعساكره ولما ضاقت بغداد على العساكر انتقل اليها بعسكره ويقال سر من راى

والعسكرية وكان ابو الحسن علي الهادي عابدا فقيها اماما قيل للمتوكل ان في منزله اسلحة يطلب الخلافة

فوجه اليه رجالا هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته وعليه مدرعة من شعر وعلى راسه الشريف

ملحفة من صوف وهو مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى وهو يترنم بايات

من القران في الوعد والوعيد فحملوه اليه على الهيئة المذكورة فلما راه عظمه واجلسه الى جنبه فكلمه فبكى المتوكل

بكاء طويلا ثم قال يا ابا الحسن عليك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر المتوكل بدفعها اليه ثم رده

الى منزله مكرما والعقب منه في رجلين ابي محمد الحسن العسكري واخيه جعفر ولما ادعى

جعفر ان اخاه الحسن العسكري جعل الامامة فيه سمي الكذاب والعقب من ابي عبد الله

جعفر في ولده علي وعقب علي في ثلاثة ابنائه عبد الله وجعفر واسمعيل قيل ان جعفر تاب ورجع عن دعوى

الامامة كان علي بن جعفر الصادق رضي الله عنهم مع اخيه محمد ظهر بمكة وادعى الامامة ثم تاب ورجع

الى امامة اخيه موسى الكاظم وروي ان محمد الجواد دخل على عم ابيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه

وعظمه فقالوا له عم ابيه وانت تعظمه فاخذ بيده لحيته وقال اذا لم ير الله هذه الشيبة للامامة اراها اهلا

للنار اذا لم اقر بامامته وتوفي علي الهادي في سامرا يوم الاثنين في جمادى الاخر سنة اربع وخمسين وماتين

في ذكر ابي جعفر محمد الجواد

في ذكر ابو الحسن علي بن محمد الهادي

ودفن في داره بسامراء رضي الله عنه ومن ائمة اهل البيت ابو محمد الحسن العسكري رضي الله عنه ولد سنة
احدى وثلاثين ومائتين ووفاته يوم الجمعة السادس من ربيع الاول سنة ستين ومائتين ودفن بجنب
ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنهما ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم
محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي وصاحب الزمان وخاتم الائمة الاثني عشر عند الامامية وكان مولده
ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس توفي ابوه رضي الله عنه
وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الان رضي الله عنه وهو محمد المنتظر ولد الحسن العسكري رضي الله عنهما معلوم
عند خاصة اصحابه وثقات اهله ويروى ان حكيمة بنت محمد الجواد كانت عمة ابي محمد الحسن العسكري رضي الله
عنهما تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله تعالى ان يرى ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس و
مائتين دخلت حكيمة عند الحسن فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت
الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها حكيمة فوضعت المولود المبارك فلما راته حكيمة اتت به الحسن رضي الله
عنه وهو مختون فاخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في
الاخرى ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فردته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي الى ابي محمد الحسن فاذا المولود
بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت يا سيدي هل عندك من علم في هذا
المولود المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به فخررت لله ساجدة شكرا على ذلك ثم كنت اتردد
الى الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاي ما فعل سيدنا المنتظر قال استودعناه الله الذي استودعته
ام موسى عليهما السلام ابنها وقالوا آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين
كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وقال تعالى وقالوا كيف نكلم من كان في المهد
صبيا وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر والياس عليهما السلام وقال بعض كبراء العارفين
يعني الشيخ محي الدين العربي قدس الله سره في ذكر المهدي رضي الله عنه فانه يكون معه ثلثمائة وستون رجلا
من رجال الله الكاملين يبايعونه بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية
ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل ومن نازعه خذل يظهر من الدين
ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحكم به اعدائه الفقهاء المقلدون
يدخلون تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق
عن شهود وكشف تعريف الهي وله رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة
هو السيد المهدي من آل محمد هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسري عدله

فی الانس والجان وقال بعض کبراء العارفین فی معرفة سر سلمان الفارسی الذی الحقه باهل البیت ولما
کان رسول الله صلی الله علیه وسلم عبدا محضا قد طهره الله واهل بیته تطهیرا کاملا واذهب عنهم الرجس
وعن کل ما یشینهم فهم المطهرون بل هم عین الطهارة فهذه الآیة تدل علی ان الله قد اشرک اهل البیت
برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی قوله تبارک وتعالی لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تأخر
فدخل الشرفاء اولاد فاطمة رضی الله عنها قاطبة ولا یظهر حکم هذا الشرف لاهل البیت الا فی دار الآخرة
فانهم یحشرون مغفورا لهم فلا ینبغی لمسلم ان یلحق المذمة بهم وقد شهد الله بتطهیرهم ذلک فضل الله
یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم فسلمان منهم لقوله صلی الله علیه وآله وسلم سلمان منا اهل
البیت بل ارجو ان یکون عقب علی رضی الله عنه مطلقا تلحقهم هذه العنایة ومن والی اهل البیت منهم
فان ظهر منهم ظلم فذلک فی زعمک ظلم لا فی نفس الامر وان حکم علیه ظاهر الشرع بادائه بل حکم ظلمهم
بشبه جری المقادیر علینا فی المال او النفس بغرق او بحرق وغیر ذلک من الامور المهلکة فلتشکر الله
او تصبر لیجزل اجرک وان تنسب فیهم بسوء والله ما ذلک الا من نقص ایمانک ومن مکر الله بک استدراجا
ایاک من حیث لا تعلم فلو کشف الله لک یا ولی الله منازلهم عند الله تعالی فی الآخرة لوددت ان تکون
مولی من موالیهم وقال بعض کبراء العارفین ومن الخیانة ترک ما سألک رسول الله صلی الله علیه وآله
وسلم بامر الله تعالی من المودة فی قرابته واهل بیته فانه واحد من اهل بیته فاعرف قدر اهل البیت
ولقد اخبرنی الثقة بمکة قال کنت اکره ما یفعله الشرفاء بمکة فی الناس فرأیت فاطمة رضی الله عنها فی
المنام وهی معرضة عنی فسلمت علیها ولا ترد السلام علی فسألتها عن اعراضها فقالت انک تقع فی
الشرفاء فقلت لها یا سیدتی الا ترین ما یفعلون فی الناس فقالت الیس هم اولادی فقلت لها تبت
الی الله فاقبلت الی واستیقظت قال الشیخ محیی الدین العربی قدس سره بعد هذه الحکایة فلا تعدل
بآل البیت خلقا فاهل البیت هم اهل الشهادة فبغضهم من الانسان خسر حقیقی وحبهم عبادة
انتهی فصل الخطاب الباب السادس والستون فی ایراد ما فی جواهر العقدین من القصص
العجیبة وبرکات اهل البیت النبویة صلی الله علیه وآله وسلم للعلامة السید الشریف نور الدین علی
السمهودی المصری رحمه الله فمن ذلک ما فی نوع من الامان للبازری عن ابراهیم بن مهران قال کان
بالکوفة من جیراننا رجل قاض یکنی باجعفر وکان اذا اتاه انسان من العلویة یطلب ما عنده اعطاه
وخذ ثمنه وان لم یکن معه ثمن عطاه وقال لغلامه اکتب ما اخذه علی بن ابیطالب رضی الله عنه فعاش
کذلک زمانا ثم افتقر فبینما هو جالس علی باب داره ینظر فی ذلک الدفتر اذ مر به رجل فقال له کالمستهزئ

ما فعل غريمك الكبير يعني عليا رضي الله عنه فاغتم القاضي فلما كان الليل راى النبي صلى الله عليه وسلم
والحسن والحسين بين يديه فقال لهما ما فعل ابوكما هذا الرجل فاجابه علي فقال يا رسول الله هذا احقر
قد جئتم به قال فاعطه قال الرجل فناولني كيسا من صوف وقال هذا احقك ثم قال لي النبي صلى الله
عليه وآله وسلم خذه ولا تمنع من جاءك من ولد علي يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
قال فانتبهت والكيس بيدي فناديت امرأتي ان اسرجي فاسرجت فناولتها الكيس فاذا فيه الف دينار
فقالت لي اتق الله ان سرقت مال هؤلاء التجار فقلت لا والله لقصر كيت وكيت قالت فان كنت صادقا
نظرنا في الدفتر فان كان فيه مساويا لالف دينار فانت صادق فنظرت فيه فاذا فيه الف دينار من
غير زيادة او نقصان ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي بسنده الى عبد الله بن المبارك كان يحج سنة
ويغزو سنة فلما كانت السنة التي حج فيها قال خرجت من مرو شاهجهان وخرجت بخمسمائة دينار الى
سوق الجمال بالكوفة لاشتري جمالا فرايت امرأة على بعض المزابل تنتف ريش بطة ميتة فقلت لها ما تفعلين
بها قالت لا تسئلني عنها فالححت عليها فقالت انا امرأة علوية ولي اربع بنات يتامى وهذا اليوم الرابع
ما اكلنا شيئا وقد حلت لنا الميتة قال فقلت في نفسي اين انت عن هذه فصببت الدنانير في طرف
ثوبها وهي مطرقة لا تلتفت الي ومضيت الى المنزل ثم جئت الى بلدي واقمت فيها حتى حج الناس وعادوا
فخرجت نتلقاهم جيراني واصحابي فقلت لكل من لقيني قبل الله حجك وشكر سعيك يقول
لي وانت قبل الله حجك وشكر سعيك قد اجتمعنا في مكان كذا وكذا فبت
متفكرا في ذلك فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول لي يا عبد الله انك
اغثت ملهوفة من ولدي فسئلت الله ان يخلق على صورتك ملكا يحج عنك كل عام الى يوم القيمة
ومن ذلك ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه الملتقط قال كان ببلخ رجل من العلويين وله
زوجة وبنات فتوفي الرجل فخرجت المرءة بالبنات الى سمرقند خوفا من الاعداء فادخلت البنات مسجدا
في شدة البرد فمضت في سكك البلد فرات الناس مجتمعين على شيخ هو شيخ البلد فقالت له حالها
فقال لها الشيخ اقيمي عندنا البينة انك علوية فيئست منه وعادت الى المسجد فرات شيخا على دكان
وحوله جماعة وهو مجوسي فشرحت حالها له فقال لخادمه قل لسيدتك اذهبي مع هذه المرءة الى المسجد
الفلاني واحملي بناتها الى الدار فجاءت بالبنات فاسكنهن في دار مفردة وكساهن ثيابا نفيسة
واطعمهن اطعمة لطيفة فلما كان نصف الليل راى شيخ البلد المسلم في منامه قصرا من الزمرد الاخضر
فقال لمن هذا القصر فقيل لرجل مسلم فقال يا رسول الله انا رجل مسلم فقال له اقم البينة عندي

فضل عبد الله ابن المبارك

فضل العلوية والمجوسي

انك مسلم ونسيت ما قلت للعلوية وهذا القصر للشيخ الذي هو في داره فانتبه الرجل ويبكي فاخبرها
في دار المجوسي فجاء اليه قال اني اريد ان اضيفها قال المجوسي ما الى هذا سبيل قال هذه الف دينار فخذها
وتسلمهن الي فقال لا والله ولا بمائة الف فلما الح عليه قال له المنام الذي رأيته قال انا ايضا رأيته
وذلك القصر خلق لي والله ما احد في داري الا وقد اسلموا معي ببركات العلوية ورأيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لي القصر لك ولاهلك لما فعلت بالعلوية من الاحترام ومن ذلك ما رواه سبط
ابن الجوزي قال قرأت على عبد الله بن احمد المقدسي سنة اربع وستمائة قال وجدت في كتاب بخط
عن ابي الدنيا ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه وهو يقول له امض الى فلان المجوسي
وقل له قد اجيبت الدعوة فانتبه فجاء الى المجوسي فاخبره فاسلم هو مع اهله واصحابه ثم قال الى اي
ما الدعوة قلت لا والله قال لما زوجنا بنتي صنعت طعاما ودعوت الناس فاكلوه وكان في جوارنا
قوم من العلوية فقراء فسمعت صبية منهم تقول يا اماه قد اذانا المجوسي برائحة طعامه فارسلت اليهن
بطعام كثير وكسوة ودنانير للجميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية لهن والله ما تاكلن حتى ندعو له
فرفعن ايديهن وقلن حشره الله مع جدنا صلى الله عليه وسلم فتلك الدعوة التي اجيبت ومن ذلك
ما رواه ابو الفرج ابن الجوزي باسناده الى ابن الخطيب قال كنت كاتبا للسيدة ام المتوكل فبينا انا في
الديوان اذ خادم صغير خرج من عندها ومعه كيس فيه الف دينار فقال تقول لك السيدة فرق هذا
في المستحقين فسموا لي اشخاصا ففرقت فيهم ثلاثمائة دينار والباقي بيدي الى نصف الليل واذا طرق
باب داري رجل من العلوية هو جاري فقال دخل علي هذه الساعة رجل من اقربائي ولم يكن عندي طعام
فاعطيته دينارا فاخذه مسرورا وانصرف فلما وصل الى الباب خرجت زوجتي باكية وتقول اما
تستحي يطلب منك العلوي فتعطيه دينارا وقد عرفت فقره اعطه الكل فوقع كلامها في قلبي فناولته
الكيس فاخذه وانصرف ثم ندمت وخفت من المتوكل لانه يمقت العلويين فقالت زوجتي لا تخف واتكل
على الله وعلى جدهم فبينا نحن في ذلك اذ طرقت الباب الخدم بايديهم المشاعل ويقولون تدعوك السيدة
فقمت خائفا فادخلوني عند ستر السيدة وقالت لي يا احمد جزاك الله خيرا وجزى زوجتك خيرا كنت الساعة
نائمة جاء الي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال لي جزاك الله خيرا وجزى الله زوجة الخطيب خيرا
فما معنى هذا فاخبرتها ما جرى وهي تبكي وتقول هذه الكسوة وهذه الدنانير للعلوي وهذه لزوجتك
وهذه لك وكان ذلك يساوي مائة الف درهم فاخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي فطرقت
فصاح هات ما معك يا احمد وخرج وهو يبكي فسألته عن بكائه فقال لما دخلت منزلي بالكيس

قصة اسلام المجوسي

قصة ابن الخطيب كاتب السيدة ام المتوكل العباسي

٤١ / قالت

قالت لي زوجتي قم ونصلي وندعو للسيدة ولاحمد ولزوجته فصلينا ودعونا ثم نمت فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول لي قد شكرتم على ما فعلوا والساعة يأتوك بشيء فاقبله منهم ومن ذلك ما رواه سبط ابن الجوزي قال حدثني محمد بن عبد الوهاب المقرئ قال حدثني جار لي قال كان لي صاحب من العلوي وكان فقيرا فحج بعض السنين ثم عاد فرايته غنيا فسألته عن ذلك قال حججت ولم اجد طعاما ثلثة ايام فبينا انا امشي اذا قد وصل رجلي هميانا فيه الف دينار فقلت في نفسي لا اتصرف منه حتى يظهر ما لكه وقلت للمنادي تنادي عليه فنادى فجاء مالكه فقلت له كم فعطيتني قال ما اعطيك منه شيئا فرميت به اليه فقال لي من اين انت قلت من بغداد قال وما تصنع قلت انا رجل شريف مالي صنعة قال من جدك قلت جدي الحسين رضي الله عنه قال من يعرفك قلت الحجاج فجاء جماعة عرفوني اليه فرمى الهميان الي وقال خذه انه كان عندي وديعة جاء معي من خراسان واوصاني صاحبه ان لا اعطيه الا لشريف من اولاد الحسين رضي الله عنه فانت ذاك فاخذته وحسنت حالي ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن الرئيس شمس الدين محمد بن عبد الله العمري قال سرت يوما عند محمود العجمي المحتسب وهو مع خدمه في بيت الشريف عبد الرحمن الطباطبائي قال المحتسب للشريف انك لما جلست البارحة عند ليلتك وفوق فوقي كرهت ذلك فرايت الليلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي يا محمود تانف ان تجلس تحت ولدي فبكى الشريف قال من انا حتى يذكرني جدي صلى الله عليه وآله وسلم وبكى معه الجماعة ومن ذلك ما في نوشتوعي الايمان عن ابن النعمان قال بعض الخراسانين يحج في كل سنة فاذا دخل المدينة المنورة اعطى طاهر بن يحيى العلوي شيئا ثم قال له بعض ان هذا العلوي يصرفه في غير طاعة الله فلم يدفع اليه الخراساني في تلك السنة شيئا والسنة الثانية لم يدفع اليه شيئا وفي عام الثالث راى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام يقول له قبلت في طاهر العلوي كلام اعدائه وقطعت عنه ما كنت تعطيه واعط ما فات ولا تقطع عنه ما استطعت فانتبه واخذ صرة فيها ستماية دينار فلما دخل المدينة بدا بطاهر بن يحيى فدخل عليه فقال طاهر له لو لم يبعثك جدي صلى الله عليه وآله وسلم ما جئت الي قال الخراساني له والله القصة كما قلت فمن اعلمك بذلك قال ان جدي صلى الله عليه وآله وسلم قال لي في منامي اني عاتبت لعل لذا الخراساني وامرته ان يحمل اليك ما فاته فاخرج الصرة التي فيها ستماية دينار فدفعها اليه وقبل يده واعتذر ومن ذلك ما في نوشتوعي الايمان للبازوري ان نصر بن احمد والي خراسان استعمل رجلا من بلخ عليها فنام نصر وقت الظهيرة فجاءت امرأة علوية متظلمة وقالت جئت من بلخ اشكو عاملها فاخبر الامير بذلك فقال الحاجب بقال له طغناج ليس هذا وقت الدخول عليه

قصة فقير العلوي

انه صوفي النوم ثم تفكر وقال في نفسه كيف ارد ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الدخول عليه فدخل
فوجده نائما وعند رأسه سيف فرجع ثم دخل عليه فوجده نائما فرجع وهكذا فعله مرارا فاحس
الامير بذلك وظن انه يكيد عليه كيدا فقام واخذ السيف قال ما حملك على هذا فقص عليه القصة
فاذن بدخول العلوية عليه وشكت اليه من عامل بلخ فامر لها بعشرة الاف درهم وبغلة
باسبابها وثلاثة اثواب وكتب لها كتابا الى عامل بلخ بالاحترام والاحسان الى العلوية فرأى في منامه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له حفظ الله حرمتك كما حفظت حرمتي فانتبه وقص رؤيا على
الناس فاحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ذلك
ما في توثيق عرى الايمان للبارزي روى عن ابي الحسين علي بن ابراهيم الرقي قال ورد علي فقير علوي من
ولد الحسين بن علي رضي الله عنهما فقال لي اعطني ما به من دقيقا وليس معي شيء ولكن اكتب على جدك
صلى الله عليه وسلم فاعطيته ما طلب كتبت الثمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون
فيجيئون الي فاعطيهم ويقولون اكتب على جدنا صلى الله عليه وسلم فلم ازل ادفع اليهم حتى لم يبق لي
شيء من الدقيق فاقمت اياما على شدة الفاقة فدخلت على النقيب السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت
عليه القصة وشكوت اليه الفقر فامسك عن جوابي فلما كانت الليلة رايت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في المنام ومعه علي كرم الله وجهه فقال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا ابا الحسن ان عاملتني
للدنيا ادفيتك في الدنيا وان عاملتني للآخرة فاصبر على فقرك فاني نعم الغريم فانتبه فقص على الناس ثم غدا
باكيا ثم عرض عليه الجمال العلوي وخرج سائحا في البوادي والجبال فوجدوه ميتا في كهف [illegible] ودفنوه
في تلك الليلة رأى سبعة نفر من صالحي اهل الكوفة في المنام عليه حلل من الاستبرق وهو يمشي في رياض
الجنة فسألوه كيف [illegible] هذه النعمة قال بحسن معاملتي للنبي صلى الله عليه وسلم وبصبري على الفقر
ومن ذلك ما في [illegible] عن علي بن عيسى الوزير رحمه الله قال كنت احسن الى العلويين واجري
على كل منهم في كل سنة [illegible] ما يكفيه لطعامه وكسوته وكفاية عياله واجري ذلك في رمضان
وكان منهم شيخ [illegible] فكاني ضيقت عليه وكنت اجري عليه في كل سنة خمسة الاف درهم فرايته
يوما سكرانا قد تقيأ في [illegible] الشارع فلما دخل شهر رمضان جاءني الشيخ يطلب نصيبه فلم اعطيه
شيئا فلما نمت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عني فقلت يا رسول الله ما تقصيري
انك تعرض عني قال لم منعت عطيته ولدي فقلت يا [illegible] منعت جائزته لاني رأيته على معصية الله تعالى
فقال صلى الله عليه وسلم كنت تعطيه ذلك لاجله او لاجلي فقلت بل لاجلك فانتبهت من المنام

وارسلت الى الشيخ فجاء فاعطيته عشرة الاف درهم فقال ايها الوزير ما سبب ضعاف عطيتي اليوم فقلت
ما كان بالامس فانصرف راشدا قال والله لا انصرف حتى اقف على القصة فاخبرته ما رايته في المنام فدمعت
عيناه وقال تبت الى الله فلا ارتكب معصية ولا ارضى ان يحاجك جدك من جهتي فحسنت توبته ومن
ذلك ما في كتاب عقد الثمين ان محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي كان عند والي مصر يعظم الشرفا
وكان السبب لتعظيمه لهم ان منهم مات فتوقف الشيخ عن الصلاة عليه لكونه يلعب بالحمام فرأى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ومعه ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه وعاتبته وقالت
اما يسع جاهنا مطيرا وان صاحب مكة كان الشريف الحسني فمات وامتنع الشيخ عفيف الدين الدلالي
من الصلوة عليه فرأى في المنام فاطمة الزهراء رضي الله عنها فاعرضت عنه فقالت لم انك لا تصلي
على ولدي فتاب واعترف بظلمه ومن ذلك ما حكاه المقريزي عن يعقوب بن يوسف المغربي انه كان
بالمدينة في رجب سنة سبع عشرة وثمانماية قال له الشيخ العابد محمد الفاسي اني كنت اكره افعال
الشرفاء بني الحسين رضي الله عنهم لما يظهرون من التعصب على اهل السنة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا نائم بالمسجد النبوي وان محمدا يقول يا فلان ما لي اراك تكره اولادي قلت لتعصبهم على اهل السنة
فقال لي مسئلة فقهية بالتعصب ليس الولد يلحق بالنسب ومن ذلك ما رويناه عن شيخنا شيخ الاسلام
الشريف عبد الرؤف المناوي من ان شيخه الشريف الطباطبائي كان بخلوته التي بجامع عمرو بن العاص
العتيقة فتسلط عليه رجل من امراء الاتراك يقال له قرقماس الشعباني واخرجه منها فاصبح السيد
يوما فجاءه شخص وقال له رايتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينشدك
هذين البيتين يا بني الزهراء والنور الذي ... ظن موسى انها نار قبس ... لا اوالي الدهر من عاداكم ... انه
الاخر في عبس ثم اخذ عذبة سوط فعقدها ثلاث عقدات قال شيخنا شيخ الاسلام المناوي فكان من
تقدير الله عز وجل ان ضربت راس قرقماس فلم يضرب الا بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل
فصب عليهم ربك سوط عذاب ومن ذلك قد اخبرني الشيخ الامام العلامة شيخ المالكية شهاب الدين
احمد بن يونس المغربي نزيل الحرمين الشريفين في مجاورته بالمدينة سنة خمس سبعين وثمانماية ان بعض
مشايخه اخبره ان رجلا من اعيان المغاربة توجه للحج فاودعه رجل من اهل الثروة ماية دينار وقال له
اذا وصلت الى المدينة ادفعها الى شريف صحيح النسب فلما وصل المغربي اليها سئل عن اشرافها فقيل
له ان نسبهم صحيح لكنهم من الشيعة فكره ان يدفع ذلك لاحد منهم ثم جلس الى واحد منهم فسئل عن مذهبه
قال انا شيعي فسئل منه شيئا فلا اعطاه قال فلما نمت الليلة رايت ان القيمة قامت والناس

يجوزون على الصراط فاردت ان اجوز عنه فامرت فاطمة رضى الله عنها بمنعى قال صلى الله عليه وآله وسلم لها لم منعت هذا عن الجواز قالت لانه منع رزق ولدى فقلت يا رسول الله ما منعته الا لانه يسب الشيخين رضى الله عنهما وقالت فاطمة لها اتواخذان ولدى بذلك قال لا بل سامحناه بذلك فقالت فما دخلك بين ولدى وبين الشيخين قال فانتبهت فاخذت المبلغ وجئت به الى ذلك الشريف فتعجب من ذلك فقصصت عليه الرؤيا فبكى وقال اشهدك على واشهد الله ورسوله انى لا اسبهما ابدا ما حييت ومن ذلك ما حكاه المقريزى عن العلامة سراج الدين ابن محمد بن حسين المكى حكى له ان بعض القراء كان يقرأ على قبر تيمور لنك قال كنت اذا خلوت قرأت خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه واكررت تلاوتها فرأيت ليلة فى المنام النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس وتيمور الى جانبه وقلت يا عدو الله الى هنا تجلس واردت ان اخذ بيده واقيمه عن مجلسه فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم دعه فانه كان يحب ذريتى قال فانتبهت فتركت بعد ذلك ما كنت اقرؤه فى الخلوة ونحوه ما حكاه زين الدين عبد الرحمن البغدادى ان بعض امراء تيمور اخبره انه لما مرض مرض الموت اضطرب شديدا وتغير لونه ثم افاق فسألوه عن ذلك فقال ان ملائكة العذاب اتونى فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان يحب ذريتى ويحسن اليهم ومن ذلك ما ذكره المسعودى فى كتابه مروج الذهب من ان احمد المعتضد بالله لما ولى الخلافة قرب آل ابى طالب لانه راى وهو فى حبس ابيه شيخا جالسا على دجلة يمد يده الى دجلة فيصير فيه ماء دجلة وتجف دجلة ثم يصبه فتعود دجلة كما كانت قال فسئلت عنه فقيل هذا على ابن ابى طالب فقمت اليه وسلمت فقال لى يا احمد ان الخلافة صائرة اليك اذا صارت اليك فلا تتعرض لولدى ولا تؤذهم فقلت السمع والطاعة يا امير المؤمنين ومن ذلك ما حكاه ابن نوح فى كتابه المنتقى عن زوجة القاضى سراج الدين وهى من الصالحات قالت وقع غلاء بمكة ركنا ثمانية عشر نفسا اذ جاء نا من الدقيق اربعة عشر قطعة فرأى القاضى فى منامه فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى تقول يا سراج الدين تاكل البر واولادى جياع فنهض وفرقها على الاشراف ومن ذلك ما حكاه المقريزى عن عبد العزيز بن على البغدادى قاضى الحنابلة انه رأى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال له قل للمؤيد يطلق عجلان يعنى امير المدينة وكان محبوسا سنة اثنين وعشرين وثمانمائة قال فلما انتبهت صعدت الى السلطان المؤيد وحلفت له بالايمان المغلظة وقصصت عليه الرؤيا فاطلقه واحسن اليه ومن ذلك ما ذكره المسعودى فى مروج الذهب عن اسحاق ابن ابراهيم انه كان على شرطة بغداد بمجلس اهل الجنايات راى النبى صلى الله عليه وسلم فى منامه يقول له يا اسحاق اطلق القاتل فانتبه ثم فتش عن حال القاتل فقال ان عجوزة غرت شريفة

حكاية عن بعض القراء على تيمور

قصة رؤيا سراج الدين

قصة اسحاق بن ابراهيم

وقالت

وقالت عجوزة لها ان لي حديقة ليس في الدنيا مثلها فشوقتها الى النظر الى ما فيه
فخرجت الشريفة معها ثقة بقولها فادخلتها في دار فاذا فيها رجال وصاحت الشريفة
واغمي عليها فلما افاقت قالت يا فتيان اتقوا الله وانا شريفة قال القاتل قلت
لاصحابي لا تتعرضوا لها واراد المقتول ان يؤذيها فقتلته ثم حاميت عنها واخرجتها من الدار وسمعتها
تقول سترك الله عز وجل كما سترت عرضي ثم سمع الجيران الضجة فاجتمعوا ودخلوا الدار والسيف بيدي والرجل
مقتول فاتوني الى الشرطة فقال له اسحاق قد وهبتك لله ولرسوله لحفظك عرض الشريفة وتاب الرجل
وحسنت توبته ومن ذلك ما رواه البازري في توثيق عرى الايمان عن ابن النعمان قال بينا المهدي
بن المنصور راى رؤياه فانتبه فاستحضر صاحب شرطته وامره ان يطلق من الحبس العلوي الحسيني ويسلم
اليه الف دينار ويخيره بين المقام عندنا مكرما وبين الرواح الى اهله فاخرج العلوي واعطاه الف دينار
واختار الخروج الى اهله فلما اراد ان يركب قال له صاحب الشرطة بالذي خلقك قل لي سبب الخروج من الحبس قال رأيت
جدي صلى الله عليه وسلم في منامي يقول لي اي بني ظلموك قم فصل ركعتين ثم قل يا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما
بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا فجعلت اكرر هذه الكلمات الى ان اطلقني
قال صاحب الشرطة دخلت على المهدي وحدثت له حديثه فقال صدق والله كنت نائما فرأيت في
منامي زنجيا بيده عمود من حديد يقول لي اطلق الحسيني والا قتلتك فانتبهت وامرتك باطلاقه ومن
ذلك ما رواه داود بن القاسم الجعفري ان المعتمد بن المتوكل حبس ابا محمد الحسن العسكري فوقع في بغداد
قحط فامر المعتمد الناس بالاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام فلم يسقوا فخرج راهب من النصارى يقال له الجاثليق
في اليوم الرابع بالنصارى ورفعوا ايديهم الى السماء فهطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا مثل ما فعلوا في اليوم
الاول سقوا سقيا كاملا فتعجب الناس ومال بعضهم للنصرانية فشق ذلك على المعتمد فاخرج ابا محمد الحسن
العسكري من الحبس وقال له المعتمد ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ابو محمد عليه السلام
يخرجون معي قيل له ان المطر كثير فما فائدة خروجهم قال لازيل الشك عن الناس فامرهم المعتمد بالخروج وان
يخرج المسلمون فرفع الراهب يده ورفعت الرهبان معه ايديهم فغيمت السماء فامطرت فامر ابو محمد رجلا
بالقبض على يد الراهب فاخذ ما فيها فاذا عظم آدمي بين اصابعه فلفه ابو محمد في خرقة وقال استسق
الآن فاستسقى فانقشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت الشمس وقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد قال هذا
عظم نبي من انبياء الله ظفر به وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر فامتحنوا ذلك فوجدوه كما
قال وزالت الشبهة عن الناس وكلم ابو محمد الحسن العسكري المعتمد في اطلاق الذين كانوا معه في الحبس

قضية مهدي العباسي

قضية الخليفة

واقام ابو محمد بمنزله فی سر من رأی معظما انتهی جواهر العقدین ایضا فی جواهر العقدین عن ابی هریرة قال
النبی صلی الله علیه وآله وسلم انما سمیت ابنتی فاطمة لان الله فطمها وذریتها ومحبیها عن النار وعن علی
رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول اللهم انهم عترة رسولك فهب
مسیئهم لمحسنهم وهبهم لی ثم قال ففعل وهو فاعل قلت ما فعل قال فعله ربکم بکم ویفعله بمن بعدکم
اخرجه الملا وذکره المحب الطبری عن زید بن علی بن الحسین عن ابیه رضی الله عنهم قال ان الله تعالی اخذ
میثاق من یحبنا وهم فی اصلاب آبائهم فلا یقدرون علی ترك ولایتنا لان الله جبلهم علی ذلك اخرجه
الحافظ الجعانی عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اول من یرد الحوض اهل
بیتی ومن احبهم من امتی کهاتین السبابتین اخرجه الملا وذکره المحب عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وآله وسلم قال حبی وحب اهل بیتی نافع فی سبع مواطن اهوالهن عظیمة اخرجه الدیلمی عن ابن مسعود
عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال حب آل محمد خیر من عبادة سنة ومن مات علیه دخل الجنة
وعن جابر عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم لا یحبنا اهل البیت الا مؤمن تقی ولا یبغضنا الا منافق
شقی قال الحسین رضی الله عنه من عادانا فلرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یعادی قال عبد الله بن
الحسن المثنی کفی بالبغض لنا بغضا انه لمن یبغضنا عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم یا علی معك یوم القیمة عصی من عصی الجنة تذود بها المنافقین عن الحوض اخرجه الطبرانی فی
الاوسط وللاحمد فی المناقب حدیث عطبن فی علی خمسا هن احب الی من الدنیا وما فیها واما الثانی
فواقف علی حوضی یسقی من عرفه من امتی وعن عبید الله وعمر ابنی محمد بن الحنفیة عن ابیهما عن جدهما
علی رضی الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من آذانی فی عترتی فعلیه لعنة الله اخرجه
الحافظ الجعانی فی الطائبین عن علی رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله
حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی وقاتلهم والمعان علیهم او سبهم اخرجه الدیلمی من طریق علی الرضا بن
موسی الکاظم علیهما السلام اخرج ابرهیم بن المؤید الحموی فی فضل اهل البیت عن ابن مسعود حدیث الاسراء
وکتب علی ابواب النار ذل الله من اهان الاسلام اذل الله اهل بیت نبی الله صلی الله علیه وآله
وسلم ایضا اخرجه الحافظ جمال الدین الزرندی **الباب السابع والستون** فی ایراد بعض ما فی
درة المعارف للشیخ الامام عبد الرحمن بن محمد بن علی بن احمد البسطامی کان اعلم علماء زمانه فی علم الحروف
قدس الله سره ووهب لنا علومه وعرفانه ان الله تبارك وتعالی خلق آدم علیه السلام فی ثالث
ساعة من نهار الجمعة فی الیوم السادس من شهر نیسان وخلق الله تعالی حواء علیها السلام فی سادس

الباب السابع والستون

ساعة في نهار الجمعة المذكورة وكان الطالع عند هبوط آدم عليه السلام من الجنة برج السرطان فكانت
قسمة اجرام الكواكب في الفلك على هذه
الصورة والله اعلم بحقيقة الحال

الثاني الاسد / الثالث السنبلة	اسم السعادة المشتري الطالع السرطان	الثاني عشر القمر الجوزا / الحادي عشر الثور
الرابع الميزان الزحل		العاشر الحمل الشمس عطارد
الخامس العقرب / السادس القوس	السابع الجدي المريخ	التاسع الحوت الزهرة / الثامن الدلو

واما آدم عليه الصلوة والسلام
فهو نبي مرسل خلقه الله تبارك وتعالى
بيده ونفخ فيه من روحه وانزل عليه
عشر صحائف وهو اول من تكلم في
علم الحروف وله كتاب سفر الخفايا وهو
اول كتاب كان في الدنيا في علم الحروف
وذكر فيه اسرارا غريبة وامورا عجيبة وله
كتاب الملكوت وهو ثاني كتاب كان
في الدنيا في علم الحروف وصاحب الهيكل الاحمر وقد اخذ من شيث عليه الصلوة والسلام كتاب الملكوت
وله كتاب سفر مستقيم وهو ثالث كتاب كان في الدنيا في علم الحروف عاش تسعماية وثلاثين
سنة شمسية عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال خلق الله
الاحرف وجعل لها سرا فلما خلق آدم عليه الصلوة والسلام بث فيه ذلك السر ولم يبثه في الملائكة فجرت
الاحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون اللغات وقد اطلعه الله تعالى على اسرار اولاده وما
يحدث بينهم الى يوم القيمة ومن هذه الكتب تفرعت سائر العلوم الحرفية والاسرار العددية الى يومنا
والى ما شاء الله ثم بعده ورث علم الاسرار الحرفية ابنه اغاثاذيمون وهو نبي الله شيث عليه الصلوة
والسلام وهو نبي مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصي آدم عليه الصلوة والسلام وولي عهده
وهو الذي بنى الكعبة المكرمة بالطين والحجر وله سفر جليل الشان في علم الحروف وهو رابع كتاب كان في
الدنيا في علم الحروف وعاش تسعماية سنة شمسية ثم ابنه ورث علم الحروف انوش ثم ابنه قينان واليه
ينسب القلم القيناوي ثم ابنه مهلائيل ثم ابنه يارد وفي زمانه عبدت الاصنام ثم ابنه هرمس
وهو نبي الله ادريس عليه الصلوة والسلام وهو نبي مرسل انزل الله عليه ثلاثين صحيفة واليه انتهت
الرياسة في العلوم الحرفية والاسرار الحكمية واللطائف العددية والاشارات الفلكية وقد ازدحم

على بابه سائر الحكماء واقتبس من مشكاة انواره سائر العلماء وقد صنف كتاب كنز الاسرار وذخائر الابرار وهو خامس كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف وعلمه جبرائيل عليه السلام علم الرمل وبه اظهر الله نبوته وقد بنى اثنين وسبعين مدينة وتعلم منه علم الحروف الهرامسة وهم اربعون رجلا وكان اشهرهم اسقلينوس الذى هو ابو الحكماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب وهو خادم نبى الله ادريس عليه الصلوة والسلام وتلميذه ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامك ثم ابنه نوح عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل وله سفر جليل القدر وهو سادس كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ثم ابنه سام عليه الصلوة والسلام ثم ابنه ارفخشد ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر وهو نبى الله هود عليه الصلوة والسلام ثم ابنه فالغ ثم ابنه يقطر وهو قاسم الارض بين الناس ثم ابنه صالح نبى الله عليه الصلوة والسلام وورث الحروف ثم ارغوا ابن فالغ المذكور ورث علم الحروف ثم ابنه اسروع ثم ابنه ناحود ثم ابنه تارخ ثم ابنه ابراهيم عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه عشرين صحيفة وهو اول من تكلم فى علم الوفق وقيل انه وفق الفاف فى اساس الكعبة المكرمة وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان فى الدنيا فى علم الحروف ثم ابناه اسماعيل واسحاق عليهما الصلوة والسلام ثم ابنه يعقوب عليه الصلوة والسلام ثم ابنه يوسف عليه الصلوة والسلام ثم موسى عليه الصلوة والسلام وهو نبى مرسل انزل الله عليه التوراة وعلمه علم الكيميا وكان اعلم الناس فى عصره باسرار الاوفاق وبالوفق المسدس استخرج تابوت يوسف عليهما الصلوة والسلام من النيل ثم وصيه يوشع بن نون عليه الصلوة والسلام ثم الياس ثم حزقيل عليه الصلوة والسلام وقيل زردشت الآذربيجانى اخذ علم اسرار الحروف عن اصحاب موسى عليه الصلوة والسلام ثم اخذ عن زردشت جاماسب الحكيم وهو من اصحابه ثم داود عليه الصلوة والسلام ثم ابنه سليمان عليه الصلوة والسلام ثم آصف بن برخيا وهو وزير سليمان عليهما السلام ثم اشعيا عليه الصلوة والسلام ثم ارميا عليه الصلوة والسلام ثم عيسى عليه الصلوة والسلام وورث علم الحروف ثم محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وعلى آله وصحبه وورث علم الحروف قال الامام الحسين بن على رضى الله عنهما العلم الذى دعى له المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف فى لام الالف وعلم لام الالف فى الالف وعلم الالف فى النقطة وعلم النقطة فى المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية فى علم الازل وعلم الازل فى المشيئة اى المعلوم وعلم المشيئة فى غيب الهوية وهو الذى دعا الله اليه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله فاعلم انه لا آله الا الله والهاء فانه راجع الى غيب الهوية ثم ان الامام على كرم الله وجهه ورث علم اسرار الحروف من سيدنا

ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم انا
مدينة العلم وعلى بابها وهو اول من وضع وفق مائة فى مائة فى الاسلام ثم الامامان الحسن والحسين
ورثا علم اسرار الحروف من ابيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه
الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق رضى الله عنهم وهو الذى حل معاقد رموزه وفك طلاسم
كنوزه وقال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور فى رق منشور ونكت
فى القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقر فى الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر
والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب على كرم الله وجهه قال لسان الحروف ومشكاة
انوار الظروف شارح الزهر الفائح والسر اللائح ابو عبد الله زين الكافى قدس الله سره اما قوله علمنا
غابر فانه اشار به الى العلم بما مضى من القرون الانبياء عليهم الصلوات والتحيات وكل ما كان
من الحوادث فى الدنيا واما المزبور فانه اشار به الى المسطور فى الكتب الالهية والاسرار الفرقانية
المنزلة من السماء على المرسلين والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم واما الكتاب المسطور
فانه اشار به الى انه مرقوم فى اللوح المحفوظ واما قوله ينقر فى الاسماع فانه اشار به الى انه كلام
على وخطاب جلى لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب يسمعونه ولا يرونه فانهم يؤمنون
بالغيب واما الجفر الابيض فانه اشار به الى انه وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة وتأويلها
واما الجفر الاحمر فانه اشار به الى انه وعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عند
من له الامر ولم يظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت واما الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفقية
التى هى من الف باتا الى آخرها وهى الف وفق واما الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التى
هى مركبة من ابجد الى قرشت وهى سبعمائة وفق واما الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان
وما يكون الى يوم القيمة واما الصحيفة فهى صحيفة فاطمة رضى الله عنها فانه اشار بها الى ذكر الوقائع
والفتن والملاحم مما هو كائن الى يوم القيمة واما كتاب على فانه اشار به الى كتاب املاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من فلق فيه اى من شق فمه ولسانه المبارك وكتب على واثبت فيه كلما يحتاج
اليه من الشرائع الدينية من الاحكام والقضايا حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة والخدش من حيث اللغة
فانه رق الجدى وقال جعفر الصادق ايضا انا العرس الغواص والفارس الغاص وقيل انه يظهر فى آخر الزمان
مع محمد المهدى ولا يعرفه على حقيقته الا هو رضى الله عنه وقيل ان المهدى رضى الله عنه يستخرج كتبا
من غار بمدينة انطاكية ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها تابوت آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة فيها

الالواح يعنى موسى عليه الصلوة والسلام والمهدى اكثر الناس علما وحلما وعلى خده الايمن خال اسود
وهو من ولد الحسين بن على رضى الله عنهم واما الجامع فهو عبارة عن صحف آدم وسفر الشيث وسفر ادريس
وسفر نوح وسفر ابراهيم عليهم الصلوة والسلام وقد تناقله اهل البصائر كابرا عن كابر الى زماننا
والى ما شاء الله قال بعض العارفين ان الحروف سر من اسرار الله تعالى والعلم بها من اشرف العلوم
المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص به اهل القلوب الطاهرة من الانبياء والاولياء عليهم الصلوة
والسلام وهو الذى يقول فيه محمد بن على الحكيم الترمذى علم الاولياء فافهم ولا بد للشارع فى علم الحروف
من معرفة علم التصحيف كتب على كرم الله وجهه خراب البصرة بالريح يعنى بالزنج قال
الحافظ الذهبى ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة لان بالزنج خربت البصرة
واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها يعنى الحروف المعجمة بكل نطق وهى ثمان وعشرون
حرفا تحوى جميع لغات الناطقين من الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم فانها ثمانية وعشرون
عربية بعدد منازل القمر ومنها اربعة عجمية وهى پ چ ژ گ قال جعفر الصادق رضى الله عنه علم الله
آدم الاسماء القائم الذى فى اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لآدم عليه السلام فى صورة
نورانية عند ارادة مسماها وهى خاصة التى اختص الله بها وعلم الله سبعين الف باب من العلم وعلمه
الف حرفة وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه الحروف المعجم فى احد وعشرين ورقة
وهى اول كتاب كان فى الدنيا وكونها احد وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة آلاف سنة وارى
الالف سنة وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة وقد بين الله فيها اخبار الدنيا وما يكون
فيها فى اهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم وامهم وملوكهم وجبابرتهم ورعاياهم وما يحدث
فى الارض روى عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اى كتاب انزل الله تعالى على
آدم عليه السلام قال كتاب الحروف المعجم ا ب ت ث الى آخرها فهى تسعة وعشرون حرفا قلت يا رسول الله
عددت ثمانية وعشرين حرفا فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمرت عيناه فقال يا ابا ذر والذى بعثنى
بالحق نبيا ما انزل الله على آدم فى اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله اليس فيها
الالف واللام فقال لام الف حرف واحد قد انزله الله على آدم فى صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك
من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله على قال الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال بعض المفسرين
ذلك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف الواردة فى فواتح السور وكان مكتوبا على خاتم سليمان بن داود
وبه لان الحديد لداود وسخر الجن لسليمان وطوى الارض للخضر وبه تعلم آصف المعلم الهدهد وبه اوتى عرش

بلقيس وبه يجيء عيسى الطير وكان مكتوبا على عصى موسى عليه السلام وسيف علي كرم الله وجهه وكما
بلغنا عن الامام الحسين بن علي رضي الله عنهما انه سئل رجل عن معنى كهيعص فقال له لو فسرتها لك
لمشيت على الماء فاول الاقلام قلم السرياني ومنه تفرعت سائر الاقلام وهو اول قلم كان في الدنيا وبه
كان آدم عليه السلام قد وضع سفره الباب الثاني والستون في ايراد بعض ما في كتاب الدر
المنظوم للشيخ الامام كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة الحلبي الشافعي قدس الله اسراره وافاض علينا علوم
فيوضه والغرض من هذا السر الباهر والرمز الفاخر اظهار لوائح لارباب الذوق لانه من العلوم الحكمية
الفاتحة لابواب المدينة لا يمسه ناسوتي ولا ينطق به الا لاهوتي وهذا هو العلم الذي خص به آل محمد
صلى الله عليه وآله وسلم والعلم الذي محمد صلى الله عليه وسلم مدينته وعلي بابها قال الامام زين العابدين
رضي الله عنه اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتننا وقد تقدم في هذا ابو حسن
الى الحسين ووصى قبله الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي
يرون اقبح ما يأتونه حسنا قال الامام علي كرم الله وجهه لو حدثتكم ما سمعت من فم ابو القاسم صلى الله عليه
وآله وسلم لخرجتم من عندي انتم تقولون ان عليا امين اكذب الكذابين وافسق [illegible]
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقد ذكرت في هذا الكتاب الناطق بالصواب جفر الامام علي [illegible]
رضي الله عنه وهو الف وسبعمائة مصدر من مفاتيح العلوم ومصابيح النجوم المعروف عند [illegible] الحروف
بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر عند الصوفية وقيل مفتاح اللوح والقلم
وقيل سر القضاء والقدر وقيل مفتاح علم اللدني وهما كتابان جليلان احدهما ذكره الامام علي كرم الله
وجهه على المنبر وهو قائم يخطب بالكوفة على ما سيأتي بيانه وهو المسمى بخطبة البيان والآخر اسره
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا العلم المكنون وهو المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم
انا مدينة العلم وعلي بابها وامره بتدوينه فكتبه الامام علي رضي الله عنه حروفا مفرقة على طريقة سفر
آدم عليه السلام في جفر يعني في رق قد صنع من جلد البعير واشتهر بين الناس بالجفر الجامع والنور اللامع
وقيل الجفر والجامع هو فيه ما جرى للاولين وما يجري للآخرين والامام جعفر الصادق رضي الله عنه قد جعل
في خافيته الباب الكبير ابت الى آخرها والباب الصغير ابجد الى قرشت قال الامام جعفر الصادق رضي
الله عنه منا الجفر الابيض ومنا الجفر الاحمر ومنا الجفر الجامع وكانت الائمة الراسخون من اولاده يعرفون
اسرار هذا الشان العظيم ولما كتب بعض الخلفاء الى المأمون بن هارون الرشيد الى علي [illegible] الرضا
[illegible] يبايعه قال انك عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك وبك [illegible] لمبايعه [illegible]

لا يدل على ما يعنيك وقد ستر الله علمها عن اكثر العلماء ولم يأذن الله للاكابر ان يتيهم فوا منه الا ببعض سرايره
التي يشتمل عليها بتركيبها الخاص المنتج انواع التسخيرات والتأثيرات من القهر والاستيلاء والعز والاسماء
والاحياء وغير ذلك من الفوائد والجواهر وغيرها من اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف بن برخيا
عليهم السلام وجدانه على باب على كرم الله وجهه الراسخون من العلماء والحاذقون من الحكماء فاخترت
من اسراره ما سره اشباع العمل به اكمل بعد ان قرأت سفر آدم وسفر شيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابراهيم
عليهم الصلوة والسلام وطالعت كتاب ينبوع الحكمة لآصف بن برخيا بن شمويل وكتاب الدر المكنون وكتاب
والمصحف الخفي والعهد الكبير وكتاب الاجناس وكتاب اللوح والقلم ثم حللت رموز الخافية
القمرية والخافية الشمسية الى ان ترقيت في سماء روحانيتي شمس المعارف الالهية والاسرار الذي يبتدع فوايد
شد دن اليه الرحال وخدمت لاجلها الرجال وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل
الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين على بن ابي طالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات والارض وفاطرها وساطح المدحيات ووازرها
ومطود الجبال وقافرها ومفجر العيون وناقرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي القواصف وآمرها
ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشي السحاب ومسخرها
ومولج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقررها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها
وضامن الارزاق ومدبرها ومحيي الرفات وناشرها احمده على آلائه وتوافرها واشكره على نعمائه وتواترها
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب
داخرها واشهد ان محمدا صلى الله عليه وآله وسلم الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح
لما استقبل من الدعوة وناشرها ارسله الى امة قد شغلت بعبادة الاوثان [illegible] فاقلع صلى الله عليه
وآله وسلم في النصيحة وافرها وانار منار اعلام الهداية ومنابرها ومحى بمعجز القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها
وارغم معاطيس غواة العرب وكافرها حتى اصبحت دعوته الحق باول زائرها وشريعته المطهرة الى المعاد
بفخرها فاخرها صلى الله عليه وعلى آله الدوحة العليا وطيب عناصرها ايها الناس سار المثل وحقق العمل
وتسلت خصاله وحكمت السنن واختلفت الاهواء وعظمت البلوى اشتدت الشكوى واستمرت الدعوى
وتزلزلت الارض وضيع الفرض وكتمت الامانة وبدت الخيانة وقام الادعيا ونال الاشقيا وتقدمت
السفهاء وتأخرت الصلحاء وازور القرآن واحمر الدبران وكملت الفترة ودرست الهجرة وظهرت الافاعي
فخمت الملابس يملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويحيؤن كيسانا ويخربون خراسانا فيهدمون الحصون ويظهرون



الصون

المصون ويفتحون العراق بدم بران فآه آه ثم آه آه لعريض الافواه وذبول الشفاه ثم التفت يميناً وشمالاً و
تنفس الصعداء لا اسلالاً وتاوه خشوعاً وتغير خضوعاً فقام اليه سويد بن نوفل الهلالي فقال يا امير المؤمنين
انت حاضر بما ذكرت وعالم به فالتفت اليه بعين الغضب وقال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل
يا ابن الجبان الخبائث والمكذب لنا كث سيقصر بك الطول ويغلبك الغول انا سر الاسرار انا شجرة
الانوار انا دليل السموات انا انيس المسبحات انا خليل جبرائيل انا صفي ميكائيل انا قائد الاملاك انا
سمندل الافلاك انا سرير الصراح انا حفيظ الالواح انا قطب الديجور انا البيت المعمور انا مزن السحاب
انا نور الغياهب انا فلك اللجج انا حجة الحجج انا مسدد الخلائق انا محقق الحقائق انا مأول التأويل
انا مفسر الانجيل انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا سر
ابراهيم انا ثعبان الكليم انا ولي الاولياء انا وارث الانبياء انا وديعة الزبور انا حجاب الغفور انا صفوة
الجليل انا ايليا الانجيل انا شديد القوى انا حامل اللواء انا امام المحشر انا ساقي الكوثر انا قسيم
الجنان انا مشاطر النيران انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا طهر الاطهار انا مبيد
الكفرة انا ابو الائمة البررة انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب انا الجوهرة الثمينة انا باب المدينة انا مفسر
البينات انا مبين المشكلات انا النون والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال متى انا ممدوح هل اتى انا النبأ
العظيم انا الصراط المستقيم انا لؤلؤ الاصداف انا جبل قاف انا سر الحروف انا نور الظروف انا الحبل المتين
انا علم الشامخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح انا روح الاشباح انا الفارس الكرار
انا نصرة الانصار انا السيف المسلول انا الشهيد المقتول انا جامع القرآن انا تبيان البيان انا شفيق
الرسول انا بعل البتول انا عمود الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا صالح المؤمنين
انا امام المفلحين انا امام ارباب الفتوة انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن وقايع
الآخرين انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا مهدي الاوان انا عيسى الزمان انا ولي الله وجه الله انا ولي الله
اسد الله انا سيد العرب انا كاشف الكرب انا الذي قيل في حقه لا فتى الا علي انا الذي قال لي النبي انت
مني بمنزلة هارون من موسى انا ليث بني غالب انا علي بن ابي طالب فالفصاح السائل صيحة عظيمة وخر ميتاً
فعقب امير المؤمنين كرم الله وجهه كلامه بان قال الحمد لله بارئ النسم وداري الامم والصلواة على الاسم
الاعظم والنور الاقدم محمد وآله وسلم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق الارض سلوني
قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة كالبحار الزواخر فنهض البر الراسخ من العلماء والمهرة من
الحكماء واحدق به المكمل من الاولياء والنذر من الاصفياء يقبلون مواطئ قدميه ويقسمون بالاسم

الا تعظم عليه بان يتم كلامه ويكمل نظامه فقال بحر الراسخين وحبر العارفين الامام الغالب علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه يظهر صاحب الراية المهدية والدولة الاحمدية القائم بالسيف الحال الصادق في المقال يمهد
الارض ويحيي السنة والفرض ثم قال ايها المحجوب عن شأني الغافل عن حالي ان الحجاب ثار خواطر الغرائب
اسرار ضمائري لانه قد خرقت الحجاب في واظهرت العجائب وابنت بالباب ونطقت بالصواب وفتحت خزائن الغيوب
وفتقت دقائق القلوب كثرت لطائف المعارف ودرت عوارف اللطائف فطوبى لمن استمسك بعروة
هذا الكلام ووصل خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى
البيت المعمور والبحر المسجور ثم انشد يقول لقد حزت علم الاولين وانني ضنين بعلم الاخرين كتوم وكا
اسرار الغيوب باسرها وعندي حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم ؛ محيط بكل العالمين عليم
ثم قال لو شئت لاوقرت من تفسير الفاتحة سبعين بعيرا ثم قال ق والقرآن المجيد كلمات خفيات الاسرا
وعبارات جليات الاثار ينابيع عوارف القلوب من مشكات اللطائف الغيوب لمحات العواقب كا
النجوم الثواقب نهاية الفهوم بداية العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم بفتح الكتاب ويقرا
الجواب يا ابا العباس انت امام الناس سبحان من يحيي الارض بعد موتها ويرد الولايات الى بيوتها يا منصور
تقدم الى بناء سور ذلك تقدير العزيز العليم وهذا آخر ما اسمع من لفظه النوراني واضبطه من كلامه الروحاني
في هذا الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها
فمن اراد العلم فعليه بالباب وقد اظهر احكام اللفظ بقوله الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف
اليه مجرور ومنه تكلم بالطالع والمتوسط والغارب وقال الكيميا اخت النبوة وام الفتوة وعصمة المروة
وقال الفقه للاديان والطب للابدان والهندسة للبنيان والنحو للسان والنجوم للزمان وقال لا تسافروا والقمر
بالعقرب وقال قمرنا او قمرهم جوابا للقائل له القمر في العقرب عند خروجه الى قتال اهل النهروان وانه
لن يفلت منهم الا اقل من عشرة ولن يقتل منا الا اقل من عشرة فقوله قمرنا او قمرهم اشارة الى اصل كبير في علم
اسرار الغيوب وكان الخوارج اثني عشر الفا فرجع منهم ثمانية آلاف الى طاعة الامام علي رضي الله عنه وقتل
منهم اربعة آلاف لا تسعة هربوا ومنهم نشأت الازارقة ولم يقتل من اصحابه سوى ثمانية انفس وقال ابن عباس
ما شهر الا وفيه سبعة ايام نحسات ولله در الامام علي كرم الله وجهه حيث قال محبك يرعاه والك فهل
تعود ليال بضد الامل فما كان منقوطا بذابحة وما كان مهملا فخير حصل واعلم ان يوم الاربعاء من آخر
شهر نحس لان الله تعالى ارسل فيه الريح العقيم على قوم عاد ومن اغرب ما قال الاعداد والايام فتعادلت
وقال ابن عباس اعطي الامام علي تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وقال ايضا اخذ بيدي ...

على ليلة فخرج بي الى البقيع وقال اقرا يا ابن عباس فقرات بسم الله الرحمن الرحيم فتكلم في اسرار الباء الى بزوغ الفجر
وقد ارسل هرقل ملك الروم رسولا الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسئله عن خواص سواقط الفاتحة
واسرارها فاخبرها علي رضي الله عنه فحصل لرسول ملك الروم غم وحزن لمعرفة الامام علي اسرار هذه الحروف
وقال الكلمة اسم وفعل وحرف وقال سلوني عن اسرار الغيوب فاني وارث علوم الانبياء والمرسلين عليهم
السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حقه انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي
بعدي وقال صلى الله عليه وسلم خلقت انا وهرون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن ابي طالب من طينة واحدة
وقال يوما على المنبر لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا ورياضا وازهارا وقال ويل للعرب
من شر قد اقترب قال الله تبارك وتعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
محمد علي فاطمة حسن حسين فالفرد اشارة الى البحر الازلي والزوج اشارة الى البحر الابدي والبرزخ اشارة الى السر
المحمدي يخرج من بحر الازل اللؤلؤ ومن بحر الابد المرجان فباي آلاء ربكما تكذبان واعلم ان محمدا صلى الله عليه
وآله وسلم هو صورة العنصر الاعظم والامام علي صورة العقل الكل هو القلم الاعلى لهذا العالم وفاطمة هي
صورة النفس الكلية وهي اللوح المحفوظ والحسن هو صورة العرش والحسين هو صورة الكرسي والائمة الاثنا
عشر صورة البروج الاثنا عشر والامام محمد المهدي صورة العالم واعلم ان جميع اسرار الله تعالى في الكتب
السماوية وجميع ما في الكتب السماوية في القرآن وجميع ما في القرآن في الفاتحة وجميع ما في الفاتحة في البسملة
وجميع ما في البسملة في باء البسملة وجميع ما في باء البسملة في النقطة التي هي تحت الباء قال الامام علي رضي
الله عنه انا النقطة التي هي تحت الباء قال ايضا العلم نقطة كثرها الجاهلون والالف وحدة عرفها
الراسخون والباء مدة قطعها العارفون والجيم حضرة تاهها الواصلون والدال درجة قدسها الصادقون
وقد اتفق اهل الملل الاربع يعني المسلمين والنصارى واليهود والمجوس ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة ويؤيد
ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال مدة عمر الدنيا سبعة الاف سنة وانا بعثت في الالف
الاخير وقال صلى الله عليه وآله وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والوسطى منضمتين
ونسبة فضل الوسطى على السبابة نسبة السبع وقال الامام علي رضي الله عنه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة
وفي التوراة ايضا كذلك وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان دنياكم هذه اسبوع من اسابيع الآخرة
واكمل في آخر يوم منه قال الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي رواية الدنيا
[illegible] سبعة الاف سنة وان الله تبارك وتعالى يبعث في كل الف سنة نبيا بمعجزات
[illegible] وظهور صراط المستقيم فكان في اول الالف الاولى آدم

وفي الالف الثانية ادريس وفي الالف الثالثة نوح وفي الالف الرابعة ابراهيم وفي الالف الخامسة موسى
وفي الالف السادسة عيسى عليهم السلام وفي الالف السابعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي ختمت
به النبوة وتمت به الف الدنيا فالالف الاولى للزحل والالف الثانية للمشتري والالف الثالثة
للمريخ والالف الرابعة للشمس والالف الخامسة للزهرة والالف السادسة للعطارد والالف السابعة
للقمر فالمستولي على الف آدم حرف الالف والمستولي على الف ادريس حرف الباء والمستولي على الف نوح
حرف الجيم والمستولي على الف ابراهيم عليه السلام حرف الدال والمستولي على الف موسى حرف الهاء والمستولي
على الف عيسى حرف الواو والمستولي على الف محمد صلى الله عليه وسلم حرف الزا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وقال انس بن مالك
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه
اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا وقد
ولد صلى الله عليه وسلم في الالف السابعة في عهد كسرى انوشروان الملك العادل عام الفيل فهو صلى الله
عليه وآله وسلم فاتحة كتاب الوجود عند ارباب الكشف والشهود كما قال صلى الله عليه وآله وسلم
اول ما خلق الله نوري فهو كلمة حمد افتتح بها الحق كتاب الوجود فانه امر ذو بال فلو لم يبدأ فيه بحمد الله
الذي هو محمد وخلقه احمد لكان الوجود اجذم فهو صلى الله عليه وسلم الفاتح والخاتم كما هو الحمد وكما
افتتح الله به كتاب الابد فكذلك يفتتح به تعالى كتاب الاعادة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم انا اول
من تنشق عنه الارض وكذلك خص بسورة الحمد التي هي فاتحة كتابه وهي كنز من تحت العرش فهو لم يفتح
به الا اسم محمد او احمد صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض
الله الله هما من العدد (١٣٢) بعدد اسمه صلى الله عليه وسلم محمد وهو عدد اسلام وهذا العدد لمن
عرف قلب فهو صلى الله عليه وسلم قلب هذا العالم وان لله تبارك وتعالى خليفة يخرج في آخر
الزمان وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لهذا الخليفة من ولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهو اقنى الانف كحل الطرف وعلى خده الايمن خال
معرفه [illegible] اسمه محمد وهو مربوع القامة حسن الوجه والشعر يميت الله به كل بدعة ويحيي به كل
سنة [illegible] من ارض صنعاء وعدن اسعد الناس به اهل الكوفة ويقسم المال بالسوية ويعدل
في الرعية [illegible] في القضية في ايامه لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته ولا تدع الارض من نباتها
شيئا الا اخرجته وهو الامام المهدي القائم بامر الله يرفع المذاهب فلا يبقى الا الدين الخالص [illegible]

العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف وتعريف الهي فلا يترك بدعة الا ويزيلها ولا سنة الا
ويقيمها وروي عن الباقر رضي الله عنه انه ثلاثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف وقيل انه يموت
قبل القيامة باربعين يوما والله اعلم بالصواب وقد اتاه الله في حال الطفولية الحكمة وفصل الخطاب
واما امه فاسمها نرجس وهي من اولاد الحواريين واذا خرج هذا الامام المهدي فليس له عدو مبين الا
الفقهاء خاصة والسيف لحوان ولولا ان السيف بيده لافتوا الفقهاء في قتله ولكن الله يظهره بالسيف
والكرم فيطيعون ويخافون فيقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه وقد تكلم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب كرم الله وجهه في هذا السر المصون واللؤلؤ المكنون على شان الماضي والمستقبل وهو الف
وسبعمائة مصدر وهو محتو على ثمانية وعشرين صورة بعدد منازل القمر وقد ذكر ارباب الحقائق ان
صورة من هذه الصور احتوت على تسعين ملكا فجمعنا اعداد هذه الملوك فوجدناها الفا وتسعمائة وستين
ملكا وفيه ايضا سبعة اشكال بعدد الكواكب السيارة قد ذكر الامام علي فيها شان اربعة عشر ملكا
من بني امية اولهم معوية واخرهم مروان بن محمد وخلص لهم الامر ٩٣ سنة كاملة وهي الف شهر ثم فيه اثنا عشر
شكلا بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها اسرار خلفاء العباسية اولهم ابو العباس السفاح واسمه عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم وقد بويع له في ربيع الاول في عام (١٣٢) من الهجرة وكانت
خلافته اربع سنين وعشرة اشهر كخلافة الامام علي كرم الله وجهه واخرهم الامام المستكفي بالله وصفا
لهم الزمان خمسمائة وستون سنة وكلهم تسعة وثلاثون خليفة وهذا الامام المهدي يبايعه اهل الله
في شوال وقد ذكر فيه ارباب اسرار الملاحم والفتن من ابتداء ظهور المهدي الى انقراض العالم وقد ورث
هذا الكتاب النوراني واللباب الصمداني الامام المهدي وهو ورثه من ابيه الحسن العسكري وهو ورثه
من ابيه علي النقي وهو ورثه من ابيه محمد التقي وهو ورثه من ابيه علي الرضا وهو ورثه من ابيه موسى الكاظم
وهو ورثه من ابيه جعفر الصادق وهو ورثه من ابيه محمد الباقر وهو ورثه من ابيه زين العابدين وا
هو ورثه من ابيه الحسين وهو ورثه من ابيه الامام علي رضي الله عنهم اجمعين واما الامام جعفر
الصادق رضي الله عنه فهو الذي غاص في تياره واستخرج جواهره واظهر كنوزه وفسر رموزه وقد صنف
الخافية في اسرار الحروف ونقل عنه انه كان يتكلم بغوامض الحقائق وهو ابن سبع سنين وهو الذي
قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وقد ذكر فيه زوال الاقاليم السبعة وامرائها
وما يلحق ويحدث لهم الى ان تقوم الساعة وقال نحن كجبال الرواسخ لا تحركنا الرياح العواصف وهذه
الاقاليم السبعة ليست اقساما حسية ولكنها خطوطا وهمية وضعها الاولون من الملوك والانبياء

الذين طافوا الربع المسكون من الارض مثل افريدون النبطي وتبع الحميري وسليمان بن داود الاسرائيلي
نبي الله عليهما السلام واسكندر اليوناني واردشير بن بابك الفارسي واعلم ان حروف اوائل السور
مرموزة وان تحت كل حرف من ذلك خواص واسرار ومنافع واثار لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم وقد
ذكر ابو اسحق الكندي في كتابه الذي سير فيه طالع ملة العرب ان احبار اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا محمد بلغنا انه انزل عليك (الم) فقال نعم فقالوا اتامرنا ان ندخل في ملة تكون مدتها
احدى وسبعين سنة فقال انه قد انزل علي غير هذا فقالوا وما هو فقال (المص) و(الر) و(حم) و(كهيعص) و(طس)
و(طسم) فقاموا من عنده وقالوا قد اشكل علينا امرك يا محمد ثم ان ارباب الاسرار بناء على هذا السر
حسبوا اعداد هذه الحروف فوجدوها بحساب الجمل تسعماية وثلاث وهي ملك العرب الحروف التي
هي اكثر تكرارا فملك العرب قوي واعزه وما ليس بمكرر فالملك فيها ضعيف وقال حذيفة اول ما تفقدون
من دينكم الخشوع ولا تقوم الساعة حتى يموت قلب الرجل كما يموت بدنه قال الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال تعالى وما يدريك
لعل الساعة تكون قريبا وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خروج الملاحم واصحاب الفتن
قال حذيفة والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من
معه ثلاثماية فصاعدا الا وقد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقد اخبر صلى الله عليه وسلم عما وقع
بعده من الفتوح على المسلمين وعما ظهر من الفتن التي الامساك عن الخوض فيها من احسن الحسن وعما ورد من
احاديث الملاحم وامثالها وظهور الفتن واحوالها ولقد اخبر عن ملاحم الروم فحصلت وعن قتال الترك
فقوتلت قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد بين الله في كتابه ما جرى للاولين وما
يجري للاخرين اذ ما من سر من الاسرار الا وهو مخبوء فيه قال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال
عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء قال الامام علي رضي الله عنه ما من شيء الا وعلمه في القرآن ولكن عقول
الرجال تعجز عنه وقال ايضا ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي وقال ابن عباس رضي
الله عنهما لو ضاع لاحدكم عقال بعير لوجده في القرآن حتى ان ابن برجان قد استخرج فتح بيت المقدس من سنة
ثلاث وثمانين وخمسماية من قوله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض فكان كما قال ومع ما ذكرنا
انه علم من علوم آدم عليه السلام ثم ان الحروف التي كان آدم عليه السلام يستخرج بها الاسرار الغيبية
والآثار الكونية هي موجودة عندنا نستدل بها على احوال الناس وتصرفها في افعالنا الظاهرة والباطنة
اذ كل حرف له معان ظاهرة ومعان باطنة فبمعانيه الظاهرة نعرف مدده السفلية وبمعانيه الباطنة نعرف

مدد العلوية وكل حرف منها تحتوي على علوم جليلة الشان واسرار عظيمة البرهان وقد مر ذكرها قال يحيى بن
اعقب معلم السبطين منشدًا عجائب منكرات لكرهت الحياة لو كنت حيًا بين آل النبي طول هذي فتنًا
هو لها يشيب الصبيا يوم صفين لو عقلت عليها لقتال بكى الشجاع الكميا وعلى كربلا المقام شنيع
دهرًا ويعز الشام عزًا قويًا وترى لسيد العزيز ذليلًا ما نال منكر يؤذى عليًا بعدها تملكها الاعاريب
وترى الوغد مستطيلًا قويا ويهم الشام جورًا الى ان يبلغ الشط والجسور سويا وبعشرين من مع خمس والتسعين
لابد ان يظهر الامام المهديا اسمر اللون مشرق الوجه بالنور مليح المعاطف طريًا جنيا يظهر الحق والبراهين والعدل
فتلقى اذ الماما عليًا وتطيع البلاد من شرقها الارض الى المغربين طوعًا جليا وترى الذئب عند الشاة ترعى
ذاك بالعدل الامان حفيا يحكم الاربعين في الارض ملكًا ويوفى كل حي وفيًا قال معلم السبطين حقًا
يقوم بامر الله امامًا قويًا واما معلم السبطين رضي الله عنهم هو يحيى بن اعقب هو مدفون بمصر القاهرة في
قبره يزار ويتبرك به وقد قيل ان جبرائيل عليه السلام جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد بتفاحتين من الجنة فدخل عليه الحسن والحسين فناول الواحدة للحسن والاخرى للحسين وهما جاء الى
معلمهما فوهبا اياهما له فاكلهما فانطقه الله تبارك وتعالى بذكر المغيبات فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابن اعقب قدم واخر وهذه الحكاية مستفاضة بمصر والشام والحجاز عند الخواص والعام واما الدجال
فان خروجه يكون من خراسان من ارض المشرق موضع الفتن تتبعه الاتراك واليهود ويمر الدجال بالخربة فيقول
لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها وهو قصير القامة كهل اعور اليمنى مكتوب بين عينيه ك ف ر ويلبث في الارض
اربعين يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام الناس ويقتله عيسى عليه السلام بباب مدينة لد
واذا قتل الدجال فلا يبقى في الارض مشرك ولا شيء من الاهواء المختلفة قال اهل التفسير تخرج دابة الارض
ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام فيجلو وجه المؤمن بالعصا ويختم انف الكافر بالخاتم ومن امارات
ظهور الامام المهدي عليه السلام خروج السفياني هو يرسل ثلثين الفًا الى مكة وفي البيداء يخسف بهم الارض فلا
ينجو منهم الا رجلان وتكون مدة حكمه ثمانية اشهر وظهور المهدي عليه السلام في هذه السنة قال مقاتل في تفسيره
والصيحة التي تكون في شهر رمضان تكون في ليلة الجمعة ويكون ظهور المهدي عليه السلام عقيبه في شوال
ومن امارات خروج الامام المهدي عليه السلام منادٍ ينادي الا ان صاحب الزمان قد ظهر وهو في ليلة
الثالث والعشرين من شهر رمضان فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد وانه يخرج في شوال في وتر من السنين
ويبايعه بين الركن والمقام ثلثمائة وثلثة عشر رجلًا من الاخيار كلهم شبان لا كهل فيهم ويكون دار ملكه
الكوفة ويبنى له في ظهر الكوفة مسجد له الف باب

الباب التاسع والستون في ايراد بعض

في خروج الدجال

الباب التاسع والستون

ما في كتاب الدر المكنون والجوهر المصون لحل الصحيفات الجفرية بالقواعد الجعفرية للشيخ محيي الدين العربي الطائي
الحاتمي الاندلسي قدس الله سره ونور ضريحه ووهب لنا فيوضاته وفتوحاته وانه ذكر في هذا الكتاب ما ذكر
في درة المعارف للشيخ عبد الرحمن البسطامي والذي ورد ما ذكره في الدر المكنون ولم يوجد في درة المعارف
وقد ورد ما وجد فيها للتاكيد قال قد شرح كتاب دريع عليه السلام تنكلوشا والبابلي وثابت بن قرة
الحراني ولما اطلعوا الله على العوالم الماضية سئلت دريع عليه السلام عن شرحهما فقال انهما لم يصلا الاظاهر
وانه الى الان مقفل فحله لي والامام علي رضي الله عنه ورث علم الحروف من سيدنا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب
وقد ورث علي كرم الله وجهه علم الاولين والآخرين وما رايت فيمن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن عباس
رضي الله عنهما اعطى الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي فهو اول
من وضع مربع مائة في مائة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف فيه ما جرى للاولين
وما يجري للآخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب آصف عليهم السلام وكانت
الائمة الراسخون من اولاده رضي الله عنهم يعرفون اسرار هذا الكتاب الرباني واللباب النوراني وهو الف
وسبعمائة مصدر المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عبارة عن لوح القضاء والقدر ثم الامام
حسين رضي الله عنه ورث علم الحروف من ابيه كرم الله وجهه ثم امام زين العابدين ورث من ابيه رضي الله
عنهما ثم الامام محمد الباقر ورث من ابيه رضي الله عنهما ثم الامام جعفر الصادق ورث من ابيه رضي الله
عنهما وهو الذي غاص في اعماق اغواره واستخرج درره من اصداف اسراره وحل معاقد رموزه وفك
طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في الخافية الباب الكبير ابتث وفي الباب الصغير ابجد
الى قرشت ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال الامام جعفر
الصادق رضي الله عنه علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومفاتيح
اسرار الغيوب ونقر في الاسماع ولا ينفر عنه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر
الاصغر ومنا الفرس الغواص الفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب والبيان العجيب قيل ان الجفر
يظهر آخر الزمان مع الامام محمد المهدي رضي الله عنه ولا يعرف عن الحقيقة الا هو وكان الامام علي رضي الله عنه
من اعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال الامام علي كرم الله وجهه سلوني قبل ان تفقدوني فان بين
جنبي علوما كالبحار الزواخر واعلم ان هذا الجفر هو التكسير الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهتد الى
وضعه من لدن آدم عليه السلام الى الاسلام غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة تعليم خير

الانام

الانام ومصباح الظلام محمد عليه افضل الصلواة واتم السلام ولما كنت بلدة بجايه سنة ٦٠٠ اجتمعت
بادريس عليه السلام وحالت عليه الثانية والعشرون سفراً بكالها واهدى الى علمه على احسن حال فهذا
الذي حملني على اخراج كتاب السهل الممتنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم وما منا الا له مقام معلوم ان
الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وضع وفقاً مسدساً على عدد حروف الف الذي هو كافي وكان يخرج
منه علوماً كالبحار الزواخر وان اردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك وكان
لسيدي الشيخ ابو الحسن الشاذلي له فيه تصرف غريب قال سيدي الشيخ ابو مدين المغربي ما رايت شيئاً الا
رايت مشكل الباء فيه فلذلك كان اول البسملة وهي اية من كل سورة وقال ما من رمم برسم الاولية
خاصية حتى الحية اذا مشت على التراب فقد اودع الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في السر الاكبر من الجفر
الاحمر سر كبير ولا ينبئك الا مثله اما مخبر فان عرفت سره وضعه وضعت الجفر جميعه وذكرت بعض هذه
الاسرار في الفتوحات المكية فلما اراد الله ان يثبت الحجة لادم عليه السلام على الملائكة واراد ان
يعلمهم ان ادم عليه السلام احق بالخلافة منهم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم ثبت
العجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم
لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعالى من بين عباده وجعله افضل اهل
زمانه ولم يهتدوا الى سر ابقع الا امام العلوم باب مدينة المعصوم صلى الله عليه وسلم واعلى الله مقامه
لديه وحللنا رمزاً يسيراً في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي عليه السلام وخروجه اخرج يا امام يتطلل الاسم
ان الذي فرض عليك لرادك الى معاد اذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قاما ويخرج بالحطيم عقيب
صوم الا اقرء من عندي السلام الباب السبعون في ايراد ما اخرجه صاحب كتاب المطالب العالية
من تعريف الاشياع والاتباع لاهل البيت وايراد كلام السلف في تفصيل الخلفاء بعضاً من بعض
وفي الصواعق المحرقة ما اخرجه صاحب المطالب العالية عن علي كرم الله وجهه ومن جملته انه مر على جمع
فاسرعوا اليه قياماً فقال من القوم انتم قالوا من شيعتك يا امير المؤمنين فقال لهم خيراً ثم قال لهم يا هؤلاء
مالي لا ارى فيكم سمة شيعتنا وحلية احبائنا فامسكوا عن الجواب حياء فقال الحسن نسئلك بالذي اكرمكم
اهل البيت وخصكم وحباكم انبئنا صفة شيعتكم قال شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بامر الله
هم اهل الفضائل الناطقون بالصواب ماكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خشعوا
لله بطاعته وخضعوا اليه بعبادته مضوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم رامقين اسماعهم على
العلم ربهم رضوا عن الله بالقضاء فلولا الاجال التي كتب الله عليهم استقرار ارواحهم في اجسادهم طرفة

الباب السبعون

في مدح وفضل الشيعة

طرفة عين شوقاً الى لقاء الله تعالى والثواب خوفاً من اليم العقاب عظموا الخالق في انفسهم وصغر ما دونه
في اعينهم فهم والجنة كمن راها فهم على ارائكها متكئون وهم والنار كمن راها فهم فيها معذبون صبروا
اياماً قليلة فاعقبتهم راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم الدنيا فامتنعوا عنها
اما الليل فصافون اقدامهم تالون لاجزاء القرآن ترتيلاً يعظون انفسهم بامثاله ويستشفون لدائهم
بدوائه وتارة يفترشون جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم على الارض تجري دموعهم على
خدودهم يمجدون جباراً عظيماً يلتجئون اليه في فكاك رقابهم هذا ليلهم واما نهارهم فعلماء حكماء
بررة اتقياء بادروا الى الله تعالى بالاعمال الزاكية لا يرضون عنها بالقليل ولا يستكثرونها بالجزيل
فهم لانفسهم متهمون ومن اعمالهم مشفقون ويرى لاحدهم قوة في دين وحزماً في لين وايماناً في يقين وحرصاً
على علم وفهماً في فقه وعلماً في حلم وكيساً في قصد وقصداً في غناء وتحملاً في فاقة وصبراً في شدة وخشوعاً
في عبادة ورحمة للمجهود وعطاء في حق ورفقاً في كسب وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى واعتصاماً في شهوة
وعمله الذكر وهمه الشكر يبيت حذراً من سنة الغفلة ويصبح فرحاً بما اصاب من الفضل والرحمة رغبته
فيما يبقى وزهادته فيما يفنى قد قرن العلم بالعمل والعلم بالحلم دائماً نشاطه بعيداً كسله قريباً امله قليل
زلله متوقع قلبه شاكراً ربه ما تعا نفسه محرزاً دينه كاظماً غيظه آمناً منه جاره سهلاً امره معدوماً
كبره بيناً صبره كثيراً ذكره لا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا
شوقاً اليهم فصاح بعض من معه وهو همام بن عباد بن خيثم وكان من المتعبدين صيحة فوقع مغشياً عليه
فحركوه فاذا هو فارق الدنيا فغسل وصلى عليه امير المؤمنين ومن معه وفي المناقب عن نوف البكالي
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نوف تدري من شيعتي قلت لا ادري والله قال صلى الله
عليه وسلم شيعتي هم الذبل الشفاه الخمص البطون الذين تعرف الرهبانية والربانية في وجوههم رهبان
بالليل اسد بالنهار الذين اذا جنهم الليل [illegible] على [illegible] ارتدوا على اطرافهم وصفوا اقدامهم
او افترشوا جباههم تجري دموعهم على خدودهم يعجون الى الله تعالى في فكاك اعناقهم واما النهار
فحكماء علماء كرام ابرار اتقياء يا نوف شيعتي من لم يهر هرير الكلب ولم يطمع طمع الغراب ولم يسئل الناس
ولو مات جوعاً ان راى مؤمناً اكرمه وان راى فاسقاً هجره هؤلاء والله شيعتي وفي كتاب المعارف
لابن قتيبة قال ابو الطفيل آخر الصحابة وكان يحب علياً كرم الله وجهه ويفضله وفي كتاب الاصابة
ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني الليثي قال ادركت ثماني سنين من حيات النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يعترف بفضل ابي بكر وعمر لكنه يقدم علياً رضي الله عنهم وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق

وفي جواهر العقدين ان اهل السنة لم يكفروا من قال بتفضيل علي على ابي بكر رضي الله عنهما وهو الذي مال اليه
القاضي ابو بكر الباقلاني واختاره امام الحرمين في الارشاد وان التفضيل بينهما ظني لا قطعي وجزم به صاحب
المفهم في شرح مسلم وان الامام الاشعري الى انه قطعي وقال ابن عبد البر في كتابه الاستيعاب في ترجمة عمر رضي
الله عنه ذكر عبد الرزاق عن معمر قال لو ان رجلا قال عمر افضل من ابي بكر ما عنفته وكذلك لو قال علي عندي
افضل من ابي بكر وعمر لم اعنفه قلت واليه يشير ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه انه كان يقول ابو بكر
خير وعلي افضل وقال ابن عبد البر ايضا ان السلف اختلفوا في تفضيل ابي بكر وعلي رضي الله عنهما وقال
قبل ذلك في ترجمة علي ايضا وروي عن سلمان وابي ذر والمقداد وخباب بن الارت وجابر بن عبد الله
الانصاري وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان علي بن ابي طالب اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره انتهى
وقال ايضا ان جماعة من ائمة السلف من اهل السنة وقفوا في علي وعثمان فلم يفضلوا احدا منهما على
صاحبه منهم مالك بن انس ويحيى بن سعيد القطان وابن معين اخرج ابو نعيم في الحلية في ترجمة سفيان
الثوري عن زيد بن الحباب قال كان راى سفيان الثوري راي الكوفيين يفضل عليا على ابي بكر وعمر رضي الله
عنهم فلما سار الى البصرة رجع يعني الى القول بتفضيلهما عليه واخرج الائمة الحفاظ منهم الدارقطني
وغيره ان عليا رضي الله عنه بلغه ان عبد الله بن سبا يفضله على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فهم على بقتله
فقال ابن سبا اتقتل رجلا احبك وفضلك فقال لا جرم لا تساكن في بلدة انا فيها فاخرجه الى المدائن
واخرج الدارقطني في الفضائل من طريق مالك بن انس عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه الباقر
ان عليا وقف على عمر بن الخطاب وهو مسجى رضي الله عنهما قال ما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء احدا
احب الي ان القى الله بصحيفته من هذا المسجى قال الدارقطني عقيبه هذا حديث صحيح عن مالك عن جعفر
الصادق وروي من طرق اخرى مثله وقول ابراهيم الحجبي للامام الشافعي رحمه الله فيما رواه البيهقي ما رأيت
هاشميا قدمهما يعني الشيخين على علي غيرك فاجابه بان عليا ابن عمي وابن خالتي وانا رجل من بني عبد مناف
وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت اولى بها منك ولكن ليس الامر على ما تحسب انتهى
وقوله ابن خالتي لان ام جده الاعلى خليدة بنت اسد بن هاشم وام علي رضي الله عنهما فاطمة بنت اسد بن
هاشم وروي ان جماعة كانوا عند الحسن علي الاطروش بن محمد البطحاني بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم بمصر وكان عنده رجل من بني الزبير ينازعه ويقول له انتم معشر العلوية
اذا وليتم تستحلون الاموال وتستعبدون الاحرار تقولون للناس قول لنا فانشأ الحسن في ذلك المجلس
تقول اناس بانا نقول بان الانام عبيد لنا فلا والذي جعل المصطفى ابانا وفاطمة امنا

ووالد سبطي نبي الهدى وسبطا نبي الهدى فخرنا فما صدقوا في مقالاتهم علينا ولكن داءوا فضلنا
فاعزوا بنا ليبن امثلنا فاني ولن يدركوا ما بلغنا فان صدقوا كفيناهم وان كذبوا سفهاً قولنا
فبالله ندفع ما الا نطق فما زال سبحانه حسبنا اخرج ابن السمان في الموافقة عن قيس بن ابي حازم
قال التقى ابو بكر وعلي رضي الله عنهما فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له ما لك تبسمت فقال سمعت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز واخرج المسعودي في مروج
الذهب ان المعتمد ادخل علي النقي عليه السلام صحن الدار التي فيه سباع فلم تضره وهو يمسح رؤوسها بكمه وان
يحيى بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى لما هرب الى الديلم ثم اتي به عند الرشيد فامر بقتله والقاه في
بركة فيها سباع قد جوعت فلا تضره وهو سالم وفي عمدة الطالب للشريف ابي العباس بن عنبة نحو هذا
وقد روى المسعودي ان عبد الله بن مصعب الزبيري قال ان موسى الملقب بالجون بن عبد الله المحض
اراد في على البيعة له جمع الرشيد بينهما قال موسى يا امير المؤمنين هذا شكى باطلاً والله كنت مع اخي
محمد الملقب بالنفس الزكية بن عبد الله المحض على جدك المنصور وهو القائل بابيات قوموا ببيعتكم
ننهض بطاعتكم ان الخلافة فيكم يا بني حسن في شعر طويل وقد قال علي باطلاً وانا مستحلفه فقال له
قل برئت من حول الله وقوته الى حولي وقوتي ان لم يكن ما حكيته صدقاً فحلف له فقال له موسى حدثني ابي
عن آبائه رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حلف احد بهذه اليمين وهو كاذب
الا عجل الله العقوبة قبل ثلاثة ايام قال الفضل بن الربيع فوالله ما صليت العصر في ذلك اليوم
الا مات ابن مصعب الزبيري فاعطى الرشيد موسى الف دينار ثم قال المسعودي قيل ان صاحب هذا الخبر
هو يحيى بن عبد الله المحض اخو موسى الجون وروى الحافظ ابن الاخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق
ابي نعيم عن ابن علي الرضا محمد الجواد قال قد قال محمد الباقر رحم الله اخي زيداً فانه اتى ابي فقال اني اريد
الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له لا تفعل يا زيد اني اخاف ان تكون المقتول المصلوب بظهر
الكوفة اما علمت يا زيد انه لا يخرج احد من ولد فاطمة على احد السلاطين قبل خروج السفياني الا قتل
فكان الامر كما قال له ابي انتهى جواهر العقدين وفي المناقب ان امير المؤمنين علي سلام الله عليه قال للخوارج
وناشدهم معاشر الناس نشدتكم الله تعالى كل مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من دعاء
الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وآل محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء واذا لم يفعل
رد الدعاء فلم يجد مدخلاً فقال كثير من الناس نعم سمعناه عن رسول الله صلى الله عليه وآله مراراً ثم قال
والله انني لمن لباب آل محمد وصميمهم الذين صلى عليهم فمن نال منا الا وارتكب منكراً فكبكبنا فاعيانا الدين

من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحذر الحذر عباد الله ان تلقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في القيمة معرضاً عنكم من اجلي فمن اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله اعرض الله بوجهه الكريم عنه والله لقد سمع قوم منه صلى الله عليه وآله يقول في خطبته في حجة الوداع على المنبر من اذى احداً من اهل بيتي قطع ما بيني وبينه ومن انقطع ما بيني وبينه انقطعت ما بينه وبين الله العلوم التي توجب الجنة والله انني الرجل الذي احتمله رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهره حتى اصعد على سطح الكعبة المكرمة لالقاء الصنم الكبير الذي كان مركوزاً عليها فقال لي اقذفه وارکسه قوى الله عضدك فقذفته فتكسر كالقواريرثم نزلت وجعلنا نستبق البيوت خشية ان تلقانا كفار قريش فاين من يدانيني ويرقى مرقاتي والله انني الرجل الذي اخا رسول الله صلى الله عليه وآله به نفسه حين اخا بين الصحابه والله انني مبين لتمام خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله التي اخبر عنها تكون بعده ثلاثين سنة ثم تكون بعده ملوكاً عضوضاً ولقد شكت فاطمة سلام الله عليها سنطناً من العيش وضيق الحال فقال لها اما ترضين يا فاطمة ان الله اطلع الى اهل الارض فاختار منهم رجلين وجعل احدهما اباك والاخر بعلك فانا مختار الله لابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله

الباب الحادي والسبعون

في ايراد ما في كتاب المحجه فيما نزل في القائم الحجة للشيخ الكامل العلامة الشريف هاشم بن سليمان بن اسماعيل الحسيني البحراني قدس الله سره ووهب لنا علومه عن ابي خالد الكابلي عن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعاً قال يعني اصحاب القائم الثلثماية وبضع عشر وهم والله الامة المعدودة يجتمعون في ساعة واحدة كقزع الخريف وفي سورة البقرة ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الى اخرها عن محمد بن مسلم عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال ان قدام قيام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين قلت وما هي قال هذه الآية قال تعالى لنبلونكم بشيء من الخوف من تلقيهم بالاسقام والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال بالقحط والانفس بموت ذايع والثمرات بعدم المطر وبشر الصابرين عند ذلك ثم قال يا محمد هذا تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم ونحن الراسخون في العلم عن رفاعة بن موسى قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في قوله تعالى في سورة آل عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعاً وكرهاً قال اذا قام القائم المهدي لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وعن يزيد بن معاوية العجلي عن محمد الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا على اذية عدوكم ورابطوا امامكم المهدي المنتظر وعن جابر الجعفي عن محمد الباقر رضي الله

عنه في قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس
وجوها فنردها على ادبارها قال لا يفلت من جيش السفياني الا الهالكين في خسف البيداء الا ثلثة نفر يحول الله
وجوههم في اقفيتهم وذلك عند قيام القائم المهدي عليه السلام وعن محمد بن مسلم عن محمد الباقر رضي
الله عنه في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا
قال ان عيسى عليه السلام ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا آمنوا به
قبل موتهم ويصلي عيسى خلف المهدي عليهما السلام وعن ابي الربيع الشامي عن جعفر الصادق رضي الله
عنه في قوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به انه سيذكرون
في المائدة قال سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام ههنا عصابة منهم وعن سليمان
ابن هارون العجلي قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه ان صاحب هذا الامر يعني القائم المهدي محفوظ
لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله فيهم فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما
ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فيهم يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وعن علي ابن رباب عن جعفر الصادق رضي الله
عنه في قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في
ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون قال الآيات الائمة من اهل البيت وبعض آيات ربك القائم المنتظر
عليه السلام فلا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل عند قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم
من آبائه عليهم السلام وعن ابي بصير قال قال جعفر الصادق تفسير هذه الآية المذكورة نحوه ثم قال
يا ابا بصير طوبى لمحبي قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولياؤه اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي احاديث الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي صاحب كشكول رحمه الله
باسناده عن جابر الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المهدي من ولدي الذي يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن
اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل
لاوليائه الانتفاع به في غيبته فقال اي والذي بعثني بالحق نبيا انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته
في غيبته كانتفاع الناس بالشمس اذا سترها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علمه فاكتمه الا عن
اهله وعن محمد بن مسلم قال قلت للباقر رضي الله عنهما تاويل قوله تعالى في الانفال وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله قال لم يجئ تاويل هذه الآية فاذا جاء تاويلها يقتل المشركون حتى يوحد الله

عز وجل وحتى لا يكون شرك وذلك في قيام قائمنا وعن زرارة قال سئل الباقر رضي الله عنه عن قوله تعالى
قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون كله لله قال لم يجئ تأويل هذه الآية ولو
قام قائمنا بعده يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد صلى الله عليه وسلم ما بلغ
الليل والنهار حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله عز وجل وعن ابي بصير وعن سماعة عنهما عن جعفر
الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ويظهره على الدين كله
ولو كره المشركون قال والله ما يجئ تأويلها حتى يخرج القائم المهدي عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق
مشرك الا كره خروجه ولا يبقى كافر الا قتل حتى لو كان كافر في بطن صخرة قالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني
واقتله وهذه الاية في ثلاث سور في سورة التوبة وسورة الصف وفيهما ولو كره المشركون وفي سورة
الفتح وعن عباية بن ربعي قال قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في هذه الاية والذي نفسي بيده لا تبقى
قرية الا نودي فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وعن زين العابدين وعن
الباقر رضي الله عنهما قال ان الاسلام قد يظهره الله على جميع الاديان عند قيام القائم عليه السلام
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الاية قال لا يبقى صاحب ملة الا صار الى الاسلام حتى تأمن
الشاة من الذئب والبقر من الاسد والانسان من الحية وحتى لا تقرض الفارة جرابا وذلك عند قيام القائم
عليه السلام وعن زرارة عن الباقر رضي الله عنه قال يقاتلون حتى يوحد الله ولا يشرك به شيئا وتخرج
العجوزة الضعيفة من المشرق تريد المغرب لا يؤذيها احد ويخرج الله من الارض نباتها وينزل من السماء قطرها
وعن يحيى ابن ابو القاسم قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوله تعالى في سورة يونس ويقولون لولا
انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال الغيب في هذه الآية هو الحجة
القائم عليه السلام وعن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة
معدودة قالا ان الامة المعدودة هم اصحاب المهدي في اخر الزمان ثلثماية وثلثة عشر رجلا كعدة
اهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما يجتمع قزع الخريف وعن ابي بصير قال قال جعفر الصادق رضي الله عنه
ما كان قول لوط عليه السلام لقومه لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم المهدي
وشدة اصحابه وهم الركن الشديد فان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلب رجل منهم اشد من
زبر الحديد لو مروا بالجبال الحديد لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل وعن صالح ابن
سعد عن الصادق رضي الله عنه في هذه الاية قال قوة القائم عليه السلام والركن الشديد اصحابه ثلثماية
وثلثة عشر رجلا وعن المفضل عن الصادق عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه قال انما

نصر الله حتى تكونوا اهون على الناس من الميتة وهو قول ربي عز وجل في كتابه في سورة يوسف حتى اذا
استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وذلك عند قيام قائمنا المهدي عليه السلام وعن مثنى
الحناط عن الباقر والصادق رضي الله عنهما في قوله تعالى في سورة ابراهيم وذكرهم بايام الله قال ايام الله
ثلثة يوم يقوم القائم عليه السلام ويوم الكرة ويوم القيمة وعن وهب بن جميع قال سئلت جعفر الصادق
رضي الله عنه عن قوله تعالى في سورة الحجر قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى
يوم الوقت المعلوم اي يوم هو قال يا وهب هو يوم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قيام قائمنا
المهدي عليه السلام وعن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي الرضا بن موسى الكاظم رضي الله عنهما
يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن جدك جعفر الصادق رضي الله عنه انه قال اذا قام قائمنا
المهدي قتل ذراري قتلة الحسين رضي الله عنه بفعال آبائهم فقال هو ذلك قلت فقول الله عز وجل
لا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين رضي الله
عنه يرضون ويفتخرون بفعال آبائهم ومن رضي شيئا كمن فعله ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله
رجل في المغرب لكان شريك القاتل فقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا
يسرف في القتل انه كان منصورا نزل في الحسين والمهدي عليهما السلام وعن جابر الجعفي وسلام بن
المستنير هما عن الباقر رضي الله عنه في هذه الآية قال ان الحسين عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم
منا يطلب بثار الحسين عليه السلام فيقتل من رضي بقتله حتى يقال قد اسرف في القتل وعن الباقر والصادق
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
قال هم القائم واصحابه وقوله تعالى في سورة الحج الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا
الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور وعن ابي الجارود عن الباقر رضي الله عنه قال
هذه الآية نزلت في المهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الله بهم الدين حتى لا
يرى اثر من الظلم والبدع وعن الصادق نحوه وقوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله
ان الله لعفو غفور عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال في تفسير هذه الآية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعوقبتهم في بدر عاقبة لانه قتل
عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان وابو جهل وغيرهم فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغى عليه ابن هند بنت عتبة بن ربيعة بخروجه عن طاعة امير المؤمنين عليه السلام
ويقتل ابنه يزيد الامام حسين عليه السلام بغيا وعدوانا وقائلا شعرا ليت اشياخي ببدر شهدوا

وقعة

وقعتم الخروج من وقع الاسل لا اهلوا واستهلوا فرحًا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لست من خندف ان لم انتقم
من بني احمد ما كان فعل قد قتلنا القرم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل ثم قال تعالى لينصرنه الله
يعني بالقائم المهدي من ولده صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا عن اسحق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي الله عنه
قال هذه الآية نزلت في القائم المهدي عليه السلام وايضا قال قوله تعالى فورب السماء والارض
انه لحق اي ان قيام قائمنا لحق مثل ما انكم تنطقون وروي عن الباقر والصادق رضي الله عنهما في
قوله تعالى ليستخلفنهم في الارض قالا نزلت في القائم واصحابه وفي تفسير العياشي ان علي بن الحسين
رضي الله عنهما قرء آية ليستخلفنهم في الارض قال والله هم محبينا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على
يد رجل منا وهو مهدي هذه الامة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول
الله ذلك اليوم حتى يأتي رجل من عترتي اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي سورة
الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين عن عمر بن حنظلة قال سئلت جعفر
الصادق رضي الله عنه عن علامات قيام القائم قال خمس علامات قبل قيام القائم عليه السلام الصيحة
وخروج السفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني قال فتلوت هذه الآية فقلت له اهي الصيحة
قال نعم لو كانت الصيحة خضعت اعناق اعداء الله عز وجل وعن ابي بصير وابي الورد هما عن الباقر
رضي الله عنه قال هذه الاية نزلت في القائم وينادي منادٍ باسمه واسم ابيه من السماء في سورة الروم
ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه قال عند قيام القائم
عليه السلام يفرح المؤمنون بنصر الله وقوله تعالى قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم
ينظرون عن ابن دراج قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول في هذه الآية يوم الفتح يوم تفتح
الدنيا على القائم عليه السلام ولا ينفع احدا تقرب بالايمان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا واما من كان قبل
هذا الفتح موقنا بامامته ومنتظرا لخروجه فذلك الذي ينفعه ايمانه ويعظم الله عز وجل عنده قدره و
شانه وهذا اجر الموالين لاهل البيت وفي سورة سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى
صاحب الزمان عليه السلام ان اهل بيتي يؤذونني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام
انهم قالوا قوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى

فيه بيان علامات القائم

التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة وهذا التفسير
ايضا روي عن الباقر والصادق والكاظم رضي الله عنهم قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب قالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد الى آخر السورة عن الحارث عن علي كرم
الله وجهه في هذه الآية قال قبل قيام قائمنا المهدي يخرج السفياني فيملك قدر حمل المرءة تسعة اشهر
ويأتي المدينة جيشه حتى اذا انتهى الى البيداء خسف الله به وفي سورة ص ولتعلمن نبأه بعد حين
عن عاصم بن حميد عن الباقر رضي الله عنه قال لتعلمن نبأه اي نبأ القائم عليه السلام عند خروجه وقوله
تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق عن ابي بصير قال سئل الباقر رضي الله
عنه عن هذه الآية قال يرون قدرة الله في الآفاق وفي انفسهم الغرائب والعجائب حتى يتبين لهم ان
خروج القائم عليه السلام هو الحق من الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه وعن الصادق نحوه وقوله تعالى
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان
يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب عن ابي بصير عن جعفر الصادق رضي الله عنه
قال يرزق الله المودة في القربى من يشاء من عباده وهي حرث الآخرة يستوفي الله نصيب من يريد المودة
في القربى ومن يريد حرث الدنيا المحض التي ليست فيها المودة ليس له في قيام القائم عليه السلام نصيب
فيضره بركاته وفي سورة الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون عن ثابت الثمالي
عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قال فينا نزلت هذه الآية وجعل الله
الامامة في عقب الحسين الى يوم القيامة وان للغائب منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى فلا
يثبت على امامته الا من قوي يقينه وصحت معرفته وعن جابر الجعفي قال قلت للباقر رضي الله عنه يا ابن
رسول الله ان قوما يقولون ان الله تعالى جعل الامامة في عقب الحسن رضي الله عنه قال يا جابر ان الائمة
هم الذين نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بامامتهم وهم اثنا عشر وقال لما اسري بي الى السماء
وجدت اسمائهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثنا عشر اسما اولهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد القائم الحجة المهدي عليهم السلام كتب نفس الصعداء وقال ان الامة
لا يعلمون بكلام ربهم الذي اوجب المودة فينا علمهم ثم انشأ شعرا ان اليهود لحبهم لنبيهم
آمنوا بوائق حادثات الازمان وذو الصليب بحب عيسى اصبحوا يمشون زهوا في قرى نجران والمؤمنون بحب آل محمد
يرمون في الآفاق بالنيران قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن زرارة
بن اعين قال سئلنا الباقر رضي الله عنه عن هذه الآية قال هي ساعة القائم عليه السلام تأتيهم بغتة

بيان اسمائهم الاثنا عشر مكتوب على ساق العرش بالنور

وفي سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر
حكيم عن عبد الله بن سكان عن الباقر والصادق والكاظم رضي الله عنهم قالوا انزل الله تبارك و
القرآن في ليلة مباركة وهي ليلة القدر انزل القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم انزل
البيت المعمور على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طول ثلاث وعشرين سنة يقدر الله كل امر
الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من
الارزاق والامن والسلامة والعافية وغير ذلك ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امير
علي عليه السلام والى الائمة من اولاده عليهم السلام حتى ينتهي الى صاحب الزمان المهدي عليه السلام
وفي سورة الجاثية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله عن الصادق رضي الله عنه
ايام الله ثلثة يوم قيام القائم المهدي عليه السلام ويوم كرة ويوم القيمة وقد تقدم في قوله تعالى
وذكرهم بايام الله في سورة ابراهيم وفي سورة محمد صلى الله عليه وسلم هل ينظرون الا الساعة ا
ن تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قا
ل الساعة قيام القائم عليه السلام قلت ما معنى الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد
يقولون متى ولد ومن راه واين هو ومتى يظهر كل ذلك شكا في قضائه وقدرته اولئك الذين خسروا
انفسهم في الدنيا والآخرة وقوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وما يدريك لعل الساعة قريب
اي الساعة قيام القائم عليه السلام قريب وفي سورة الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذا
با اليما عن الصادق رضي الله عنه قال في هذه الاية ان لله ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين
ومنافقين وقائمنا لن يظهر حتى تخرج ودائع الله فاذا خرجت ظهر فيقتل الكفار والمنافقين وفي
سورة ق واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن الصادق
رضي الله عنه قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه عليهما السلام والصيحة في هذه الاية صيحة من
السماء وذلك يوم خروج القائم عليه السلام وفي سورة الذاريات فورب السماء والارض انه لحق مثل
ما انكم تنطقون عن اسحاق بن عبد الله عن الامام زين العابدين رضي الله عنه قال في هذه الاية ان في
القائم عليه السلام لحق وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الخ
وفي سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام عن معاوية بن عمار عن الصادق
رضي الله عنه قال لو قام قائمنا عليه السلام يعرف اعدائنا بسيماهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم يخبط
هو واصحابه بالسيف خبطا قوله تعالى واعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها عن سلام بن المستنير

عن الباقر رضي الله عنه قال يحييها الله بالقائم عليه السلام فيعدل فيها فيحيي الارض بالعدل بعد موتها بالظلم وعن الصادق والكاظم وابن عباس رضي الله عنهم نحوه وفي سورة الصف يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون عن محمد بن الفضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال النور في هذه الآية الامامة والله متم الامامة عند قيام القائم عليه السلام وفي سورة الملك قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين عن علي بن جعفر الصادق عن اخيه موسى الكاظم رضي الله عنهم في هذه الآية قال اذا غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد غيره وفي سورة الجن حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا عن محمد بن الفضيل عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال ما يوعدون في هذه الآية القائم المهدي واصحابه وانصاره واعدائه ثم تكون اضعف ناصرا واقل عددا اذا ظهر القائم عليه السلام وفي سورة المدثر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير عن المفضل عن الصادق رضي الله عنه قال اذا نودي في اذن القائم عليه السلام بالاذن في قيامه فيقوم فذلك اليوم عسير على الكافرين قال في القران ضرب فيه الامثال ونحن نعلمه فلا يعلمه غيرنا قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس عن هاني قال سئلت هذه الآية عن الباقر رضي الله عنه قال الخنس امام يخنس اي يرجع من الظهور الى الغيبة سنة ستين ومائتين ثم يبدء كالشهاب الثاقب قوله تعالى والسماء ذات البروج عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا السماء واما البروج فالائمة من اهل بيتي وعترتي اولهم علي وآخرهم المهدي وهم اثنا عشر الباب الثاني والسبعون في الاحاديث التي ذكرها صاحب مشكاة المصابيح في باب شراط الساعة عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية تبلغ المساكن اهاب او يهاب وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم واحمد وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا ياخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوانة من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء



القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون منه
شيئا رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب
رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي وابو داود وفي رواية له قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه
ابو داود ايضا رواه الجويني وابن الجوزي قال ابن الجوزي الاجلى الذي انحسر الشعر عن جبهته الى نصف
راسه الاقنى احديداب في الانف وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المهدي قال فيجيء اليه
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله رواه الترمذي وعن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة
هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه
بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب
اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث
كلب ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون رواه ابو داود ورواه احمد وابو يعلى والبيهقي كما في جواهر العقدين وعن ابي سعيد قال ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله
رجلا من عترتي واهل بيتي فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى
يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين رواه الحاكم في مستدركه
وقال صحيح وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث
حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجب على كل مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك
نعله ويخبره فخذه بما احدث اهله بعده رواه الترمذي وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم الايات بعد المائتين رواه ابن ماجه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم
الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل
النبوة وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه
ابوداود ولم يذكر القصة وفي باب نزول عيسى عليه السلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة
فاقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الآية متفق عليه وفي روايتهما قال كيف
انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم الباب الثالث والسبعون
في الاحاديث التي ذكرها صاحب جواهر العقدين فقد جاء في الخبر ان جبريل عليه السلام امر النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسميهما باسمي ابني هارون عليه السلام شبرا وشبيرا لان عليا منه بمنزلة هارون من موسى
فقال صلى الله عليه وسلم ان لساني عربي فقال سمهما حسنا وحسينا وقد ظهرت بركات دعائه صلى الله
عليه وسلم وقت تزويج علي بفاطمة رضي الله عنهما في نسل الحسن والحسين فكان من نسلهما من مضى ومن
يأتي ولو لم يأت في الآتين الا الامام المهدي فعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وصاحب المصابيح
وآخرون وحديث قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب أحق المهدي قال نعم هو حق هو من اولاد فاطمة
قلت من اي ولد فاطمة قال حسبك الآن وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق
من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا رواه ابوداود ولاحمد والترمذي
وابن ماجه ولاحمد وابن ماجه وغيرهما عن علي رضي الله عنه رفعه المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في
ليلة وللطبراني عنه رفعه المهدي منا يختم الدين بنا كما فتح بنا ولاحمد لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما
وعدوانا ثم يخرج من عترتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي رواه الترمذي
وقال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح ولابن ماجه من طريق

الباب الثالث والسبعون

ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم
فلما رآهم النبي صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا
نكرهه فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا
وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون
فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملؤها جورا
فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي اخرجه نعيم بن حماد وعن ابي سلمة
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبعثن الله رجلا من عترتي
افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال اخرجه ابو نعيم وعن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي
والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في الجو
يملك عشرين سنة اخرجه الروياني والطبراني وابو نعيم والديلمي في مسنده وعن حذيفة رفعه ليلتفت
المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليهما السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس
فيقول انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي اخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث
عقبة بن عامر في امامة المهدي نحوه وعن علي رضي الله عنه قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وسلم
جمع الله له اهل المشرق واهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما
الابدال فمن اهل الشام اخرجه ابن عساكر وعن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك ومنا خير
الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا
هذه الامة سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي وهو من ولدك اخرجه الطبراني
في الاوسط واما ما روي من حديث الحسن البصري عن انس بن مالك رفعه لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا
الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق ولا مهدي الا عيسى بن مريم اخرجه الشافعي
وابن ماجه في سننه والحاكم في مستدركه وقال اورده تعجبا لا محتجا به وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد
وقد قال الحاكم انه مجهول وصرح النسائي بانه منكر وقال ابن ماجه لم يروه عن ابن خالد الا الشافعي يقول
مؤلف هذا الكتاب ان وضع هذا الحديث من ابن خالد ظاهر بوجوه الوجه الاول لو كان هذا الحديث

صحيحًا لزمان يزداد الظلم والفساد الذي كان في زمن يزيد والحجاج ولم يبق في العالم خير وصلاح الا
والحمد لله بعدهما في زمان عمر بن عبد العزيز وخلفاء العباسية الى الآن فيه خير وصلاح الوجه الثاني ان
خبر المهدي لم يكن قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بين العرب بان يرده بقوله لا مهدي الا عيسى بن مريم
الوجه الثالث ان الله اشار الى المهدي في كتابه في الآيات الكثيرة كما تقدمت فلذلك بشر النبي صلى الله
عليه وسلم امته بهذه البشارات العظمى كما بشر الانبياء المتقدمين عليهم السلام بظهور نبينا صلى الله
عليه وسلم واحوال المهدي وقد ذكرت بشاراتهم في مشرق الاكوان ونذكر باقي الاحاديث التي ذكرها
ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع
والا فتسع فتنعم فيه امتي نعمة لم يسمعوا مثلها قط تؤتى اكلها ولا يدخر منها شيئا والمال يومئذ كدوس فيقوم
الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة وعن انس بن مالك قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين
والمهدي ايضا اخرجه ابو نعيم والثعلبي وصاحب الاربعين والحموئي والحاكم والديلمي وعن عبد الله بن الحارث
بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج الناس من اهل المشرق فيوطئون للمهدي
يعني سلطانه ونذكر ما في كنوز الدقائق للمناوي المصري ابشري يا فاطمة اما المهدي منك للحاكم منا الذي
يصلي عيسى خلفه لابي نعيم الحافظ المهدي طاوس اهل الجنة للديلمي والذي نفسي بيده ليعودن هذا الامر
كما بدأ للديلمي ونذكر ما في فصل الخطاب عن ابن عمر انه قال يخرج المهدي من قرية باليمن يقال لها كرعة
قال شهاب الدين فضل الله في كتابه المعتمد لم نكن في اليمن قرية بهذا الاسم وعن ابن عمر قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول مالك من السماء ينادي ويحث الناس عليه يقول انه المهدي فاجيبوه وعن ثوبان
انه قال راية المهدي فيها مكتوب البيعة لله ونذكر ما في كتاب مسامرة الاخيار للشيخ محيي الدين العربي
قدس سره ان ابن سمانوس جاء بيت المقدس وحارب بني اسرائيل واخذ حلي بيت المقدس واحرق منه ما احرق
وحمل منه في الف وسبعمائة سفينة حليه فاراد ان اورده في رومية غرقت السفن اخبره بذلك حذيفة
ابن اليمان وذكر غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستخرج المهدي ذلك من البحر حتى يؤديه الى بيت
المقدس ثم يسير المهدي ومن معه الى البحر المحيط ونذكر ما في سنن الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد
القرشي حدثنا ابي انبانا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي

وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة هذا حديث حسن صحيح حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار
حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلي رجل من اهل
بيتي يواطي اسمه اسمي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الى المهدي
الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله هذا حديث حسن وعن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكماً
مقسطاً فيكسر الصليب يقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد هذا حديث حسن
صحيح وعن مجمع بن جارية الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يقتل ابن
مريم الدجال بباب لد وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عتبة وابي برزة وحذيفة بن اسيد وابي
هريرة وكيسان وعثمان بن ابي العاص وجابر وابي امامة وابن مسعود وابن عمرو وسمرة بن جندب والنواس
بن سمعان وعمرو بن عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح ونذكر ما في المناقب لابن المغازلي الشافعي
عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مرض فاتته فاطمة رضي الله عنها
وبكت فقال يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك من هو اقدمهم سلماً واكثرهم علماً ان الله تعالى
اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختارني منهم فجعلني نبياً مرسلاً ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك
فاوحى الي ان ازوجها اياك واتخذه وصياً يا فاطمة منا خير الانبياء وهو ابوك ومنا خير الاوصياء وهو بعلك
ومنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو جعفر ابن عم
ابيك ومنا سبطا هذه الامة وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك والذي نفسي
بيده منا مهدي هذه الامة وهو من ولدك ايضاً اخرج محمد بن ابراهيم الحمويني الشافعي في كتابه فرائد
السمطين عن علي بن الهلال عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تظاهرت الفتن واغار بعضهم
بعضاً يبعث الله المهدي يفتح حصون الضلالة والقلوب غلفاً يقوم في آخر الزمان ويملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما ملئت جوراً وظلماً واخرج ابو نعيم الحافظ ليبعثن الله رجلاً من عترتي افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ
الارض عدلاً يفيض المال فيضاً واما ما في الصواعق ذكرنا ما ذكر في جواهر العقدين فلذلك لم نورد
من الصواعق **الباب الرابع والسبعون** في ايراد الكلمات القدسية لعلي كرم الله وجهه التي
ذكرها في شأن المهدي رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة في خطباته بقوله الزموا الارض واصبروا على البلاء
ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات على فراشه وهو
على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيداً ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح

الباب الرابع والسبعون

علمه وقامت الثنية مقامه اصلا تربيتهم فان لكل شيء مدة واجلا وبقوله المهدي يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأي وبقوله وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة وبقوله منا المهدي يسري في الدنيا بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل ربقا ويعتق رقا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره وبقوله فهو المهدي مغتربا اذا اغترب الاسلام وضرب بعسيب ذنبه والصق الارض بجرانه بقية من بقايا حجته خليفة من خلائف انبيائه وبقوله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف وبقوله لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين واشار الى اصحاب المهدي رضي الله عنهم بقوله الا بابي وامي هم من عدة اسماؤهم في السماء معروفة وفي الارض مجهولة الا فتوقعوا من ادبار اموركم وانقطاع وصلكم واستعمال صغاركم ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن اهون من درهم من حله ذاك حيث تسكرون من غير شراب بل من النعمة والنعيم ويحلفون من غير اضطرار ويكذبون من غير احراج ذاك اذا عضكم البلاء كما يعض القتب غارب البعير ما اطول هذا العناء وابعد هذا الرجاء وبقوله يجاهدهم في الله قوم اذلة عند المتكبرين في الارض مجهولون وفي السماء معروفون وبقوله قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وبقوله وطال الامد بالناس ليستكملوا الخزي ويستوجبوا الغير حتى اذا اخلولق الاجل قوم لم يمنوا على الله بالصبر ولم يستعظموا بذل انفسهم في الحق حتى اذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء حملوا بصائرهم على اسيافهم ودانوا لربهم بامر واعظهم وبقوله ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح واما كلام كرم الله وجهه حسينا اذا كنت في بلدة غريبا فعاشر بآدابها كانى بنفسي واعقابها وبالكربلاء ومحرابها فتخضب منا اللحى بالدماء خضاب العروس باثوابها اراها ولم يك راي العيان واوتيت مفتاح ابوابها سقى الله قائمنا صاحب قيامة والناس في دابها هو المدرك الثار لي يا حسين بل لك فاصبر لاتعابها لكل دم الف الف وما يقصر في قتل احزابها هنالك لا ينفع الظالمين قول بعذر واعقابها انا الذين لاشك للمؤمنين

بايات وهي بايجابها لنا سمة الفخر في حكمها فصلت علينا باعرابها فصل على جدك المصطفى
وسلم عليه لمطالبها وقال في منظومته من غير ديوانه انى على من سلالة هاشم ترى ذكرنا كتبها في الملاحم
واني قلعت الباب بغزوة خيبر وجاز جميع الجيش فوق المعاصم اصول على الابطال صولة قادر
واتركهم رزق النسور الحوائم وفي يوم بدر قد نصرنا على العداء واردينا وسط القليب بصارم
قتلنا اباجهل اللعين وعتبة نصرنا بدين الله والحق قائم وفي يوم احد جاء جبرئيل قاصداً
بذات نقار للجماجم قاصم قتلنا ايابا والليام ومن بغى وصلنا على اعرابها والاعاجم
ويوم حنين قد تفرق جمعنا وصالت علينا كفرها بالصوارم رددت جميع القوم ولم ازل
ارد جيوش المشركين اللوائم واسقيتهم كاساً من الموت منعجا وما طعم الاكظم العلا قسم
وفي يوم الاحزاب عمرا قتلته وقد بات الاحزاب بقتلى عازم وصلت عليهم صولة هاشمية
وقسمتهم قسمين من حد صارم كسرنا جيوش المشركين بهمة واخزيتهم ولو اكتسبه الاغانم
نصرنا على اعدائنا بمحمد نبي الهدى المبعوث من نسل هاشم وما قلت الا الحق والصدق شيمتى
وما جرت يوماً كنت فيه بحاكم رفعت منار الشرع في الحكم والقضا واثبت حكماً للملوك القوادم
فلله دره من امام صيدع يذل جيوش المشركين بصارم ويظهر هذا الدين في كل بقعة
ويرغم انف المشركين الغواشم فياويل اهل الشر من سطوة الغنا وياويل كل الويل لمن كان ظالم
ينقي بساط الارض من كل افتر ويرعم فيها كل من كان غاشم ويأمر بمعروف وينهى عن منكر
ويطلع نجم الحق بالحق قائم وينشر بساط العدل شرقاً ومغرباً وينصر لدين الله والحق عالم
وما قلت هذا القول فخراً وانما فذ خبرني المختار من ال هاشم قال الشيخ صلاح الدين الصفوي قدس
سره نظرت في تفاسير كتب الحروف للامام على كرم الله وجهه فرايت فيها لكل قرن حوادث تختص به كليات
وجزئيات عدلت عنها لكثرتها

الباب الخامس والسبعون في ذكر شدة اصابة اهل البيت الطيبين حتى يظهر قائمهم رضي الله عنهم

في الشفاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بخروج المهدي وما
ينال اهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم وفي حديث ابن ماجه مذكور تقدم وفي المناقب عن الامام محمد
الباقر رضي الله عنه قال لبعض اصحابه ان العرب نكثت بيعة امير المؤمنين علي ونصبت الحرب له ولم يزل
صاحب الامر كان في صعود كؤد حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب اهل العراق
حتى طعن بخنجر في فخذه وانتهب عسكره وعولجت خلاخيل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم
قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم وقتلوه

الباب الخامس والسبعون

باصحابه رضي الله عنه وعنهم ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء موالينا
ووجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون الى ولاتهم السوء وقضاة السوء وعمال السوء
في كل بلدة يحدثونهم بالاحاديث الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله ولم نفعله ليبغضونا الى
الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن معوية بعد موت الحسن فقتلت موالينا ومحبينا بكل بلدة وقطعت الايدي
والارجل على الظنة وكان من ذكر بحبنا والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل
البلاء يشتد ويزداد الى زمن عبيد الله بن زياد وقاتل الحسين واصحابه رضي الله عنه وعنهم ثم جاء
الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة حتى ان الرجل ليقال له زنديق او كافر احب اليه من ان يقال
له محب علي ولما استشار زيد بن علي اخاه محمد الباقر رضي الله عنهم في الخروج نهاه وقال اخشى ان تكون
المقتول المصلوب بظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني الا قتل وبعده
يخرج قائمنا المهدي ولما خرج زيد قتل وصلب بالكوفة كما قال اخوه اخرج موفق بن احمد اخطب خطباء
خوارزم بسنده عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم
خيبر الى علي ففتح الله بيده ثم في غدير خم اعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا منك
وانت تقاتل على التاويل كما قاتلت على التنزيل وانت مني بمنزلة هارون من موسى وانا سلم لمن سالمك
وحرب لمن حاربك وانت العروة الوثقى وانت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي وانت امام وولي كل مؤمن
ومؤمنة بعدي وانت الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وانت الاخذ
بسنتي وذاب البدع عن ملتي وانا اول من تنشق الارض عنه وانت معي في الجنة واول من يدخلها انا وانت
والحسن والحسين وفاطمة وان الله اوحى الي ان اخبر فضلك فقمت به بين الناس وبلغتهم ما امرني الله بتبليغه
وذلك قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى آخر الآية ثم قال يا علي اتق الضغائن
التي هي في صدور من لا يظهرها الا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ثم بكى صلى الله عليه
وسلم وقال اخبرني جبرئيل انهم يظلمونه بعدي وان ذلك الظلم يبقى حتى اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت
الامة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغيرت البلاد
وضعف العباد واليأس من الفرج فعند ذلك يظهر قائم المهدي من ولدي بقوم يظهر الله الحق بهم ويخمد
الباطل باسيافهم ويتبعهم الناس راغبا اليهم او خائفا ثم قال معاشر الناس ابشروا بالفرج فان وعد الله
حق لا يخلف وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهلي فاذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على ما تشاء قدير

الباب السادس والسبعون في بيان الائمة الاثنا عشر باسمائهم

في فرائد السمطين بسنده عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم يهودي يقال له نعثل فقال يا محمد اسألك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال صلى الله عليه وسلم لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون نائي في قربه وقريب في نائه هو كيف الكيف واين الاين فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية والاينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له اليس الله واحد والانسان واحد فقال صلى الله عليه وسلم الله عز وعلا واحد حقيقي احدي المعنى اي لا جزء ولا تركيب له والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال اذا مضى الحسين فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى علي فابنه الحسن فاذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنا عشر قال اخبرني عن كيفية موت علي والحسن والحسين قال صلى الله عليه وسلم يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فاين مكانهم قال في الجنة في درجتي قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام انه اذا كان اخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد هو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون اوصياؤه بعده اثنا عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة فهو كولد الغنم يذبح ويصبر على القتل لرفع درجاته ودرجات اهل بيته وذريته ولاخراج محبيه واتباعه من النار وتسعة الاوصياء منهم من اولاد الثالث فهؤلاء الاثنا عشر عدد الاسباط قال صلى الله عليه وسلم اتعرف الاسباط قال نعم انهم كانوا اثنا عشر اولهم لاوي بن برخيا وهو الذي غاب عن بني اسرائيل غيبة ثم عاد فاظهر الله شريعته بعد اندراسها وقاتل قرسطيا الملك حتى قتل الملك قال صلى الله عليه وسلم كائن في امتي ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ويأتي على امتي زمن

لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج فيظهر الله
الاسلام به ويجدده طوبى لمن احبهم وتبعهم والويل لمن ابغضهم وخالفهم وطوبى لمن تمسك بهداهم فانشأ
نعثل شعرا صلى الله ذو العلى عليك يا خير البشر انت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر بكم هدانا ربنا وفيك
نرجو ما امر ومعشر سميتهم ائمة اثنا عشر حباهم رب العلى ثم اصطفاهم من كدر قد فاز من والاهم وخاب
من عادى لهم آخرهم يسقي الظما وهو الامام المنتظر وعترتك الاخيار لي والتابعين ما امر من كان عنهم
معرضا فسوف تصلاه سقر وفي المناقب عن واثلة بن الاصقع بن قرخاب عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخل جندل بن جنادة بن جبير اليهودي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني
عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما ما ليس لله فليس لله
شريك واما ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود
ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم ان له ولدا بل يعلم انه مخلوقه وعبده فقال اشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله حقا وصدقا ثم قال اني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران عليه السلام
فقال يا جندل اسلم على يد محمد خاتم الانبياء واستمسك اوصيائه من بعده فقلت اسلم فلله الحمد اسلمت
وهداني بك ثم قال اخبرني يا رسول الله عن اوصيائك من بعدك لاتمسك بهم قال اوصيائي الاثنا عشر
قال جندل هكذا وجدناهم في التوراة وقال يا رسول الله سمهم لي فقال اولهم سيد الاوصياء ابو الائمة
علي ثم ابناه الحسن والحسين فاستمسك بهم ولا يغرنك جهل الجاهلين فاذا ولد علي بن الحسين زين العابدين
يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه فقال جندل وجدنا في التوراة وفي كتب
الانبياء عليهم السلام ايليا وشبرا وشبيرا فهذه اسم علي والحسن والحسين فمن بعد الحسين وما اسماءهم قال اذا
انقضت مدة الحسين فالامام ابنه علي ويلقب بزين العابدين فبعده ابنه محمد يلقب بالباقر فبعده
ابنه جعفر يدعى بالصادق فبعده ابنه موسى يدعى بالكاظم فبعده ابنه علي يدعى بالرضا فبعده ابنه
محمد يدعى بالتقي والزكي فبعده ابنه علي يدعى بالنقي والهادي فبعده ابنه الحسن يدعى بالعسكري فبعده
ابنه محمد يدعى بالمهدي والقائم والحجة فيغيب ثم يخرج فاذا خرج يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ثم قال تعالى اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون فقال
جندل الحمد لله وفقني بمعرفتهم ثم عاش الى ان كانت ولادة علي بن الحسين فخرج الى الطائف ومرض وشرب
لبنا وقال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ومات

دفن بالطائف بالموضع المعروف بالكوزارة وفي المناقب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال جاء يهودي من يهود المدينة الى علي كرم الله وجهه قال اني سائلك عن ثلاث وثلاث وعن واحدة فقال علي لم لا تقول سائلك عن سبع قال اسئلك عن ثلاث فان اصبت فيهن سئلتك عن الثلاث الاخر فان اصبت فيهن سئلتك عن الواحدة فقال علي ما تدري اذا سئلتني فاجبتك اخطأت ام اصبت فاخرج اليهودي من كتابا عتيقا قال هذا ورثته عن آبائي واجدادي عن هارون جدي املاء موسى بن عمران وخط هارون بن عمران عليهما السلام وفيه هذه المسئلة التي اسئلك عنها فقال علي ان اجبتك بالصواب فيهن لتسلم فقال والله اسلم الساعة على يديك ان اجبتني بالصواب فيهن قال له سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض وعن اول شجرة نبتت على وجه الارض وعن اول عين نبعت على وجه الارض قال اما اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكن هو الحجر الاسود نزل به آدم عليه السلام من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق لانه كان ملكا ابتلع كتاب العهد والميثاق وكان مع آدم في جنة فلما خرج آدم خرج هو فصار حجرا قال اليهودي صدقت قال علي واما اول شجرة نبتت على الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتون وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها آدم عليه السلام من الجنة فاصل كل النخلة العجوة قال اليهودي صدقت قال علي كرم الله وجهه واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي كانت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها ماء العين حيت وعاشت وشربت منه فاتبعها موسى وصاحبه الخضر عليهما السلام قال اليهودي صدقت قال علي سل عن الثلاث الاخر قال اخبرني كم لهذه الامة بعد نبيها من امام واخبرني عن منزل محمد اين هو في الجنة واخبرني من يسكن معه في منزله قال علي لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما لا يضرهم خلاف من خالفهم قال اليهودي صدقت قال علي ينزل محمد صلى الله عليه وسلم في جنة عدن وهي وسط الجنان واعلاها واقربها من عرش الرحمن جل جلاله قال اليهودي صدقت قال علي والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر اولهم انا وآخرنا القائم المهدي قال صدقت قال علي سل عن الواحدة قال اخبرني كم تعيش بعد نبيك وهل تموت او تقتل قال اعيش بعده ثلثين سنة وتخضب هذه اشار بلحيته من هذا اشار براسه الشريف فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الباب السابع والسبعون في تحقيق حديث بعدي اثنا عشر خليفة

وفي جمع الفوائد جابر بن سمرة رفعه لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم



اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الامة فسمعت كلاماً من النبي صلى الله عليه وسلم لم افهمه فقلت لابي
ما يقول قال كلهم من قريش للشيخين والترمذي وابي داود بلفظه ذكر يحيى بن الحسن في كتاب العمدة
من عشرين طريقاً في ان الخلفاء بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش في
البخاري من ثلاثة طرق وفي مسلم من تسعة طرق وفي ابي داود من ثلاثة طرق وفي الترمذي من طريق
واحد وفي الحميدي من ثلاثة طرق وفي البخاري عن جابر رفعه يكون بعدي اثنا عشر اميراً فقال كلمة
لم اسمعها فسئلت ابي ماذا قال قال قال كلهم من قريش وفي مسلم عن عامر بن سعد قال كتبت الى ابن سمرة
اخبرني بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش
وفي المودة العاشرة من كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني قدس الله سره عن عبد الملك بن عمير عن جابر
بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول بعدي اثنا عشر خليفة ثم اخفى صوته فقلت
لابي ما الذي اخفى صوته قال قال كلهم من بني هاشم وعن سماك بن حرب مثل ذلك وعن الشعبي عن مسروق قال
بينا نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال
انك لحديث السن وان هذا شيء ما سئلني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وسلم انه يكون
بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملأ الارض عدلاً كما ملئت ظلماً وعن
عباية بن ربعي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان
اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم القائم المهدي وعن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الحسين على فخذيه وهو يقبل خديه ويلثم
فاه ويقول انت سيد ابن سيد اخو سيد وانت امام ابن امام اخو امام وانت حجة ابن حجة اخو حجة
ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم المهدي ايضاً اخرجه الحمويني وموفق بن احمد الخوارزمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين
مطهرون معصومون ايضاً اخرجه الحمويني وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال علياً
وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق من بعدي وسادات امتي
وقواد الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان [illegible] قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله فتح هذا الدين بعلي واذا قتل فسد الدين ولا يصلحه الا المهدي
وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الائمة من ولدي فمن اطاعهم فقد اطاع الله
ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله جل وعلا انتهى كتاب مودة القربى قال بعض
المحققين ان الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر قد اشتهرت من
طرق كثيرة فبشرح الزمان وتعريف الكون والمكان علم ان مراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حديثه
هذا الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم
عن اثنا عشر ولا يمكن ان يحمله على الملوك الاموية لزيادتهم على اثنا عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز
ولكونهم غير بني هاشم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلهم من بني هاشم في رواية عبد الملك عن جابر واخفاء
صوته صلى الله عليه وآله وسلم في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون خلافة بني هاشم ولا يمكن
ان يحمله على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا
الا المودة في القربى وحديث الكساء فلا بد من ان يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنا عشر من اهل بيته وعترته
صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واجلهم واورعهم واتقاهم واعلاهم نسبا وافضلهم حسبا
واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلى الله عليه وآله وسلم وبالوراثة واللدنية
كذا عرفهم اهل العلم والتحقيق واهل الكشف والتوفيق ويؤيد هذا المعنى اي ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم
الائمة الاثنا عشر من اهل بيته ويشهده ويرجحه حديث الثقلين والاحاديث المتكثرة المذكورة في هذا الكتاب
وغيرها واما قوله صلى الله عليه وسلم كلهم تجتمع عليه الامة في رواية عن جابر بن سمرة فمراده صلى الله عليه
وسلم ان الامة تجتمع على الاقرار بامامة كلهم وقت ظهور قائمهم المهدي رضي الله عنهم وفي نهج البلاغة من خطبة
علي كرم الله وجهه اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا ان رفعنا الله ووضعهم
واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى وانه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه
شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة
ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا انفق منه اذا حرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف
من المنكر واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تاخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه
ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم
حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وهو بينهم شاهد
صادق وصامت ناطق [illegible] ... قال ابو جعفر [illegible] عبد الله اذ قلت

له اخبرني عن حجر الوداع فذكر حديثاً طويلاً ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاثاً ثم ابضا رواه الامام علي الرضا عن آبائه رضي الله عنهم

الباب الثامن والسبعون

في ايرادها في كتاب فرائد السمطين وغيره وفي كتاب فرائد السمطين للشيخ محمد بن ابراهيم الجويني الخراساني الحمويني المحدث الفقيه الشافعي بسنده عن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر وفي هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم علي وآخرهم ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفيه بسنده عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم المهدي وفيه بسنده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين الروم سبع سنين فقيل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وفي كتاب الاصابة نحوه وفيه عن ابي نعيم الحافظ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفيه عن الباقر عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي تكون له غيبة اذا ظهر يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان علياً وصيي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً ان الثابتين على القول بامامته في زمن غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين ثم قال يا جابر ان هذا امر من امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا رضي الله عنه لا دين لمن لا ورع له وان اكرمكم

عند الله اتقاكم اي اعلمكم بالتقوى ثم قال ان الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من
كل جور وظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها
ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو
الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان
الحق فيه ومعه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين
وقول الله عز وجل يوم ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج
اي خروج ولدي القائم المهدي عليه السلام ابو نعيم الحافظ اخرج عن الباقر رضي الله عنه قال ان الله يلقي
في قلوب محبينا واتباعنا الرعب فاذا قام قائمنا المهدي عليه السلام كان الرجل من محبينا اجرى من ليث وامضى
من سنان صاحب الاربعين اخرج عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون المسلمين الا من اظهر طاعتهم فالمؤمن
التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله تبارك وتعالى ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار
عنيد وهو القادر على ما يشاء واصلح الامة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يظهر الاسلام والله لا يخلف وعده وهو على وعده قدير صاحب
الاربعين عن ابي جعفر المنصور الدوانيقي العباسي عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها اخرج محمد بن يوسف الكنجي
الشافعي عن علي كرم الله وجهه قال ويحا للطالقان فان لله تعالى كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن
بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم ايضا انصار المهدي عليه السلام في آخر الزمان اخرج الكنجي عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي
يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة فينزل عيسى بن مريم فيقول له اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان
بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله تبارك وتعالى لهذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح ايضا رواه مسلم
في صحيحه اخرج الكنجي بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن
مريم عليه السلام فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح ايضا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما
اخرج الكنجي بسنده عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وفوق رأسه قال الحاكم وغيره وعلى رأس المهدي
ملك ينادي الا ان هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن ايضا رواه ابو نعيم والطبراني وغيرهما وفي كتاب
الفتن للحافظ نعيم بن حماد بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وفيه بسنده عن هشام بن محمد قال المهدي الذي يؤم عيسى بن مريم
عليهما السلام وفي كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي بسنده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يملك المهدي امر الناس سبعا او عشرا اسعد الناس به اهل
الكوفة

الباب التاسع والسبعون في ذكر ولادة القائم المهدي عليه السلام وزايجة

ولادته وزايجة عيسى عليه السلام وفي كتاب الغيبة للشيخ محمد بن علي بن الحسين قدس سره عن موسى
بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم رضي الله عنهم قال حدثتني حكيمة بنت الامام محمد التقي الجواد
بعث الي الامام ابو محمد الحسن العسكري فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من
شعبان فان الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة حجته في ارضه قالت فاستيقظت ونمت ثم قمت وقت
السحر وقرات الم السجدة ويس فاضطربت نرجس فكشفت الثوب عنها فاذا انا بالمولود ساجدا فنادى ابو محمد
هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع قدميه على صدره وادخل لسانه في فيه وامر يده على عينيه واذنيه
ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان صلى على ابيه ثم قال ابو محمد يا عمة
اذهبي به الى امه يسلم عليها وايتيني به فذهبت به فسلم على امه ثم رددته فوضعته عنده فقال يا عمة اذا
كان يوم السابع ايتينا فلما كان يوم السابع جئت فقال لي ابو محمد يا عمة هلمي الي ابني فجئت به ففعل به
كفعله الاول وقال تكلم يا بني فتشهد الشهادتين وصلى على آبائه واحدا بعد واحد ثم تلا ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قالت حكيمة جئت يوما وكشفت الستر
فلم اره فقلت جعلت فداك ما فعل بسيدي قال يا عمة استودعناه الله الحفيظ القدير الذي استودعته
ام موسى موسى عليهما السلام ثم قال موسى بن محمد سالت عقيد الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة عليها الرحمة
والرضوان وفي هذا الكتاب عن محمد بن عبد الله المطهري قال سالت حكيمة عن ولادة القائم عليه السلام
قالت كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي ابو محمد الحسن فجعل النظر اليها فقلت له اهويتها
لاهبها لك فقال لا ولكن اتعجب منها انه سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل يملأ الارض عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا فقلت ارسلها اليك فقال استاذني ابي قالت اتيت عند اخي علي النقي الهادي
وقال يا حكيمة هي نرجس لابني ابي محمد الحسن فقلت يا سيدي الى هذا قصدتك وجئتك لان استاذنك
في ذلك فقال لي يا اختي يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا
قالت فزينتها ووهبتها لابي محمد فجمعت بينه وبينها في بيت في داري فاقام عندي اياما ثم جاء بها عند

والده على النقي وجلس ابو محمد مكان والده بالامس وكنت ازوره وقالت لي نرجس يا مولاتي انا اخلع خفك
واخدمك فقلت بل انت سيدتي والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه بل اخدمك على بصري فقصدت الا
قال لي ابو محمد يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا ثم ذكرت حكيمة بواقي القصة نحو ما ذكرته لموسى ابن محمد
وايضا قال محمد بن اسماعيل الحسيني عن حكيمة سمعت القصة المذكورة وايضا محمد بن القاسم العلوي قال
دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة فقالت جئتم تسئلوني عن ميلاد ولي الله قلنا نعم والله فقالت
الاخبار التي ذكرنها وايضا عبد الله المطهري سمع حكيمة قالت الخبر المذكور وايضا قال الحسين بن حمدان
حدثني من اثق به من المشايخ عن حكيمة الخبر المذكور وعن نسيم ومارية الخادمتان قالتا لما سقط صاحب الزمان
من بطن امه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد وآله وقالت نسيم عطست عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة فقال لي يرحمك الله وقال العطاس
امان من الموت الى ثلثة ايام وفي فصل الخطاب للسيد الشيخ الكامل العالم العامل خواجه محمد پارسا
اسبق خلفاء بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قدس الله سرهما وافاض علينا فتوحهما وبركاتهما
ومن ائمة اهل البيت الطيبين ابو محمد الحسن العسكري ولد سنة احدى وثلثين ومائتين يوم الجمعة
السادس من ربيع الاول دفن بجنب ابيه وكانت مدة بقاء الحسن العسكري بعد ابيه رضي الله عنهما
ست سنين ولم يخلف ولدا غير ابي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم والحجة والمهدي وصاحب الزمان وخاتم
الائمة الاثنا عشر عند الامامية وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين
امه ام ولد يقال لها نرجس توفي ابوه وهو ابن خمس سنين فاختفى الى الآن وابو محمد الحسن العسكري
ولده محمد المنتظر المهدي رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقات اهله ويروى ان حكيمة بنت
ابي جعفر محمد الجواد التقي كانت عمة ابي محمد الحسن العسكري تحبه وتدعو له وتتضرع الى الله تعالى ان يري
ولده فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة عند الحسن العسكري
فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر فاقامت فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس فقامت اليها
حكيمة فوضعت نرجس المولود المبارك فلما رأته حكيمة اتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وهو
مختون فاخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه وادخل لسانه في فيه واذن في اذنه اليمنى واقام في الاخرى
ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فذهبت به ورددته الى امه قالت حكيمة ثم جئت من بيتي الى ابي محمد
الحسن فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت يا سيدي هل عندك
من علم في هذا المولود المبارك فقال يا عمة هذا المنتظر الذي بشرنا به قالت حكيمة فخررت لله ساجدة

شكراً على ذلك ثم كنت اتردد الى ابي محمد الحسن فلا ارى المولود فقلت يا مولاي ما فعل سيدنا ومنتظرنا قال
استودعناه الله الذي استودعته ام موسى عليهما السلام ابنها وقال آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل
الخطاب في طفوليته وجعله آية للعالمين كما قال تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبياً وقال
تعالى فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وطول الله تبارك
وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام انتهى فصل الخطاب وفي صواعق المحرقة للشيخ ابن حجر الهيتمي المكي
الشافعي ابو محمد الحسن الخالص العسكري ولد سنة اثنين وثلثين ومائتين ولما حبسه المعتمد بن متوكل
وقع قحط شديد فخرج المسلمين للاستسقاء ثلثة ايام لم يستسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب فلما مد يده
الى السماء غيمت فامطرت في اليوم الاول ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض جهلة المسلمين وارتد بعضهم
فشق ذلك على المعتمد فامر باحضار الحسن العسكري وقال له ادرك امة جدك صلى الله عليه وسلم قبل ان يهلكوا
فقال الحسن في اصحابه من السجن فاطلق كلهم له فلما رفع الراهب يده مع النصارى غيمت السماء فامر الحسن
رضي الله عنه رجلاً بالقبض على ما في يد الراهب فقبض فاذا عظم آدمي في يده فاخذه من يده وقال استسق
فرفع يده الى السماء فزال الغيم وظهرت الشمس فتعجب الناس من ذلك فقال المعتمد ما هذا يا ابا محمد فقال
هذا عظم نبي قد ظفر به هذا الراهب وما كشف عظم نبي تحت السماء الا هطلت بالمطر وامتحنوا ذلك العظم الشريف
وزالت الشبهة عن الناس ورجع الحسن الى داره وتوفي رضي الله عنه ويقال انه مات بالسم ولم يخلف
غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفات ابيه خمس سنين لكن آتاه الله تعالى الحكمة ويسمى القائم
المنتظر لانه ستر وغاب فلم يعرف اين ذهب انتهت الصواعق فالخبر المعلوم المحقق عند الثقات ان ولادة
القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين في بلدة سامراء عند
القران الاصغر الذي كان في القوس وهو رابع القران الاكبر الذي كان في القوس وكان الطالع الدرجة الخامسة
والعشرين من السرطان وذي نجمه مبارك في انف سامراء هذه وكان اجتماع القائم المهدي وعيسى

عليهم السلام [illegible]



الباب الثمانون

الباب الثمانون في قصة كلام الامام علي الرضا والامام جعفر الصادق في شان قائم المهدي
رضي الله عنهم اخرج الحمويني الشافعي في فرائد السمطين عن احمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي قال
انشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل
وحي مقفر العرصات فلما ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات قال لي الرضا افلا الحق البيتين بقصيدتك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال
وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات
قال دعبل ثم قرأت بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة واقع يقوم على اسم الله و
البركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل
نطق روح القدس بلسانك تعرف من هذا الامام قلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم يملأ الارض قسطا
وعدلا فقال الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو
المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم فاخبار
عن الوقت لقد حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثله كمثل الساعة لا تأتيكم
الا بغتة وفي المناقب عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا
ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه فرأيناه جالسا على التراب وهو يبكي بكاء شديدا ويقول سيدي غيبتك
نفت رقادي واسلبت مني راحة فؤادي قال سدير تصدعت قلوبنا جزعا فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى
عينيك فزفر زفرة انتفخ منها جوفه فقال نظرت في كتاب الجفر الجامع صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب
المشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وهو الذي خص الله به محمدا والائمة من بعده صلوات الله
عليه وعليهم وتأملت فيه مولد قائمنا المهدي وطول غيبته وطول عمره وبلوى المؤمنين في زمان غيبته
وتولد الشكوك في قلوبهم من ابطاء ظهوره وخلعهم ربقة الاسلام عن اعناقهم قال الله عز وجل وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه يعني ولاية الامام فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان وقال قدر الله مولده تقدير
مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وابطاء كابطاء نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلا على عمره اما مولد
موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف ان زوال ملكه بيد مولود من بني اسرائيل امر بقتل مولود ذكر من
بني اسرائيل حتى قتل نيفا وعشرين الفا مولود انحفظ الله موسى كذلك بنو امية وبنو العباس وقفوا على
ان زوال الجبابرة على يد القائم منا قصدوا قتله ويأبى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره
واما غيبته كغيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل

ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الناس ستنكرها لطولها
فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يقول ان حادي عشرنا كان عقيما
وقائل يقول انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يقول ان روح القائم ينطق في هيكل غيره وكلها باطل
واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله الروح الامين فقال
يا نبي الله ان الله يقول لك ان هولاء خلايقي وعبادي لست اهلكهم الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة
واغرس النوى فان لك الخلاص اذا اثمرت فاذا اثمرت قال الله له اغرس النوى واصبر واجتهد فاخبر ذلك الذين امنوا
به فارتد منهم ثلثماية رجل ثم ان الله يامره عند ثمرها كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى ان غرسها
سبع مرات فارتد منهم يرتد الى ان بقي بالايمان نيف وسبعون رجلا فاوحى الله اليه الآن صفى الحق
عن الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة فكذلك القائم فانه تمتد غيبته بلا حتى اذا استيأس
الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا واما الخضر فما طول الله عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل
عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبله ولا لامامة يلزم اقتداء به ولا لطاعة يفرضها له بل طول الله
عمره للاستدلال به على طول عمر القائم عليهما السلام ولينقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس
على الله حجة

الباب الحادي والثمانون في خوارق المهدي وكراماته التي ظهرت للناس

قال الشيخ علي بن عيسى في كتاب كشف الغمة ان الناس ينقلون قصصا واخبارا في خوارق العادات للامام المهدي
رضي الله عنه يطول شرحها وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات
اخواني الاولى انه كان في البلد الحلة بين النهرين والدجلة رجل اسمه اسماعيل بن الحسن قال اخواني
حكى لنا اسماعيل انه خرج على فخذي الايسر توثة مقدار قبضة الانسان فعجزت الاطباء عن علاجها
فجاء بغداد ودواه الاطباء لا فرج فقالوا لا علاج لها فتوجه الى سامرا فزار الامامين علي الهادي والحسن
العسكري رضي الله عنهما ونزل السرداب ودعا الله تعالى وتضرع اليه واستغاث بالامام المهدي رضي الله
عنه ثم مضى الى دجلة فاغتسل ثم لبس ثوبه فراى اربعة فرسان خارجين باب سور البلد وواحد منهم شيخ
بيده رمح وشاب اخر عليه فرجية ملونة فصاحب الرمح يمين الطريق والشابان يسار الطريق والشاب
صاحب الفرجية على الطريق فقال له صاحب الفرجية انت رايح غدا الى اهلك فقال نعم فقال صاحب
الفرجية تقدم حتى ابصر ما يوجعك فتقدم اليه ومد يده اليه فعصر التوثة بيده فاوجعتني ثم استوى
على سرجه فقال الشيخ صاحب الرمح افلحت يا اسماعيل هذا الامام ثم ذهبوا وهو يمشي معهم فقال الامام
ارجع فقال لا فارقك ابدا فقال الامام المصلحة في رجوعك فقال لا افارقك ابدا فقال الشيخ

الباب الحادي والثمانون

قصة اسماعيل بن الحسن

باسماعيل ما تستحي يقول لك الامام ارجع مرتين فخالفته فوقفت فتقدم الامام خطوات ثم التفت اليه
وقال يا اسماعيل اذا وصلت الى بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر بالله فاذا حضرت
عنده واعطاك شيئاً فلا تاخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه يعطيك
الذي تريد ثم سار مع اصحابه فلم يزل قائماً يبصرهم حتى غابوا ثم قعد على الارض ساعة متاسفاً محزوناً
وباكياً عن مفارقتهم ثم جاء الى سامرا فاجتمع القوم حوله وقالوا نرى وجهك متغيراً اما اصابك فقال
هل عرفتم الفرسان الذين خرجوا من البلد وساروا ساحل الشط قالوا هم الشرفاء ارباب الغنم فقال لهم
بل هم الامام واصحابه الثلث صاحب الفرجية هو الامام مس بيده المبارك قرحتي فقالوا اريته فكشف
فخذه فلم يروا له اثراً فمزقوا ثيابه ثم ادخلوه في خزانة ومنعوا الناس عنه لكيلا يزدحموا عليه ثم ان الناظر
من طرف الخليفة جاء الخزانة وسئله عن هذا الخبر وعن اسمه ونسبه ووطنه وعن خروجه من بغداد اول
هذا الاسبوع ثم ذهب عنه فبات اسماعيل في الخزانة فصلى الصبح وخرج مع الناس الى ان بعد من سامرا
فرجع القوم وودعوا فسار منفرداً حتى وصل الى موضع فراى الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة فيسئلون
عمن ورد عليهم عن اسمه ونسبه وموضع مجيئه فلما اتوه عرفوه بالعلامات المذكورة فمزقوا ثيابه واخذوها
تبركاً وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وكان الوزير طلب السعيد رضي الدين ليعرفه صحة
الخبر فخرج رضي الدين الذي هو كان من اصدقاء اسماعيل وكان ضيفه قبل خروجه الى سامرا فلما راه رضي
الدين وجماعة معه فنزلوا عن دابتهم واراهم فخذه فلم يروا شيئاً فغشي على رضي الدين ساعة ثم اخذه
بيده وادخله عند الوزير القمي ويبكي ويقول هذا اخي واقرب الناس الى قلبي فسئله الوزير عن القصة
فحكاها له ثم احضر الاطباء الذين راوا مرضه وسئلهم متى رايتموه قالوا منذ عشرة ايام فكشف الوزير
فخذ اسماعيل فليس فيها اثر فقالوا هذا عمل المسيح عليه السلام فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم احضره
الوزير عند الخليفة فسئله عن القصة فحكاه ما جرى فاعطاه الف دينار فقال ما اجسر ان اخذ منه ذرة
فقال الخليفة ممن تخاف فقال من الذي فعل بي هذا قال لي لا تاخذ من ابي جعفر شيئاً فبكى الخليفة ثم
قال علي بن عيسى كنت احكي هذه القصة لجماعة عندي وكان شمس الدين ولده حاضراً عندي لا اعرفه
قال انا ابنه من صلبه فقلت هل رايت فخذ ابيك وهي مجروحة قال اني كنت صبياً في وقت جراحة
فخذه ولكن سمعت القصة من ابي وامي واقرباني وجيراني ورايت فخذها بعدما صلحت ولا اثر فيها ونبت
في موضعها شعر وقال ايضاً اسألت سيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشر العلوي ونجم الدين حيدر بن الايسر رحمهما الله
خبراني بصحة هذه القصة ورويا انهما رايا اسماعيل في مرضه وصحته وحكى ولده ان اباه ذهب الى سامرا

بعد صحة اربعين مرة طمعاً ان يعود لنا الوقت الذي راه الثانية حكى لي السيد باقي بن عطوة العلوي الحسني
ان اباه عطوة كان لا يعترف بوجود الامام محمد المهدي رضي الله عنه ويقول اذا جاء الامام فيبرئني من هذا
المرض اصدق قولكم ويكرر هذا القول فبينا نحن مجتمعون وقت العشاء الاخيرة صاح ابونا فاتيناه
سراعاً فقال الحقوا الامام في هذه الساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر احداً فجئنا اليه وقال انه دخل
الي شخص وقال يا عطوة فقلت لبيك من انت قال انا المهدي قد جئت اليك ان اشفي مرضك ثم مد يده المباركة
وعصر وركي ومد ح فصار مثل الغزال قال علي بن عيسى سئلت هذه القصة عن غير ابنه فاقر بها وفي كتاب
الغيبة عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وانا اريد
ان اسئله عن الخلف بعده قال لي قبل اظهاري يا احمد ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق
آدم عليه الصلوة والسلام الى ان تقوم الساعة من حجة على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل
الغيث وبه تخرج بركات الارض قال فقلت يا بن رسول الله جعلت فداك فمن الامام والخليفة
بعدك فنهض مسرعاً ودخل بيته ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء
ثلاث سنين فقال يا احمد لولا كرامتك على الله ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وكنيته بكنيته هو الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
يا احمد مثله ومثل الخضر في طول العمر ومثل العلم اللدني والله ليغيبن غيبة لا ينجو الناس من زمان غيبته
من ضعف الدين من ثبته الله عز وجل على القول بامامته فقال احمد قلت يا مولاي هل من علامة
ليطمئن قلبي فنطق الصبي قال يا احمد انا بقية خلفاء الله في ارضه وانا المنتقم من اعدائه فلا تطلب
اماماً غيري من بعد ابي انا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين
تكن غداً معنا في عليين قال ففرحت له فرحة عظيمة وقلت لله الحمد وله المنة على احسانه وفي كتاب الغيبة
كان في غيبته الصغرى النواب المنصوبون واحداً بعد واحد يخرج من عندهم توقيعاته واوامره ونواهيه
واخباره عن مغيبات الامور الى ان صار نائبه ووكيله ابو الحسن علي بن محمد السمري فاستقام في النيابة
ثلث عمره فدخل يوماً في بيت تظهر التوقيعات فيه فرأى مكتوباً فيه يا علي بن محمد انك بعد ستة ايام
تلتقي الله عز وجل وتنتقل من الدنيا وانت آخر نوابي فلا اجعل بعدك نائباً الى ظهوري فمات بعد ستة
ايام سنة تسع وعشرين وثلثماية رحمه الله وفي كتاب الغيبة عن شفيق الارزاني قال امرنا المعتضد
بالله الخليفة العباسية ونحن ثلثة نفر وقال لنا اذهبوا الى سامرا مختفياً ووصف لنا محلة وداراً فاذا
رأيتم في هذه الدار رجلاً فأتوني به فجئنا الى سامرا ودخلنا الدار ولم نر فيها احداً ثم رأينا فيها ستراً

فرفعنا

وقفنا الستر فاذا فيها بيت كبير كان فيه ماء وفي اقصى البيت حصير على الماء وفوقه رجل من احسن الناس
هيئة وهو قائم يصلي فسبق احمد بن عبد الله ودخل في الماء فغرق واضطرب فاخرجته بيدي وغشي عليه ساعة
ثم افاق ثم فعل صاحبي الثاني فعل صاحبي الاول فناله ما نال الاول وبقينا متحيرا فقلنا لصاحب المعذرة
الى الله واليك وانا تائبون الى الله فما التفت الى ما قلنا فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وكان المعتضد
ينتظرنا فدخلنا عنده في الليل فحكينا ما رايناه فقال هل لقيتم احدا قبلي وجوامنكم الى احد قول قلنا
لا بل كتمناه عن الناس والله وحلفنا باشد ايمان ان لا نخبر احدا ما دام المعتضد حيا الانه لو بلغ اليه
خبر ليضرب اعناقنا ولم نحدث به الا من بعده وفي كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت
رجلا مشتغلا بغوامض العلوم وانبت في دفتر نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل على ان اسئل
خير بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد الحسن العسكري وقد خرج قاصدا نحو مولانا بسامرة فلحقته
فدخلنا بالاذن عند مولانا وعلى عاتق احمد بن اسحق جراب فيه مائة وستون صرة من الدنانير والدراهم
وعلى كل صرة منها ختم صاحبها وعلى فخذ الايمن لمولانا غلام كالقمر وبين يدي مولانا رمانة ذهبية تلمع
بدايع نقوشها وغرايب الفصوص المركبة عليها قد اهداها اليه بعض رؤساء البصرة وبيده قلم يسطر وبعض
الغلام اصابعه مولانا يدحرج الرمانة ويشغله باذنها كيلا يمنعه عن كتابته فلما فرغ من الكتابة
اخرج احمد جرابه من كسائه فقال مولانا يا بني فض الخاتم عن هدايا مواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد
يدا طاهرة الى هدايا نجسة واموال رجسة فقال مولانا يا ابن اسحق اخرج ما في الجراب فاول صرة اخرجها
ابن اسحق قال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا امر مالحرام
لان صاحبها وزن في شهر كذا في سنة كذا على حايك من جيرته من الصوف منا وربع من فسرقه سارق
من عنده فاخبر به الحايك فكذبه فاخذ منه بدل ذلك منا وربع من غزلا واتخذ منه ثوبا فباع الثوب
وثمنه هذه الدنانير فلما فتح الصرة وجد رقعة باسم من اخبر عنه وعددها مطابق لما قال فقال مولانا
صدقت يا بني ثم اخرج ابن اسحق صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم
تشتمل على خمسين دينارا لا يحل لنا مسها الا انها [illegible] حنطة خان صاحبها اخذ بكيل وف وباع بكيل بخس
فقال مولانا صدقت يا بني [illegible] يا ابن اسحق [illegible] باجمعها لتردها على اربابها وانا شوب
العجوز فلما انصرف ابن اسحق [illegible] قلت سوق الى لقا
قال فالمسائل التي [illegible] للغلام فقال الغلام سل عما بدا لك
فسئلت مسائلي واحدا بعد واحد [illegible] عن تاويل كهيعص

قال فالكاف كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد الملعون والعين عطش العترة والصاد صبرهم
وسئل عن تاويل فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كان موسى عليه السلام شديد الحب
لاهله فقال تعالى فاخلع نعليك اي انزع حب اهلك عن قلبك ثم انصرفت عنهما فاستقبلني ابن
اسحق الوكيل باكيا وقال فقدت ثوبا للعجوزة فقلت داه مبسوط تحت قدمي مولانا فدخل عليه
وخرج متبسما وقال الخبر صحيح وفي كتاب الغيبة عن محمد بن علي القمي قال ان علي بن الحسين بن موسى كانت
تحته بنت عمه ولم يرزق منها ولد وكتب الى الشيخ ابي القاسم بن روح الذي كان وكيلا للامام في غيبته
بعد موت وكيله محمد بن عثمان العمري ان يسئل الامام ان يدعو الله تبارك وتعالى ان يرزقه اولادا
من بنت عمه فخرج الجواب يا علي انك لا ترزق ولدا من بنت عمك وستملك جارية دبلمية ترزق منها
ولدين فقيهين واوسطهما زاهدا غير فقيه فرزق محمدا والحسين فقيهين ماهرين وكان بينهما اخ
زاهد لا فقه له

الباب الثاني والثمانون في بيان ان الامام ابو محمد الحسن العسكري ارى

ولده القائم المهدي لخواص مواليه واعلمهم ان الامام من بعده ولده رضي الله عنهما وفي كتاب الغيبة
عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد الحسن مولود فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال
هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت
الارض جورا وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا وفي هذا الكتاب عن جعفر بن مالك قال معاوية بن حكيم
ومحمد بن ايوب ومحمد بن عثمان ان ابا محمد الحسن عرض ولده علينا ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال
هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه
بعد يومكم هذا وعن حمدان القلانسي قال قلت لمحمد بن عثمان العمري مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن
قد خلف فينا من رقبتداد بيت وعن عمر الاهوازي قال اراني ابو محمد ابنه رضي الله عنهما وقال هذا
امامكم من بعدي وعن الخادم الفارسي قال كنت بباب الدار فخرجت جارية من البيت ومعها شيء مغطى
فقال لها ابو محمد اكشفي عما معك فكشفت فاذا غلام ابيض حسن الوجه فقال هذا امامكم من بعدي
قال فما رأيته بعد ذلك وعن محمد بن اسماعيل بن موسى الكاظم رضي الله عنهم كان اسن بني الكاظم
قال رأيت ولدا لابي محمد الحسن العسكري وهو غلام وعن ابي علي بن مطهر قال رأيت ولدا لابي محمد وله
قد جليل وعن كامل بن ابراهيم المدني قال دخلت على ابي محمد الحسن وعلى باب بيت ستر فجاءت
الريح فكشفت طرف الستر فاذا غلام كانه القمر فقال ابو محمد يا كامل قد انبأك بحاجتك هذا الحجة
من بعدي وعن ابراهيم بن ادريس قال رأيته بعد ما مضى ابو محمد رضي الله عنهما حين غلا

ايقع وقبلت يديه وراسه الشريف وعن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن العسكري وهو على
باب بيت ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر بعدك فقال ارفع الستر فرفعته فخرج غلام
فجلس على فخذ ابي محمد رضي الله عنهما وقال لي ابو محمد هذا امامكم من بعدي ثم قال يا بني ادخل البيت فدخل
البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر في البيت فدخلته فما رأيت احدا وعن محمد بن صالح بن علي بن
محمد بن قنبر بن قنبر الكبير قال خرج صاحب الزمان على عمه جعفر الذي تعرض في مال
ابي محمد وقال يا عم ما لك تتعرض في حقوقي فتحير عمه جعفر وبهت ثم غاب ولما مات ام الحسن جدة صاحب الزمان
وهي اوصت ان يدفنوها في الدار فنازع وقال هي داري فخرج صاحب الزمان فقال يا عم ما دارك هي ثم غاب
وعن ابي الاديان قال كنت اخدم ابا محمد الحسن العسكري وابلغ كتبه الى الامصار فكتب كتبا وقال لي انطلق بها الى
المداين فانك تغيب خمسة عشر يوما وتدخل سامرا يوم الخامس عشر وتسمع الناعية في داري وتجدني على المغتسل
فقلت يا سيدي من هو القائم بعدك قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي فقلت زدني فقال
من يصلي علي فهو القائم من بعدي فقلت زدني قال من اخبر بما في الهميان فهو القائم من بعدي ثم منعتني هيبته
عن السوال وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها فدخلت سامرا يوم الخامس عشر وسمعت الناعية
في داره وهو على المغتسل ثم كفن فلما هم اخوه جعفر ان يصلي عليه خرج صبي فجذب رداء جعفر وقال يا عم تاخر
وانا احق بالصلوة على ابي فتقدم الصبي فصلى عليه ثم قال يا ابا الاديان هات جوابات الكتب التي كانت
معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان قال فبينا نحن جلوس اذ قدم نفر من قم وقالوا
ان معنا كتبا ومالا فسئلنا جعفر عن اصحاب الكتب وكم المال قال لا اعلم الغيب فخرج الخادم وقال ان صاحب
الزمان وحى اليكم ان ارباب الكتب فلان وفلان وفلان وما في الهميان الف دينار وعشرة دينار يطلبه
فدفعوا اليه الكتب والمال وعن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد جاء وفد من قم
بالاموال فقال جعفر احملوها الي فقالوا كنا اذا وردنا بالمال على ابي محمد يقول جملة المال كذا وكذا دينارا
من عند فلان وفلان فقال جعفر هذا علم الغيب لا يعلمه الا الله فشكى جعفر الى الخليفة وهو كان بسامرا فقال
الخليفة للوفد احملوا هذا المال الى جعفر فقالوا يا امير المؤمنين ان يكن جعفر صاحب الامر فليبين لنا ما بين
اخوه الامام والا رددناه الى اصحابه فقال الخليفة هذا القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ فلما خرجوا
بالمال من البلد خرج اليهم غلام فصاح يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم فسيروا
اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا ابي محمد الحسن فاذا ولده قاعد على سرير كانه القمر عليه ثياب
خضر فقال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا من فلان بن فلان وحمل فلان بن فلان من فلان

بن فلان حتى وصف لي حالنا وردوا بنا ثم امرنا مولانا ان لا نحمل الى سامراء من بعد شيئا ونصب لنا ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال وتخرج من عنده التوقيعات فانصرفنا من عند مولانا ونحمل الاموال الى بغداد الى النائب المنصوب الذي يخرج من عنده اوامره ونواهيه وعن الحسين بن حمدان الخصيبي عن هارون بن مسلم وسعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد وعبد الله بن جعفر جميعاً سمعوا عدةً من المشايخ الثقات الذين كانوا مجاورين للامامين سيدنا علي الهادي وابي محمد الحسن العسكري قالوا سمعناهما يقولان ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرةً من ماء الجنة في ماء المزن فتسقط في ثمار الارض فيلتقطها فياكلها ابو الامام وتكونت نطفته منها فاذا استقرت النطفة في الرحم فيمضي لها اربعة اشهر يسمع الصوت وكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور ينظر منه الخلائق واعمالهم واسرارهم والعمود نصبت بين عينيه حيث تولى ننظر وقالوا قال ابو محمد الحسن العسكري قصته صبر عمته نرجس لنحو ما تقدم الباب الثالث والثمانون في بيان من راى صاحب الزمان المهدي عليه السلام بعد غيبته الكبرى في كتاب الغيبة عن ابي عبد الله بن صالح قال رايت المهدي عليه السلام عند الحجر الاسود والناس يزدحمون عليه وهو يقول ما بهذا امروا وعن غانم الهندي قال اتيت بغداد في طلب المهدي عليه السلام وقد مشيت على الجسر مفكرا اين اجده اذ اتاني آت فقال الي اجب مولاك فلم يزل يمشي معي حتى ادخلني دارا وبستانا فاذا مولاي قاعد فلما نظر الي قال يا غانم اهلا وسهلا فكلمني بالهندية وسلم علي وقال انت تريد الحج في هذه السنة مع اهل قم فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من عام قابل والقى الي صرةً وقال اجعلها في نفقتك ولا تخبر بشيء مما رايت وعن محمد بن شاذان الكابلي قال كنت لما اردت طلب المهدي عليه السلام واقمت في المدينة ولا ذكرته لاحد الا استهزئني فلقيت شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد العريضي فقال الي الذي بصرياء فاتيت صرياء ودخلت في الدكان فوجدت في غلاما اسود وقال قم من هذا المكان فقلت لا اخرج فدخل الدار ثم خرج وقال لي ادخل فدخلت فاذا مولاي قاعد بوسط الدار وسماني باسمي ولم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء ثم انصرفت عنه ثم اتيت السنة الثانية فلم اجده وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال سئلت محمد بن عثمان العمري عن رؤيته صاحب الزمان فقال رايته عند البيت الحرام يقول اللهم انجز لي ما وعدتني ورايته ايضا كان متعلقا باستار الكعبة ويدعو ويناجي به وعن ظريف ابي نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال من انا فقلت انت سيدي ابن سيدي فقال انا خاتم الاوصياء في يدفع الله البلاء عن اهل الارض وعن عبد الله السوري قال دخلت في بستان بني هاشم فرايت غلمانا

الباب الثالث والثمانون

بيحون

يسبحون في غد يوما وفتى جالس على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت لهم من هذا فقالوا محمد بن الحسن العسكري
وكان في صورة ابيه عليهما السلام وعن محمد بن ابي عبد الله الكوفي الاسدي انه ذكر عدد من رأى صاحب
الزمان وكراماته عليه السلام من الوكلاء ببغداد محمد بن عثمان العمري وابنه والبلالي والعطار ومن اهل الكوفة
العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن قم احمد بن اسحق ومن همدان محمد بن صالح ومن الري
البسامي والاسدي يعني نفسه ومن آذربايجان القاسم بن العلاء ومن نيسابور محمد بن شاذان النعيمي فهؤلاء
اثنى عشر رجلا من الوكلاء واما من غير الوكلاء فثلثة وخمسون رجلا اسماؤهم مكتوبة في كتاب الغيبة
مفصلا وعن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربعة وخمسين حجة وانا
اطلب صاحب الزمان بالتضرع والدعاء اذ حركتني جارية فقالت قم يا حسن فمشيت معها حتى اتت بي دار
خديجة رضي الله عنها فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام يا حسن والله ما من حج حجك
الا وانا معك في حجك فالزم دار جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام ولا يهملك طعامك وستر عورتك
وعلمني دعاء وقال ادع وصل علي ولا تعطه الا محق اوليائي ولزمت ذلك الدار ولم ازل اجد فيها وقت
افطاري ماء ورغيفا واداما واجد كسوة الشتاء في الشتاء وكسوة الصيف في الصيف عن علي بن احمد الكوفي
عن الازدي قال بينا انا في طواف فاذا شاب حسن الوجه طيب الرايحة يتكلم الي فقلت يا سيدي من انت
قال انا المهدي وانا صاحب الزمان وانا القائم الذي املأ الارض عدلا كما ملئت جورا وان الارض
لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة فهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانك من اهل الحق ثم القى حصاة
الي فاذا سبيكة ذهب قال بعضهم انه يظهر في كل سنة يوما للخواص يجدنهم عن راشد الهمداني قال لما
انصرفت من الحج ظللت الطريق فوقعت في ارض خضراء نضرة وتربتها اطيب تربة وفيها فسطاط فلما
بلغته رايت الخادمين وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا فدخل احدهما ثم خرج فقال ادخل فدخلت فاذا
فتى جالس وقد علق فوق رأسه سيف طويل فسلمت عليه فرد السلام علي فقال من انا فقلت لا اعلم فقال
انا القائم انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف فاملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
فسقطت على وجهي فقال لا تسجد لغير الله ارفع راسك وانت راشد من بلد همدان اتحب ان ترجع الى اهلك
قلت نعم وناولني صرة واومى الى الخادم وهو مشى معي خطوات فرأيت اسدآباد فقال هذه اسدآباد امض
يا راشد فالتفت فلم اره فدخلت اسدآباد وفي الصرة خمسون دينارا فدخلت همدان وبرتها اهلي
ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير وعن ابي نعيم الانصاري قال كنت في المسجد الحرام في اليوم السادس
من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ راينا شابا فقمنا هيبته فجلس قال اتدرون ما كان

جعفر الصادق يقول في دعائه قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم
السماء والارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد
الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم انصرف
فلما كان الغد في ذلك الوقت خرج من الطواف وجلس وقال لنا اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين
عليه السلام في الدعاء بعد الفريضة قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوات
ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل وخير من اعطى يا صادق
يا بارء يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم
يا من قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم قال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر
قلنا وما كان يقول قال يقول يا من لا يزيده الحاح الملحين الا كرما وجودا يا من له خزائن السموات
والارض يا من له الفضل العظيم لا تمنعك اسائتي من احسانك الي اسئلك ان تفعل بي ما انت اهله
وانت اهل الجود والكرم والعفو يا الله يا ربي يا الله افعل بي ما انت اهله وانت قادر على العقوبة
وقد استحققتها لا حجة لي عندك ولا عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني
وانت اعلم بها مني بؤت اليك بكل ذنب اذنبته اليك وكل خطيئة اخطاتها وكل سيئة عملتها يا رب
اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم قال وانصرف ثم عاد من غد في ذلك الوقت فجلس
وقال كان علي بن الحسين عليهما السلام سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى
الحجر الاسود عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك ما لا يقدر عليه سواك
قال ثم نظر الى محمد بن القاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان يطلب صاحب الزمان
وقام وانصرف فقال المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان فقال اني دعوت
ربي ان يريني صاحب الزمان قبل سبع سنين عشية عرفة وهو يقرأ دعاء عشية عرفة فقلت من انت قال من
بني هاشم فقلت من اي بني هاشم قال من خلق الظلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فعلمت انه علوي ثم غاب
فلم ادر صعد في السماء او نزل الى الارض فسئلت القوم الذين كانوا حوله اتعرفون هذا العلوي فقالوا انه
يحج معنا كل سنة ماشيا فقلت لهم ما ارى به اثر مشي ثم انصرفت الى المزدلفة حزينا على فراقه ونمت في
ليلة تلك ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال يا محمود رايت مطلوبك وهو صاحب

الباب الرابع والثمانون

زمانكم عشيرة عرفة وهذه القصة من طرق ثلثة ذكرهما وعن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي قال قدمت
المدينة ومكة لطلب صاحب الزمان فبينا انا في الطواف قال لي رجل اسمر اللون من اي بلد انت قلت من الاهواز قال اتعرف
ابراهيم بن مهزيار فقلت انا هو فما تقول فقلت لرجل تعرف من اخبار صاحب الزمان قال لي فارتحل معي الى الطايف
في خفية من اصحابك فمشينا الى الطايف من رملة الى رملة حتى وصلنا الى الفلاة فبدت لنا خيمة قد
اشرقت الرمال وبتلالا تلك البقاع ثم اسرعنا حتى وصلنا اليها فبالاذن دخلت على صاحب الزمان
عليه السلام قال لي مرحبا بك يا ابا اسحق فقلت بابي وامي ما زلت اتفحص عن امرك بلدا فبلدا حتى من الله
علي بمن ارشدني اليك ثم قال يا ابا اسحق ليكن هذا المجلس مكتوما عندك قال ابراهيم فمكثت عنده حينا
اقتبس منه موضحات الاعلام ونيرات الاحكام فاذن لي في الرجوع الى الاهواز واردفني من صالح دعائه ما يكون
ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي وعرضت عليه ما كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسئلته ان يتفضل
بقبوله فتبسم قال يا ابا اسحق استعن على منصرفك ولا تحزن لاعراضنا عنه وبارك الله فيما خولك وادام
لك ما خولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واستودعه نفسك وديعة لا تضيع بمنه ولطفه انشاء الله تعالى

الباب الرابع والثمانون في ايراد اقوال اهل الله من اصحاب الشهود والكشوف وعلماء الحروف في بيان المهدي الموعود عليه السلام

قال الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس الله سره
وفي يمن من يكون لاملها الى ان ترى نور الهداية مقبلا بميم محمد من سلالة حيدر ومن آل بيت
الطاهرين بن علا يسمى بالمهدي من يحو ظاهر بسنة خير الخلق يحكم اولا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامي
صاحب كتاب درة المعارف قدس الله سره يظهر ميم المجد من آل محمد ويظهر عدل الله في الناس اولا كما قد
روينا عن علي الرضا وفي كنز علم الحرف اضحى محصلا وقال ايضا ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة
نحو البيت بالنصر قد علا فهذا هو المهدي بالحق ظاهر سياتي من الرحمن للخلق مرسلا ويملا كل
الارض بالعدل رحمة ويمحو ظلام الشرك والجور اولا ولا يتم بالامر من عند ربه خليفة خير الرسل
مع عالم العلى وقال بعضهم من اهل الله اصحاب الكشف الشهود وعلماء الحروف فيما نقل عن الامام
علي كرم الله وجهه سياتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه ويملك من هو بينهم غريب فهو المهدي احمر الوجه
بشعر صهوبة يملأ الارض عدلا بلا صعوبة يعتزل في صغره عن امه وابيه ويكون عزيزا في مرباه فيملك
بلاد المسلمين بامان ويصفو له الزمان ويسمع كلامه ويطيعه الشيوخ والفتيان ويملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا فعند ذلك كملت امامته وتقررت خلافته والله يبعث من في القبور فاصبحوا الا ترى الا مساكنهم
ويعمر الارض وتصفو وتزهو الارض بهديها وتجري بها انهارها وتعدم الفتن والغارات ويكثر الخير

والبركات ولا حاجة لي فيها اقول لم يعد ذلك ومن على الدنيا السلام قال الشيخ محي الدين العربي قدس الله
سره في كتابه عنقاء المغرب في بيان المهدي الموعود ووزرائه فعند فناء الزمان ودولها على امد ملك
الكور يقوم مع السبعة الاعلام والناس عقل عليم بتدبير الامور حكيم فاشخاصا خمس وخمس وخمسة
عليهم ترى امر الوجود يقيم ومن قال ان الاربعين نهاية لهم فهو قول بتفضيل كليم وان شئت اخبر
عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد اليه قوم فسبعتهم في الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم
لزيم وذكر ايضا في الفتوحات المكية في الباب السادس والستون وثلثمائة من منزل وزراء المهدي
الظاهر في آخر الزمان الذي بشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من اهل البيت ان لله خليفة
يخرج وقد امتلأت الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا لو لم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك
اليوم حتى يلي من عترة النبي صلى الله عليه وسلم يبايع بين الركن والمقام اسعد الناس به اهل الكوفة
ويقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية ويفصل في القضية يخرج على فترة من الدين ومن ابى قتل
ومن نازعه خذل يظهر من الدين ما هو الدين عليه في نفسه ما لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم حيا كان لحكم به يرفع المذاهب من الارض فلا يبقى الا الدين الخالص واعداؤه مقلدة العلماء
اهل الاجتهاد فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه وسطوته ورغبة فيما لديه يفرح به عامة
المسلمين يبايعه العارفون بالله تعالى من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي وله رجال
الهيون يقيمون دعوته وينصرونه هم الوزراء يحملون اثقال المملكة قال وهو السيد المهدي من آل محمد
هو الوابل الوسمي حين يجود وهو خليفة مسدد يفهم منطق الحيوان ويسري عدله في الانس والجان ووزراؤه
من الاعاجم ما فيهم عربي لكن لا يتكلمون الا بالعربية لهم حافظ ليس من جنسهم ما عصى الله قط هو اخص
الوزراء وافضل الامناء وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في شأن المهدي الموعود
عليه السلام شعرا يقوم بامر الله في الارض ظاهرا على رغم شيطانين يمحق الكفر يؤيد شرع
المصطفى وهو ختمه ويمتد من ميم باحكامها يدري ومدته ميقات موسى وجنده خيار الورى
في الوقت يخلو عن الحصر على يده يمحق الديار جميعهم بسيف قوي المتن علك ان تدري حقيقة ذاك
السيف والقائم الذي تعين للدين القويم على الامر لعمري هو الفرد الذي بان سره بكل زمان
في مظاهر يسري تسمى باسماء المراتب كلها خفاء واعلانا كذا الى الحشر اليسر هو النور الاحدي حقيقة
ونقطة ميم منه امدادها يجري يفيض على الاكوان ما قد افاضه عليه آله العرش في ازل الدهر
فما ثم الا الميم لا شيء غيره وذا العين من نوابه مفرد العصر هو الروح فاعلم وخذ عهدا اذا

بلغز

بلغنا الى مدد مديد من العمر كانك بالمذكور تصعد راقيا الى ذروة المجد الاثيل على القدر ؛ وما قلته
الا الوفر بحكمة على جده بسوم الشريعة بالامر ؛ بذا قال اهل الحل والعقد فاكتفى بنصهم المثبوت في صحف
الزبر ؛ فان تبلغ ميقات الظهور زمانه ؛ يكون بدور جامع مطلع الفجر ؛ بشمس تمد الكل من ضوء نورها
وجمع دراري الارج فيها مع البدر وصل على المختار من آل هاشم ؛ محمد المبعوث بالنهي والامر
عليه صلوة الله ما لاح بارق ؛ وما اشرقت شمس الغزالة في الظهر ؛ وآل واصحاب اولي الجود والتقى
صلوة وتسليما يدوما الى الحشر وقال الشيخ صدر الدين لتلاميذه في وصاياه ان الكتب التي كانت
لي من كتب الطب وكتب الحكماء وكتب الفلاسفة بيعوها وتصدقوا بثمنها للفقراء واما كتب التفاسير والاحاديث
والتصوف فاحفظوها في دار الكتب واقرؤا كلمة التوحيد لا اله الا الله سبعين الف مرة ليلة الاولى بحضور
القلب وبلغوا مني سلاما الى المهدي عليه السلام

الباب الخامس والثمانون

في ايراد بعض ما في
كتاب اسعاف الراغبين للشيخ علامة زمانه وفريد اوانه محمد الصبان المصري رحمه الله اخرج الروياني
والطبراني وغيرهما مرفوعا المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي
اي طويل يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته ساكن السماء وساكن الارض وورد ايضا انه
شاب اكحل العينين ازج الحاجبين اقنى الانف كث اللحية على خده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال
واخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي
تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف رجل من ولدي وفي صحيح ابن
حبان في امامة المهدي نحوه وصح مرفوعا ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول
لا ان بعضكم ائمة على بعض تكرمة الله لهذه الامة واخرج ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا لن تهلك
امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها والمراد بالوسط ما قبل الآخر واخرج احمد والماوردي
انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلزال
فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض ويقسم المال
بالسوية ويملأ قلوب امة محمد غناء ويسعهم عدله حتى انه يأمر مناديا فينادي من له حاجة الى المال
فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول له المهدي ائت السادن حتى يعطيك فيأتيه
فيقول انا رسول المهدي ارسلني اليك لتعطيني فيقول احث فيحثي فلا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اجشع الامة نفسا كلهم دعي الى هذا المال فتركه
غيري فيرد عليه فيقول السادن انا لا نقبل شيئا اعطيناه فيلبث في ذلك ستا او سبعا او ثمانيا او تسع

الباب الخامس والثمانون

سنین ولا خیر فی الحیاة بعده والقول بانه یخرج من المغرب لا اصل له کما نبه علیه العلقمی وجاء فی روایات
انه عند ظهوره ینادی فوق رأسه ملک هذا المهدی خلیفة الله فاتبعوه فیذعن له الناس ویشربون
حبه وانه یملک الارض شرقها وغربها وان الله تعالی یمده بثلاثة آلاف من الملائکة وان اهل الکهف
من اعوانه وان جبرائیل علی مقدمة جیشه ومیکائیل علی ساقته وان المهدی یستخرج تابوت السکینة
من غار انطاکیة واسفار التوراة من جبل بالشام یحاج بها الیهود فیسلم کثیر منهم وقد تواترت الاخبار
عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم بخروج المهدی وانه من اهل بیته وانه یملأ الارض عدلاً وانه یساعد
عیسی علیهما السلام علی قتل الدجال بباب لد بارض فلسطین وانه یؤم هذه الامة ویصلی عیسی
خلفه وفی بعض الآثار انه یخرج فی وتر من السنین سنة احدی او ثلاث او خمس او سبع او تسع وان
الستة من سنینه تکون مقدار عشر سنین وانه یبلغ سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له الکنوز
ولا یبقی فی الارض خراب الا یعمره قال مقاتل بن سلیمان ومن تبعه من المفسرین فی قوله تعالی وانه
لعلم للساعة انها نزلت فی المهدی علیه السلام وفی روایة مدته اربعون سنة وفی روایة عشرون
سنة وفی روایة اربع عشرة سنة وروی غیر ذلک ایضاً وقال سیدی عبد الوهاب الشعرانی فی کتابه
الیواقیت والجواهر فی المبحث الخامس والستون المهدی من ولد الامام الحسن العسکری ومولده لیلة
النصف من شعبان سنة خمس وخمسین ومائتین وهو باق الی ان یجتمع بعیسی بن مریم هکذا اخبرنی الشیخ
حسن العراقی عن الامام المهدی حین اجتمع به ووافقه علی ذلک سیدی علی الخواص رحمهما الله تعالی وقال
الشیخ محی الدین فی الفتوحات المکیة ان المهدی یحکم بما القی الیه ملک الالهام من الشریعة کما فی حدیث
المهدی یقفو اثری لا یخطی ویقول مؤلف هذا الکتاب ان الشیخ عبد الوهاب الشعرانی قدس سره
قال فی کتابه انوار القدسیة ان بعض مشایخنا قال نحن بایعنا المهدی علیه السلام بدمشق الشام وکنا
عنده سبعة ایام وقال لی الشیخ عبد اللطیف الحلبی سنة الف ومائتین وثلاث وسبعین ان ابی
الشیخ ابراهیم رحمه الله قال سمعت بعض مشایخی من مشایخ مصر یقول بایعنا الامام المهدی انتهی وکان
الشیخ ابراهیم فی طریقة القادریة من کبار مشایخ حلب الشهباء المحروسة نفعنا الله من فیضه لا سیما حضرات
الکیالیین اعنی الشیخ اسماعیل الاول وذریته الشیخ عبد الجواد وابنه الشیخ اسماعیل الثانی وابنیه الشیخ
محمد والشیخ عبد القادر وهو شیخی وسیدی وسندی ومعتمدی قدس الله اسرارهم وهم من العترة الطیبة
وسلالة ائمة الهادین وحفظ الله من کان حیا من اولادهم الشیخ صر واولاده وبارک فیهم بمزید
سعادة الدارین وبرکات الکونین اللهم ثبتنا علی مودتهم آمین یا رب العالمین بالنبی وآله الطیبین

٣٩ وصل الله

الباب السادس والثمانون

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه الفائزين فوزاً عظيماً **الباب السادس والثمانون**
في ايراد اقوال من صرح من علماء الحروف والمحدثين ان المهدي الموعود ولد الامام حسن العسكري
رضي الله عنهما قال الشيخ الجليل العالم الكامل من اسرار الحروف كمال الدين ابو سالم محمد بن طلحة بن
محمد بن الحسن الحلبي الشافعي قدس الله سره في كتابه مطالب السؤال في مناقب آل الرسول المهدي
هو ابن ابي محمد الحسن العسكري مولده بسامراء وهكذا ذكر ايضاً في كتابه در المنظم كما تقدم وقال
الشيخ الكبير الكامل باسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في شرح الدائرة ان المهدي الموعود هو
الامام الثاني عشر من الائمة اولهم سيدنا علي وآخرهم المهدي رضي الله عنهم ونفعنا الله بهم وقال الشيخ
المحدث الفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي رحمه الله في كتابه البيان في اخبار
صاحب الزمان في اخر باب العشرين وهو آخر الابواب ان المهدي ولد الحسن العسكري فهو حي موجود
باق منذ غيبته الى الآن ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس عليهم السلام
وقال الشيخ المحدث الفقيه نور الدين علي بن محمد المالكي في كتابه فصول المهمة ان المهدي الموعود ابن
ابي محمد الحسن العسكري بن علي النقي رضي الله عنهم وقال الشيخ المحدث الفقيه محمد بن ابراهيم الجويني الحموي
الشافعي في كتابه فرائد السمطين عن دعبل الخزاعي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال ان الامام من
بعدي ابني محمد الجواد التقي ثم الامام من بعده ابنه علي الهادي النقي ثم الامام من بعده ابنه الحسن العسكري
ثم الامام من بعده ابنه محمد الحجة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره كما تقدم في الباب الثمانين
واما شيخ المشايخ العظام اعني حضرت شيخ الاسلام احمد الجامي النامقي والشيخ عطار النيشابوري وشمس
الدين التبريزي وجلال الدين مولانا الرومي والسيد نعمة الله الولي والسيد النسيمي وغيرهم قدس الله اسرارهم
ذكروا في اشعارهم مدائح ائمة من اهل البيت الطيبين رضي الله عنهم مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم
فهذه ادلة على ان المهدي ولداً ولا رضي الله عنه ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الامر
واضحاً عياناً **الباب السابع والثمانون** في ايراد بعض اشعار اهل الله الكاملين في مدائح
الائمة الاثنا عشر الهادين رضي الله عنهم وكلام سعد الدين الحموي قال الشيخ عبد الرحمن الجامي في
كتابه النفحات ان الشيخ احمد الجامي النامقي قدس الله سره دخل في غار جبل قرب بلد جام بجذب قوي
من الله جل شانه وكان امياً لا يعرف الحروف ولا الكتاب سنه كان اثنين وعشرين واستقام في الغار
ثماني عشرة سنة من غير طعام ويأكل اوراق الاشجار وعروقها وعبد الله فيه الى ان بلغ سنه اربعين سنة
ثم امره الله بارشاد الناس وصنف كتاباً قدره الف ورقة تحير فيه العلماء والحكماء من غوص معانيه



وهو عجيب في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة الف وتفصيل كراماته وخوارق
عاداته في النفحات مذكورة ومن كلماته قدس الله اسراره بالفارسية من زمهر حيدرم هر لحظه اندر دل صفاست
از پی حیدر حسن ما را امام و رهنماست ۞ همچو کلب افتاده ام بر آستان بو الحسن ۞ خاک نعلین حسین بر هر دو چشم توتیاست ۞ عابدین تاج سر و باقر دو چشم روشنم
دین جعفر بر حق است و مذهب موسی روا ۞ ای موالی وصف سلطان خراسان را شنو ۞ ذره از خاک قبرش درد مند ان را دواست ۞ پیشوای مؤمنان است ای مسلمانان تقی
گر نقی را دوست داری بر همه خیرت بناست ۞ عسکری نور دو چشم عالمست و آدم است ۞ همچو یک مهدی سپه سالار در عالم کجاست ۞ قلعه خیبر گرفته آن شهنشاه عرب
زانکه در بازوی حیدر نامه لافتی است ۞ شاعران از بهر سیم و زر سخنها گفته اند ۞ احمد جامی غلام خاص شاه اولیاست ومن كلمات الشيخ عطار
النيشابوري قدس الله سره وافاض علينا علومه وبركاته في كتابه مظهر الصفات مصطفی ختم رسل شد در جهان
مرتضی ختم ولایت در عیان جمله فرزندان حیدر اولیا جمله یک نورند حق کرد این ندا وبعد تعداد اسماء الائمة
الاحد عشر قال صد هزاران اولیا روی زمین از خدا خواهند مهدی را یقین ۞ یا الهی مهدیم از غیب آر تا جهان
عدل گردد آشکار مهدی هادی است تاج اتقیا بهترین خلق برج اولیا ای تو لای تو معین آمده بر دل و جانها
همه روشن شده ای تو ختم اولیائی این زمان وز همه معنی نهانی جان جان ای تو هم پیدا و پنهان آمده بنده
عطارت ثناخوان آمده ومن كلمات جلال الدين الرومي قدس الله سره في ديوانه الكبير الذي جمع
على ترتيب حروف الهجاء ای سرور مردان علی مردان سلامت میکنند وی صفدر مردان علی مردان سلامت میکنند
الى ان قال با قاتل کفار گو با دین و با دیدار گو با حیدر کرار گو مستان سلامت میکنند با درج دو گوهر بگو با برج
دو اختر بگو با شبیر و شبر بگو مستان سلامت میکنند با زین دین عابد بگو با نور دین باقر بگو با جعفر صادق بگو مستان
سلامت میکنند با موسی کاظم بگو با طوسی عالم بگو با تقی قائم بگو مستان سلامت میکنند با میر دین هادی بگو با عسکری
مهدی بگو با آن ولی مهدی بگو مستان سلامت میکنند یا با دو فور وزی بگو با بخت فیروزی بگو با شمس تبریزی بگو
مستان سلامت میکنند ولقد قال الامام محمد بن ادريس الشافعي في شعره ۞ لو فتشوا قلبي لالفوا به
سطران قد خطا بلا كاتب العدل والتوحيد في جانب وحب اهل البيت في جانب وقال ايضا على ما نقل
عنه ابن حجر في صواعقه المحرقة يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا
فاض الحجيج الى منى فيضا كملتطم الفرات الفائض واخبرهم اني من النفر الذي لولاء اهل البيت
ليس بناقض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان اني رافض وقال بعض الشافعية في قصيدة
الدالية المشهورة الى ان قال وسائلي عن حب اهل البيت هل اقر اعلانا به ام اجحد والله مخلوط بلحمي ودمي
حبهم هم الهدى والرشد حيدرة والحسنان بعده ثم علي وابنه محمد وجعفر الصادق وابن جعفر موسى ويتلوه
علي السيد اعني الرضا ثم ابنه محمد ثم علي وابنه المسدد والحسن التالي ويتلوه تلوه محمد بن الحسن المجد

فافهم

فانهم انجمي وساداتي وان لحاني معشر فقد ذلوا ائمة اكرم بهم ائمة اسماؤهم مسرودة تطرد هم
حجج الله على عباده وهم اليه منهج ومقصد هم بالنهار صيام لربهم وفي الدياجي ركع وسجد قوم
لهم مكة والابطح والخيف وجمع والبقيع الغرقد قوم منى والمشعران لهم والمروتان لهم والمسجد قوم
لهم في كل ارض مشهد لا بل لهم في كل قلب مشهد وفي كتاب الشيخ عزيز بن محمد النسفي شيخ الشيوخ سعد الدين
الحموي قدس الله سره ميفرمايد كه پيش از پيغمبر ما محمد صلى الله عليه وسلم در اديان سابق اسم ولي نبود و اسم نبي بود
و مقربان حضرت خداي را كه وارثان صاحب شريعت بودند انبيا ميگفتند و در هر ديني از يك صاحب شريعت زياده
نبود پس در دين آدم عليه السلام چندين پيغمبر بودند كه وارثان او بودند خلق را بدين او و بشريعت او دعوت ميكردند و همچنين
در دين نوح و در دين ابراهيم و در دين موسى و در دين عيسى عليهم السلام و چون دين جديد و شريعت جديده بمحمد صلى الله
عليه وآله وسلم نازل شد از نزد خداي اسم ولي در دين محمد صلى الله عليه وسلم پيدا آمد حق تعالى دوازده كس از اهل بيت
محمد صلى الله عليه وسلم را بر گزيد و وارثان او گردانيد و مقرب حضرت خود گردانيد و بولايت خود مخصوص گردانيد و ايشانرا
نائبان محمد صلى الله عليه وسلم و وارثان او گردانيد كه حديث العلماء ورثة الانبياء در حق اين دوازده كس فرمود
و حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل در حق ايشان فرمود اما ولي آخرين كه نائب آخرين است ولي دوازدهم
و نائب دوازدهم ميباشد خاتم اولياست و مهدي صاحب الزمان نام اوست و شيخ ميفرمايد كه اوليا در عالم بيش
از دوازده نيستند و اما آن سيصد و پنجاه و شش كس كه از رجال الغيبند ايشانرا اوليا نميگويند و ايشانرا ابدال ميگويند
ومن كلمات الشيخ العارف الكامل ابن معتوق المصري قدس الله سره في ديوانه في نعت النبي وعترته الطاهرين
سلام الله عليهم قد جل عن سائر التشبيه رتبته اذ فوقه ليس الا الله في العظم هواه في ديني وايماني و
معتقدي وحب عترته عوني ومعتصمي ذرية مثل ماء المزن قد طهروا وطيبوا فصفت اوصاف ذاتهم
ائمة اخذ الله العهود لهم على جميع الورى من قبل خلقهم قد خففت سورة الاحزاب ما جحدت اعداؤهم وابانت فضل جدهم
كفاهم انهم والضحى شرفا والنور والنجم من آي اتت بهم سل الحواميم هل في غيرهم نزلت وهل اتى هل اتى الا بمدحهم
اكارم كرمت اخلاقهم فبدت مثل النجوم سماء في صفاتهم اطايب يجد المشتاق تربتهم ريحا تدل على ذات طيبهم
شكر الالاء ربي حيث الهمني ولاهم وسقاني كاس حبهم

الباب الثامن والثمانون في الاحاديث

في طلوع الشمس من المغرب وكون ارض العرب مروجا وانهارا وكون سيحان وجيحان والفرات والنيل
من انهار الجنة وكون طبايع الناس موافقة من غير الحسد والمخالفة في فصل الخطاب ابو امامة الباهلي رفعه
ول الايات طلوع الشمس من مغربها ابو هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا
طلعت من الناس كلهم اجمعين فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها

خ للشيخين وابي داود وابو سعيد الخدري رفعه في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من
مغربها للترمذي ابن عمر رفعه ان اول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس
ضحى وايهما كانت قبل صاحبها فالاخرى على اثرها قريبا لمسلم وابي داود ابن عمر رفعه ملك من السماء ينادي ويحث
الناس ويقول انه المهدي فاجيبوه انتهى فصل الخطاب وفي جمع الفوائد ابن عمرو بن العاص رفعه اذا طلعت
الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت فيجتمع اليه زبانيته
فيقولون له ما هذا التضرع فيقول انما سألت ربي ان ينظرني الى الوقت المعلوم وهذا الوقت المعلوم
ثم دابة الارض تخرج من صدع في الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتأتي ابليس فتقتله للكبير والاوسط
ابو هريرة رفعه لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا للشيخين قال سعيد بن عبد العزيز
جزيرة العرب ما بين وادي القرى الى اقصى اليمن وما بين البحر الى تخوم العراق ابو هريرة رفعه سيحان
وجيحان والفرات والنيل من انهار الجنة لمسلم وفي باب تفسير سورة الانعام ابو هريرة رفعه ثلاث اذا
خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
لمسلم والترمذي ابن عمر رفعه يا عائشة ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع والاهواء
ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء للصغير عائشة رفعته يكون في آخر هذه الامة خسف ومسخ
وقذف قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث للترمذي انتهى جمع الفوائد
وفي المشكاة في باب نزول عيسى عليه السلام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية وليتركن القلاص
فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد
رواه مسلم وفي رواية لهما كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم الباب التاسع والثمانون
في كلمات ائمة اهل البيت في وصف الامام رضي الله عنهم اخرج الحافظ الجعابي ان الامام زين
العابدين رضي الله عنه قال نحن الفلك الجارية في اللجج يأمن من ركبها ويغرق من تركها وان الله
تبارك وتعالى اخذ ميثاق من يحبنا وهم في اصلاب آبائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لان الله
عز وجل جعل جبلتهم على ذلك انتهى في المناقب عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما
قال ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن
عيبة علم الله وتراجمة وحيه ونحن اركان توحيده وموضع سره اخرج الشيخ محمد بن ابراهيم الشافعي الحمويني
في فرائد السمطين بسنده عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي قال سمعت اباجعفر محمدا الباقر رضي الله عنه يقول

الباب التاسع والثمانون

نجيب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله عزوجل ونحن حجج الله ونحن اركان الايمان ونحن
دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه وبنا يفتح الله وبنا يختم ونحن الائمة الهداة ونحن الدعاة الى الله ونحن مصابيح الدجى ومنار
الهدى ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تأخر عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم
الى الله ونحن من نعمة الله عزوجل على خلقه ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ونحن مختلف الملائكة ونحن
المنهاج ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الائمة الهداة الى الجنة ونحن عرى
الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى عليها لحق ومن تخلف عنها محق ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الله
عزوجل الرحمة على خلقه وبنا يسقون الغيث وبنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا ونصرنا وعرف حقنا
ويأخذ بامرنا فهو منا والينا واخرج الشيخ الحمويني فی فرائد السمطين بسنده عن سليمان الاعمش بن
مهران عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله
على العالمين وسادات المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المسلمين ونحن امان لاهل الارض
كما ان النجوم امان لاهل السماء وبنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا ينزل الله الغيث
وتنشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما على الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض
منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها اما ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الارض الى
ان تقوم الساعة من حجة فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت لجعفر الصادق رضي الله عنه
كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب وفي المناقب ان جعفر
الصادق رضي الله عنه قال في خطبته ان الله اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه وآله
وسلم دينه وابلج بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من الامة واجب حق امامه وجد حلاوة ايمانه وعلم
فضل طلاوة اسلامه لان الله ورسوله نصب الامام علما لخليقته وحجة على اهل عالمه والبسه تاج الوقار
وغشاه نور الجبار يمده بسبب من السماء لا ينقطع مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله
معرفة العباد اياه الا بمعرفة الامام فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات
الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل امام ويصطفيهم
كذلك ويجتبيهم ويرضى بهم عن خلقه ويرتضيهم وكل ما مضى منهم امام نصب الله لخلقه من عقبه اماما
وعلما بينا ومنارا نيرا ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون وهم خيرة من ذرية آدم ونوح وابراهيم
واسماعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله وسلم اصطفاهم الله في عالم الذر قبل خلق جسمهم
عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده وجعلهم الله حياة للانام ودعائم الاسلام وفي عيوب

الاخبار عن ابي الصلت الهروي قال قال الامام علي الرضا ابن الامام الكاظم رضي الله عنهما الامام وحيد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير فهو مخصوص بفضل الله من غير طلب منه له ولا اكتساب منه بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب حسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحلماء وتقاصرت الحكماء وحصرت الخطباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شئونه او فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقام مقامه وكيف هو وانى هو بحيث يبلغه مدح المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين ادراك العقول من هذا واين يوجد مثل هذا وفي المناقب عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعلم كتاب الله وفيه خبر بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما يكون وانا اعلم ذلك كله كانما انظر الى كفي ان الله تعالى يقول فيه تبيان كل شيء ويقول تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل ونحن اورثنا الكتاب فيه تبيان كل شيء



الباب التسعون

في ايراد خطبة الحسن بن علي رضي الله عنهما اخرج الحافظ جمال الدين الزرندي المدني في درر السمطين بسنده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وجعفر بن حيان قال خطب الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد شهادة ابيه قال ايها الناس انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي ارسله الله رحمة للعالمين وانا ابن الداعي الى الله وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من اهل البيت الذين كان جبرئيل عليه السلام ينزل عليهم وانا من اهل البيت الذين افترض مودتهم على المؤمنين فقال سبحانه وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا ولما نزلت يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقالوا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فحق على كل مسلم ان يصلي علينا فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة وحرم الصدقة علينا كما احله الله وحرمها على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فاخرج جدي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونحن منه وهو منا ونحو يأتينا كل يوم عند طلوع الفجر فيقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله ثم يتلو انما يريد الله ليذهب

عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وقد قال الله تعالیٰ افمن کان علی بینة من ربه ویتلوه شاهد منه فجدی صلی الله علیه وآله وسلم علی بینة من ربه وابی الذی یتلوه وهو شاهد منه وامر الله رسوله ان یبلغ ابی سورة برائة فی موسم الحج وقال جدی صلی الله علیه وآله حین قضا بین ابی واخیه جعفر ومولاه زید بن حارثه فی ابنة عمه حمزة اما انت یا علی فمنی وانا منك وانت ولی کل مؤمن بعدی وکان ابی ولهم ایمانا فهو سابق السابقین وفضل الله السابقین علی المتاخرین کذلك فضل سابق السابقین علی السابقین وان الله عزوجل بمنه ورحمته فرض علیکم الفرائض لا لحاجة منه الیه بل رحمة منه لا اله الا هو لیمیز الخبیث من الطیب لیبتلی الله ما فی صدورکم ولیمحص ما فی قلوبکم لتتسابقوا الی رحمته ولتفاضل منازلکم فی جنة

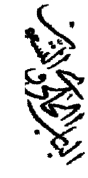
وفی التفسیر المنسوب الی الائمة من اهل البیت الطیبین رضی الله عنهم عن جعفر الصادق عن ابیه عن جده ان الحسن بن امیر المؤمنین علی سلام الله علیهم خطب علی المنبر وقال ان الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض علیکم الفرائض لم یفرض ذلك علیکم لحاجة منه الیه بل رحمة منه لا اله الا هو لیمیز الخبیث من الطیب ولیبتلی الله ما فی صدورکم ولیمحص ما فی قلوبکم ولتتسابقوا الی رحمته ولتفاضل منازلکم فی جنته ففرض علیکم الحج والعمرة واقام الصلوة وایتاء الزکوة والصوم والولایة لنا اهل البیت وجعلها لکم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الی سبیله ولولا محمد صلی الله علیه وآله وسلم واوصیائه کنتم حیاری لا تعرفون فرضا من الفرائض وهل تدخلون دار الامن بابها فلما من الله علیکم باقامة الاولیاء بعد نبیکم صلی الله علیه وآله قال الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا ففرض علیکم لاولیائه حقوقا وامرکم بادائها الیهم لیحل لکم ما وراء ظهورکم من ازواجکم واموالکم ومآکلکم ومشاربکم ویعرفکم بذلك البرکة والنماء والثروة ولیعلم من یطیعه منکم بالغیب ثم قال الله عزوجل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی واعلموا ان من یبخل المودة فانما یبخل عن نفسه ان الله هو الغنی وانتم الفقراء الیه فاعملوا من بعد ما شئتم فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الی عالم الغیب والشهادة فینبئکم بما کنتم تعملون والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا علی الظالمین سمعت جدی صلی الله علیه وآله یقول خلقت انا من نور الله وخلق اهل بیتی من نوری وخلق محبیهم من نورهم وسائر الناس فی النار وایضا عن جعفر الصادق عن ابیه محمد الباقر عن جده علی بن الحسین ان الحسن بن علی سلام الله علیهم قال فی خطبته الاخری بعد الحمد والثناء علی الله وبعد التصلیة علی رسوله صلی الله علیه وآله وسلم انا اهل بیت اکرمنا الله واختارنا واصطفانا واذهب عنا الرجس وطهرنا تطهیرا ولم تفترق الناس فرقتین الا جعلنا الله فی خیرهما من آدم الی جدی محمد صلی الله علیه وآله وسلم فلما بعثه

للنبوة واختاره للرسالة وانزل عليه كتابه فكان ابي اول من آمن وصدق الله ورسوله وقد قال الله
في كتابه المنزل على نبيه المرسل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فجدي الذي على بينة
من ربه وابي الذي يتلوه وهو شاهد منه وقد قال له جدي صلى الله عليه وآله حين امره ان يسير
الى مكة في موسم الحج بسورة براءة سر بها يا علي فاني امرت ان لا يسير بها الا انا او رجل مني وانت مني فأبي
من جدي وجدي من الله وقال له جدي صلى الله عليه وآله وسلم حين قضى بينه وبين اخيه جعفر ومولاه زيد بن
حارثة في ابنة عمه حمزة اما انت يا علي فمني وانا منك وانت ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي فلم يزل ابي يقي
جدي صلى الله عليه وآله بنفسه في كل موطن يقدمه جدي صلى الله عليه وآله ولكل شدة يرسله ثقة منه وطمأنينة
اليه وقال الله جل شانه والسابقون السابقون اولئك المقربون فكان ابي سابق السابقين واقرب
المقربين الى الله والى رسوله وذلك انه لم يسبقه الى الايمان احد غير خديجة سلام الله عليها فكما ان الله
عز وجل فضل السابقين على المتاخرين فضل سابق السابقين وقد قال الله عز وجل اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله نزلت هذه الآية في ابي و
كان حمزة وجعفر قتلا شهيدين في قتلاء كثيرة من الصحابة فجعل الله حمزة سيد الشهداء من بينهم
وجعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لقرابتهما من جدي
صلى الله عليه وآله وصلى جدي على عمه حمزة سبعين صلوة من بين الشهداء يوم احد وكذلك جعل الله
تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وآله المحسنة منهن اجرين والمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من
جدي صلى الله عليه وآله وجعل الله الصلوة في مسجد نبيه صلى الله عليه وآله بالف صلوة من بين سائر
المساجد الا المسجد الحرام لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد فحق على
كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة على جدي صلى الله عليه وآله فريضة واجبة واحل الله خمس الغنيمة
لرسوله واوجبها في كتابه واوجب لنا من ذلك ما اوجب له وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا فلله الحمد
نزهنا مما نزهه وطيب لنا ما طيب له كرامة اكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا على سائر عباده وقال تعالى
لجدي صلى الله عليه وآله حين جحده كفرة اهل الكتاب وحاجوه فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فاخرج جدي صلى الله عليه وآله
معه من الانفس ابي ومن البنين انا واخي الحسين ومن النساء امي فاطمة فنحن اهله ولحمه ودمه ونفسه
ونحن منه وهو منا وقد قال الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيراً فلما نزلت هذه جمعنا جدي صلى الله عليه وآله اياي واخي وامي وابي ونفسه في كساء خيبري في حجرة ام سلمة رضي الله عنها فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً فقالت ام سلمة انا ادخل معهم يا رسول الله فقال لها في مكانك يرحمك الله انت على خير وانها خاصة لي ولهم ولما نزلت وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها يأتينا جدي صلى الله عليه وآله كل يوم عند طلوع الفجر يقول الصلوة يا اهل البيت يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وامر بسد الابواب في مسجده غير بابنا فكلموه في ذلك فقال اني لم اسد ابوابكم ولم افتح باب علي من تلقاء نفسي ولكن اتبع ما اوحى الي ان الله امرني بسد ابوابكم وفتح باب علي وقد سمعت هذه الامة جدي صلى الله عليه وآله يقول ما ولت امة امرها رجلاً وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب امرهم سفالاً حتى يرجعوا الى ما تركوه وسمعوه صلى الله عليه وسلم يقول لابي انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد رأوه وسمعوه صلى الله عليه وآله حين اخذ بيد ابي بغدير خم وقال لهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم امرهم ان يبلغ الشاهد منهم الغائب ثم قال الحسن بن علي سلام الله عليهما ايها الناس انكم لو التمستم ما بين جابلقا وجابرسا رجلاً جده نبي وابوه وصيه لم تجدوا غيري وغير اخي فاتقوا الله ولا تضلوا ايها الناس اولاً ذكر الذي اعطانا الله تبارك وتعالى وخصصنا به من الفضائل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله الطاهرين انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن السراج المنير الذي جعله رحمة للعالمين واقسم بالله لو تمسكت الامة بالثقلين لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولاكلوا نعمها خضراء من فوقهم ومن تحت ارجلهم من غير اختلاف بينهم الى يوم القيمة قال الله عز وجل ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم الآية وقال عز وجل ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون نحن اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله ايها الناس اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا اليه هيهات منكم الرجعة الى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود الى [illegible] والسلام على من اتبع الهدى

الباب الحادي والتسعون

في تفسير قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم وبعض كلمات علي كرم الله وجهه في باب تفسير عن جمع الفوائد عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الاية وقال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعاً ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم آتنا بهذا فاتاهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا [illegible] على هذا [illegible] الكافر [illegible] كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في



جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار اذا راه اصحابه فعوذوا بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا به فيأتيهم
فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا للترمذي وفي التفسير المنسوب الى
الائمة من اهل البيت عن بشير بن الدهان عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال يا بشير انتم والله
على دين الله ثم تلا يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال علي امامنا ومحمد صلى الله عليه وآله نبينا وامامنا
وكم من امام يجيء يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه ونحن ذرية محمد صلى الله عليه وآله وامنا فاطمة صلوات
الله عليها وعن عمار الساباطي عن جعفر الصادق سلام الله عليه قال لا تترك الارض بغير امام يحل
حلال الله ويحرم حرام الله وهو قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم ثم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية ثم قال الصادق يا عمار ليست جاهلية
الجهلاء وفي نهج البلاغة ومن خطبة لامير المؤمنين علي سلام الله عليه فاتقوا سكرات النعمة واعوجاج
الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها ومدار رحاها يتوارثها الظلمة بالعهود اولهم
قائد لآخرهم وآخرهم مقتد باولهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون على جيفة مريحة وعن قليل يتبرأ التابع
من المتبوع والقائد من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء فلا تكونوا انصاب الفتن
واعلام البدع والزموا ما عقد عليه حبل الجماعة وبنيت عليه اركان الطاعة واقدموا على الله مظلومين
ولا تقدموا عليه ظالمين وفي سنن الدارمي بسنده عن الاعمش عن مسلم الاعور عن حبة بن جوين قال قال
علي كرم الله وجهه لو ان رجلا صام الدهر كله وقام الدهر كله ثم قتل بين الركن والمقام لحشره الله يوم القيمة
مع من يرى انه كان على هدى وقال ايضا خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم
فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب

الباب الثاني والتسعون في ايراد جواب المامون الخليفة العباسي عن سؤال قرابته حين اراد ان يبايع علي الرضا رضي الله عنه

ذكر ابن مسكويه
صاحب تاريخ في كتابه نديم الفريد ان المامون كتب الى بني العباس [illegible] فقد عرف امير المؤمنين كتابكم
اما بعد ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم فمن امن برسله وكان اول من امن به خديجة
بنت خويلد ثم امن به علي بن ابي طالب وله سبع سنين لم يشرك بالله شيئا ولم يشاكل الجاهلية في
جهالاتهم وابوه ابو طالب فانه كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحبه ورباه ولم يزل مدافعا عنه
ما يؤذيه ومانعا منه فلما [illegible] بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم القوم ليقتلوه فهاجر الى المدينة الى
القوم الانصار ولم يبق معه صلى الله عليه وآله احد كعلي بن ابي طالب فانه فداه بنفسه ونام في مضجعه
ولا يولي عن جيش تام على الجيش ولا امر عليه احد ومن اشدهم وطأة على المشركين واعظمهم جهادا في الله

الباب الثاني والتسعون

وافقهم

وافقههم في دين الله وهو صاحب لولاية في حديث غدير خم وفاتح خيبر وقاتل عمرو بن عبدود واخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين اخا بين المسلمين وهو صاحب الاية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كفله ورباه وهو نفس النبي صلى الله عليه وسلم يوم المباهلة وان الله تعالى قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله ولله جميع المناقب الايات المادحة فيه ثم نحن وبنو علي كنا يدا واحدا حتى قضى الله الامر الينا ضيقنا عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم هيهات انه من يعمل مثقال ذرة شرا يره هيهات ما لكم الا السيف يأتيكم الحسني الثائر فيحصدكم حصدا ويحصد السفياني المرغم القائم المهدي وعند القائم المهدي تحقن دمائكم وانا اردت البيعة لعلي بن موسى الرضا ارادة ان اكون الحاقن لدمائكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وارجو بها قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع الاكبر ولا اجن عملا ازكى عندي من البيعة لعلي الرضا وقولكم اني سفهت اراء آبائكم واحلام اسلافكم فكذلك قال مشركوا قريش انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون ويلكم ان الدين لا يؤخذ من الآباء وانما يؤخذ من الانبياء ولعمري مجوسي اسلم خير من مسلم ارتد ولا قوة الا بالله امير المؤمنين الا بالله وعليه توكلت وهو حسبي انتهى قال طويلا لكن اختصرت بحاصل معناه

الباب الثالث والتسعون في ذكر خليفة النبي صلى الله عليه وآله مع اوصيائه سلام الله عليهم

اخرج صاحب المناقب حدثنا الحسن بن محمد بن سعد حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي حدثنا محمد بن احمد الهمداني حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرائيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من ولدك من بعدك فان الملائكة من خدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه تعالى منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما

الباب الثالث والتسعون

شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان يعبد
معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال
عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا من فرض طاعة
الخلق ايانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ان الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا
الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتكبيره وتحميده وان الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام
فاودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما واكراما وكان سجودهم لله عبودية ولآدم اكراما وطاعة
لامر الله لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه
لما عرج بي الى السماء اذن جبرائيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرائيل
اتقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة
على جميعهم فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرائيل تقدم يا محمد و
تخلف عني فقلت يا جبرائيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله
فيه وان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي النور زجة حتى انتهيت الى حيث
ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخلقتك
من نوري انت رسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون
على سرادق عرشي فنظرت فرايت اثني عشر نورا وفي كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم
علي وآخرهم القائم المهدي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي
واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وعزتي وجلالي لاطهرن الارض بآخرهم
ولأمكننه مشارق الارض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب
ولأرقينه في الاسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي
ثم لأديمن ملكه ولأداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة اخرج ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمي
بسنده عن ابي سليمان راعي رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة
اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون
قال صدقت قال يا محمد اني اطلعت الى اهل الارض اطلاعة فاخترتك منهم فشققت لك اسما من اسمائي

فاذا

فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منهم عليا فسميته باسمي يا محمد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم جاءني جاحدا لولايتكم ما غفرت له يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي انظر الى يمين العرش فنظرت فاذا علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد المهدي بن الحسن كانه كوكب دري بينهم وقال يا محمد هؤلاء حججي على عبادي وهم اوصياؤك والمهدي منهم الثائر من قاتل عترتك وجلالي انه المنتقم من اعدائي والممد لاوليائي ايضا اخرجه الحمويني الباب الرابع والتسعون في ايراد ما في كتاب غاية المرام الذي جمع فيه الاحاديث الواردة في المهدي الموعود سلام الله عليه اخرج ابراهيم بن محمد الحمويني الشافعي في كتاب فرائد السمطين بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري رفعه من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر ومن انكر خروج الدجال فقد كفر وفي فرائد السمطين ابو سعيد الخدري رفعه ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال بالسوية بين الناس وفيه ايضا في هذا الكتاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رفعه ان اوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله من اخوك قال علي قيل من ولدك قال المهدي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلف ولدي وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفيه عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس رفعه انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون وفيه عن عباية بن ربعي عن ابن عباس رفعه انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي وآخرهم المهدي وفيه عن ابي امامة الباهلي رفعه بينكم وبين الروم اربع هدن... سنين فقال له رجل من بني عبد القيس يقال له المستورد يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع سنين والا فثمان والا فتسع سنين تتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعم مثله قط البر والفاجر يرسل السماء عليهم مدرارا ولم تدخر الارض شيئا من نباتها وفيه عن ابن عمر رفعه يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتي يملك الارض سبعا او تسعا فيملأ الارض قسطا وعدلا وفيه عن ابي سعيد الخدري رفعه لا تقوم

الباب الرابع والتسعون

الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين
وفيه عن حذيفة بن اليمان قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرنا ما هو كائن فقال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان الفارسي فقال يا رسول الله من
اي ولدك هو قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين سلام الله عليه وفيه عن ابن مسعود رفعه لا تقوم الساعة حتى
يأتي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وفيه عن ابي سعيد رفعه المهدي منا اهل البيت اشم الانف يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا وفيه عن عبد الرحمن بن عوف رفعه ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ
الارض عدلا يفيض المال فيضا وفيه عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي بن ابي طالب رفعه المهدي منا
اهل البيت يصلحه الله في ليلة وفيه عن جابر بن عبد الله رفعه المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس
بي خلقا وخلقا يكون له غيبة وحيرة يضل فيها الامم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
وفيه عن الباقر عن آبائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم رفعه المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها
الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رفعه ان عليا امام امتي بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي
بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا امر من
امر الله وسر من سر الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه عن الحسن بن خالد قال قال علي بن موسى
الرضا الوقت المعلوم هو يوم خروج قائمنا فقيل له من القائم منكم قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض
من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره
ووضع الميزان للعدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد
من السماء يسمعه جميع اهل الارض الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وقول الله تبارك وتعالى ان نشأ
ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وفيه قصة دعبل الخزاعي وقد تقدمت في الباب الثمانين انتهى فرائد
السمطين ابو هريرة رفعه كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم رواه البخاري ومسلم وفي صحيح النسائي مرفوعا ابشروا وابشروا
انما امتي كالغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا يكون اعرضها
عرضا واعمقها عمقا واحسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج
ليسوا مني ولا انا منهم وخرج صاحب كتاب غريب الحديث عن عروة بن رويم رفعه خيار امتي اولها وآخرها وبين ذلك ثبج
اعوج ليس منك ولست منهم [illegible] فقال المسمك [illegible]

كالقابض على الجمر والحديث الآخر الشهيد منهم يومئذ كشهيد بدر وفي حديث آخر أشار إلى الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات
الناس من سنتي الحديث فإذا نزل عيسى لم ينسخ شيئاً مما أتى به رسول الله ولم يتقدم عيسى على الإمام من أمته بل يقتدي
ويصلي خلفه ابن عباس في المهدي طاوس أهل الجنة الديلمي ابن مسعود رفعه لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من
أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي لأبي نعيم أبو جعفر الباقر قال إن الله تعالى يلقي في قلوب محبينا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا
كان الرجل أجرى من ليث وأمضى من سنان لأبي نعيم في الجزء الثالث من حلية الأولياء في كتاب فضائل الصحابة لأبي المظفر
السمعاني عن أبي سعيد الخدري قال دخلت فاطمة على أبيها في مرضه وبكت وقالت يا أبي أخشى الضيعة من بعدك فقال يا فاطمة إن الله
اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم أباك فبعثه رسولاً ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فأمرني أن أزوجك منه
فزوجتك منه وهو أعظم المسلمين حلماً وأكثرهم علماً وأقدمهم إسلاماً إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من
الأولين ولا يدركها أحد من الآخرين نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم أبيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ومنا مهدي
هذه الأمة قال أبو هارون العبدي لقيت وهب بن منبه أيام الموسم فعرضت عليه هذا الحديث فقال إن موسى لما فتن قومه واتخذوا
العجل إلهاً فكبر على موسى قال الله يا موسى من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه وإن أمة أحمد أيضاً ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده
حتى يلعن بعضهم بعضاً ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد هو المهدي أخرج الحافظ أبو نعيم أربعين حديثاً في المهدي
سلام الله عليه فمنها عن علي بن بلال عن أبيه قال هذا الحديث المذكور من غير كلام وهب بن منبه وزاد يا فاطمة إذا صارت الدنيا
هرجاً ومرجاً وصارت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً فيبعث الله عند
ذلك المهدي من ولدك يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ويملأ الأرض
عدلاً كما ملئت جوراً ومنها عن حذيفة بن اليمان قال خطبنا رسول الله فذكر ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم
واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان وقال يا رسول الله من أي ولدك هو قال من ولدي
هذا وضرب بيده على رأس الحسين سلام الله عليه ومنها عن أبي أمامة قال خطبنا النبي وذكر الدجال فقال فتنفي المدينة
الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت أم شريك فأين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم
ببيت المقدس إمامهم المهدي رجل صالح ومنها عن حذيفة رفعه ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويطردون
إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزاً قصم كل جبار
عنيد وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يملك رجل من أهل بيتي الملاحم تجري على يديه ويظهر الإسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب ومنها عن ثوبان رفعه
يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم مثله ثم يجيء

خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي ومنها عن ثوبان رفعه تجيء الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم
من حديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج ومنها عن علي قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال بل منا يختم
به الدين كما فتح بنا وبه ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بينهم
بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم ومنها عن ابي سعيد رفعه منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه ومنها عن جابر بن عبد الله رفعه ينزل
عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول لا الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة ومنها عن ابن الخشاب قال
حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا ابي عن علي الرضا بن موسى الكاظم قال الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري هو
صاحب الزمان وهو المهدي سلام الله عليهم ومنها عن ابن الخشاب قال حدثني ابو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم
عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي هو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر
الزمان يقال لامه نرجس على رأسه غمامة تظله عن الشمس تدور معه حيث ما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي فاتبعوه سلام الله
عليه واما بواقي الاحاديث الاربعين التي جمعها ابو نعيم فهي مذكورة في هذا الكتاب في ضمن الاحاديث المذكورة واورد ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي صاحب كتاب كفاية الطالب في كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان الاحاديث الكثيرة فيورد
مؤلف ينابيع المودة لذوي القربى منها الحديث الذي لم يذكر في هذا الكتاب منها ان ابن الاعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن علي كرم الله
وجهه انه قال ويحا للطالقان فان لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته
وهم ايضا انصار المهدي سلام الله عليه في آخر الزمان ومنها ما في كتاب عقد الدرر بسنده الى الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لو قام
المهدي لانكره الناس لانه يرجع اليهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا ومنها في كتاب الفتن للحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد عن ابي
سعيد الخدري رفعه منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وحدثنا ان المهدي هو الذي يؤم عيسى بن مريم ومنها في كتاب العرائس
لابي اسحق الثعلبي بسنده الى تميم الداري رفعه ان في نصف كذا من عيران فيها رصاص من الواح موسى وما سحابة
شرقية ولا غربية تمر عليها الا القت عليها من بركتها ولن تذهب الايام والليالي حتى يملكها رجل من اهل
بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومنها في كتاب فضل الكوفة لابي عبد الله محمد بن علي العلوي عن ابي سعيد
الخدري رفعه يملك المهدي سبعا او عشرا اسعد الناس به اهل الكوفة ومنها اخرج الدارقطني في كتابه الجرح والتعديل
عن ابي سعيد الخدري ان النبي مرض مرضة ثقيلة فدخلت عليه فاطمة وانا جالس عنده ولما رأت ما به من
الضعف خنقتها العبرة الحديث وفيه انه ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي هذه الامة عليهم السلام
وقال الكنجي قد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود وفي معظم روايات الحفاظ
الثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زيادة ومنها في كتاب المناقب
الموفق بن احمد الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان

الفارسي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا الحسين بن علي على فخذه وهو يقبّل عينيه
ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد اخو سيد انت امام ابن امام اخو امام انت حجة ابن حجة اخو حجة
وانت ابو حجج تسعة تاسعهم قائمهم وفي كتاب المناقب حدثنا محمد بن علي حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي القرشي عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد
الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي سلام الله عليهم قال دخلت على جدي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فاجلسني على فخذه وقال لي ان الله اختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم
قائمهم وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء وفي المناقب حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار حدثنا
ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن زين
العابدين علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي سلام الله
عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الائمة بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي
يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها وفي المناقب حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن جابر
بن يزيد عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي
اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب
الثاقب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وفي المناقب حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معاوية بن وهب
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد الباقر سلام الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى
لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه ذلك من رفقائي
وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة وعن جعفر الصادق سلام الله عليه نحوه وزاد بعد قوله وهو يأتم به
ويأتم بائمة الهدى من قبله وفي المناقب حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن المتوكل قالا حدثنا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم قالا
حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب قالا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب الزراد
عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن امير المؤمنين سلام الله عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو اشبه الناس بي خلقا
وخلقا تكون له غيبة وحيرة في الامم حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب

فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن الباقر نحوه وزاد ويأتي المهدي بذخيرة الانبياء
عليهم السلام وفي المناقب حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيشابوري قال حدثنا علي
بن سليمان النيشابوري عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد الباقر
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي سلام الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي
من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وهو اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة في الامم حتى
تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب يأتي بذخيرة الانبياء عليهم السلام فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل
العبادة انتظار الفرج اي انتظار الفرج بظهور المهدي سلام الله عليه وفي المناقب حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل البرمكي عن علي
بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان عليا امام امتي من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي
اذا ظهر يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين
على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا
امر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في امر الله عز وجل
كفر وفي المناقب حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المرورودي قال حدثنا ابو حامد احمد بن
محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال حدثنا
محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين علي سلام الله
عليهم في حديث طويل في وصيته يذكر فيها ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا علي اعجب الناس
ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجبت عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض
اي بالاحاديث التي كتبت على القرطاس وفي المناقب حدثنا اصحابنا وقالوا حدثنا محمد بن همام
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني الحسين بن محمد بن سماعة قال حدثني احمد بن الحارث
قال حدثني المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر ان اوصيائي وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه

منى السلام ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على
ثم القائم اسمه اسمى وكنيته كنيتى ابن الحسن بن على ذاك الذى يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق
الارض ومغاربها ذاك الذى يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت على القول بامامته الا من امتحن الله
قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل للناس الانتفاع به فى غيبته فقال اى والذى بعثنى
بالنبوة انهم يستضيئون بنوره ولاية فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان سترها سحاب هذا
من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر الجعفى ان جابر بن عبد الله الانصارى
دخل على على بن الحسين سلام الله عليهم اذ خرج محمد بن على من عند نسائه فقال له جابر يا مولاى
ان جدك رسول الله صلى الله عليه وآله قال لى اذا لقيته فاقرءه منى السلام وقد اخبرنى انكم الائمة
الهداة من اهل بيته من بعده احكم الناس صغارا واعلمهم كبارا وقال لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قال
الباقر ولقد اوتيت الحكم صبيا ذلك بفضل الله ورحمته علينا اهل البيت **الباب الخامس**
والتسعون فى تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وان كنت
لمن الساخرين وفى تفسير عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون وكلام الخضر عليه السلام
فى المناقب عن ابى بصير عن جعفر الصادق قال قال امير المؤمنين على سلام الله عليه فى خطبته انا
الهادى وانا المهتدى وانا ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا ملجا كل ضعيف ومامن كل
خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله
وباب الله ولسان الله الصادق وانا جنب الله الذى يقول الله تعالى فيه ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت فى جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفنى وعرف
حقى فقد عرف ربه لانى وصى نبيه فى ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله وعن على
بن سويد عن موسى الكاظم فى هذه الآية قال جنب الله امير المؤمنين على وكذلك ما بعده من الاوصياء
بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى آخرهم المهدى سلام الله عليهم وعن عبد الرحمن بن كثير قال سألت
جعفر الصادق عن قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذى هم فيه مختلفون وسألته عن قوله
تعالى هنالك الولاية لله الحق قال هى ولاية امير المؤمنين على سلام الله عليه كان يقول ما لله نبأ هو
اعظم منى ولا لله آية اكبر منى وعن الباقر والرضا نحوه وعن ياسر الخادم عن على الرضا عن ابيه عن آبائه
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا على انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى
الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى وانت امام المسلمين وامير المؤمنين

الباب الخامس والتسعون

وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر وان حزبك حزبي
وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب الشيطان وعن يحيى بن سعيد البلخي عن علي الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم قال بينا انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وآله
في بعض طرق المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ورحب به ثم التفت الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته ثم قال اليس كذلك
هو يا رسول الله فقال له بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما معنى قول هذا الشيخ الذي قال لي وتصديقك
قوله قال انت كذلك والحمد لله ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة وقال
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وقال حكاية عن موسى حين قال لهارون اخلفني في قومي واصلح
اذ استخلفه موسى في قومه وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت
المبلغ عن الله تعالى وعن رسوله وانت وصيي وانت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فانت رابع الخلفاء كما قال لك الشيخ قلت من هو قال ذاك اخوك الخضر عليه السلام فاعلم الباب

السادس والتسعون في ذكر بشارة عيسى بن مريم عليهما السلام بنبوة محمد صلى الله عليه

وآله وسلم وبوصاية علي كرم الله وجهه وذكره المهدي سلام الله عليهما وخطبته في شرح نهج البلاغة
قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا عبد العزيز بن سياه قال حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثنا
سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي كرم الله وجهه في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر الكوفة من
جانب هذا السواد عطش الناس فانطلق بنا علي كرم الله وجهه حتى اتى الى صخرة ضرس في الارض فامرنا
بقلعها فاقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب الناس وارتووا ثم امرنا فاكفاناها عليه وسار بالناس
حتى اذا مضى قليلا قال علي امنكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين قال
فانطلقوا اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة حتى انتهينا الى المكان الذي نرى الصخرة فيه فطلبناها
فلم نجدها ثم انطلقنا الى دير قريب منا فسألناهم اين هذا الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا
انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال الدير والله ما بني هذا الدير الا بذلك الماء وما
استخرجه الا نبي او وصي نبي ثم سار بنا حتى اتى الرقة ولما نزل علي كرم الله وجهه الرقة نزل بموضع يقال له
البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعلي كرم الله وجهه ان عندنا كتابا ورثناه
عن آبائنا كتبه اصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام ما املاه عيسى عن الله تعالى اعرضه عليك قال نعم
فقرأ الراهب الكتاب المترجم بالعربية بسم الله الرحمن الرحيم الذي قضى فيما قضى وسطر فيما قد دانيه يا

الباب السادس والتسعون

كتاب املاه عيسى بن مريم عليهما السلام

ع

في الاميين رسولاً منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة بل يعفو ويصفح وامته الحمادون الذين يحمدون الله على كل نشز وعلى كل صعود
وهبوط والسنتهم بالتكبير والتهليل والتسبيح وينصره الله على من عاداه واختلفت امته من بعده ما
شاء الله فيهم رجل هو وصيه وصالح امته على شاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق
والدنيا اهون عليه من الرماد في يوم عصفت به الريح والموت اهون عنده من شرب الماء على الظمآن
يخاف الله في السر والعلانية وينصح الامة لا يخاف في الله لومة لائم فمن ادرك ذلك النبي من اهل هذه
البلاد فآمن به كان ثوابه رضواني والجنة ومن ادرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل
معه شهادة ثم اسلم الراهب ثم قال انا مصاحبك فلا افارقك حتى يصيبني ما اصابك فبكى علي كرم الله
وجهه ثم قال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد لله الذي ذكرني عنده نبيه وكتب شأني في كتب الابرار
فمضى الراهب معه فكان يتغدى مع امير المؤمنين ويتعشى حتى اصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون
قتلاهم قال امير المؤمنين اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه ودفنه وقال هذا منا اهل البيت واستغفر له
مراراً وروى هذا الخبر نصر بن مزاحم ايضاً في كتاب صفين عن عمر بن سعد عن مسلم الاعور عن حبة العرني
ورواه ايضاً ابراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الاسناد في كتاب صفين ويقول المؤلف قوله تعالى
واختلفت امته من بعده ما شاء الله اشارة الى ان اختلاف هذه الامة لا يستمر الى يوم القيمة بل ينقضي
بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه وبشارات الانبياء عليهم السلام بظهور ونبوة نبينا محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واشاراتهم الى ظهور المهدي وفي شرح نهج البلاغة وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة
ابي القاسم اسماعيل بن عباد باسناد متصل بعلي كرم الله وجهه انه ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين
سلام الله عليهم وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا
بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث وفي رواية جعفر
الصادق عن آبائه ان امير المؤمنين سلام الله عليهم قال في اول خطبة خطبها بالمدينة في خلافته الا
ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم الناس صغاراً واعلم الناس كباراً الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا
وبحكم الله حكمنا ومن قول الصادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا اهلككم الله
بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة
الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم وقوله وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي الذي يظهر في آخر
الزمان سلام الله عليه وقوله كرم الله وجهه فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم

فانصروهم فليفرجن الله الفتنة برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا
مرجا حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة رحمنا اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا

الباب السابع والتسعون في ايراد كلام امير المؤمنين علي رضي الله عنه في تمييز الاحاديث الصحيحة في نهج البلاغة

وقد سئل عليا سلام الله عليه سائل عن احاديث اهل البدع وعما في ايدي الناس من اختلاف الخبر
فقال عليه السلام ان في ايدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا
ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عهده حتى قام
خطيبا فقال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك بالحديث اربعة رجال ليس لهم
خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا يتحرج يكذب على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا قوله ولكنهم قالوا
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رآه وسمع منه ولقف عنه فياخذون بقوله وقد اخبرك الله
عن المنافقين بما اخبرك ووصفهم بما وصفهم به لك ثم بقوا بعده عليه السلام فتقربوا الى ائمة الضلالة
والدعاة الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم على رقاب الناس فاكلوا بهم الدنيا
وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم شيئا لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه
كذلك لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا يامر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم
او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو يعلم انه منسوخ لرفضه ولو علم
المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا لله
وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يهم بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه
ولم ينقص منه وحفظ الناسخ فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شيء موضعه
وعرف المتشابه والمحكم وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكلام له وجهان فكلام
خاص وكلام عام فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله صلى الله عليه وآله فيحمله السامع
ويوجهه على غير معرفة بمعناه وما قصد به وما خرج من اجله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وآله كان يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأله عليه السلام حتى يسمعوا
وكان لا يمر بي شيء من ذلك الا سألت عنه وحفظته فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم

في رواياتهم الباب الثامن والتسعون في ايراد بعض الادعية والمناجاة التي تكون في الصحيفة
الكاملة للامام الهمام زين العابدين وهي زبور اهل البيت الطيبين سلام الله عليهم وكان
من دعائه عليه السلام اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عز وجل والثناء عليه الحمد لله الاول
بلا اول كان قبله والآخر بلا آخر يكون بعده الذي قصرت عن رؤيته ابصار الناظرين وعجزت عن
نعته اوهام الواصفين ابتدع بقدرته الخلق ابتداعا واخترعهم على مشيته اختراعا ثم سلك بهم طريق
ارادته وبعثهم في سبيل محبته لا يملكون تاخيرا عما قدمهم اليه ولا يستطيعون تقدما الى ما
اخرهم عنه وجعل لكل روح منهم قوتا معلوما مقسوما من رزقه لا ينقص من زاده ناقص ولا يزيد
من نقص منهم زائد ثم ضرب له في الحيوة اجلا موقوتا ونصب له امدا محدودا يتخطا اليه بايام
عمره ويرهقه باعوام دهره حتى اذا بلغ اقصى اثره واستوعب حساب عمره قبضه الى ما ندبه اليه
من موفور ثوابه او محذور عقابه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى عدلا
منه تقدست اسماؤه وتظاهرت آلاؤه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون والحمد لله الذي لو حبس
عن عباده معرفة حمده على ما ابلاهم من مننه المتتابعة واسبغ عليهم من نعمه المتظاهرة لتصرفوا
في مننه فلم يحمدوه وتوسعوا في رزقه فلم يشكروه ولو كانوا كذلك لخرجوا من حدود الانسانية الى
حد البهيمية فكانوا كما وصف في محكم كتابه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والحمد لله الذي
على ما عرفنا من نفسه والهمنا من شكره وفتح لنا ابواب العلم بربوبيته ودلنا عليه من الاخلاص
له في توحيده وجنبنا من الالحاد والشك في امره حمدا نعمر به فيمن حمده من خلقه ونسبق به
من سبق الى رضاه وعفوه حمدا يضيء لنا به ظلمات البرزخ ويسهل علينا به سبيل المبعث و
يشرف به منازلنا عند مواقف الاشهاد يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون يوم لا يغني
مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون حمدا يرتفع منا الى اعلى عليين في كتاب مرقوم يشهده المقربون
حمدا تقر به عيوننا اذا برقت الابصار وتبيض به وجوهنا اذا اسودت الابشار حمدا نعتق به من
اليم نار الله الى كريم جوار الله حمدا نزاحم به ملائكته المقربين ونضام به انبياءه المرسلين في
دار المقامة التي لا تزول ومحل كرامته التي لا تحول والحمد لله الذي اختار لنا محاسن الخلق واجرى
علينا طيبات الرزق وجعل لنا الفضيلة بالملكة على جميع الخلق فكل خليقته منقادة لنا
بقدرته وصائرة الى طاعتنا بعزته والحمد لله الذي اغلق عنا باب الحاجة الا اليه فكيف نطيق
حمده ام متى نؤدي شكره لا متى والحمد لله الذي ركب فينا آلات البسط وجعل لنا ادوات القبض

الباب الثامن والتسعون

وَمَتَّعَنَا بِأَرْوَاحِ الْحَيٰوةِ وَأَثْبَتَ فِينَا جَوَارِحَ الْأَعْمَالِ وَغَذَّانَا بِطَيِّبَاتِ الرِّزْقِ وَأَغْنَانَا بِفَضْلِهِ وَأَقْنَانَا بِمَنِّهِ ثُمَّ أَمَرَنَا لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَنَا وَنَهَانَا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنَا فَخَالَفْنَا عَنْ طَرِيقِ أَمْرِهِ وَرَكِبْنَا مُتُونَ زَجْرِهِ فَلَمْ يَبْتَدِرْنَا بِعُقُوبَتِهِ وَلَمْ يُعَاجِلْنَا بِنِقْمَتِهِ بَلْ تَأَنَّانَا بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّمًا وَانْتَظَرَ مُرَاجَعَتَنَا بِرَأْفَتِهِ حِلْمًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي دَلَّنَا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتِي لَمْ نُفِدْهَا إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِهَا لَقَدْ حَسُنَ بَلَاؤُهُ عِنْدَنَا وَجَلَّ إِحْسَانُهُ إِلَيْنَا وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنَا فَمَا هٰكَذَا كَانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا لَقَدْ وَضَعَ عَنَّا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَلَمْ يُكَلِّفْنَا إِلَّا وُسْعًا وَلَمْ يُجَشِّمْنَا إِلَّا يُسْرًا وَلَمْ يَدَعْ لِأَحَدٍ مِنَّا حُجَّةً وَلَا عُذْرًا فَالْهَالِكُ مِنَّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ وَالسَّعِيدُ مِنَّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ بِكُلِّ مَا حَمِدَهُ بِهِ أَدْنَى مَلٰٓئِكَتِهِ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ خَلِيقَتِهِ عَلَيْهِ وَأَرْضَى حَامِدِيهِ لَدَيْهِ حَمْدًا يَفْضُلُ سَائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكَانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ عِبَادِهِ الْمَاضِينَ وَالْبَاقِينَ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَمَكَانَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَدَدُهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً أَبَدًا سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ حَمْدًا لَا مُنْتَهٰى لِحَدِّهِ وَلَا حِسَابَ لِعَدَدِهِ وَلَا مَبْلَغَ لِغَايَتِهِ وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمَدِهِ حَمْدًا يَكُونُ وُصْلَةً إِلَى طَاعَتِهِ وَعَفْوِهِ وَسَبَبًا إِلَى رِضْوَانِهِ وَذَرِيعَةً إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَطَرِيقًا إِلَى جَنَّتِهِ وَخَفِيرًا مِنْ نَقِمَتِهِ وَأَمْنًا مِنْ غَضَبِهِ وَظَهِيرًا عَلَى طَاعَتِهِ وَحَاجِزًا عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَعَوْنًا عَلَى تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَوَظَائِفِهِ حَمْدًا نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ إِنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيدٌ

وكان من دعائه عليه السلام بعد هذا التحميد في الصلوة على رسول الله ﷺ

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطُفَ فَخَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ وَكَثَّرَنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ إِمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ الْخَيْرِ وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَّتَهُ وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنَ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وَأَدْأَبَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتْعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ وَاسْتِنْصَارًا عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ حَتَّى اسْتَتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحًا

بِعَوْنِكَ وَمُتَقَوِّياً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَغَزَاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ
أَمْرُكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ
جَنَّتِكَ حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا يُكَافَأَ فِي مَرْتَبَةٍ وَلَا يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَعَرِّفْهُ فِي
أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَّ مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعِدَةِ يَا وَافِيَ الْقَوْلِ
يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ **وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ** فِي الصَّلَاةِ
عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ وَكُلِّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ اللَّهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذِينَ لَا يَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبِيحِكَ وَلَا يَسْأَمُونَ
مِنْ تَقْدِيسِكَ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ مِنْ عِبَادَتِكَ وَلَا يُؤْثِرُونَ التَّقْصِيرَ عَلَى الْجِدِّ فِي أَمْرِكَ وَلَا يَغْفُلُونَ
عَنِ الْوَلَهِ إِلَيْكَ وَإِسْرَافِيلُ صَاحِبُ الصُّورِ الشَّاخِصُ الَّذِي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ وَحُلُولَ الْأَمْرِ فَيُنَبِّهُ
بِالنَّفْخَةِ صَرْعَى رَهَائِنِ الْقُبُورِ وَمِيكَائِيلُ ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ وَالْمَكَانِ الرَّفِيعِ مِنْ طَاعَتِكَ وَجِبْرِيلُ الْأَمِينُ
عَلَى وَحْيِكَ الْمُطَاعُ فِي أَهْلِ سَمَاوَاتِكَ الْمَكِينُ لَدَيْكَ الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ عَلَى مَلَائِكَةِ
الْحُجُبِ وَالرُّوحُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِمْ مِنْ سُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ
وَأَهْلِ الْأَمَانَةِ عَلَى رِسَالَاتِكَ وَالَّذِينَ لَا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ مِنْ دُؤُوبٍ وَلَا إِعْيَاءٌ مِنْ لُغُوبٍ وَلَا فُتُورٌ
وَلَا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبِيحِكَ الشَّهَوَاتُ وَلَا يَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظِيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلَاتِ الْخُشَّعُ الْأَبْصَارِ
فَلَا يَرُومُونَ النَّظَرَ إِلَيْكَ النَّوَاكِسُ الْأَذْقَانِ الَّذِينَ قَدْ طَالَتْ رَغْبَتُهُمْ فِيمَا لَدَيْكَ الْمُسْتَهْتَرُونَ
بِذِكْرِ آلَائِكَ وَالْمُتَوَاضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِ كِبْرِيَائِكَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ
تَزْفِرُ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحَانِيِّينَ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ وَأَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ وَحُمَّالِ الْغَيْبِ إِلَى رُسُلِكَ وَالْمُؤْتَمَنِينَ عَلَى وَحْيِكَ وَقَبَائِلِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِتَقْدِيسِكَ وَأَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ أَطْبَاقِ سَمَاوَاتِكَ
وَالَّذِينَ عَلَى أَرْجَائِهَا إِذَا نَزَلَ الْأَمْرُ بِتَمَامِ وَعْدِكَ وَخُزَّانِ الْمَطَرِ وَزَوَاجِرِ السَّحَابِ وَالَّذِي بِصَوْتِ زَجْرِهِ
يُسْمَعُ زَجَلُ الرُّعُودِ وَإِذَا سَبَحَتْ بِهِ حَفِيفَةُ السَّحَابِ الْتَمَعَتْ صَوَاعِقُ الْبُرُوقِ وَمُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ
وَالْهَابِطِينَ مَعَ قَطْرِ الْمَطَرِ إِذَا نَزَلَ وَالْقُوَّامِ عَلَى خَزَائِنِ الرِّيَاحِ وَالْمُوَكَّلِينَ بِالْجِبَالِ فَلَا تَزُولُ وَالَّذِينَ
عَرَّفْتَهُمْ مَثَاقِيلَ الْمِيَاهِ وَكَيْلَ مَا تَحْوِيهِ لَوَاعِجُ الْأَمْطَارِ وَعَوَالِجُهَا وَرُسُلِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ
بِمَكْرُوهِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْبَلَاءِ وَمَحْبُوبِ الرَّخَاءِ وَالسَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَالْحَفَظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ
وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَأَعْوَانِهِ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَرُومَانَ فَتَّانِ الْقُبُورِ وَالطَّائِفِينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَمَالِكٍ
وَالْخَزَنَةِ وَرِضْوَانَ وَسَدَنَةِ الْجِنَانِ وَالَّذِينَ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ وَالَّذِينَ

يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والزبانية الذين اذا قيل لهم خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ابتدروه سراعا ولم ينظروه ومن اوهمنا ذكره ولم نعلم مكانه منك وباي امر وكلته
وسكان الهواء والارض والماء ومن منهم على الخلق فصل عليهم يوم تاتي كل نفس معها سائق وشهيد
وصل عليهم صلوة تزيدهم كرامة على كرامتهم وطهارة على طهارتهم اللهم واذا صليت على
ملائكتك ورسلك وبلغتهم صلاتنا عليهم فصل عليهم علينا بما فتحت لنا من حسن القول فيهم
انك جواد كريم **وكان من دعائه عليه السلام في الصلوة على اتباع الرسل ومصدقيهم** اللهم
واتباع الرسل ومصدقوهم من اهل الارض بالغيب عند معارضة المعاندين لهم بالتكذيب
والاشتياق الى المرسلين بحقائق الايمان في كل دهر وزمان ارسلت فيه رسولا واقمت لاهله
دليلا من لدن ادم عليها الى محمد صلى الله عليه واله من ائمة الهدى وقادة اهل التقى على جميعهم
السلام فاذكرهم منك بمغفرة ورضوان اللهم واصحاب محمد خاصة الذين احسنوا الصحابة
والذين ابلوا البلاء الحسن في نصره وكانفوه واسرعوا الى الوفادة وسابقوا الى دعوته واستجابوا له حيث
اسمعهم حجة رسالاته وفارقوا الازواج والاولاد في اظهار كلمته وقاتلوا الاباء والابناء في
تثبيت نبوته وانتصروا به ومن كانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته والذين
هجرتهم العشائر اذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القرابات اذ سكنوا في ظل قرابته فلا تنس لهم
اللهم ما تركوا لك وفيك وارضهم من رضوانك وبما حاشوا الخلق عليك وكانوا مع رسولك دعاة
لك اليك واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش الى ضيقه ومن كثرت
في اعزاز دينك من مظلومهم اللهم واوصل الى التابعين لهم باحسان الذين يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان خير جزائك الذين قصدوا سمتهم وتحروا وجهتهم ومضوا على
شاكلتهم لم يثنهم ريب في بصيرتهم ولم يختلجهم شك في قفو اثارهم والائتمام بهداية منارهم
مكانفين وموازرين لهم يدينون بدينهم ويهتدون بهديهم يتفقون عليهم ولا يتهمونهم فيما
ادوا اليهم اللهم وصل على التابعين من يومنا هذا الى يوم الدين وعلى ازواجهم وعلى ذرياتهم
وعلى من اطاعك منهم صلوة تعصمهم بها من معصيتك وتفسح لهم في رياض جنتك وتمنعهم
بها من كيد الشيطان وتعينهم بها على ما استعانوك عليه من بر وتقيهم طوارق الليل والنهار
الا طارقا يطرق بخير وتبعثهم بها على اعتقاد حسن الرجاء لك والطمع فيما عندك وترك التهمة
فيما تحويه ايدي العباد لتردهم الى الرغبة اليك والرهبة منك وتزهدهم في سعة العاجل و

وتحبب

وتحبب إليهم العمل للأجل والاستعداد لما بعد الموت وتهون عليهم كل كرب يحل بهم يوم خروج الأنفس من أبدانها وتعافيهم مما تقع به الفتنة من محذوراتها وكبة النار وطول الخلود فيها وتصيرهم إلى أمن من مقيل المتقين

وكان من دعائه عليه السلام لنفسه ولأهل ولايته

يا من لا تنقضي عجائب عظمته صل على محمد وآله واحجبنا عن الإلحاد في عظمتك ويا من لا تنتهي مدة ملكه صل على محمد وآله وأعتق رقابنا من نقمتك ويا من لا تفنى خزائن رحمته صل على محمد وآله واجعل لنا نصيباً في رحمتك ويا من تنقطع دون رؤيته الأبصار صل على محمد وآله وأدننا إلى قربك ويا من تصغر عند خطره الأخطار صل على محمد وآله وكرمنا عليك ويا من تظهر عنده بواطن الأخبار صل على محمد وآله ولا تفضحنا لديك اللهم أغننا عن هبة الوهابين بهبتك واكفنا وحشة القاطعين بصلتك حتى لا نرغب إلى أحد مع بذلك ولا نستوحش من أحد مع فضلك اللهم فصل على محمد وآله وكد لنا ولا تكد علينا وامكر لنا ولا تمكر بنا وأدل لنا ولا تدل منا اللهم صل على محمد وآله وقنا منك واحفظنا بك واهدنا إليك ولا تباعدنا عنك إن من تقه يسلم ومن تهده يعلم ومن تقربه إليك يغنم اللهم صل على محمد وآله واكفنا حد نوائب الزمان وشر مصائد الشيطان ومرارة صولة السلطان اللهم إنما يكتفي المكتفون بفضل قوتك فصل على محمد وآله واكفنا وإنما يعطي المعطون من فضل جدتك فصل على محمد وآله وأعطنا وإنما يهتدي المهتدون بنور وجهك فصل على محمد وآله واهدنا اللهم إنك من واليت لم يضرره خذلان الخاذلين ومن أعطيت لم ينقصه منع المانعين ومن هديت لم يغوه إضلال المضلين فصل على محمد وآله وامنعنا بعزك من عبادك وأغننا عن غيرك بإرفادك واسلك بنا سبيل الحق بإرشادك اللهم صل على محمد وآله واجعل سلامة قلوبنا في ذكر عظمتك وفراغ أبداننا في شكر نعمتك وانطلاق ألسنتنا في وصف منتك اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من دعاتك الداعين إليك وهداتك الدالين عليك ومن خاصتك الخاصين لديك يا أرحم الراحمين

وكان من دعائه عليه السلام في مكارم الأخلاق ومرضي الأفعال

اللهم صل على محمد وآله وبلغ بإيماني أكمل الإيمان واجعل يقيني أفضل اليقين وانته بنيتي إلى أحسن النيات وبعملي إلى أحسن الأعمال اللهم وفر بلطفك نيتي وصحح بما عندك يقيني واستصلح بقدرتك ما فسد مني اللهم صل على محمد وآل محمد واكفني ما يشغلني الاهتمام به واستعملني بما تسألني غداً عنه واستفرغ أيامي فيما خلقتني له وأغنني وأوسع علي في رزقك ولا تفتني بالنظر وأعزني ولا تبتلني بالكبر

وعبّدني لك ولا تفسد عبادتي بالعجب وأجر للناس على يديّ الخير ولا تمحقه بالمنّ وهب لي معالي
الأخلاق واعصمني من الفخر اللهم صلّ على محمد وآله ولا ترفعني في الناس درجة إلّا حططتني عند
نفسي مثلها ولا تحدث لي عزّاً ظاهراً إلّا أحدثت لي ذلّة باطنة عند نفسي بقدرها اللهم صلّ
على محمد وآل محمد ومتّعني بهدى صالح لا أستبدل به وطريقة حقّ لا أزيغ عنها ونيّة رشد
لا أشكّ فيها وعمّرني ما كان عمري بذلة في طاعتك فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني
إليك قبل أن يسبق مقتك إليّ أو يستحكم غضبك عليّ اللهم لا تدع خصلة تعاب منّي إلّا
أصلحتها ولا عائبة أؤنّب بها إلّا حسّنتها ولا أكرومة فيّ ناقصة إلّا أتممتها اللهم صلّ على
محمد وآل محمد وأبدلني من بغضة أهل الشنآن المحبّة ومن حسد أهل البغي المودّة ومن ظنّة
أهل الصلاح الثقة ومن عداوة الأدنين الولاية ومن عقوق ذوي الأرحام المبرّة ومن خذلان
الأقربين النصرة ومن حبّ المدارين تصحيح المقة ومن ردّ الملابسين كرم العشرة ومن مرارة
خوف الظالمين حلاوة الأمنة اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعل لي يداً على من ظلمني ولساناً
على من خاصمني وظفراً بمن عاندني وهب لي مكراً على من كايدني وقدرة على من اضطهدني و
تكذيباً لمن قصبني وسلامة ممّن توعّدني ووفّقني لطاعة من سدّدني ومتابعة من أرشدني
اللهم صلّ على محمد وآل محمد وسدّدني لأن أعارض من غشّني بالنصح وأجزي من هجرني بالبرّ
وأثيب من حرمني بالبذل وأكافي من قطعني بالصلة وأخالف من اغتابني إلى حسن الذكر
وأن أشكر الحسنة وأغضي عن السيّئة اللهم صلّ على محمد وآله وحلّني بحلية الصالحين و
ألبسني زينة المتّقين في بسط العدل وكظم الغيظ وإطفاء النائرة وضمّ أهل الفرقة وإصلاح
ذات البين وإفشاء العارفة وستر العائبة ولين العريكة وخفض الجناح وحسن السيرة
وسكون الريح وطيب المخالقة والسبق إلى الفضيلة وإيثار التفضّل وترك التعيير والإفضال
على غير المستحقّ والقول بالحقّ وإن عزّ واستقلال الخير وإن كثر من قولي وفعلي واستكثار
الشرّ وإن قلّ من قولي وفعلي وأكمل ذلك لي بدوام الطاعة ولزوم الجماعة ورفض أهل
البدع ومستعمل الرأي المخترع اللهم صلّ على محمد وآله واجعل أوسع رزقك عليّ إذا كبرت
وأقوى قوّتك فيّ إذا نصبت ولا تبتليني بالكسل عن عبادتك ولا العمى عن سبيلك ولا بالتعرّض
لخلاف محبّتك ولا مجامعة من تفرّق عنك ولا مفارقة من اجتمع إليك اللهم اجعلني أصول
بك عند الضرورة وأسألك عند الحاجة وأتضرّع إليك عند المسكنة ولا تفتنّي بالاستعانة

بغيرك إذا اضطررت، ولا بالخضوع لسؤال غيرك إذا افتقرت، ولا بالتضرع إلى من دونك إذا رهبت
فأستحق بذلك خذلانك ومنعك وإعراضك يا أرحم الراحمين. اللهم اجعل ما يلقي الشيطان
في روعي من التمني والتظني والحسد ذكراً لعظمتك، وتفكراً في قدرتك، وتدبيراً على عدوك
وما أجرى على لساني من لفظة فحش أو هجر أو شتم عرض أو شهادة باطل أو اغتياب مؤمن غائب
أو سب حاضر وما أشبه ذلك نطقاً بالحمد لك، وإغراقاً في الثناء عليك، وذهاباً في تمجيدك
وشكراً لنعمتك، واعترافاً بإحسانك، وإحصاءً لمننك. اللهم صل على محمد وآله، ولا أظلمن وأنت
مطيق للدفع عني، ولا أظلمن وأنت القادر على القبض مني، ولا أضلن وقد أمكنتك هدايتي
ولا أفتقرن ومن عندك وسعي، ولا أطغين ومن عندك وجدي. اللهم إلى مغفرتك وفدت، وإلى
عفوك قصدت، وإلى تجاوزك اشتقت، وبفضلك وثقت، وليس عندي ما يوجب لي مغفرتك
ولا في عملي ما أستحق به عفوك، وما لي بعد أن حكمت على نفسي إلا فضلك، فصل على محمد وآله
وتفضل علي. اللهم وأنطقني بالهدى، وألهمني التقوى، ووفقني للتي هي أزكى، واستعملني بما هو أرضى
اللهم اسلك بي الطريقة المثلى، واجعلني على ملتك أموت وأحيا. اللهم صل على محمد وآله، و
متعني بالاقتصاد، واجعلني من أهل السداد، ومن أدلة الرشاد، ومن صالحي العباد، وارزقني فوز
المعاد، وسلامة المرصاد. اللهم خذ لنفسك من نفسي ما يخلصها، وأبق لنفسي من نفسي ما
يصلحها، فإن نفسي هالكة أو تعصمها. اللهم أنت عدتي إن حزنت، وأنت منتجعي إن حرمت
وبك استغاثتي إن كرثت، وعندك مما فات خلف، ولما فسد صلاح، وفيما أنكرت تغيير، فامنن
علي قبل البلاء بالعافية، وقبل الطلب بالجدة، وقبل الضلال بالرشاد، واكفني مؤونة معرة
العباد، وهب لي أمن يوم المعاد، وامنحني حسن الإرشاد. اللهم صل على محمد وآله، وادرأ عني بلطفك
واغذني بنعمتك، وأصلحني بكرمك، وداوني بصنعك، وأظلني في ذراك، وجللني رضاك، ووفقني
إذا اشتكلت علي الأمور لأهداها، وإذا تشابهت الأعمال لأزكاها، وإذا تناقضت الملل لأرضاها
اللهم صل على محمد وآله، وتوجني بالكفاية، وسمني حسن الولاية، وهب لي صدق الهداية، ولا
تفتني بالسعة، وامنحني حسن الدعة، ولا تجعل عيشي كداً كداً، ولا ترد دعائي علي رداً، فإني لا
أجعل لك ضداً، ولا أدعو معك نداً. اللهم صل على محمد وآله، وامنعني من السرف، وحصن رزقي
من التلف، ووفر ملكتي بالبركة فيه، وأصب بي سبيل الهداية للبر فيما أنفق منه. اللهم صل
على محمد وآله، واكفني مؤونة الاكتساب، وارزقني من غير احتساب، فلا أشتغل عن عبادتك

بالطلب ولا احتمل اصر تبعات المكسب اللهم فاطلبني بقدرتك وما اطلب واجرني بعزتك مما
ارهب اللهم صل على محمد وآله وصن وجهي باليسار ولا تبتذل جاهي بالإقتار فأسترزق أهل
رزقك وأستعطي شرار خلقك فافتتن بحمد من أعطاني وأبتلى بذم من منعني وأنت من دونهم
ولي الإعطاء والمنع اللهم صل على محمد وآله وارزقني صحة في عبادة وفراغا في زهادة وعلما
في استعمال وورعا في إجمال اللهم اختم بعفوك أجلي وحقق في رجاء رحمتك أملي وسهل إلى
بلوغ رضاك سبلي وحسن في جميع أحوالي عملي اللهم صل على محمد وآله ونبهني لذكرك في أوقات
الغفلة واستعملني بطاعتك في أيام المهلة وانهج لي إلى محبتك سبيلا سهلة أكمل لي بها
خير الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآله كأفضل ما صليت على أحد من خلقك قبله وأنت
مصل على أحد بعده وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني برحمتك عذاب النار وكان

من دعائه عليه السلام لأبويه عليهما السلام اللهم صل على محمد وآله عبدك ورسولك وأهل
بيته الطاهرين واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك واخصص اللهم
والدي بالكرامة لديك والصلاة منك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وآله وألهمني علم ما
يجب لهما علي إلهاما واجمع لي علم ذلك كله تماما ثم استعملني بما تلهمني منه ووفقني للنفوذ فيما
تبصرني من علمه حتى لا يفوتني استعمال شيء علمتنيه ولا تثقل أركاني عن الحفوف فيما ألهمتنيه اللهم
صل على محمد وآله كما شرفتنا به وصل على محمد وآله كما أوجبت لنا الحق على الخلق بسببه اللهم
اجعلني أهابهما هيبة السلطان العسوف وأبرهما بر الأم الرؤوف واجعل طاعتي لوالدي وبري
بهما أقر لعيني من رقدة الوسنان وأثلج لصدري من شربة الظمآن حتى أوثر على هواي هواهما وأقدم
على رضاي رضاهما وأستكثر برهما بي وإن قل وأستقل بري بهما وإن كثر اللهم خفض لهما
صوتي وأطب لهما كلامي وألن لهما عريكتي واعطف عليهما قلبي وصيرني بهما رفيقا وعليهما شفيقا
اللهم اشكر لهما تربيتي وأثبهما على تكرمتي واحفظ لهما ما حفظاه مني في صغري اللهم وما مسهما
مني من أذى أو خلص إليهما عني من مكروه أو ضاع قبلي لهما من حق فاجعله حطة لذنوبهما وعلوا
في درجاتهما وزيادة في حسناتهما يا مبدل السيئات بأضعافها من الحسنات اللهم وما تعديا
علي فيه من قول أو أسرفا علي فيه من فعل أو ضيعاه لي من حق أو قصرا بي عنه من واجب فقد وهبته
لهما وجدت به عليهما ورغبت إليك في وضع تبعته عنهما فإني لا أتهمهما على نفسي ولا أستبطئهما
في بري ولا أكره ما تولياه من أمري يا رب فهما أوجب حقا علي وأقدم إحسانا إلي وأعظم منة لدي

من أن أقاصهما بعدل أو أجازيهما على مثل أين إذا يا إلهي طول شغلهما بتربيتي وأين شدة تعبهما في
حراستي وأين إقتارهما على أنفسهما للتوسعة علي هيهات ما يستوفيان مني حقهما ولا أدرك ما يجب
علي لهما ولا أنا بقاض وظيفة خدمتهما فصل على محمد وآله وأعني يا خير من استعين به ووفقني
يا أهدى من رغب إليه ولا تجعلني في أهل العقوق للآباء والأمهات يوم تجزى كل نفس بما
كسبت وهم لا يظلمون اللهم صل على محمد وآله وذريته واخصص أبوي بأفضل ما خصصت
به آباء عبادك المؤمنين وأمهاتهم يا أرحم الراحمين اللهم لا تنسني ذكرهما في أدبار صلواتي
وفي كل إنى من آناء ليلي وفي كل ساعة من ساعات نهاري اللهم صل على محمد وآله واغفر لي بدعائي
لهما واغفر لهما ببرهما بي مغفرة حتما وارض عنهما بشفاعتي لهما رضى عزما وبلغهما بالكرامة مواطن
السلامة اللهم وإن سبقت مغفرتك لهما فشفعهما في وإن سبقت مغفرتك لي فشفعني فيهما
حتى نجتمع برأفتك في دار كرامتك ومحل مغفرتك ورحمتك إنك ذو الفضل العظيم والمن القديم
وأنت أرحم الراحمين **وكان من دعائه لولده عليهما السلام** اللهم ومن علي ببقاء
ولدي وبإصلاحهم لي وبإمتاعي بهم إلهي امدد لي في أعمارهم وزد لي في آجالهم ورب لي صغيرهم وقو لي
ضعيفهم وأصح لي أبدانهم وأديانهم وأخلاقهم وعافهم في أنفسهم وفي جوارحهم وفي كل ما عنيت به من أمرهم
وأدرر لي وعلى يدي أرزاقهم واجعلهم أبرارا أتقياء بصراء سامعين مطيعين لك ولأوليائك
محبين مناصحين ولجميع أعدائك معاندين ومبغضين آمين اللهم اشدد بهم عضدي وأقم
بهم أودي وكثر بهم عددي وزين بهم محضري وأحي بهم ذكري واكفني بهم في غيبتي وأعني بهم
على حاجتي واجعلهم لي محبين وعلي حدبين مقبلين مستقيمين لي مطيعين غير عاصين ولا عاقين
ولا مخالفين ولا خاطئين وأعني على تربيتهم وتأديبهم وبرهم وهب لي من لدنك معهم أولادا ذكورا
واجعل ذلك خيرا لي واجعلهم لي عونا على ما سألتك وأعذني وذريتي من الشيطان الرجيم فإنك
خلقتنا وأمرتنا ونهيتنا ورغبتنا في ثواب ما أمرتنا ورهبتنا عقابه وجعلت لنا عدوا يكيدنا
سلطته منا على ما لم تسلطنا عليه منه أسكنته صدورنا وأجريته مجاري دمائنا لا يغفل إن
غفلنا ولا ينسى إن نسينا يؤمننا عقابك ويخوفنا بغيرك إن هممنا بفاحشة شجعنا عليها وإن هممنا
بعمل صالح ثبطنا عنه يتعرض لنا بالشهوات وينصب لنا بالشبهات إن وعدنا كذبنا وإن منانا
أخلفنا وإلا تصرف عنا كيده يضلنا وإلا تقنا خباله يستزلنا اللهم فاقهر سلطانه عنا بسلطانك
حتى تحبسه عنا بكثرة الدعاء لك فنصبح من كيده في المعصومين بك اللهم أعطني كل سؤلي واقض لي

حولي، ولا تمنعني الإجابة وقد ضمنتها لي، ولا تحجب دعائي عنك وقد أمرتني به، وامنن عليّ بكل
ما يصلحني في دنياي وآخرتي ما ذكرت منه وما نسيت، أو أظهرت أو أخفيت أو أعلنت أو أسررت،
واجعلني في جميع ذلك من المصلحين بسؤالي إياك، المنجحين بالطلب إليك، غير الممنوعين بالتوكل
عليك، المعوّدين بالتعوّذ بك، الرابحين في التجارة عليك، المجارين بعزك، الموسّع عليهم الرزق
الحلال من فضلك الواسع بجودك وكرمك، المعزّين من الذل بك، والمجارين من الظلم بعدلك،
والمعافين من البلاء برحمتك، والمغنين من الفقر بغناك، والمعصومين من الذنوب والزلل
والخطأ بتقواك، والموفقين للخير والرشد والصواب بطاعتك، والمحال بينهم وبين الذنوب
بقدرتك، التاركين لكل معصيتك، الساكنين في جوارك. اللهم أعطنا جميع ذلك بتوفيقك ورحمتك،
وأعذنا من عذاب السعير، وأعط جميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات مثل الذي
سألتك لنفسي ولولدي في عاجل الدنيا وآجل الآخرة، إنك قريب مجيب سميع عليم عفو غفور رؤوف
رحيم، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. **وكان من دعائه عليه السلام**
لجيرانه وأوليائه: اللهم صل على محمد وآله، وتولّني في جيراني وموالي العارفين بحقنا والمنابذين
لأعدائنا بأفضل ولايتك، ووفقهم لإقامة سنتك والأخذ بمحاسن أدبك في إرفاق ضعيفهم،
وسدّ خلّتهم، وعيادة مريضهم، وهداية مسترشدهم، ومناصحة مستشيرهم، وتعهّد قادمهم، وكتمان
أسرارهم، وستر عوراتهم، ونصرة مظلومهم، وحسن مواساتهم بالماعون، والعود عليهم بالجدة
والإفضال، وإعطاء ما يجب لهم قبل السؤال. واجعلني اللهم أجزي بالإحسان مسيئهم، وأعرض
بالتجاوز عن ظالمهم، وأستعمل حسن الظن في كافتهم، وأتولّى بالبر عامتهم، وأغض بصري عنهم
عفة، وألين جانبي لهم تواضعاً، وأرق على أهل البلاء منهم رحمة، وأسرّ لهم بالغيب مودة،
وأحب بقاء النعمة عندهم نصحاً، وأوجب لهم ما أوجب لحامّتي، وأرعى لهم ما أرعى لخاصتي. اللهم
صل على محمد وآله، وارزقني مثل ذلك منهم، واجعل لي أوفى الحظوظ فيما عندهم، وزدهم بصيرة في
حقي، ومعرفة بفضلي حتى يسعدوا بي وأسعد بهم، آمين رب العالمين. **وكان من دعائه**
عليه السلام عند ختم القرآن: اللهم إنك أعنتني على ختم كتابك الذي أنزلته نوراً، وجعلته
مهيمناً على كل كتاب أنزلته، وفضّلته على كل حديث قصصته، وفرقاناً فرقت به بين حلالك
وحرامك، وقرآناً أعربت به عن شرائع أحكامك، وكتاباً فصّلته لعبادك تفصيلاً، ووحياً
أنزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلاً، وجعلته نوراً نهتدي به من ظلم الضلالة

والجهالة باتباعه وشفاءً لمن أنصت بفهم التصديق إلى استماعه وميزان قسط لا يحيف عن الحق
لسانه ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه وعلم نجاة لا يضل من أمّ قصد سنته ولا
تنال أيدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته اللهم فإذ أفدتنا المعونة على تلاوته وسهّلت
جواسي ألسنتنا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ويدين لك باعتقاد التسليم لمحكم
آياته ويفزع إلى الإقرار بمتشابهه وموضحات بيناته اللهم إنك أنزلته على نبيك محمد صلى
الله عليه وآله مجملاً وألهمته علم عجائبه مكملاً وورّثتنا علمه مفسّراً وفضّلتنا على من جهل
علمه وقوّيتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة وعرّفتنا
برحمتك شرفه وفضله فصلّ على محمد الخطيب به وعلى آله الخزّان له واجعلنا ممن يعترف
بأنه من عندك حتى لا يعارضنا الشك في تصديقه ولا يختلجنا الزيغ عن قصد طريقه اللهم
صلّ على محمد وآله واجعلنا ممن يعتصم بحبله ويأوي من المتشابهات إلى حرز معقله ويسكن في ظل
جناحه ويهتدي بتبلّج إسفاره ويستصبح بمصباحه ولا يلتمس الهدى في غيره اللهم وكما نصبت
به محمداً علماً للدلالة عليك وأنهجت بآله سبل الرضا إليك فصلّ على محمد وآله واجعل
القرآن وسيلة لنا إلى أشرف منازل الكرامة وسلّماً نعرج فيه إلى محل السلامة وسبباً
نجزى به النجاة في عرصة القيامة وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة اللهم صلّ على محمد
وآله واحطط بالقرآن عنا ثقل الأوزار وهب لنا به حسن شمائل الأبرار واقف بنا آثار الذين
قاموا لك به آناء الليل وأطراف النهار حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره وتقفو بنا آثار
الذين استضاءوا بنوره ولم يلههم الأمل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره اللهم صلّ على محمد وآله
واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً ومن نزغات الشيطان وخطرات الوساوس حارساً ولأقدامنا
عن نقلها إلى المعاصي حابساً ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً ولجوارحنا
عن اقتراف الآثام زاجراً ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار ناشراً حتى توصل إلى قلوبنا فهم
عجائبه وزواجر أمثاله التي ضعفت الجبال الرواسي على صلابتها عن احتماله اللهم صلّ على محمد
وآله وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا واحجب به خطرات الوساوس عن صحة ضمائرنا واغسل
به درن قلوبنا وعلائق أوزارنا واجمع به منتشر أمورنا وأرو به في موقف العرض عليك ظمأ
هواجرنا واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الأكبر في نشورنا اللهم صلّ على محمد وآله واجبر بالقرآن
خلّتنا من عدم الإملاق وسق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق وجنّبنا به الضرائب

المذمومة ومدانى الاخلاق واعصمنا به من هوة الكفر ودواعى النفاق حتى يكون لنا فى القيمة
الى رضوانك وجنانك قائدا ولنا فى الدنيا عن سخطك وتعدى حدودك ذائدا ولما عندك
بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهدا اللهم صل على محمد واله وهون بالقران عند الموت على
انفسنا كرب السياق وجهد الانين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقى وقيل من راق
وتجلى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورماها عن قوس المنايا باسهم وحشة الفراق وداف
لها من ذعاف مرارة الموت كأسا مسمومة المذاق ودنا منا الى الاخرة رحيل وانطلاق وصارت
الاعمال قلائد فى الاعناق وكانت القبور هى الماوى الى ميقات يوم التلاق اللهم صل على محمد
واله وبارك لنا فى حلول دار البلى وطول المقامة بين اطباق الثرى واجعل القبور بعد فراق الدنيا
خير منازلنا وافسح لنا برحمتك فى ضيق ملاحدنا ولا تفضحنا فى حاضرى القيمة بموبقات اثامنا وارحم
بالقران فى موقف العرض عليك ذل مقامنا وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل
اقدامنا ونور به قبل البعث سدف قبورنا ونجنا به من كل كرب يوم القيمة وشدائد اهوال يوم الطامة وبيض وجوهنا يوم تسود وجوه الظلمة
فى يوم الحسرة والندامة واجعل لنا فى صدور المؤمنين ودا ولا تجعل الحيوة علينا نكدا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بامرك ونصح لعبادك اللهم اجعل نبينا صلواتك
عليه وعلى اله يوم القيمة اقرب النبيين منك مجلسا وامكنهم منك شفاعة واجلهم عندك قدرا
واوجههم عندك جاها اللهم صل على محمد وال محمد وشرف بنيانه وعظم برهانه وثقل ميزانه
وتقبل شفاعته وقرب وسيلته وبيض وجهه واتم نوره وارفع درجته واحينا على سنته وتوفنا
على ملته وخذ بنا منهاجه واسلك بنا سبيله واجعلنا من اهل طاعته واحشرنا
فى زمرته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه وصل اللهم على محمد واله صلوة
تبلغه بها افضل ما يامل من خيرك وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة
وفضل كريم اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك وادى من اياتك ونصح لعبادك
وجاهد فى سبيلك افضل ما جزيت احدا من ملائكتك المقربين وانبيائك
المرسلين المصطفين والسلام عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين ورحمة الله وبركاته

وكان من دعائه عليه السلام

اذا نظر الى الهلال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتردد فى منازل التقدير المتصرف فى فلك

التدبير امنت بمن نور بك الظلم وأوضح بك البهم وجعلك آية من آيات ملكه وعلامة من علامات
سلطانه وامتهنك بالزيادة والنقصان والطلوع والأفول والإنارة والكسوف في كل ذلك أنت
له مطيع وإلى إرادته سريع سبحانه ما أعجب ما دبر في أمرك وألطف ما صنع في شأنك جعلك
مفتاح شهر حادث لأمر حادث فأسئل الله ربي وربك وخالقي وخالقك ومقدري ومقدرك
ومصوري ومصورك أن يصلي على محمد وآله وأن يجعلك هلال بركة لا تمحقها الأيام وطهارة
لا تدنسها الآثام هلال أمن من الآفات وسلامة من السيئات هلال سعد لا نحس فيه و
يمن لا نكد معه ويسر لا يمازجه عسر وخير لا يشوبه شر هلال أمن وإيمان ونعمة وإحسان و
سلامة وإسلام اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من أرضى من طلع عليه وأزكى من نظر إليه
وأسعد من تعبد لك فيه ووفقنا فيه للتوبة واعصمنا فيه من الحوبة واحفظنا فيه من مباشرة
معصيتك وأوزعنا فيه شكر نعمتك وألبسنا فيه جنن العافية وأتمم علينا باستكمال طاعتك
فيه المنة إنك أنت المنان الحميد وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين **وكان من دعائه
عليه السلام** إذا دخل شهر رمضان الحمد لله الذي هدانا لحمده وجعلنا من أهله لنكون لإحسانه
من الشاكرين وليجزينا على ذلك جزاء المحسنين والحمد لله الذي حبانا بدينه واختصنا بملته
وسبلنا في سبل إحسانه لنسلكها بمنه إلى رضوانه حمدا يتقبله منا ويرضى به عنا والحمد
لله الذي جعل من تلك السبل شهره شهر رمضان شهر الصيام وشهر الإسلام وشهر الطهور وشهر
التمحيص وشهر القيام الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فأبان
فضيلته على سائر الشهور بما جعل له من الحرمات الموفورة والفضائل المشهورة فحرم فيه ما أحل
في غيره إعظاما وحجر فيه المطاعم والمشارب إكراما وجعل له وقتا بينا لا يجيز جل وعز أن يقدم
قبله ولا يقبل أن يؤخر عنه ثم فضل ليلة واحدة من لياليه على ليالي ألف شهر وسماها
ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام دائم البركة إلى طلوع
الفجر على من يشاء من عباده بما أحكم من قضائه اللهم صل على محمد وآله وألهمنا معرفة فضله
وإجلال حرمته والتحفظ مما حظرت فيه وأعنا على صيامه بكف الجوارح عن معاصيك واستعمالها
فيه بما يرضيك حتى لا نصغي بأسماعنا إلى لغو ولا نسرع بأبصارنا إلى لهو وحتى لا نبسط أيدينا إلى
محظور ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور وحتى لا تعي بطوننا إلا ما أحللت ولا تنطق ألسنتنا إلا بما
مثلت ولا نتكلف إلا ما يدني من ثوابك ولا نتعاطى إلا الذي يقي من عقابك ثم خلص

ذلك كله من رياء المرائين وسمعة المسمعين لا نشرك فيه احدا دونك ولا نبتغي به مرادا سواك
اللهم صل على محمد وآله وقفنا فيه على مواقيت الصلوة الخمس بحدودها التي حددت وفروضها
التي فرضت ووظائفها التي وظفت واوقاتها التي وقت وانزلنا فيها منزلة المطيبين
لمنازلها الحافظين لاركانها المؤدين لها في اوقاتها على ما سنه محمد عبدك ورسولك صلواتك
عليه وآله في ركوعها وسجودها وجميع فواضلها على اتم الطهور واسبغه وابين الخشوع وابلغه
ووفقنا فيه لان نصل ارحامنا بالبر والصلة وان نتعاهد جيراننا بالافضال والعطية وان نخلص
اموالنا من التبعات وان نطهرها باخراج الزكوة وان نراجع من هاجرنا وان ننصف من ظلمنا
وان نسالم من عادانا حاشا من عودي فيك ولك فانه العدو الذي لا نواليه والحزب الذي لا
نصافيه وان نتقرب اليك فيه من الاعمال الزاكية بما تطهرنا به من الذنوب وتعصمنا فيه
مما نستأنف من العيوب حتى لا يورد عليك احد من ملائكتك الا دون ما نورد من ابواب الطاعة
لك وانواع القربة اليك اللهم اني اسألك بحق هذا الشهر وبحق من تعبد لك فيه من ابتدائه
الى وقت فنائه من ملك قربته او نبي ارسلته او عبد صالح اختصصته ان تصلي على محمد وآله
واهلنا فيه لما وعدت اولياءك من كرامتك واوجب لنا فيه ما اوجبت لاهل المبالغة في طاعتك
واجعلنا في نظم من استحق الرفيع الاعلى برحمتك اللهم صل على محمد وآله وجنبنا الالحاد في توحيدك
والتقصير في تمجيدك والشك في دينك والعمى عن سبيلك والاغفال لحرمتك والانخداع لعدوك
الشيطان الرجيم اللهم صل على محمد وآله واذا كان لك في كل ليلة من ليالي شهرنا هذا رقاب
يعتقها عفوك او يهبها صفحك فاجعل رقابنا من تلك الرقاب واجعلنا لشهرنا من خير اهل واصحاب
اللهم صل على محمد وآله وامحق ذنوبنا مع امحاق هلاله واسلخ عنا تبعاتنا مع انسلاخ
ايامه حتى ينقضي عنا وقد صفيتنا فيه من الخطيئات واخلصتنا فيه من السيئات اللهم صل
على محمد وآله وان ملنا فيه فعدلنا وان زغنا فيه فقومنا وان اشتمل علينا عدوك الشيطان
فاستنقذنا منه اللهم اشحنه بعبادتنا اياك وزين اوقاته بطاعتنا لك واعنا في نهاره على صيامه
وفي ليله على الصلوة والتضرع اليك والخشوع لك والذلة بين يديك حتى لا يشهد نهاره
علينا بغفلة ولا ليله بتفريط اللهم واجعلنا في سائر الشهور والايام كذلك ما عمرتنا واجعلنا
من عبادك الصالحين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة انهم الى ربهم راجعون ومن الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اللهم صل على محمد

وآله في كل وقت وكل أوان وعلى كل حال عدد ما صليت على من صليت عليه وأضعاف ذلك كله بالأضعاف التي لا يحصيها غيرك إنك فعال لما تريد **وكان من دعائه عليه السلام في ذكر آل محمد** صلى الله عليه وآله اللهم يا من خص محمداً وآله بالكرامة وحباهم بالرسالة وخصصهم بالوسيلة وجعلهم ورثة الأنبياء وختم بهم الأوصياء والأئمة وعلمهم علم ما كان وما بقي وجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم اللهم صل على محمد وآله الطاهرين وافعل بنا ما أنت أهله في الدين والدنيا والآخرة إنك على كل شيء قدير

الباب التاسع والتسعون

في إيراد الكلمات الحكمية والمقالات الوحيية والجواهر القدسية المعارف الربانية من المواعظ والنصائح والوصايا لأمير المؤمنين وإمام المتقين مولانا ومولى الثقلين ليث بني غالب علي بن أبي طالب سلام الله وتحياته وبركاته عليه وعلى أولاده الأئمة الهداة من أهل البيت الطيبين أبداً سرمداً في نهج البلاغة من خطبة له سلام الله عليه عباد الله إن من أحب عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه وأعد القرى ليومه النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فأبصر وذكر فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده فشرب نهلاً وسلك سبيلاً جدداً قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى عن الهموم إلا هماً واحداً انفرد به فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى وصار من مفاتيح أبواب الهدى ومغاليق أبواب الردى قد أبصر طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمسك من العرى بأوثقها ومن الحبال بأمتنها فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس قد نصب نفسه لله سبحانه مصباح ظلمات كشاف عشوات مفتاح مبهمات دفاع معضلات دليل فلوات يقول فيفهم ويسكت فيسلم قد أخلص لله فاستخلصه فهو من معادن دينه وأوتاد أرضه قد ألزم نفسه العدل فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه يصف الحق ويعمل به لا يدع للخير غاية إلا أمها ولا مظنة إلا قصدها قد أمكن الكتاب من زمامه فهو قائده وإمامه يحل حيث حل ثقله وينزل حيث كان منزله وآخر قد تسمى عالماً وليس به فاقتبس جهائل من جهال وأضاليل من ضلال ونصب للناس أشراكاً من حبائل غرور وقول زور قد حمل الكتاب على آرائه وعطف الحق على أهوائه يؤمن الناس من العظائم ويهون كبير الجرائم يقول أقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول أعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الأحياء فأين تذهبون وأنى تؤفكون والأعلام قائمة والآيات واضحة والمنار منصوبة فأين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم أزمة الحق وألسنة الصدق فأنزلوهم بأحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش أيها الناس

خذوها عن خاتم النبيين صلى الله عليه وآله انه يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلى
وليس ببال فلا تقولوا بما لا تعرفون فان اكثر الحق فيما تنكرون واعذروا من لا حجة لكم عليه وانا
هو الا اعمل فيكم بالثقل الاكبر واترك فيكم الثقل الاصغر وركزت فيكم راية الايمان ووقفتكم
على حدود الحلال والحرام والبستكم العافية من عدلي وافرشتكم المعروف من قولي وفعلي واريتكم
كرائم الاخلاق من نفسي فلا تستعملوا الراي فيما لا يدرك قعره البصر ولا تتغلغل اليه الفكر حتى
يظن الظان ان الدنيا معقولة على بني امية تمنحهم درها وتوردهم صفوها ولا يرفع عن هذه الامة
سوطها ولا سيفها وكذب الظان لذلك بل هي مجة من لذيذ العيش يتطعمونها برهة ثم يلفظونها
جملة ومن خطبته سلام الله عليه الا ان لكل دم ثائرا ولكل حق طالبا وان الثائر في دمائنا كالحاكم
في حق نفسه وهو الله الذي لا يعجزه من طلب ولا يفوته من هرب فاقسم بالله يا بني امية عما قليل
لتعرفنها في ايدي غيركم وفي دار عدوكم ومن خطبته سلام الله عليه ايها الناس اني فقأت عين الفتنة
ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسئلوني قبل ان تفقدوني
فوالذي نفسي بيده لا تسئلوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل
مائة الا انباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ومن يموت
منهم موتا ولو فقدتموني ونزلت بكم كرائه الامور وحوازب الخطوب كانت الدنيا عليكم ضيقة
تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار منكم وروى المدائني في كتاب صفين قال
خطب علي بعد انقضاء امر النهروان فذكر طرفا من الملاحم وقال ذلك امر الله وهو كائن وقتا مريحا
فيا ابن خيرة الاماء متى تنتظر البشر بمصر قريب من رب رحيم بروحي من عدة قليلة اسماؤهم في الارض
مجهولة قد دان حان ظهورهم يا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب من جمع اشتات وحصد نبات
ومن اصوات بعدها اصوات ثم قال سبق القضاء سبق فقال رجل من اهل البصرة الى رجل
من اهل الكوفة في جنبه اشهد انه كذاب فوالله ما نزل علي المنبر حتى فلج الرجل فمات من
ليلته وذكر المدائني سقط اخبار من غرائب ... شاهد واحد فهاعيانا البلغ كراريس
كثيرة ومنها الشرح من كلامه سلام الله عليه ونحوه في وصف الاتراك كاني اراهم قوما كان وجوههم
المجان المطرقة يلبسون السرق والديباج ويعتقبون الخيل العتاق ويكون هناك استحرار قتل
حتى يمشي المجروح على المقتول ويكون المفلت اقل من الماسور فقال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير
المؤمنين علم الغيب فضحك سلام الله عليه وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب

وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم
الساعة الاية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد
ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما
سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه صلى الله عليه وسلم فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي
في شرحه واعلم ان هذا الغيب المخبر عنه قد رأيناه نحن في زماننا وكان الناس يسمعونه من اول
الاسلام حتى ساقه القضاء والقدر الى عصرنا وهم التتار الذين خرجوا من المشرق والشمال حتى
وردت خيلهم العراق والشام ومن خطبته سلام الله عليه والله لو شئت ان اخبر كل رجل منكم
بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف ان تكفروا فيّ برسول الله صلى الله عليه وآله
الا واني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه بالحق واصطفاه على الخلق ما انطق
الا صادقا ولقد عهد الي بذلك كله وبمهلك من هلك ومنجا من نجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا
يمر على رأسي الا افرغه في اذني وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم
عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها ومن كلام له سلام الله عليه ولقد بلغني انكم تقولون علي يكذب
قاتلكم الله فعلى من اكذب أعلى الله فانا اول من آمن به ام على نبيه فانا اول من صدقه كلا والله
ولكنها لهجة غبتم عنها ولم تكونوا من اهلها ولتعلمن نبأه بعد حين ومن خطبته سلام الله عليه
ولقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله اني لم ارد على الله ولا على رسوله ساعة
قط ولقد واسيته بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الابطال وتتأخر الاقدام نجدة اكرمني الله بها ولقد
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وان رأسه لعلى صدري وقد سالت نفسه في كفي فامررتها على
وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة اعواني فضجت الدار والافنية ملأ
يهبط وملأ يعرج وما فارقت سمعي هينمة منهم يصلون عليه حتى واريناه في ضريحه صلى الله عليه وآله
فمن ذا احق به صلى الله عليه وآله مني حيا وميتا صلوات الله وسلامه عليه وآله فانفذوا على بصائركم
ولتصدق نياتكم في جهاد عدوكم فوالذي لا اله الا هو اني لعلى جادة الحق وانهم لعلى مزلة الباطل
اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ومن خطبته سلام الله عليه انتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ
الله واقبلوا نصيحة الله فان الله قد اعذر اليكم بالجلية واخذ عليكم الحجة وبين لكم محابه من الاعمال
ومكارهه منها لتتبعوا هذه وتجتنبوا هذه فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول ان الجنة
حفت بالمكاره وان النار حفت بالشهوات واعلموا انه ما من طاعة الله شيء الا يأتي في كره وما من

معصية الله شيء الا يأتي في شهوة فرحم الله امرأ نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه ان لكم نهاية فانتهوا
الى نهايتكم وان لكم علماً فاهتدوا بعلمكم وان للاسلام غاية فانتهوا الى غايته واخرجوا الى الله مما افترض
عليكم من حقه وبين لكم من وظائفه انا شاهد لكم وحجيج يوم القيمة عنكم الا وان القدر السابق قد
وقع والقضاء الماضي قد تورد واني متكلم بعدة الله وحجته قال الله جل ذكره ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقلتم
ربنا الله فاستقيموا على كتابه وعلى منهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها
ولا تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله يوم القيمة الا وان الظلم ثلاثة
فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم مغفور لا يطلب فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله تعالى قال الله سبحانه
ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات واما الظلم الذي
لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص هناك شديد ليس هو جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط ولكنه
ما يستصغر ذلك معه فاياكم والتلون في دين الله فان الله سبحانه لم يعط احداً بفرقة خيراً ممن مضى ولا ممن
بقي يا ايها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته واكل قوته واشتغل
بطاعة ربه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في شغل والناس منه في راحة ومن وصية لابنه الحسن سلام الله
عليهما كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفين من الوالد الفاني اما بعد حيث تفرد بي دون هموم
الناس هم نفسي فافضى بي الى جد لا يكون فيه لعب وصدق لا يشوبه كذب وجدتك بعضي بل وجدتك
كلي كأن شيئاً لو اصابك اصابني فعناني من امرك ما يعنيني من امر نفسي فاني اوصيك بتقوى الله اي بني
ولزوم امره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بينك وبين الله عز وجل
ان انت اخذت به احي قلبك بالموعظة وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر
الموت وقرره بالفناء وبصره فجائع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالي والايام وذكره بما
اصاب من كان قبلك من الاولين فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلالته وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فعله
بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم وتفقه في الدين وعود نفسك الصبر على
المكروه ونعم الخلق التصبر والجئ نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز
واخلص في المسألة لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي فان خير القول
ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه اي بني انما قلب الحدث كالارض الخالية

ما القی فیها من شیء قبلته فبادرتک بالادب قبل ان یقسو قلبک و یشتغل لبک لتستقبل بجد رایک
من الامر ما قد کفاک اهل التجارب بغیته و تجربته فتکون قد کفیت مؤونة الطلب و عوفیت من علاج
التجربة فاتاک من ذلک ما قد کنا نأتیه و استبان لک ما ربما اظلم علینا منه ای بنی انی و ان لم اکن عمرت عمر
من کان قبلی فقد نظرت فی اعمالهم و فکرت فی اخبارهم و سرت فی آثارهم حتی عدت کاحدهم بل کانی بما
انتهی الی من امورهم قد عمرت مع اولهم الی آخرهم فعرفت صفو ذلک من کدره و نفعه من ضرره فاستخلصت
لک من کل امر جلیله و توخیت لک جمیله و صرفت عنک مجهوله و رایت حیث عنانی من امرک ما یعنی الوالد
الشفیق و اجمعت علیه من ادبک ان یکون ذلک و انت مقبل العمر و مقتبل الدهر ذو نیة سلیمة و نفس صافیة و ان ابتدئک بتعلیم کتاب الله عز و جل و تاویله و شرائع الاسلام
و احکامه و حلاله و حرامه لا اجاوز بک الی غیره ثم اشفقت ان یلتبس علیک ما اختلف الناس فیه من اهوائهم
و آرائهم مثل الذی التبس علیهم فکان احکام ذلک علی ما کرهت من تنبیهک له احب الی من اسلامک
الی امر لا آمن علیک فیه الهلکة و رجوت ان یوفقک الله فیه لرشدک و ان یهدیک لقصدک
و اعلم یا بنی ان احب ما انت آخذ به من وصیتی تقوی الله و الاقتصار علی ما فرضه الله علیک و الاخذ
بما مضی علیه الاولون من آبائک و الصالحون من اهل بیتک و اعلم یا بنی ان مالک الموت هو مالک الحیاة
و ان الخالق هو الممیت و ان المفنی هو المعید و ان المبتلی هو المعافی و ان الدنیا لم تکن لتستقر الا علی ما جعلها
الله عز و جل علیه من النعماء و الابتلاء و الجزاء فی المعاد او ما شاء الله مما لا نعلم ثم تبصره بعد ذلک و اعلم
یا بنی ان احدا لم ینبئ عن الله سبحانه کما انبا عنه نبینا محمد صلی الله علیه و آله و سلم فارض به رائدا و الی النجاة
قائدا یا بنی اجعل نفسک میزانا فیما بینک و بین غیرک فاحبب لغیرک ما تحب لنفسک فاسع فی کدحک
و لا تکن خازنا لغیرک و اعلم ان الذی بیده خزائن السموات و الارض قد اذن لک فی الدعاء و تکفل لک
بالاجابة و امرک ان تسأله لیعطیک و تسترحمه لیرحمک و لم یجعل بینک و بینه من یحجبک عنه و لم یلجئک
الی من یشفع لک الیه و لم یمنعک ان اسأت من التوبة و لم یؤیسک من الرحمة بل جعل نزوعک عن الذنب
حسنة و حسب سیئتک واحدة و حسب حسنتک عشرا و فتح لک باب المتاب فاذا ناديته سمع نداءک
و اذا ناجیته علم نجواک و شکوت الیه همومک و استکشفته کروبک و سالته من خزائن رحمته ما لا یقدر علی
اعطائه غیره من زیادة الاعمار و صحة الابدان و سعة الارزاق ثم متی شئت ذلک استفتحت بالدعاء ابواب
نعمه و استمطرت شآبیب رحمته فلا یقنطک ابطاء اجابته فان العطیة علی قدر النیة و ربما اخرت عنک
الاجابة لیکون ذلک اعظم لاجر السائل و اجزل لعطاء الآمل و ربما سألت الشیء فلا تعطاه و اوتیت خیرا
منه عاجلا و آجلا او صرف عنک لما هو خیر لک فلرب امر قد طلبته فیه هلاک دینک لو اوتیته فلتکن

مسئلتك فيما يبقى لك جماله وينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له واعلم يا بني انما خلقت
للآخرة لا للدنيا فخفض في الطلب واجمل في المكتسب فانه رب طلب قد جر الى حرب فليس كل طالب بمرزوق
ولا كل مجمل بمحروم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب ولا تكن عبد غيرك وقد
جعلك الله حرا وان استطعت ان لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فانك مدرك قسمك وآخذ
سهمك وان اليسير من الله سبحانه اكرم واعظم من الكثير من خلقه وان كان كل منه وحفظ ما في الوعاء بشد
الوكاء وحفظ ما في يديك احب الي من طلب ما في يد غيرك فارن اهل الخير تكن منهم وباين اهل
الشر تبن عنهم لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتعادي صديقك وامحض اخاك النصيحة حسنة
او قبيحة تجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة وجد على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين ومن ظن
بك خيرا فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك واعلم يا بني ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك
فان انت لم تأته اتاك واستدل على ما لم يكن بما قد كان فان الامور اشباه واطرح عنك واردات الهموم
بعزائم الصبر وحسن اليقين رب بعيد اقرب من قريب وقريب ابعد من بعيد والغريب من لم يكن له حبيب
من تعدى الحق ضاق مذهبه ومن اقتصر على قدره كان ابقى له واوثق سبب اخذت به سبب بينك و
بين الله سبحانه ومن لم يبالك فهو عدوك وقطيعة الجاهل تعدل عند الله صلة العاقل من امن الزمان
خانه ومن اعظمه اهانه اذا تغير السلطان تغير الزمان سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار اياك
ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت ذلك عن غيرك واياك ومشاورة النساء ولا تملك المرأة
من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة واياك والتغاير في غير موضع غيرة فان
ذلك يدعو الصحيحة الى السقم واكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير ويدك
التي بها تصول استودع الله دينك ودنياك واسئله خير القضاء لك في العاجلة والآجلة في الدنيا
والآخرة ان شاء الله تبارك وتعالى ومن كلام له عليه السلام بصفين وقد راى الحسن والحسين
عليهما السلام يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فاني انفس بهذين يعني الحسنين سلام الله عليهما
على الموت لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن خطبته سلام الله عليه عن
نوف البكالي قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة وهو قائم على حجارة نصبها جعدة بن
هبيرة المخزومي وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف وفي رجليه نعلان من ليف وكان جبينه
ثفنة بعير فقال قد لبس للحكمة جنتها واخذها بجميع ادبها من الاقبال عليها والمعرفة بها والتفرغ
لها فهي عند نفسه ضالته التي يطلبها وحاجته التي يسأل عنها فهو مغترب اذا اغترب الاسلام وضرب

الارض

الارض بوسیب نیه والصق الارض بجرانه بقیة من بقایا حجته خلیفة من خلائف انبیائه ثم قال انی قد بثثت لکم
المواعظ التی وعظ بها الانبیاء علیهم السلام اممهم وادیت الیکم ما ادت الاوصیاء الی من بعدهم وادبتکم بسوطی فلم
تستقیموا وحدوتکم بالزواجر فلم تستوسقوا لله انتم اتتوقعون اماما غیری یطأ بکم الطریق ویرشدکم
السبیل الا انه قد ادبر من الدنیا ما کان مقبلا واقبل منها ما کان مدبرا وازمع الترحال عباد الله الاخیار
باعوا قلیلا من الدنیا لا یبقی بکثیر من الآخرة لا یفنی ما ضر اخواننا الذین سفکت دماؤهم بصفین ان لا
یکونوا الیوم احیاء یسیغون الغصص ویشربون الرنق قد والله لقوا الله فوفاهم اجورهم واحلهم دار الامن
بعد خوفهم این اخوانی الذین رکبوا الطریق ومضوا علی الحق این عمار واین ابن التیهان واین ذو الشهادتین واین
نظراؤهم ثم قال باعلی صوته الجهاد الجهاد عباد الله الا وانی معسکر فی یومی هذا فمن اراد الرواح الی الله فلیخرج
قال نوف عقد للحسن سلام الله علیهما عشرة آلاف ولقیس بن سعد بن عبادة فی عشرة الاف ولابی ایوب
الانصاری فی عشرة الاف ولغیرهم علی اعداد اخر وهو یرید الرجعة الی صفین فما دارت الجمعة حتی ضربه ابن ملجم
الخوارج لعنه الله فتراجعت العساکر فکنا کاغنام فقدت راعیها وتختطفها الذیاب من کل مکان ومن
وصیته للحسن والحسین سلام الله علیهم لما ضربه ابن ملجم اوصیکما بتقوی الله وان لا تبغیا الدنیا وان بغتکما
ولا تأسفا علی شیء منها زوی عنکما وقولا بالحق واعملا للاجر وکونا للظالم خصما وللمظلوم عونا اوصیکما
وجمیع ولدی واهلی ومن بلغه کتابی بتقوی الله ونظم امرکم وصلاح ذات بینکم فانی سمعت جدکما صلی الله
علیه وآله یقول صلاح ذات البین افضل من عامة الصلاة والصیام الله الله فی الایتام فلا تغبوا افواههم
ولا یضیعوا بحضرتکم والله الله فی جیرانکم فانهم وصیة نبیکم ما زال یوصی بهم حتی ظننا انه سیورثهم والله الله
فی القرآن لا یسبقکم بالعمل به غیرکم والله الله فی الصلاة فانها عمود دینکم والله الله فی بیت ربکم
لا تخلوه ما بقیتم فانه ان ترک لم تناظروا والله الله فی الجهاد باموالکم وانفسکم والسنتکم فی سبیل الله وعلیکم
بالتواصل والتباذل وایاکم والتدابر والتقاطع ولا تترکوا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فیولی علیکم شرارکم
ثم تدعون فلا یستجاب لکم ثم قال یا بنی عبد المطلب لا الفینکم تخوضون دماء المسلمین خوضا تقولون قتل
امیر المومنین الا لا تقتلن بی الا قاتلی انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا یمثل بالرجل
فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ایاکم والمثلة ولو بالکلب العقور ومن کتاب له سلام الله
الی الحارث الهمدانی اعتبر بما مضی من الدنیا بما بقی منها فان بعضها یشبه بعضا وآخرها لاحق باولها
واذکر الموت وما بعده ولا تتمن الموت الا بشرط وثیق واسکن الامصار العظام فانها جماع المسلمین و
منازل الغفلة والجفاء وایاک ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشیطان ومعاریض الفتن وخادع

نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فانه
لا بد من قضائها وايّاك ومصاحبة الفساق فان الشر بالشر ملحق ووقّر الله عزوجل واحبب احباءه واحذر الغضب
فانه جند عظيم من جنود ابليس واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تسافر
في يوم جمعة حتى تشهد الصلوة الا فاصلاً في سبيل الله او في امر تعذر به واطع الله في جميع امورك
ومن كتابه سلام الله عليه الى والي الشام بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من
المهاجرين والانصار ولكل فضل حتى اذا استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله صلى الله
عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه او لا ترى قوماً قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل
حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل الطيار في الجنة ذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من
تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها قلوب المؤمنين ولا تمجها آذان السامعين فدع عنك من
مالت به الرمية فانا صنائع ربنا والناس بعد صنائع لنا ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم
اسد الاحلاف ومنا سيدا شباب اهل الجنة ومنكم صبية النار ومنا خير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب
في كثير مما لنا وعليكم فاسلامنا ما قد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله
تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة وقد ذكرت
انه ليس لي ولاصحابي عندك الا السيف فلقد اضحكت بعد استعبار متى الفيت بنو عبد المطلب عن الاعداء
ناكلين وبالسيوف مخوفين فلبث قليلاً يلحق الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد
وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم
متسربلين سربال الموت احب اللقاء اليهم لقاء ربهم وقد صحبتهم ذرية بدرية وسيوف هاشمية
قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك وما هي من الظالمين ببعيد انتهى نهج البلاغة
ومن وصيته لابنه الحسن سلام الله عليهما اي بني اوصيك بتقوى الله عزوجل في السر والعلانية وكلمة
الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل
والرضا عن الله عزوجل في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار بخير وكل نعيم
دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية اعلم يا بني انه من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن
[illegible] قسم الله لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئراً وقع فيه ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات
بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن عانى الامور عطب ومن اعجب برأيه ضل ومن استغنى

ذل ومن تكبر على الناس ذل ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن خالط الانذال حقر ومن جالس العلماء وقر
ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من نظر في عيوب
الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل عن الناس ومن اعتزل سلم
ومن ترك الشهوات كان حرا وعز المؤمن غناه عن الناس والقناعة كنز لا ينفد ومن اكثر من ذكر الموت
رضي من الدنيا ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما ينفعه **الباب المكمل للمائة**
في فضائل الائمة من اهل البيت الطيبين سلام الله وتحياته وبركاته عليهم دائما في نهج البلاغة
ومن خطبة امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين مولانا ومولى الانس
والجن اسد الله الغالب علي بن ابي طالب سلام الله عليه وعلى الائمة من اولاده دائما ابدا متزايدا
متناميا متكاثرا باقيا سرمدا بعد انصرافه من صفين منها يعني آل محمد صلى الله عليه هم موضع سره
ولجأ امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء ظهره واذهب ارتعاد فرائصه
منها في المنافقين زرعوا الفجور وسقوا الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله
من هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء
الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة الآن اذ رجع الحق الى اهله
ونقل الى منتقله ومن خطبته سلام الله عليه بنا اهتديتم في الظلماء وتسنمتم العلياء وبنا انفجرتم
عن السرار ما شككت في الحق مذ اريته لم يوجس موسى خيفة على نفسه بل اشفق من غلبة الجهال ودول
الضلال ومن كلام له سلام الله عليه اني لعلى بينة من ربي ومنهاج من نبيي واني لعلى الطريق الواضح
انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم في ردى فان
لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتاخروا عنهم فتهلكوا ومن خطبته سلام الله
عليه الا ان مثل آل محمد صلى الله عليه وآله كمثل نجوم السماء اذا خوى نجم طلع نجم نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة
ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة ومن خطبته سلام الله عليه اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا
ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى
وانه سياتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من
الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته

ولا انفق منه اذا احرف عن مواضعه ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر واعلموا
انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذي نقضه ولن
تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه فالتمسوا ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين
يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو
بينهم شاهد صادق وصامت ناطق ومن خطبته سلام الله عليه قد طلع طالع ولمع لامع ولاح
لائح واعتدل مائل واستبدل الله بقوم قوما وبيوم يوما وانتظرنا الغير انتظار المجدب المطر وانما الائمة
قوام الله على خلقه وعرفاؤه على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم
وانكروه ومن خطبته سلام الله عليه نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت
الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا وفيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا
صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله ان يعلم اعمله عليه
ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه وقف عنه فان العامل بغير علم كالسائر على غير الطريق فلا يزيده
بعده عن الطريق الواضح فلينظر ناظر اسائر هو ام راجع ومن خطبته سلام الله عليه ابتعثه بالنور المضيء
والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب الهادي اسرته خير اسرة وشجرته خير شجرة اغصانها معتدلة و
ثمارها متهدلة مولده بمكة وهجرته بطيبة علا بها ذكره وامتد بها صوته ارسله الله بحجة كافية
وموعظة شافية ودعوة متلافية اظهر به الشرائع المجهولة وقمع به البدع المدخولة وبين به الاحكام
المفصولة فمن يبتغ غير الاسلام دينا تتحقق شقوته وتنفصم عروته وتعظم كبوته ويكن مآبه الى الحزن الطويل
والعذاب الوبيل ومن خطبته سلام الله عليه فمن الايمان ما يكون ثابتا مستقرا في القلوب ومنه
ما يكون عواري بين القلوب والصدور الى اجل معلوم فاذا كانت لكم
براءة من احد فقفوه حتى يحضره الموت فعند ذلك يقع حد البراءة والهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في الارض
فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر ولا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه
ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور امينة
واحلام رزينة ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فلانا بطرق السماء اعلم مني بطرق الارض قبل ان
تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها وتذهب باحلام قومها ومن خطبته سلام الله عليه استعملنا الله
واياكم بطاعته وطاعة رسوله وعفى عنا وعنكم بفضل رحمته الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على ف

وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى
من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه فان لكل شي مدة واجلا ومن خطبة له سلام الله عليه
يذكر فيها آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم هم عيش العلم وموت الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم
عن باطنهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج
الاعتصام بهم عاد الحق في نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل رعاية
ووعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته قليل ومن كلامه سلام الله عليه لكميل بن زياد
النخعي قال كميل بن زياد اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاخرجني الى الجبانة
فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها فاحفظ عني ما اقول لك
الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال والعلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه
النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله يا كميل معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان
الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته والعلم حاكم والمال محكوم عليه يا كميل هلك خزان الاموال
وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا
لعلما جما واشار بيده الى صدره المبارك المكرم لو اصبت له حملة بلى اصيب لقنا غير مأمون عليه
مستعملا آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة
له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس
القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شي اقرب شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا واما خائفا مغمورا لئلا تبطل
حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك والله الاقلون عددا والاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى
يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين واستلانوا
ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم يا كميل انصرف اذا شئت ومن خطبة له سلام الله عليه في صفة
آباء النبي صلعم فاستودعهم الله في افضل مستودع واقرهم في خير مستقر تناسختهم كرائم الاصلاب
الى مطهرات الارحام كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف حتى افضت كرامة الله سبحانه الى محمد صلى الله
عليه وآله فاخرجه من افضل المعادن منبتا واعز الارومات مغرسا من الشجرة التي صدع منها انبياءه

وانتجب منها امناءه عترته خير العتر واسرته خير الاسر وشجرته خير الشجر نبتت في حرم وبسقت في كرم لها فروع طوال وثمر لا ينال فهو امام من اتقى وبصيرة من اهتدى سراج لمع ضوءه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ارسله على حين فترة من الرسل وهفوة من العمل وغباوة من الامم انتهى نهج البلاغة وفي غرر الحكم ان للا اله الا الله شروطا واني وذريتي من شروطها انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل ولايته وذلك لقول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وانا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار من اطاع امامه فقد اطاع ربه انتهى غرر الحكم واما الفضائل التي كانت في نهج البلاغة فهي مذكورة في غرر الحكم ايضا فلا اوردها لئلا يلزم التكرار وفي الاربعين للشيخ بهاء الدين العاملي قدس الله سره صاحب الكشكول والاوراد قال ان الحديث المتفق عليه بين العامة والخاصة من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكذا في كتاب الملل والنحل لمحمد الشهرستاني هذا الحديث موجود وقد ذكرت ارجوزة التي كانت في جنة الاسماء في مشرق الاكوان واذكر بعضها في هذا الكتاب تيمنا به وتبركا

فانما نحن ملوك الارض ◦ وحكمنا في الخافقين يمضي
فكل علم من علوم فاخرة ◦ من مبدأ الدنيا ليوم الاخرة
قد صار عندنا كشفا مصانا ◦ وكل ذي شدة غدا مهانا
وكل ما جاء فيه النص ◦ فهو الذي في حجرنا يقص
فمن اراد غبطة الامان ◦ في كل عصر مع كل آن
فليتمسك بحبال قولنا ◦ ولا يزغ يوما عن امرنا
فانما نحن على التحقيق ◦ غوث لكل كربة وضيق

وفي خطبة البيان لقد حزت علم الاولين وانني ظنين بعلم الآخرين كتوم وكاشفت اسرار العلوم باسرها وعندي حديث حادث وقديم واني لقيوم على كل قيم محيط بكل العالمين عليم ولو شئت لاوقرت سبعين بعيرا من تفسير سورة الفاتحة

قد تمت بحمد الله وفضله

تأليف ينابيع المودة لذوي القربى من اهل العباء صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وعترته واهل بيته وصحبه وذريته دائما سرمدا ابدا والحمد لله رب العالمين حمدا كما هو اهله باقيا ناميا سرمدا ثم الحمد لله احمده حمدا معترفا بالعجز عن اداء حق حمده ومقرا بالقصور عن اتيان من شكره فهو المتطول المتفضل المنان الحنان الجواد الكريم تقدست اسمائه وتعالت آلائه وحده لا شريك له ولا معبود سواه وهو ذو الجلال والاكرام وذو الاحسان والانعام وقت الضحى يوم الاثنين اليوم التاسع من شهر رمضان سنة الف ومائتين واحدى وتسعين وما كان سبب تاليف كتاب اجمع الفوائد وكتاب مشرق الاكوان وكتاب ينابيع المودة لاهل العباء عليهم سلام الله ربنا الاعلى

صورة خط المؤلف

٥٢/٦ فاضل

فى ظل مرحمة ذى الشوكة والاحتشام وولى النعمة والانعام ومكرم ارباب العلم والعرفان ومروج اصحاب الشرع والبرهان سلطان البرين وخاقان البحرين السلطان عبد العزيز خان لا زال سرادقات ظلاله على المسلمين متزايدة وعدله وترحمه على الناس جارية وظل تعطفه على رؤس الخلائق بنا ملة وآثاره الخيرات بين العباد باقية اللهم كما جعلت هذه الكتب نتيجة من نتايج برو الطاف وثمرة من ثمار عدله واصطناعه واثرا من آثار خيره واحسانه وفائدة من فوائد ايام امنه وامانه اجعلها يا رب العالمين نافعة للصالحين العباد ومنتشرة فى البلاد متداولة بين العباد وباقية الى يوم الفصل والبقا

ترجمة المؤلف

هو العالم العابد الورع البارع التقى الشيخ سليمان بن خواجه كلان الحسينى القندوزى البلخى ولد فى سنة الف ومائتين وعشرين ورقى مراقى العلوم والآداب فى بلخ واكمل التحصيل ببخارا ونال الاجازات من اهلها وسافر الى البلاد الافغانية والهندية وصاحب كبار مشايخ الطريقة واناب بيدهم وكمل فى مقامات السلوك وتفقه فى الدين لينذر قومه اذا رجع اليهم فرجع الى قندوز واقام بها زمانا ناشر العلم والادب وبنى بها جامعا وخانقاها ومدرسا فبدا له ان ينصب هناك الخليفة محمد صالح قى الارشاد خلفا عن اخيه محمد ميرزا خواجه ابن مولانا خواجه كلان ولامر التدريس العالم الافضل ملا عوض اذ كان قد تمايز بين تلاميذه ونال شرف الاجازة من جانبه العالى واراد ان يسافر الى بلاد الروم ويروم التوطن فى جوار بيت الله الحى القيوم فهاجر من قندوز فى سنة الف ومائتين وتسعين وستين مستصحبا من المريدين نحو ثلثمائة انفار من اهل الطلب للسلوك ونزل ببغداد فى سنة الف ومائتين وسبعين من طريق الايران واكرمه الوالى ببغداد واعزه اصحاب الفضائل والمعارف وقدوم واخذ كل نصيبه من فيوض علومه ونهضت من بغداد متوجها الى دار الخلافة العلية وفى اثناء الطريق وقع المكث فى بعض البلاد مثل موصل وديار بكر واورفه وحلب وغيرها سنينا حتى وصل الى قونيه واقام بها ثلث سنين وستة اشهر واستنسخ هناك بنفسه الفتوحات المكية والفصوص والنصوص من النسخ التى كانت بخط مؤلفها العزيز الشيخ الاكبر تغمده الله برحمته الواسعة محفوظة بدار الكتب التى فى مقبرة الشيخ الكبير صدر الدين القنوى قدس سره وخرج من قونيه فى سنة الف ومائتين وسبع وسبعين فى شهر ذى الحجة ونزل بدار الخلافة العلية ونال الالطاف والعواطف السنية من الحضرة العلية السلطانية وبينما هو متهيئ للعزيمة الى حج بيت الله الحرام اقتضت الاسباب الغيبية تأخر العزيمة فتوجه من جانب السلطنة السنية العظمى مشيخة تكية شيخ مراد بخارى الكائنة فى خارج باب الادرنه الى

جنابه واشتغل بالقيام بامر ارشاد المسترشدين ونشر علم الحديث والتفسير للطالبين وفى خلال
تلك الاحوال كان لا يخلو من تاليف الكتب والرسائل التى منها كتاب ينابيع المودة الجامعة لمناقب
اهل بيت نبينا صلى الله عليه واله وسلم حيث جمعه رحمه الله تعالى من الكتب المعتبرة المشهورة و
العدة منها الصحاح الستة التى لا خلاف فى صحتها بين اهل السنة والجماعة من المسلمين وما كان من غير
الصحاح فهو ايضاً مما لا يمكن القدح والتعرض فيها حيث هو معاضدة بمحكمات الايات وصحاح الروايا
غير محالفة بالضروريات من الدين وليس لانكارها طريق لاحد من المسلمين ثم انه على ما علمنا
ان الشيخ المشار اليه هو من السادات الحسينية من اجلة المشايخ الكرام ومن جملة الفضلاء والمحدثين
وفيما كتب الينا ولده العزيز خليفته الشيخ سيد عبد القادر افندى ان والده رحمه الله تعالى كان حنفى
المذهب نقشبندى المشرب لا نعتقد فى حضرة الامام علمنا توفى المؤلف رحمه الله فى دار الخلافة فى سنة
الف ومائتين واربع وتسعين فى يوم الخميس سادس من شعبان ودفن فى مقبرته المخصوصة فى خانقاه المراد
اسبل الله عليه شابيب رحمته وحشره مع من احبه محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين سلام الله

صفحه	فهرست ما فى هذا الكتاب	عليهم اجمعين

الباب

فہرست کتاب

فهرست كتاب

قد تم بحمد الله كتاب ينابيع المودة في مودة ذي القربى في اوايل شهر ذيحجة الحرام
في معمورة بمبئي من سنة ١٣١١ هجرية على صاحبها افضل التحية
امتثالا لامر المطاع المفخم المكرم نتيجة العلماء الاعلام
جناب الحاج شيخ علي المحلاتي
الحايري سلمه الله تعالى و تكتب بيناه الداثره
الحاج بابا حسينعلي الجهرمي

اعلان

همه حضرات بدانند که حق طبع این کتاب رجب تری ست و کسی حق ندارد که این کتاب را بدون اجازه این احقر حاجی شیخ علی محلاتی طبع نماید

١٥٣